
Bibliotheca Alexandrina
0022619







الفتوحات المكية

السفر السابع

المكتبة العربية

يصدرها

المجلس الأعلى للثقافة

بالاشتراك مع

الهيئة المصرية العامة للكتاب

(مركز تحقيق التراث)

القاهرة

١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م

الفتوحات المكية

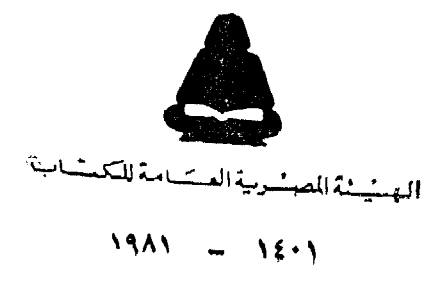
محيى الدين بن عربى

السفر السابع

تحقيق وتقديم
د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة
د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة
بالتعاون مع
معهد الدراسات العليا فى السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠١ - ١٩٨١



السفر السابع من الفتوحات المكية

المحتوى

الجزء الحادى والأربعون

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجزء الثانى والاربعون

الجزء الثالث والأربعون

الجزء الرابع والأربعون

الجزء الخامس والأربعون

الجزء السادس والأربعون

الجزء السابع والأربعون



الفهارس العامة



الحمد لله !

وسلام على عباده الذين اصطفى

وعلى سيدهم المصطفى !

وآله أهل الصفا والوفا !



اهداء

إلى ربِّ السيف والقلم
الأب الروحي الأول للثورة الجزائرية الخالدة
الأمير عبد القادر الجزائري

تلميذ الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر
وناشر الفتوحات المكية لأول مرة.
ع . ي



ألطاف الحق الخفية

« ياعبدي ! ياعبدي !

إن شردت عني دعوتك إليّ بالحال

وهو عبارة عن دخول وقت الصلاة

و (دعوتك) بالقول

وهو عبارة عن الأذان

ياعبدي !

وإن عصيتني سترت عليك

فلم أؤاخذك

وَتَحَبَّبْتُ إليك بالنعم

وجررت على خطيئتك ذيل الكرم

ودعتك إليّ ، بالقدوم عليّ ، نِعَمى !

فإن رجعت إليّ قبلتك

على ماكان منك :

من يفعل معك ذلك

مع غناه عنك ، وفقرك إليه

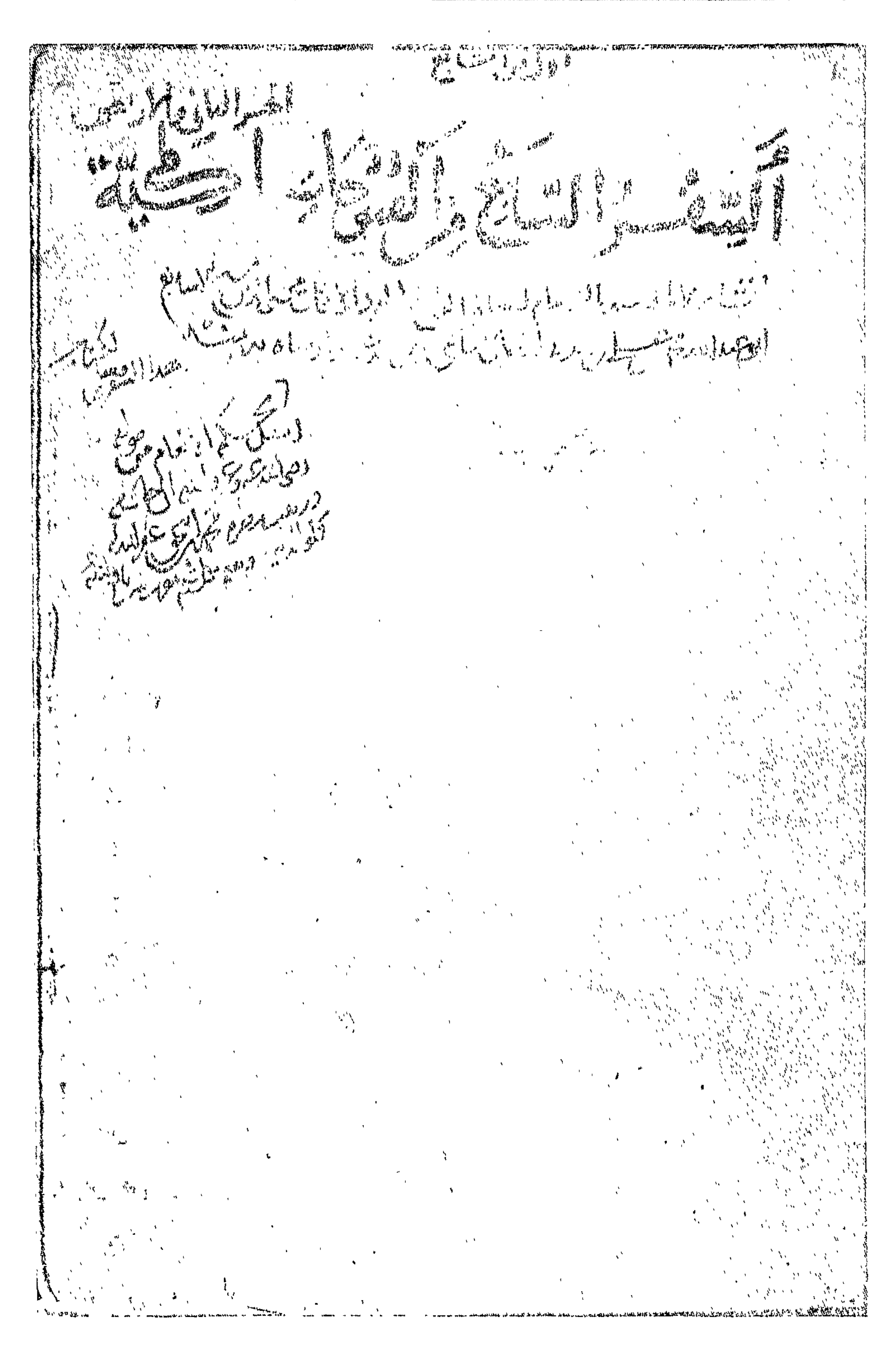
غيري ؟ »

(الفتوحات المكية - السفر السابع - فقرة ٣٠٩)

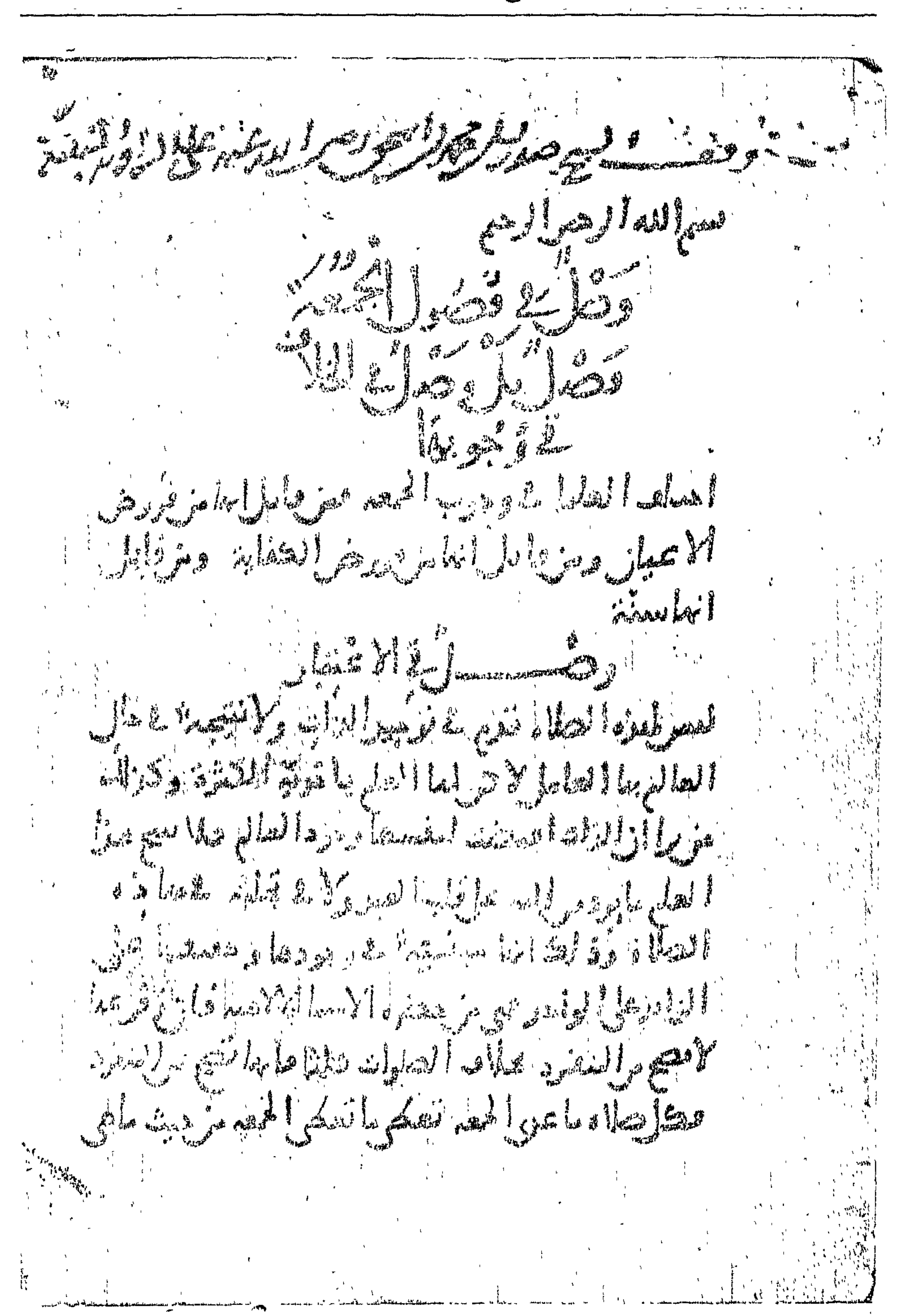


الرموز المستعملة فى جهاز التحقيق

+	كلمة أو جملة زائدة
--	كلمة أو جملة ناقصة
∽	عكس الجملة الواردة فى أحد الأصول
∴	اتفاق الأصول
...	الحذف
=	التفسير
﴿ ﴾	آيات قرآنية
( )	زيادات أدخلت على الأصل
[ ]	أرقام مخطوط قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	رمز مخطوط الفاتح
B	رمز مخطوط بيازيد
C	رمز مطبوع القاهرة عام ١٣٢٩ هـ
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا
ح	حاشية



مخطوط قونية – بخط المؤلف – النسخة الثانية من الفتوحات المكية
(السفر السابع)


بسم الله الرحمن الرحيم
وصل في فصول الجمعة
وصل بل وصل في الغسل
في وجوبها
اختلف العلماء في وجوب الجمعة فمن قائل انها من فروض
الاعيان ومن قائل انها من فروض الكفاية ومن قائل
انها سنة
وصل في الاعتبار

مخطوط قونية ـ بخط المؤلف ـ النسخة الثانية من الفتوحات المكية
(السفر السابع)

يمنع من يحضر هذا الكتاب [illegible] لا يخرج منها الا بعذر

هذا من تكبيرة الاحرام الى التسليم منها وتعكس هنا لا نعكسه
الجمعة من العلم بما هو به الحق الى ليلة اي بقي على الاكوان ومن العلم
بموضع النسب او الصفات الى عين واحدة فاعلم ذلك

وصل في فصل

فيمن تجب عليه الجمعة

اتفق العلماء على انها تجب على من تجب عليه الصلوات المفروضة
مع زيادة اربعة شروط اثنان متفق عليهما واثنان
مختلف فيهما فالمتفق عليهما الذكورة والصحة وانها
لا تجب على المراة والمريض والاثنان المختلف فيهما المسافر
والعبد فمن قال ان الجمعة تجب على المسافر وبه اقول وتجب
على العبد فللاعتبار شاهد [illegible]
الذين يصدون عن سبيل الله ومن قال انه لا تجب عليهما وقد
ورد خبر متكلم فيه ان الجمعة واجبة الا على اربعة عبد مملوك
او امراة او صبي او مريض وفي رواية اخرى الا خمسة وذكر
المسافر

وصل في اعتبار ذلك

مخطوط قونية ـ بخط المؤلف ـ النسخة الثانية من الفتوحات المكية
(السفر السابع)

تصدير

كم نتمنى أن يكون لنا بعض جلد ابن عربى وصبره ، وشىء من طول باعه ونفسه وأنى لنا ذلك ؟ وكيفما كان الشأن فإنا نحاول أن نقطع معه شوطه الطويل ، ونأمل أن نتابعه حتى النهاية فى رحلة « كتاب الفتوحات المكية » . وهى رحلة شاقة ومضنية بقدر ما هى ممتعة وشائقة .

وها نحن نخرج منها اليوم السفر السابع ، ولا تزال أمامنا أسفار خمسة باقية . فاللهم عونا للمحققين والمراجعين ، ومدداً للطابعين والناشرين ، ومعذرة إلى القراء والباحثين والدارسين . وقد لا يعرف أن طلاب هذه الأسفار كثيرون ، وعشاقها فى الداخل والخارج متفانون . يلاحقونها سفرا بعد سفر ، ويستعجلون ظهورها . ولست فى حاجة أن أذكرهم بأن منهج التحقيق عميق ودقيق ، وأن الجمع والمراجعة يتطلبان زمنا . وكنا نأمل أن نخرج سفرين كل عام ، ولكن الوقت يسرقنا ، والرغبة فى التجويد تبطىء بنا .

وابن عربى هو هو على مر الأيام . قال فيه بعض الناس قديما ما قالوا ، ولا يزالون يقولون ، دون أن ينقص هذا من قدره شيئاً . والذى أود أن أوجه النظر إليه ، وقد قلته من قبل غير مرة : أنه صوفى ، وصوفى دقيق وعميق . لم يقنع بالتصوف السنى على نحو ما صنع القشيرى والغزالى ، بل أبى إلا أن يوغل فى تصوف فلسفى على نحو ما صنع السهروردى ؛ وهو دون نزاع فى قمة المتصوفين الفلاسفة . وللتصوف لغته ورموزه ، وتشبيهاته وشطحاته ، وتجلياته وفيوضاته . فإن فهمت على ظاهرها ، أو فسرت تفسيرا عقلانيا ، خرجت عن طبيعتها وصورت على غير حقيقتها . وابن عربى وأمثاله ، مع نزعتهم الفلسفية وثقافتهم العريضة ، لا يعدون بحال بين العقلانيين الخلص . وكيف ذلك والمعرفة الذوقية عندهم فوق كل معرفة ، والفيوضات والتجليات تضرب بالمنطق والبرهان عرض الحائط . وهم روحانيون أولا ، ولغة الروح عندهم فوق كل لغة . إنها لغة العارفين ، وليس فى وسع كل الناس جميعاً أن يدركوها ؛

ومن العبث أن يتداولها العامة والدهماء . ولا شك فى أن إيمان هؤلاء العارفين يملأ قلوبهم . يرون الله فى كل شيء ، يصورونه بصورة قد لا تلائم غيرهم . وهم لم يريدوها إلا لأنفسهم ، وعدوها من صنع الخاصة ، بل خاصة الخاصة . ومن الظلم أن يرموا من أجل ذلك بكفر أو إلحاد أو زندقة . وما أكثر هذه التهم وأشيعها . رمى بها بعض الناس بالحق والباطل . ورددت على مر العصور . وما أبغض هذه التهم إلى النفس . والأصل فى المسلم الإيمان إلا إن قام الدليل القاطع على غير ذلك . وأين هذا الدليل ؟

ويقف ابن عربى هذا السفر كله تقريبا على الصلاة ، وهى أس العبادات ، ومظهر الطاعة والخشوع . وهى وقوف بين يدى الله وقرب منه . وأقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد . وفى هذا المقام يبدو بوضوح جلال الربوبية وصدق العبودية وهى بهذا باب من أبواب المناجاة الروحية والاتصال بالله ، وسبيل للكشف عن الحقائق الأزلية . ويعالجها ابن عربى علاجا فقهيا كثيرا ما ذكرنا بما صنعه الغزالى فى كتابه « إحياء علوم الدين » . وإن كان صاحب « الفتوحات » أميل إلى التحرر والاجتهاد الطليق . غير أن هذا الدرس الفقهى أشبه ما يكون بتمهيد للهدف الحقيقى الذى يصوب إليه ابن عربى ، وهو الدرس الصوفى . وفيه يعنى بالأحوال والمقامات ، والكشوف والتجليات . درس فيه معان ومغان . فيه كبح لجماح الروح وتقويم للخلق . فيه ، كما يقول ابن عربى نفسه « اعتبارات » لا تقف عند عالم الأرض ، بل تمتد إلى عالم السماء ، وتربط الصلاة بالاسرار الكونية والحقائق القدسية . وهو فى هذا منطقى مع نفسه ، ومنسجم مع مذهبه الذى يرد الوجود كله إلى حقيقة الحقائق ورب الأرباب . ولا شك فى أن هذا يبعد بابن عربى كل البعد عمن ينكرون العبادات والتكليف أو يتهاونون فيها . ويقينى أن قراءه وعشاقه سيدرسون فى عناية ما اشتمل عليه هذا السفر من بحوث ودراسات ، وسيضيفونه إلى ما قدمنا إليهم من قبل من زاد ثمين .

وباسمهم جميعا أجدد الشكر للسيد المحقق الدكتور عثمان يحيى . وهو مثلهم ، أمام ابن عربى ، عاشق متيم . وما على المحب ملامة !

ابراهيم مدكور

مقدمة

يتألف السفر السابع من « الفتوحات المكية » ، كنظائره السابقة ، من سبعة أجزاء حيث يبتدأ ببداية الجزء الحادى والأربعين ، وينتهى بنهاية الجزء السابع والأربعين . وجميع الموضوعات العلمية التى ينتظمها هذا السفر ، تدور حول الصلاة . وقد عالج فيها المباحث التالية : صلاة الجمعة ، — صلاة السفر ، — صلاة الخوف ، — صلاة المريض ، — الأسباب التى تفسد الصلاة ، — قضاء الصلاة ، — سجود السهو ، — صلاة الفرض والنفل ، — صلاة الوتر ، — ركعتا الفجر ، — قيام شهر رمضان ، — صلاة الكسوف والخسوف ، — صلاة الاستسقاء ، — ركعتا تحية المسجد ، — سجود التلاوة ، — صلاة العيدين ، — وأخيراً ، الصلاة على الجنازة . (هذا الفصل الأخير هنا ، سيكمله فى السفر الثامن الذى به تتم مباحث « الصلاة ») .

وشيخنا ، كعادته فى دراسة هذه الموضوعات والمباحث الدينية ، قد عالجها من الناحية الفقهية الشرعية ، ومن الناحية التأملية الروحية فى آن واحد . ففى الجانب الأول — أى من الوجهة التشريعية المحضة — يذكر ابن عربى آراء الفقهاء وعلماء الشريعة فى كل مسألة تعرض لها : مكتفياً أحياناً بمجرد ذكرها ، مرجحاً فى الغالب لبعضها ، مبيناً من حين لآخر رأيه الخاص بالنسبة لآراء ومذاهب الفقهاء . فالشيخ هنا — فى هذا الميدان الفقهى التشريعى — لم يجر على سنة من سبقه من كبار الصوفية ، كالغزالى وأبى طالب المكى والحكيم الترمذى ، باتباعه طريقاً معيناً من الطرق والمذاهب الفقهية المعروفة . بل اختط لنفسه سبيل الاجتهاد المطلق فى فروع الشريعة ومسائل الفقه . (كما اختط لنفسه سبيل الاجتهاد المطلق فى أصول الشريعة ومسائل الديانة) . — وهذا هو معقد الأصالة والطرافة فى فقه « الفتوحات المكية » . أو هو ، بتعبير أدق ، مظهر بارز لتلك الأصالة والطرافة ، المنتشرة فى سائر أجزاء « الفتوحات » ومن خلال أسفارها العديدة . — وكذلك يتربى قارىء « الفتوحات المكية » (وأعنى به : القارىء المتأمل المتبصر) على ملكة « الاجتهاد المطلق » ، ويسلك طريقه الصاعد المتحرر .

أما الجانب الآخر لموضوع « الصلاة » ومباحثها ، فهو ما سماه ابن عربي : « الاعتبار » . وهو الجزء المهم والخطير في « فقه العبادات » . وذلك من الناحية الكمية ومن الناحية الكيفية معاً . فعلى حين أن « المساحة » التي خصصها صاحب « الفتوحات » لبيان أحكام الصلاة وآراء علماء الشريعة ، لا تتجاوز أسطراً محدودة ، — نراه يفيض في بيان « اعتبارات الصلاة » أيما إفاضة ، ويملأ صفحات « الفتوحات » عدداً .

و « اعتبارات » الصلاة -- كاعتبارات سائر العبادات الشرعية : من صوم وزكاة وحج — هي عند الصوفية عموماً بيان أسرارها وحكمها وغاياتها العليا . ولكن نلاحظ ، من الوجهة التاريخية المحضة ، أن هذه « الاعتبارات » مقصورة على ذكر الجانب الأخلاقي والروحي للعبادات لدى الصوفية السابقين المتقدمين على ابن عربي . أي أن أسرار الشريعة وعلل العبادات عند هؤلاء الصوفية لا يتجاوز أثرها الحياة الوجدانية والمعنوية للشخصية الانسانية . بينما هي ، في نظر الشيخ الأكبر ، ذات صلات وثيقة بالعلوم الإلهية والكونية والنفسية والرياضية . وهنا يبدو جانب الأصالة والعمق أيضاً ، لفقه العبادات عند صاحب « الفتوحات » .

القاهرة — باريس

عثمان يحيى

السفر السابع
من
الفتوحات المكية



[F. 1b] السفر السابع من الفتوحات المكية

[F. 2a] الجزء الحادى والأربعون

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل فى فصول الجمعة

فصل بل وصل فى الخلاف فى وجوبها

(١) اختلف العلماء فى وجوب الجمعة . فمن قائل : إنها من فروض الأعيان ، ومن قائل : إنها من فروض الكفاية ، ومن قائل : إنها سنة .

* *

1 – 7 السفر ... سنة : — B || 1 السفر ... المكية K (بقلم عريض ، نسخى ، مشكل) : — G || 2 الجزء ... والأربعون K (بقلم وسط نسخى ، ساقط الهمزة ، مهمل غالبا) : — G + أول من السابع K (اعلا الورقه بقلم الأصل ، وسط ، نسخى ، مهمل) : انشا مولانا وسيدنا الامام العالم الراسخ الفرد الاكمل محى الدين شيخ الاسلام أبو عبد الله محمد بن على بن العربى الطائى الحاتمى رضى الله عنه وأرضاه به منه K (بقلم مخالف الأصل ، نستعليق ، مهمل ، عادى ، مقروء بعسر ، ساقط الهمزة ، بخط صدر الدين القونوى على مايظهر) : + انتقل هذا السفر من هذا الكتاب بحكم الانعام من مؤلفه رضى الله عنه وعن والديه إلى خادمه وربيب نظره محمد بن اسحاق غفر الله له ولوالديه ، ونفعه بكل علم مقرب إليه نافع لديه آمين K (كذلك ، كذلك) || 3 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما) : + وقف الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق رضى الله عنه على الزاوية المبنية عند قبره هذا الكتاب وشرط أن لا يخرج منها برهن ولا بغيره K (أعلا الورقة ، على امتداد وجهيها ، بقلم ديوانى ، مهمل غالبا يختلف عن الأقلام السابقة ولعله بقلم كاتب صدر الدين القونوى) || 4 وصل ... الجمعة K (مشكل وبقلم عريض) G || 5 فصل ... وجوبها K (كذلك ، مهمل أحيانا ، الفاء الأخيرة بنقطتين) G || 6 اختلف K (مهملة تماما) G || العلماء G : العلما K || فى ... قائل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) G || إنها بالهمزة التحتية) : انها K (النون مهملة) G || 6 – 7 من ... الأعيان : أى فرض عين على كل مكلف || 7 قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) G || إنها (بالهمزة التحتية) : انها K G || من ... الكفاية : (أى إذا قام بها البعض من المكلفين سقط حكمها – وهو الوجوب – عن الآخرين) || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة مهملة) G

(اعتبار النفس فى صلاة الجمعة)

(٢) وصل فى الاعتبار . — ليس لهذه الصلاة قَدَمٌ فى «توحيد الذات» ، ولا نتيجة فى حال العالِم بها ، العامل . لكن لها العلم بـ «أَحدية الكثرة» . وكذلك مَن يرى أَن «الذات» اَقتضت لنفسها وجود العالَم . فلا ينتج هذا العلم ما يَرِد من الله على قلب العبد — ولا فى تجليه — فى هذه الصلاة . وذلك أَنها مبنيَّة فى وجودها وحقيقتها على الزائد على الواحد . فهى من حضرة الاسماء الإلٓهية . فإن وقوعها لا يصح من المنفرد بخلاف الصلوات كلها . فإنَّها تصح من المنفرد .

(٣) فكل صلاة ، ماعدا الجمعة ، تعطى ما تعطى الجمعة ، من حيث ما هى [F. 2[b]] صلاة : من «تكبيرة الإحرام» إلى «التسليم» منها ؛ — وتعطى (أيضًا) ما لا تعطيه الجمعة : من العلم بـ «أَحدية الحق» التى لها الغنى على الإطلاق ، ومن العلم برجوع «النسب» أو «الصفات» إلى عين واحدة . — فاعلم ذلك !

* * *

2 – 13 وصل ... فاعلم ذلك CK : — B || 2 وصل ... الاعتبار K (مشكلة ، الفاء بنقطتين ، الجملة وسط سطر مفرد) || ليس ، الصلاة K (مهملة) C || توحيد الذات : أى توحيد الألوهية من حيث هى هى ، مجردة عن كل نسبة أسمائية أو صفاتية أو فعلية || 3 لكن C : لاكن K (مهملة) || بأحدية الكثرة : أى أحدية كثرة الأسماء والصفات والأفعال التى مرجعها جميعاً إلى «الذات الواحدة» || 4 يرى C : يرا K (الياء K مهملة) || اقتضت .. وجود K (مهملة جزئيا) C || فلا ينتج K (مهملة تماما) || 5 هذه C : هاذه K || 6 أنها (بالهمزة) : انها CK || مبنية K (التاء الأخيرة مربعة النقطة !) || وحقيقتها K (مهملة تماما) C || 6 الزائد K (الهمزة ساقطة C) || حضرة K (التاء مهملة) C || الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K || الالهية (بالمد) : الإلاهية K (باهمال الياء والتاء) : الالهية C (المد ساقط) || 7 فان (بالهمزة) : فان CK || لا يصح من K (مهملة) C || 8–10 فإنها (االنها CK) ... صلاة K (مهملة غالبا) C || فكل K (مهملة) C : وكل C || 9 ما عدا C : ما عدى K || 9 – 13 الجمعة ... فاعلم K (مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C

وصـــل فى فصـــل

فيمن تجب عليه الجمعة

(شروط صلاة الجمعة)

(٤) اتفق العلماء على أنها تجب على من تجب عليه الصلوات المفروضة . ثم زادوا أربعة شروط ، اثنان متفق عليهما ، واثنان مختلف فيهما . فالمتفق عليهما : الذكورة ، والصحة ، وأنها لا تجب على المرأة ، والمريض . والاثنان المختلف فيهما : المسافر والعبد .

(٥) فمن قائل : إن الجمعة تجب على المسافر – وبه أقول – ، وتجب على العبد . فللعبد أن يتأهب ، فإنْ منعه سيِّدُه ، فيكون السيِّدُ من « الذين يصدُّون عن سبيل الله » . – ومن قائل : إنه لا تجب عليهما . وقد ورد خبر ، متكلَّم فيه : « إنَّ الجُمْعَةَ وَاجِبَةٌ إِلَّا عَلَى أَرْبَعَة : عَبْد مَمْلُوك ، أو

1 – 11 وصل فى ... أو C K : – B || 1 وصل ... فصل K (مشكلة ، الفاء الأولى مهملة ، فى وسط السطر) C || 2 فيمن ... الجمعة K (مشكلة ، الجملة وسط السطر) C || 4 اتفق K (القاف مهملة) C || العلماء : العلما K || أنها (بالهمزة) انها K (النون مهملة) C || المفروضة C : المفروضه K (باهمال التاء) || 5 ثم زادوا K (مهملة تماما) C || اثنان K (مهملة جزئيا) C || فيهما K (الياء مهملة) C || 6 فالمتفق K (التاء مهملة) C || والصحة C والصحه K (باهمال التاء المربوطة) || وأنها (بالهمزة) : وانها C K || المرأة C : K والمراة K (مهملة) || 7 والا ثنان K (النون الأخيرة مهملة) C || فيهما K (الياء مهملة) والمريض K (مهملة) C || 8 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الجمعة K (مهملة) C || أقول C (بالهمزة) : اقول K (القاف مغربية) C || 9 فللعبد K (الفاء مهملة) C || أن (بالهمزة) : ان K (النون مهملة) C || يتأهب K (الياء مهملة ، التاء مفردة) || فان (بالهمزة) : فان K (مهملة) C || 9 – 10 الذين .. الله : اشارة إلى الآية 5 من سورة الأعراف (7 : 5) والآية 19 من سورة هود (11 : 19) || فيكون K (مهملة تماما) C || الذين K (كذلك) || يصدون K (مهملة) || 10 عن K (النون مهملة) C || سبيل K (الياء مفردة) C || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C || وقد K (القاف مفردة) || 11 فيه K (مهملة) || الجمعة واجبة C : الجمعه واجبه K || أربعة C : أربعه K (الباء مهملة)

آمْرَأَة ، أَوْ صَبِىٌّ ، أَوْ مَرِيْض » . وفى رواية أُخرى : « (. . .) إلّا خمسة (. . .) » = وذكر « المسافر » .

* *

(أحدية الله الذاتية التى لانسبة بينها وبين الممكنات)

(٦) وصل فى اعتبار ذلك . — [F. 3ª] لمّا كان من شرطها ما زاد على الواحد ، وأنها لا تصح بوجود الواحد . فاعلمْ أنَّ العقل قد علم أنَّ لله « أَحدية ذاتية » لا نسبة بينها بين طلب الممكنات ، وقد ذكرناها ، والعاقل يعلمها . فمن المحال أنْ يعقل العقل وجود العالم من هذه « الأَحديَّة » . فوجب عليه ، بصلاة الجمعة ، أن يرجع إلى النظر فيما يطلبه الممكن من وجود مَنْ له هذه « الأَحديَّة » . فنظر فيه من كونه « إلَهًا » يطلب « المأْلوه » . فهذه معرفة أُخرى لا تصح إلّا بالجماعة . وهو تركيب الأَدلَّة وترتيبها .

(٧) فوجبت صلاة الجمعة على العقل ، الموصوف به العاقل . —

1 – 11 امرأة ... العاقل : – B || 1 امرأة C : امراه K (بإسقاط الهمزة وإهمال التاء المربوطة) || مريض K (الياء مهملة) || 1 وفى ... أخرى K (مهملة تماما C) || إلا (بالهمزة وتشديد اللام) الا K || خمسة C خمسه K || 4 وصل ... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد C) || 4 لما كان : (« لما » هنا ليست حينية تحتاج إلى شرط وجواب بل هى وجودية ، ويتم الكلام بدونها . والمعنى : كان من شرط صلاة الجمعة مازاد على الواحد ...) || شرطها C (أى شرط صلاة الجمعة ، أو شرط وجوبها) : سرطها K (بإهمال الشين) || 5 وأنها (بالهمزة) : وانها K (النون مهملة) C || بوجود K (الباء مهملة) C || فاعام K (الفاء مهملة) C || قد K (القاف مهملة) C || 6 أحدية ذاتية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة C) || وبين K (مهملة) C || طلب الممكنات : (الممكنات تطلب « أحدية الكثرة » وهى الأسماء والصفات الإلهية لا رتباطها بها ، ولا تطلب « الأحدية الصرفة » التى هى « أحدية الذات » لعدم المناسبة إليها والا رتباط بها) || وقد K (القاف مفردة) C || 7 فمن ... الأحدية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 – 9 فوجب ... الأحدية K (كذلك ، كذلك) C || فنظر فيه K (كذلك) C || 9 إلها (بالهمزة والمد) : الا ها : الها C || 9 – 10 يطلب ... فهذه K (مهملة جزئيا ، الهمرة ساقطة) C || 10 وهو ... وترتيبها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : (جماعة المصلين فى المسجد هو رمز لجماعة الأسماء الإلهية فى الحضرة الذاتية ولجماعة البراهين وترتيبها فى عالم الفكر) || 11 فوجبت ... الموصوف به K (مهملة جزئيا) C

ولمّا كانت المرأة « ناقصة عقل ودين » ، فالعقل الذي نقص منها هو عقل هذه « الأَحديّة الذاتيّة » . فوجبت الجمعة على الرجل : وهو الجمع بين العلم بتلك « الأَحديّة » ، وبين العلم بكونه « إلّهًا » . ونقص عقل المرأة عن علم تلك « الأَحديّة » ، فلم يجب عليها أن تجمع بينها وبين العلم بالله من كونه « إلّهًا » .

(الإنسان مجبور فى اختياره)

(٨) وأَمَّا العبد الذى يسقط عنه وجوب الجمعة ، عند من يقول به ، فهو العبد المُسْتَحْضِرُ لجبرالله له فى اختياره . فإِنَّ الحقيقة تُعْطى ، أَنَّ العبد مجبور فى اختياره . فلمَّا لم يتمكن له أن يجمع بين الحريَّة والعبودة لم تجب عليه الجمعة .

(٩) وكلُّ مَنْ ذكرناه — ونذكر — أَنَّه لا تجب عليه الجمعة ، أَنَّه إذا حَضَرَها صلَّاها . [F. 3b] كذلك إذا حضرت مواطن الاعتبارات ، المانعة للمذكورين من الوجوب ، أَنَّها لا تجب عليه . فإِنْ فنى عنها بحال

1 – 13 ولما ... بحال : — B || 1 لما كانت : (« لما » هنا هى ليست حينية بل وجودية) || المرأة C : المراة K || 1 – 5 ناقصة ... الها (الاها K) K (مهملة جزئيا ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ناقصة) C || 7 الذى ... يقول K (كذلك) C || 8 فهو : هو K : أوهو C || 8 – 13 المستحضر ... بحال K : C – B || 8 فى K (مهملة) C || فإن (مهموزة) : فان K (الفاء مهملة) C || الحقيقة K (مهملة تماما) C || 9 العبد ... اختياره K (الفاء مهملة) C (هذا الموقف يميز الشيخ من موقف المعتزلة القائلين بالحرية والاختيار التامين للانسان ، ومن موقف لأشاعرة القائلين بالكسب . فالإنسان ، عند ابن عربى ، هو مختار تماما لأنه من الناحية الدينية ، مكلف ، ومن الناحية النفسية ، هو ذو عقل وذو معرفة ، وكلا هما آيتا الاختيار ووسيلتاه معا . ولكن الإنسان أيضا هو مجبور لأنه خاضع لسنة الله فى الكون والحياة والوجود ، ويستعمل إرادته ومعرفته فى نطاق وفى حدود هذه السنة الإلهية وذلك القانون الأزلى) || 9 – 10 فلما ... الجمعة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 ذكرناه K (النون مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || الجمعة C : الجمعه K || 11 – 12 أنه إذا (بالهمزة فيهما) : انه اذا C K || 12 – 13 كذلك ... لا تجب عليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : (المانع من وقوع الحكم الشرعى ، عند الشيخ ليس أمراً ظاهريا فحسب بل هو أيضا باطنى عناه بقوله هنا : « مواطن الاعتبارات ») || 13 فإن (بالهمزة) : فان K (الفاء مهملة) C

يخالفها ، وجبت الجمعة . أىْ وجب عليه علم ما لم يكن يجب عليه . كمريم وآسية اللَّتين حصل لهما درجة الكمال . فتعيَّن عليهما علمُ « الأحديَّة الذاتيَّة » ، وعلمُ « الأحديَّة الإلٰهيَّة » التى هى « أحديَّة الكثرة » .

(حكم الأسباب و « تجريد التوحيد »)

(١٠) وأمَّا « المريض » – وهو الذى لايقول بالأسباب ، ولا يعلم حكمتها – فلم يحصل له « مقام الصحة » حيث فاته من العلم بالله قَدْرُ ما تعطيه « حِكَمُ الأسباب » . ومن لم يُعْطِ حالُهُ هذا العلمَ ، ويُقْدَح فى تجريده ، ويُخَاف عليه ، – لم يجب عليه أن يجمع بين العلم بِحِكَم الأسباب ، وبين العلم بتجريد التوحيد عنها .

(كل نهاية لها بداية ولا عكس)

(١١) وأمَّا « المسافر » فإنَّ حاله تقتضى أن لا تجب عليه الجمعة ، فإنه ما بين ابتداء الغاية وانتهاء الغاية : فهو بين « مِنْ » و « إلى » فلا تُعْطِى حالته أن يجمع بين « مِنْ » و « إلى » التى تطلبها ، لا « مِنْ » التى هى فى

1 – 13 يخالفها ... هى فى K G : – B || 1 الجمعة C : الجمعه K || عليه K (مهملة) C || كريم وآسية K (مهملة والمد ساقط) C || 2 اللتين ... الكمال K (مهملة جزئيا) : C (وأضف إليهما أيضاً – على سبيل المثال – السيدة فاطمة الزهراء لصلة الإمامة بها : فالأئمة الأطهار من آل البيت ينتسبون إلى النبى الكريم بوساطتها . كما ينتسب سيدنا عيسى إلى شجرة النبوة الإسرائيلية بوساطة أمه السيدة مريم) || 3 الأحدية K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهيه C || الكثرة K (التاء مهملة) C : + ن K (النون مقلوبة علامة نهاية الجملة) || 5 – 6 وأما المريض ... حكمتها فلم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 6 يحصل ، مقام K (الياء مهملة ، القاف مفردة) || الصحة C : الصحه K || فاته K : فانه C || 7 الأسباب K (الهمزة ساقطة ، الباء الأولى مهملة) C || 7 فى تجريده K (مهملة جزئيا) : C (أى فى تجريد التوحيد وسموه) || 7 – 8 عليه ... بتجريد التوحيد K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة C) || 9 العلم K : لعلم C || 9 عنها : + ن (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) || 1 1 فإن (بالهمزة) : فان K (الفاء مهلة) C || تقتضى K : يقتضى C || عليه الجمعة K (مهملة تماما) C || 12 فإنه (بالهمزة) : فانه K (الفاء مهملة) : فاته C || بين K (مهملة) C || ابتداء C : ابتدا K || 12 الغاية K (مهملة) C || وانتهاء C : وانتها K || أن يجمع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 13 وإلى ... تطلبها K (كذلك ، كذلك) C

« إلىٰ » إلىٰ « إلىٰ » أخرىٰ . فإن « إلىٰ » تلك ، غايت فيها « مِن » . ولولا « إلىٰ » ، الأُخرىٰ ، ما عَرَفْتَ أن فى نفس « إلىٰ » ، الأُولىٰ ، « مِن » . — فما من نهاية إلّا ولها بداية . ولا ينعكس .

(١٠) فلا تجب عليه (أى على المسافر) الجمعة من حيث ما هو عين « من » الأُولىٰ . والذى يقول بوجوبها عليه ، إنما هو مع « مِن » التى تتضمّنها « إلىٰ » الأُولىٰ ، و « إلىٰ » الثانية [F. 4ª] والثالثة ، وكذا إلى ما لا نهاية له . فلولا « المنازل » فى الطريق ، و « المقامات » ، ما عُقِل لـ « مِن » غايةٌ . و « إلىٰ » تطلب « مِن » . و « مِن » لا تطلب « إلىٰ » .

(الميل إلى الطبيعة ومعرفة الحقيقة)

(١٣) وأمّا « الصبى » فهو المائل إلى طبيعته ، لا يعرف غيرها ، ولا يصح كونه « صبيًّا » إلا بهذه الصفة . فمن المحال ان يرفع رأسه إلى معرفة حقيقته التى تصح له بالعلم ، بها ، الجمعية . — فلهذا اعتبرنا أن « الصبى » لا تجب عليه الجمعة .

* * *

1 – 13 « إلى » ... الجمعة : — B || 1 فإن (بالهمزة) : فان K (الفاء مهملة) C || 1 – 2 تلك ... الأولى (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 فما من ... ولا ينعكس K (كذلك ، كذلك) C || 4 – 5 فلا تجب ... والذى K (كذلك ، كذلك) C || 5 يقول K (مهملة) نقول : C || بوجوبها ... الثانية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة C) || 6 والثالثة K (مهملة تماما) C || 7 – 8 فلولا ... لا تطلب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا ، القاف مفردة أحيانا) C : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) C || 10 – 12 وأما ... بالعلم بها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 الجمعية K (مهملة) : الجمعة C || 12 – 13 فلهذا ... الجمعة K (مهملة جزئيا) C

وصـل فى فصـل

شروط الجمـعة

(١٤) اتّفق العلماء على أنها (أى شروط الجمعة) شروط الصلاة المفروضة المتقدِّمة – وقد ذكرناها – ماعدا « ٱلوقت » و « ٱلأَذان » ، فإنّهم اختلفوا فى ذلك . وكذلك ٱختلفوا فى الشروط المختصة بها ، وسأَذكرها .

(وقت صلاة الجمعة)

(١٥) وصل فى فصل الوقت . – فمن قائل : إنَّ وقتها وقت الزوال ، يعنى وقت صلاة الظهر . – ومن قائل : إن وقتها قبل الزوال . – وأنا أَقول : بالتخيير بين الوقتين . [F. 4b]

* *

1 – 9 وصل ... الوقتين CK : – B || وصل ... فصل K (مشكل ، وسط السطر ، الفاء الأولى مهملة) C || 2 شروط الجمعة K (كذلك ، كذلك) C (تابع للعنوان) || 3 اتفق K (مهملة تماما) C || العلماء C : العلما K || أنها (بالهمزة) : انها C K || الصلاة K (التاء مهملة) : الصلوة C || 4 المفروضة C : المفروضه K || 4 المتقدمة K (مهملة) C || وقد ذكرناها K (كذلك) C || ماعدا C : ماعدى K || والأذان (بالهمزة) : والاذان K C || فإنهم (بالهمزة التحتية) : فانهم K C || 5 وكذلك ... فى K (مهملة تماما) C || بها K (الباء مهملة) C || وسأذكرها (بالهمزة) C : وساذكرها K || 7 وصل .. فصل K (مشكلة ، وسط السطر) C || الوقت K (وسط السطر ، مشكلة) : C (تابعة للعنوان فى وسط السطر) || فمن قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إن (بالهمزة التحتية) : ان K C || وقت K (القاف مفردة) || 8 صلاة الظهر K (مهملة تماما) : صلاة لظهر C || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة تحت كرسيها) C || إن (بالهمزة التحتية) : ان C K || قبل K (القاف مفردة) C || وأنا أقول K (الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C || 9 بين K (مهملة) C

(« أحدية الذات » و « أحدية الفعل » فى الإيجاد)

(١٦) **وصل : الاعتبار فى ذلك** . ــ قال تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَىٰ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ؟ ﴾ ــ ثم قال ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَا ٱلشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ﴾ = فأَمرنا بالنظر إليه ــ والنظر إليه مَعْرِفَتُهُ ــ ولكن من حيث إنه « مَدَّ الظل » : وهو إظهاره وجودَ عينك . فما نظرت إليه (ــ سبحانه ! ــ) من حيثُ « أَحديَّةِ ذاتِهِ » فى هذا المقام ، وإنما نظرت إليه من حيثُ « أَحديَّةِ فعلِهِ » فى إيجادك فى الدلالة ، وهو صلاة الجمعة ، فإنها لا تجوز للمنفرد : فإنَّ مِن شرطها مازاد على الواحد . ــ فمن راعىٰ هذه المعرفة الإلٰهيَّة ، قال بصلاتها قبل الزوال . لأنَّه مأمور بالنظر إلى ربه فى هذه الحال . و « المصلِّى يناجى ربه » ، ويواجهه فى قبلته .

2 ــ 10 وصل .... قبلته ــ B || 2 وصل ... ذلك K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط السطر C) : (فى السياق ، بين هلالين) || قال K (القاف مهملة C) || تعالى C : تعلى K || 2 ــ 3 ألم ... الظل : الفرقان ، 45 (25 : 45) || ألم ... ربك K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 3 الظل K (الظاء مهملة) C || ثم ... دليلا : (تتمة الآية السابقة) || ثم ... ثم K (مهملة تماما) C || جعلنا K (الجيم مهملة) C || عليه دليلا K (مهملة) || فأمرنا (بالهمزة) C : فامرنا K ((الفاء مهملة) || 4 بالنظر ... والنظر K (مهملة) C || 4 ولكن C : ولاكن K || حيث K (الياء مهملة) C || إنه (بالهمزة التحتية) : انه C K || 5 إظهاره (بالهمزة) : اظهاره C K || وجود K (مهملة) C || فما K (الفاء مهملة) C || 5 أحدية K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C || 6 فى ... وإنما K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || نظرت إليه K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة) || 6 ــ 7 حيث ... الدلالة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || وهو ... الجمعة K (مهملة جزئيا) C : (صلاة الجمعة من حيث إنها تقتضى الجماعة ، هى شبيهة بأحدية الفعل الإلهى التى تقتضى مفعولها لا بأحدية الذات التى تنفى الغيرية مطلقاً) || فإنها (بالهمزة) : فانها K (الفاء مهملة) C || لا تجوز K (التاء مهملة) C || 7 فإن (بالهمزة) فان K (مهملة تماما) C || 8 المعرفة C : المعرفه K || الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الإلهية C || قال K (القاف مفردة C || قبل K (مهملة) C || 9 لأنه (بالهمزة) : لانه C K || مأمور (بالهمزة) C : مامور K (بالنظر إلى||الهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 فى قبلته K (مهملة جزئيا) C

(« الظل » ممدود ولكن « الشمس » هى الدليل)

(١٧) والضمير (فى الآية المتقدمة) فى « عليه » يطلبه أقرب مذكور وهو « الظل » ، ويطلبه الاسم « الربُّ » . وإعادته على « الربِّ » أَوْجَهُ فإنه بالشمس ضرب اللهُ المثل فى رؤيته يوم القيامة . فقال ، على لسان نبيه – صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ! – : « تَرَوْنَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرَوْنَ ٱلشَّمْسَ بِالظَّهِيرَةِ » – أى وقت الظهر . وأراد عند الاستواء ، بقبض الظل فى الشخص ، فى ذلك الوقت ، لعموم النور ذاتَ الرائى . وهو حال فنائه عن رؤية نفسه ، فى مشاهدة ربه .

(١٨) ثم قال (تعالى) : ﴿ ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ﴾ . – وهو عند ٱلاستواء . ثم عاد إلى مَدِّه بدلوك الشمس ، [F.5a] وهو بعد الزوال . فَعَرَّفَهُ (الحقُّ مَدَّ ٱلظلِّ الثانى) بعد المشاهدة كما عَرَّفَهُ (مَدَّ الظلِّ) الأَول قبل المشاهدة . والحال (هو) الحال . – (فمن راعى هذا الاعتبار) قال : إنَّ وقت صلاة الجمعة بعد الزوال . لأنَّه ، فى هذا الوقت ، ثبتت له المعرفة بربه من حيث « مَدِّهِ الظِلَّ » .

(« الظل » دليل على « الشمس » فى النظر لا فى الأثر)

(١٩) وهنا يكون إعادة الضمير من « عليه » (فى الآية الكريمة) على الرب أَوْجَهَ . فإنَّه ، عند الطلوع ، يعاين (الرائى) « مَدَّ الظِلِّ » .

2 – 17 والضمير ... الظل : – B || 2 والضمير : فى K (مهملة تماما) C || أقرب (بالهمزة) : C اقرب K (مهملة تماما » || 3 ويطلبه K (مهملة) C || 3 – 4 وإعادته ... فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 رؤيته C : رءيته K || 4 – 14 يوم .. الظل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 ثم قبضناه ... يسيرا : الفرقان 46 (25 ٪ 46) || 16 وهنا K (مهملة) C || يكون K (الياء مهملة) : تكون C || إعادة (بالهمزة) : اعادة K C || الضمير K (الياءمهملة) C || عليه K (كذلك) C || 17 أوجه (بالهمزة) C : أوجه K || فإنه (بالهمزة) : فانه K || عند K (مهملة) C || مد الظل (مهملة) C : (الظل الأصلى ، للذات الأحدية ، الممدود فى السماء هو « النور المحمدى » ، وفى الأرض : الإنسان الكامل ، فى صورة النبى أو الولى)

فينظرما السبب فى مَدِّهِ ؟ فيرى ذاته حائلة بين الظل والشمس. فينظر إلى الشمس فيعرف من «مَدِّ ظِلِّهِ» ما للشمس ، فى ذلك ، من الأَثر . فكان الظلُّ ، على الشمس ، دليلًا فى النظر ؛ وكان الشمس ، على مَدِّ الظِلِّ ، دليلًا فى الأَثر .

(٢٠) ومن لم يَتَنَبَّه لهذه المعرفة إلّا وهو فى حد الإستواء ، ثم بعد ذلك ، بدلوك الشمس ، عاين آمتداد الظلِّ ، من ذاته قليلًا قليلًا ، — جعل الشمس ، على مَدِّ الظلِّ ، دليلًا . فكان دلوكها نظير مَدِّ الظلِّ ؛ وكان الظلُّ كذات الشمس . فيكون الدلوك من الشمس بمنزلة المَدِّ من الظِلِّ . فالمؤثِّر فى المدِّ إنما هو دلوك الشمس ، والمُظْهِر للظِلِّ إنما هو عين الشمس بوجودك . فقام وجودك ، فى هذه المسأَلة ، مقَام الأُلوهة لذات الحق : لكونه ما أَوجد العالَم من كونه ذاتًا ، وإنما أَوجده من كونه إلَهًا .

1 — 10 فينظر... إلها : — B || 1 فينظر ... فى K (مهملة جزئيا) C || حائلة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C || بين ... فينظر إلى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 فيعرف من K (مهملة تماما) C || مدK : مده C || 2 للشمس فى K (مهماة تماما) C || الأثر (بالهمزة) : الاثر C K || فكان (مهملة) C || 3 الشمس دليلا K (مهملة) C || فى النظر ... دليلا فى K (مهملة غالبا) C || الأثر (بالهمزة) : الاثر C K || 4 ومن K (النون مهملة) C || يتنبه K (الياء مفردة C || المعرفة C : المعرفه K || إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || فى K (مهملة) || الا ستواء : C الا ستوا K || ثم ، ذلك K (مهملة) C || 5 بدلوك ... الظل K (مهملة غالبا) C || قليلا قليلا K (مهملة) C || الشمس K (الشين مثناة لا مثلثة) C || 6 الظل دليلا K (مهملة) C || فكان K (كذلك) C || الظل K (الظاء مهملة) C || 7 الشمس K (الشين مهملة) C || فيكون K (مهملة باستثناء النون) C || 7 الشمس K (مهملة) C || الظل K (كذلك) C || فالمؤثر K : فالموثر C(الفاء مهملة) || فى K (مهملة) C || 8 إنما (بالهمزة) : انما C K || الشمس K (الشين مهملة) C || للظل K (الظاء مهملة) C || 8 إنما (بالهمزة) : انما C K || عين (مهملة) K || بوجودك K (كذلك) C || 9 وجودك K (الجيم مهملة) C || فى هذه C : فى هاذه K (الفاء مهملة) C || المسألة : المساله K : المسئلة C || مقام K (مهملة) C || الألوهة (بالهمزة) : الالوهة C K || 9 الحق K (القاف مفردة) C || ما أوجد : ما اوجد K (الجيم مهملة) C || 10 وإنما (بالهمزة التحتية) : وانما C K || أوجده C : اوجده K (الجيم مهملة) || إلها (بالهمزة والمدة) : الاها K : الها C

(التنزيه المطلق الذى ينبغى للحق)

(٢١) فانظر – ياولىّ ! – مقام ذاتك ، من حيث وجودك ، ترَ ما أشرف نِسْبَتَهُ ! فوجودك وجود الحق . [F. 5b] إذ الله ما خلق شيئًا إلّا بالحق . وبميل الشمس عنك يمتدُّ ظلُّك . فهى معرفة تنزيه . جعل (الحق) ذلك « دليلًا » لتعتقده . فإنَّ الشمس تبعد عنك ، وكلَّما بعدت عنك نَبَّهَتْكَ (إلىٰ) أنَّك لست مثله ، ولا هو مثلك . إلّا أن يحجبك عن رؤيتها . فهو التنزيه المطلق الذى ينبغى لذات الحق .

(٢٢) كما أنه فى طلوعها (أى الشمس) ، وطلبها إيَّاك بالارتقاء إلى الاستواء ، تَشَمَّرَ ظِلُّك شيئًا بعد شىءٍ : لتعلمك أنَّ بظهورها ، فى علوها ، تمحوك وتفنيك ، إلىٰ أنْ لا تبقى منك شيئًا من الظلِّ ، خارجًا عنك . وهو نفى الآثار بسببك . ولهَذا لم تشرع الصلاة عند الاستواء لفناء الظلّ . فَمَن ذا الذى يُصَلِّى ؟ أو إلىٰ مَن تواجه فى صلاتك ، والشمس على رأسك ؟

(« يأهل يثرب لا مقام لكم »)

(٢٣) ولذا قال (النبىُ – ص –) فى أهل المدينة ، وما كان على خطها :

2 – 14 فانظر ... خطها : – B || فانظرياولى K (مهملة جزئيا) C || حيث K (الياء مهملة) ||أشرف C : أشرف K || 3 فوجودك ... الحق K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C (وجود الولى هو وجود الحق الذى به يسمع ويرى وينطق ، وذلك من حيث هو « ولى الله » لا من حيث هو إنسان مخلوق فحسب . إذ وجوده بهذا الاعتبار ، كذاته ، مغاير لوجود الله) || إذ : اذ H اذ K (مهملة) C || شيئا : شيا K : شيأ C || بالحق K (مهملة) C || 4–5 بميل الشمس K (مهملة) C || معرفة تنزيه K (مهملة جزئيا) C || فإن (بالهمزة) : فان K (مهملة تماما) C || 6 رؤيتها : رءيتها K رؤيتها C || فهو K (الفاء مهملة) C || 7 المطلق K (القاف مفردة C || ينبغى ... الحق K (مهملة جزئيا) C || 8 أنه ... إياك (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأخيرة ساقطة) || بالارتقاء : بالارتقا K (الباء مهملة) : بالانقاء C || 9 الاستواء C : الاستوا K || 9 تشمر ظلك : (أى تقلص وانكمش) || 9 – 14 ظلك ... خطها K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة غالبا ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C || 11 ولهذا C : ولهاذا K

« شَرِّقُوْا » = يعنى فى التوجه إلى القبلة فى الصلاة ، – « وَلَا تُغَرِّبُوْا » = أى راقبوا الشمس من حيث ما هى شارقة ؛ فإنها تطلع فتفنيكم عنكم ، فلا يبقى لكم مقام ولا أثر . قال تعالى : ﴿ يا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مُقَامَ لَكُمْ ﴾ – . فَنَبَّهَ – عليه السلام ! – أن ذلك هو المقام الأشرف ، بخلاف الدلوك . فإنَّ الدلوك يمكن أن ينظر الإنسان فيه إلى امتداد ظلّه ، ويمكن أن ينظر إلى تنزيه الحق فى ميله عنه ؛ بخلاف الشروق فى الدلالة . فقال – صلّى الله عليه وسلّم ! – : « شَرِّقُوْا وَلَا تُغَرِّبُوْا » [F. 6ª] = أى خذوا معرفتكم بالله من هذا الدليل ، فإنَّهُ أرفع للاحتمال من الغروب .

(صلاة الجمعة قبل الزوال أولى)

(٢٤) وبعد أَنْ تبيَّن هَذا ، فَمَنْ صَلَّىٰ ، قبل الزوال ، الجمعة أصاب ؛ وَمَنْ صلَّاها ، بعد الزوال ، أصاب . – والَّذى أذهب إليه أنَّ صلاتَها ، قبل الزوال ، أولىٰ : لأَنَّه وقت لم يشرع فيه فرض ، فينبغى أن يُتَوَجَّهَ إلى الحق – سبحانه ! – بالفرضيَّة فى جميع الأَوقات . فكانت صلاتُها ، قبل الزوال ، أولىٰ ؛ وإن كان قد يتفق أن يكون ذلك وقت أداء فرض صلاة ، فى حقِّ الناسى والنائم إذا تذكرا ، ولكن بحكم التبعية يكون ذلك . فإنَّ المعتبر إنما هو

1 – 15 شرقوا .... هو : – B || 3 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || يا أهل ... لكم : الأحزاب ، 13 (33 ٪ 13) || 7 – 14 أى خذوا ... حق C K : – B || 7 خذوا K : خدوا C || معرفتكم لله K (مهملة تماما) C || 8 الدليل (الياء مهملة) C || فإنه (بالهمزة التحتية) : فانه K (التاء مهملة) C || للاحتمال K (التاء مهملة) C || 10 قبل K (مهملة) : C || الجمعة C : الجمعه K || 11 والذى K (الذال مهملة) C || أذهب إليه (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة) C || قبل ... أولى (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 12 لأنه (بالهمزة) : لانه K C || فيه K (الياء مهملة) C || فينبغى أن (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || يتوجه ... الحق K (كذلك ، كذلك) C || 13 سبحانه C : سبحنه K || بالفرضية ... جميع K (مهملة جزئيا) C || 13 فكانت K (مهملة تماما) || 13–14 قبل ... وإن (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 14 وقت K (القاف مفردة) C || اداء C : اداء (بالمد) K || فرض K (الضاد مهملة) C || صلاة C : صلاه K || فى حق K (الفاء مهملة ، القاف مفردة) || 15 والنائم K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C || ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || التبعية K (مهملة) C || فإن (بالهمزة التحتية) : فان K (الفاء مهملة) C

التذكر أو اليقظة فى أىّ وقت كان ؛ بخلاف صلاة الجمعة إذا جعلناها قبل الزوال ؛ فتعيَّن لها الوقت كما تعينت أوقات الصلوات المفروضات.

3 وإنَّ الله قد أشار إلى نعيم مشاهدته ومصاحبته ، من غير تخصيص ولا تقييد فقال : ﴿ (. . .) بِكُلِّ شَىْءٍ مُحِيطٌ ﴾ . وقال : ﴿ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا كُنْتُمْ ﴾ . — فاعلمْ ذلك !

* * *

1 – 5 التذكر ... ذلك : – B || 1 اليقظة K (القاف مفردة ، التاء مهملة) C || بخلاف ... الجمعة K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 2 – 5 قبل ... فاعلم ذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، والقاف أحيانا مفردة) C || 4 بكل شى ... محيط : تتمة آية 54 من سورة فصلت (41 ٪ 54) || وهو معكم ... كنتم : الحديد 4 (57 ٪ 4)

وصل فى فصل

فى الأذان للجمعة

(٢٥) قال تعالى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ . [F. 6b] ومن وقت « النداء » يكون الثواب : مِنَ « ٱلْبَدَنَةِ » إلى « ٱلْبَيْضَةِ » ، وهو حين يشرع الخطيب فى خطبته. ومن جاء من وقت طلوع الشمس إلى وقت « النداء » فله من الأجر بحسب بكوره . وهى مسألة خلاف . فالْبَدَنَة من وقت تعيين « السعى » .

(٢٦) فأمَّا « الأذان » فإنَّ جمهور العلمــاء اتفقوا على أنَّ وقته هو إذا جلس الإمام على المنبر . واختلفوا : هل يُؤَذِّن ، بين يَدَىْ الإمام ، مؤذِّنٌ واحــدٌ فقط ، أو أكثر من واحــد ؟

1 – 10 وصل ... واحد KC : – B || 1 وصل ... فصل K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C || 2 فى . . . للجمعة K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (كذلك ، كذلك ، تابعة للعنوان فى نفس السطر) || 3 قال K (القاف مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || إذا نودى . . . الله : الجمعة : 9 (62 ٪ 9) || إذا (بالهمزة) : اذا KC || للصلاة C : للصلاه K || الجمعة K (التاء مفردة من تحت) C || فاسعوا K (الفاء مهملة) C || 4 إلى (بالهمزة التحتية) : الى K || 5 وقت K (مهملة) C || النداء C : الندا K || يكون K (الياء مهملة) C || البدنة : (بفتحتين ، الواحدة من الإبل أو البقر ، ذكراً أو أنثى ، تنحر بمكة قرباناً ، وجمعها : « بدن » بضمتين ، وبضم فسكون) || 5 إلى البيضة K (بإسقاط الهمزة وبإهمال التاء) C (الهمزة ساقطة) || حين ... فى K (مهملة جزئيا) C || 5 جاء C : جا K || 6 الشمس إلى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || النداء C : الندا K || فله . . . بكوره K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 7 مسألة : مسلة K : مسئلة C || فالبدنة . . . تعين K (مهملة جزئيا) C || 8 فأما (بالهمزة والشدة) : فاما K (الفاء مهملة) C || الأذان (بالهمزة) C : الأذان K (النون مهملة) C || فإن (بالهمزة التحتية) : فان KC || العلماء C : العلما K || اتفقوا K (مهملة) C || 9 إذا ، الإمام (بالهمزة التحتية) : اذا ، الامام KC || 9 واختلفوا K (مهملة تماما) C || يؤذن : يوذن K (الياء مهملة) || بين يدى K مهملة) C || 10 الإمام (بالهمزة) : الامام KC || مؤذن (بالهمزة) C : موذن K || فقط . . . أكثر (بالهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C

فمن قائل : لا يؤذِّن ، بين يدى الإمام ، إلا واحدٌ فقط . وهو (النداء) الذى يحرم به البيع والشراء . — وقال آخرون : بل يؤذِّن اثنان فقط . وقال آخرون : يؤذِّن ثلاثة . ولكل قائل حجّة واستناد إلى أثر .

(٢٧) والذى أذهب إليه فى هذه المسألة ، أن « الأذان » لصلاة الجمعة كالأذان للصلوات المفروضة كلِّها ؛ وقد تقدّم الكلام على « الأذان » فى الصلوات ، قبل هذا . إلّا أنّه لا يجوز أن يؤذِّن اثنان ولا جماعةٌ معًا ، بل واحد بعد واحد ، فإنّ ذلك خلاف السُّنّة .

(« الأذان » هو دعاء الحق عباده لمعرفته)

(٢٨) وصل : الاعتبار فى ذلك . — « الأذان » الإعلامُ . وهو دعاء الحق عباده لمعرفته ، من حيث ما هو إلٰه الناس ، وربّنا وربُّ آبائنا . وهو قوله — صلّى الله عليه وسلّم ! — : [F. 7[a]] « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ » = فذكره بالإضافة ، وما قال ذلك مطلقًا . فإن الحق — سبحانه ! — لا يعيِّن لفظًا ، ولا يقيِّد أمرًا إلّا وقد أراد من عباده أن ينظروا فيه من حيث ما خصّصه وأفرده

1 — 13 فمن ... وأفرده : — B || 1 — 2 فمن . . . فقط K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 والشراء C : والشرا K || وقال K (القاف مهملة) C || آخرون : اخرون K (الخاء مهملة) ||يؤذن : C يوذن K || 3 ثلاثة K (بإهمال الثاء الأولى المربوطة والتاء) C || قائل حجة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 4 المسألة (بالهمزة) : المسالةK : المسئلة C || 4 — 7 أن الأذان (بالهمزة) ... خلاف السنة K معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحياناً مفردة) C || 9 وصل ... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد الفاء مهملة) C (الجملة فى سياق الكلام ، بين هلالين مزهرين) || الأذان الإعلام (بالهمزة) : الاذان الاعلام K C || دعاء C : دعا K || 10 إله (بالهمزة والمد) : الاه K : اله C || الناس . . . عليه وسلم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) C || 11 — 12 من عرف ... فإن (بالهمزة) الحق K (كذلك ، كذلك ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة) || سبحانه C : سبحنه K (الباء مهملة) || 12 — 13 لا يعين . . . وأفرده K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

لتلك الحالة ، أو عيَّنه بتلك العبارة . ومتى لم ينظر الناظر فى هذه الأُمور ، بهذه العين ، فقد غاب عن الصواب المطلوب .

(٢٩) ولمَّا كانت « الجمعة » لا تصح إلَّا بالجماعة ، علمنا أنَّ « الأَذان » ، الذى هو الإعلام بالإعلان للإتيان والسعى إلىٰ هذا التجلِّى الخاص ، — لابُدَّ أن يُعْطِى ما لا يعطى (« الأَذان ») المنفرد . وقد بَيَّنَّا ذلك . وما بقى إلَّا اختلاف مقامات الناظرين فى ذلك : بين مؤذِّن واحد ، واثنين ، وثلاثة . ولا توقيت ، عندنا ، فى ذلك . إلَّا أنه لا بُدَّ مِن « أَذان » ، والواحد أدناه ، فإن زاد جاز . ولكن واحد بعد واحد .

(٣٠) فأمَّا « الأَذان » الواحد ، فيراه من يرى صلاة الجمعة من حيث ما هى صلاة فقط . ومَن يرى الاثنين ، فيرى كونها صلاةً فى جماعة ، فلا تُجْزِى للمنفرد . ومَن رأى الثالثة فى الأَذان لها ، فلكونها صلاة فى جماعة ، ليوم خاص ، وحالة مخصوصة لا تكون فى سائر الأَيام . بخلاف الصلوات المفروضة فى كل يوم . فمن اعتبر هذه الأَحوال الثلاثة ، قال بثلاثة مؤذِّنين . فيقول (المؤذِّن) الأول « : [F. 7b] « حَىَّ عَلَى ٱلصَّلَاةِ ! »

1 — 14 لتلك ... الصلاة : — B || 1 — 2 لتلك ... عن الصواب K (مهملة الهمزة ساقطة) C || 2 بهذه : بهاذه K (الباء مهملة) C || 3 كانت الجمعة K (مهملة تماما) C || إلا (بالهمزة والشدة) بالجماعة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 — 8 أن الأذان (بالهمزة) . . . بعد واحد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانًا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانًا) || 8 ولكن C : و لا كن K (النون مهملة) || 9 — 11 فأما (بالهمزة والشدة) . . . فلكونها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 11 الثالثة K (مهملة) : الثلاثة C || 11 — 14 صلاة . . . الصلاة C K : — B || 11 صلاة C : صلاه K || فى جماعة K (مهملة جزئيا) C || 12 ليوم . . . فى سائر K (مهملة تماما) C || الأيام (بالهمزة) : الايام K C || بخلاف الصلوات K (مهملة تماما) C || 13 المفروضة C : المفروضه K || فى . . . فمن K (مهملة غالبا) C || هذه C : هاذه K || الأحوال (بالهمزة) : الاحوال K || الثلاثة قال K (مهملة تماماً) C || بثلا ثة K (مهملة) C || 14 مؤذنين C : موذ نين K (مهملة ما عدا الذال) || الأول (بالهمزة) : الاول K C

ويقول الثانى : « حَيَّ عَلَى ٱلصَّلَاةِ ! » فى الجماعة . ويقول الثالث « حَيَّ عَلَى ٱلصَّلَاةِ ! » فى الجماعة فى هذا اليوم . فَأَعْلَمَ كلٌّ مؤذِّن بحالة لم يُعْلِمْ بها الآخر . واعتبر العلماء ذلك . ولو انفرد (مؤذِّنٌ) واحدٌ جاز .

* * *

I – 3 ويقول ... جاز : – B ‖ 1 ويقول ... الجماعة فى K (الجملة بكاملها مهملة الحروف المعجمة) C ‖ 2 اليوم K (الياء مهملة) C ‖ فأعلم : G فاعلم K (الفاء مهملة) ‖ مؤذن C : موذن K ‖ بحالة ... بها K (مهملة تماماً C) ‖ 3 الآخر (بالمد) G : الاخر K ‖ العلماء G : العلما K ‖ انفرد K (النون مهملة) C

وصل فى فصول

الشروط المختصة بيوم الجمعة فى الوجوب والصحة

(مقدار الجماعة فى الجمعة)

(٣١) فمن جملة شروطها الجماعة . واختلفوا فى مقدار الجماعة . فمن قائل : واحد مع الإمام ، وبه أقول ، حَضَرًا وسَفَرًا عندى . — ومن قائل : اثنان سوى الإمام . ومن قائل : ثلاثة دون الإمام . ومن قائل : أربعون . ومن قائل : ثلاثون . ومن قائل : اثنا عشر . — ومنهم مَن لا يشترط عددًا ، ولكن رأى أنه تجوز (الجمعة) بما دون الأربعين ، ولا تجوز بالثلاثة والأربع . — وهذا الشرط (أى الجماعة) من شروط الصحة . أى تجب به الجمعة وتصح .

* *

1 — 10 وصل . . . وتصح K C : — B || 1 — 2 وصل . . . الشروط K (مشكلة ، الفاء مهملة ، وسط سطر مفرد) C || 1 فصول K (الفاء مهملة) : فصل C || 2 المختصة . . . الجمعة K (مشكلة ، مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (الجملة مع تتمة العنوان) || فى . . . والصحة K (مشكلة ، مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 4 فمن . . . الجماعة K (الجملة مهملة تماما) C || فى . . . فمن K (كذلك) C || 5 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 الإمام (بالهمزة التحتية) : الامام K C || أقول K (الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 اثنان K (مهملة) C || الإمام (مهموز) : الامام C K || 6 ومن قائل K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C || 6 ثلاثة . . . ومن قائل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 7 ثلاثون C : ثلثون K || اثنا C : اثنى K (مهملة) || 8 لا يشترط K (مهملة) C || ولكن C : و لا كن K (النون مهملة) || رأى C : راى K || تجوز K (مهملة) : يجوز C || بما . . . الأربعين K (مهملة جزئيا) C || 9 ولا تجوز K (التاء مهملة) : و لا يجوز C || 9 بالثلاثة K (مهملة تماما) C || والأربع K (الهمزة ساقطة ، والباء مهملة) : و لاربع C || 9 شروط . . . أى به K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C || 10 الجمعة K (مهملة) C

(منازل التوقيت فيما تقوم به صلاة الجمعة)

(٣٢) وصل الاعتبار فى ذلك . — [F. 9a] أمَّا الواحد ، مع الإمام ، فهو حظ مَن يعرف « أَحدية الحق » مِن « أَحدية نفسه » فيتخذ « أَحدية نفسه » على « أَحدية ربه » دليلاً . — قال الشاعر :

وَفِى كُلِّ شَىءٍ لَهُ آيَـــــةٌ تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ وَاحِــــدُ

وآية كل شىء ، عنده ، « أَحديته » . إذ كان كل موجود لا بد أن يمتاز عن غيره بأَحدية تَخُصُّهُ ، لا تكون لغيره . وتلك الأَحدية هى ، على الحقيقة ، حقيقة « إِنِّيته » و « هُوِيَّته » . فيعلم من ذلك أن ربه على خصوص وصف فى « هويَّته » لا يمكن أن يكون ذلك لسواه .

(الاستدلال بالشفع على الأحدية)

(٣٣) وأَمَّا من قال : اثنان ، فهو الذى يعرف توحيده من النظر فى شفعيته . فيرىٰ كل ما سوىٰ الحق لا يصح له الانفراد بنفسه ، وأنه

2–12 وصل...وأنه – B || 2 وصل... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق الكلام داخل هلا لين مزهرين) || أما (بالهمزة والشدة) : اما CK || الإمام (بالهمزة التحتية) : الامام C K || 3 فهو...نفسه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3–4 فيتخذ ... ربه K (كذلك ، كذلك) || 4 دليلا K : دليل C || قال الشاعر K (مهملة) C || 5 وفى K (الفاء مهملة) C || شىء C : شى K (الشين مهملة) || تدل K (التاء مهملة) C || أنه K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C (الهمزة ساقطة) || 6 و آية C : واية K || شىء C : شى K (الشين مهملة) || أحديته . . بأحدية K (معظم الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة) C || 7 تخصه K (الخاء مهملة) : – B || 7 لا تكون . . . الأحدية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || على K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C || الحقيقة حقيقة K (مهملة تماما) C || إنيته (بالهمزة التحتية والنون المشددة) : انيته K : أنيته C (بالهمزة الفوقية) || 8 فيعلم K (مهملة) C || خصوص ... فى K (مهملة تماما) C || 9 لا يمكن ... ذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || لسواه : + ن K (نون مقلوبة ومهملة ، علامة نهاية الجملة) || 11–12 وأما (بالهمزة والشدة) ... فيرى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة C || 12 الحق لا يصح K (مهملة) C || الانفراد K : لانفراد C || بنفسه وأنه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

مفتقر إلى غيره . فهو مركب من عينه ومن اتصافه بالوجود المستفاد ، الذى لم يكن له من حيث عينه .

(الاستدلال بالفرد على الأحدية)

(٣٤) وأمَّا من قال بالثلاثة – وهو أول الأفراد – فهو الذى يرى أن المقدمتين لا تنتج إلَّا برابط . فهى أربعة فى الصورة ، وثلاثة فى المعنى . فيرى أنه ما عرف الحق إلَّا مِن معرفته بالثلاثة . فاستدل بـ « الفرد » على « الواحد » . وهو أقرب ، فى النسبة ، من الاستدلال بـ « الشفع » على « الأحدية » . [F. 9b] .

(الميقات الموسوى الأول والثانى)

(٣٥) وأمَّا من قال بالأربعين ، فاعتبر « الميقات الموسوى » الذى أنتج له معرفة كلام الحق من حيث ما قد علمتم من قصته المذكورة فى القرآن . وكذلك ، أيضًا ، من حصلت له معرفة ربه مِن « إخلاصه أربعين صباحًا » وهى الخلوة المعروفة فى طريق القوم فإنهم يتخذونها لتحصيل ؛ معرفة الله ، بما يحصل فيها مِن الإخلاص مع الله مِن المشوب .

1 – 14 مفتقر ... المشوب – : B || إلى (بالهمزة التحتية) : الى K : لى C || 1 – 2 فهو . . . حيث عينه K (مهملة جزئيا) C || 4 – 5 وأما من . . . فى المعنى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 لا تنتج : C K (الصواب لا تنتجان) || 6 – 8 فيرى . . . الأحدية K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 – 11 وأما (بالهمزة والشدة) . . . معرفة K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 11 –12 الحق ... من حصلت K (كذلك) C || 11 القرآن C : القران K (مهملة تماما) || 12 – 14 ربه . . . من المشوب K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة ، علامة نهاية الجملة)

(٣٦) وأمَّا من قال بالثلاثين فنظر إلى « الميقات الأَول الموسوى » ، وعلِم أن ذلك هو حدُّ المعرفة . إلَّا أنه طرأَ أَمر أَخَلَّ به ، فزاد عشرًا ، جبرًا لذلك الخلل . فهو بالمعنى ثلاثون . فمن سلم ميقاته من ذلك الخلل ، فإن مطلوبه من العلم بالله يحصل بالثلاثين . قال تعالى : — ﴿ وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ . — ومن هذا الحدِّ لمَّا جَرَىٰ من نساء رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! — ما جَرَىٰ ، أَدَّاه ذلك إلى الإنفراد مع الله ، وهَجْرِهِمْ . فآلىٰ من نسائه شهرًا لعلمه أن المقصود يحصل بهذا التوقيت . فلمَّا فرغ الشهر ناجاه الحق بآية التخيير ، فَخَيَّر نساءه . فإنه كان المطلوب بذلك التوقيت ما فُتِحَ له به . فإن الحق يجرى مع العبد ، فى فتحه ، على حسب قصده ، والسبب [F. 9a] الذى أَدَّاه إلى الإنفراد به . فمن أَدَّاه إلى الانفراد

1 — 10 وأما من قال ... الانفراد C K : — B || 1 وأما (بالهمزة والشدة) : واما K : وأما C || قال بالثلاثين K (مهملة تماما) C || فنظر K (مهملة) || 1 الميقات K (الياء مهملة ، القاف مفردة) C || قال بالثلاثين C K (مهمله تماما) K : — B || 1 فنظر K (مهملة) C || الميقات K (الياء مهملة ، القاف مفردة) C || الأول (بالهمزة) C K || 2 المعرفة C : المعرفه K || إلا (بالهمزة التحتية والشدة) : الا C K || أنه (بالهمزة) C : انه K || طرأ C : طرا K || الخلل K (مهملة) C || 3 فهو ... فمن K (مهملة تماما) C || 3 ميقاته K (الياء مهملة) C || 3 فإن (بالهمزة التحتية) : فان K مهملة || مطلوبه ... بالله K (مهملة تماما) C || 4 يحصل K (كذلك) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || وإذ واعدنا ... ليلة : الأعراف ، 142 (7 /142) || 4 — 5 وإذ واعدنا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : وواعدنا C || 5 ثلاثين : ثلثين K || 5 ليلة K (مهملة) C || 5 جرى C : جرا K || نساء K : نسا K || عليه K (الياء مهملة) C || 6 ماجرى C : ما جرا K || 6 الانفراد K (مهملة تماما) C || 7 فآلى (بالمد) C : فآلى K (بمدين) || نسائه K (الهمزة ساقطة) C || شهرا K (الشين مهملة) C || المقصود يحصل K (مهملة) C || التوقيت K (مهملة) C || 8 التوقيت K (كذلك) C || 7 — 8 فرغ ... الحق K (مهملة جزئيا) C || بآية (بالمد) C : باية K || التخيير فخير K (مهملة جزئيا) C || 8 نساءه C : نساه K || فإنه (بالهمزة التحتية) : فانه C K || بذلك التوقيت K (مهملة جزئيا) C || 9 فإن (بالهمزة التحتية) K (الفاء مهملة) C || الحق يجرى K (مهملة جزئيا) C || ، فى ، حسب K (مهملة جزئيا) C || 10 الذى ... الانفراد K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C

به إطلاقُ الأمر إليه ، كانت نتيجته فى خلوته مطلقة . فيرى سريانه فى الإلٓهية سريان الوجود الإلٓهى فى الموجودات . وهو أتم « الكشف الكيانى » وأعلاه . ومن هنا شُرِع التخلُّق بالأسماء الإلٓهية . وإلّا فأىُّ نسبة بين الممكن والواجب الوجود لنفسه ؟

(نهاية الإنسان ومرتبته العلوية)

(٣٧) وأمّا من قال بالإثنتى عشر ، فاعتبر نهاية الإنسان ومرتبته العلوية ، وهى أثنا عشر . واعتبر ، أيضًا ، أسماء الاعداد البسائط ، دون المركبات . وهى اثنا عشر : من واحد إلى تسعة ؛ والعَقْدُ ثلاثة ــ وهى العَشْر والمئون والالاف ــ فهذه اثنا عشر . وبعد هذا ، ما ثَمَّ عدد إلّا مركب فى هذه الأُصول . فهى جمعية البسائط . فاعلم ذلك .

(الفردية والأحدية)

(٣٨) وأمّا مَنْ لم يشترط عددًا ، وقال : بدون الأربعين وفوق الأربعة التى هى عِشْر الأربعين ، فإنّ الأربعين قامت من ضرب الأربعة فى العشرة ، فهى عِشْر الأربعين ، فكما أنه نزل عن الأربعين ، ارتفع عن الأربعة

1 – 14 به ... الأربعة : – B || 1 كانت : فكانت K (مهملة) C || نتيجته ... خلوته K (مهملة جزئيا) C|| فيرى C : فيرا K (مهملة تماما) || 2 الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C ||2سريان الوجود K (مهملة) C || الإلهى (بالهمزة والمد) :الالاهى K : الالهى || 2 – 4 الكشف ... لنفسه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) C : + ن K (نون مقلوبة ، مهملة ، علامة نهاية الجملة) ||6 وأما (بالهمزة والشدة) . . . الانسان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 7 العلوية K (مهملة) C|| اثنا : اثنى K (مهملة تماما) C|| 7 – 8 عشر ... المركبات K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C|| اثنا C : اثنى K (مهملة تماما) || والعقد . . . والآلاف : (المعروف أن العقد ــ بفتح فسكون – من الأعداد هى العشرة والعشرون إلى التسعين ؛ وما يذكره الشيخ هنا فهى مراتب العدد لا عقوده) || العشر . . . والآلاف K (مهملة تماما ، المد ساقط ، كذلك الهمزة) C || 9–10 فهذه اثنا (اثنى K) ... فاعلم K (معظم الحروف المعجمة مهملة : الهمزة ساقطة) C || 12 – 14 وأما (بالهمزة والشدة) من . . . الأربعة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C

ولم يقف عندها ، — فيقول : لا تصح المعرفة بالله إلّا بالزائد على الأربعة ، وأقلّ ذلك الخمسة ، وهى المرتبة (الثانية) [F. 9b] من الفردية . والمرتبة الأولى هى الثلاثة وهى للعبد ، فإنها هى التى نتجت عنها معرفة الحق فيمن قال : تجوز الجمعة بالثلاثة . — ويرى صاحب هذا القول — أعنى الذى يقول بالزائد على الأربعة — أن الفردية الثانية هى للحق ، وهو ما حصل للعبد من العلم بفرديته الثلاثية . فكان الحاصل فردية الحق لا أحديته . لأن أحديته لا يصح أن ينتجها شيءٌ ، بخلاف الفردية . ولمّا كان أول الأفراد (هو) للعبد من أجل الدلالة ، فإن المعرفة بنفس العبد مقدمة على معرفة العبد بربه ؛ والدليل يناسب المدلول بالوجه الرابط بين الدليل والمدلول . فلا ينتج الفرد إلاّ الفرد . فأول فرد يلقاه ، بعد الثلاثة ، فردية الخمسة . فجعلها للحق ، أى لمعرفة الحق فى الرتبة الخامسة فما زاد إلى مالا يتناهى من الأفراد . — فقد بان لك ، فى الاعتبار ، منازلَ التوقيت فيما تقوم به صلاة الجمعة ، من اختلاف الأحوال .

* * *

1 — 13 ولم ... الأحوال : — B || 1 — 4 لاتصح ... بالثلاثة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C || 4 ويرى G : ويرا K (مهملة) || 4 — 9 القول ... والدليل يناسب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C || 8 أجل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : أجل C (بتشديد اللام) 10 — 13 فلا ينتج ... اختلاف الأحوال K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة ، والفاء على الطريقة المغربية) C

وصـــل فى فصـــل

الشرط الثانى وهو الاستيطان

(٣٩) اتفق كلٌّ من قال من العلماء أنَّ الجمعة لا تجب على المسافر [F. 10ª] على الاستيطان . واختلفوا . فاشترط بعضهم المصر والسلطان . ولم يشترطه بعضهم . لكن اشترط الاستيطان فى قرية أو ما فى معناها .

* *

(السفر والاستيطان فى طريق أهل الله)

(٤٠) وصل : **الاعتبار فى ذلك** . — أهل طريق الله على نوعين . منهم مَن يتغير عليه الحال مع الأنفاس ، على علم منهم بذلك فى قلوبهم ؛ وهم الأكابر من أهل الله . فهم المسافرون على الدوام ؛ فمن المحال عليهم استيطان . وهم فى ذلك على نظرين . فمن كان نظره ثبوته فى مقام مراعاة

1 — 10 وصل ... مراعاة C K : — B || 1 —2 وصل... الشرط K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (العنوان بكامله مع شقه الآتى وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 2 الثانى . . . الاستيطان K (النون الأولى مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة تابعة للقسم الأول من العنوان وفى سياقه) || 3 اتفق . . . قال K (مهملة تماما) C || العلماء C : العلما K || أن (بالهمزة) الجمعة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (كذلك جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 4 الاستيطان K (مهملة النون والياء مفردة) C : + ن K (ومعنى الجملة من أول الفقرة : الاستيطان — وهو الشرط الثانى من شروط وجوب الجمعة — اتفق عليه كل من قال من العلماء إن الجمعة لا تجب على المسافر) || 4 واختلفوا . . . بعضهم K (مهملة تماما) C || 5 يشترطه بعضهم K (مهملة غالبا) C || لكن C : لاكن K || الاستيطان فى K (مهملة تماما) C || 5 قرية K (غير واضحة : القاف مفردة ، الراء فى شكل الواو ، التاء المربوطة مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || 7 وصل . . . ذلك (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة) C (فى السياق ، داخل هلالين مزهرين) || أهل طريق . . . يتغير عليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 — 9 الأنفاس . . . من أهل K (كذلك ، كذلك) C || 9 فهم K (الفاء مهملة) C || المسافرون K (الفاء مهملة) : مسافرون C || 9 فمن K (الفاء مهملة) C || عليهم K (الياء مهملة) C || استيطان K : الاستيطان C || 10 فى ذلك . . . فى مقام K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C

الأنفاس ، وذوقِ تغيرها ، وتنوُّعاتِ التجليات دائماً مع كل نفس ،— كَنّى عن ثبوته ، فى هذه الحال ، بالاستيطان . وهو . فى الحقيقة : « مُقِيمٌ لَا مُقِيمٌ » من وجهين مختلفين . فإن « لا مُقَام » (هو) مَقَام جعْل الاستيطان مِن شرط صحة صلاة الجمعة ووجوبها ، وإن كان مسافراً فى استيطانه . كسفر صاحب السفينَة . كما قال بعضهم فى سَير الإنسان فى عُمْره :

فَسَيْرُكَ — يَاهٰذا — كَسَيْرِ سَفِينَةٍ بِقَوْمٍ جُلُوسٍ وَالْقِلَاعُ يَطِيرُ [F. 10b]

(٤١) ومن كان ، من رجال الله ، دون هٰذه المرتبة — وأقامهم الحق فى مقام واحد فيما يرونه فى نفوسهم وان كان مُحالاً فى نفس الأمر ﴿ وَهُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ﴾ — فهم بهذا الاعتبار ، من أهل الاستيطان . فيقيمون « الجمعة » ، ويرون أن ذلك من شروط الصحة والوجوب .

(٤٢) ومَن كان نظره فى انتقاله فى الأحوال والمشاهد — ويرى أن الإقامة محال على حال واحد ذوقًا ، وأن سفره مثل صاحب السفينة ، فيما يظهر له ، والأمر فى نفسه بخلاف ذلك — لم يشترط الاستيطان ، وقال : بصحة الجمعة ووجوبها ، بمجرَّد العدد لا بالاستيطان .

* * *

1 – 15 الأنفاس ...بالاستيطان : — B || 1 الأنفاس (نله زة) : الانفاس K (مهملة) C || وذوق ... دائما K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 2 كَنّى C : كنا K || عن .. بالاستيطان K (مهملة جزئيا) C || 2 – 3 فى الحقيقة ... مختلفين K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C (مهملة جزئيا) || 3 فإن (بالهمزة التحتية) : فان K (الفاء مهملة) C || مقام K (القاف مفردة) C || 4 الاستيطان K (مهملة تماما) : استيطان C || من شرط . . . صلاة K (مهملة تماما) C || 4 – 6 وإن (بالهمزة التحتية) ... الإنسان (كذلك) فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 فسيرك . . . يطير K (مهملة جزئيا) C (الياء الأولى فى « يطير » مهملة) C || 8 ومن ... رجال K (مهملة تماما) C || هذه C : هاذه K || وأقامهم (بالهمزة) : واقامهم K (القاف مفردة) C || الحق K (كذلك) C || 9 فى مقام K (مهملة تماما) C (الميم ساقطة) C || 9 – 11 فيما يرونه ... والوجوب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف غالبا مفردة) C (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة أحياناً ساقطة) || 9 – 11 وهم ... جديد : إشارة بتصرف إلى آية 15 من سورة ق ونصها : « افعيينا بالخلق الأول بل هم فى لبس من خلق جديد » (50 /15) || 9 كان .... فى K (مهملة جزئيا) C || 12 انتقاله K (مهملة تماما) : انتقله C || 12 – 15 ويرى ... بالاستيطان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة) .

وصــل فى فصــل

(إقامة) جمعتين فى مصر واحد

(اختلاف العلماء فى تعدد إقامة الجمعة فى مصر وا حد)

(٤٣) اختلف علماؤنا : هل يقام جمعتان فى مصر واحد ، أم لا يقام ؟ فمن قائل : بجواز ذلك . ومن قائل : بأنه لا يجوز . وبالجواز أقول . إلّا أنَّ فيه ما لا يَثْلجُ الصَّدْرُ به . والأَولىٰ أنْ لّا . وكذلك اشترط بعضهم المصر ولم يشترطه بعضهم . وبعدم هذا الشرط أقول . وكذلك اشترط بعضهم أن يكون المسجد ذا سقف ، [F. 11[a]] ولم يره بعضهم . ولم يأْت ، فى هذه الأُمور كلها ، نصٌّ من كتاب ولا سنة . فإذا صحت الجماعة وجبت الجمعة لاغيْرُ .

* *

1 – 10 وصل ... لا غير K C : – B || 1 – 2 وصل ... مصر K (مشكلة ، الفاء مهملة أحيانا ، واحيانا على الطريقة المغربية ، الجملة وسط سطر مفرد) C (الجملة وسط سطر مفرد ولها تابع) || 2 واحد K (وسط سطر مفرد) C (فى سياق العنوان) || 4 – 5 اختلف ... لا يقام : (الجملة ثابتة فى أصل C وسط سطر مفرد تابعة للعنوان ، لا من أول السطر كما هى فى أصل K) || اختلف ... يقام K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || فى K (الفاء مهملة) C || لا يقام K (الياء مهملة) C || قائل K (الهمزة تحت كرسيها) C || 5 قائل K (الهمزة ساقطة) C || بأنه (بالهمزة) C : بانه K (الباء مهملة) || لا يجوز K (مهملة) C || 5 – 6 وبالجواز ... والأولى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 – 7 وكذلك ... أقول K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 7 الشرط K : للشرط C || 7 – 8 وكذلك .. سقف K (مهملة جزئيا . الهمزة ساقطة) C || 8 ولم يره بعضهم K (مهملة) C || يأت (بالهمزة) C : يات K (الياء مهملة) C || (مهملة) C || شىء C : شى K (الشين مهملة) || من K (مهملة) C || هذه C : هاذه K || 9 – 10 الأمور (بالهمزة) ... لا غير (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

(جواز تعدد الجمعة فى مصر اعتباراً)

(٤٤) **وصل : الاعتبار فى ذلك** : ــ المصر الواحد (هو) ذات الإنسان فى الاعتبار . فإنه (أعنى الإنسان) مدينة فى نفسه . لا ! بل هو جميع العالم . وذات الإنسان تنقسم إلى قسمين : إلىٰ لطيف ، وإلىٰ كثيف. فإن اتفق أن يختلف التجلِّى على الإنسان ، فيَتجلَّى له فى الاسم « الظاهر » حِسًّا أو تمثُّلا ، وفى الاسم « الباطن » معنى وتنزُّهًا ــ فإنَّه مأمور فى هذه الحال بقبول التجليين ، قيل لأبى سعيد الخراز : « بِمَ عَرَفْتَ ٱللهَ ؟ » ، قال « بجَمْعِهِ بَيْنَ ٱلْضِدَّيْن » ، ثم تلا : ﴿ هُوَ ٱلْأَوَّلُ ، وَٱلْآخِرُ ، والْظَّاهِرُ ، وَٱلْبَاطِنُ ﴾ ــ جاز عنده إقامة جمعتين فى مصر واحد ، وأكثر من جمعتين .

(٤٥) فقد يُشْهِدُ الحق فى كل اسم ، عنده ، من أسمائه . ولكل اسم منه عالمٌ ليس للاسم الآخر . فيقام فى ذات الإنسان جمعات كثيرة لاختلاف عوالمه فى نفسه . ولكل اسم حكمٌ وسلطنة فى عالمه وجماعته . والمصر واحدٌ . فهذا قد حصل له المصر ، والسلطان ، والإقامة ، والسفر ، فى حالٍ واحدٍ ، وعين واحدة : وهو مُسَمَّى الإنسان . وهو عالمٌ صغير ٱلْجِرْم ، كبيرالمعنى [F. 11b].

2 ــ 14 وصل ... المعنى : ــ B || 2 وصل ... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة) C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين عاريين) || الإنسان (بالهمزة) ... الاعتبار K (مهملة جزئيا الهمزة ، ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 فإنه (بالهمزة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 3 لا K : ــ C || 4 جميع ... وإلى (بالهمزة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 فإن (بالهمزة) : فان K (الفاء مهملة) C || اتفق ... فى الاسم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || الظاهر K (الظاء مهملة) C || 6 أو تمثلا K (الهمزة ساقطة) C (الكلمة الأخيرة : « تمثلا » غير واضحة) || 6 وتنزها K (النون مهملة) : و تنزلها C || فإنه مأمور (بالهمزة التحتية والفوقية) : فانه مامور K (مهملة) C || 6 ــ 8 هذه ... والظاهر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 تلا C : تلى K (التاء مهملة) C || هو ... والباطن : سورة الحديد ، 3 (57 ٪ 3) || والآخر (بالمد) C : والاخر K || 9 جاز : فجاز K (الفاء مهملة) C : (يجب هنا حذف الفاء الثابتة فى الأصلين لأن الكلمة جواب الشرط المتقدم : « فان اتفق أن يختلف التجلى على الإنسان ... جاز عنده ... » || إقامة (بالهمزة) ... فى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || وأكثر ... جمعتين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 10 ــ 14 فقد يشهد ... كبير المعنى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) C (الهمزة ساقطة)

(منع تعدد الجمعة فى المصر اعتبارا)

(٤٦) ومن كان نظره فى مثل هذه التجليات المتنوعة ، فى الأَسماء الإِلّهية والأَعيان الكونية ، وأن الحق هو «الأَوّل» مِن عين ما هو «آخر» — مِن عين ما هو «ظاهر» ، مِن عين ما هو «باطن» ، إلى سائر الأَسماء ، كانَتْ مَا كَانَتْ ، لاتساع الأَمر فى نفسه : بتَنَوُّع معانى هذه الأَسماء الإِلّهية والأَعيان الكونية ، وأنها تعددت بالنِسَب فهى عين واحدة وجودًا ، — منع أَن يقام جمعتان فى المصر الواحد . وكل عارف من أَهل الله يعمل بحسب وقته ونظره . ولهذا قالوا : «إِنَّ الْصُوْفِيَّ ٱبْنُ وَقْتِهِ» .

* * *

2 — 8 ومن ... وقته : — B || ومن . . . فى K (مهملة جزئيا) C || الأسماء (بالهمزة) C . الاسما K || 2 الإلهية (بالهمزة التحتية والمدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C || 3 — 5 والأعيان . . . عين واحدة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا والمد) 6 || منع : (جواب الشرط المتقدم أول الفقرة : «ومن كان نظره فى مثل هذه التجليات . . . منع أن ...» || 6 — 8 أن يقام . . . ابن وقته K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) .

وصـــل فى فصـــل

الخطبة

(اختلاف العلماء فى حكم خطبة صلاة الجمعة)

(٤٧) اختلف علماء الشريعة فى خطبة يوم الجمعة : هل هى شرط فى صحة الصلاة وركن من أركانها ، أم لا ؟ فذهب الأكثرون إلى أنها شرط وركن . وقال قوم : إنها ليست بفرض ، وبه أقول . وفى النفس من ذلك شيء ، فإن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – ما نَصَّ على وجوبها ولا على خلافه ؛ بل نُقِل بالتواتر أنه لم يزل يخطب فيها . والوجوب حكمٌ ، وتركه حكمٌ . ولا ينبغى لنا أن نشرع وجوبها ، ولا غير وجوبها : فإن ذلك شرع لم يأذن [F. 12ª] به الله .

(٤٨) فمذهبنا المحقَّق : التوقيُف فى الحكم عليها ، مع العمل بها

1 – 11 وصل ... العمل بها C K : – B || 1 –2 وصل ... الخطبة K (مشكلة، مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) || 4 اختلف K (مهملة تماما) C || علماء C : علما K || الشريعة ... الجمعة K (مهملة تماما) Ɑ || فى صحة K (كذلك) Ɑ || الصلاة C الصلاه K || وركن من K (مهملة تماما) C || 5 أركانها أم (بالهمزة) Ɑ : اركانها ام K || فذهب ... أنها K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) Ɑ (الهمزة ساقطة) || 6 وركن .. قوم K (مهملة تماما) Ɑ || إنها (بالهمزة التحتية) : انها C K || ليست ... وبه K (مهملة جزئيا) C || 6 أقول (بالهمزة) K (القاف مفردة الهمزة ساقطة) C || وفى النفس K (مهملة تماما) Ɑ || 7 شيء Ɑ : شى K || فإن (بالهمزة التحتية) : فان K (مهملة تماما) Ɑ || عليه ، مانص K (مهملة) Ɑ || 8 بل... بالتواتر K (مهملة تماما) C || أنه (بالهمزة الفوقية) : انه C K || يزل ... فيها K (مهملة جزئيا) Ɑ || 9 ولا ينبغى K (الياء الأولى مهملة) C || وجوبها ... غير وجوبها K (مهملة تماما) Ɑ || فإن (بالهمزة التحتية والشدة) : فان : K (مهملة تماما) C || 10 شرع K الشين مهملة) Ɑ || يأذن (بالهمزة) : ياذن K (الياء مهملة) C || 11 فمذهبنا ... عليها K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C

ولا بُدَّ . فإن رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – لم يزل يصليها بخطبة ، كما لم يزل يصلِّ العيدين بخطبة ، مع اجتماعنا على أن صلاة العيدين ليست من الفروض ، ولا خطبتها . وما جاء عيد ، قطُّ ، إلَّا وَصَلَّىٰ – صَلَّىٰ الله عليه وسلَّم – صلاة العيد وخطب .

* *

(الخطيب داعى الحق وحاجب بابه)

(٤٩) وصل : الاعتبار فى ذلك . – الخُطْبَة شُرِعَت للموعظة . والخطيب داعى الحق ، وحاجب بابه ، ونائبه فى قلب العبد ؛ يرده إلى الله ليتأهب لمناجاته . ولذلك قَدَّمها (أى الخطبة) فى صلاة الجمعة ، حتَّى جعلتها عائشة ، أمُّ المؤمنين – رضى الله عنها – فيما روى عنها : « أَنَّ ٱلْخُطْبَةَ ، فِى صَلَاةِ ٱلْجُمْعَةِ ، بَدَلٌ مِنَ ٱلرَّكْعَتَيْنِ » = فإن صلاة الجمعة ركعتان كصلاة المسافر . فَسَنَّها ، قبل الصلاة ، لما ذكرناه من قصد التأهب للمناجاة ، كما سَنَّ النافلة من أجل الفريضة ابتداءً ، لأجل الذكرىٰ والتأهب. فإن عناية الشرع إنما هى بما فرض . فَسَنَّ النافلة ابتداءً فى جميع الصلوات المفروضة .

1 – 13 ولابد ... المفروضة : – B || 1 فإن (بالهمزة التحتية والشدة) : فان K (مهملة تماما) C || عليه . . . يصليها K (مهملة تماما) C || بخطبة C : بخطبه K (الخاء مهملة ، كذلك التاء المربوطة) || 2 يزل . . . بخطبة K (مهملة جزئيا) C || 2 مع اجتماعنا : (يريد : مع إجماعنا . – والجملة مهملة فى K) || 2 – 3 أن صلاة . . . ولا خطبتها K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 وما جاء : وما جا K || عيد قط K (الياء مهملة ، القاف مفردة) || إلا (بالهمزة التحتية والشدة) : الا C K || 4 عليه . . . العيد K (مهملة تماما) C || 6 وصل . . . ذلك K (الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة) C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين عاريين) || الخطبة . . . والخطيب K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 7 الحق K (القاف مفردة) C || 7 ونائبه K (الهمزة ساقطة) C || فى ... يرده K (مهملة غالبا) C || ليتأهب (بالهمزة) C : ليتاهب K (مهملة غالباً والتاء مفردة) || 8 فى صلاة K (مهملة تماماً) C || 8 حتى جعلتها K (مهملة تماما) || عائشة C : عايشة K (بإهمال الياء والشين) || 9 أم المؤمنين || : ام المومنين K (مهملة تماما) || أن (بالهمزة والشدة) . . . صلاة K (مهملة تماما والهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 – 13 الركعتين . . . المفروضة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف أحياناً مفردة ، الهمزة ساقطة) C || 13 ابتداءً : ابتدا K (مهملة) : ابتداء C

(٥٠) ألا تراه حين فُرِض عليه (ص) قيام الليل ، كان يفتتحه بركعتين خفيفتين ، قبل الشروع فى قيام الليل . كلُّ ذلك لينتبه القلب لمناجاة من دعاه إليه ، بما افترض عليه ، ومشاهدته ومراقبته . فإن الفريضة هى المطلوبة منه ، وهو المطلوب بها .

(الانتباه قبل المناجاة أولى من الانتباه فى عين المناجاة)

(٥١) فمن رأىٰ أن الانتباه أصل فى الطريق ، كالهروى وغيره ، قال : بوجوب الخُطْبَة ، كالوضوء للصلاة مُنبِّهٌ . ومن رأىٰ أن المقصود هو الصلاة ، وأن الإقامة فيها هو عين الانتباه لمن كان خفيف النوم ، — جعل الخُطْبة سنة راتبة ، ينبغى أن تفعل وإن لم يَنُصَّ (الرسول) عليها ، ولكن ثابر عليها . فهكذا الانتباه ، قبل المناجاة للمناجاة ، أولىٰ من أن يكون الإنتباه فى عين المناجاة . فربما أثَّرت فى مناجاته نَوْمَتُهُ المتقدمة .

(٥٢) قال تعالى : ﴿ يَاأَيُّها الَّذِيْنَ آمَنُوْا إِذَا نُوْدِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوم الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللهِ ﴾ = فيحتمل أن يريد هنا بـ « الذكر » الخُطْبة ، فإنه مأمور بالإنصات فى حال الخُطْبة ، ليسمع ما يقول (الخطيب) . — ألا ترى ما قيل فى حق المؤذنين : « إنهم أطول الناس أعناقا » = وَالْعُنُق

1 – 15 ألا . . . والعنق : — B || 1 – 4 ألا (بالهمزة) . . . المطلوب بها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) ||2 ذلك : +ذلك K (مكررة لاشك) || لينتبه K (الياء مهملة) : ليتنبه C || 6 رأى C : راى K || 6 – 11 أن (بالهمزة والشدة) . . . المتقدمة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || فهكذا C : فهاكذا K (الفاء مهملة) C || المناجاة C : المناجات K || 12 قال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) C || ياأيها . . . الله : الجمعة ، 9 (62 ٪ 9) ياأيها C : يايها K (مهملة) || 12 – 14 الذين . . . ما يقول K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 15 ألا ... العنق : — B || ألا (بالهمزة) ترى K(مهملة ، الهمزة ساقطة) C || ما قيل ... حق K (مهملة تماماً) C || المؤذنين C : الموذنين K (مهملة غالبا) || إنهم (بالهمزة التحتية) : انهم K (النون مهملة) C || أطول (بالهمزة) الناس C : اطول الناس K (النون مهملة) || أعناقاً (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C || والعنق K (القاف مفردة) C

مجرى النفَس وامْتِدَادُهُ . للإسماع برفع الصوت به ، كُنِى عنه بـ « طول العنق » . ولمّا أشهدنى الحقُّ الأَذان بنفسى ، رأيت لكل كلمة من الخير ، المقيَّد بالحسِّ ، (على) مَدِّ البَصَر ، فى كل كلمة . فالمؤذنون أفضل جماعة دعت إلى الله ، عن أمر الله ورسوله . ولولا رفق [F.13a] الرسول — صلّى الله عليه وسلَّم — بأُمته لأَذَّن . فإنَّه لو أذَّن وتخلَّف عن إجابته مَن سمعه ، إذا قال : « حَيَّ عَلَى ٱلصَّلَاةِ ! » كان عاصيًا . — « فكان بالمؤمنين رءوفًا رحيمًا ! »

(٥٣) وإنما قلنا : إنه يريد ، هنا ، بـ « السعى إلى ذكر الله » الخطْبَة ، لأَنَّ الصلَاة ، بذاتها ، « تنهى عن الفحشاء » = وهو ما ظهر من المخالفة ، « والمنكر » = وهو ما تنكره القلوب ، « ولذكر الله » فيها « أكبر » ما فيها . يعنى القول فيها أشرف أفعال المكلَّف فى الصلاة ، فإنها تشتمل على أفعال وأقوال . — وقد روينا عن بعض العلماء أنه تأوَّل « ذكر الله » ، الذى يُسْعَىٰ إليه ، هو ٱلْخطْبَةُ .

* * *

I – 13 مجرى . . . الخطبة : — B || 1 مجرى K (الجيم مهملة) C || برفع الصوت K (مهملة) C || العنق K (القاف مفردة) C || أشهدنى ... بنفسى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || رأيت C : رايت K (مهملة تماماً) C || الخير K : الخبر C || 3 بالحس . . . كلمة K (مهملة غالبا) C || 3 فالمؤذنون K (مهملة غالبا) C || أفضل جماعة K (الهمزة ساقطة ، الجيم مهملة) C || 4 أمر (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة) || 5 بأمته (بالهمزة) C : بامته K (الباء مهملة ، التاء مفردة) C || لأذن (بالهمزة والشدة) : لاذن K (بتشديد الذال) : لاذن C || فإنه (بالهمزة التحتية والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || أذن (بالهمزة والشدة) : اذن C K || 5 – 6 عن إجابته (بالهمزة التحتية) . . . عاصيا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 6 فكان بالمؤمنين K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || رءوفا K (الفاء مهملة) : رؤوفا C || رحيما K (الياء مهملة) C || 8 – 13 وإنما « (بالهمزة التحتية) . . . الخطبة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) : + بلغ قراءة لولى ظهير الدين محمود على و كتبه ابن العربى K (على الهامش بقلم الأصل ، بخط نستعليق ، مهمل الحروف المعجمة تماما ، الهمزة ساقطة ، مقروء بعسر) || 9 تنهى . . . الفحشاء: اشارة إلى الآية 45 من سورة العنكبوت (29/ 45) || 9 ولذكر . . . اكبر : كذلك ، كذلك .

وصـــل فى فصـــل

اختلاف القائلين بوجوب الخطبة فى المجزى منها ماحده ؟

(٥٤) فمنهم مَن قال : أدنى ما ينطلق عليه اسم خُطْبة شرعية . — ومِن قائل : لا بدَّ من خُطْبتين . — ومِن قائل : أَقل ما ينطلق عليه اسم خُطْبة لغةً فى لسان العرب . — والقائل بالخُطْبتين يَرَىٰ أنَّه لا بدَّ أن يجلس الخطيب بينهما ، يعنى بين الخُطْبَتَيْن ، [F. 13b] ويكون فى كل واحدة منهما قائمًا ؛ يحمد الله فى أولها ، ويصَلِّى على النبىٰ — صَلَّىٰ الله عليه وسلَّم — ، ويوصى بتقوىٰ الله ، ويقرأ شيئًا من القرآن فى (الخُطْبة) الأُولىٰ ، ويدعو فى (الخُطبة) الثانية .

* *

(درجات المنبر و الترقى فى مقامات السلوك)

(٥٥) وصل : **الاعتبار فى ذلك** . — اعتبار درجاتِ المنبرِ المقاماتُ ؛ والترقى فيها

1 — 11 وصل . . . والترقى فيها C K :— B || 1 — 2 وصل . . . اختلاف K (الجملة وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة) C (كذلك مع تتمة العنوان) || 2 القائلين . . . الخطبة K (وسط سطر مفرد ، مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (مع تتمة العنوان) || فى . . . ماحده K (وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة ، مشكلة) C (مع تتمة العنوان) || 3 فمنهم . . . عليه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || شرعية C : شرعيه K : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 4 قائل . . . من K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C || 4 خطبتين . . . والقائل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 بالخطبتين K (مهملة تماما) C || أنه (بالهمزة) : انه CK (النون مهملة) || يجلس . . . بينهما K (مهملة غالبا) C || بين K (مهملة جزئيا) C || ويكون K (الياء مهملة) C || 6 فى . . . قائما K (مهملة تماما) || 7 — 8 يحمد . . . بتقوى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 8 ويقرأ C : ويقرا K (الياء مهملة) || شيئا : شيا K : شيأ K || القرآن : القران (القاف مفردة) || فى . . . الثانية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 11 وصل . . . ذلك K (وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا) C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين عاريين) || اعتبار . . . والترقى فيها K (مهملة غالبا ، القاف أحياناً مفردة) C .

(هو) الترقى فى مقامات السلوك إلى الله تعالىٰ ، حتى يكون الداعى على بصيرة . كما يعاين ببصره الخطيبُ الجماعةَ . وإن كان (الخطيب) أعمى فهو بمنزلة الداعى على غير بصيرة ، وهو المقلِّد .

(القيام فى الخطبة نيابة عن الحق وعداً ووعيداً)

(٥٦) وأمَّا الْخُطْبة ، فالخُطْبة الأُولى يذكر فيها ما يليق بالله ، من الثناء والتحريض على الأُمور المقربة من الله ، بالدلائل من كتاب الله . — والخُطْبة الثانية : بما يعطيه الدعاء والإلتجاء من الذلة ، والافتقار ، والسؤال ، والتضرع فى التوفيق والهداية لما ذكره وأمر به فى الخطبة . — وقيامه ، فى حال خطبته ، أمَّا فى الأُولى فبحكم النيابة عن الحق فيما أنذر وأوعد ووعد . فهو قيام حق ، بدعوة صدق . وأمَّا القيام فى (الخُطْبة) الثانية ، فقيام عبد بين يدى سيد كريم ، يسأل منه الإعانة فيما قال الله على لسانه ، فى الخُطْبة الأُولى ، [F. 14a] من الوصايا .

1 – 12 الترق . . . الوصايا : — B || 1 الترق . . . إلى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || تعالى C : تعلى K || 1 —2 حتى ... الخطيب K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 2 الجماعة CK : + ببصره K (الباء الأولى مهملة) || 2—3 وإن (بالهمزة) ... المقلد K (مهملة ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C (الهمزة ساقطة أحياناً || 5 الثناء C : الثنا K (النون مهملة) || 6 والتحريض ... بالدلائل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 6 كتاب K (التاء مهملة) C || 6—7 والخطبة الثانية K (مهملة تماما ماعدا الياء) C || الدعاء C : الدعا K || 7 والالتجاء C : والا لتجا K || الذلة وا لافتقار K (مهملة غالبا) C || والسؤال C : والسوال K || 8 والتضرع ... الخطبة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 8 – 12 وقيامه . . . الوصايا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحياناً مفردة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 9 أنذر (بالهمزة) : نذر به K C (ويقال فى اللغة : نذر الشىء — بفتح الذال — : إذا أوجبه على نفسه ؛ — ونذر بالشىء — بكسر الذال — : علمه فحذره ؛ — وأنذره الشىء ، رباعي ، : أعلمه به وخوفه منه . — **وهذه الصيغة هى المناسبة للسياق ، لذلك صححنا الأصلين بها)**

(الجلسة بين الخطبتين فصل بين المقامين)

(٥٧) وأمَّا الجلسة بين الخطبتين : ليفصل بين المقام الذى تقتضيه النيابة عن الحق تعالى فيما وعظ به عباده على لسان هذا الخطيب ، وبين المقام الذى يقتضيه مقام السؤال والرغبة فى الهداية إلى الصراط المستقيم .

(الفعل على طريق الوجوب ، والفعل على طريق التأسى)

(٥٨) ولمَّا لم يرد نصٌّ من الشارع بإيجاب الخُطْبة ، ولا بما يقال فيها ، إلَّا مجرد فعله ، لم يصح عندنا أن نقول : يخطب شرعًا ولا لغةً . إلَّا أنَّا ننظر ما فعل (- صلَّى الله عليه وسلَّم -) فنفعل مثله : على طريق التأسِّى ، لا على طريق الوجوب . ويقبله الله على ما يعلم من ذلك . قال تعالى : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ ٱللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ وقال : ﴿ قُلْ : إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ٱللهَ فَاتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللهُ ﴾ .

(٥٩) فنحن مأمورون باتباعه (ص) فيما سَنَّ وَفَرَضَ . فَنُجازَى من الله تعالى ، فيما فَرَضَ ، جزاء فرضين : فرض الاتباع ، وفرض الفعل الذى وقع فيه الاتباع . ونجازى فيما سَنَّ ولم يفرضه جزاء فرض واحد ، وسنة فرض الاتباع ، وسنة الفعل الذى لم يوجبه . فإنْ حوىٰ ذلك الفعل على فرائض : جوزينا جزاء الفريضة ، بما فيه من الفرائض : كنافلة الصلاة ونافلة الحج ،

2 - 16 وأما ... الحج : - B || 2 - 4 وأما (بالهمزة والشدة) .. المستقيم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحياناً مفردة) C || 6 بإيجاب (بالهمزة التحتية) : بايجاب K (مهملة جزئيا) C || 6 يقال فيها K (كذلك) C || 7 إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || 7 - 11 يصح ... يحببكم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة غالباً ساقطة) || 9 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || لقد كان ... حسنة : الاحزاب ٪ 21 (33 : 21) 10 - 11 قل ... الله : آل عمران ٪ 31 (3 : 31) 12 مأمورون C : ماموررن K (النون مهملة) || 12 - 15 باتباعه ... ذلك الفعل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 15 - 16 على فرائض ... الحج K C : - B || 15 فرائض K (الهمزة ساقطة) C || 16 جوزينا K (الياء مهملة) C || جزاء C : جزا K (مهملة تماما) || الفريضة ... الفرائض K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || كنافلة C : كنافله K (مهملة النون) || الصلاة C : الصلاه K

فإنها عبادة تحوى على أركان وسنن . ونوافل صدقة التطوع ما فيها شىء من الفرائض . فَتُجَازَى فى كل عمل [F. 14b] بحسب ما يقتضيه ذلك العمل ، مما وعد الله للعامل به من الخير . ولا بدَّ من فرضية الاتباع ، فاعلمْ ذلك !

(أدراج منبر الرسول الثلاث ومراتب الأسماء الثلاثة)

(٦٠) فالعارف يحمل درجات المنبر على الترقى فى الأسماء الإلٓهية بالتخلُّق . وفيها درج عالٍ ، كـ (درج) القادر والعالِم ودرج دونه كالمقتدر ، و « حتىَّ نَعْلَمَ » . — وكان لمنبر رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — ثلاث أدراج . وكذلك الأسماء (الإلٓهية) على ثلاث مراتب ، لكل درج مرتبةٌ . فأسماء تدلُّ على « الذات » ، لا تدلُّ على أمر آخر ؛ وأسماء تدلُّ

1 — 10 فإنها ... تدل : — B || 1 فإنها (بالهمزة التحتية) : فانها K (مهملة) Q || عبادة ... أركان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) Q || صدقة Q : صدقه K (القاف مفردة) || التطوع ... فيها K (مهملة) Q || شىء Q : شى K (الشين مهملة) || 2 من الفرائض K (مهملة ، الهمزة ساقطة) Q || فنجازى فى K (مهملة جزئيا) Q || 2 — 4 بحسب ... فاعلم K (معظم الحروف المعجمة مهملة) Q || 6 فالعارف K (مهملة Q || درجات K (الجيم مهملة) Q || الترق فى K (مهملة تماما) Q || الأسماء : الاسماء Q : الاسما K || الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K : الالهية Q || 7 — 7 بالتخلق ... درج K (مهملة تماما) Q || 7 كالقادر ... ودرج K (مهملة تماما) Q || 8 المقتدر K (القاف مفردة) Q (انما كان « درج القادر والعالم » درجاً عالياً ، و « درج المقتدر وحتى نعلم » دون ذلك : لأن تعلق « القادر » بالمقدور و « العالم » بالمعلوم قد يكون ذلك تعلقا صلوحياً قديما ، وقد يكون تنجيزياً حادثاً ، أما تعلق « المقتدر » بالمقتدر عليه ، و « حتى نعلم » بالمعلوم فإنه ولا بد تعلق تنجيزى حادث) || حتى نعلم : جزء من آية 31 من سورة محمد (47 /% 31) ونصها : و « ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ... » || 8 لمنبر ... عليه K (مهملة جزئيا) Q || ثلاث K (الثا الأولى مهملة) Q (الصواب : ثلاثة ادراج ، لأن مفرد « أدراج » درج ، وهو مذكر) || أدراج (بالهمزة) Q : ادراج K (الجيم مهملة) || 9 وكذلك K (الذال مهملة) Q || الأسماء : الاسماء Q : الاسما K || ثلاث K (مهملة) Q || 10 درج مرتبة K (مهملة جزئيا) Q || فأسماء Q : فاسما K (الفاء مهملة) || 10 تدل ... تدل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) Q

على « صفات تنزيه » ؛ وأسماء تدلُّ على « صفات أفعال » . وما ثَمَّ مرتبةٌ رابعة . وكل هذه الأسماء قد ظهرت فى العالَم . فأسماء « الذات » يُتعَلَّق بها ولا يُتَخَلَّق ؛ وأسماء « صفات التنزيه » يُقَدَّس بها جناب الحق تعالىٰ ، ويَتَخَلَّق بها العبد بحسب ما تعطيه مما يليق به .

(٦١) فكما أن العبد يُقَدِّس جلال الله (عن) أن تقوم به صفات الحدوث ، كذلك يُقَدِّس العبد بهذه الأسماء ، فى التخلُّق بها ، نَفْسَه (عن) أن تقوم به صفاتُ القِدم والغنى المطلق . — وأسماء « صفات الأفعال » يوحِّد العبد بها ربَّه ، فلا يُشرِك فى فعله — تعالىٰ — أحدًا من خلقه .

(٦٢) وما فى الحضرة الإلٰهية سوىٰ ما ذكرناه ، ولا فى الإنسان سوى ما ذكرناه ، ولا فى الإمكان سوىٰ ما ذكرناه . فالعبد لا يكون ربًّا لِمن هو عبدٌ له . والرب لا يكون عبداً — تعالىٰ الله ! — . [F. 15ª] فليس فى الإمكان أبدع من هذا العالم : لكماله فى الدلالة عليه ، واستيعابه ما نسب الحق إلى نفسه وإلى العالم .

1 — 14 على ... العالم : — B || 1 — 2 تنزيه ... رابعة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطه) C || 2 هذه C : هاذه K || الأسماء C : الاسما K || ظهرت ... العالم K (مهملة تماما) C || فأسماء C : فاسما K (الفاء مهملة) || الذات ... يتخلق K (مهملة جزئيا) C || 3 — 4 وأسماء ... يليق به K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 3 تعالى : C تعلى K (التاء مهملة) || 5 — 9 فكما أن (بالهمزة والشدة) ... من خلقه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحياناً مفردة) C : (إن تنزل الحق إلى عالم الإمكان بوساطة تجليه الخالق ، وظهوره بصور الممكنات — فى حروف الوحى و كلماته ، وأشخاص أنبيائه وأوليائه — عن طريق تجليه اللطيف ، لا يدل ذلك جميعا على أن الحق قد أصبح حادثاً من جملة الحوادث ، أو ممكنا كسائر الممكنات . كذلك ترق الإنسان فى سلم الكمال ، بوساطة النعمة الإلهية ، إلى عالم الربوبية والإطلاق ، لا يدل ذلك على أن طبيعة الانسانية قد استحالت إلى طبيعة إلهية : فلا يزال الحق حقاً من حيث ألوهيته ، ولا يزال العبد عبداً من حيث عبوديته) || 10 — 14 فى الحضرة ... نفسه وإلى (بالهمزة) K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة والمد) C (الهمزة أحيانا ساقطة ، كذلك المد)

(٦٣) فإن قلت : فقول رسول الله – صلّى الله عليه وسلم – فى دعائه بالأسماء الإلهية ، حين قال : « (. . .) أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِى عِلْمِ غَيْبِكَ » = فلعلّه يدل على أمر آخر ؟ – قلنا : لا بُدَّ أن يدلّ ذلك الاسم إما على الله ، وإمّا على ما سِوَىٰ الله ؛ وإمّا على الله وعلى ما سِوَىٰ الله بوجهين واعتبارين . وما ثَمَّ قسمٌ ثالث . وكلٌّ هذه الأقسام قد حصلت فى هذه الأسماء التى بأيدينا ، من جهة معانيها ؛ فإن الذى يدل من ذلك الاسم ، الذى لم نعرفه ، على الله : إمّا أن يدل على « صفة تنزيه » – وقد وجدت عندنا – ؛ وإمّا على « صفة فعل » – وقد وجدت – ؛ وإمّا على صفة يعقل معناها فى المُحْدَثات ، كالفرح والتعجب . فغاية الأمر أن يكون مثل العالم فى الدلالة . كما أن فى الإمكان مِثْل هذا العالم ممّا لا يتناهى . – فقد انحصر الأمر فيما قد وُجِد من العالم من جهة الحقائق . فَاعْلَمْ ذلك !

* * *

I – 12 فإن ... ذلك : – B || I–12 فإن (بالهمزة) ... فاعلم K (مهملة غالباً ، القاف أحياناً مفردة ، الهمزة ساقطة ، كذلك المدة) G (الهمزة ساقطة أحياناً ، كذلك المد) || 10 مثل العالم K (مهملة) : العالم G

وصل فى فصل

الإنصات يوم الجمعة عند الخطبة [F. 15b]

(حكم الإنصات فى خطبة الجمعة)

(٦٤) اختلف الناس فى الإنصات يوم الجمعة ، والإمام يخطب ، على ثلاثة أقوال . فمن قائل : إن الإنصات واجب على كل حال ، وإنه حكم لازم من أحكام الخطبة . — ومن قائل : إن الكلام جائز فى حال الخطبة ، إلا حين قراءة القرآن فيها . — ومن قائل : بالتفريق فى ذلك ، بين من يسمع الخطبة وبين من لا يسمعها ؛ فإن سمع أنصت ، وإن لم يسمع جاز له أن يُسَبِّح ، أو يتكلَّم فى مسألة من العلم . — والجمهور على أنه إن تكلَّم لم تفسد صلاته .

1 – 10 وصل ... صلاته K C : – B || 1 وصل ... فصل K (الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد ، الفاء الأولى مثناة ، والثانية مهملة) C || 2 الإنصات (بالهمزة) ... الجمعة K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، مهملة جزئيا) C (الجملة تابعة للعنوان وسط السطر) || عند الخطبة K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (الجملة تابعة لبقية العنوان ، وسط السطر داخل هلالين مزهرين) || 4 اختلف ... فى K (مهملة تماما) C || الإنصات (بالهمزة التحتية) : الا نصات K (التاء مهملة) C || يوم ... والإمام (بالهمزة التحتية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يخطب ... قائل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحياناً مفردة) C || 5 إن الا نصات (بالهمزة التحتية) : ان الا نصات K (النون مهملة) C || واجب K C (الجيم مهملة فى K) || 6 الخطبة C : الخطبه K || قائل K (القاف مهملة الهمزة ساقطة) C || إن (بالهمزة التحتية) : ان K C || جائز ... حين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) C || 7 قراءة C : قراه K || القرآن C : القران K (مهملة تماما) || 7 – 8 فيها ... الخطبة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 – 10 وبين من ... لم تفسد صلاته K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 9 مسألة : مسله K : مسئلة C || 10 صلاته ن K (نون مقلوبة ، مهملة ، علامة نهايه الجملة)

(٦٥) ورُوِىَ عن ابن وهب أنّه قال : « مَنْ لَغَا فَصَلَاتُهُ ظُهْرٌ أَرْبَعٌ » . وأمّا القائلون بوجوب الإنصات — وهم الجمهور — فانقسموا ثلاثة أقسام . قسم أجازوا التشميت ، وردَّ السلام فى وقت الخطبة ، وبه قال الأوزاعى والثوري . ومنهم مَنْ لم يُجِز ردَّ السلام ولا التشميت . وبعضهم فرَّق : فقال بردِّ السلام ، ولا يُشَمِّت .

* *

(إنما شرع الوعظ والتذكير للإصغاء)

(٦٦) وصل : الاعتبار فى ذلك . — إنما شرع الوعظ والتذكير للإصغاء إلى ما يقول الواعظ والمُذَكِّر — وهو الخطيب الداعى إلى الله — والإنصات له فى حال كلامه ، ليُرَى ما يُجْرِى الله على لسان عبده . فالخطيب نائب الحق . فكأن الحقَّ هو المكلِّم عِبَادَهُ . فوجب الإنصات [F. 16a] والإصغاء إلّا فيما أُمِر به : مثل ردِّ السلام ، وتشميت العاطس إذا حمِد الله . — فمن رأى أنّ الحق هو المتكلِّم ، وجب عليه الإنصات ، ولكن مع السماع ، ولا سيَّما عند قراءة القرآن فى الخطبة . فإن لم

1 — 13 وروى ... لم : — B || 1 — 2 عن ابن ... القائلون (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) Q || 2 بوجوب K (بإهمال الباء الأولى والجيم) Q || الإنصات (بالهمزة التحتية) : الا نصات K (النون مهملة) Q || فانقسموا ... التشميت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) Q || 3 — 5 فى وقت ... ولا يشمت K (كذلك ، كذلك) Q (الهمزة ساقطة أحياناً) || 7 وصل ... ذلك K (الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد ، مهملة جزئيا) Q (الجملة فى سياق الكلام ، داخل هلالين عاريين) || إنما (بالهمزة التحتية) : إنما K (النون مهملة Q || 7 الوعظ والتذكير K (مهملة) Q || 8 للإصغاء (بالهمزة) : للاصغا K : للا صغاء Q || إلى (بالهمزة) ... الواعظ K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطه) Q (الهمزة ساقطة) || 8 — 9 الخطيب ... ليرى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) Q (الهمزة ساقطة) || 9 — 11 لسان ... إذا (بالهمزة التحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) Q (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 رأى Q : راى K || 12 ولكن Q : ولاكن K (النون مهملة) Q || 13 قراءة القرآن Q : قراءه القران K (القاف مفردة فيهما) || فى الخطبة K (مهملة تماما) Q || 13 فإن (بالهمزة التحتية) : فان K (مهملة تماما) Q

يسمع فينبغى له ، فى تلك الحال ، أن يكون مشغولاً بما هو الخطيب به مشتغل : من ذكر الله ، والثناء عليه ، ووعظ نفسه ، وزجره إياها ، وتقريره نِعَمَ الله على نفسه ، وقراءة القرآن . — ولكن ، كلٌّ ما وقع من هذا كله ، فليكن كما قال (تعالى) : ﴿ وَخَشَعَتِ ٱلْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا ﴾ = فهكذا يكون ذكره . — ولا يَسْمَعُ ٱلْخُطْبَةَ لبعده عن الخطيب ، أو لصمم قام بسمعه . — فالإنسان واعظ نفسه !

* * *

1 — 6 يسمع ... نفسه : — B || 1 — 4 يسمع ... من هذا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة والمد ، القاف أحياناً مفردة) G || 4 — 6 فليكن ... واعظ نفسه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحياناً مفردة) G (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 - 5 وخشعت ... همسا : ة طه ، ١٠٨ (20/108) || للرحمن G : للرحمان K || فهكذا G : فهاكذا K (مهملة تماما) .

وصل فى فصل

من جاء يوم الجمعة والإمام يخطب هل يركع أم لا ؟

(٦٧) اختلف العلماء فيمن هذه حاله . فمن قائل : يركع ، وبه أقول . — ومن قائل : لا يركع .

* *

(الركوع هو الخضوع لله وهو واجب أبداً على العالم)

(٦٨) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — الركوع (هو) الخضوع لله ، وهو واجب ، أبدًا ، على العالَم كلّه مادام [F. 16b] ذاكرًا لله ، لم يَغْفُلْ . وكل ماسوى الجن والإنس فهو ذاكر لله ، مُسَبِّحٌ بحمده . فإن ذكر اللهَ الذاكرُ ، مِنَّا ، ولم يخشع قلبه ، ولا خضع عند ذكره إيَّاه ،— فلم يحترم الجناب الإلٓهى ، ولم يأْتِ بما ينبغى له من التعظيم . وأوّل ما يَمقتُه جوارحُهُ ، وجميعُ أجزاء بدنه .

1 – 11 وصل ... أجزاء بدنه C K : — B || 1 – 2 وصل ... أم لا K (مشكلة ، مهملة جزئيا ، العنوان موزع على ثلاثة أسطر) C (الهمزة ساقطة أحياناً ، العنوان فى سطر واحد داخل هلالين مزهرين) || 2 جاء C : جآء (بالمد) K (الجيم مهملة) || 3 اختلف K (مهملة تماما) C || العلماء C : العلما K || فيمن هذه K (مهملة تماما) C || قائل C : قآئل K (بالمد ، والقاف مفردة ، والهمزة تحت كرسيها على شكل شرطة صغيرة) || يركع وبه K (مهملة تماما) C || أقول K C : + ن K (نون معكوسة ومهملة) || 4 قائل C : قآئل K (القاف مفردة ، بالمد الهمزة ساقطة) || 6 وصل ... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، الفاء مهملة) C (فى السياق ، داخل هلالين مزهرين) || 8 الجن K (مهملة تماما) C || والإنس (بالهمزة التحتية) : الانس K (النون مهملة) C || فهو K (مهملة) C || فإن (بالهمزة التحتية) : فان K (الفاء مهملة) C || 9 الذاكر C : الداكر K (الدال مهملة) || يخشع قلبه K (مهملة جزئيا) C || إياه (بالهمزة مع الشدة) : اياه K C || 10 الإلهى (بالهمزة والمد) : الالاهى K ؛ الإلهى C || 10 يأت C : يات K (الياء مهملة) || 10 – 11 بما ... وجميع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 أجزاء C : اجزا K

(٦٩) ومعلوم قطعًا أن الآتى إلى الجمعة سَيُحْضِرُ (نفسه)، بدخول المسجد، ورؤية الخطيب، وقصده الصلاة، — أنه ذاكر لله. وقد أمره الله على لسان الترجمان، رسول الله — صلى الله عليه وسلَّم — الذى قال تعالى فى حقِّ من أطاعه: ﴿ مَنْ يُطِعِ الرَّسُولَ فقدْ أطاعَ اللّهَ ﴾. وقد أمَرَ (الرسول) بتحية المسجد قبل أن يجلس. وما ورد نهى برفع هذا الأمر. غير أنه إذا ركع لا يجهر بتكبير ولا بقراءة؛ بل يُسِرُّ ذلك جَهْدَ الطاقة، ولا يُشِرُّهُ. ولا يزيد على التحية شيئًا، ولا سيَّما إن كان بحيث يسمع الإمام.

(٧٠) والداخل — والإمام يخطب — قد أُبيح له أن يسلِّم؛ وما خطَّأه أحدٌ فى ذلك. ولم يؤمر الداخل بالسلام. وإنما الأمر تعلَّق بردِّ السلام، لا بابتداء السلام. فالركوع عند دخول السلام (أى المسجد) أولى أن يجوز له، لورود الأمر بالصلاة للداخل (المسجد) قبل أن يجلس. و «الصَّلَاةُ خيْرٌ مَوْضُوعٌ». ولكن لا يزيد على الركعتين شيئًا. فإن قدر أن لا يقعد فلا ركوع عليه. فإن أراد الجلوس ركع ولا بُدَّ. فإنه، إذا أنصف الإنسان، ما ثمَّ [F. 17ª] ما يعارض الراكع إذا دخل المسجد.

* * *

1 — 14 ومعلوم ... المسجد: — B || 1 الآتى (بالمد) G: الاتى K || سيحضر K (الياء مهملة) G: (أى فى نفسه أو فى ذهنه) || 2 بدخول K (مهملة) G || ورؤية G: ورؤية K (مهملة تماما) || الخطيب K (مهملة ماعدا الباء) G || الصلاة G: الصلاه K || أنه ذاكر K (الهمزة ساقطة فيهما، والجملة متعلقة بقوله المتقدم: «سيحضر») || 2—3 وقد... وسلم K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة، القاف مفردة) G || 4 قال K (القاف مهملة) G || تعالى: G تعلى K (التاء مهملة) || من يطع ... الله: سورة النساء، 80 (4/ 80) || 4 — 5 فى حق... بتحية K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) G || 5—6 قبل أن ... بتكبير K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة أحيانا) || بقراءة G: بقراة K || 7 ولا يشره K (معجمة تماما ومشكلة: بضم الياء وكسر الشين، وتشديد الراء المضمومة): ولا يسره G (ومعنى «أشر» يشر — هنا —: نشر وأذاع. يقال: أشر الثوب — ونحوه — إذا نشره، والحديث: أذاعه. ومنه قول الشاعر: «وحتى أشرت (مبنى للمجهول) بالأكف المصاحف».) || 7 شيئا: شيا K: شيأ G || إن كان... الإمام (بالهمزة التحتية) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة) || 8 — 14 والإمام (بالهمزة التحتية) ... دخل المسجد K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة، القاف أحيانا مفردة) G (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 ولكن G: ولاكن K (النون مهملة) || شيئا: شيا K: شيأ G

وصـــل فى فصـــل

مايقرأ به الإمام فى صلاة الجمعة

(اختلاف الناس فيما يقرأ به الإمام فى صلاة الجمعة)

(٧١) اختلف الناس فى ذلك . فمن قائل : إن صلاة الجمعة كسائر الصلوات ، لا يُعَيَّن فيها قراءة سورة بعينها . بل يقرأ (الإمام) بما تَيَسَّرَ . – ومن الناس من اقتصر على ما قرأ به رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – فيها غالبًا ، مِمَّا قد ثَبَتَتْ به الرواية عنه : وهى « سورة الجمعة فى الركعة الأُولى ، والمنافقين فى الثانية » . « وقد قرأ سورة الغاشية » بدلًا من « المنافقين » . « وقد قرأ فى الأُولىٰ بسبح اسم ربك الأعلى ، وفى الثانية بالغاشية » . – والذى أقول به : أن لا توقيت . والاتباع أَولىٰ .

* *

1 – 10 وصل ... أولى G K : – B || 1 وصل ... فصل K (مشكلة ، الفاء مهملة ، وسط سطر مفرد) G (ضمن العنوان بكامله ، داخل هلالين مزهرين) || 2 ما يقرأ ... الجمعة K (مشكلة ، وسط سطرين مفردين) G (فى سياق العنوان بكامله ، داخل هلالين مزهرين) || 4 اختلف ... فى K (مهملة تماما) G || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة تحت كرسيها على شكل شرطة صغيرة) G || إن (بالهمزة والشدة) : ان G K || صلاة G : صلاه K || 4 – 5 كسائر الصلوات K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) G || فيها K (مهملة) G || قراءة G : قراة K || سورة G : سوره K || يقرأ G يقرا K || 6 الناس (النون مهملة) G || قرأ G : قرا K (القاف مفردة) || 6 – 7 عليه ، قد ، الرواية K (مهملة تماما) G || سورة : سوره K : صورة G || 8 فى K (مهملة) G || الأولى (بالهمزة) : الاولى K G || والمنافقين ... وقد K (معظم الحروف المعجمة مهملة) G (بعض الحروف مطموسة) || 8 قرأ G : قرا K (القاف مهملة) || سورة G : سوره K || الغاشية G : الغاشيه K || 9 بدلا ... وقد K (معظم الحروف المعجمة مهملة) G || 9 قرأ G : قرا K (مهملة) || فى الأولى (بالهمزة المضمومة) . . . بالغاشية K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة غالباً) || 10 أقول ... أولى (بالهمزة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائماً) G (الهمزة ساقطة أحياناً) .

(تفاضل سور القرآن وآى بعضه على بعضه)

(٧٢) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — المناجَى هو الله .. والمناجِى — اسم فاعل — هو العبد . والقرآن كلام الله ، وكلُّ كلامه طيِّبٌ . و « الفاتحة » لابُدَّ . والسورة [F. 17b] منزل من المنازل : من مائة وثلاثة عشر منزلًا ، عند الله . والقرآن قد ثبت فى الأخبار تفاضل سُوَرِهِ وآيِهِ ، بعضِها على بعض ، فى حق القارىء ، بالنسبة لما لنا فيه من الأجر .

(٧٣) وقد وردأنَّ « آية الكرسى سيدة آى القرآن » = لأنه ليس فى القرآن آية يُذْكَرُ اللهُ فيها ، بين مضمر وظاهر ، فى ستة عشر موضعا منها إلَّا آية الكرسى . — هـــذا فى الآيات . وجاء فى السُّـــوَر : أن « سُـــورَةَ يَس تَعْدِل قِرَاءتُهَا قِراءَةَ ٱلقرْآنِ عشرَ مرَّاتٍ » ؛ وقراءة « تَبارَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ المُلْك تجَادِل عَنْ قَارِئِها

2 — 11 وصل ... قارئها : — B || 2 وصل ... ذلك K (مشكلة ، الفاء مهملة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين مزهرين) || المناجى ، والمناجى(مشكلة فى K ، على أن الأولى اسم مفعول والثانية اسم فاعل) || 3 والقرآن C : والقرانK (القاف مفردة ، النون مهملة) || طيب K (الياء مهملة) C || والفاتحة K (مهملة) C || 4 — 5 والسورة ... منزلا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : (عدد المنازل التى ذكرها الشيخ فى القسم الرابع من تقسيم فتوحاته « فصل المنازل » هو 114 منزلا على عدد سور القرآن باعتبار أن سور القرآن نفسها هى منازل للقلب المحمدى احتوى بها على جمعية القرآن الذى هو مجموع كلماته التدوينية) || 5 والقرآن C : والقران K (القاف مفردة ، النون مهملة) || قد ... فى K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C : + القرآن K (مهملة تماما ، وهى لا شك تكرار ولا معنى لها هنا) || تفاضل K (مهملة تماما) C || وآيه : وايه K : وآية C || 6 بعضها ... الأجر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C || بعضها K (مهملة تماما) بعضه || 7 — 8 وقد ... فيها K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد ، القاف أحيانا مفردة) C (مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 — 9 بين ... وجاء فى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 — 11 أن سورة (بالهمزة) ... الذى بيده K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد ، القاف أحيانا مفردة) C || 11 قارئها C : قاريها K (القاف مفردة الياء مهملة)

فِى قَبْرِهِ » ؛ و « سُورَة إِذَا زُلْزِلَتِ تَعْدِل نِصْفَ ٱلْقرآن » ؛ و « قلْ يَا أَيُّهَا ٱلْكَافِرُونَ (تَعْدِلُ) رُبْعَ ٱلْقرآنِ » . وكذلك « إِذَا جَاءَ نَصْرُ ٱللهِ » وَ « سُورَة ٱلإِخْلَاصِ تَعْدِلُ ثُلُثَ ٱلْقرآن » .

(٧٤) ولكل واحدة ، من (السُّوَرِ) التى ذكرناها فى المفاضلة ، معنى معقول . وإن « ٱلزهْرَاوَيْنِ – ٱلْبَقَرَةَ وَآلَ عِمْرَانَ – يَأْتِيَانِ يَومَ ٱلْقِيَامَةِ ولَهُمَا عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ وَشَفَتَانِ يَشْهَدَانِ لِمَنْ قَرَأَهُمَا » بحق . – والأَخبار النبوية ، فى ذلك ، كثير .

(٧٥) وأمّا ما نعلمه (فى المفاضلة) ، من طريق الكشف ، فلا يتمكن أن أذكره . إلّا أن « سورة صٓ » (هى) منبع الأنوار . عاينت ذلك مشاهدةً .

(الأولى الجمع بين الاقتداء والتناسب)

(٧٦) فيا أيها الإمام ! فى صلاة الجمعة إن قصدت المناسبة ، فاقرأْ فيها « سورة الجمعة » ، وما ثبت أنه قرأ به رسول الله – ص – ، فالله يقول : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى رَسولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . واقرأْ بسبح اسم [F. 18ª] ربك الأعلى . تَنَزَّه الحق عمّا يظهر فى هذه العبادة من الأفعال ،

I – 15 فى ... الأفعال : – B || I – 3 سورة ... القرآن K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) C (الهمزة أحيانا ساقطة) || 4 – 7 واحدة ... كثير K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد ، القاف أحياناً مفردة) G (الهمزة ساقطة أحياناً) || 5 الزهراوين G : الزهراوان K (النون مهملة ، والراوية هكذا هى باعتبار الأصل ، لا بالنظر إلى سياقها فى الكلام حيث يسبقها العامل « إن ») || 8 – 10 وأما (بالهمزة الشدة) ... مشاهدة K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة أحياناً كذلك المد) || 12 – 15 فيا أيها ... الأفعال K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحياناً مفردة) G (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 لقد ... حسنة : الأحزاب ، 21 (33 ٪ 21)

من حيث إنه قال لنا عن نفسه : « إنه يصلى علينا » . فنسبحه عن التخييل الذى يتخيله الوهم من الإنسان من قوله : « يصلى » بـ « سبح اسم ربك الأعلى » . — و « إذا جاءك المنافقون » و « هل أتاك حديث الغاشية » منسابتان : لما تتضمنه « الخطبة » من الوعد والوعيد . فتكون القراءة فى « صلاة الجمعة » تناسب ما ذكّر به الإمام فى « الخطبة » . فيجمع بين الاقتداء والتناسب .

* * *

1 — 6 من ... والتناسب B || 1 إنه ... علينا : إشارة إلى الآية 43 من الأحزاب : « هو الذى يصلى عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور ... »

وصــــل فى فصــــل

الغسل يوم الجمعة

(حكم غسل يوم الجمعة)

(٧٧) غُسْل يوم الجمعة واجب على كل مُحْتلِم عندنا . وهو لليوم . وإن اغتسل فيه للصلاة فهو أفضل . — أمّا الغُسْل يومَ الجمعة ، فالجماعة على أنه سُنّة ، وقوم قالوا : إنه فرض ، وبه أقول . والقائلون بوجوبه ، منهم مَن قال : إنه واجب لليوم ؛ وهو قولنا ؛ وإن اغتسل قبل الصلاة للصلاة فهو أفضل . — ومنهم مَن قال : إنه واجب قبل صلاة الجمعة .

* *

(الله اصطفى من كل جنس نوعا ، ومن كل نوع شخصاً)

(٧٨) وصل : — **الاعتبار فى ذلك** . — الطهارة العامّة لباطن الإنسان ، الذى هو قلبه ، بالحياة الباطنة [F. 18b] للمعرفة بالله التى

1–11 وصل ... التى : — B || 1 وصل ... فصل K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تمام العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 الغسل ... الجمعة K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، الياء مهملة) C (مع تتمة العنوان) || 4 غسل K (مهملة) C || يوم K (على الهامش بقلم الأصل ، الياء مفردة) : C || الجمعة K (مهملة تماما) C || واجب K (الباء مهملة) C || 5 وإن (بالهمزة التحتية) : ان K (النون مهملة) C || فيه ... فهو K (مهملة تماما) C || 5 أما (بالهمزة والشدة) : اما K : أما C || الغسل ... فالجماعة K (مهملة غالباً) C || 6 أنه (بالهمزة والشدة) : انه K C || سنة C : سنه K || 6 وقوم ... أقول K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 والقائلون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 6–8 بوجوبه ... للصلاة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 فهو ... قبل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || صلاة C : صلاه K || 10 وصل ... ذلك K مشكل ، الفاء مهملة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين مزهرين) || 10–11 الطهارة ... الإنسان (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 11 قلبه K (القاف مفردة) || بالحياة C : بالحياه K || الباطنة C : الباطنه K || للمعرفة C : للمعرفه K || بالله التى K (مهملة) C

فيها وبها حياة القلوب من حيث ما تعطيها صلاة الجمعة ، من جهة أنه — سبحانه — واضع لهذه العبادة الخاصة بهذه الصورة . فإنه (أى يوم الجمعة) من أعظم الهداية التى هدى الله إليها هذه الأمة خاصةً ؛ فإنه اليوم « الذى اختلفوا فيه ، فهدى الله لما اختلفوا فيه من الحق بإذنه » .

(٧٩) وذلك أن الله اصطفى من كل جنس نوعًا ، و (اصطفى) من كل نوع شخصًا ؛ واختاره عناية منه بذلك « المختار » ، أو عنايةً بالغير بسببه . وقد يختار (الله) من الجنس النوعين ، والثلاثة ؛ وقد يختار من النوع الشخصين ، والثلاثة ، والأكثر . فاختار من النوع الإنسانى المؤمنين ، واختار من المؤمنين الأولياء ، واختار من الأولياء الأنبياء ، واختار من الأنبياء الرسل ، و « فضل الرسل ، بعضهم على بعض » . — ولولا ورود النهى من الرسول — صلّى الله عليه وسلّم — فى قوله : « لَا تُفَضِّلُوا بَيْنَ ٱلْأَنْبِيَاءِ » لعيّنت من هو أفضل الرسل . لكن أعلمنا الله أنه « فضّل بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ » .

1 – 12 فيها ... بعض : — B || 1 فيها ... أنه (بالهمزة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة) || 2 سبحانه G : سبحنه K (الباء مهملة) || 2 واضع K (مهملة) G || العبادة الخاصة G : العباده الخاصه K || بهذه K (مهملة) G || الصورة G : الصوره K || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (مهملة تماما) G || 3 من ... التى K (مهملة تماما) G || 3–4 إليها (بالهمزة) ... بإذنه (بالهمزة التحتية) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة غالباً) || 4 فهدى .. بإذنه : إشارة بتصرف إلى الآية 213 من سورة البقرة (2 ٪ 213) || 5– 6 وذلك ... عناية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة) || 6–7 بذلك ... يختار K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) G || 7 – 8 من النوع ... الإنسانى (بالهمزة التحتية) K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة) || المؤمنين G : المومنين K (مهملة) || 8 – 9 واختار ... المؤمنين K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) G || 9 الأولياء G (الهمزة الأولى ساقطة) : الاوليا K (الياء مهملة) || من ... الأنبياء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة G (الهمزة ساقطة أحياناً) || الأنبياء G (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (مهملة تماما) || 10 بعضهم ... بعض K (مهملة) G || 10 – 11 النهى ... بين K (مهملة غالباً) G || 11 الأنبياء G (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (مهملة تماما) || 12 لكن G : لاكن K (النون مهملة) || 12 أنه ... بعض K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة) || فضل ... بعض : إشارة بتصرف إلى الآية 253 من سورة البقرة (2 ٪ 253)

(لاينبغى أن يجعل فى العقائد إلا ما يقطع به نقلا أو عقلا)

(٨٠) فمن وجد نصًّا متواترًا فليقف عنده ، أو كشفًا محققًا عنده . ومَن كان عنده الخبر الواحد الصحيح فليحكم به ، إن تعلّق حكم بأفعال الدنيا ؛ وإن كان حكم فى الآخرة ، فلا يجعله فى عَقْدِهِ على التعيين : وليقل : إن كان هذا عن الرسول فى نفس الأمر ، كما وصل إلينا ، فأنا مؤمن به ، وبكل ما هو من عند رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — وعن الله [F. 19ª] مِمَّا علمت ومِمَّا لم أعلم . فإنه لا ينبغى أن يُجْعَل فى العقائد إلّا ما يُقْطَعُ به : إن كان من النقل ، فما ثبت بالتواتر ؛ وإن كان من العقل ، فما ثبت بالدليل العقلى ، ما لم يقدح فيه نص متواتر ؛ فإن قدح فيه نصٌّ متواتر ، لا يمكن الجمع بينهما ، اُعْتُقِدَ النصُّ ، وتُرِك الدليل .

(٨١) والسبب فى ذلك : أنَّ الإيمان بالأُمور الواردة على لسان الشرع ، لا يلزم منها أن يكون الأمر الوارد ، فى نفسه ، على ما يعطيه الإيمان . فيعلم العاقل أن الله قد أراد من المكلف أن يؤمن بما جاء به هذا النص المتواتر ، الذى أفاده التواتُرُ أن النبى — صلّى الله عليه وسلّم — قاله ، وإن خالف دليل العقل ، فيبقى على علمه من حيث ما هو علم ؛ ويعلم أن الله لم يُرِد به ، بوجود هذا النص ، أن يعلِّق الإيمان بذلك المعلوم ؛ لا أنه يزول عن علمه ، ويؤمن بهذا النص على

2 — 16 فمن ... على : — B || 2 فمن ... الخبر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) G || 3 — 4 الصحيح ... فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة) || الآخرة G : الاخرة K || 4 فلا ... التعيين K (مهملة جزئيا) || 5 وليقل ... فأنا (بالهمزة K) (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة غالباً) || 6 مؤمن (بالهمزة) G : مومن K || 6 وبكل ... من K (مهملة تماما) G || 6 — 7 عند ... لا ينبغى أن (بالهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة أحياناً) || 7 — 10 يجعل ... الدليل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحياناً) G (الهمزة ساقطة غالباً) || 11 — 14 والسبب ... وإن (بالهمزة التحتية) K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحياناً) G (الهمزة ساقطة أحياناً) || 14 — 16 خالف ... فان اعلمه (بالهمزة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) G (الهمزة ساقطة أحياناً)

مراد الله به . فإن أعلمه الحقّ ، فى كشفه ، ما هو المراد بذلك النص القادح فى معلومه ، آمن به فى موضعه الذى عينه الحقّ له ، بالنظر [إ]لى مَن هو المخصوص بذلك الخطاب . ومثل هذا الكشف يحرم علينا إظهاره فى العامّة ، لما يؤدى إليه من التشويش . فلنشكر الله على ما منحه ! فهذه مقدّمة نافعة فى الطريق .

* *

(يوم العروبة فضله ذاتى)

(٨٢) ولمّا اختص الله من الشهور شهر رمضان ، وسمّاه باسمه — تعالى — ، فإن مِن أسماء الله رمضان ، — كذلك اختص الله من أيام [F. 19b] الأُسبوع « يَوْمَ ٱلْعَرُوبَةِ » ، وهو يوم الجمعة ؛ وعرّف الأُمم أنّ [ا]لله يومًا اختصه من هذه السبعة الأَيّام ، وشرّفه على سائر أيام الأُسبوع . ولهذا يغلط من يُفضِّل بينه وبين يوم عرفة ، ويوم عاشوراء . فإن فضل

1 — 11 مراد ... فضل KQ : — B || 1 الحق فى K (مهملة تماما) Q || بذلك K (الباء مهملة) Q || 2 فى K (الفاء مهملة) Q || آمن K (بإضافة همزة تحت المد) Q || به فى K (مهملة) Q || 2 الحق ... إلى (بالهمزة) K (مهملة الهمرة ساقطة) Q (الهمزة ساقطة) || 3 المخصوص KQ (الخاء مهملة) Q || بذلك K (الباء مهملة) Q || الخطاب K (الخاء مهملة) Q || ومثل هذا K (مهملة تماما) Q || يحرم K (الياء مهملة) Q || إظهاره (بالهمزة التحتية) اظهاره QK || 4 يؤدى Q : يودى K || إليه (بالهمزة التحتية) : اليه KQ || التشويش K (الياء مهملة) Q || فلنشكر K (الفاء مهملة) Q || فهذه K (كذلك) Q || 5 نافعة Q : نافعه K || فى الطريق K (مهملة تماما) Q || 7 ولما (بالشدة) ... من K (مهملة تماما) Q (الشدة ساقطة) || رمضان Q : رمضان K (الضاد مهملة) || باسمه K (الباء مهملة) Q || 8 تعالى Q : تعلى K (التاء مهملة) || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة تماما) : فان Q (بالشدة) || أسماء Q : اسما K || اختص K (مهملة) Q || أيام (بالهمزة) K (شرطة بدل الهمزة فوق الألف) Q || 9 الأسبوع (بالهمزة) : الاسبوع K (مهملة) Q || 9 يوم K (الياء مفردة) Q || يوم K (الياء مهملة) Q || الأمم (بالهمزة) : الامم KQ || 10 أنّ (بالهمزة والشدة) : ان KQ || يوما K (الياء مفردة) Q || اختصه K (مهملة) Q || السبعة ... الأسبوع K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) Q (الهمزة مهملة أحيانا) || 11 يفضل ... ويوم K (مهملة غالبا) Q || عاشوراء Q : عاشورا K (الشين مهملة) || فإن (بالهمزة التحتية والشدة) : فان K (الفاء مهملة) Q

ذلك يرجع إلى مجموع أيام السنة ، لا إلىٰ أيام الأسبوع . ولهذا قد يكون يومُ عرفة يومَ الجمعة ، ويومُ عاشوراء ، يوم الجمعة . ويومُ الجمعة لا يتبدَّل : لا يكون أبدًا يوم السبت ، ولا غيره .

(٨٣) ففضل يوم الجمعة ذاتيٌّ ، لعينه . وفضل يوم عرفة وعاشوراء لأُمور عرضت ، إذا وجدت فى أىِّ يوم كان ، من أيام الأسبوع ، كان الفضل لذلك اليوم لهذه الاحوال العوارض . فتدخل مفاضلة عرفة وعاشوراء ، فى المفاضلة ، بين الأسباب العارضة ، الموجبة للفضل فى ذلك النوع . كما أنَّ رمضان إنما فضله على سائر الشهور ، الشهور القمرية ، لا فى الشهور الشمسية . فإن أفضل الشهورا لشمسية يوم تكون الشمس فى برج شرفها . — وقد يأتى شهر رمضان فى كل شهور السنة الشمسية ، فيشرف ذلك الشهر الشمسى عن سائر شهور الشمس بكون ، رمضان كان فيه ؛ وكونه (أى رمضان) فيه (أى فى ذلك الشهر الشمسى) أمرٌ عرض له فى سيره .

1–13 ذلك ... سيره : — B || 1 ذلك ... أيام K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || السنة C : السنه K : + لا الى السنة K (مهملة جزئيا ، ثم شطب على الجملة بقلم الأصل) || 1 – 2 إلى أيام (بالهمزة) ... ويوم K (مهملة غالباً ، القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 2 عاشوراء C : عاشورا K || يوم الجمعة K (مهملة جزئيا) C || ويوم الجمعة K ثابت على الهامش بخط نسخى لا أندلسى ، مع إشارة : صح) C || 2 – 3 لا يكون ... ولا غيره K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 4 – 5 ففضل ... إذا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 5 – 6 فى أى ... فتدخل K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || مفاضلة عرفة K (مهملة تماما) C || 7 وعاشوراء C : وعاشورا K (الشين مهملة) || 7 فى المفاضلة ... النوع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 8 – 9 أن رمضان ... أفضل K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 9 – 10 الشهور ... فى برج K (مهملة غالباً) C || وقد K (القاف مهملة) C || يأتى C : ياتى K (الياء مهملة) || شهر ... فى K (مهملة تماما) C || السنة C : السنه K || الشمسية ... وكونه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 12 – 13 فيه ... سيره K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C

(٨٤) فلا يفاضل يوم الجمعة بيوم عرفة ، ولا غيره . ولهذا شرع الغسل فيه لليوم لا لنفس الصلاة . فإن اتفق أن يغتسل ، فى ذلك اليوم ، لصلاة [F. 20a] الجمعة ، فلا خلاف بيننا أنه أفضل بلا شك ، وأرفع للخلاف الواقع بين العلماء .

(أفضل الأيام والأوقات)

(٨٥) فلمَّا ذكر الله شرف هذا اليوم للأمم – ولم يُعَيِّنْهُ – وَكَلَهُم الله فى العلم به لاجتهادهم . فاختلفوا فيه . فقالت النصارى : أفضل الأيام – والله أعلم – هو يوم الأحد ، لأنه يوم الشمس . وهو أوّل يوم خلق الله فيه السماوات والأرض وما بينهما . فما ابتدأ (الله) فيه الخلق إلاَّ لشرفه على سائر الأيام . فَاتَّخَذَتْهُ عيدًا ، وقالت : هذا هو اليوم الذى أراده الله . ولم يقل لهم نبيهم فى ذلك شيئا . ولا عِلْمَ لنا : هل أَعْلَمَ الله نَبِيَّهُمْ بذلك أم لا ؟ فإنَّه ماورد بذلك خَبَرٌ .

(٨٦) وقالت اليهود : بل ذلك يوم السبت . فإن الله « فرغ من الخلق فى يوم العَرُوبَة ، واستراح يوم السبت ، واستلقى على ظهره ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى ، وقال : أنا الملك ! » . – قال الله تعالى فى مقابلة هذا الكلام وأمثاله : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ . – وتزعم اليهود أن هذا مما نزل

1 – 16 فلا ... نزل : – B || 1 – 4 الجمعة ... العلماء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 – 7 فلما ... لاجتهادهم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة احيانا) || 7 – 8 فاختلفوا ... يوم الأحد K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 لأنه (بالهمزة والشدة) : لا نه C K || يوم الشمس K (مهملة تماما) C || 8 – 12 أول يوم ... خبر K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا . لا شك أن مايذكره الشيخ هنا عن النصارى فى أفضلية يوم الأحد هو خاص ببعض فرقهم ، لأن المعروف عنهم بصورة عامة وبالنسبة إلى الكثرة المطلقة منهم ، أن أفضلية يوم الأحد عندهم لأنه اليوم الذى حدث فيه ظهور المسيح من قبره وقيامته من بين الأموات) || 13 – 16 وقالت ... نزل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 16 وما قدروا ... قدره : الأنعام ، 91 (6 ٪ 19)

فى التوراة . فلا نصدقهم فى ذلك ، ولا نكذبهم . فقالت اليهود : يوم السبت هو اليوم الذى أراده الله بأنه أفضل أيام الاسبوع . فاختلفت اليهود والنصارى .

(مجئ يوم الجمعة فى صورة « مرآة مجلوة ، فيها نكتة »)

(٨٧) وجاءت هذه الأمّة . فجاء جبريل إلى محمد – صلّى الله عليه وسلّم – بيوم « ٱلْجُمُعَة فى صُـــورَة مِرْآة مَجْلُوَّة ، فِيْها نُكتةٌ . فقال لهُ : هٰذا يَوْمُ ٱلجُمُعَة ! وَهٰذه ٱلنُّكْتةُ سَاعَةٌ فيه لا يُوَافيها عَبْدٌ مُسْلِمٌ ، [F. 20b] وَهُوَ يُصَلِّى ، إلاَّ غفَرَ اللهُ لهُ . » – فقول النبى – صلى الله عليه وسلّم – : « فهدَانا اللهُ لمَا ٱخْتلفَ فيـــه أَهْلُ ٱلْكتاب » = هو هذا التعريف الإلٰهى بالمرآة ؛ وأضاف الهداية إلى الله .

1 – 11 فى التوراة ... إلى الله K C : – B || 1 فى K (الفاء مهملة) C || التوراة C : التوراه K || فلا نصدقهم ... اليهود K (معظم الحروف معجمة مهملة) C || يوم السبت K (مهملة) C || 2 بأنه (بالهمزة) C : بانه K (الباء مهملة) C || 2 أفضل ... الأسبوع (بالهمزة فيهما) K (مهملة تماما ، والهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || فاختلفت K (الفاء الأولى مهملة) C || 3 اليهود K (الياء مهملة) C || 5 وجاءت C : وجات K (الجيم مهملة) || هذه C : هاذه K || الأمة (بالهمزة والشدة) : الامة C : الامه C || فجاءC : فجا K (مهملة) || جبريل K (الياء مهملة) C || إلى (بالهمزة التحتية) : K C || عليه ، بيوم K (مهملة تماما) C || 6 الجمعة C : الجمعه K || فى صورة K (مهملة) C || 6 مرآة C : مرأه K (على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) || مجلوة C : مجلوه K || فيها K (مهملة) C || نكتةC : نكته K || 7 فقال ... الجمعة K (مهملة غالباً) C || وهذه C : وهاذه K || فيه ... عبد K (مهملة جزئيا) C || 8 يصلى K (الياء مهملة) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || 8 – 9 فقول ... فهدانا K (مهملة جزئيا) C || 9 اختلف C : اختلفوا K (مهملة تماما) || فيه K (مهملة) C || 10 الكتاب K (التاء مهملة) C || التعريف K (مهملة تماما) C || الإلهى (بالهمزة والمدة) : الالاهى K : الالهى C || بالمرآة C : بالمراه K || وأضاف ... إلى (بالهمزة فيهما) K (مهملة تماما ؛ الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً)

(٨٨) وسبب فضله (أى يوم الجمعة) أنه اليوم الذى خلق اللهُ فيه هذه النشأةَ الإنسانية التى خلق المخلوقات ، من الأحد إلى يوم الخميس ، من أجلها . فلا بد أن يكون أفضل الأوقات . وكان خلقه فى تلك الساعة التى ظهرت نكتةً فى المرآة . ولمَّا ظهرت نكتةً فى المرآة ، دَلَّ ضرب المثل أنها لا تنتقل . كما لا تنتقل تلك النكتة فى المرآة . فهى ساعة مُعَيَّنَةٌ فى علم الله . فإن راعينا ضرب ذلك المثل فى الحس ولا بُدَّ ، قلنا : إن الساعة لا تنتقل ، كما لا تنتقل فى الحسِّ . وإن راعينا ضرب المثل بها فى الخيال — ولا نخرجه بالحمل إلى الحس — قلنا : تنتقل فى اليوم . فإن حكم الخيال الانتقال فى الصــورة ، لأنه ليس بمحسوس فينضبط ، وإنما هو معنى فى صورة جسدية خيالية ، تشبه صورة حسية . وكما أن

1 – 11 وسبب ... ان : — B || 1 – 2 وسبب ... فيه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 2 هذه C : هاذه K || النشأة C : النشاه K (الشين مثناة فقط) || الإنسانية (بالهمزة) : الا نسانية C : الانسانيه K || 2 – 3 التى ... أجلها K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 3 فلا بد ... وكان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C || 4 خلقه C : خلقة K (أى خلق الا نسان الأول الذى هو رمز أيضا للإنسان الكامل المطلق ، مهدى آخر الزمان ، وقائم الساعة والقيامة) || فى ... فى K (مهملة غالباً) C || المرآة : المراه K : المرءآة C || فى المرآة ... لا تنتقل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والمدة ، القاف مفردة) C || 5 – 6 كما لا تنتقل ... فى K (مهملة جزئياً ، القاف مفردة) C || 6 المرآة C : المراه K || فهى ساعة K (مهملة) C || معينة C : معينه K || فان (بالهمزة التحتية) : فان K (مهملة تماما) C || راعينا ... ولابد K (مهملة جزئيا) C || 7 – 9 قلنا ... بالحمل إلى (بالهمزة التحيتة) K (مهماة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحياناً) C (الهمزة ساقطة) || 9 – 10 قلنا ... فينضبط K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة غالباً) C (الهمزة ساقطة) || 10 الانتقال K (مهملة تماما) : للانتقال C || 11 وإنما (بالهمزة التحتية) ... ان (كذلك) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غلباً) || صورة جسدية : (الصورة الجسدية الخيالية هى وسط بين الصورة الهيولا نية الروحانية والصورة العنصرية الترابية ، لها من الأولى لطافتها ومن الثانية كثافتها)

المعنى الواحد ينتقل فى صورة ألفاظ كثيرة ، ولغات مختلفة فى زمان واحد ، — أشْبَهَ الخيال . فتنتقل الساعة فى يوم الجمعة . وكلا الأمرين سائغ فى ذلك . ولا يعرف إلاّ بإعلام الله .

(الساعة المعينة فى يوم الجمعة ، وليلة القدر فى السنة)

(٨٩) وهذه الساعة فى يوم الجمعة (هى) كليلة القدر فى السنة سواء . [F. 21 a] قال تعالىٰ فى هذا اليـــوم ، أعنى فى شأنه : ﴿ كَانَ ٱلنَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً . فبَعَثَ اللهُ ٱلنَّبِيِّين مُبَشِّرِين وَمُنْذِرِيْن . وَأَنْزَل مَعَهُمَ ٱلْكِتَابَ بِٱلْحَق لِيَحْكُمَ بَيْنَ ٱلنَّاسِ فِيمَا ٱخْتلفُوْا فِيهِ . وَمَا ٱخْتَلَفَ فِيْهِ إلاَّ ٱلذِيْن أُوتُوْهُ مِن بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ ٱلْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ . فَهَـــدَى اللهُ ٱلَّذِيْن آمَنُوا لِمَا ٱخْتلفُوَا فِيْهِ مِن ٱلْحَقِّ بِإِذْنِهِ ﴾ = هذه الآية نزلت فى الاختلاف فى هذا اليوم .

(٩٠) فغُسْلُ يوم الجمعة ، من هذا الاختلاف ، حتى يكون على يقين فى طهارته ، بما كشف الله عن بصيرته . وهو علم الساعة التى فى هذا اليوم . فإن اليوم كان مبهمًا ، ثم إن الله عَرَّفنا به على لسان رسوله . وبقى الإبهام فى « الساعة التى فيه » . فمَن علمها فى كل

1 — 15 المعنى ... كل : — B || 1 — 3 المعنى ... باعلام (بالهمزة التحتية) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 2 وكلا C : وكلى K || 5 — 11 وهذه ... هذا اليوم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، كذلك المد) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 6 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 7 — 11 كان الناس ... بإذنه : البقرة ، 213 (2 ٪ 213) || 12 — 15 فغسل ... فى كل K (معظم الحروف المعجمة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالباً)

جمعة ، إن كانت تنتقل ، أو عَلِمَها فى وقتها المعيَّن ، إن كانت لا تنتقل ، — فقد صَحَّ غُسْلُه ، يوم الجمعة ، من هذا الجهل الذى كان فيه بها . ولهذا ينبغى أن يكون الغُسْل لليوم ، فإنَّه أَعَم .

* * *

1 — 3 جمعة ... أعم : — B || إن (همزة تحتية) ... إن (كذلك) K (معظم الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطه) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 2 لاتنتقل ... الذى K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة) C || 3 كان ... بها K (مهملة غالبا) C || ولهذا C : ولهاذا K || فانه أعم (بالهمزة والشدة) فانه أعم C : فانه اعم K .

وصل فى فصل

وجوب الجمعة على من (هو) خارج المصر

(اختلاف الناس فى وجوب الجمعة على من هو خارج المصر)

(٩١) اختلف الناس فى وجوب الجمعة على مَن (هو) خارج المصر . [F. 21b] فمن قائل : لا تجب الجمعـــــة على مَن (هو) خارج المصر . ومن قائل : إنها تجب على مَن هو خارج المصر . واختلفوا فى قدر المسافة . فمنهم مَن قال : مسيرة يوم ، وهو قول شاذّ . ومنهم مَن قال : ثلاثة أميال . ومنهم مَن قال : أن يكون على مسافة يسمع منها النداء غالبًا . — والذى أقول به : إذا كان الانسان على مسافة ، بحيث إنه اذا سمع النداء يقوم للطهارة فيتطهر ، ثم يخرج إلى المسجد ، ويمشى بالسكينة والوقار ،

1 – 11 وصل ... والوقار C K : — B || 1 وصل ... فصل K (مشكلة ، وسط السطر) C (وسط السطر) || 2 وجوب K (مهملة تماما ، تتمة للعنوان وبها ينتهى الشطر الأول من العنوان) C (مع السياق) || الجمعة ... المصر K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 4 اختلف K (مهملة تماما) C || فى ... الجمعة K (مهملة غالباً) C || خارج K (الجيم مهملة) C || 5 فمن قائل K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 خارج K (الجيم مهملة) C || 6 قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C || إنها (بالهمزة التحتية) : انها K : أنها C || مَن K (النون مهملة) C || 7 فى K (الفاء مهملة) C || قال K (القاف مفردة) C || مسيرة K (الياء مفردة) C || يوم K (الياءمهملة) C || 8 ثلاثة C : ثلاثه K (الثاء مهملة) || أميال (بالهمزة) C : اميال K || 8 قال K (القاف مهملة) C || 9 أن ... النداء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 10 إذا (بالهمزة) ... الانسان (كذلك) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 بحيث ... إذا (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || النداء C : الندا K || يقوم K (القاف مفردة) C || 11 يخرج ... بالسكينة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

فإذا وصل وأدرك الصلاة ، — وجبت عليه الجمعة . فإن علم أنه لا يلحق الصلاة ، فلا تجب عليه : لأنه ليس بمأمور بالسعى إليها بعد النداء ، وأمّا قبل النداء فلا.

* *

(موطن ارتباط المعرفتين ومقام الحيرة عند التقاء العينين)

(٩٢) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — الخــارج عن الموطن الذى يعطيه معرفة الحق ، من حيث ما هو آمر بها ، من دليل : « من عرف نفسه عرف ربه » = وهو الارتباط بالمعرفتين ، — فلا يخلو أن يكون خروجه إلى معرفة ربه من حَيْثُ ما هو واجب الوجود ، أو يكون خارجًا إلى حضرة الحيرة والوقوف ، أو الكثرة . فإن كان [F. 22a] إلى حكم معرفة كونه (— تعالى —) واجب الوجود لنفسه ، لا تجب عليه الجمعة . وإن كان خروجه إلى ما سوى هذا ، وجبت عليه الجمعة بلا شك .

* * *

1 – 11 – فإذا ... بلا شك : — B || 1 فإذا (بالهمزة) ... عليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || فإن (بالهمزة التحتية) : فان K (الفاء مهملة) C || 1 – 3 أنه (بالهمزة والشدة) ... النداء فلا K (مهملة جزئيا) C || 2 لأنه (بالهمزة والشدة) : لانه K C || بمأمور C : بمامور K (الباء مهملة) || 3 النداء : الندا K || 5 وصل ... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين عاريين) || الخارج K (مهملة تماما) C || 6 يعطيه K : تعطيه C || معرفة C : معرفه K || 7 آمر (بالمد) C : امر K || بها ... دليل K (مهملة تماما) C || 7 ربه K (الباء مهملة) C || الارتباط ... يخلو أن (بالهمزة) K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 – 9 يكون ... والوقوف K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائماً) C (الهمزة ساقطة غالباً) || 9 أو الكثرة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فإن (بالهمزة التحتية) : فان K (مهملة تماما) C || 9 – 11 فإن كان ... بلا شك K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 هذا C : هاذا K

وصــل فى فصــل

الساعات التى وردت فى فضل الرواح إلى الجمعة

(أقوال الناس فى ابتداء فضل ساعات الرواح إلى الجمعة)

(٩٣) فمِن قائل : هى الساعات المعروفة من أول النهار . – ومِن قائل : هى أجزاء ساعة واحدة ، قبل الزوال وبعده . والذى أقول به : إنها أجزاء من وقت النداء الأول إلى أن يبتدىء الإمام بالخُطْبة . ومَنْ بَكَّرَ قبل ذلك ، فله من الأجر بحسب بُكُورِهِ ، مِمّا يزيد على ٱلْبَدَنَة ، مِمّا لم يوقته الشارع .

* *

(التقريب بالنفس إلى الله أسنى القربات)

(٩٤) **وصل : الاعتبار فى ذلك** . – السعى سعيان : سعىٌ مندوب إليه ، وهو مِن أول النهار إلى وقت النداء ؛ وسعى واجب ، وهو من وقت النداء إلى أن يُدْرِك (الساعى) الإمام راكعًا ،

1 – 12 وصل ... راكعا C K : – B || 1 وصل ... فصل K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، الفاء الأولى (مهملة) C (مع السياق) || فصل . . . الجمعة K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 4 فمن . . . الساعات K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || المعروفة C : المعروفه K || 5 قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C || أجزاء C : اجزا K (شرطة قريبة من أعلى الألف الأخيرة) || ساعة واحدة C : ساعه واحده K || 5 قبل K (مهملة) C || وبعده K (كذلك) C || أقول به K (مهملة الهمزة ساقطة) C || 6 إنها (بالهمزة والشدة) : انها C K || أجزاء C : اجزا K || وقت K (القاف مفردة) C || النداء C : الندا K || الأول (بالهمزة) ... أن (كذلك) C K (الهمزة ساقطة فيهما معاً) || يبتدىء C : يبتدى K (الياء الأولى مهملة) || الإمام (بالهمزة التحتية) : الامام C K || بالخطبة K (بإهمال الباء والخاء) C || 7 قبل K (القاف مفردة) C || فله K (الفاء مهملة) C || الأجر (بالهمزة) : الاجر CK || بحسب K (الباء الأولى مهملة) C || يزيد K (الياء مهملة) C || البدنة C : البدنه K || 8 يوقته K (الياء مهملة) C || 10 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين عاريين) || 11 إليه (بالهمزة التحتية) : اليه K (الياء مهملة) C || 11 النهار K (النون مهملة) C || 12 النداء C : الندا K || الإمام (بالهمزة التحتية) : الامام C K

من الركعة الثانية . والأَجر الموقَّت للساعى إلى أول الخُطْبة . وما بعد ذلك فأَجرٌ غير موقَّت ، لأَنه لم يرد [F. 22b] فى ذلك شرع . — فأَمَّا الأَجر الموقَّت ، فهو من بَدَنَة إلى بيضة . وبينهما بقرة وهى تلى البَدَنَة ؛ ويليها كبشٌ ، وتلى الكبشَ دجاجةٌ . والبيضة تأْتى بعد الدجاجة آخرًا . وليس بعدها أَجرٌ موقَّت .

(٩٥) ولمَّا كانت البيضة من الدجاجة ، وفيها تتكون الدجاجة — وما فى معناه من الحيوان الذى يبيض — لهذا قَرَنَ (الشارع) البيضة مع الحيوان فى توقيت القربة . وقَصَدَ من الحيوانات ، فى التمثيل ، ما يؤكل لحمه دائمًا غالبًا ، مِمَّا لا خلاف فى أَكله ؛ وبه تعظم قوة الحيوان فى الشخص المُتَغَذِّى . فكأَنَّ المُتَقَرِّب به تَقَرَّبَ بحياته . والتقريب بالنفس إلى الله أَسْنَى القربات .

(٩٦) أَلا ترى الشهداء فى سبيل الله : لمَّا تقربوا بأَنفسهم إلى الله ،

1 – 12 من ... الله : — B || 1 من K (النون مهملة) C || الركعة C : الركعه K || الثانية C : الثانيه K (التاء مهملة) || والأَجر (بالهمزة) : والاجر K C || أَول الخطبة C : اول الخطبه K (الخاء مهملة) || 2 فأَجر C : فاجر K || غير K (الياء مفردة) C || لأَنه (بالهمزة والشدة) : لانه K C || فأَما (بالهمزة والشدة) C : فاما K (الفاء مهملة) || الأَجر (بالهمزة) : الاجر CK || 3 فهو K (الفاء مهملة) C || وبينهما بقرة K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C || البدنة C : البدنه K || 3 ويليها K (مهملة تماما) C || كبش K (الشين مهملة) C || 4 دجاجة C : دجاجه K || والبيضة C : والبيضه K (بإهمال الباء والياء) || تأْتى C : تاتى K (مهملة تماما) || بعد الدجاجة C : ... الدجاجه K (بإهمال الباء والجيم الأولى) || آخرا C : اخرا K (الخاء مهملة) || 6 – 7 كانت ... الحيوان K (مهملة جزئيا) C || 7 – 8 يبيض ... التمثيل K (مهملة جزئيا) C || 9 يؤكل C : يوكل K || دائما K (الهمزة ساقطة) C || وبه K (الباء مهملة) C || فى K (مهملة) C || 10 المتغذى K (التاء مهملة) C || فكأَن (بالهمزة والشدة) C : فكان K (بالشدة فقط) || المتقرب K (الباء مهملة) C || 10 – 11 تقرب ... القربات K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) || 12 أَلا (بالهمزة الفوقية) ... سبيل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || تقربوا ... إلى الله K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C

فى قتال أعداء الله ، كانت لهم الحياة الدائمة ، والرزق الدائم ، والفرح بما أعطاهم الله ؟ فلا يقال فى الشهداء : أموات ، لِنَهْىِ الله عن ذلك . لأنَّ الله أخذ بأبصار الخلق عن إدراك حياتهم ؛ كما أخذ بأبصارهم عن إدراك الملائكة والجن ، مع معرفتنا أنهم معنا حضورٌ . ولا نعتقد ، أيضًا ، فى الشهداء أنهم أموات ، بقوله (– تعالى –) : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِى سَبِيْلِ اللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَآءٌ ﴾ – . وخَبَرُ الله صدقٌ . فثبتت لهم [F.23 a] الحياة لمَّا قصدوا القربة إلى الله بنفوسهم .

(٩٧) حُكِىَ عن بعض شباب الصالحين أنَّه كان بِمِنًى يوم النَّحْر ؛ وكان فقيرًا متجردًا ، لا يقدر على شىء من الدنيا . فنظر إلى الناس يتقربون إلى الله بنحر بُدْنِهِمْ ، وبالبقر ، والغنم ، وما قدروا عليه من الحيوان . فقال الشاب : « إلَهِى ! إن الناس قد تقربوا إليك ، فى هذا اليوم ، بما وصلت أيديهم إليه ، مِمَّا أنعمت به عليهم ؛ وما لعبدك المسكين شىءٌ يتقرب به إليك ، فى هذا اليوم ، سوى نفسه : فاقْبَلْها ! » فما فرغ من كلامه حتى فارق الدنيا . فقبضه الله قبض الشهداء فى سبيل الله . – ولنا بيت من قصيدة ، فى هذا المعنى :

وَأُهْدِى عَنِ ٱلقُرْبَانِ نَفْسـاً مَعِيبَةً وَهَلْ رِبِّى خَلْقٌ بِالْعُيُوبِ تَقَرَّبَا ؟

1 – 16 فى ... تقربا : – B || 1 – 2 الحياة ... عن ذلك K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحياناً) C || 2 – 4 لأن (بالهمزة والشدة) ... معرفتنا K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C || 5 – 7 أنهم (بالهمزة والشدة) ... بنفوسهم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائماً ، القاف مفردة أحياناً) C : + ن K (نون معكوسة ، ومهملة ، علامة الانتقال إلى موضوع آخر) || 5 – 6 ولا تحسبن أحياء : آل عمران 3 169 (3 ٪ 169) || 8 – 15 عن بعض ... قصيدة فى K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحياناً) C || 16 عن K (النون مهملة) : من C || ربى : ربى K (مع شرطة فوق الياء) : ربى C

وفى مثل هذا يقول بعضهم ، وقد رأى بمنى مثل ما رآه هذا الشاب من الحاج فأنشد :

3 « تهدى الأضاحى وأهدى مهجتى ودمى »

* * *

1 – 3 وفى ... ودمى : – B || 1 وفى ... وقد K (مهملة) C || رأى C : راى K || رآه C : رآه K : || هذا C : هاذا K || الشاب ... الحاج ... (مهملة K) 2 – 3 فأنشد ... وأهدى K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C

وصــل فى فصــل [F. 23b]

البيع فى وقت النداء للصلاة من يوم الجمعة

(٩٨) اختلفوا فى البيع فى وقت النداء . فمن قائل : يفسخ ، ومن قائل : لا يفسخ . — قال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِيْنَ آمَنُوا إِذ نُوْدِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْم ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللهِ وَذَرُوْا ٱلْبَيْعَ ﴾ = فأمر بترك البيع فى هذا الوقت .

(اعتبار من يقول بعدم فسخ البيع فى وقت النداء)

(٩٩) قال الله تعالى ﴿ إِنَّ ٱللهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِيْنَ أَنْفُسَهُمْ ﴾ . وقال عليه السلام فى الجهاد : « إنه جهاد النفس ، وهو الجهاد الأكبر » . وقال تعالى : ﴿ قَاتِلُوْا ٱلَّذِيْنَ يَلُوْنَكُمْ مِنَ ٱلْكُفَّارِ ﴾ = ولا أكفر من النفوس بنعم الله . ولا يلى الإنسان أقرب إليه من نفسه . وجهاد النفس أعظم من

1 — 10 وصل ... أعظم من C K : — B || 1 وصل ... فصل K (مشكلة ، وسط سطر مستقل) C (ضمن العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 البيع ... النداء (النداء K) K (مشكلة ، وسط سطر مستقل) C (مع تتمة العنوان) || للصلاة ... الجمعة K (مشكلة وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 اختلفوا فى K (مهملة تماماً) C || النداء C : النداK || قائل (الهمزة ساقطة) C || قائل (K القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C || 4 قال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 4 يا أيها ... البيع : الجمعة ، 9 (62 ٪ 9) || يا أيها C : يايها K (مهملة تماماً) || الذين K (كذلك) C || آمنوا C : امنوا K (النون مهملة) || إذا (بالهمزة التحتية) : إذا C K || للصلاة C : للصلاه K || 5 الجمعة C : الجمعه K || فاسعوا إلى C K (الفاء مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 فأمر (بالهمزة) C : فامر K (مهملة) || بترك K (الباء مهملة) C || فى K (مهملة) C || 7 قال K (مهملة) C || إن الله ... أنفسهم : التوبة ، 111 (9 ٪ 111) || إن (بالهمزة والشدة) : ان C K || اشترى K (مهملة تماما) C || المؤمنين C : المومنين K (مهملة تماماً) || وقال K (مهملة) C || 8 الجهاد K (مهملة) C || الأكبر (بالهمزة) C : الاكبر K || 9 وقال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || قاتلوا ... الكفار : التوبة ، 123 (9 ٪ 123) || قاتلوا ... الكفار K (مهملة تماماً) C || 9 النفوس K (مهملة) C || 10 يلى K (الياء مهملة) C || الإنسان (بالهمزة) الا نسان K (النون الأولى مهملة) C || إليه من K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || وجهاد K (الجيم مهملة) C

جهاد العدو ، لأن الإنسان لا يخرج إلىٰ جهاد العدو إلاّ بعد جهاده لنفسه . وجهاد العدو قد يقع من العبد للرياء والسمعة والحَمِيَّة ؛ وجهاد النفس أمر باطن ، لا يطلع عليه إلاّ الله : كالصوم فى الأعمال .

(١٠٠) وأحقُّ بيع النفس من الله « إذ نودى للصلاة من يوم الجمعة » . فيترك (العبد) جميع أغراضه ومراداته ، ويأتى إلى مثل هذا « السُّوق » : فيبيع من الله [F. 24a] نفسه . ومثل هذا البيع لا يُفْسَخُ . — هذا مذهب من يقول بعدم الفسخ .

(اعتبار من يقول بفسخ البيع فى وقت النداء)

(١٠١) ومن يقول بالفسخ ، اعتباره هو أن يقول : جميع أفعال العبادات أضافها (الله) إلى العباد ، إلاّ عبادتين . العبادة الواحدة الصوم ، فأضافه إلى نفسه . والعلة فى ذلك أنها صفة صمدانية سلبية ، لا تنبغى إلا لله من حيث ذاته ، لا من حيث كونه إلٰهـــا . وكلُّ ماعدا ذات

1 – 12 جهاد ... ذات : — B || 1 لأن (بالهمزة والشدة) : لان C K || لا يخرج K (مهملة تماماً) C || إلى جهاد K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة فيه ساقطة) || إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || جهاده K (مهملة) C || 2 وجهاد ... يقع K (مهملة تماماً) C || 2 للرياء C : للريا K || والسمعة والحمية C : والسمعه والحميه K || 2 – 3 وجهاد ... فى الأعمال K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 4 وأحق C : واحق K (القاف مهملة) || إذا نودى ... الجمعة : الجمعة ؛ 9 (62 ⁄ 9) || للصلاة C : للصلاه K || يوم K (مهملة) C || 5 فيترك K (بإهمال الفاء والياء) C || 5 ويأتى C : وياتى K (الياء مهملة) || إلى (بالهمزة مثل) K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C (الهمزة ساقطة) || 6 – 7 ومثل .... بعدم K (مهملة جزئيا) C || 9 يقول K (الياء مهملة ، القاف مفردة) C || 9 – 10 بالفسخ ... عبادتين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 10 العبادة الواحدة C : العبادة الواحده K || 11 فأضافه (بالهمزة) C : فاضافه K (مهملة تماماً) || والعلة C : والعله K || أنها C : انها K (النون مهملة) || صفة C : صفه K (الفاء مهملة) || صمدانية C : صمدانيه K || لا تنبغى K (مهملة تماما) C || 12 إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || حيث ذاته K (مهملة جزئيا) C || إلها (بالهمزة والمدة) : الاها K : الها C || ماعدا C : ماعدى K

الحق فإنه متغذٍ بالغذاء الذى يليق به ، مِمَّا يكون فى استعماله بقاءُ ذلك المتغذِّى . — والعبادة الثانية الصلاة . فإنه (— سبحانه —) قال : « قَسَمْتُ ٱلصَّلاَةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى بِنِصْفَيْنِ : فَنِصْفُهَا لِى ونصفها لِعَبْدِى » = فدلَّ هذا الحديث على صحة ما يملكه العبد ، فإنه أضاف الصلاة إلى نفسه — تعالى — . وأضاف نصفها (الآخر) إلى عبده . فهو (أى الانسان) ، وإن كان عبده ، فهو مالك لما أضافه الله إليه فى الصلاة ، غير مملوك . — فقال (صاحب هذا المذهب) : بفسخ البيع (فى وقت النداء للصلاة من يوم الجمعة).

(١٠٢) ومعنى « فسخ البيع » أنه (أى العبد) لا يضيف إلى الله ، فى هذه الحالة ، ما هو مضاف إليه : فإن فى ذلك منازعة الحق ، حيث أضاف أمرًا إليك ، فرددته أنت عليه . وهذا سوء أدب . فأىُّ مُصَلٍّ ردَّ على ٱلله هذا النصف الثانى الذى أضافه إلى العبد ، [F. 24b] وَمَلَّكَهُ إياه فى حال الصلاة ، فهو بيع مفسوخ . ولهذا قال تعالى ، فى هذا الحال : ﴿ وَذَرُوا ٱلْبَيْعَ ﴾ = يقول : مرادى منكم ، فى هذا الحال ، أن يكون نصف الصلاة لكم . — فالموفَّق هو الذى يتأدَّب مع الله فى كل حال .

* * *

1 — 14 الحق ... حال : — B || 1 الحق ... يكون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائماً) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || فى استعماله K (مهملة تماماً) C || بقاء C : بقا K || 2 العبادة ... الصلاة K (مهملة تماما) C || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 2 — 3 قسمت ... بينى K (مهملة) C || 3 — 7 وبين عبدى ... البيع K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 8 — 9 البيع ... فإن (بالهمزة) فى K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 9 — 10 منازعة ... فأى (بالهمزة) K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 — 14 النصف ... يتأدب ، فى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائماً) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 12 — 14 وذروا البيع : الجمعة ، 9 (62 ٪ 9)

وصل بل فصل

فى آداب الجمعة

(١٠٣) إعْلَمْ أن آداب الجمعة ثلاثة : وهو الطيْب ، والسواك ، والزينة : وهو اللباس الحسن . ولا خلاف فيه بين أحد العلماء .

* *

(الطيب هو علم الأنفاس الرحمانية)

(١٠٤) وصل : الاعتبار فى ذلك . — أمَّا « الطيب » فهو علم الأنفاس الرحمانية . وهو كل ما يرد من الحق ممَّا تطيب به المعاملة بين الله وبين عبده : فى الحال ، والقول ، والفعل .

(السواك هو طهارة لسان القلب بالذكر القرآنى)

(١٠٥) وأمَّا « السواك » فهو كل شىء يتطهَّر به لسان القلب من الذكر القرآنى . وهو أتمُّ الطهارة . وكل ما يرضى الله فإنَّه تنبعث ، ممَّن

1 – 11 وصل ... ممن C K : – B || 1 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 فى ... الجمعة K (مهملة جزئيا ، المد ساقط ، مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 أن (بالهمزة والشدة) : ان K (النون مهملة) C || آداب C : اداب K (الباء مهملة) || الجمعة C : الجمعه K || ثلاثة C : ثلاثه K || 4 والزينة C : والزينه K (الياء مهملة) || 4 خلاف فيه K (مهملة تماماً) C || بين K (مهملة جزئيا) C || العلماء C : العلما K || 6 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، وسط سطر مفرد) C (مع السياق ، داخل هلالين عاريين) || أما (بالهمزة والشدة) C : اما K || الطيب فهو K (مهملة) C || الأنفاس (بالهمزة) : الا نفاس K (مهملة) C || 7 الرحمانية C : الرحمانيه K || 7 – 8 به المعاملة ... والقول K (مهملة) تماما C || والفعل + ن K : +* C || 10 وأما (بالهمزة والشدة) واما C K || فهو K (الفاء مهملة) C || شيء C : شى K الشين مهملة) || القلب من K (مهملة) C || 11 القرآنى (بالمد) C : القرانى K (النون مهملة) || 11 الطهارة C : الطهاره K || يرضى K (الياء مهملة C) || فإنه (بالهمزة التحتية والشدة) : فانه C K || تنبعث K (الباء مهملة) C

هذه أوصافه ، روائحُ طيبة إلٓهية ، يَشُمُّها أهلُ الروائح من المكاشفين . — قال [F.25ª] رسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلّم — فى « السواك » : « إنّهُ مَطْهَرةٌ للفَم ، ومرْضَاةٌ للرَّبِّ » و « إنّ السّواكَ يرْفَعُ ٱلْحُجُبَ بَيْنَ ٱلله وبينَ عَبْده » = فيشاهده . فإنه (أى « السواك ») يتضمن صفتين عظيمتين : الطُّهُوْر ، ورضى الله . وقد أشار إلى هذا المعنى « الخَيْر » فى قوله — صلّىٰ الله عليه وسلّم — : « صَلَاةٌ بِسِوَاكٍ خَيْرٌ مِنْ سَبْعِين صَلَاةً بِغَيْرِ سِوَاكَ » وَفى « سواك » ، إشارة للمصلين بربهم ، لا بأنفسهم . وقد ورد : « إنّ لله سَبْعينَ حجابا » . — فنَاسِبْ بين ما ذكرته لك ، وبين هذه الأخبار ، — تُبْصِرْ عجائب !

* *

(اللباس الحسن هو التقوى)

(١٠٦) وأمّا « اللباس الحسن » فهو التقــــوىٰ . قال تعالىٰ :

1 – 11 هذه ... تعالى : — B || 1 هذه C : هاذه K (الذال مهملة) || أوصافه K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C || روائح K (الهمزة ساقطة) C || إلهية (بالهمزة والمد) : الاهية K (مهملة) : الهية C || يشمها ... المكاشفين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C || 2 قال K (القاف مفردة) C || 2 – 5 عليه ... إنه (بالهمزة التحتية) K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 ومرضاة C : ومرضات K (التاء مهملة) || 3 وإن (بالهمزة والشدة) : وان K C || 3 يرفع ... فيشاهده K (مهملة جزئيا) C || 4 فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 4 يتضمن K (الياء مهملة) C || 4 – 5 صفتين عظيمتين K (مهملة تماماً) C || 5 الطهور K C : (الأظهر : الطهاورة) || الخير C || 5 – 6 فى قوله ... من K (مهملة تماماً) C || 6 سبعين K (مهملة) C || صلاة C : صلاه K || بغير K (مهملة) C || 7 إشارة (بالهمزة) اشارة C : اشاره K || للمصلين بربهم K (مهملة تماماً) C || بأنفسهم (بالهمزة) : بانفسهم K (مهملة تماماً) C || وقد ... حجابا K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 – 9 بين ... عجائب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) : + ن K : + * C || 8 هذه C : هاذه K || 11 وأما (بالهمزة والشدة) ... قال K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة)

﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ﴾ = أى هو خير لباس . — وقال : ﴿ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ﴾ . — ولا تقوى أقوى من الصلاة ، فإن العبد « المصلى مناجٍ » مشاهد . ولهذا قالَ (تعالى) : ﴿ ٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ وَٱلصَّلَاةِ ﴾ وقال لعبده قُلْ : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ = فقد أقام الصلاة مُقام نفسه فى المعونة .

(١٠٧) فكل مُصَلٍّ يتحدث فى صلاته مع غير الله ، فى قلبه ، فما هو المصلى الذى يناجى ربه ؛ ولا يشاهده . فإن حال المناجاة والشهود لا يَجْرُؤُ أحدٌ من المخلوقات (أن) يقرب من عبد تكون حالته هذه ، خوفًا من الله . ولهذا هو المُصَلِّى قليل . فهو مُصَلٍّ [F. 25b] بصورته الظاهرة : من قيام وركوع وسجود ؛ غير مُصَلٍّ بباطنه الذى هو المطلوب منه . ولكن نرجو ، فى هذا الموطن ، أن يشفع ظاهره فى باطنه ، كما يشفع ، فى بعض الأحوال ، باطنه فى ظاهره .

(١٠٨) وسبب ذلك أن الحركات الظاهرة ، إن لم يكن لها فى الباطن حضورٌ تثبت به ويظهر عنها ، وإلَّا فما تكون ، ولا يظهر لها وجود . فذلك القدر من الحضور ، المرعىّ شرعًا ، هو من الباطن . فيتأيَّد مع الفعل الظاهر ، فيتقوى على ما يقع للمصلِّى من الوسوسة ، فلا يكون لها تأثير فى نقص نشأة الصلاة ، عنايةً من الله . — ﴿ إِنَّ اللهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴾ .

1 – 15 ولباس ... رحيم : – B || 1 ولباس ... خير : الأعراف ، 26 (7/ 26) || 1 – 2 وقال ... فإن (بالهمزة والشدة) K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || خذوا ... مسجد : الأعراف ، ٣١ (٧/ ٣١) || استعينوا ... والصلاة : البقرة ، 45 ، ونصها واستعينوا . . . || 4 وإياك نستعين الفاتحة ، 5 || 4 – 4 نستعين ... المعونة K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || 5 – 6 فكل ... ربه K (مهملة غالباً) C || 6 – 7 يشاهده ... يقرب من (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || لا يجرؤ : لا يجرأ C : لايجرا K (مهملة) || 7 هذه C : هاذه K || ولهذا K : وهذا C || 8 قليل فهو K (مهملة تماما) C || 8 – 10 الظاهرة ... فى باطنه K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || 9 ولكن C : ولا كن K (مهملة) || 10 كما يشفع ... فى ظاهره K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || 11 – 15 وسبب ... رحيم K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 12 ويظهر K (مهملة) : وتظهر C || 14 فيتقوى K (مهملة) : فيقوى C || 15 لرءوف : لروف K : لرؤف C || إن الله ... رحيم : البقرة ، 143 (2/ 143)

(۱۰۹) ولمّا كان « اللباس الحسن » من الزينة التى أمر بها العبدُ فى الصلاة ، لم يكن أحسَن زينة يلبسها العبد فى مناجاة ربه ، من زينته بالعبودية . والزينة الأُخرى ، الزينةُ بربه فى قوله : « كنت سمعه وبصره ، ويده ، ورجله ، ولسانه » = فأثبت العبد بالضمير ، وزيَّنَهُ به – تعالى – فى عباداته كلها .

انتهى الجزء الحادى والأربعون

يتلوه فى الجزء الثانى والأربعين

* * *

1 – 7 ولما ... والاربعين K C : – B || 1 ولما (بالشدة) : ولما CK || كان K (مهملة) C || الزينة C : الزينه (مهملة جزئياً) || بها K (مهملة) C || 2 الصلاة C : الصلاه K || 2 يكن K (مهملة) C || 2 زينة C : زينه K || يلبسها K (مهملة تماماً) C || فى ... ربه K (مهملة تماماً) C || من زينته K (مهملة جزئياً) C || 3 بالعبودية C : بالعبوديه K || والزينة ... فى قوله (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || 3 – 4 كنت ... بالضمير K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 وزينه به K (مهملة) C || 5 تعالى C : تعلى K || 5 فى ... كلها K (مهملة) C || 6 – 7 انتهى ... والأربعون K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C || الحادى : الثـ CK || 7 يتلوه ... والأربعين K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : – B C || الثانى : الثالث K : – CB

الجزء الثانى والأربعون

وصــول بل فصــول

صلاة السفر والجمع والقصر [F. 26a]

(١١٠) السفر يؤثِّر في الصلاة « القصرَ » باتفاقٍ ، وفى الجمع باختلاف .

أمَّا « القصر » : فإن العلماء اتفقوا على جواز قصر الصلاة للمسافر ، إلا عائشة فإنها قالت : « لا يجوز القصر إلاَّ للخائف ، لقوله عَزَّ وجَلَّ — : ﴿ (....) إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟ ﴾ . وقالوا : « إنَّ النبيَّ — صلَّى الله عليه وسلَّم — إنما قصر لأنه كان خائفًا » — واختلفوا ، من ذلك ، فى خمسة مواضع ، أنا أذكرها — إن شاء الله — .

* * *

1 الجزء ... والأربعون : — . . || 2 — 9 وصول ... شاء الله C K : — B || 2 وصول ... فصول K (مهملة ، مشكلة وسط سطر مفرد) C (مع العنوان) || 3 صلاة ... والقصر K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 4 يؤثر C : يوثر K (الياء مهملة) || فى K (مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || باتفاق K (مهملة ، القاف مفردة) C || وفى الجمع K (مهملة) C || باختلاف K (الياء مهملة) C || أما (بالهمزة والشدة) : اما K C || 5 فان (كذلك) : فان K (الفاء مهملة) C || العلماء C : العلما K || اتفقوا K (مهملة تماماً) C || جواز قصر K (الجيم مهملة ، القاف مفردة) C || الصلاة C : الصلاه K || 6 عائشة C : عايشه K || فإنها (بالهمزة والشدة) : فانها K (الفاء مهملة) C || قالت ... لقوله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 وجل K (مهملة) C || 7 إن خفتم ... كفروا : النساء ، 101 (4 ٪ 101) || إن (بالهمزة التحتية) : ان C : بان K (غير واضحة تماماً) || 7 يفتنكم ... وقالوا K (مهملة تماما) C || إن (بالهمزة والشدة) : ان K (C || 8 إنما (بالهمزة التحتية والشدة) : انما C K || 8 لأنه (بالهمزة والشدة) : لانه C K || خائفا C : خايفا K || 8 — 9 واختلفوا ... أذكرها K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C || 9 إن (بالهمزة) : ان K (النون مهملة) C || شاء C ، شا K (الشين مهملة)

(السفر وأقسامه فى مستوى الحقائق الإلهية)

(١١١) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — قد بيّنّا ، فى هذا الباب ، أن السفر حال لازم لكل ما سوى الله ، فى الحقائق الإلّهية ، بل لكل مَن يتصف بالوجود . وهو سفر الأكابر من الرجال ، تَخَلُّقًا بقوله ـ تعالى ـ ﴿ يَسْأَلُهُ مَنْ فِى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِى شَأْنٍ ﴾ ، وحديث « النزول إلى السماء الدنيا كل ليلة ، فى الثلث الباقى من الليل » — وهو « الْادِّلَاجُ » عند العرب ، بتشديد الدال .

(١١٢) فسفر الأكابر من الرجال بالعلم والتحقق ؛ — وسفر فى الأسماء الإلّهية بالتخلق ، وهو سفر حالُهُ نازلٌ عن الحال الأول ؛ — وسفر ثالث فى الأكوان بالاعتبار ، وهو حال دون الحالين . — وسفر جامع لهذه الأسفار كلها فى أحوالها ، وهو أعظم أسفار الكون ، [F. 26b] والأول أعظم الأسفار وأجلها .

2 — 12 وصل ... وأجلها : — B || 2 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين مزهرين) || قد ... أن (بالهمزة والشدة) K (مهملة غالباً ، القاف مفردة ، الهمزة ساقطة)C (فى السياق ، داخل هلالين مزهرين) || 3 فى الحقائق K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة C || الإلهية (بالهمزة التحتية ، والمد) : الالاهيه K (الياء مهملة) : الإلهية C || 3 بل ... بقوله K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 5 يسأله ... شأن : الرحمن ، 29 (55 ٪ 29) || يسأله C : يساله K (الياء مهملة) || السماوات K : السموات C || والأرض (بالهمزة) : والارض K (الضاد مهملة) C || فى شأن (بالهمزة) فى شان K (مهملة تماماً) C || 5 — 6 وحديث ... إلى (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 السماء C : السما K || الدنيا ... الليل K (مهملة غالباً) C || 7 الادلاج : (هو السير آخر الليل . والإدلاج — بالهمزة : وتخفيف الدال — هو السير أول الليل) || 8 بالعلم والتحقيق K (مهملة تماماً) C || 8 فى الأسماء C : فى الا سما K (الفاء مهملة) ||9 الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K (الياء مهملة) : الالهيه C || بالتخلق K (الياء مهملة ، القاف مفردة) C || 9 نازل K (النون مهملة) C || 10 ثالث ... الحالين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 — 12 الأسفار . . . وأجلها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) ، C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(١١٣) فإذا دعا الحق المسافر للصلاة ، قصر عن صلاة المقيم ، لموضع الفرق . فكما تَميَّز المقيم من المسافر ، وحالُ الإقامة من حال السفر ، تَمَيَّز حكم صلاة المقيم من حكم صلاة المسافر .

(١١٤) وأمّا قول عائشة — وهو قول الله فى الخوف — : فإن العبد مطلوب (= مَطَالَبٌ) ، فى كل نَفَس ، بمراقبة الحق فى حكمه — تعالى — فى ذلك النَّفس بما شرع له — تعالى — فيه خاصّة . وما كل أَحَد يقـدر على مراعاة هذا المقام مع الحق . فلا يزال (العبد) فى خوف دائمًا . فالعارف إذا حصل فيه ، وخاف أن يلتبس عليه مناجاة الحق فى الأنفاس ، — اقتصر من المناجاة على ما يختص بذلك النَّفَس . فكان الخوف سببًا للقصر . وهو قول الله تعالى الذى ذهبت إليه عائشة . وسيأْتى تحقيق ما أومأنا إليه فيما بعد .

(١١٥) ولمّا قلنا : إن العلماء اختلفوا من ذلك فى خمسة مواضع ، تَعَيَّن علينا أن نذكرها واعتباراتها ، موضعًا ، موضعًا — إن شاء الله تعالى — كما جرت عادتنا فى عبادات هذا الكتاب .

* * *

1 - 13 فاذا ... الكتاب : — B || 1 فإذا (بالهمزة) : فاذا K الفاء (مهملة) C || دعا C : دعى K (مشكلة) || الحق ... المقيم K (مهلمة جزئيا ، القاف مفردة أحيانا) C || 2 الإقامة (بالهمزة التحتية) : الاقامه K (القاف مهملة) : الاقامة C || 3 صلاة C : صلاه K || المقيم K (القاف مفردة) C || 4 — 5 وأما (بالهمزة والشدة) ... نفس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 — 10 بمراقبة ... فيما بعد K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحياناً) C || 10 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 11 ولما (بتشديد الميم) : ولما CK || 11 — 13 قلنا ... الكتاب K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 12 تعالى C : تعلى K (مهملة)

وصـــل بل فصـــل

الموضع الأول من الخمسة وهو حكم القصر [F. 27ª]

(اختلاف علماء الشريعة فى حكم القصر)

(١١٦) اختلف علماء الشريعة فى ذلك على أربعة أقوال . فمِن قائل : إن « القصر » للمسافر فرضٌ متعيِّنٌ ، وبه أقول . — ومِن قائل : إن « القصر » والإتمام كليهما فرضٌ مُخيَّرٌ له ، كالخيار فى واجب الكفَّارة . — ومن قائل : إن « القصر » سُنَّةٌ . — ومن قائل : إن « القصر » رخصة ، والإتمام أفضل .

* *

(القصر والإتمام فى الشرعيات والتلوين والتمكين فى العرفانيات)

(١١٧) وصل : الاعتبار فى ذلك . — مَن رأى أن « التمكين فى

1 – 10 وصل ... فى CK : – B || 1 – 2 وصل ... الموضع K (مشكلة ، الباء مهملة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان) || 1 بل K (الباء مهملة ، وفوقها : فى – مهملة –) : فى C (كذلك هو أصل K مع رواية « بل » فى صلب المتن بلا شطب ولا اشارة تصحيح) || 2 الأول . .. حكم K (الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئياً ، الجملة وسط سطر مفرد) C (مع سياق العنوان إلا كلمة « وهو حكم » فإنها فى أول السطر ومنفصلة عن العنوان ، الذى هو داخل هلالين مزهرين) || القصر K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق الكلام) || 4 اختلف K (مهملة تماما) C || علماء C : علما K || الشريعة C : الشريعه K (الياء مهملة) || أربعة C (الباء مثناة خطأ) : اربعه K (الباء مهملة) || أقوال K (الهمزة ساقطة ، القاف مهملة) C (الهمزة ساقطة) || فمن قائل K (الفاء مهملة ، القاف مفردة ، الهمزة شرطة تحت كرسيها) C || 5 إن (بالهمزة والشدة) : ان (النون مهملة) C || 5 وبه أقول K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 – 6 قائل ... والإتمام (بالهمزة التحتية) K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || فرض K (مهملة) C || 6 – 8 فى واجب ... أفضل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 10 وصل ... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين مزهرين) || من K (النون مهملة) C || رأى C : راى K || إقامة (بالهمزة التحتية) : اقامة CK

التلوين » إقامة ، قال : الإتمام أفضل . — ومَن راعَى « التلوين مع الأنفاس » ، سواءٌ كان مشعورًا به أو غير مشعور به ، قال : إن « القصر » مُتعَيِّن . — ومَن راعَى « التلوين » و « التمكين » خيَّرَهُ فى « القصر » والإتمام ، بحسب صاحب الوقت وحاكمه . فإن كان صاحب الوقت « التلوين بالحال » و « التمكين بالعلم » ، قصَرَ . وإن كان صاحب الوقت « التمكين بالحال » و « التلوين بالعلم » ، أتمَّ . — ومَن لم يراع « التلوين » ولا « التمكين » ، وكان بحكم الطريق لا بحكم السالك فيه ، قال : إن « القصر » مُسنَّة .

* * *

1 – 8 التلوين ... سنة : – B || 1 الإتمام (بالهمزة التحتية) : الاتمام C K || التلوين ... الأنفاس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 سواء C : سوا K || كان ... به K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 2 – 3 قال ... والإتمام (بالهمزة التحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 3 – 5 بحسب ... قصر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحياناً) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 5 – 6 وإن (بالهمزة التحتية) ... التلوين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 7 التمكين ... قال إن (بالهمزة والشدة) K معظم (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائماً) C (الهمزة ساقطة أحياناً)

وصـــل فى فصـــل

الموضع الثانى من الخمسة المواضع وهى المسافة التى يجوز فيها القصر [F. 27b]

(١١٨) اختلف العلماء فى ذلك . فمن قائل : فى أربعة بُرُد . — ومن قائل : مسافة ثلاثة أيام . — ومن قائل : فى كل سفر ، قريباً كان أو بعيدًا ، وبه أقول : فإنى اعتبر فيها مُسَمَّى السفر باللسان .

* *

(مراتب العدد ومنازل الطريق إلى الله)

(١١٩) وصل : الاعتبار فى ذلك . — البريد اثنا عشر ميلا . لمّا كانت المسافة تطلب المقدار بذاتها ، والعدد يلزم المقادير . وكانت مراتب العدد اثنتى عشرة مرتبة ، لا يزيد عليها ، ولا ينقص . وهى : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، تسعة ، عشرة ، مائةٌ ، ألف . هذه بسائط الأعداد ، فما زاد على هذا فمركب منها .

1 — 11 وصل ... فمركب منها C K : — B || 1 — 2 وصل ... الموضع K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 الثانى ... المواضع K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع السياق) || وهى K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (ابتداء الكلام فى المتن ، لا فى العنوان) || المسافة ... فيها K (مشكلة ، مهملة جزئياً ، وسط سطر مفرد) C (مع سياق المتن) || القصر K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع سياق المتن) || 3 اختلف K (مهملة تماما) C || العلماء C : العلما K || فى ... فمن K (مهملة جزئيا) C || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C || فى ... قائل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة القاف مفرد) C || 4 مسافة C : مسافه K || 4 — 5 قائل ... أقول K (مهملة جزئياً ، الهمزة ، ساقطة) C || 5 فإنى (بالهمزة التحتية) : فانى K (الفاء مهملة) C || فيها K (مهملة) C || 7 وصل ... ذلك K (مشكلة الفاء مهملة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين مزهرين) || البريد K (الياء مهملة) C || اثنا C : اثنى K || ميلا K (مهملة) C || لما : (استعمال هذه الأداة هنا ، لا يحتاج إلى جواب إذ هى وجودية لاحينية . وهذا الاستعمال لـ« لما » لاحظنـاه مراراً عند الشيخ الأكبر فى فتوحاته . ويكون معنى الجملة هنا : « والمسافة تطلب المقدار ... » || 8 — 9 بذاتها ... ولا ينقص K (مهملة جزئيا) C || 10 — 11 اثنان ... ألف K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || بسائط C : بسايط K (مهملة تماماً) || 11 الأعداد (بالهمزة) : الاعداد CK || فما K (مهملة) : وما C || زاد K (مهملة C || على هذا K : عليها C

(١٢٠) فإذا مَشَىٰ الإنسان فى طريق الله فى الأربعة الأركان التى قامت منها نشأته – وهى أخلاطه – يقطع كل ركن بهذه الاثنى عشرة . وأمّا الأكابر فيقطعونها في الأربعة الأسماء الإلٰهية ، التى هى أمهات الأسماء كلها ، وعليها توقف وجود العالم . وهو : الحى ، العالِم ، المريد ، القادر ، لا غير . وبهذه الأسماء [F. 28ª] يثبت كونه إلٰهًا . – فإذا نظر العبد فى هذه الأربعة ، مع الأربعة التى له ، كانت ثمانية ؛ ونظر إلى نفسه وعقله ، فكانت العشرة ؛ ونظر إلى توحيد ذاته وتوحيد ألوهيته ، كانت الثنتا عشرة . وثَمَّ « البريد » . – وتَنَظَّرَ هذا (العبد) أيضا فى الأربع المراتب (الأسمائية) ، وهو قوله (تعالى) : « الأول ، والآخر والظاهر ، والباطن » ، – حقًّا وخلقًا ؛ وَصَرَّفَ فى كل حال ، من هذه الأحوال الاثنتى عشر ، – تثبت بذلك أربعة بُرُد : فيَقْصُرُ لها الصلاة .

(ألوان الزهد الثلاثة ، وثلاثة أيام السفر)

(١٢١) وأمّا الثلاثة الأيّام ، فيومٌ – كما قال أبو يزيد ، حين

1 – 13 فادا ... حين : – B || 1 فإذا (بالهمزة التحتية) : K فاذا (الفاء مهملة) C || 1 – 2 الإنسان (بالهمزة) ... أخلاطه K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحياناً) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 2 – 3 يقطع ... فيقطعونها فى K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || الأربعة (بالهمزة) : الاربعه K : الاربعة C || 3 الأسماء C : الاسما K || الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K (الياء مهملة) : الالهية C || 4 – 5 وعليها ... وبهذه K (مهملة جزئيا) C || 5 إلها (بالهمزة والمد) : الاها K : الها C || فإذا (بالهمزة التحتية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || 6 فى هذه ... نفسه K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 7 – 8 فكانت ... ألوهيته K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 الثنتا عشرة : الثنّى عشره K : أثنّى عشرة C || وثم K : وتم C || 8 وتنظر K : فنظر C : (تنظر ، بتشديد الظاء : تأمل بعينه) || 9 – 10 أيضا ... والظاهر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 – 11 الأول ... والباطن : الحديد ، (57 ٪ 3 ونص الآية : هو الأول ... » || 10 – 11 والباطن ... الصلاة K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) : + ن K (نون مقلوبة ، مهملة ، علامة نهاية الجملة) || 13 وأما (بالهمزة والشدة) ... حين K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C

سئل عن الزهد ، فقال : « هو هَيِّنٌ . ما كنت زاهدًا سوى ثلاثة أيّام : اليوم الواحد زهدت فى الدنيا ؛ واليوم الثانى ، زهدت فى الآخرة ؛ واليوم الثالث ، زهدت فى كل ما سوى الله ! » . — ومن كانت هذه حاله قصر صلاته ، فإنه قد سافر أكمل الأسفار بلا خلاف .

(عالم الإنسان المكلف وقصر الصلاة فى السفر)

(١٢٢) وأمّا « ٱلْمُقْصِر » فى مسافة ينطلق عليها اسم سفر ولابُدّ فى اللسان ، ولا يُراعِى البعد ولا القرب ، — فهو الذى يُرَاعِى عَالَمَهُ الْمُكَلَّفِين ؛ فمن سافر منهم قصَرَ . فإذا سافر الإنسان ببصره ، للإعتبار ، قصَرَ ؛ وإن سافر بسمعه ، أيضًا ، قصَرَ ؛ وإن سافر بفكره فى المعقولات قصَرَ . وصورة قصْرِهِ ، قصورُ نظره على ما يعطيه حاله فى وقته . فإن [F. 28b] أعطاه (حاله فى وقته) الكُلَّ ، كان بحسبه ؛ وإن أعطاه البعض ، كان بحسبه . — وهذا هو مذهب الجماعة ، وعليه عَوَّلوا .

* * *

1 — 12 سئل ... عولوا : — B || 1 — 2 ما كنت ... واليوم K (مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد) C || 3 — 4 الثالث ... بلا خلاف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحيانا) C : + ن K || 6 وأما (بالهمزة والشدة) : واما C K || المقصر K (القاف مفردة) : القصر G || 6 — 12 فى مسافة ... وعليه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصــل فى فصــل

الموضع الثالث من الخمسة المواضع
وهو اختلافهم فى نوع السفر الذى تقصر فيه الصلاة

(١٢٣) فمن قائل : إن ذلك مقصور على سفر الطاعات ، والأفعال المقربة إلى الله . ومن قائل : بهذا وبالسفر المباح ، أىّ ذلك كان . ومن قائل : بكل سفر مِمّا يسمى سفرًا ، قربةً كان أو مباحًا أو معصية . وبه أقول .

* *

(الله هو الغاية لكل مسافر)

(١٠٤) وصل : الاعتبار فى ذلك . — قال تعالى : ﴿ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴾ = هذا فى الأعيان . وقال فى الأعيان وفى الأحوال : ﴿ وإِلَيْهِ يُرْجَعُ ٱلْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ .

1 — 10 وصل ... الأمر كله K C : — B || 1 — 2 وصل ... الموضع K (مهملة جزئيا) ، مشكلة ، (وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 الثالث ... المواضع K (وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 — 3 وهو ... السفر K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (بداية المتن ، أول السطر) || 3 الذى ... الصلاة K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق المتن) || 4 فمن قائل K شرطة تحت كرسى الهمزة ، بدل الهمزة ، وسط سطر مفرد) C || 4 والأفعال K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 المقربة C : المقربه K || قائل بهذا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 وبالسفر ... كان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 6 قائل K (القاف مفردة ، شرطة بدل الهمزة ، وتحت كرسيها) C || 6 سفرا قربة K (مهملة ، القاف مفردة) C || معصية C : معصيه K || 7 وبه K (مهملة) C || 19 وصل ... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين مزهرين) || قال K (مهملة) C || تعالى : تعلى K (التاء مهملة) || وإليه ترجعون : جزء من آية ورد كثيراً فى القرآن : (2 ٪ 245 ؛ 10 ٪ 56 ؛ 11 ٪ 34 ؛ 28 ٪ 70 ؛ 36 ٪ 22 ، 83 ؛ 41 ٪ 21 ؛ 43 ٪ 85) || وإليه ترجعون K C (الهمزة ساقطة فيهما ، الجيم مهملة فى K) || 10 وقال ... الأمر K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || وإليه ... كله : هود 123 ، (11 ٪ 123)

وقال : ﴿ أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلْأُمُورُ ﴾ . وقال : ﴿ مَّا مِن دَآبَّةٍ إِلَّا هُوَ ءَاخِذٌۢ بِنَاصِيَتِهَآ ﴾ . فهذه الآيات كلُّها ، وأمثالها ، تدل على سفر الإنسان إلى الله . فيقصر . فإنَّ الله هو الغاية لكل [F. 29ª] مسافر ، سواء سافر منه ، أو من كون نفسه ، أو كون من الأكوان ؛ و (سواء سافر) فيه ، أو فى أسماء ربه . والحقُّ ــ سبحانه ــ (هو) غاية الطرق ، قُصِدت الطرق أو لم تُقْصَد .

(١٢٥) فما هو غاية قصد السالك ؟ فإنَّ السالك مقيد القصد ولا بُدَّ . والله لا يتقيد إلَّا بالإطلاق ، فإنَّ الإطلاق تقييد . فلهذا أُمِرنا بالتقصير فى كل ما ينطلق عليه اسم سفر ، قربةً كان أو مباحًا أو معصية . ومَن رَاعَىٰ ، أو كان مشهده قوله ــ تعالى ــ : ﴿ كَلَّآ ! إِنَّهُمْ عَن رَّبِّهِمْ ، يَوْمَئِذٍ ، لَّمَحْجُوبُونَ ﴾ ، وقوله : ﴿ وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِى مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ ﴾ لم ير التقصير إلاَّ فى سفر الطاعة والمباح ، لأنَّ الصلاة قربة إلى الله سعادية .

1 – 12 وقال ... سعادية : – B || 1 ألا إلى ... الأمور : الشورى ، 53 (42 ٪ 53) || ألا (بالهمزة) C : الا K || إلى (بالهمزة التحتية) ... إلا (بالهمزة والشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 1 – 2 ما من ... بناصيتها : هود ، 56 (11 ٪ 56) || هو C : وهو K || 2 آخذ (بالمد) C : اخذ K || بناصيتها K (مهملة جزئيا) C || الآيات (بالمد) C : الايات K (الياء مهملة) || وأمثالها ... فيقصر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K الفاء مهملة) C || سواء C : سوا K || 5 فى أسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : فى اسما K (الفاء مهملة) || والحق K (القاف مفردة) C || سبحانه ... تقصد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 7 فما هو ... قصد K (مهملة تماما) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || القصد K (القاف مفردة) C || 8 إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C (الأصح حذف الا) || بالإطلاق (بالهمزة) : بالاطلاق K (الباء مهملة ، القاف مفردة) || 8 – 9 فإن (بالهمزة والشدة) ... معصية K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) : + ن K || 9 – 10 ومن ... وقوله K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || تعالى C : تعلى K (مهملة) || عن ربهم K (مهملة ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) || كلا ... لمحجوبون : المطففين ، 15 (83 ٪ 15) || 11 وأن ... السبل : الأنعام ، 153 (6 ٪ 153) || 11 – 12 وأن (بالهمزة والشدة) ... سعادية K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحياناً) C (الهمزة ساقطة أحياناً)

(١٢٦) والمذهب الأوَّل أوْلىٰ. فإن المعصية لم يثبت كونها معصية، عند هذا المسافر فيها، إلّا بكونه مؤمنًا، أو على مذهب خاص بالمؤمن بها أنها معصية. «فهو ممن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئًا». وهو مسافر. فلأىٌ معنىً نراعى حكم المعصية، فنقول: بأنَّه لا يَقْصُرُ، بكونه سافر فى غير ما يرضى الله؟ — وغاب صاحب هذا القول عن حكم الإيمان بهذه المعصية، مِن هذا المسافر، أنه مؤمن بأنَّها معصية. فهو فى طاعة. فإنَّه قد أرضى الرب — سبحانه — من كونه مؤمنًا بأنَّها معصيـــــية. والإيمان، فى حكمه، أقوى من الفعل المعيَّن المُسَمَّىٰ معصية. فما يمنعه أن يحكم له بجواز [F. 29b] «القصر» وهو مسافر، بإيمانه بهـــا، فى طاعة أيضًا؟ «والحسنة بعشر، والسيئة واحدة». ﴿ وإنْ يَكُنْ منْكُم عِشْرُوْن صابرون، يَغْلِبُوا مِئتيْن ﴾. فكيف إن كانوا مئتين والمعصية فى عشرين؟ والآيات التى احتج بها: من تعيين الصراط والحجَّة، إنَّما ذلك فيمن ليس بمؤمن. ومَن ليس بمؤمن فما هو مخاطب بتمام ولا قصر، لأنَّ الصلاة لا تجب عليه إلَّا بعد الإيمان. وإن كان مخاطباً بالجملة. — فمذهبنا أولىٰ فى هذه المسألة.

* * *

1 – 15 والمذ‍ ... المسألة : – B || 1 فإن (بالهمزة والشدة) ... مؤمنا K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 بالمؤمن بها C : بالمومن بها K (مهملة تماما) || 3 خلط K (الخا مهملة) C || وآخر (بالمد) C : واخر K || سيئا C : سيا K (مهملة) || 4 فلأى بالهمزة والشدة) : فلاى K (الفاء مهملة) : فلاى (بالشدة) C || 4 – 8 معنى نراعى ... المسمى معصية K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة. دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || والحسنة ... واحدة : اشارة بتصرف إلى آية 160 من سورة الأنعام || 8 – 13 فما يمنعه ... ليس بمؤمن K (مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 – 11 إن يكن ... مئتين الأنفال، 56 (8 ٪ 65) || مئتين، مائتين C : ماتين K (مهملة) || فى عشرين : + ن K || 13 – 15 فما هو ... فى هذه K (مهملة غالباً، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 15 المسألة : المسلة K ؛ المسئلة C

وصـــل فى فصـــل

الموضع الرابع من الخمسة المواضع وهو الموضع الذى منه يبدأ المسافر بالتقصير

(١٢٧) فقال بعض العلماء : لا يقصر حتى يخرج من بيوت القرية ، ولا يُتِمّ حتى يدخل أوّل بيوتها . — ومن قائل : لا يقصر ، إذا كانت قرية جامعة ، حتّى يكون منها بنحو ثلاثة أميال .

* *

(حكم استيطان روح الإنسان فى الجسم وسفره عنه)

(١٢٨) وصل : الاعتبار فى ذلك . — [F. 30ª] الإنســــان جسم وروح . فما دام روح الإنسان مستوطنًا فى جسمه وعالم حِسّه ، يجرى بحكم طبيعته ، فهو مقيم غير مسافر ؛ فيُتِمّ صلاته . فإذا سافر الروح عن جسمه ، وتركه وراءه ، بحال فناء ، فقد غاب عنه فى أول

1 —11 وصل ... فى أول K C : — B || 1 — 2 وصل ... الموضع K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 الرابع ... المواضع K (الباء مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 2 — 3 وهو ... يبدأ K (مشكلة جزئيا ، بدل الهمزة شرطة ، وسط سطر مفرد) C (أول السطر ، بداية المتن) || 3 المسافر بالتقصير (بالقصر C) K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع سياق المتن) || 4 فقال K (مهملة) : قال C || العلماء C : العلما K || 5 حتى ... يدخل أول (مهملة جزئيا ، القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C || 5 قائل C : قايل K (مهملة) || لا يقصر ... كانت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || قرية جامعة C : قريه جامعه K || 6 ثلاثة C : ثلاثه K || 8 وصل ... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين مزهرين) || الإنسان (بالهمزة) : الانسان K (النون الأولى مهملة) C || 9 فما K (الفاء مهملة) C || 10 بحكم طبيعته K (مهملة جزئيا) C || مقيم غير K (مهملة تماما) C || فيتم K (بإهمال الفاء والياء) C || فإذا (بالهمزة) : فاذا K (الفاء مهملة) C || 11 عن جسمه K (مهملة) C || وراءه C : وراه K || فناء C : فنا K ، الهمزة ساقطة) C

قدم ؛ وإذا غاب عنه ، فسمته « القصر » فى الصلاة . ومعنى « القصر » هنا ، مايختص به الروح من حكم الصلاة مِن كونه روحًا ، لا مِن كونه مُدَبِّرًا لجسم . فإنه . فى هذه الحال ، غائب عن جسمه ، فلا يبقى عليه من حكم الصلاة إلّا ما يختص به .

(١٢٩) ومن راعى (مِنَ النُّظّار) كون جسميته ثلاث شعب ، وهو ما يحويه من الطول والعرض والعمق . وهو سارٍ فى كل مُسَمًّى بالجسم ، إلاّ فى مذهب المتكلمين فإنّ الجسم عندهم طول بلا عرض ، يعنى أقل جسم وفى مذهب غيرهم ، ثمانية جواهر هى أقل الأجسام : فإنه جمع بين الطول ، مِن كونه جوهرين ؛ والعرضِ ، مِن كونه أربعة جواهر ، وهو السطح ؛ والعمقِ ، مِن كونه ثمانية جواهر ، وهو سطحان ؛ وأربعةِ خطوط .

(١٣٠) وسواء كان عند هذا الروح جسمه الخاص به ، أو انتقل عن جسمه ، فى غيبته ، المُدَبِّرِ له ، إلى جسم آخر طبيعى يشاهده ، فما زال من حكم الجسمية . فلا يقْصُر حتى يغيب عنها بالكليــة ، ويتجرد عن

1 – 13 قدم ... عن : – B || 1 وإذا (بالهمزة) غاب K (الهمزة ساقطة ، الغين والباء مهملتان) C (الهمزة ساقطة) || فسمته K (الفاءمهملة) C || القصر K (القاف مفردة) C || فى الصلاة K (مهملة تماماً) C || 2 يختص به K (مهملة) C || 3 مدبرا K : مدبر C || 3 بجسم K : الجسم C || فإنه (بالهمزة والشدة) فانه K (الفاء مهملة) C || غائب K (على الهامش بقلم الأصل ، مهملة ، الهمزة ساقطة ، وفى المتن : « غايبا ») C || 3 – 4 عن ... يختص به K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : + ن K (نون مقلوبة ، علامة الانتقال إلى بحث جديد) || 5 ومن ... شعب K (مهملة جزئيا) C || 6 مايحويه ... والعمق K (كذلك) C || 6 فى ... إلا (بالهمزة والشدة) فى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 مذهب المتكلمين K (مهملة جزئياً) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة تماماً) C || الجسم K (الجيم مهملة) C || بلا عرض K (مهملة) C || 7 – 8 يعنى ... وفى K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) || 8 مذهب .... الأجسام K (مهملة جزئيا غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) C || 8 – 9 فإنه (بالهمزة) ... كونه K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 – 10 جوهرين ... خطوط K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || 12 إلى (بالهمزة) جسم K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || آخر (بالمد) C : اخر K || 12 – 13 يشاهده ... بالكلية K (مهملة جزئيا) C || 13 ويتجرد C : يتجرد K

مشاهدة الجسمية ، ويبقى روحًا . فحينئذ يبتدئ بصلاته الخاصة به ، وهو « القصر » . — فهذا اعتبار صاحب [F. 30b] الثلاثة الأيام .

(« القرية الجامعة » هى الجسمية الشاملة)

(١٣١) « القرية الجامعة » هى الجسمية الشاملة لجسمه وجسم غيره . فإنه مِنْ ، أصحابنا مَن يقول : إنه مَن انتقل فى عينه فى غيبته مِن صورة حِسِّية إلى صورة محسوسة فلا يُسَمَّى غائبًا ، كانت تلك الصورة ما كانت : روحانية ، أو أسمائية ، أو معنوية ، أو جسمية . مهما تجلَّت له فى الصور الجسمية فهو مقيم فى الجسم . فوجب عليه « الإتمام » فى الصلاة التى يدخلها « القصر » و « الإتمام » . وهى (الصلاة) الرباعية . فإن الثنائية — وهى الصبح — لا يدخلها « القصر » . فإن الركعة الواحدة لوحدانية الحق ، والركعة الثانية لوحدانية العبد . فلا بُدَّ من مصلٍّ ومُصَلًّى له . فلا « قصر » فى صلاة الصبح . — وأمّا الثلاثية — وهى المغرب — فإن الركعتين اللتين يُجْهَر فيهما فهما شفعية الإنسان ؛ وكونهما يُجْهَر فيهما بالقراءة لأنهما نُصِبَتا دليلًا على الحق ؛ والدليل لا يكون إلا علانية ظاهرًا ، معلومًا ؛ ودليل بغير مدلول لا يصح . فكانت الركعة الثالثة لوجود المدلول وهو الحق ؛

1 — 16 مشاهدة ... الحق : — B || 1 — 2 مشاهدة ... الأيام (بالهمزة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 القرية : والقرية CK || 4 — 5 والقرية ... وجسم K (مهملة جزئيا) C || فإنه (بالهمزة والشدة) : CK || هى : وهى C K || فانه K (الفاء مهملة) : فان C || 5 أصحابنا من K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || يقول ... صورة K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 حسية K (مهملة) حسه C || صورة ... غائبا K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || 7 — 11 ما كانت ... لوحدانية K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || 8 مهما C : مهمى K || الحق ... فكانت K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة ، القاف أحياناً مفردة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 16 الركعة ... الحق C K : — B || الركعة C : الركعه K || الثالثة C : الثالثه K (الثاء الأولى مهملة) || لوجود K (الجيم مهملة) C || الحق K (القاف مهملة) C

وكانت القراءة فيها سراً لكونه (ـ سبحانه ـ) غيباً . فلا سبيل إلى « القصر » فى المغرب : فإنه دليل على العبد وشفعيته ، و (دليل) على الحق وأحديته .

(لا يعرف الواحد إلا بالواحد)

(١٣٢) فلم يبق « القصر » إلّا فى (الصلاة) الرباعية ، لوجود الشفعيتين فيها . فأُلْحقتْ بالصبح لحكم الأَحدية فى جناب الحق وجَناب العبد . وهو قول مَن قال : [F. 31^a]

وَفى كُلِّ شَىْءٍ لَهَ آيَةٌ . تَدُلُّ عَلَىٰ أَنَّهُ وَاحِدُ

فما قال : « اثنان » ، ولا قال : « شيئان » . فاعتبر أحـــدية كل شىء من كونه شيئًا ، ومن كونه آيةً على أحدية الحق . حتَّى لا يُعْرَف الواحدُ إلّا بالواحد . ـ ولهذا كان يقول الحسين بن هانئ ـ شاعر وقته ـ : « وددت أن هذا البيت الواحد لى بجميع شعرى ! » ثم عمل فى معناه ، وما جاء مثله ، ولا أعطى من حسن مساق المعنى ما أعطاه هذا البيت . وخرج من علمى ، فى هذا الوقت ، ما عمله الحسين ؛ ولو كان فى حفظى ،

1 – 14 وكانت ... حفظى : – B || 1 وكانت K (النون مهملة) C || القراءة C : القراة K || فلا K (الفاء مهملة) C || 2 فى K (كذلك) C || فإنه (بالهمزة : والشدة) : فانه K (الفاءمهملة) C || وشفعيته K (الياء مهملة) C || 5 فلم K (الفاء مهملة) C || يبق K (بإهمال الياء والباء) C || القصر K (القاف مهملة) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || فى K (الفاء مهملة) C || 5 الرباعية .. فألحقت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 6 الأحدية C (الهمزة ساقطة) : الاحديه K (الياء مهملة) || فى K (الفاء مهملة) C || 6 – 7 الحق (الحمق C) ... قال K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة أحياناً) C || 8 وفى K (الفاء مهملة) C || شىء C : شى K || آية C : ايه K || 9 فماقال K (مهملة) C || شيئان : شيان K : شيآن C || أحدية C : اجديه K || 10 شىء C : شى K || شيئا : شيا K : شيأ C || آية C : أيه K || الحق K (القاف مهملة) C || لا يعرف K (الفاء مهملة) C || 11 إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || يقول K (القاف مهملة) || الحسين K (الياء مهملة) : الحسن C || هانىء C : هانى K || 12 البيت K (بإهمال الباء والياء) C || 13 جاء C : جا K || حسن مساق K (مهملة) C || 14 وخرج K (الجيم مهملة) C || فى ، الوقت K (الفاء مهملة ، القاف مفردة) C || الحسين K (الياء مهملة) : الحسن C

فى هذا الوقت ، لسقته فى هذا الموضع ، حتى يُعْرَف فضل هذا البيت ، وأنه فى الكلام المعجز . وما أظن وقع لقائله – وهو أبو العتاهية – إلَّا بحكم الاتفاق .

* * *

1 – 3 فى هذا ... الاتفاق : – B || 1 فى ... الوقت K (الفاء مهملة ، القاف مفردة) C || فى ... فضل K (مهملة جزئيا) C || 2 وأنه فى K (الهمزة ساقطة ، الفاء مهملة) C (الهمزة ساقطة) || أظن K (الهمزة ساقطة ، الظاء مهملة) C || 2 وقع لقائله K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C || أبو العتاهية C : أبو العتاهيه K (مهملة جزئيا) || إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || 3 الاتفاق K (القاف مفردة)C

وصــل فى فصــل

الموضع الخامس من الخمسة المواضع وهو اختلافهم فى الزمان الذى يجوز للمسافر إذا قام فيه فى بلد أن يقصر

(أقوال العلماء فى الزمان الذى يجوز للمسافر أن يقصر)

(١٣٣) حكى أبو عمرو بن عبد البرّ ، فى هذه المسألة ، أحد عشر قولا ، ما حضرتنى فى هذا الوقت . فلينظرها فى كتبه مَن أراد أن يقف عليها . فلنذكر منها ما تيسَّرَ على ذكرى — . فمِنْ قائل : إذا أزمع المسافر على إقامة أربعة أيام أتمَّ . — وقال غيره : خمسة عشر يومًا . — وقال غيره : عشرين يومًا . — وقال غيره : إذا أزمع على أكثر من أربعة أيام . — والأولىٰ عندى ، فى هذه المسألة ، أن ينظر فى مدة إقامة النبى — صلّىٰ الله عليه وسلَّم — بمكة إلىٰ أن رجع إلى المدينة ، فإنَّه كان يقْصُرُ فى تلك المدة .

**

1 – 12وصل ... المدةCK : – B || 1 –2 وصل ... الموضعK (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 الخامس ... المواضعK (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان) || 2 – 3 وهو ... الذىK (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى ابتداء المتن) || 3 يجوز ... بلد K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة ، الهمزة ساقطة وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة أحياناً ،الجملة فى سياق المتن) || أن يقصر K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد)C (فى سياق المتن) ||5 أبو (بالهمزة) C : ابوK (الباء مهملة) || عمرو : عمرCK || بن ، البر ، فى K (مهملة) C || المسألة : المسالةK : المسئلة C || 7 حضرتنى فى K (مهملة تماما) C ||الوقت K (القاف مفردة) C || فلينظرها فى K (مهملة تماما») C || 7– 8 أراد ... منهاK (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 ذكرىCK (ضبطت الذال فى أصل K بالضم ،ويجوز الكسر وهو المشهور) || فمن قائلK (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة)C || إذا أزمع K (الهمزة ساقطة فيهما)C (الهمزة الأولى ساقطة) || 9 إقامة ... أتمK (مهملة جزئيا ،الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || وقالK (القاف مفردة) C || غيره ... وقالK (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 10–11 غيره... أيام (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || والأولى (بالهمزة) : والاولىCK || 11 فى K (الفاء مهملة) C || المسألة : المسالة K : المسئلةC || أن (بالهمزة) ... مدة K (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة) C (الهمزةساقطة) || 11 –12 إقامة ... يقصر فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة دائما)

(يوم العارف المكمل الإلهى نفسه)

(١٣٤) وصل : فى الاعتبار فى ذلك . — إذا أقام السالك فى ٱلْمَقام ، بنيَّةِ الإقامة فيه ، أتمَّ من نفَسَين إلى عشرين نفَسا . فإنَّ يوم العارف ، المُكمَّل ، الإلٓهِى : نَفَسُهُ . وإن كان فى كل نَفَسٍ يطلب الترقى ، فيمسكه الله فيه . فلا تعطيه حكمةُ ما مَشَىٰ به فى أنفاسه — ولم يشعره (الله) بها — إلَّا أنَّ نيته الرحلة فى كل نفسٍ . فهو يَقْصُرُ دائماً ، عُمْرَهُ كُلَّه . فهو بمنزلة مَن يَتعَرَّضُ للفتح فلا يُفْتَحُ له ، ويُجْمَعُ له إلى أن يموت . فيرى ، عند موته ، « ما أُخفى له فيه من قُرَّة أَعْيُن » . فيعلم ، عند ذلك ، أنه كان مسافرًا ولم يشعر ، لكونه ما فُتِحَ له فى حياته الأُولىٰ ، ولا شاهد ما شاهد غيْرُهُ من السائرين إلى الله . [F. 32ª] .

* * *

2 — 10 وصل . . . الله : — B || 2 وصل .. ذلك K (الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين مزهرين) || 2 — 3 إذا ... الإقامة فيه K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحياناً) C || أتم ... عشرين K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة C (الهمزة ساقطة أحياناً) || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة C || العارف ... نفسه K (مهملة جزئيا) : العارف نفسه المكمل الا لهى C || 4 الإلهى (بالهمزة والمد) : الالاهى K : الالهى C || 4 وإن (بالهمزة المكسورة) ... الترق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 5 فلا تعطيه K (بإهمال الفاء والياء) : فلا يعطيه C || حكمة K : حكمه C || به فى ... إلا أن (بالهمزة والشدة) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || يشعره K : يشعر C || 6 — 8 نيته ... أنه كان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 8 ما أخفى ... أعين : اشارة بتصرف إلى آية 17 من سورة السجدة ونصها : « فلا تعلم نفس ما أخفى لهم من قرة أعين جزاءاً بما كانوا يعملون » || 9 يشعر K (مهملة) || فى حياته K (مهمله ماعدا التاء) C || الأولى (بالهمزة) : الأولى K C || ما شاهد K (الشين مهملة) C || 10 السائرين K (بدل الهمزة شرطة تحت كرسيها ، الياء مهملة مع النون) C

وصل فى فصول

الجمع بين الصلاتين

(ما اتفق عليه العلماء وما اختلفوا فيه فى الجمع)

(١٣٥) اتفق العلماء كلُّهم على الجمع بين الظهر والعصر ، فى أول الظهر ، يوم عرفة بعرفة ؛ وعلى الجمع بين المغرب والعشاء ، بتأخير المغرب إلى وقت العشاء ، بالمزدلفة . واختلفوا فيما عدا هذين المكانين . فذهب أكثر الناس إلى الجمع بينهما فى المواضع التى يجوز الجمع ، والأحوال . ومنع بعضهم ذلك بإطلاق ، فيما عدا موضع الإتفاق .

(لا يخرج عن أصل ثابت بأمر محتمل)

(١٣٦) وأمّا الذى أذهب إليه ، فإن الأوقات قد ثبتت بلا خلاف .

1 — 10 وصل ... خلاف C K : — B || 1 وصل ... فصول K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 الجمع ... الصلاتين K (مهملة جزئيا ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 4 العلماء C : العلما || الجمع K (الجيم مهملة) C || بين K (مهملة تماما) C || الظهر (الظاء مهملة) C || فى أول K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 يوم عرفة K (مهملة تماما) C || بعرفة C : بعرفه K || 5 الجمع ... المغرب K (مهملة تماما) C || والعشاء C : والعشا K || بتأخير C : بتاخيرK (مهملة تماما) C || 6 العشاء C : العشا K || 6 بالمزدلفة C : بالمزدلفه K (بإهمال الباء والفاء) || واختلفوا فيما K (مهملة ماعدا الفاء) C || عدا C : عدى K || هذين C : هاذين K (مهملة تماما) || المكانين K (الياء مهملة) C || 6 — 7 فذهب ... بينهما K (معظم الحروف مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 فى ... الجمع K (مهملة جزئيا) C || والأحوال K C (الهمزة ساقطة فيهما ، والكلمة معطوفة على « المواضع ») || 8 بعضهم ... بإطلاق K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فيما K (مهملة) C || عدا C : عدى K || 10 وأما (بالهمزة والشدة) : وأما C : واما K || الذى ... إليه (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || الأوقات قد K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بلا خلاف K (مهملة جزئيا) C

فلا نُخْرِج صلاةً عن وقتها إلَّا بنصٍّ غير محتمل . إذ لا ينبغى أن يُخْرَجَ عن أصلٍ ثابت بأمرٍ محتمل . هذا لا يقول به مَن شمَّ رائحة من العلم . وكلُّ حديث ورد في ذلك فمُحْتَمَلٌ ، أو مُتكلَّمٌ فيه مع احتماله ، أو صحيحٌ لكنه ليس بنصٍّ .

(تأخير الصلاة إلى الوقت المشترك)

(١٣٧) وأمَّا إن أخَّرَ (المُكلَّفُ) صلاة الظهر إلى « الوقت المشترك » ، فجمَعَ على هذا الحد — وكذلك فى المغرب مع العشاء — فقد صَلَّى كلَّ صلاة فى وقتها . وهو الصحيح الذى يُعَوَّل عليه . فإن الحديث الثابت ، الذى هو نصٌّ ، هو حديث أنس : « أَنَّ النَّبىَّ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! — كانَ فِى سَفرِهِ إذا ٱرْتَحَل قَبْلَ أَنْ تَزِيغَ ٱلشَّمْسُ أَخَّرَ الظُّهْرَ [F. 32b] حَتَّى يُصَلِّيهَا مع ٱلْعَصْرِ » = فهو محتمل كما ذكرناه ؛ — « وإذا ٱرْتحل بَعْدَ أَنْ تزِيغ ٱلشَّمسُ ، صَلَّى ٱلظُّهْرَ وَحْدَهُ ، ثُمَّ رَكِبَ » . ولم يكن يقدم العصر إليها ، لأنه ليس وقتها باتفاق .

1–13 فلا ... باتفاق: —B || 1 إلا فلا... وقتها K (مهملة جزئيا) C || (بالهمزة والشدة) : الا CK || بنص... أصل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 بأمر C : بامر K || هذا... رائحة من (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 — 3 حديث ... صحيح K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || أو متكلم K (الهمزة ساقطة) : وتكلم C || 3 لكنه C : لاكنه K || 4 ليس بنص K (مهملة جزئيا C) || 6 وأما (بالهمزة والشدة) إن (بالهمزة) : واما ان CK || صلاة C : صلاة K || 7 هذا C : هدا K || 7 وكذلك : وكدلك K || فى K (مهملة) C || المغرب K (الباء مهملة) C || العشاء C : العشا K || فقد K (مهملة) C || 8 فى ... عليه K (مهملة جزئيا) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الحديث K (الياء مهملة) C || 9 حديث أنس K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || أن (بالهمزة والشدة) ... قبل أن (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 10 تزيغ K (الياء مهملة) C (وزيغان الشمس أو زيوغها هو ميلها إلى الغروب) || 10 حتى يصليها K (مهملة) C || 11 فهو ... أن تزيغ K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 12 الظهر K (الظاء مهملة) C || يقدم K (الياء مهملة) C || إليها (بالهمزة) ... باتفاق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة) C (الهمزة ساقطة)

(١٣٨) فيَقْوَى، بهذا، احتمالُ التأْخير أنَّه صَلَّى الظهر فى آخر وقتها، وأوقع بعضها فى الوقت المشترك، وهو الذى يصلح لإيقاع الصلاتين معًا؛ إلَّا أنه لا يتَّسِعُ: فيُصَلِّى من الظهر ثلاث ركعات فيه، أو ما نقص عن ذلك؛ ويُصَلِّى من العصر فيه بقدر ما أُبْقِيَ من الوقت المشترك. — وهذا هو الأَولى والأَحوط.

* *

(جمع عرفة وجمع المزدلفة من طريق الأسرار)

(١٣٩) **وصل: الاعتبار فى ذلك.** — الجمع فى المعرفة، بلا خلاف، فى توحيد الله فى أُلوهته. وهو: «أَن لا إِلَٰه إِلَّا الله هو!» ولا يعرف هذا إلَّا بعد معرفة المأْلوه. فهـــو الجمع بين المعرفتين بالاتفاق. وهذا هو «جَمْعُ عَرَفَة». — وأَمَّا «جَمْعُ ٱلْمُزْدَلِفَة» فهو موضع القربة. وهو موضع «جمع». فحكم اسم الموضع على من حلَّ فيه بالجمع. أَلا ترى قول رسول الله — صلى الله عليه وسلَّم —: «لا يُؤَمَّنَّ ٱلرَّجُلُ فِى سُلْطَانِهِ، وَلَا يُقْعَدُ فِى بَيْتِهِ عَلَىٰ تَكْرُمَتِهِ إِلَّا بِإِذْنِهِ»؟ فجعل الحكم والامامة لصاحب «المنزل!»

1 — 14 فيقوى ... المنزل: — B || 1 فيقوى بهذا K (مهملة ماعدا الذال) C || التأخير C : التاخير K (مهملة تماما) || 1 — 2 أنه (بالهمزة والشدة) ... المشترك K (مهملة غالباً)، الهمزة ساقطة، كذلك المدة) C || 2 — 3 يصلح ... أو ما نقص K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 4 — 5 ويصلى ... والأحوط (بالهمزة) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 وصل ... ذلك K (مهملة جزئيا، الجملة مشكلة، وسط سطر مفرد) C (مع سياق الكلام، داخل هلالين مزهرين) || 7 — 14 الجمع ... المنزل K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة دائماً، كذلك المد، القاف أحياناً مفردة) C (الهمرة ساقطة أحياناً، كذلك المد) || 8 أن لا ... هو: جزء من آية وردت كثيراً فى القرآن، انظر: 2: 163، 255؛ 3: 2، 6، 18، 87، إلخ || إله (بالهمزة والمدة): الاه K : اله C || 11 ترى C : ترا K

(القياس وكمال مراتب الأشياء)

(١٤٠) وهذا المنزل يُسَمَّى جمعًا ؛ فالإمامة له والحكمُ . فجُمِعَ فيـــه بين الصلاتين لمـــا تعطيه حقيقته ، بالاتفاق أيضًا . [F. 33a] وَجَمَعَ النبيُّ — صَلَّى الله عليه وسلَّم — فى هاتين ، بين التقدم والتأخر — ولا واسطة بينهما — فى هـــذا الموضع ، حتى نُكمِّل مراتب الأشياء ، لأجل هذا القياس . فإنَّ الله قد علم من عباده أنهم ، بعد رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — ، يتخذون القياس أصلًا فيما لا يجدون فيه نصًّا من كتاب ولا سنَّة ولا إجماع . فوَفَّق رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم ! — إلى الجمع فى هذا اليوم ، بتقديم صلاة العصر ، وتأخير صلاة المغرب : ليقيس مثبتو القياس التأخير لهذا التأخير ، والتقديم لهذا التقديم .

(فليلزم كل مجتهد ما أداه إليه اجتهاده)

(١٤١) وقد قرَّر الشارع حكم المجتهد أنَّه حكم مشروع . فإثباتُ المجتهد القياسَ أصلًا فى الشرع ، بما أعطاه دليلُهُ ونظرُهُ واجتهادُهُ ، حكمٌ

2–13 وهذا ... حكم K C : - B || 2 وهذا المنزل : (أى منزل عرفة والمزدلفة) || فالإمامة (بالهمزة) : فالامامه K (الفاء مهملة) : فالامامة C || 2–3 فيه ... الصلاتين K (مهملة ماعدا النون الأولى) C || 3 تعطيه ... أيضا K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || 3–4 وجمع ... فى K (مهملة تماما) C || 4 هاتين K (مهملة تماما) C : (أى فى عرفة والمزدلفة) || بين K (بإهمال الباء والياء) C || 4 والتأخر C : والتاخر K (التاء مهملة) || 4 واسطة C : واسطه K || بينهما K (مهملة) تماما C || 5 نكمل K : تكمل C || الأشياء (بالهمزة) : الاشيا K : الاشياء C || لأجل (بالهمزة) : لاجل K C || 6 فإن (بالهمزة والشدة) فان K (مهملة) C || قد K (مهملة) C || عباده ... بعد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 القياس ... فيما K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 7–10 كتاب ... التقديم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 12 الشارع K (الشين مهملة) C || مشروع K (كذلك) C || فإثبات (بالهمزة) : فاثبات K (الفاء مهملة أحياناً ، كذلك الباء) C || 13 المجتهد ... حكم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C .

شرعىٌّ لا ينبغى (أنْ) يَرُدَّ عليه مَن ليس القياس مِنْ مذهبه ، وإن كان لا يقول به ؛ فإنَّ الشارع قد قرَّرَه حكمًا فى حق من أعطاه اجتهاده

3 ذلك . فمَن تعَرَّض للردّ عليه ، فقد تعَرَّض للردّ على حكم قد أثبته الشارع .

وكذلك صاحب القياس إن رَدّ علىٰ حكم الظاهرى ، فى استمساكه بالظاهر الذى أعطاه اجتهــادُهُ ؛ فقد رَدّ ،(صاحب القياس) أيضا ،

6 حكمًا قرَّرَهُ الشارع . فلْيَلْزَمْ كلُّ مجتهد ما أدَّاه إليه إجتهاده ! ولا يَتعرَّضْ إلى تخطئة مَن خالفه ، فإن ذلك سوءُ أدب مع الشارع ؛ ولا ينبغى لعلماء الشريعة [F. 33b] أن يسيؤا الأدب مع الشرع فيما قرَّرَهُ .

* * *

1 – 8 شرعى . . . قرره : – B || 1 يرد K برد C || ليس (الياء مهملة) C || 1 – 2 وإن (بالهمزة) ... فى حق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطه) C || 3 عليه ... تعرض K (مهمله تماما) C || 3 – 4 قد ... القياس إن (بالهمزة) K (مهمله جزئيا ، الهمزة ساقطه ، القاف مفردة أحيانًا) C (الهمزة ساقطة أحيانًا) || 4 – 8 الظاهرى ... مع الشرع K (مهمله جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 تخطئة C ؛ تخطية K

وصـــل فى فصـــل

صورة الجمع

(أقوال العلماء فى صورة الجمع فى السفر)

(١٤٢) اختلف القائلون فى صورة الجمع فى السفر . فمنهم مَن رأى أنْ تُؤخَّر الصلاة الأُولى ، وتُصَلَّى مع الثانية . — ومنهم مَن رأى أنْ تُقدَّم الأُخرىٰ إلى الأُولى إن شاء ، وأن تُؤخَّر الأُولىٰ إلى الآخرة إن شاء .

(الاعتبار فى جمع التقديم والتأخير وفيهما معاً)

(١٤٣) فمن راعى تأْخير الأُولى ، فاعتباره : المعرفة بالله . فإنَّ الله « كان ولا شيء معه » ، وأنَّ العالم متأَخر عن وجود الحق بالوجود فإنَّ وجوده مستفاد من وجود الحق . فلمَّا أردنا « المعرفة به » من كونه إلٓها للعالم ، أخَّرْناه فى المعرفة إلى وقت معرفتنا بنا . فلمَّا عرفنا

1 — 11 وصل ... عرفنا C K : — B || 1 وصل ... فصل K (الجمله المشكله ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 صورة الجمع K (الجمله مشكله ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمه العنوان) || 4 القائلون K (القاف مهمله ، الهمزة ساقطه) C || فى ... فى K (مهمله تماما) C || من K (النون مهمله) C || رأى C : راى K || 5 تؤخر : توخر K : نؤخر C || الأولى (بالهمزة) : الاولى K C || 5 الثانية C : الثانيه K || من K (النون مهمله) C || رأى C : راى K || أن (بالهمزة) ... شاء K (معظم الحروف المعجمه مهمله ، الهمزة ساقطه دائما) C (الهمزة ساقطه دائما) || 6 وأن (بالهمزة) : وإن C : ان K || تؤخر (بالهمزة) : توخر K (التاء مهملة) : يؤخر C || الأولى (بالهمزة المضمومه) ... شاء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطه دائما ، والمد) C (الهمزة ساقطه أحيانا) || 8 فمن K (مهمله تماما) C || تأخير C : تاخير K || الأولى . . . المعرفة K (معظم الحروف المعجمه مهملة ، الهمزة ساقطه) C (الهمزة ساقطه) || بالله C : يالله K || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الله K : بالله C || 9 كان K (مهملة) C || شيء C : شى K || 9 متأخر C : متاخر K || من ... بالوجود K (الجملة مهملة تماما) C || 10 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 9 — 10 وجود ... فلما K (مهملة) تماما) C || 11 إلها (بالهمزة والمد) : الاها K : الها C || المعرفة C : المعرفه K || عرفنا (مهملة) C

أنفسنا عرفنا ربنا . قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « مَن عَرَف نفْسَهُ عَرَف رَبَّهُ » . فصلينا الأُولى فى وقت الثانية .

(١٤٤) ومَن رَاعَى الوجود فى الاعتبار ، قدَّم الآخرة إلى الأُولى ؛ وجعل وجود عين العبد هو وجود الحق . فأَلْحَق العالم بالله : فعَلِمَهُ من الله ، وعَلِمَ الله بالله .

(١٤٥) ومَن راعَى الأَمرين معًا فى الاعتبار ، قدَّم إن شاء ، وأَخَّر إن شاء . – ولكل طريقة طائفةٌ . والكامل مِنَّا ، من عَرَف كُلَّ طريقة ، وكُلَّ طائفة (وكان) فيها ، [F. 34ª] خارجًا عنها . وهم الأَكابر من الرجال !

* * *

1 – 9 أنفسنا ... الرجال : – B || 1 ربنا K (الباء مهملة ، الكلمة ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C || قال K (مهملة) C || 2 عرف ... الثانية (مهملة جزئيا) ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 ومن ... الاعتبار K (الجملة مهملة تماما) C || الآخرة C : الاخرة K || إلى (بالهمزة) ... وجود K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 4 الحق K (القاف مفردة) C || فألحق (بالهمزة) : فالحق K (الفاء مهملة) C || 4 – 5 فعلمه ... بالله K (مهملة) C || 6 ومن ... شاء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 7 طريقة C : طريقه K (الياء مهملة) || طائفة C : طايفة K (الياء مهملة) || 9 الرجال CK : + ن K (نون مقلوبة ، مهملة ، علامة النهاية)

فصل

(السفر المبيح للجمع)

(١٤٦) ومن الفصول المبيحة للجمع (بين الصلاتين) السَّفرُ، بالاتفاق من القائلين به . واختلفوا فى « الجمع » فى الحَضر ، وفى شروط السفر المبيح له . فمنهم من جعل السفر نفسه مبيحًا للجمع ، أىَّ سفرٍ كان ، وبأىِّ صفةٍ كان . — ومنهم من اشترط فيه ضربًا من السير ، ونوعًا من أنواع السفر . — فى الحديث : « إذا عجل به السير » . فجعل العلّة فى « الجمع » التعجيل . — وأمّا النوع ، فقد تقدم من سفر القربة والمباح ، والمعصية .

* *

(السفر الحقيقى هو سفر الأنفاس وهذا لا يصح فيه « الجمع »)

(١٤٧) وصل : فى الاعتبار فى ذلك . — لا يصح الجمع بين الصلاتين

1 — 11 وصل ... الصلاتين K C : — B || 1 فصل K (وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين عاريين) || 3 ومن ... المبيحة K (مهملة تماما) C || للجمع ... بالاتفاق K (مهملة عدا الجيم) C || 4 القائلين C : القايلين K (مهملة ، القاف مفردة) || 4 واختلفوا ... فى K (مهملة تماما) C || 4 — 5 وفى ... فمنهم K (مهملة جزئيا) C || 5—6 جعل ... كان K (كذلك) C || 6 وبأى (بالهمزة والشدة) : وباى K (الباء مهملة ، الياء مثناة) C || 6 صفة... ومنهم K (مهملة تماما) C || فيه ... السفر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 7 فى الحديث ... السير K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة . — ومعنى الجملة : لما هو وارد فى الحديث من أن النبى كان يجمع إذا عجل به السير) || 7 — 8 فجعل ... الجمع K (مهملة تماما) C || وأما (بالهمزة والشدة) : وأماC : واما K || النوع ... تقدم K (مهملة تماما) || القربة K (القاف مفردة ، الباء مهملة) القرية C || 9 والمعصية : C والمعصيه K (الياء مهملة) || 11 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين مزهرين)

إلّا فيما ذكرناه فى « عَرَفَةَ » و « جَمْع » . وأمّا السفر على الحقيقة — وهو سفر الأنفاس — فلا يصح فيه « الجمع » . إذ كان « الجمع » عبارة عن إخراج إحدى الصلاتين عن وقتها . وما قال به ، فى طريقنا بالاعتبار ، إلّا مَن لا معرفة له بالذوق فى ذلك . ولو جعل صاحبُ هذا القول بالَه من حركاته الظاهرة ، ونظره ، وسمعه ، وجوارحه — لرآها فى كل زمان تتغير . وما عنده خَبَرٌ ، لغفلته عن نفسه . ولهذا قال الله لنا : (فى كتابه العزيز) : ﴿ وَفِى أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾ [F. 34b]

* * *

1 – 7 إلا ... تبصرون : — B ‖ 1 إلا (بالهمزة والشدة) : الا CK ‖ فيما K (مهملة تماماً) C ‖ فى ... وجمع K (مهملة تماما) C ‖ وجمع : (أى المزدلفة) ‖ وأما (بالهمزة والشدة) : وأما C : واما K ‖ 1–2 الحقيقة ... الجمع (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ إذ (بالهمزة) : اذ CK ‖ 2 عبارة C : عباره K ‖ 3 إخراج (بالهمزة) ... بالذوق K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ 6 لغفلته K (مهملة تماما) C ‖ عن نفسه K (مهملة ماعدا الفاء) C ‖ قال K (القاف مهملة) C ‖ وفى ... تبصرون : الذاريات (51 ٪ 21) ‖ 7 وفى أنفسكم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C ‖ أفلا تبصرون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C

وصــل فى فصــل

الجمع فى الحضر لغير عذر

(١٤٨) قال ابن عَبَّاسٍ ، فى جمع النبى . — صَلَّى اللهُ عليه وسلم — بين الصلاتين من غير عذر : « إنه أَرَادَ أَنْ لَا يُحرِجَ أُمَّتَهُ » . وهو موافق لقول الله — عَزَّ وَجَلَّ — : ﴿ (وَ) مَا (جَعَلَ) عَلَيْكُمْ فِى الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ ، وقوله — عليه السلام — : « دِينُ اللهِ يُسْرٌ » . وقال به جماعة من أهل الظاهر . وقال مَن عداهم : لا يجـــوز « الجمع » لغير عذرٍ مبيح للجمع .

* *

(الحرج فى العبادة هو تضعيف التكليف)

(١٤٩) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — « الجمع » لأَهـــل الحجاب ، رفقٌ بهم فى التكليف ، وجائزٌ لهم لرفع الحرج . فإن الحرج فى العبادة ،

1 — 11 وصل . . . العبادة C K : — B || 1 — 2 وصل . . . الجمع K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) ||2 فى ... عذر K (مهملة جزئيا ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 قال ابن K (مهملة) C || فى جمع K (مهملة) C || 3 — 4 عليه ... الصلاتين K (مهملة جزئيا) C || عذر C : اعذر K || إنه (بالهمزة والشدة) : انه K (النون مهملة) C || أن (بالهمزة) C : ان K (النون مهملة) || أمته (بالهمزة والشدة) C : امه K (التاء مفردة) || 5 موافق K (مهملة) C || لقول K (بقاف مفردة) C || جعل ... حرج K (مهملة جزئيا) C (سورة الحج 22 ٪ 78 . ونص الآية هو كما صحح فى المتن ، لا كما هو وارد فى الأصلين) || 6 وقوله ... يسر K (مهملة جزئيا) C || وقال ... الظاهر K (مهملة جزئيا) C || K وقال K (مهملة) C|| من 7 (مصحح على الهامش بقلم الأصل) : ما C (كذلك متن K ، قبل الصحيح) || 7 مبيح K (الياء مهملة) || 10 وصل ... ذلك K (مهملة جزئيا ، الجملة ، مشكلة وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين مزهرين) || لاهل (بالهمزة) : لا هل C K || 11 فى التكليف K (مهملة تماما) C || وجائز C : وجايز K (بإهمال الجيم والياء) || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الحرج... العبادة K (مهملة تماما) C

هو تضعيف التكليف . فإن العمل ، فى نفسه ، كلفة ؛ فإذا انضافت إليه المشقة ، كان تكليفا على تكليف . — وأمّا أهل المشاهدة فلا « جمْعَ » عندهم
3 إلّا بـ « جَمْع » و « عَرَفة » . وما عدا ذينك فلا .

* * *

1 — 3 هو ... فلا : — B || 1 تضعيف التكليف K (مهملة) C || فإن (بالهمزة والشدة) ... كلفة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فإذا (بالهمزة) : فاذا K (الفاء مهملة) C : ||
1 — 3 انضافت ... إلا (بالهمزة والشدة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 3 بجمع : (أى المزدلفة) || وعرفة C : وعرفه K || عدا C : عدى K

وصـــل فى فصـــل

الجمع فى الحضر بعذر المطر [F. 35ª]

(أقوال الفقهاء فى الجمع فى الحضر بعذر المطر)

(١٥٠) فأَجازه بعضهم ليلاً كان أَو نهاراً ؛ ومنعه بعضهم فى النهار ، وأَجازه فى الليل . وأَجازه بعضهم فى الطين دون المطر فى الليل . – والذى أَذهب إليه : أَن المصلى إذا كان مذهبه أَن الصلاة لا تصح إلا فى الجماعة – وما عنده جماعة إلَّا فى المسجد – فإنه يجمع بين الصلاتين ليلا ونهاراً ، إذا كان فى جماعة . وإن كان مذهبه جواز صلاة الفذ مع وجود الجماعة ، فلا يجوز له الجمع إلَّا إن كان فى المسجد وجَمَعَ الإمام ، على أَىِّ مذهب كان ذلك الإمام ، إذا كان الإمام مجتهداً لا مقلِّداً . إلاَّ أَنَّ (المعروف) اليومَ (هو) تقليد المجتهد فى جميع نوازله ، كما هم عليه عامَّة الفقهاء فى عصرنا هذا .

* *

1 – 12 وصل . . . عصرنا هذا C K : – B || 1 – 2 وصل ... الحضر K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 بعذر المطر K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان ، وسط السطر) || 4 فأجازه (بالهمزة) C : فاجازاه K (الفاء مهملة) || ومنعه K : ومنعهم C || بعضهم K (مهملة) C || ليلا K (الياء مهملة) C بعضهم ... الليل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 5 بعضهم ... الطين K (الحروف المعجمة مهملة) C || فى الليل K (كذلك) C || 6 أذهب ... الصلاة K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 6 لا تصح K (التاء مهملة) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || فى K (الفاء مهملة) C || الجماعة C : الجماعه K (الجيم مهملة) || 7 – 8 جماعة ... كان فى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 8 جماعة C : جماعه K || 8 – 9 وإن كان ... فى المسجد K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا K : لا C || 9 – 10 وجمع ... إلا أن (بالهمزة والشدة فيهما) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 – 12 اليوم ... عصرنا هذا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحياناً) C || عامة (بتشديد الميم) : عامه K : عامه C (بتشديد الميم وإهمال التاء المربوطة)

(المقيم محجوب عن شهود سفره)

(١٥١) وصل : الاعتبار فى ذلك . — « الجمع » للمقيم جائزٌ ، فإنه محجوب عن شهود سفره ؛ فإنه مسافر ، من حيث لا يشعر ، فى كل نفس : باختلاف الأحوال ، والخواطر ، وحديث النَّفْس ، والحركات الظاهرة والباطنة . فإذا انضاف إلى ذلك عذرُ المطر — وهو العلم المُنزَل ، فهو علم ظاهر الشريعة الذى جاء بالجمع ، — جاز له « الجمعُ » ، لِمَا دلَّ عليه هذا العلمُ المشروعُ . فينبغى أن لا يعدل عنه . فمن راعَى الحرج ، أضاف الطين إليه ، وأجاز ذلك [F. 35b] فى صلاة الليل . ومن لم يراع أجاز ذلك ليلاً ونهارًا ، ولم يجزه فى الطين .

* * *

2 – 9 وصل ... الطين : – B || 2 وصل ذلك K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين زاهرين) || للمقيم K (القاف مفردة ، الياء مهملة) C || جائز C : جايز K (بإهمال الجيم والياء) || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) || 3 محجوب ... سفره K (مهملة جزئيا) C || 3–4 فإنه (بالهمزة والشدة) .. والحركات K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة دائما) || 5 الظاهرة C : الظاهره K (الظاء مهملة) || والباطنة C : والباطنه K (الباء مهملة) || فإذا (بالهمزة) : فاذا K (الفاء مهملة) C || 5 – 6 انضاف ... الشريعة K (مهملة جزئيا) C || 6 جاء C : جا (الجيم مهملة) || جاز K (كذلك) C || 6 – 7 عليه ... فمن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || 7 الحرج K (الجيم مهملة) C || 8 الطين إليه (بالهمزة) (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 – 9 فى صلاة ... أجاز K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 9 ليلا K (الياء مفردة) C || 9 فى K (الفاء مهملة) C .

وصـــل فى فصـــل

الجمع فى الحضر للمريض

(١٥٢) فمنهم من أباح له الجمع . ومنهم مَن مَنعَ . وبالأول أقول ، لحديث ابن عباس الصحيح . وقد تقدَّم ذكره .

* *

(الكسل مرض النفس)

(١٥٣) وصل : الاعتبار فى ذلك . — الكسل مرض النفس . فلا يجوز « الجمع » لمن كان مرضه الكسل وما فى معناه . فإن كان مرضه استيلاء الأحوال عليه ، بحيث إنَّه يخاف أن يغلب عليه الحال ، كما يخاف المريض أن يُغْمَى عليه ، جاز « له الجمع » . فإن « الحال » مرض و « المقام » صحة .

1 — 10 وصل ... صحة C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة جزئيا ، مسبوقة بنون مقلوبة : ن ، الجملة وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 الجمع ... للمريض K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 من أباح K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || وبالأول (بالهمزة) : وبالاول K (الباء مهملة) C || أقول K (الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C || 4 لحديث C K (الياء مفردة) C || 4 عباس ... وقد K (مهملة تماما) C || تقدم K (التاء مهملة) || 6 وصل ... ذلك K (مهملة جزئيا ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين زاهرين) || 6 — 7 فلا ... كان K (مهملة جزئيا) C || 7 فى K (الفاء مهملة) C || فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (مهملة) C || كان K (النون مهملة) C ||8 استيلاء C : استيلا K (الياء مفردة) || الأحوال عليه C K (الهمزة ساقطة فيهما ، الياء مهملة فى K) || إنه (بالهمزة السفلية والشدة) : انه C K || يخاف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 9 المريض K (مهملة) C || يغمى K (الياء مهملة) C || 9 عليه K (كذلك) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 10 والمقام K : والمقال C

(الأحوال مواهب والمقامات مكاسب)

(١٥٤) فالجهلاء من أهل طريقنا يقولون بشرف الحال على العلم لجهلهم بالحال : ما هو ؟ فالأحوال يستعيذ منها الأكابر من الرجال فى هذه الدار . وهى من أعظم الحجب . ولهذا جعلت الطائفةُ الأحوال مواهبَ ، والمقامات مكاسبَ . والدنيا ، عند الأكابر ، دائما دار كسب لا دارَ حال . فإنَّ الكسب يُعْليك درجة ، والحال يُخبِرُ صاحبَهُ وَقْتَهُ ، فلا يرْتَقِى به . بل هو (أى الحال) من بعض نتائج مقامه ، استعجله فى الدنيا . ولهذا كانت الأحوال مواهب ، ولو كانت مكاسب لوقع بها الترقى .

(١٥٥) فشرف الحال فى الآخرة لا فى الدنيا . وشرف العلم والمقام فى الدنيا والآخرة . أمر الله تعالى نبيه — صَلَّى الله عليه وسلَّم ! — بطلب الزيادة من العلم ، فقال له : ﴿ وَقُلْ : ربِّ زِدْنِى عِلْما ﴾ = ولم يأْمره بطلب الزيادة من الحال . — فلو عرف هذا القائل (بشرف الحال) شرفَ العلم ، وكان عنده منه ذوقٌ صحيحٌ ، لوافق الحقَّ تعالى

2 — 14 فالجهلاء ... تعالى : — B || 2 فالجهلاء C : فالجهلا K || طريقنا يقولون K (مهملة تماما) C || بشرف K (الباء مهملة) C || 3 بالحال K (كذلك) C || فالأحوال (بالهمزة) CK (الهمزة ساقطة فيهما ، الفاء مهملة فى K) || يستعيذ ... الرجال K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 ولهذا C : ولهاذا K || الطائفة C : الطايفة K (الياء مهملة) || 5 والدنيا ، الأكابر (بالهمزة) KC (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 6 فإن (بالهمزة والشدة) فان K (الفاء مهملة) C || 6 درجة C : درجه K || 7 فلا ... به K (مهملة) C || بعض K (الضاد مهملة) C || نتائج C : نتايج K || 8 فى الدنيا K (مهملة تماما) || ولهذا C : ولهاذا K || 8 — 9 كانت ... الترقى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 10 الآخرة (بالمد) C : الاخره K || فى الدنيا CK (الفاء مهملة فى K ، الياء مفردة) || وشرف ... والاخرة K (مهملة جزئيا ، المد ساقط) C || 11 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 11 — 12 نبيه ... وقل K (مهملة غالباً) C || 12 وقل ... علما : طه (20 : 114) || يأمره (بالهمزة) C : يامره K || 13 بطلب ... فلو K (مهملة غالبا) C || القائل C : القايل K (القاف مفردة ، الياء مهملة) || 14 شرف ... وكان K (مهملة جزئيا) C || صحيح ... الحق K (مهملة جزئيا) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة)

فى الذى شَرَّف العلماء به ، ولما كان مطرودًا من هذه الصفة التى وصف الحق بها نفسه ،والخواصَّ من ملائكته وعبادِه. و (لمَّا) لم يبلغ تلك الدرجة ، أخذ يحامى عن نفسه : بأن جعل الحال أشرف مِن العلم . وهو – بحمد الله – عَرِىٌّ عن العلم والحال !

(أصحاب الأحوال الإلهية)

(١٥٦) وأمَّا أصحاب الأحوال الإلَهية الصحيحة – رضى الله عنهم – فهم عالمون بشرف العلم على « الحال » . ومطلوبهم العلمُ . فإنَّ « الحال » يحول بينهم وبين ما خُلِقُوا له . فيَتَبَرَّمُون منه . ومِمَّا يدلك على ذلك ، أن صاحب « الحال » وإن سُرَّ به ، [F. 36b] فتراه عند الموت يَتَبَرَّأُ منه ، ويزول عنه ؛ ويَتَمَنَّى أنَّه لم يكن صاحب حالٍ . – فالحال ليس بأمرٍ مُقَرِّبٍ إلى الله . والدنيا محلُّ أسباب التقريب . والآخرة محل القربة . فيجعل (العالمُ المحقِّقُ) كل صفة تَحْكُمُ فى موضعها . فالحال حكمه فى الآخرة . والعلم حكمة فى الدنيا والآخرة ، وفى كل موطن : لأَنَّ شَرَفَهُ هو الأَتمُّ !

* * *

1 – 13 فى ... الأتم : – B || 1 – 2 فى ... الحق بها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 2 والخواص K (الخاء مهملة) C || ملا ئكته C : ملا يكته K (مهملة) || 2 – 3 يبلغ ... بأن (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 بحمد K (الباء مهملة) C || 4 والحال : + ن K (نون مقاوبة ، علامة نهاية الجملة) || 6 وأما (بالهمزة والشدة) : وأما C : واما K || الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهيه K (الياء مهملة) : الاهية C || 6 – 7 الصحيحة ... ومطلوبهم K (مهملة جزئيا) C || 7 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 7 – 8 يحول ... أن (بالهمزة والشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطه) C (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || 8 صاحب K (على الهامش بقلم الاصل ، مع إشارة التصحيح) : أصحاب C (وكذلك فى متن K ، قبل تصحيحه على الهامش) || 9 الحال CK (ثابتة فى K فى المتن وعلى الهامش) || 9 – 13 وإن (بالهمزة السفلية) ... الأتم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، كذلك المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصـــل فى فصـــول

صلاة الخوف

(الاختلاف فى صورة صلاة الخوف)

(١٥٧) أجمع الناس على أنَّ صلاة الخوف جائزة. واختلفوا فى صورتها بحسب اختلاف الروايات الواردة فيها من صلاته – صَلَّى الله عليه وسلم – إيَّاها. إلاَّ أبا يوسف فإنَّه شذَّ عن الجماعة، فقال: لا تجوز صلاة الخوف على صورة ما صلَّاها رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – بإمام واحد، إلاَّ لرسول الله – صَلَّى الله عليه وسلَّم –، فإن ذلك خاصٌ به. وإنما تُصلَّى صلاة الخوف بإمامين، كل إمام يُصَلِّى ركعتين بطائفة، مادامت تحرس الأُخرى.

(١٥٨) والذى أذهب إليه أنَّ الإمام مُخَيَّرٌ فى الصور التى ثبتت عن رسول الله – صَلَّى الله عليه وسلَّم –: [F. 37ª] فبأىِّ صـــورةٍ صلَّاها

1 – 12 وصل ... صلاها C K (إجمالا) : – B || 1 وصل ... فصول K (الفاء مهملة، الجملة مشكلة، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان، داخل هلالين مزهرين) || 2 صلاة الخوف K (الجملة مشكلة، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 4 أجمع ... أن (بالهمزة والشدة) K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || صلاة C : صلاه K || الخوف K (الخاء مهملة) C || جائزة C : جايزة K || واختلفوا فى K (مهملة تماما) C || 5 بحسب K (الباء الأولى مهملة) C || اختلاف K (مهملة تماما) C || الواردة C : الوارده K || 5 – 6 فيها ... إياها (بالهمزة والشدة) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه C K || الجماعة C : الجماعه K (الجيم مهملة) || 6 فقال .... صلاة K (مهملة غالبا) C || الخوف K (الخاء مهملة C || 7 بإمام (بالهمزة السفلية) : بامام K (الباء مهملة) C || 8 إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || عليه K (الياء مهملة) C || 8 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 9 صلاة ... ركعتين K (الجملة مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بطائفة C : بطايفة K (الياء مهملة) || 10 الأخرى (بالهمزة) : الاخرى K (الخاء مهملة) C || 11 أذهب ... الإمام (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || فى ... عليه K (مهملة جزئيا) C || 12 فبأى (بالهمزة والشدة) C : فباى K (الباء مثناة) || صورة C : صوره K

أَجْزَتْهُ صلاته ، وصَحَّتْ صلاة الجماعة ؛ إلَّا الرواية التي فيها الانتظار بالسلام ، فإنَّ عندى فيها نظرًا ، لكون الإمام يصير فيها تَبعًا تابعًا ، وقد نصبه الله متبوعًا . وسبب توقفى فى ذلك ، دون جزم ، من طريق المعنى : فإنَّ النبيَّ – صلَّى الله عليه وسلَّم – « أمَرَ الإمام أن يصلى بصلاة المريض وأضعف الجماعة » . –

(١٥٩) والتأويل الذى يحتمله اقتداءُ أبى بكر بصلاة رسول الله – صَلَّى الله عليه وسلَّم ! – ذَكَرَهُ الطحاوى : « أنَّ أبا بكر كان هو الإمام فى صلاته بالناس ، وفيهم رسول الله – صَلَّى الله عليه سلَّم – » . قال الراوى : « فكان الناس يقتدون بأبى بكر الصديق – رضى الله عنه – ، وكان أبو بكر يقتدى بصلاة رسول الله – صَلَّى الله عليه وسلَّم – » . فقال (الطحاوى) : « معنى الاقتداء ، هنا ، أنه كان (أبو بكر) يخفف لأجل مَرَض رسول الله – صَلَّى الله عليه وسَلَّم . – » وهذا التأويل ليس

1 – 12 أجزته ... ليس : – B || 1 أجزته K (الهمزة ساقطة) : أجزأته C || 1 صلاة C : صلاه K || إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || الرواية ... بالسلام K (مهملة جزئيا) C || 2 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || فيها K (مهملة) C || نظرا K (النون مهملة) : نظر C || لكون K : الكون C || الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام K C || تابعا K : نابعا : C || 3 وقد K (القاف مهملة) C || توقفى فى K (مهملة جزئيا) C || 3–5 طريق... وأضعف K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 الجماعة C : الجماعه K || 6 والتأويل (بالهمزة) C : والتاويل K (مهملة تماما) || يحتمله K (كذلك) C || اقتداء C : اقتدا K || أبى ... عليه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 7 أن (بالهمزة والشدة) ... الإمام (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C || فى ... قال K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 9 فكان K (الفاء مهملة) C || الناس ... بأبى (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 9–10 الصديق ... يقتدى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 10 بصلاة C : بصلاه K (الباء مهملة) || 11 فقال K (مهملة تماما) C || الاقتداء C : الاقتدا K || أنه (بالهمزة والشدة) : انه K C || 11 – 12 كان ... مرض K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 12 التأويل C : التاويل K (مهملة تماما)

ببعيد . فقد يكون الإمام ، فى هذه الحالة ، « إمامًا مُؤْتَمًّا » . وبلفظ الإمامة وردت الرواية عن الصاحب . فلهذا لم يَتَرَجَّحْ عندى نظر فى رواية الانتظار . — والاختلاف فى صور صلاة الخوف معلومٌ مسطورٌ فى كتب الحديث [F. 38b]

* *

(الحق مع العبد بحسب حال العبد)

(١٦٠) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — الحق يكون مع العبد بحسب حال العبد . — « أنا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِى بِى : فلْيَظُنَّ بِى خَيْرًا » = فأَىُّ شىءٍ كان حال العبد ، كان الحق معه بحسبه ، يعامله به . قال الله تعالى : ﴿ أُذْكُرُونِى أَذْكُرْكُمْ ﴾ = « إن ذكر العبد ربه فى نفسه ، ذكره الله فى نفسه ؛ وإن ذكر العبد ربَّه فى ملأٍ » (ذكره الله فى ملأٍ خير منه) . فالعبد ينزل ، فى هذه المسألة ، (= الحالة) منزلة إمام . والحالة الأُخرىٰ أن يكون حال العبد مع الله ، على صورة ما يكون حال الحق مع العبد . مثل قوله (تعالىٰ) : ﴿ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ .

(١٦١) فأهل طريق الله (هم) على ما تقتضى به الحقائق فى هذه المسألة : إن حُبَّ العبد ، لولا ما أَحَبَّه الله أَوَّلاً ، ما رزقه محبته ، ولا وفَّقه

1 – 13 ببعيد ... وفقه : – B || 1 ببعيد ... مؤتما K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 1 – 3 وبلفظ ... الحديث K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 وصل ... ذلك K (مهملة تماما ماعدا الذال ، الجملة مشكاة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 5 – 6 الحق ... فليظن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 6 بى خيرا K (مهملة) C || فأى (بالهمزة والشدة) C : فاى K (الفاء مهملة) || شىء C : شى K (الشين مهملة) || 7 – 8 كان ... أذكركم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 7 أذكرونى أذكركم : البقرة (2 : 152 ونص الآية فاذكرونى أذكركم) || 8 – 11 ربه ... ويحبونه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 9 المسألة : المسالة K : المسئلة C || 10 الأخرى K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل وفى المتن : الأولى) C || 11 يحبهم ويحبونه : المائدة (5 : 54) || 12 – 13 فأهل ... وفقه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C

إليها ، ولا استعمله فيها . وهكذا جميع ما يكون فيه العبد من الأُمور المقربة إلى الله — عَزَّ وَجَلَّ — . فهذا المقام يُحَذِّرُ أَهلُ الله من الغفلة فيه ، فلهذا شبَّهْناه بصلاة الخوف .

* * *

1 — 3 إليها ... الخوف K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحياناً مقردة) C (الهمزة ساقطة غالبا) : — B || 1 وهكذا C : وهاكذا K || 3 بصلاة C : بصلاه K

وصــل فى فصــل

صلاة الخائف عند المسايفة [F. 38ª]

(اختلاف الناس فى الصلاة عند المسايفة)

(١٦٢) فمن الناس مَنْ قال :لا يُصَلِّ . — ومن الناس من قال : يصلِّى بعينيه إيماءًا . — والذى أذهب إليه أنه مأْمور ، فى ذلك الوقت ، بالصلاة على قدر ما يمكنه أن يفعله منها . وذلك أنَّ كل حال ، ما عدا المُسَايفةِ ، فهو استعداد للجهاد والقتال ، ما هو عين الجهاد ولا عين القتال . فإذا وقعت المُسَايَفةُ ، ذلك هو عين الجهاد والقتال ، الذى أمر الله عباده بالثبات فيه ، والاستعانةِ بالصبر والصــلاة . فقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِيْنَ آمَنُوْا إِذَا لَقِيْتُمُ ٱلَّذِيْنَ كَفَرُوْا زَحْفًا فَلَا تُوَلُّوْهُمُ ٱلْأَدْبَارَ﴾ . — ثم تَوَعَّدَ مَن لم يثبت فقال :﴿ وَمَنْ يُوَلِّهِمْ ،

1 – 10 وصل ... ومن يولهم CK (اجمالا) : — B || 1 – 2 وصل ... صلاة K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 الخائف (الخايف K بالمد) ... المسايفة K (مشكلة وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 4 فمن K (الفاء مهملة) C || الناس ... قال K (مهملة تماما) C || الناس ... يصلى K (كذلك) || بعينيه K (الياء مفردة) || 5 ايماءا : C ايما K : ايماء C || أذهب ... انه K (الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة احيانا) || 5 مأمور C : مامور K || فى ... الوقت K (مهملة غالبا) C || بالصلاة C : بالصلاه K || قدر ... يفعله K (مهملة غالبا) C || 6 أن (بالهمزة والشدة) : ان K (النون مهملة) C || ماعدا C : ماعدى K || المسايفة C : المسايفه K (المسايفة : التضارب بالسيوف) || فهو K (الفاء مهملة) C || 6 استعداد K (التاء مهملة) C || 7 والقتال K (التاء مفردة) C || 7 عين K (الياء مهملة) C || عين القتال K (مهملة تماما) C || فإذا (بالهمزة السفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || المسايفة C : المسايفه K (الياء مهملة) || 8 عين الجهاد K (مهملة تماما) (مهملة تماما) C || والقتال K (بإهمال C القاف والتاء) C || 8 – 9 بالثبات ... بالصبر K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 9 فقال K (مهملة تماما) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 9 – 10 يأأيها ... يولهم : الأنفال (8 : 15) || يا أيها C : يايها K (مهملة تماما) || الذين K (بإهمال الذال والياء) C || آمنوا (بالمد) C : امنوا K || إذا (بالهمزة السفلية) ... فلا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 تولوهم الأدبار (بالهمزة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ثم ... يولهم K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C

يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزًا إِلَىٰ فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ ٱللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ ﴾ = يعنى إن قُتل فى تلك الحالة ؛ – ﴿ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴾ .

(١٦٣) وقال (الله) فى تلك الحالة : ﴿ وَٱسْتَعِينُوا بِٱلصَّبْرِ ﴾ = وهو حبس النفس عن الفرار فى تلك الحال . ؛ – ﴿ وَٱلصَّلَاةِ ﴾ . فأمره بالصلاة ، وأنها من الأمور المعينة له على خذلان العدو . فجعلها من أفعال الجهاد . فوجبت الصلاة . والفرار ، فى تلك الحال ، من الكبائر . فأمره الله « بالصبر » – وهو الثبات – فى تلك الحال ، « والصلاة » . فوجبت عليه ، كما وجب الصبر . فيصلّيها على قدر الإمكان . فالله يقول : ﴿ فَاتَّقُوا ٱللَّهَ [F. 38b] مَا ٱسْتَطَعْتُمْ ﴾ . – وقال : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ . وقد « كان رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يوتر على الراحلة ، يومى ايماءً » مع الأمان ؛ فأحرى إيقاع الفرض مع الخوف ووجود الأمن ، والبشرى أنها من أسباب النصر .

1 – 12 يومئذ ... النصر : – B || 1 يومئذ C : يوميذ K (مهملة تماما) || إلا (بالهمزة والشدة) ... متحيزا إلى (بالهمزة) K (مهملةجزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فئة C : فئه K || باء C : با K || بغضب من K (مهملة جزئيا) C || 2 ومأواه C : وماراه K || يعنى ... المصير K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 وقال ... فى تلك K (مهملة جزئيا) C || 3 – 4 واستعينوا ... الصلاة : البقرة (2٪ 45) || فأمره (بالهمزة) C : فامره K (الفاء مهملة) || 5 بالصلاة C : بالصلاه K (الباء مهملة) || وأنها (بالهمزة المعينة) ... K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || فجعلها ... أفعال K (كذلك ، كذلك) C || 6 فوجبت الصلاة K (مهملة تماماً) C || فى تلك K (كذلك) C || الكبائر C : الكباير K || 7 فأمره ... تلك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 7 – 9 والصلاة ... فاتقوا K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة) C || فاتقوا ... ما استطعتم : التغابن (64 ٪16) || 9 – 10 لا يكلف ... وسعها : البقرة (2٪ 286) || ما استطعتم ... عليه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمز ساقطة) || 11 يوتر ... يومى K (مهملة جزئيا) C || 11 ايماءا : إيماء C : إيما K || 11 – 12 فأحرى (بالهمزة) ... أنها (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

(١٦٤) فيصلي (الخائف) على قدر استطاعته في ذلك الوقت، على ذلك الحال، بحيث أن لا يترك القتال، ولا يتوانى فيه. فذلك استطاعة الوقت. فإن المكلَّف بحكم وقته. سواء كان على طهارة، أو على غير طهارة. والمخالف لهذا ما حقَّق النظر في أمر الله، ولا ما أراده الله برفع الحرج عن المكلف في دين الله، في قوله — تعالى: ﴿ (و) مَا (جَعَلَ) عَلَيْكُمْ فِي ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾.

(أهل الاجتهاد وأهل التقليد)

(١٦٥) وبعد هذا، فإني أقول: لا يخلوا هذا المكلَّف، إذا كان في هذا الموطن على هذه الحال، إمَّا أن يكون مجتهدًا أو مقلِّدًا. فإن كان من أهل الاجتهاد، فلا كلام: فإنه يعمل بحسب ما يقتضيه دليله، ويحرم عليه مخالفة دليله. وإن كان مُقلِّدًا فالأَوْلَى به عندنا، أن يُقلِّد من قال بجواز الصلاة في حال ٱلْمُسَايَفَة، وعلى غير طهارة فيها، فإن القرآن يَعْضُدُهُ. ولا حجة للمقلِّد في التخلُّف عن تقليد من يقول بالصلاة، فإنَّه أبرأُ لِذِمَّتِهِ، وأَوْلَى في حقه؛ ويكون مِمَّنْ ذكر الله على كل أحيانه، [F. 39ª] اقتداءًا برسول الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم —. في «الصحيح» عن عائشة قالت: «كَانَ رَسُوْلُ ٱللهِ — صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — يَذْكُرُ ٱللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ» = وما خصَّت حالا من حال.

* *

1 – 17 فيصلي ... حال: – B || 1 – 3 فيصلي ... طهارة K (مهملة جزئيا، القاف مفردة أحيانا، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 – 6 والمخالف ... من حرج K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C || 5 تعالى C: تعلى K (التاء مهملة) || 5 – 6 وما جعل ... حرج: الحج (22: 78) || 8 – 12 وبعد هذا ... المسايفة K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة دائما) || 12 – 17 غير طهارة ... وما خصت K (مهملة غالبا، القاف مفردة أحيانا، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 القرآن (بالمد) C: القران K (القاف مفردة، النون مهملة)

(حال المسايفة هو حال العبد مع الشيطان)

(١٦٦) وصل : الاعتبار فى ذلك . — حال الْمُسَايَفةِ هو حال العبد مع الشيطان فى وسواسه ، وحين تُوَسْوِسُ إليه نفسه . والله ، فى تلك الحالة ، « أقربُ إليه من حبل الوريد » . فهو مع قِرْنِهِ فى حرب عظيم . فإذا نظر العبد فى هذا الحال ، إلى هذا القرب الإلٓهى منه ، فإنه يُصَلِّى — ولابُدَّ — مَن هذه حالته ؛ ولو قطع الصلاة كلَّها فى محاربته ، فإنَّه إنما يحاربه بالله . فإنَّه يُؤَدِّى الأَركان الظاهرة . كما شُرِعت ، بالقدر الذى هو فيه من الحضور مع الله فى باطنه ، فى صلاته . كما يُؤدى المجاهد الصلاة ، حال المُسَايَفةِ ، بباطنه ، كما شُرِعَت ، بالقدر الذى يستطيعه : من الإيماء بعينيه ، والتكبير بلسانه ، فى جهاد عدوه فى ظاهره . فإن وسوسة الشيطان ، فى ذلك الوقت ، لم تخرجه عمَّا كلَّفه الله من أداء ما افترضه عليه . وطهارته ، فى وقت الوسوسة (هى) عين محاربته . كإسباغ الوضوء على المكاره . [F . 39b]

2 — 13 وصل ... المكاره : — B || 2 وصل ... ذلك K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق بين نجمتين صغيرتين) || 2 — 3 المسايفة ... توسوس K (مهملة غالبا) C || 3 — 12 إليه نفسه ... على المكاره K، C (إجالا) : — B || 4 أقرب ... الوريد : إشارة بتصرف إلى آية 16 من سورة ق || إليه (بالهمزة) : اليه K (مهملة) C || فى تلك K (كذلك) C || 4 الحالة : الحاله K || أقرب ... الوريد K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || فهو K (الفاء مهملة) C || قرنه K (القاف مفردة) : قربه C (والقرن ، بكسر القاف ، هو نظير الإنسان فى الشجاعة) || فى K (الفاء مهملة) C || 4 حرب عظيم K (مهملة تماما) C || 5 فإذا (بالهمزة) : فاذا K (القاف مهملة) C || نظر ... فى K (مهملة) C || القرب K (القاف مفردة ، الباء مهملة) C || الإلهى (بالهمزة والمد) : الالاهى K : الالهى C || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || من K (النون مهملة) C || 6 حالته .. فإنه (بالهمزة والشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 7 ÷ 9 بالقدر ... المسايفة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || بباطنه ... بلسانه فى K (كذلك ، كذلك) C || 10 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 11 وسوسة C : وسوسه K || الشيطان K (مهملة تماما) C || فى K (الفاء مهملة) C || الوقت K (القاف مفردة) C || تخرجه ... من K (مهملة غالبا) C || أداء C : اداK || 12 افترضه عليه K (مهملة) C || 12 — 13 وطهارته ... كإسباغ (بالهمزة السفلية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الوضوء C : الوضوK

(١٦٧) وإن أَخْطَرَ له الشيطان ، إذا رأى عزمه فى الجهاد فى الله « أن يُقاتِل لِيُقال : (إنه مقاتل فى سبيل الله) ، رغبةً منه (أى من الشيطان) وحرصًا أن يُحْبِط عَمَل هذا العبد ؛ — وكان قد أخلص (العبد) النيَّة ، أوّلاً ، عند شروعه فى القتال : « أنَّه يُقاتِل ذابًّا عن دين الله ، ولتكون كلمة الله هى العليا ، وكلمة الذين كفروا هى السفلى » ؛ — و « الكافر » ، هنا ، هو « المشرك » من جهة الشريك خاصَّةً ؛ وإنما قلنا هذا : لأن أهل الله يعرفون ماأشرت به إليهم فى هذا القول ؛ — (نقول : إن أخطر له الشيطان ذلك) فلا يبالى بهذا الخاطر . فإنَّ الأصل الذى بَنَى عليه (هذا العبد) صحيح ، والأساس قوىٌّ : وهو النية فى أوَّل الشروع . فإن عَرَّض الشيطان له بترك ذلك العمل الذى قد شرع فيه على صحة ، ووسوس إليه أنه فاسد بما خطر له من الرياء ، — يرد (العبد) عليه بقوله — تعالى — : ﴿ وَلَا تُبْطِلُوٓا۟ أَعْمَالَكُمْ ﴾ . فتدْفعُ (ياأخى) بهذه الآية الشُّبْهَة التى ألقاها (الشيطان) إليكَ من ترك العمل .

* * *

I — 13 وإن ... العمل : — B || 1 — 2 وإن (بالهمزة) ... ليقال K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطه) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 رغبة K (مهملة) C || أن K (الهمزة ساقطة) : ن C (الألف ساقطة) || 3 يحبط K (مهملة) C || هذا K (مهملة) C || قد أخلص K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 — 5 النية ... ولتكون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 العليا C : العلى K || وكلمة ... كفروا K (مهملة تماما) C || 6 من جهة الشريك K (مهملة ومطموسة) C || 6 خاصة K (مهملة تماما) C || 6 — 7 وإنما (بالهمزة) ... القول K (مهملة جزئيا ومطموسة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 8 — 9 فلا يبالى ... صحيح K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 9 — 10 والأساس ... الذى قد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 — 11 فيه ... الرياء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || يرد K (الياء مهملة) : فيرد C || 12 — 13 بقوله ... إليك (بالهمزة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، كذلك المد) C || 11 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || ولا تبطلوا أعمالكم : محمد (47 ٪ 33) || 13 ترك العمل K C ؛ + بلغ K (مهملة ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل)

وصــل في فصــل

صلاة المريض

(١٦٨) أجمع العلماء على أن المريض إذا بقى عليه عقل التكليف ، أنه مخاطب بأداء الصلاة ؛ وأنه يسقط عنه منها ما لا [F. 40ᵃ] يستطيعه من قيام وركوع وسجود . واختلفوا فيمن استطاع أن يصلّى جالسًا ؛ وفى هيئة الجلوس ؛ وفى هيئة الذى لا يقدر على الجلوس ولا على القيام .

(١٦٩) فأمّا المصلّى جالسًا ، فقال قوم : هو الذى لا يستطيع القيام أصلا . — وقال قوم : هو الذى يشق عليه القيام من المرض .

(١٧٠) وأما صفة الجلوس ، فقال قوم : يجلس متربّعًا فى الجلوس ، الذى هو بدل من القيام . وكره ابن مسعود الجلوس متربعاً .

1 — 10 وصل ... متربعاً C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 صلاة المريض K (الجملة مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 أجمع K (الهمزة ساقطة ، الجيم مهملة) C || العلماء C : العلما K || أن (بالهمزة والشدة) : ان C K || المريض K (مهملة) C || إذا (بالهمزة) : اذا C K || بقى عليه K (مهملة تماما) C || التكليف K (مهملة ومطموسة) C || 4 أنه مخاطب K (الهمزة ساقطة ، مهملة تماما) C (الهمزة ساقطة) || بأداء (بالهمزتين) : باداK (الباء مهملة) : باداء C || 4 وأنه (بالهمزة والشدة) : وانه C K || يسقط ... منها K (مهملة ماعدا القاف) C || 4 — 5 يستطيعه ... استطاع K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 5 جالسا K (الجيم مهملة) C || 6 وفى ... القيام K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C || 7 فأما (بالهمزة والشدة) : فاما K (الفاء مهملة) C || جالسا ... قوم K (مهملة تماما) C : + ان لم يستطع القيام K (مشطوب عليها بقلم الأصل) || الذى لا يستطيع K (مهملة تماما) C || 8 وقال ... الذى K (كذلك) C || عليه ... المرض K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) : * + C (نجمة صغيرة) || 9 وأما (بالهمزة والشدة) C : واما K || صفة C : صفه K || الجلوس K (الجيم مهملة) C || فقال ... القيام K (مهملة جزئيا) ومطموسة ، القاف مفردة) C || 10 وكره ... متربعا K (كذلك ، كذلك) C ; + ن K : + * C (نجمة صغيرة)

(١٧١) وأما الذى لا يقدر على القيام ولا على الجلوس ، فقوم قالوا : يُصَلِّى مضطجعًا . وقوم قالوا : يُصَلِّى كيف تيَسَّرَ له . وقوم قالوا : يصلى ورجلاه إلى القِبلَة . وقوم قالوا : يصلى على جنبٍ مَن لا يستطيع الجلوس ، فإن لم يستطيع على جنبٍ ، صَلَّى مستلقيًا ورجلاه إلى القبلة .

(يصلى المريض على قدر استطاعته وكما تيسر له)

(١٧٢) والذى أذهب إليه وأقول به : إن الله قد رفع عن المسلم المكلَّف الحَرَجَ فى دين الله ؛ وأمره أن يتقى الله ما استطاع . فَلْيُصَلِّ المريض على قدر استطاعته وكما تَيَسَّرَ له ؛ ويُرْفَعُ الحَرَجُ عنه الذى يضر به فى الزيادة من مرضه . ولا يترك الصلاة أصلًا ، ولو سقط عن استطاعة الاتيانِ بجميع الأركان وجميع [F. 40b] الشروط المصححة لصلاة الصحيح .

(١٧٣) فإن خطاب الشارع إنما يُكَلِّفه (المرء) على حاله الذى يَقْدِر عليه . فإنَّ الله ما كلَّف نفسًا إلَّا وسعها وما آتاها ؛

1 – 13 وأما ... آتاها : –B || 1 وأما (بالهمزة والشدة) C : واما K || الذى ... الجلوس K (مهملة غالبا) C || 3 فقوم ... وقوم K (كذلك) C || 2 قالوا ... وقوم K (مهملة جزئيا) C || يصلى ... جنب K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 – 4 من لا ... القبلة K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحياناً) C (الهمزة ساقطة) || 6 – 7 والذى ... دين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 – 8 وأمره ... تيسر K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) || 8 ويرفع K (مهملة تماما) : ورفع C || 9 به فى K (مهملة) C || 9 الزيادة C : الزياده K (الياء مهملة) || الصلاة C : الصلاة K || سقط عن K (مهملة) C || استطاعة K (مهملة) : استطاعته C || 10 الاتيان K (مهملة تماما) C || 10 – 11 بجميع ... الصحيح K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 12 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة تماما) C || 12 – 13 خطاب ... ماكلف (بالشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C (الهمزة ساقطة) || 13 نفسا K (مطموسة) C || إلا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا K C || آتاها (بالمد) C : اتاها K

وخَفَّفَ عنها أكثر من هذا بقوله – تعالى – : ﴿ سَيَجْعَلُ اللهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا ﴾ ، متصلاً بقوله – تعالى – : ﴿ لا يُكَلِّفُ ٱللهُ نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا ﴾ = فكأنَّه يقول : وإن أعطاها وفعلته بمشقة ، هى عُسْرٌ فى حق المكلَّف . فكان اليسر فى قوله : ﴿ (وَ) مَا (جَعَلَ) عَلَيْكُمْ فِى ٱلدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾ . – فما أشدَّ رِفْقَهُ بعباده !

(الأمراض النفسية لا تقدح فى الإيمان)

(١٧٤) وصل : – الاعتبار فى ذلك . – الأمراض ثلاثة أنواع : بدنية ، ونفسية ، وعقلية ، – لا رابع لها . فالبدنية هى التى كنَّا بصددها . وهى التى يعرفها علماء الرسوم . – والأمراض النفسية (هى) الهموم الشاغلة عن أداء حقٍّ لله وَجَبَ عليها . – والأمراض العقلية (هى) الشُّبَهُ المُضِلَّةُ ، القادحة فى الأدلَّة وفى الإيمان ، فتحول بين العقل من العاقل وبين صحة الإيمان .

(١٧٥) فأمَّا الأمراض النفسية (فهى) مع وجود الإيمان . فإن الإيمان ، فى هذا المؤمن ، للنفس (هو) بمنزلة وجود العقل للمريض ٱلْمَرض البدنىّ . فيُؤَدِّى

1 – 14 وخفف ... فيؤدى : – B || 1 وخفف ... بعد K (مهملة غالبا) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 1 – 2 سيجعل ... يسرا : الطلاق (65 ٪ 7) لايكلف ... آتاها : (كذلك ، كذلك) || 2 – 5 يسرا ... فما أشد (بالهمزة والشدة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، والمد ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 تعالى C : تعلى K (مهملة) || آتاها : أتاها C : اتاها K (التاء مهملة) || 3 فكأنه (بالهمزة والشدة) : فكانه K (الفاء مهملة) C || 4 وما ... حرج : الحج (22 ٪ 78) || 7 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) || 7 – 9 الأمراض ... علماء (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || الرسوم : + ن K || 9 والأمراض النفسية K (مهملة تماما) C || 10 الشاغلة K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) : المشغلة K (فى المتن قبل التصحيح) : المشتملة C || عن K : على C || 10 – 14 أداء . . . فيؤدى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 فتحول K (مهملة) : تحول C

صلاته فى مناجاة [F. 41ᵃ] ربه ومشاهدته . كما « كان عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — يجهز الجيش فى الصلاة . » فإنّ المؤمن الصادق ماله حديث إلّا مع ربه ؛ ولا يُناجِى أحدًا من عباد الله دون أن يَرَىٰ ، فى ذلك ، مناجاة ربه بحسب ما يليق .

(١٧٦) فصاحب مرض النفس ، المؤمن ، يناجى ربه ، من حيث إيمانه ، فى عين همومه . فيكون شغله : منه ، فيه ، به . فلا يبرح فى همه وإيمانه بالله . يقول له : هَذَاك هو الله ؛ ونظرك فيه إنما هو بالله . فإن الله هو الوجود والموجود ، وهو المعبود فى كل معبود وفى كل شىء . وهو وجود كلِّ شىء ، وهو المقصود من كل شىء ، وهو المُتَرْجِم عنه كلُّ شىء ، وهو الظاهر عند ظهور كل شىء ، وهو الباطن عند فقد كل شىء ، وهو الأَول من كل شىء ، وهو الآخر من كل شىء . — فلا تفوت المؤمن عبادة الله فى كل وجه ، وعلى كلِّ حال . فإنّ الأَمراض النفسية لا تقدح فى الإيمان .

1 – 12 صلاته ... الإيمان C K (إجمالا) : – B || 2 رضى K (الضاد مهملة) C || يجهز K (الياء والجيم مهملتان) C || 2 فى K (الفاء مهمله) C فإن (بالهمزة السفليه والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || المؤمن C : المومن K || 3 الصادق ... حديث K (مهملة تماما) C || 3 إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || ولا يناجى K (الياء والنون مهملتان) C || عباد K (الباء مهملة) C || يرى فى K (مهملة) C || 3 مناجاة C : مناجاه K (الجيم مهملة) || 4 ربه ... يليق K (مهملة غالبا) C || 5 فصاحب ... النفس K (مهملة) C || المؤمن C : المومن K || 5 – 6 يناجى ... فيكون K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 فلا يبرح فى K (مهملة تماما) C || وإيمانه (بالهمزة السفلية) : وايمانه K (الياء مهملة) C || 7 بالله يقول K (مهملة) C || ونظرك ... إنما (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 7 بالله K (الباء مهملة) || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة تماما) C || الوجود K (الجيم مهملة) C || 8 المعبود فى K (مهملة) C || 8 شىء C : شى K || وجود K (الجيم مهملة) C || شىء C : شى K (الشين مهملة) || 9 المقصود من K (مهملة) C || 10 الباطن K (مهملة) C || شىء C : شى K (الشين مهملة) || شى ء K (الهمزة ساقطة) : شيأ C || 10 الأول (بالهمزة) : الا ول K C || شى ء C : سى K (الشين مهملة) || 11 الآخر (بالمد) C : الاخر K || من ... فلا تفوت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || المؤمن C : المومن K || عبادة C : عباده K (التاء مهملة) || فى ... وجه K (مهملة) C || 12 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) || 12 الأمراض ... الإيمان (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

(الأمراض العقلية تقدح فى الإيمان)

(١٧٧) وأمَّا الأَمراض العقلية فهى القادحة فى الإيمان . والإيمان له تعلُّقان : تعلُّقٌ بوجود الحقّ ، وتعلُّقٌ بتوحيد الحقّ . وأمَّا الإيمان بأَحدية الحق من حيث ذاته ، فذلك من مدارك النظر العقلى عند أهل النظر ؛ وعندنا من وجه أفكارنا . وأمَّا من جهة الذكر والكشف فلا . وكذلك [F. 41b] توحيد الحق يدرك بالإيمان ، ويدرك بالنظر . ولم تتعرض شريعة لأَحدية الذات بطريق التنصيص عليها ، وإن كانت ترد مجملة ؛ ولهذا لا تدخل فى سلك الإيمان .

(١٧٨) فإن كان المرض العقلى قد حال بينك وبين صحة الإيمان بوجود الحقّ ، فقد حال بينك وبين العلم الضرورى . فإنَّ العلم بوجود الصانع ، عند ظهور الصنعة للناظر ، ضرورىٌّ ؛ وإنْ لم يعلم (الناظر) حقيقة الصانع ، ولا ماهيته ، ولا ما يجب أن يكون عليه ، ويجوز ، ويستحيل ، — إلَّا بعد نظرٍ فكرىٍّ وإخبارٍ إلٓهىٍّ نبوىٍّ . فهذا مرض لا طِبَّ فيه .

2 – 14 وأما ... فيه : — B || 2 وأما (بالهمزة والشدة) : واما C K || 2 – 2 الأمراض ... والإيمان (بالهمزة السفلية) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 3 تعلقان K (القاف مفردة) C || تعلق ... بتوحيد K (مهملة جزئيا) C || الحق C K : + * (نجمة صغيرة) C || 3 – 4 وأما (بالهمزة والشدة) ... النظر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 4 العقلى K (القاف مهملة) C || 4 – 5 أهل ... أفكارنا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 5 وأما (بالهمزة والشدة) : واما C K || جهة ... والكشف K (مهملة جزئيا) C || 6 – 8 توحيد ... الإيمان (بالهمزة السفلية) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 9 فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (الفاء مهملة) C || 9 العقلى ... بينك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 – 11 وبين ... وإن (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 11 – 13 يعلم ... وإخبار (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 13 إلهى (بالهمزة والمد) : الاهي K : الهي C

(فقدان العلم الضرورى)

(١٧٩) ومن فقد العلم الضرورىّ كان بمنزلة المريض الذى قد استفرغ المرض نفسه ، بحيث لا يعلم أنّه مريضٌ ، ولا ما هو فيه . فيرتفع عنه خطاب الشرع ، لأنّه لا عقل له . — وأمّا إذا كان معه الإيمان ، أو العلم الضرورىّ بوجود الحق الخالق ، نفَى المَرَضُ المزيلُ لصحة التوحيد بأنْ يُقلِّدَ فيكون مؤمنًا ، أو ينظر أو يستدل فيكون عالِمًا . — فإن حصل (الإيمان بوجود الحق ، عن نظر واستدلال) ، فمرضه أن لا يقبل من الشارع ما جاءه من صفات الحق القادحة فى أحدية الذات مع صحة توحيد الإلٰه عقلًا وشرعًا — ، صَلَّى (عند ذلك) ، وأقام عباداته مع هذا المرض . فإنّه نافعه . إذ عَقْلُهُ فيه من المرض ، بحيث [F. 42ª] لا يستطيع إلّا هذا القدر الذى ذكرناه من توحيد الله تعالى .

(١٨٠) فإن المؤمن الصحيح الإيمان ، هو الذى يعبد الله الذى وصفه الشارع . والمؤمن المريض فى إيمانه ، هو الذى يعبد الله الذى دَلَّ عليه العقل لا غير . — وقد نبهتك على أمر يتضمّن عذر كل من اعتذر . وإذا صحّ التوحيد فهو المطلوب من كل موجود ؛ فكيف إذا انضاف إلى ذلك أداءُ العبادات المشروعة ، فى الحركات الخارجة والداخلة ؟

* * *

2 – 16 ومن . . . والداخلة : — B || 2 بمنزلة C : بمنزله K (الباء مهملة مع التاء المربوطة) || 2 – 3 المريض ... لا يعلم K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C || 3 – 6 أنه (بالهمزة) ... فيكون K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة غالباً) || 6 مؤمنا C : مومنا K || 6 – 11 أو ينظر ... تعالى (تعلى K) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 جاءه : جاه K : جاء C || 12 – 16 فإن (بالهمزة السفلية والشدة) ... والداخلة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، بعض الكمات مطموسة) C (الهمزة ساقطة) : + بلغ قراءة لولى ظهير الدين محمود على وكتب ابن العربى K (على الهامش بقلم الأصل ، مهملة تماما ، الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة)

وصل فى فصل

الأسباب التى تفسد الصلاة وتقتضى الإعادة

(١٨١) فاتفقوا على أنَّه كلُّ من أخلَّ بشرط من شروط صحة الصلاة عمدًا أو نسيانًا ، — وجبت عليه الإعادة : كاستقبال القبْلة ، والطهارة . وبذلك أقول . إلاَّ أنى أُزيد ، فى « العمد » : من غير عذر .

* *

(شرط السعادة وشرط النجاة)

(١٨٢) **الاعتبار** . — [$F. 42^b$] شروط السعادة التوحيد . أعنى (بالسعادة) عدم الخلود فى النار . وشروط النجاة من كل مقام مهلك من مقام الآخرة ، ما لا تصح النجاة منه إلَّا بوجوده ، من غير نظر إلى « الرحمة التى وسعت كل شىء » .

1 — 10 وصل . . . كل شىٔ K C (إجمالا) : — B || 1 — 2 وصل ... الأسباب K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 التى ... وتقتضى K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد) C (مع العنوان) || الإعادة (بالهمزة السفلية) : الاعادة K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 فاتفقوا ... من K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C || صحة C : صحه K || 4 وجبت عليه K (مهملة جزئيا) || 4 الإعادة (بالهمزة السفلية) : الاعادة C : الاعاده K || 4 القبلة والطهارة K (مهملة تماما) C || 5 وبذلك K (الباء مهملة) : بذلك C || إلا أنى (بالهمزة والشدة) : الا أنى K C || 5 — 6 أزيد ... عذر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 الاعتبار K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع السياق ، داخل هلالين عاريين) || السعادة C : السعاده K || 8 — 9 أعنى ... فى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 9 النجاة C : النجاه K || الآخرة (بالمد) C : الاخره K || 10 تصح ... غير K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 الرحمة . . . شىء : إشارة بتصرف إلى الآية 7 من سورة غافر (40 / 7) || التى وسعت K (مهملة) C || شىء : شى K : — C

فإن قلب العارف أوسع من رحمة الله ، وإن كان وجوده من رحمة الله . فإن رحمة الله يستحيل أن تسع الله ، فإن الله لا يتصف بأنه مرحوم . وقلب العارف بالله يسع الحق ، كما قال : «وسعنى قلب عبدى المؤمن » . فرحمة الله « وسعت كل شىء » . وقلب العبد العارف يسع « الحق » ، و « الرحمة » « التى وسعت كل شىء » ، ويسع كل شىء . فهو الواسع المطلق ! والعلّة فى ذلك كونُ الوجودِ وجودَ الحق . فتنبّهْ ياغافل عن درك هذه العاقل ! .

* * *

1 – 7 فإن ... العاقل : — B || 1 فإن (بالهمزة السفلية والشدة) فان K (الفاء مهملة) C || قلب ... من K (مهملة غالبا ، الهمزه ساقطة) C || رحمة C : رحمت K || وإن (بالهمزة السفلية) : وان K C || كان K (النون مهملة C || 1 رحمة C : رحمت K || 2 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || 2 – 5 رحمة (رحمت K) ... يسع الحق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة دائما) || 3 قال K (القاف مهملة) C || قلب K (القاف مفردة) C || 4 المؤمن C : المومن K (النون مهملة) || فرحمة C : فرحمت K (الفاء مهملة) || وسعت K (التاء مهملة) C || شىء C : شى K || وقلب K (القاف مهملة) C || 5 – 6 والرحمة ... والعلة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C || 6 فى ذلك ... الحق K (كذلك) C || فتنبه K (الفاء مهملة C || 7 ياغافل K (الغين مهملة) C || عن ... هذه K (مهملة) C

وصــل فى فصــل

الحدث الذى يقطع الصلاة

هل يقتضى الإعادة أم يبنى على مامضى من صلاته [F. 43ª]

(١٨٣) فذهب الأكثرون على أنه لا يَبْنِى لا فى الحدث ، ولا فى غيره مِمَّا يقطع الصلاة ، إلَّا فى الرُّعاف فقط . ومنهم من قال : ولا فى الرُّعاف أيضًا . — ومن قائل : يَبْنِى فى الأحداث كلها .

(١٨٤) والذى أقول به : إن كل حَدَث يقطع الصلاة ، فلا يخلو إمَّا أنْ يكون من الأحداث التى تنتقض معه الطهارة ، أو يكون من الأحداث التى تقطع الصلاة ولا تنتقض به الطهارة ، فإن كان مِمَّا يؤثِّر فى الطهارة ، فإنَّه لا يَبْنِى ؛ وإنْ لم يؤثِّر فإنَّه يبنى ، ولكن بشرط أن لا يزيد على ما لابُدَّ من فعله فى إزالة ذلك السبب القاطع للصلاة . فإن زاد لم يَبْنِ وأعاد .

* *

1 — 11 وصل ... وأعاد K C (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 — 3 الحدث ... يقتضى K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد) C (مع العنوان) || 2 الصلاة C : — K || 3 الإعادة (بالهمزة) ... من K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (مع العنوان) || مضى C : مضا K || صلاته K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان تتمة) || 4 الأكثرون ... أنه (بالهمزة) K (الثاء مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || فى K (الفاء مهملة) C || 5 الصلاة C : الصلاه K || إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || فقط K (مهملة) C || من قال K (مهملة) C || 6 فى الرعاف K (كذلك) C || 6 أيضا (بالهمزة) C : ايضا K (الياء مهملة) || ومن ... الأحداث (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 8 أقول ... تنتقض K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 7 الطهارة C : الطهاره K || 8 — 9 يكون ... كان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 يؤثر C : يوثر K (الياء مهملة) || فى K (الفاء مهملة) C || 9 — 11 الطهارة ... وأعاد (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 10 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة)

(القاطع للمناجاة والحائل بين المشاهدة)

١٨٥) وصل : الاعتبار فى ذلك . — القاطع للمناجاة ، والحائل بينك وبين المشاهدة ، هل يُؤثِّر فى الدار الآخرة عند الرؤية ، بحيث أن يكون كالفَوَاق بين ٱلْحَلْبَتَيْن ؛ أو لا يؤثِّر وتتصل الرؤية بالمشاهدة ؟ فإن كان القاطع حَدَثًا — وهو ما يؤثِّر فى الإيمان — فإنَّه لا يكون ثمرة لما تقدَّم له ، قبل هذا الحدَث ، من المناجاة المشروعة . فهو بمنزلة الذى لا يَبْنِى . وإن كان القاطع رؤية سبب وٱستناد إليه ، فإنه يجنى ثمرة ما تقدَّمَ [F. 43b] له من المناجاة ، قبل طروء هذا القاطع السببى . وهو بمنزلة الذى يَبْنِى بلا شك .

* * *

2 — 8 وصل ... بلا شك : — B || 2 الاعتبار ... فى ذلك K (مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) || القاطع K (القاف مهملة) C || للمناجاة C : للمناجاه K || والحائل C : والحايل K (الياء مهملة) || 2 — 3 بينك وبين K (مهملة جزئيا) C || المشاهدة C : المشاهده K || 3 يؤثر C : يوثر K (الياء مهملة) || الآخرة C : الاخره K || الرؤية C : الرءية K || أن يكون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || كالفواقK (القاف مهملة) C (الفواق ، بفتح الفاء وضمها ، هو الوقت بين الحلبتين) || 4 — 6 بين . . . بمنزلة K (مهملة جزئيا ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصـــل فى فصـــل

المصلى إلى سترة أو إلى غير سترة فيمر بين يديه شئ هل يقطع الصلاة عليه أو لا يقطع ؟

(١٨٦) فمن قائل : لا يقطع الصلاة شئ . ومن قائل : يقطعها المرأةُ والكلبُ والحمارُ، إذا مَرَّ بين يديه ، أو بينه وبين سُترَتِهِ . — والذى أقول به : إن المار مأْثوم ، وإنَّ المُصَلِّى مأْمور بأَن يحول بينه وبين المرور ، ويدفعه ما استطاع . فإن لم يفعل ، ولم يدفعه ، فالمُصَلِّى مأْثوم ، والصلاة صحيحة بكل وجه . والحدُّ الذى يلزمه دفعه عنه هو حدُّ موضع جبهته فى سجود من الأَرض . فإذا حال (المارُّ) بينه وبين موضع سجوده ، فذلك (هو) المأْمور بأَن يدفعه ويقاتله . وما زاد على ذلك فلا يلزم

1 — 10 وصل ... فلا يلزم K C (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (العنوان فيه : « وصل فى فصل المصلى » ، داخل هلالين زاهرين) || 2 المصلى ... غير K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (ابتداءاً من كلمة : « إلى سترة ... » إلى تتمة العنوان هو من المتن ، فى أول الوصل) || سترة C : ستره K || 2 — 3 سترة (ستره K) ... هل K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق المتن) || شىء C : شى K (الشين مهملة) || 3 يقطع ... لا يقطع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، مشكاة جزئيا) C (فى سياق المتن) || 4 فمن ... لا يقطع K (مهملة تماما) C || الصلاة C : الصلاه K || شىء C : شى K || قائل يقطعها K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 5 المرأة C : المراة K || 5 والكلب K (الباء مهملة) C || 5 بين ... بينه K (مهماة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 6 والذى أقول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || إن (بالهمزة السفلية والشدة) : ان CK || مأثوم C : ماثوم K || مأمور (بالهمزة) C : مامور K || بأن (بالهمزة) C : بان K (الباء مهملة) || 6 — 7 يحول ... ما استطاع K (مهملة غالباً) C || فإن (بالهمزة) : فان K (مهماة) C || يفعل ... يدفعه K (مهماة جزئيا) C || 8 مأثوم C : ماثوم K || 8 والصلاة صحيحة C والصلاه صحيحه K (الياء مهملة) || 8 — 9 بكل ... فإذا (بالهمزة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 — 10 بينه ... فلا يلزم K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C

المُصَلِّى دفعه ولا قتاله . والإثم يتعلَّق بالمارِّ فى القدر الذى يُسَمَّى « بين يديه » عند العرب ، إذ لم يَحُدَّ الشارع فى ذلك شيئًا . [F. 44ª]

* *

(الحق قبلة العبد فى صلاته وفى حياته)

(١٨٧) **الاعتبار فى ذلك** . — الحق قِبْلة العبد . فَمَن مَرَّ بين الله وبين عبده ، بنفسه لا بربه ، فوباله يحور عليه . وللمصلِّى ، الذى هو المناجى ، أن ينبهه ويرده عن رؤية نفسه فى ذلك ، فإنَّه مأمور بالنصيحة « لله ، ولرسوله ، ولِعَامَّة المسلمين » ، ولأئمتهم ، ولكافَّة الناس أجمعين . فإن تَعَيَّن عليه موضع النصيحة — ولم ينصح — كان آثمًا . والمُنَاجى ، على حاله ، صحيحُ المناجاة على كل حال ، وإن كان مأثومًا .

(١٨٨) فإن كان المارُّ خاطرًا يخطر له فى حال صلاته ، بينه وبين ربه ؛ فإن كان فى صلاة صحيحة بقلبه ، فمن المُحال أن يمرَّ به خلاف ما هو به ، بحسب الآية التى يكون فيها ، أو الذكر . وأمَّا غير ذلك فلا يجد (المارُّ = الخاطرُ) منفذًا . وأمَّا إن كان (المُصَلِّى) ساهيًا عن نفسه — وَمَرَّت الخواطر — فلا يخلو ، فى أوَّل العقد والاستحضار ، إن كان حاضرًا مع ربه فلا يبالى بما خطر له ، وصلاته صحيحة : فإنَّه حاضر مع نفسه أنه مناج رَبَّهُ .

1 — 15 المصلى ... ربه : — B || 1 والإثم (بالهمزةالسفلية) : والاثم C K || 1 — 2 يتعلق ... العرب K (مهملة جزئيا ، القاف أحيانًا مفردة) C || 2 إذ (بالهمزة السفليه) : اذ C K || 2 شيئا : شيا K (الياء مهملة) : شيأ C : + ه K || 4 الاعتبار ... ذلك K (مهملة عدا الذال ، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق الكلام ، داخل هلالين عاريين) || 4 — 5 الحق ... بربه K (مهملة جزئيا) C || 5 يحور C K (فى أصل K تحت حرف الحاء التى هى من أصل الكلمة يوجد حرف « ح » صغيرة للدلالة على أنها حاء لا جيم . ومعنى الجملة : أن الاثم يعود على المار أمام المصلى ، لا على المصلى نفسه) || 6 — 9 أن ينبهه . . . مأثوما K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة غالبا) C (الهمزة ساقطة أحيانًا) || 6 رؤية C : رية K (الياء مهملة) || 7 ولائمتهم C (الهمزة الأولى ساقطة) : ولايمتهم K || 10 فإن (بالهمزة السفلية) : 11 فان K (الفاء مهملة) C || كان K (النون مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || وبين K (مهملة تماما) C || 11 فإن (بالهمزة) ... صحيحة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 11 — 15 بقلبه ... ربه (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة والمد ، القاف أحيانًا مفردة) C (الهمزة ساقطة)

(١٨٩) فإن كان (المُصَلِّى) مِمَّن يُناجِى رَبَّه فى كل شىءٍ فى حال صلاته ، كعمر بن الخطاب ؛ أو يرى كل شىءٍ صادرا عن الحق ، فى حال مناجاته بينه وبين ربه ، كأبى بكر ، — فصلاته فى باطنه صحيحةٌ . وذلك الصادر لا يخلو من أن يكون ذا إرادة ، أو لا يكون . فإن لم يكن ، فلا شىءَ عليه . وإن كان ذا إرادة ، فلا يخلو [F. 44b] إمَّا أن يكون مجبورًا فى وروده بين يديه ، فى عين اختياره عنده ؛ أو لا يكون إلا مختارًا . فالمختار يأْثم ، والمجبور ليس بآثم .

* * *

1 — 7 فإن ... بآثم : — B || 1 فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (الفاء مهملة) C || كان K (النون مهملة) C || يناجى ... فى K (مهملة جزئيا) C || شىء C : شى K || 1 — 2 فى ... الخطاب K (مهملة جزئيا) C || يرى C : يرا K (الياء مهملة) : + ان C || 2 — 3 شىء (شى K) ... صحيحة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || صادرا K : صادر C || 4 — 5 إرادة (بالهمزة) ... فلا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 5 إما (بالهمزة السفلية والشدة) : اما K C || يكون ... فالمختار K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 يأثم C يائم K (الياء مهملة) || ليس K (الياء مهملة) C || بآثم K (الباء مهملة) C

وصـــل فى فصـــل

النفخ فى الصلاة

(١٩٠) فقوم كرهوه . — وقوم أوجبوا منه الإعادة . — وقوم فَرَّقوا بين أن يُسْمَع (النفخ) أو لا يُسْمَعُ . — فاعْلَمْ أن راجع (=مرجع) ذلك إلى أنه (أى النفخ) كلام ، أو ليس بكلام . وهو (أى النفخ فى الصلاة) غير حسنٍ بلا خلافٍ .

* *

(عيسى — عليه السلام — حاضر مع ربه فى كل حال)

(١٩١) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — عيسى — عليه السلام — حاضرٌ مع ربه فى كل حال . ولم يقطع نَفخُهُ الروحَ فى الطائر حُضُورَهُ مع ربه . ونَفخُهُ وقع بإذنِ رَبِّهِ . وكيف يُؤذَنُ له فيما يحجبه عن حضوره مع ربه ؟ وهو مطلوب ، هو وكلُّ مخلوق ، أن لا يزال الحقُّ بين أعينهم وفى سرائرهم ، كما لا يزال بعينه . وهو المراقبة فى الطرفين .

1 — 12 وصل ... فى الطرفين C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 النفخ ... الصلاة K (الجملة مشكلة وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 وقوم K (القاف مفردة) C || أوجبوا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || الإعادة (بالهمزة السفلية) : الاعادة C : الاعاده K || وقوم K القاف مهملة) C || 4 بين أن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 4 فاعلم أن K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 إلى أنه (بالهمزة فيهما) CK (الهمزة ساقطة فيهما) || 6 غير K (الياء مهملة) C || بلا K (الباء مهملة) C || خلاف K (الفاء مغربية) C || 8 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || عيسى عليه K (الياء مهملة) C || 9 ربه فى K (مهملة) C || 9 يقطع ... فى K (مهملة جزئيا) C || الطائر C : الطاير K (الياء مهملة || 10 بإذن (بالهمزة السفلية) : باذن K : باذنه C || ربه K : — C || وكيف K (مهملة) C || يؤذن : C يوذن K || فيما K (مهملة) C || 11 مخلوق K (القاف مهملة) C || أن لا يزال K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || الحق K (القاف مفردة) C || بين ... سرائرهم K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C || 12 لايزال K (الياء مهملة) C (وضمير الفاعل هنا يعود إما على عيسى أو على المخلوق أو على الحق) || المراقبة ... الطرفين K (مهملة جزئيا ،

(١٩٢) فمن اعتبر « النفخ » بدلاً من « كُن ! » ، جعله كلامًا . ومن اعتبره لا بمعنى « كُن ! » وإنما اعتبره سببًا ، لم يجعله كلامًا . ويجعل قوله : « بإذنى » معمولا لقوله : « فيكون [F. 45ª] طائرًا » ، لا لقوله : « فتنفخ فيه » .

* * *

1 – 4 فمن ... فيه : – B || 1 فمن K (الفاء مهملة) C || النفخ K (الخاء مهملة) C || كن K (النون مهملة) C || 2 وإنما (بالهمزة) يجعله K (الياء مهملة) C || 2 – 3 ويجعل قوله K (القاف مفردة) C || 3 بإذنى (بالهمزة) : باذنى K (الباء مهملة والنون) C || القوره K (القاف مهملة مهملة تماما) C || طائرا C : طايرا K (الياء مهملة) || لقوله K (القاف مفردة) C || 4 فتنفخ فيه : جزء من آية 110 من سورة المائدة (5 / 110)

وصــل فى فصــل

الضحك فى الصلاة

(١٩٣) اتفقوا (أى الفقهاء) على أنه يقطع (الضحك) الصلاة ؛ واختلفوا فى التبسّم . فمن قائل : هو بمنزلة الضحك ، فقال : يقطع الصلاة . — ومن قائل : لا يلحق بالضحك ، فلا يقطع الصلاة .

* *

(الضحك يقدح فى الهيبة والأدب للمناجى)

(١٩٤) وصل : الاعتبار فى ذلك . — الضحك للمُنَاجِى يقدح فى الهيبة والأدب . وغير الأديب لا يُنَاجِى . فإن تَبَسَّمَ (المُصَلِّى) ، لا يخلوا إمَّا أن يَتَبَسَّم من أجل « ضحك ربه » فى نازلة تقع ، كمثل عجوز موسى — عليه السلام — ، وقصة هَنَّادَ . — فمن الأدب أن يَتَبَسَّم العبد فى مثل هذه النوازل ، لـ « ضحك الحق » . وإمَّا إن كان فى نازلة

1 —11 وصل ... فى نازلة C K (إجمالا) : — B || 1 وصل . . . فصل K (الجملة مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 الضحك . . . الصلاة K (مهملة غالبا ، مشكاة وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 اتفقوا K (التاء مهملة) C || أنه (بالهمزة) : انه C K || الصلاة C : الصلاه K || فى K (الفاء مهملة) || ٤ فمن K (مهملة) C || قائل C : قايل K (القاف مفردة ، الياء مهملة) C || بمنزلة K (مهملة جزئيا) C || فقال K (مهملة) C ||4 يقطع K (كذلك) C || الصلاة C : الصلاه K || 5 قائل K (القاف مفردة ، الهمزة تحت كرسيها) C || لا يلحق ... فلا K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C || الصلاة C : الصلاه K || 7 وصل ... ذلك (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) || يقدح فى K (الياء مهملة والفاء) C || 8 والأدب . . . الأديب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 لا يناجى K (الجيم مهملة) C || فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (الفاء مهملة) C || 9 إما (بالهمزة والشدة) : اما C K || أن (بهمزة فسكون) C : ان K || نازلة C : نازله K || تقع K (التاء مهماة) C || 10 — 11 فمن ... فى K (مهماة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C ||11 الحق K (القاف مفردة) C || 11 وإما (بالهمزة والشدة) : واما C K || إن (بهمزة فسكون) : ان K (النون مهملة) C || نازلة C : نازله K

تعطى التَّبَسُّمَ لنفسه فتَبَسَّم ، فإنَّه سيِّء الأَدب ؛ فلا يصلح للحضور ، ويحال بينه وبين الحضور . فيستأنِف التوبة والعمل . فهو بمنزلة مَن يقول : إن التَّبَسُّم يقطع الصلاة . [F. 45b] .

* * *

1 – 3 تعطى ... الصلاة : – B || 1 فإنه (بالهمزة السفلية) : فانه CK || سيء C : سيى K || 2 وبين الحضور K (مهملة جزئيا) || 2 فيستأنف C : فيستانف K || بمنزلة K (الباء مهملة) C || 2 – 3 من ... إن (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 الصلاة C : الصلاه K ; + ن K (نون مقلوبة ومهملة)

وصل في فصل

صلاة الحاقن

(١٩٥) فَمِن قائل : تبطل صلاته ، ويعيد . — ومِن قائل بالكراهة . — والذى أذهب إليه : أنَّ النهى لا يدل على فساد ٱلمنهىِّ (عنه) ، وإنما يدل على تأْثيم فاعله فقط . فتكون صلاة الحاقن جائزة ، وهو مأْثوم . كالمُصَلِّى فى الدار المغصوبة .

* *

(الخبيث السريرة فى حال الصلاة)

(١٩٦) **وصل : الاعتبار فى ذلك .** — الخبيث السريرة ، فى حال الصلاة ، (هو) المفكر فى سوء يفعله أو يوقعه بأَحد إذا فرغ من صلاته ، مع كونه مؤمنًا . فالصلاة صحيحة . وهو مِمن حَدَّث نفسه بسوء . وقد عُفِى عن ذلك ، ما لم يَعْمَلْ أو يتكلم به .

* * *

1 —11 وصل ... يتكلم به CK (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 صلاة الحاقن K (الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 قائل K (القاف مفردة ، الهمزة تحت كرسيها) C || صلاته K (التاء مهملة) C || يعيد K (الياء الأولى مهملة) C || قائل بالكراهة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 4 أذهب إليه (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C (الهمزة ساقطة) || 4 أن (بالهمزة والشدة) ... يدل K (الهمزة ساقطة دائما) C (كذلك) || 5 تأثيم C : تاثيم K (الياء مهملة) || فتكون K (مهملة) C || صلاة C : صلاه K || جائزة K (الهمزة ساقطة) C || 5 مأثوم C : ماثوم K ||6 فى K (الفاء مهملة) C || 8 وصل .. ذلك K(الفاء مهملة ، الجملة مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع السياق ، داخل هلالين عاريين) || السريرة C : السريره K (الياء مهملة) || فى K (الفاء مهملة) C || 9 الصلاة C : الصلاه K || سوء C : سو K || يوقعه K (الياء مهملة ، القاف مفردة) C || بأحد (بالهمزة) C : باحد K || إذا (بالهمزة) فرغ K (الهمزة ساقطة ، الغين مهملة) C (الهمزة ساقطة) ||10 مؤمنا C : مومنا K || فالصلاة C : فالصلاه K || صحيحة C : صحيحه K (الياء مفردة) || 10 بسوء C : بسو K || 11 به K (الباء مهملة) C

وصل في فصل

المصلى يرد السلام على من يسلم عليه

(١٩٧) فرخصت فيه طائفة ، وبه أقول ، فإنه ذكر الله . وهو من الأذكار [F. 46a] المشروعة في « التشهد » في الصلاة ، فله أصل يرجع إليه . والدعاء في الصلاة جائز . وفيه ذكر الناس ، مثل قول المصلي : « اغفر لي ولوالديّ » . — ومنع ذلك قومٌ بالقول وأجازوه بالإشارة . — ومنعه آخرون على الإطلاق . — وأجاز قوم أن يردّه في نفسه . — وقال قوم : يردّ إذا فرغ من الصلاة .

* *

(كل ذكر مشروع يجوز التلفظ به في الصلاة)

(١٩٨) وصل : **الاعتبار في ذلك** . — قال تعالى ﴿ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا (. . .) ﴾ = فجاء بالفاء ، فلا يجوز التأخير ، ولم يَخُصّ صلاة من غيرها . فكل ذكر لله ، مشروعٍ بدعاءٍ أو غيره ، مُعَيَّنٍ :

1 — 12 وصل ... معين C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 وصل . . . المصلى K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين مزهرين) || 2 يرد ... عليه K (الياء مهملة جزئيا ، والجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 فيه K (مهملة) C || طائفة ... من K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزه ساقطة أحيانا) || 4 — 5 المشروعة ... وفيه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 5 — 7 الناس ... بالإشارة (بالهمزة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || اغفر ... ولوالدى : إشارة إلى آية 41 من سورة إبراهيم (14 ٪ 41) || 7 — 8 آخرون (بالمد) ... فرغ K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والمد ، القاف مفرده أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 وصل ... ذلك (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (في السياق ، داخل هلالين عاريين) || 10 — 11 وإذا فحيوا : النساء (4 ٪ 86) || 10 — 12 قال ... غيره K (مهملة جزئيا ، الهمزة أحيانا ساقطة) C

كتشميت العاطس ، وردّ السلام — فإنّه يجوز التلفظ به فى الصلاة وغيرها ، إذا لم يكن واجبًا . فكيف والوجوب مقرون بردّ السلام ، وتشميت العاطس إذا حَمِدَ الله ؟

انتهى الجزء الثانى والأربعون

يتلوه فى الجزء الثالث والأربعين

* * *

I — 5 كتشميت ... والأربعون : — B || 1 كتشميت ... إذا (بالهمزة) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 — 5 انتهى ... والأربعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 4 الثانى : الثالث C K || 5 يتلوه ... والأربعون K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة : — C : + سمع من أول المجلد إلى هنا على مصنفه الإمام العالم محيى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن العربى بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبى الأئمة أبو بكر بن سليمان الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وعبد العزيز ابن عبد القوى بن الجباب وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الإربلى وأبو الفتح نصر الله بن أبى العز الصفار وموسى بن زيد بن جابر ومحمد بن رنقيش (يرنقيش) المعظمى وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى ويعقوب بن معاذ الوربى (الأوربى) ويونس بن عثمان الدمشقى ، وأحمد بن أبى الهيجاء وعمران بن محمد بن عمران ، ومحمد بن على المطرز ومحمود بن أحمد بن (؟) الدمشقى وعلى بن محمود ابن أبى الرجا ومظفر بن محمود بن أبى القاسم ، وأحمد بن أبى الفرج التكريتى وإسماعيل بن سودكين النورى ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى (الأخلاطى) وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى وأبو المعالى محمد وأبو سعد محمد ابنا المصنف ويحيى بن إسماعيل الملطى وعيسى بن إسحق الهذبانى وإبراهيم بن أبى بكر الخلال وعبد المنعم بن مظفر المصرى وإبراهيم بن محمد بن محمد وعلى بن أحمد بن على القرطبيان وأحمد بن عبد الرحيم بن بيان ، ومحمد بن زرافة وابن اخته عبد السلام بن أبى الفضل وإبراهيم بن أبى بكر بن (؟) وأحمد بن نصر الله بن هلال وحسين بن محمد الموصلى وعلى بن أبى الغنايم بن الغسال (= العسال) وعلى بن عمر بن على الطحان ومحمد ومحمد ابنا عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ وابن عمهما عبد الغفار بن طلايع بن عبد الرحمن وعباس بن يحيى (...) وكاتب السماع إبراهيم ابن عمر بن عبد العزيز القرشى وذلك سابع جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستماية بمنزل المصنف بدمشق وسمع (...) يحيى بن على بن الأخفشى K (السماع ثابت فى الجزء الأسفل من المتن ، بخط نستعليق مخالف للاصل ، مهمل الحروف المعجمة ، ساقط الهمزة ، مقروء بعسر ، مطموس بعض الحروف والكلمات . — إبراهيم تكتب : ابرهيم ، عثمان : عثمن ؛ سليمان : سلمن ؛ إسماعيل : اسمعيل . — مع إهمال الحروف المعجمة دائما)

[F. 46b] الجزء الثالث والأربعون

[F. 47a] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

فصول القضاء

(وجوب القضاء على الناسى والنائم)

(١٩٩) اتفق المسلمون على وجوبه على الناسى والنائم ؛ واختلفوا فى العمد والمغمَى عليه . — والذى أذهب إليه : أن الناسى والنائم وجب على كلٍّ واحد منهما أداءُ الصلاة التى نام عنها ، أو نسيها (لا قضاؤها) . فإن أراد الفقهاء بـ « القضاء » وجوب الصلاة عليه — كما يريدون بـ « الأداء » — فبه أقول . وإن أرادوا به الفرقان بين مَن أدّاها فى الوقت

1 — 10 الجزء ... فى الوقت CK (إجمالا) : — B || 1 الجزء : الجز K (مهملة) : — C || الثالث : الرابع K (مهملة) : —C || والأربعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : —C || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما) C (داخل هلالين مزهرين) || 3 وصل : — .·. || 4 فصول K (الفاء مهملة) : فصل C || القضاء C : القضا K (بالمد) || 6 اتفق K (القاف مفردة) C || المسلمون K (النون مهملة) C || وجوبه K (الجيم مهملة) C || والنائم C : والنايم K (الياء مهملة) || 4 فى K (الفاء مهملة) C || 7 عليه K (الياء مهملة) C || والذى أذهب K (الهمزة ساقطة ، مهملة) C || 7 إليه (بالهمزة) : إليه K (الياء مهملة) C || أن (بالهمزة والشدة) : ان K C || والنائم C : والنايم K (مهملة) || وجب K (مهملة) C || 8 أداء C : ادا K || الصلاة C : الصلاه K || 8 أو نسيها K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C || 9 فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (الفاء مهملة) C || الفقهاء C : الفقها K (القاف مفردة) || بالقضاء C : بالقضا K || وجوب K (مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || يريدون K (الياء مهملة) C || 10 بالأداء : بالاداء C : بالادا K || أقول K (الهمزة ساقطة ، القاف مهملة) C || 10 وإن (بالهمزة السفلية) : وان K C || الفرقان ... الوقت K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C

المعلوم ، المخاطب به اليقظان ، الذى يَعْصِى العامِدُ لتركها فيه ، وبين أدائها فى وقت تذكر الناسى ويقظةِ النائم بالقضاء ، — فلا بأْس .

(٢٠٠) و (أمّا) إن أرادوا (أعنى الفقهاء) بـ « القضاء » خلاف ما ذكرناه ، وأنّه غير مؤدٍ للصلاة ، وأنّه صلّاها فى غير وقتها على خلاف صورة ما ذكرناه ، — فلا أقول به . فإنّ الناسى والنائم غير مخاطب بتلك الصلاة ، فى حال نسيانه ونومه ، وما ذلك وقتهما فى حقهما . فإنّ « الله لا يكلّف نفسًا إلا وسعها » . ولولا أن الشارع جعل للناسى وللنائم وقتًا عند الذكرى واليقظة ، لسقطت تلك الصلاة عنهما ، مع خروج الوقت المعلوم [F. 47b] لها ، عند المتيقظين الذاكرين ، كما تسقط عن المُغْمَى عليه .

* *

(نسيان العارفين)

(٢٠١) وصل : الاعتبار فى ذلك . — الناسى هو العارف بأنه ما فى الوجود إلّا الله وصفاته وأفعاله ، وأنه عين الوجود . فيلزم صاحب هذا المقام ، من المعرفة بالله ، من الأدب مع الله ، ما تقتضيه هذه

1 – 13 المعلوم ... هذه : — B || فيه K (مهملة) C || وبين K (كذلك) C || أدائها C : ادايها K (مهملة) || 1 – 2 فى وقت K (مهملة تماما) C || 2 الناسى K (مهملة) C || ويقظة K (مهملة جزئيا) C || النائم C : النايم K (الفاء مهملة) || 2 بالقضاء C : بالقضا K (القاف مفردة) || فلا K (مهملة) C || بأس C : باس K (الباء مهملة) || 3 وإن (بالهمزة السفلية) : وان CK || بالقضاء C : بالقضا K || 4 مؤد (بالهمزة والشدة) C : مود K || للصلاة C : للصلاه : K || وأنه (بالهمزة والشدة) : وانه CK || صورة C : صوره K || 5 فلا أقول K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || والنائم C : والنايم K (مهملة) || الصلاة C : الصلاه K || 6 فى K (مهملة) C || وقتها K (القاف مفردة) C || 6 فإن (بالهمرة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 6 لا يكلف ... وسعها : إشارة بتصرف إلى آية 286 من سورة البقرة || يكلف K (مهملة) C || إلا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا CK || 7 – 9 أن الشارع ... الذاكرين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 وصل ... ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع السياق ، داخل هلالين عاريين) || الناسى K (مهملة) C || العارف K (كذلك) C || بأنه (بالهمزة) C : بانه K (الباء مهملة) || 12 فى الوجود ... وأفعاله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 – 13 وأنه (بالهمزة والشدة) ... ماتقتضيه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

المعرفة . وهو معلوم مذكور فى هذا الكتاب . وفى علم طريق الله . فإذا نسى هذا العارف هذه المعرفة ، وأسماء الأدب مع الله ، الذى تعطيه هذه المعرفة ، لم يؤاخذ به . بل إن كان له ذكر مقرر فى حقّ مَنْ ليست له هذه المعرفة ، فهو عند الله بحسب ما ذكره وقرره فى حقّ ذلك : إنْ خيرًا فخيرٌ ، وإنْ شرًا فشرٌّ .

(٢٠٢) فإنّ الناسى قد يكون سبب نسيانه استفراغه فى شغلٍ محرم أو فى شغلٍ مباح ، أو فى شغل مندوبٍ . فيكون (الناسى) مأجورًا فى نسيانه من حيث ذلك المندوب ، لا من حيث النسيان ؛ ويكون مأثومًا من حيث ذلك المحرَّم ؛ ويكون معرًّى عن الأَجر والوزر ، من حيث ذلك المباح .

(٢٠٣) فإذا تذكَّر هذا الناسى معرفته ، عاملها بما يقتضيه أدبها . وتعيَّن عليه ، فيما مضى من [F. 48a] أحكامها وآدابها ، فى حال نسيانه ، فى حركاته وسكناته ، — (تعيَّن عليه) أن يُحْضِرها فى نفسه على الحدّ الذى تقتضيه معرفته فيها . فإذا أحضرها أحضر فى نفسه ما ينبغى لها من الآداب . فذلك وقتها . فإن لم يفعل آخذه الله بما كان فيها ،

1 – 15 المعرفة ... فيها : — B || 1 الكتاب ... طريق K (مهملة تماما) C || 2 فإذا (بالهمزة السفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || 2 هذا C : هاذا K || العارف K (الفاء مهملة) C || 2 وأسماء C : واسا K || 2 – 3 الأدب ... فى حق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 المعرفة K (مهملة) C || 4 – 5 فهو ... فشر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 6 قد يكون ... فى شغل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 7 مأجورا C : ماجورا K (الجيم مهملة) || 8 حيث K (الياء مهملة) C || ويكون K (النون مهملة) C || مأثوما C : ماثوما K || 8 – 9 حيث ... ويكون K (مهملة جزئيا) C || 11 – 15 فإذا ... كان فيها K C (إجمالا) : — B || 11 فإذا (بالهمزة) : فاذا K (الفاء مهملة) C || 12 مضى C : مضا K || 14 أحضرها ... ينبغى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 15 من K (النون مهملة) C || 15 الآداب (بالمد) C : الاداب K || فذلك K (مهملة) C || فإن (بالهمزة) : K (الفاء مهملة) C || آخذه (بالمد) C : اخذه K || كان فيها K (مهملة) C

فى حال نسيانه ، من سوء الأَدب ، بسبب عدم استحضارها فى وقت الذِكرى . فإنَّ الله يقول : ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِى ﴾ .

(نوم العارفين)

(٢٠٤) وأمَّا اعتبار النائم ، العارف هذه المعرفة ، فهو الذى حَجَبَهُ النظر فى طبيعته ، وما لها من الحكم فيه ، من غير نظر إلى مُكَوِّنها . وهو ضربٌ خاصٌ من النسيان : لأَنَّه تارك للعمل ، أو غيرُ موجودٍ منه العملُ المطلوب فى تلك الحالة . — فإن كان نظره ، الذى هو نوْمُهُ ، فى حكم طبيعته من حيث ما تقتضيه حقيقتها لذاتها ، غيْرَ ذاكرٍ ولا مُشاهِدٍ لموجد عينها ، — لم يؤاخذه الله بما نقصه من الأَدب الذى يُطْلَبُ به الحاضر مع معرفته .

(٢٠٥) فمَتىٰ استيقظ هذا النائم ، أَحْضَرَ الحق فى نفسه ، موجدًا لعين تلك الطبيعة ، مع تقرير حكمها التابع لوجود عينها . كالأَحْوَال . فيتأَدَّب بالحضور ، الذى يليق بتلك المسأَلة ، مع الله . فيكون بمنزلة

1 — 13 فى حال ... بمنزلة : — B || 1 فى K (مهملة) C || سوء C : سو K || 1 — 2 الأدب ... يقول K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 أقم ... لذكرى طه (20 ٪ 14 ونصها : « وأقم ... ») || أقم (بالهمزة) C : اقم K (القاف مفردة || الصلاة C : الصلاه K || لذكرى : + ن K (نون مقلوبة) || 4 وأما (بالهمزة والشدة) : وأما C : واما K || النائم K (الهمزة ساقطة) C || العارف K (الفاء مغربية) C || هذه ... فهو K (مهملة تماما) C || 5 النظر ... فيه K (مهملة جزئيا) || 5 غير C : K (الياء مهملة) || 6 النسيان K (النون الأخيرة مهملة) C || لأنه (بالهمزة والشدة) : لانه C : K || 7 فى تلك K (مهملة) C || 7 الحالة : الحاله K || فإن (بالهمزة) فان K (الفاء مهملة) C || الذى K (مهملة) C || نومه : (الواو مشددة فى C وذلك خطأ) || فى K (مهملة) C || 8 حيث ... حقيقتها K (مهملة جزئيا) C || 9 يؤاخذه C : يواخذه K || الذى K (مهملة) C || به K (كذلك) C || 11 استيقظ K (الظاء مهملة) C || النائم K (الهمزة ساقطة) C || الحق فى K (مهملة) C || موجدا K : موجد C || 12 لعين K (الياء مهملة) : العين C || تلك الطبيعة K (مهملة) C || تقرير K (الياء مهملة) C || 12 لوجود K (مهملة) C || 13 فيتأدب C : فيتادب K || بالحضور ... بتلك K (مهملة غالبا) C || المسألة : المسأله K : المسئلة C || فيكون بمنزلة K (مهملة جزئيا) C

مَن لم يَنمْ فى ذلك الاستحضار . فإن لم يفعل عوقِب مِن كونه [F. 48b] لم يستحضره ، لا مِن كونه قد نام عنها .

(٢٠٦) فإن كانت الأسباب الموجبة لنومه أمورًا ، كان حظه فيها على حكم وجه الشرع لها . فيتعلّق الإثم به من حيث ذلك السبب وحكمُ الشرع ، لا من حيث نومه . أو يتعلق به الأجر ، إن كان حكم الشرع فيه الأجر ، من حيث ذلك السبب ، لا من حيث نومُهُ سواءًا . — فهكذا ينبغى أن يكون نوم العارفين ونسيانهم ، فى هذا الاعتبار فى المعرفة . والله .

(تعليقات واعتبارات خطاب الشرع)

(٢٠٧) فإنّ خطاب الشرع إذا تعلّق بالظاهر ، كان اعتباره فى الباطن ؛ وإذا تعلق خطاب الشرع بالباطن ، كان اعتباره فى الظاهر . فالعالِم لا يزال ناظرًا إلى الشارع بمن علّق الحكم فيما جاء به فى هذه المسألة الخاصة : هل بالظاهر مثل الحركات ؛ أو بالباطن مثل النية ، والحسد ، والغِل ، وتمنى الخير للمؤمنين ، والظن الحسن ، والظن القبيح ؟ فحيث ما علّق الشارع خطابَ اللسان الظاهرَ به ، كان الاعتبار فى مقابله ،

1 — 14 من ... مقابله : — B || 1 الاستحضار K (التاء مهملة) C || فإن (بالهمزة) : فان K (مهملة) C || 1 — 2 من كونه ... نام (مهملة جزئيا) C || 3 فان (بالهمزة) فان K (مهملة) C || 3 كانت K (كذلك) C || أمورا C : امور K || 3 — 4 كان ... الإثم (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 — 5 حيث . . . فيه الأجر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 6 من حيث ... نومه K (كذلك) C || 6 سواءا : سوا K : سواء C || فهكذا C : فهاكذا K (الفاء مهملة) || 6 — 7 ينبغى ... بالله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 9 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || 9 — 10 الشرع ... بالباطن K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة أحيانا ساقطة) || 9 — 11 اعتباره ... فالعالم K (مهملة تماما) C || 11 لا يزال . . . فيما K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || جاء C : جا K || 12 المسألة : المساة K : المسئلة C || الخاصة C : الخاصة K || 12 — 13 بالظاهر ... والظن K (مهملة جزئيا) ، الهمزة ساقطة) C || 13 القبيح K (القاف مفردة) C || 14 فحيث ... فى مقابله K (مهملة جزئيا) C

أو فى مقابل الحكم . كالظن الحسن يقابله الظن القبيح ، ويقابله الفعل الحسن فى الظاهر . هذه مقابلة الموطن : كفعل الخير مع الذمى ، من كونه مُقرًّا بربه ، غيرَ عارف بما ينبغى له .

* * *

1 – 3 أو فى ... ينبغى له : – B || 1 – 2 كالظن ... الظاهر K (مهملة غالبا) C || 2 هذه : C هاذه K (الذال مهملة) || مقابلة K (القاف مفردة ، الباء مهملة) C

وصـــل فى فصـــل [F. 49ª]

العامد والمغمى عليه

(٢٠٨) اختلف العلماء فيه (أى فى العامد). فمن قائل : إن العامد يجب عليه القضاء. ومن قائل : لا يجب عليه القضاء، وبه أقول. وما اختلف فيه أحد أنه آثم. — وأما المُغْمَى عليه، فمن قائل : لا قضاء عليه، وبه أقول. ومن قائل : بوجوب القضاء، وهو الأحسن عندى. فإنه إن لم تُكتَبْ له، فى نفس الأمر فريضة، كُتِبَت له نافلة فهو الأحوط. فالقائلون بوجوب القضاء، مِنهُمْ مَنِ اشترط القضاء فى عدد معلوم، فقالوا : يقضى (المغمى عليه إذا أفاق) فى الخمس فما دونها.

* *

(العلم بالله عن نظر والعلم بالله عن كشف وذوق)

(٢٠٩) وصل : الاعتبار فى ذلك. — أما العامد فى ترك ما أمره الله به،

1–11 وصل ... الله به C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء فى « فى » مثناه، الجملة مشكلة، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان، داخل هلالين زاهرين) || 2 العامد ... عليه K (الياء مهملة، الجملة مشكلة، وسطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) || 3 اختلف K (مهملة تماما) C || العلماء C : العلما K || فيه K (مهملة) C || فمن K (الفاء مغربية) C || قائل K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || ان (بالهمزة السفلية والشدة) : ان C K || 4 القضاء C : القضا K || قائل (مهملة، الهمزة ساقطة) C || 4 يجب عليه K (مهملة) C || القضاء C : القضا K (القاف مهملة) || 5 وما اختلف .. أنه (بالهمزة) K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || آثم (بالمد) C : اثم K || وأما (بالهمزة والشدة) : واما C K || عليه ... قائل K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || 5 — 6 قضاء ... أقول K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || 6 — 7 قائل ... فى نفس K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 7 فريضة C : فريضه K (الياء مهملة) || كتبت K (مهملة تماما) C || نافلة K (النون مهملة) C || 8 فهو ... القضاء فى K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 فقالوا K (مهملة) C || يقضى K (الياء مهملة) C || فى، فما K (الفاء مهملة) C || 11 وصل ... ذلك K (مهملة غالبا، الجملة وسط سطر مفرد) C (فى سياق الكلام، داخل هلالين مزهرين) || 11 أما (بالهمزة والشدة) : اما C K || فى ... به K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C

فلا قضاء عليه ، فإنه مِمن « أَضَلَه اللهُ على علم » . فينبغى أن يُسلم (العامِد) إسلامًا جديدًا ، فإنه مجاهرٌ (بالمعصية) . وهذا لا يمكن أن يقع مِمن أخذ علمه بالله عن ذوق وكشف ؛ وإنما يقع هذا مِمن أخذَهُ عِلمَهُ بالله عن دليل ونظر . فيقول : الحركات والسكنات ، كلها ، بيد الله ؛ فما جعل فى نفسى أداء ما أمرنى بأدائه . يقول : وعلى الحقيقة ، فهو الآمر والسامع ، و (هو) المُخاطِب والمُخاطَب ! فهو على بصيرة تُشقِيه ، وتحول بينه وبين سعادته ، فتضره فى الاخرة وإن ٱلْتَذ بها فى الدنيا . ولا يضر اللهَ شىءٌ . وهذه [F. 49b] مجاهرة بحق لا ينفع !

(٢١٠) فلو كان (العامِد أخذ علمه) عن ذوق و كشف ، منعته هيبة الجلال ، و (منعه) عظيم المقام وسلطان الحال الذوقى أن يقول مثل هذا ، أو يترك أداء حق الله على صحو . فهو بمنزلة مَن يسبُّ السلطان لعدم نظره إليه ، فإذا فاجأه حكمت الهيبة على قلبه ، فسارع إلى أمره . — فمثل هذا العلم لاينفعه ، فإنه عن دليل . كأعْمَى يمشى بعصا لاعن بصيرة ، كمن يقتدى ببصره فى طريقه .

1 — 14 فلا ... طريقه : — B || 1 قضاء C : قضا K (القاف مفردة) || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K C || ممن K (النون مهملة) C || أضله ... علم : إشارة بتصرف إلى آية 23 من سورة الجاثية || 1 — 2 فينبغى ... جديدا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || لا يمكن K (مهملة) C || 3 أن يقع ... وكشف K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 3 وإنما (بالهمزة والشدة) : وانما K C || أخذه K (مهملة الهمزة ساقطة) : أخذ C || 4 بالله ... دليل K (مهملة تماما) C || فيقول K (مهملة تماما) C || 4 — 5 والسكنات ... فى نفسى K (مهملة جزئيا) C || أداء C : ادا K || بأدائه K (الهمزة الأولى ساقطة ، والثانية تحت كرسيها على شكل شرطة صغيرة) C || 5 — 5 يقول ... فهو K (مهملة تماما) C || 6 الآمر (بالمد) C : الامر K || 6 والمخاطب (اسم فاعل) K (الخاء مهملة) C || والمخاطب (اسم مفعول) K : — C || بصيرة K (مهملة تماما) C : + والمخاطب C || 7 تشقيه ... وإن (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والمد) C (الهمزة ساقطة) || 7 — 8 بها ... شىء (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || لاينفع K : لا تنفع C || 9 — 10 فلو كان ... المقام K (مهملة جزئيا ، القاف أحيانا مفردة) C || 10 يقول ... نظره K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || أو يترك K (الهمزة ساقطة) : ويترك C || 11 — 14 إليه (بالهمزة) ... طريقه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 بعصا C : بعصى K

(صاحب الحال الذى أفناه الجلال أو هيمه الجمال)

(٢١١) وأما اعتبار المُغْمَى عليه ، فهو صاحب الحال الذى أفناه الجلال ، أو هَيَّمه الجمال : فلا يَعْقِلُ . فيكون الحق مُتَوَلِّيَه فى تلك ٱلْغَيْبة فى جِسْمه ، بما شاء أن يُجْرِيه عليه . — وقد أُقِمْتُ ، أنا ، فى هذه الحالة مُدةً ، ولم أُخِل بشىء من حركات الصلاة الظاهرة بالجماعة ، عَلَى أَتَمِّ ما يمكن إماما . ولا علم لى بشىء من هذا كله . فلما أفقتُ ورُدِدت إلى حِسِّى ، فى عالَم الشهادة ، أعلمنى الحاضرون أنَّه ما فاتنى شىءٌ مِمَّا تَوَجَّه عَلَيَّ من التكليف ، كما يَتَوَجَّه على العاقل الذاكر . — ومن أهل طريقنا مَن لا تكون له هذه الحالة . وهى حالة شريفة ، حيث لم يَجْرِ عليه لسانُ ذنب .

(٢١٢) وحكى عن الشبلى أنَّه كان يأْخذه ٱلْوَلَهُ ، ويُرَدُّ فى أوقات الصلوات ؛ فإذا فَرَغَ من الصلاة أخذه [F. 50a] الوله . فقال الجُنَيْدُ ، حين قيل له عنه : « الحمد لله الذى لم يُجْرِ عليه لسانَ ذنب » . — فقد يمكن أن يكون الشبلى ، فى ذلك الوقت ، يُصَلِّى به وهو غير عالِم بذلك ؛ وحكم الناس الحاضرون عليه بأنَّه مردود ، لِمَا رأوه من أدائه الصلاة . — مثل ما ٱتَّفَقَ لنا . — فقالوا بصورة الظاهر منه . وهو ، فى نفس الأَمر ، لا علم له . — ومنهم مَن يُرَدُّ . وليس كلامنا إلَّا فيمن

2 — 16 وأما ... فيمن : — B || 2 — 5 وأما (بالهمزة والشدة) ... بشىء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، بعض الحروف مطموسة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 9 فلما . . . ذنب K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 — 14 وحكى (داخل قوسين عاريين فى C) . . . أدائه (الهمزة الثانية تحت كرسيها فى K) K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحياناً) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 15 — 16 الصلاة ... فيمن CK (إجمالا) : — B || 15 الصلاة C : الصلاه K || مثل ... اتفق K (مهملة تماما) C || فقالوا . . . الظاهر K (كذلك) C || فى K (الفاء مهملة) C || 16 الأمر (بالهمزة) : الامر K C || 16 من K (النون مهملة) C || يرد K (الياء مفردة) C || وليس K (مهملة) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C

أُخِذ عن نفسه ، فى وقت أداء فرض عليه ، فى الظاهر . وأمّا غير ذلك الوقت فما هى مسألتنا .

(اعتبار اشتراط الخمس فى المغمى عليه)

(٢١٣) وأمّا الذين اشترطوا الخمس فما دونها ، لأنّ كل صلاة من الخمس أَصلٌ مغايرة للأُخرى فى الوقت وبعض الصفات . فإذا انقضت الخمس ، كان ما بعد الخمس بصفة كلٍّ واحدة منهنّ . فَاعْتَبَرَهُنَّ لِكَوْنِهِنَّ أُصُولاً . وما قصَّر هذا الفقيه فى مثل هذا ، فإنها حكمة بالغة لِمَن عرف الحقائق من هذا الطريق ، وَمَن عرف أَنَّ الحقيقة تَقتَضِى أن لا تكرار ، لم يقل بذلك . وهو الأَصل الأَول . — والعارف بحسب ما يُفتَحُ عليه فى وقته .

* * *

1 – 9 أخذ ... وقته : — B || 1 أخذ ... اداء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C || عليه ... الظاهر K (مهملة تماما) C || وأما (بالهمزة والشدة) : واما K C || 1 فى غير K (مهملة تماما) C || 2 مسألتنا (بالهمزة) : مسالتنا K : مسئلتنا C || 4 وأما (بالهمزة والشدة) : واما CK || الذين K (الياء مهملة) C || الخمس K (الخاء مهملة) C || دونها K (النون مهملة) C || لأن (بالهمزة والشدة) : لان K (النون مهملة) C (النون مشددة) || صلاة C : صلاه K || 5 مغايرة K (الياء مفردة) C || للأخرى (بالهمزة) : للاخرى K (الخاء مهملة) C || 5 فى ... وبعض K (مهملة جزئيا) C || 5 فإذا : (بالهمزة) فاذا K (الفاء مغربية) C || انقضت K (النون مهملة) C || 6 الخمس ... فاعتبرهن K (مهملة جزئيا) C || 6 – 7 لكونهن أصولا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 7 الفقيه فى K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C || 7 فإنها (بالهمزة السفلية) : فانها K (الفاء مهملة) C || حكمة C : حكمه K || بالغة C : بالغه K || لمن K (مهملة) C || الحقائق C : الحقايق K || 8 الطريق K (مهملة) C || عرف K (مهملة) C || أن (الهمزة والشدة) : ان K (مهملة) C || الحقيقة C : الحقيقه K || أن ... تكرار K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يقل K (مهملة) C || 9 الأصل وقته K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة)

وصــل فى فصــل [F. 50b]

صفة القضاء

(نوعا القضاء وأحكامهما)

(٢١٤) القضاء نوعان : قضاء لجملة الصلاة ، وقضاء لبعضها. أما قضاء الجملة فله صفة ، وشرط ، ووقت . — فأمّا الصفة ، فهى بعينها ، صفة الآداء ، فيما فى نفس الصلاة من الأغراض . فإن اختلفت الأحوال ، مثل أن يذكر صلاة نسيها فى حال سَفرِهِ فى حال حَضرِهِ ، وبالعكس . — فهذا معنى اختلاف الأحوال . فمِن قائل : يقضى مثل الذى عليه ، ولا يراعى وقت الذكر . ومن قائل : يقضى أربعاً أبداً ، سَفَرِيَّةً كانت (الصلاة) أو حَضَرِيَّةً . ومن قائل : يقضى أبداً فرض الحال — أعنى وقت الذكر . فإن كان فى سفر ، والذى نسيها حَضَرِيَّةً ، قضاها سَفَرِيَّةً ؛ وبالعكس . وبه أقول : فإنّ ذلك وقتها ، عندنا .

* *

1 — 1 وصل... وقتها عندنا CK (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 صفة القضاء: صفه القضا K (وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان) C || 4 القضاء C : القضا K || نوعان K (النون الأخيرة مهملة) C || قضاء C : قضا K || لجملة C : لجمله K || الصلاة C : الصلاه K || وقضاء C : وقضا K || 5 أما (بالهمزة والشدة) : أما C : اما K || الجملة C : الجمله K || صفة C : صفه K || وشرط K (الشين مهملة) C || 5 ووقت K (القاف مفردة) C || فأما (بالهمزة والشدة) : فاما K C || الصفة C : الصفه K || فهى K (الفاء مهملة) C || بعينها K (الباء مهملة) || 6 صفة C : صفه K || 6 الاداء (بالهمزة) : الا داء C : الادا K || فيما فى K (مهملة تماما) || الصلاة C : الصلاه K || فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (الفاء مهملة) C || 7 مثل أن K (الثاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يذكر (الياء مهملة) C || 7 فهذا K (الفاء مهملة) C || 8 اختلاف K (مهملة تماما) C || قائل C : قايل K (مهملة) يقضى مثل K (مهملة تماما) C || 8 عليه ولا يراعى K (كذلك) C || 9 قائل C : قايل K (مهملة) || يقضى K (كذلك) C || أربعا أبدا (بالهمزة) C : اربعا ابدا K || سفرية K (مهملة الياء والتاء) C || 9 حضرية K (الياء مهملة) C || قائل C : قايل K (مهملة) || 10 يقضى ... الذكر K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || فإن (بالهمزة السفلية) : K (الفاء مهملة) C || 10 كان ... نسيها K (مهملة) C || 11 حضرية (مهملة) C || قضاها ... وبالعكس K (مهملة غالبا) C || 11 وبه أقول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 11 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C

(الأحوال والأحكام)

(٢١٥) وصل : الاعتبار فى ذلك . — مَن رَأَىٰ أنَّ الحال له حكم فى المقام ، قال بقولنا . ومَن رأىٰ أنَّ الحال لا حكم لها ، لأنَّ الدنيا ليست بقوة للحال ، عمل بحكم المقام : فَأَدَّىٰ مثل ما عليه . ومَن رأىٰ أنَّ المقام الذى هو فيه (هو) الأَصل الذى يعتمد عليه ، ولا حكم لمقام آخر مع تداخل المقامات ، بعضها على بعض : كالورع [F. 51ª] والزهد ، يجمعهما الترك ؛ والتفويض والتوكل ، يجمع ذلك كلَّه عَدَمُ الاعتراض فى المقدور ، والرضىٰ بحكم الله فى وارد الوقت ، — ف (من رأى ذلك) يعمل بالأَتم الأَعم . وهو الذى يقضى أربعًا أبدًا .

(٢١٦) والشارع إنَّما يعتبر الأَحوال ، وعليها تتوجه الأَحكام . والذوات محالٌ للأَحوال تبعًا : فزيدٌ المختار ، الميتةُ عليه حرام ؛ وإذا أتصف زيدٌ المختارُ باضطرار ، فالميتة له حلالٌ . وهو زيد بعينه . وإنَّما اختلفت الأَحوال ، فاختلفت الأَحكام . فلهذا يَقضِى (المكلَّف الصلاةَ) الحَضَرِيَّةَ سَفَرِيَّةً ، إذا كان حالُهُ السَّفَرَ فى وقت الذِكر ؛ ويَقضِى (الصلاة) السَّفَرِيَّةَ حَضرِيَّةً ، إذا كان لَهُ الحَضَرَ فى وقت الذِكر .

* * *

2 – 15 وصل . . . الذكر : — B || 2 وصل . . . ذلك K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد) C (مع السياق ، داخل هلالين زاهرين) || من K (النون مهملة) C || رأى C : راى K || أن (بالهمزة والشدة) : ان C K || 2 – 3 ف . . . ومن K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 3 رأى C : راى K || أن (بالهمزة والشدة) : ان K C || لأن (بالهمزة والشدة) : لان K (النون مهملة) C || ليست K (مهملة) C || 4 بقوة K (مهملة ، القاف مفردة) C || فأدى (بالهمزة والشدة) : فأدى C : فادى K (الفاء مهملة) || عليه ومن K (مهملة) C || رأى C : راى K || 5 المقام K (القاف مفردة) C || فيه . . . عليه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || آخر (بالمد) C : اخر K || 6 بعضها . . . بعض K (مهملة) C || 7 يجمعها . . . وارد K (مهملة جزئيا ، الفاء على الطريقة المغربية أحيانا) C || 9 بالأتم الأعم (بالهمزة والشدة) : بالاتم الاعم C K || يقضى . . . أبدا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 10 – 15 والشارع . . . الذكر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 الميتة K (التاء المربوطة مهملة والكلمة ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) C

وصــــل

فى الشرط

(شرط القضاء شرعاً)

(٢١٧) وأمّا شرطه (أى القضاء) الذى اختلف فيه ، فهو الترتيب . واختلفوا فى وجوب ترتيب القضاء فى المنسيّات من الصلاة ، مع الصلاة الحاضرة ، فى وقت الذكر ؛ – وترتيب المنسياتِ ، بعضِها مع بعض ، إذا كانت أكثر من واحدة . فذهب قومٌ إلىٰ أنّ الترتيب واجب فيها ، فى الخمس صلوات فما دونها ؛ [F. 51b] وأنّه يبدأ بالمنسيّات وإنْ فات وقت (الصلاة) الحاضرة ؛ حتّىٰ لو ذكرها – وهو فى نفس الصلاة الحاضرة – فسدت عليه الصلاة التى هو فيها ، مع الذكرىٰ . – وقال بعضهم بمثل هذا القول . إلّا أنّهم رأوا وجوب الترتيب ، مع اتساع وقت (الصلاة) الحاضرة . واتفق هؤلاء على سقوط وجوب الترتيب مع النسيان . –

1 – 12 وصل ... مع النسيان C K (إجمالا) : – B || 1 – 2 وصل ... الشرط K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (فى السياق ، داخل هلالين زاهرين) || 4 وأما (بالهمزة والشدة) : وأما C : واما K || شرطه K (الشين مفردة) C || الذى K (الذال مهملة) C || اختلاف K (التاء مفردة) C || فيه K (مهملة) C || فهو ... ترتيب K (مهملة جزئيا) C || 5 القضاء C : القضا K (القاف مفردة) || فى K (مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || 6 الحاضرة C : الحاضره K || فى ... وترتيب K (مهملة تماما) C || بعض K (الباء مهملة) C || 7 إذا (بالهمزة) ... واحدة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || فذهب K (مهملة) C || قوم K (القاف مفردة) C || 7 – 8 إلى (بالهمزة) ... دونها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 وأنه (بالهمزة والشدة) : وانه C K || يبدأ C : يبدا K || 8 بالمنسيات K (الباء مهملة) C || وإن (بالهمزة) : وان K (النون مهملة) C || 9 فى نفس K (مهملة تماما) C || الصلاة C : الصلاه K || 10 الحاضرة C : الحاضره K (الضاد مهملة) || فسدت K (التاء مهملة مبنية للمجهول) C || الصلاة C : الصلاه K || الذكرى C : الدكرى K || وقال بعضهم K (التاء مهملة تماما) C || 11 بمثل ... القول K (مهملة جزئيا) C || إلا أنهم (بالهمزة والشدة) : الا انهم C K || رأوا C : راووا K || 11 الترتيب K (الياء مهملة والباء) C || هؤلاء C : هاولا K || سقوط K (القاف مهملة) C

وقال آخرون : لا يجب الترتيب ؛ ولكن إن كان فى وقت الحاضرة اتساعٌ فالترتيب حَسَنٌ .

* *

(الوقت : حكمه واتساعه عند المحققين)

(٢١٨) **وصل : الاعتبار فى هذا الشرط** . — الحكم ، عند المحققين ، للوقت لا لغيره . وذِكْرُ الْمَنْسِىِّ له الوقت . فالحكمُ له . — ولا اتساع للوقت عندنا ، فإنَّه زمنٌ فَرْدٌ . وإنَّما الاتساع فى بعض الاوقات المشروعة الأَحكام . — واتساع الأَوقات ، عند العارفين ، إنَّما هو ، مَثَلاً ، من كونها صلاةً ، أو هيئةً مخصوصةً فى عبادة . تلك الهيئة وذلك الاسم يصحبها دائمًا ، فى وقتها ، وفى تكرار تلك الصورة فى أوقات متعددة . فمن هنالك يقولون : باتساع الوقت . وهو (فى الحقيقة) أوقات .

(٢١٩) وَمَن لم يكن من العارفين [F. 52ª] صاحبُ نَفَسٍ ، قال : باتساع الوقت ، وهم أهل الشرْبِ والرِّىِّ . والأَول أعرف بالحقائق ، وأكشف

1 — 12 وقال . . . وأكشف : — B || 1 وقال K (القاف مهملة) C || آخرون : اخرون K (الخاء مهملة والنون) : آخر C || الترتيب K (الياء مهملة) C || ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || إن (بالهمزة السفلية) : ان C K || كان فى K (مهملة) C || 2 فالترتيب K (الفاء مهملة والياء) C || 4 وصل . . . الشرط K K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط السطر) C (مع السياق ، داخل هلالين زاهرين) || المحققين K (مهملة تماما) C || 5 فالحكم K (الفاء مهملة) C || للوقت K (القاف مفردة) C || 6 عندنا K (النون الثانية مهملة) C || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (مهملة) C || وإنما (بالهمزة والشدة) : وانما C K || فى K (مهملة) C || بعض K (الباء مهملة ، الكلمة ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C || 6 الأوقات (بالهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || المشروعة K (الشين مهملة) C || الأحكام K (الهمزة ساقطة) : للاحكام C || 7 الأوقات . . . كونها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 هيئة K (الهمزة على شكل شرطة صغيرة) C || مخصوصة K (الخاء مهملة) C || 8 — 9 فى . . . وفى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 9 تلك . . . فى K (مهملة تماما) C || 9 — 10 أوقات . . . أوقات (بالهمزة فيهما) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 — 12 ومن . . . والرى (بالشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 12 والأول (بالهمزة) . . . وأكشف K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

لدقائق الأُمور . فإنَّ التجليات والأَحوال تختلف مع الأنفاس ؛ وما يعلم ذلك إلّا القليل من العلماء بالله ، من أهل الله . فإنَّ الحسَّ والطبعَ يحجُبان العقل عمّا تعطيه مرتبته من النظر فى دقائق الأُمور ، ولطائفها ، وبسائطها .

* *

(الترتيب فى القضاء فى الوقت الواحد)

(**٢٢٠**) **وصل : تنبيه** . — هذه المسأَلة ما ثمَّ أَصلٌ يُرْجَعُ إليه فيها . فإنَّ أوقات الصلوات المنسيات مختلفة . ولا يكون الترتيب فى القضاء إلّا فى الوقت الواحد الذى يكون ، بعينه ، وقتًا للصلاتين معًا . وهذا يُتصَوَّرُ فى مذهب مَنْ يقول : بالجمع بين الصلاتين ، فيكون له أصل يرجع إليه فى نظره .

* * *

1 — 8 لدقائق . . . نظره : ـ B || 2 — 3 إلا (بالهمزة والشدة) . . . وبسائطها K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 وصل تنبيه K (الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع السياق ، داخل هلالين زاهرين) || 5 — 8 هذه ... فى نظره K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 المسألة : المسئلة C : المساله K || 8 وهذا C : هاذا K

وصــل فى فصــل

القضاء الثانى الذى هو قضاء بعض الصلاة

(٢٢١) فلهذا الفوات سببان : الواحدُ النسيان ، والثانى ما يفوت المأموم من صلاة [F. 52b] الإمام .

* *

(النسيان وعلم ما يقتضيه المقام)

(٢٢٢) **اعتبــار السببين** . — أمَّا النسيان ، فـ (سهو أن) يَعْلَمَ (المرء) ما يقتضيه المقام الذى هو فيه ، مِمَّا ينبغى أن يعامله به ، فيَنْسَى بعض الوجوه مِمَّا يقدح فيما ينتجه من المنازل والكرامات .

(طلب السبب وصحة نتائج المقام)

(٢٢٣) والسبب الثانى هو أن يكون للإمام — الذى هو الشرع المُتَّبَعُ فيه — قولٌ وحكمٌ ؛ فما وصل إليه . فإذا أخذ فى تحصيل المقام ، وأكمله

I – II وصل ... وأكمله C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (مشكلة جزئيا ، وسط السطر) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 القضاء C (ابتداء المتن وليس عنوانا كما هو فى أصل K) : القضا K || الثانى K (تتمة العنوان ، وسط السطر) C (مع سياق المتن) || الذى ... الصلاة (الصلاه K) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة فى أول المتن وليست من صلب العنوان) C (مع سياق المتن) ||3 فلهذا K (الفاء مهملة) || والثانى K (الثاء مهملة) C || 4 المأموم C : الماموم K || من K (النون مهملة) C || 4 الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام CK ||5 اعتبار السببين K (مشكلة ، وسط السطر) C (مع السياق ، داخل هلالين زاهرين) || أما (بالهمزة والشدة) C : اما K || النسيان K (الياء مهملة) C || يقتضيه K (مهملة تماما) C || 7 فيما ينتجه K (مهملة جزئيا) C || والكرامات CK : + ن K (نون مقلوبة ، ومهملة ، علامة نهاية الجملة) || 10 الثانى (الثاء مهملة) C || أن يكون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || للإمام (بالهمزة السفلية) للامام CK || المتبع K (الباء مهملة) C || 11 فيه K (الياء مفردة) C || فما K (مهملة) C || 11 فإذا (بالهمزة) : فاذا K (الفاء مهملة) || فى تحصيل K (مهملة ماعدا التاء) C || المقام K (القاف مفردة) C

على حدٍّ ماعلمه ، رأى نقصًا فى نتيجته . فَطَلَبَ (الاطلاع) عَلَىٰ السبب . فوجد نفسه قد ترك منه ما ينبغى له أن يستعمله ، ولم يكن له علمٌ بذلك . فَعَثَر على حديث نبوىٍّ ، أو آية من كتاب الله تعالىٰ ، فَاتَهُ ٱلْعَمَلُ بذلك . فَعَمِلَ على ذلك ، فصح له نتائج المقام . — فهذا بمنزلة ما فاته من صلاة الإمام .

* *

(وحشة أبى يزيد البسطامى من السراج)

(٢٢٤) كأبى يزيد البسطامى أوحشه السراج ليلةً . وكان حاله الورع . فقال لأصحابه : « إنِّى أجد فى السراج وحشةً » . فقالوا : « يا سيدنا ! استعرنا قارورة من البقال لنسوق فيها الدهن مرَّةً واحــدة ، فسقناه فيها مرتين » . فقال : « عَرِّفُوا البقَّال وأَرْضُوهُ » . ففعلوا . وزالت الوحشة . وكان — رضى الله عنه — فى حالٍ كان وقته التجريد وعدم الادِّخار . فقال ، يومًا ، لأصحابه : « فقدت قلبى ! فاطلبوا البيت » . فوجدوا [F. 53a] فيه مِغْلاقَ عنبٍ . فقال : « رجــع بيتنا بيت البقَّالين ! » فَتَصَــدَّقُوْا به . فوجد قلبه .

1–13 مل ... به : –B || 1 رأى C : راى K || نقصا فى K (مهملة تماما) C || فطلب K (الفاء مهملة) C || على K : علم C (وتقدير الجملة هنا : « فطلب الاطلاع على السبب ... ») || فوجد نفسه K (مهملة جزئيا) C || 2 قد K (القاف مفردة) || ينبغى أن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || يكن K (مهملة) C || بذلك K (الباء مفردة) || 3 حديث K (الياء مهملة) || آية (بالمد) C : ايه K (الياء مهملة) || كتاب K (التاء مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) فاته ... فصح K (مهملة جزئيا) C || 4 نتائج C : نتايج K || المقام K (القاف مفردة) C || 4 فهذا ... من K (مهملة غالبا) C || صلاة) : صلاه K || الامام (بالهمزة السفلية) : 'الامام K C || 6 كابى (بالهمزة الفوقية) : K (الباء مهملة) C || 6 يزيد ... أوحشه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || 6 – 7 ليلة ... أجد K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 – 8 فى ... قارورة K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة أحيانا) C || من ... واحدة K (كذلك ، كذلك) C || 8 – 10 فسقناه ... وكان K (كذلك ، كذلك ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 – 11 فى ... قلبى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 11 – 12 فاطلبوا ... فتصدقوا به K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C || 13 قلبه K (الباء مهملة) C

(غزالة أبى مدين)

(٢٢٥) وٱتفَقَ لشيخنا أبى مدين (نَحْوٌ من هذا) . وكان وقته التجريد وعدم الإدخار . فَنَسِيَ فى جيبه ديناراً . وكان كثيراً ما يَرْتُبُ منقطعاً فى جبل الكواكب . وكانت ، هنالك ، غزالَةٌ تأتى إليه ، فَتَدِرُّ عليه ؛ فيكون ذلك قوته . فلما جاء إلى الجبل جاءت الغزالة — وهو محتاج إلى الطعام — فَمَدَّ يده ، على عادته ، إليها ليشرب من لبنها ، فَنَفَرَت عنه وما زالت تَنطَحُهُ بقرونها ؛ وكلما مَدَّ يده إليها نَفَرَت منه . ففكر فى سبب ذلك فَتَذَكَّرَ الدينار ، فأخرجه من جيبه وَرَمَى به فى موضعٍ فَقَدَهُ ولا يجده . فجاءت إليه الغزالة وآنست به ودرَّت عليه .

* * *

2 — 8 واتفق ... عليه : — B || 2 — 3 واتفق ... الادخار K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 — 4 فنسى ... هنالك K (مهملة جزئيا) C || 3 يرتب : (أى يثبت ويستقر للخلوة . يقال : رتب ، أى ثبت واستقر فى المقام الصعب) || 4 — 6 غزالة ... بقرونها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحيانا) C || 6 — 8 يده ... وآنست (بالمد) K (كذلك ، كذلك) C .

وصـــل فى فصـــل

المأموم يفوته بعض الصلاة مع الإمام

(٢٢٦) إذا دخل الإنسان ، والإمام قد أهْوَىٰ إلى الركوع ، فقال قوم : إذا أدرك الإمامَ ، ولم يرفع رأسه عن الركوع ، وركع معـه ، فهـو مدرك للركعـة ، وليس عليه قضاؤها . وهـؤلاء [F. 53b] اختلفوا فى شرط هذا الداخل . هل من شرط هذا الداخل أن يكبر تكبيرتين : تكبيرة للإحرام وتكبيرة للركوع ، أو تجزيه تكبيرة الركوع ؟ وإن كان تجزيه ، فهل من شرطها أن ينوى بها تكبيرة الإحرام ، أم ليس ذلك من شرطها ؟

(٢٢٧) فقال بعضهم: تكفيه تكبيرة واحدة ، إذا نَوَىٰ بها تكبيرة الإحرام .

1 – 10 وصل . . . الإحرام C K (إجمالا) : – B || 1 وصل . . . فصل K (مشكلة ، وسط سطر مفرد) C (مع بقية العنوان) || 2 المأموم . . . بعض K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع بقية العنوان) || الصلاة (الصلاه K) ... الإمام (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (كذلك ، مع تتمة العنوان) || 3 إذا (بالهمزة السفلية) : اذا C K || الإنسان (كذلك) : الا نسان K (النون الأولى مهملة) C || والإمام (كذلك) : والامام CK || قد K (القاف مفردة) C || أهوى (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة) : هوى C || قوم K (القاف مفردة) C || 4 إذا (بالهمزة) . . . الإمام (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك ، جزئيا) || 4 يرفع K (مهملة) C ||4 رأسه (بالهمزة) C : راسه K || من K (النون مهملة) C || فهو K (الفاء مهملة) C || 5 وليس عليه K (مهملة) C || قضاؤها C : قضاوها K || وهؤلاء C : وهاولا K || 5 – 6 فى شرط K (مهملة) C || 7 تكبيرتين K (الياء الثانيه مهملة) C || 6 تكبيرة K (مهملة تماما) C || 7 للإحرام (بالهمزة السفلية) : للاحرام CK || تجزيه K (الياء مهملة) C || 7 تكبيرة K (الياء مفردة ، التاء الأخيرة مهملة) C ||7 وإن (بالهمزة السفاية) : وان CK ||8 كان K : كانت C || تجزيه ... من شرطها K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة أحيانا) || 10 فقال بعضهم K (مهملة ماعدا الضاد) C || تكفيه K (الياء مهملة) C || 10 تكبيرة K (مهملة جزئيا) C || واحدة C : واحده K || 10 إذا ... الإحرام (بالهمزة فيهما) K (مهملة ماعدا الذال ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة)

— وقال قوم : لا بُد من تكبيرتين . — وقال قوم : تجزيه تكبيرة واحدة وإن لم يَنو بها تكبيرة الافتتاح . — وأما القول الثانى ، فذهب قوم إلىٰ أنه إذا رفع الإمام فقد فاتته الركعة ، مالم يدركه قائمًا . قاله أبو هريرة . — وقول ثالث : وهو إذا انتهى الداخل إلى الصف الأخير ، وقد رفع الإمام رأسه ولم يرفع بعضهم ، فأدرك ذلك ، أنه يجزيه . لأن بعضهم أئمة لبعض .

(٢٢٨) والذى أذهب إليه فى ذلك ، أنه مَن راعَىٰ الركعة اللغوية ، قال : مَن أدركه فى حال الانحناء . ومَن راعَىٰ الركعة الشرعية — وهى القيام ، والانحناء ، والسجود — قال : إنه لم يدركه إذًا لم يدركه قائما فى حال تكبيره ودخوله فى الصلاةٰ ، أعنى هذا الداخل . ومراعاة الركعة الشرعية أوْلىٰ . غير أن الشرع ، أيضًا ، قد سَمىٰ الانحناء ركوعًا ، كما هو فى اللغة ، فى قوله — صَلَّىٰ الله عليه وسلم — حين [F. 54a] نزلت : ﴿ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴾ . — قال : « ٱجْعَلُوهَا فِى رُكُوعِكُمْ » = يريد وقت الانحناء .

1 — 12 وقال ... الانحناء : — B || 1 وقال ... تكبيرتين K (مهملة جزئيا) C || 1 — 2 وقال ... تكبيرة K (مهملة تماما) C || 1 وإن (بالهمزة السفلية) ... الافتتاح K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) (الهمزة ساقطة) || 2 - 2 وأما (بالهمزة والشدة) . . . إذا (بالهمزة السفلية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام K C || 3 يدركه K (الياء مهملة) C || قائما C : قايما K (القاف مفردة ، الياء مهملة) || قاله ... انتهى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C || 4 — 5 الأخير ... الإمام (بالهمزة فيهما) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || رأسه C : راسه K || يرفع ... لأن (بالهمزة والشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || أئمة C : ايمة K (وقول الشيخ : « بعضهم ... لبعض » أى المصلون بعضهم أئمة لبعض ، عند بعض الفقهاء) || 6 — 10 والذى قد ... سمى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 12 الانحناء ... وقت الانحناء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 فسبح ... العظيم : الواقعة (٥٦ ٪ ٧٤ ، ٩٦) ، الحاقة (٦٩ ٪ ٥٢)

(٢٢٩) وبالجملة ، فهى مسألة فيها نظر . وكل ناظر بحسب ما أعطاه دليله الذى أداه إليه آجتهاده . — ومذهبنا ، فى هذه المسألة ، ما كَمَّلْتُهُ على ما هو عندى ، لما فيه من الطول . وما تَعَبَّدَ الله الناس بنظرى . فهو حكم يَخُصُّنى ، أعطانيه دليلى .

* *

(ألطاف الحق الخفية فى اتصافه بأوصاف البشرية)

(٢٣٠) وصل : **الاعتبار فى ذلك** . — إمام العلماء بالله هو الحق — سبحانه — . فإذا نزل إليهم فى ألطافه الخفية ، (باتِّصافه) بأوصاف البشرية : من الفرح بهم ، والضحك لهم ، والتبشبش لقدومهم عليه ، يريدون منا جاته فى بيته ؛ — (يقول لكل منهم :) ياعبدى ! ياعبدى ! إن شردت عنى دعوتك إلى بالحال ، وهو عبارة عن دخول وقت الصلاة . و (دعوتك) بالقول ، وهو عبارة عن الأذان . — ياعبدى ! وإن عصيتنى سترتُ عليك ، بأن سترتك عن أعين مَن وَلَّيْتُهُ إقامة حدودى فيك وفى أمثالك . فلم أواخذك . — وتَحَبَّبْتُ إليك بالنعم ، وَجَرَرْتُ على خطيئتك ذيل الكرم ، فمحا آثارَهَا كرمى . وَدَعَتكَ إلىَّ ، بالقدوم علىَّ ، نِعَمِى . فإن رجعت إلى قِبلتُكَ على ما كان منك . — مَن يفعل معك [F. 54b] ذلك ، مع غناه عنك وفَقرِكَ إليه ، غيرى ؟

I — 16 وبالجملة ... — غيرى B || 1 — 4 وبالجملة ... دليلى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، بعضها مطموس ، الهمزة ساقطة دائما) C || 1 مسألة : مسلة K : مسئلة C || 3 تعبد (بالشدة) K (الشدة محذوفة) : نعبد C || 6 وصل ... ذلك K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || إمام (بالهمزة السفلية) ... الحق K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 16 سبحانه (سبحنه K) . . . غيرى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 والتبشبش K : والتبشش C || 11 وبالقول K (مهملة) : بالقول || فمحا C : فمحى K

(٢٣١) فهذا (النزول) من الحق (هو) بمنزلة الركوع من العبد. فإذا فات المُصَلِّىَ أن يدرك من الحق مثل هذا، كما فاته أن يسمع قول الحق فى صلاته: «حَمِدَنِى عَبْدِى»، و«أَثْنى عَلَىَّ عَبْدِى» «مَجَّدَنِى عَبْدِى»، و«فوَّض إلىَّ عَبْدِى» بسمعه لا بإيمانه. — وتملَّق العبد لمولاه، وتحبَّبَ إليه، وعرف أنَّه ما نزل إليه — سبحانه! — هذا النزول إلَّا لِسِرٍّ خفِىٍّ أَبْطنهُ فيه. — فيُنزِّهُهُ العبد عن كل ما نزل (الحق) فيه إليه، بأنْ يقول: سبحانك! ليس كمثلك شىء.

* *

(تنزيه العبد ونزول الحق)

(٢٣٢) ولهذا أُمر العبد بالتنزيه فى الركوع، ليقابل بذلك نزولَ الحقِّ إليه بمثل ما ذكرناه: مِن كونه — سبحانه — «يُصَلِّى علينا».

1 – 9 فهذا . . . يصلى علينا C K (إجمالا) : – B || 1 فهذا K (الفاء مهملة) C || الحق K (القاف مفردة) C || بمنزلة ... العبد K (مهملة جزئيا) C || 1 – 6 فإذا فات ... شىء : (يلاحظ أن جواب «إذا» محذوف فى هذه الجملة وما بعدها، مما جعل الفقرة غير واضحة المعنى) || فإذا (بالهمزة السفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || أن يدرك K (الهمزة ساقطة، الياء مهملة) C || 2 الحق K (القاف مفردة) C || أن يسمع K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || قول ... صلاته K (مهملة تماما) C || حمدنى ... عبدى K (كذلك، الهمزة ساقطة) C || 3 ومجدنى (بتشديد الجيم) : ومجدنى K (الجيم مهملة) C || عبدى K (الباء مهملة) C || وفوض (بتشديد الواو) C : وفوض K (مهملة تماما) || إلى (بالهمزة والشدة) : الى C (بتشديد الياء) : الى K || بسمعه K (الباء مهملة) C || بإيمانه (بالهمزة السفلية) بايمانه C K || وتملق (بتشديد اللام) ... وتحبب (بتشديد الباء الأولى) K (مهملة جزئيا، القاف مفردة، الشدة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || 4 إليه (بالهمزة السفلية) : اليه K (الياء مهملة) C || وعرف K (الفاء مهملة) C || أنه (بالهمزة والشدة) : انه C K || سبحانه K (الباء مهملة) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || خفى (بتشديد الياء) : خفى C K || أبطنه فيه K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C || 5 – 6 فينزهه ... إليه (بالهمزة) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C || بأن (بالهمزة) C : بان K (مهملة) || يقول ... ليس K (مهملة غالبا) C || 6 كمثلك K (الثاء مهملة) C || شىء C : شى K || 8 أمر ... بذلك K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة، القاف مفردة) C || نزول ... ذكرناه K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة، القاف مفردة) C (الهمزة ساقطة) || 9 سبحانه K (الباء مهملة) C || 9 يصلى ... علينا K (مهملة جزئيا) C

فَينزلنا ، فى « صلاته علينا » ، على ثلاث مراتب . المرتبة (الأولى) الواحدة ، أنْ يجعلنا ، فى « صلاته علينا » ، كالوطاء الذى نصَلّى عليه . — والثانية ، أنْ « يُصَلّى علينا » صلاتنا على الجنازة . — والثالثة ، كالصلاة على النبىّ — صَلّى الله عليه وسلّم — . ولكلّ نوعٍ طائفةٌ مُعَيَّنة ، لها حالٌ معيّن .

(٢٣٣) فإنّه — سبحانه — قد ذكر أنه يُصلّى علينا ، فقال : ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُصَلِّى عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ﴾ . كما قال — فجمع بينه وبين ملائكته فى الصلاة على نبيه — فقال : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَاأَيُّهَا ٱلَّذِينَ آمَنُوا ﴾ بصلاتنا عليه ﴿ صَلُّوا عَلَيْهِ ﴾ . — وقد أمره (تعالى) بالجزاء فقال : ﴿ وَصَلِّ عَلَيْهِمْ [F. 55a] إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ ﴾ . — فما أعجب القرآن لِمَنْ تدبّرَ آياتِهِ وتذكّرَ !

(٢٣٤) فينبغى للعبد أن يكون بين يدى الحق ، عند « صلاته عليه » كالجنازة : ميتًا ، لا حراك له ولا دعوى . وهو فى قِبلة ربه .

1–13 فينزلنا ... ربه : — B || 1 ثلاث ... المرتبة K (مهملة تماما ماعدا « مراتب ») C || الواحدة C : الواحده K || أن C (بالهمزة) : ان K (النون مهملة) || 2 يجعلنا ... علينا K (مهملة غالبا) C || كالوطاء C : كالوطا K || الذى ... صلاتنا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 3 الجنازة K (مهملة تماما) C || والثالثة K (كذلك) C || كالصلاة C : كالصلاه K || 3–4 النبى ... معينة (بتشديد الياء) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الشدة ساقطة) || 6 فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 6–7 سبحانه ... وملائكته K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 6 – 7 قال ... فقال K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : + هو الذى يصلى عليكم C || 7 هو ... وملائكته : الأحزاب (33 / 43) || 8 – 9 ان ... عليه : كذلك (33 / 56) || 8 إن (بالهمزة والشدة) : ان K : — C || الله K : — C يصلون ... النبى (بتشديد الياء K (مهملة تماما) C || 9 يا أيها C : ياايها K (مهملة) || الذين ... عليهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة والمد) C || وصل ... لهم : التوبة (9 / 103) || 10 صلاتك C : صلواتك K (التاء مهملة) || 10 سكن . . . أعجب K (مهملة جزئيا) ، الهمزة ساقطة) C || 11 القرآن C : القران K (القاف مفردة ، النون مهملة) || تدبر K (التاء مفردة) C || آياته C : اياته K الياء مفردة) || 12–13 فينبغى ... ربه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة احيانا) C (الهمزة ساقطة)

فإن وافق ركوعُ العبد نزول الحق إليه بمثل قوله : ﴿ قل : كل يَعْمَل عَلى شاكِلَتِهُ ﴾ فقد أدرك الركعة . ومَن لم يقابل نزول الحق بركوعه ، عند هذا النزول الإلٓهى ، بالاسم الكريم ، إليه ، — فما أدرك الركعة ، لغويةً كانت أو شرعيةً .

* *

(قيام الحق بمصالح عباده)

(٢٣٥) فإنَّ اعتباره ، فى إدراكه (أى إدراك الداخل الإمام) قائماً ، قبل أن يركع (الإمامُ) — يعنى قبل أن ينحنى (الإمامُ) — فهو قيامُهُ (أى الحق) بمصالح عباده ، وَنَظَرُهُ لهم فى قيامه بهم . فإنَّه « القائم على كل نفس بما كسبت » من الخير لا بما اكتسبت (من الشر) ، بعين الرحمة . فيرزقهم ويحسننَّ إليهم ، « وهم له مشركون » و « كافرون » . (...) ويدعوهم ، وهم « عنه معرضون » ، وعلى هواهم ، الذى اتخذوه إلٓهاً ، مقبلون .

(أعظم التنزل الإلٓهى)

(٢٣٦) وكذلك (الاعتبار) فى السجود . فى مذهب مَن يرى الركعة المعتبرة للشرع أنها قيام من قيامه ، والإنحناء من حُنوِّه على

1 — 14 فإن ... على : — B || 1 — 2 قل ... شاكلته : الإسراء (17 /84) || 1 — 4 يعمل ... شرعية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، والمد ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا والمد) || 6 — 9 فإن (بالهمزة والشدة) ... كسبت K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 من الخير ... اكتسبت K (مهملة جزئيا) : — C || 9 — 10 بعين ... وكافرون K (مهملة جزئيا) C || ويحسنن (بنون التوكيد المشددة) K (مهملة جزئيا) : ويحسن C || 10 وكافرون : + وقل الادباء ما شئت C (هذه الجملة لا معنى لها) : (أما فى أصل K : « وقل من (...) ما شيت ») || 8 القائم ... كسبت : إشارة إلى آية 33 بتصرف من سورة (13) || 10 — 14 ويدعوهم ... حنوه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع المد)

عباده ، باسمه الحنّان ، بما ذكرنا . — والسجود الإلٓهى وهو أعظم النزول الإلٓهى الذى أنزل الحق فيه نفسه منزلة عبده . وهو قوله : « مَرِضْتُ فلمْ تعدْنِى . وَجُعْت فلمْ تطعِمني . وَظمِئت فلم تسقِنِي . » وأكثر من هذا النزول الإلٓهى فلا يكون . [F. 55b]

(٢٣٧) ثم فسّر (الحق) ذلك بأنّ فلانًا مَرض ، وفلانًا جاع ، وفلانًا ظمِئ . فأنزل نفسه منازلهم فى أحوالهم ؛ وأضاف ذلك إليه فى كنايته عن نفسه بهذه الأحوال .

(الركعة الإلهية والركعة المشروعة)

(٢٣٨) فمن أدرك ذلك ، كله ، من الحق فى صلاته ، فقد أدرك « الركعة الإلٓهية » ، من حيث إنّ الحقّ إمامه . فيقابله العبد بما يستحق هذا الإنعامُ الإلٓهى من الشكر : بالثناء بأوصاف السلب والتنزيه ، والكبرياء ، والعلوء والعظمة والجبروت . فهذه هى « الركعة المشروعة » .

1 — 4 عباده . . . فلا يكون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع المد) : — B || 5 — 12 ثم ... المشروعة C K (إجمالا) : — B || 5 بأن (بالهمزة والشدة) C : بان K || فلانا K (النون مهملة) C || مرض (الضاد مهملة) C || جاع K (الجيم مهملة) C || وفلانا K (الفاء مهملة) C || ظمىء C : ظمى K || 6 فأنزل ... منازلهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 2 فى K (الفاء مهملة) C || أحوالهم K (الحاء معجمة ، الهمزة ساقطة) C || وأضاف ... إليه (بالهمزة فيهما) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || فى ... الأحوال K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة) || 9 فمن أدرك K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 9 — 10 الحق ... أدرك K (كذلك ، كذلك) C || الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K (الياء مهملة) : الاهية C || 10 إن (بالهمزة لسفلية والشدة) : ان C K || الحق K (القاف مفردة) C || إمامه (بالهمزة السفلية) : امامه C K || 10 — 11 فيقابله ... الإنعام (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 الإلهى (بالهمزة والمد) : الالاهى K : الاهى C || بالثناء C : بالثنا K (الثاء مثنا) || بأوصاف C : باوصاف K (مهملة تماما) || والتنزيه K (الياء مهملة) C || 12 والكبرياء C : والكبريا K (الياء مفردة) || والعظمة C : والعظمه K || فهذه K (مهملة تماما) C || الركعة C : الركعه K || 12 المشروعة C K : + ن K (نون مقلوبة ، مهملة ، علامة الانتقال إلى بحث جديد).

(٢٣٩) والخلاف، فى هذه المسألة، يؤول إلى اختلاف العلماء فى الأخذ ببعض دلالة الأسماء أو بكلّها. فقد تُسَمَّى بعضُ الركعة ركعةً، كما تُسَمَّى كلُّها، بجميع أجزائها، ركعةً. كما نقول فى أمر النبىّ - صلّى الله عليه وسلّم -: «فى غسل الذكر». فمن غسل رأس ذكره أجزاه، فإنّه ينطلق عليه اسم الذكر. فيقال فى اللسان، فيمن غسل رأس ذكره: إنه غسل ذكره وإن لم يَعُمَّه، كغَسْلِ اسم اليد.

* * *

1 – 6 والخلاف ... اليد : – B || 1 والخلاف K (الخاء مهملة) C || فى K (مهملة) C || هذه C : هاذه C || المسألة : المسالة K : المسئلة C || 1 العلماء C ; العلما K || دلالة C : دلاله K || الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما K || 2 أو بكلها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) || فقد ... الركعة K (مهملة جزئيا) C || 2 تسمى K (التاء مهملة) : يسمى C || 3 بجميع أجزائها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C || نقول (بالنون لا بالتاء) K (القاف مهملة) : يقال C || 3 – 4 فى ... فمن K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || غسل K (الغين مهملة) C || رأس C : راس K || 4 فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || ينطلق عليه K (مهملة تماما) C || فيقال فى K (كذلك) C || 5 فيمن غسل K (كذلك) C || رأس C : راس K || 5 إنه (بالهمزة السفلية والشدة) : انه K C || غسل K (مهملة) C || وإن (بالهمزة) : وان K (النون مهملة) C

وصل فى فصل

مما يتعلق بهذا الباب

(سهو المأموم عن اتباع الإمام فى الركوع)

(٢٤٠) إذا سها المأموم عن اتباع الإمام فى الركوع حتى يسجد [F. 56ª] فقال قوم : إذا فاته أدراك الركوع معه ، فقد فاتته الركعة ، ووجب عليه قضاؤها . وقال قوم : يعتد بالركعة إذا أمكنه أن يتم من الركوع ، قبل أن يقوم الإمام إلى الركعة الثانية . – وقال قوم : يتبعه (المأموم) ويَعْتَدُّ بالركعة ما لم يرفع الإمام رأسه من الانحناء من الركعة الثانية .

(٢٤١) وهذه الأقوال المختلفة تنبنى ، عندى ، على مفهومهم من قوله – صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم – : « إنَّمَا جُعِلَ ٱلْإِمَامُ لِيُؤْتَمَّ بِهِ ، فَلا تَخْتَلِفُوا عَلَيه . »

1 – 11 وصل ... تختلفوا عليه C K (إجمالا) : – B || 1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، مشكلة جزئيا ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 مما ... الباب K (القاف مهملة ، مشكلة وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 4 إذا (بالهمزة السفلية) : اذا C K || المأموم (بالهمزة) C : الماموم K || الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام C K || حتى K (التاء مهملة) C || 5 فقال K (مهملة تماما) C || قوم K (القاف مفردة) C || إذا (بالهمزة السفلية) : اذا C K || إدراك (كذلك) : ادراك CK || 5 فقد K (مهملة) C || فاتته K (الفاء مهملة) C || 6 ووجب K (الجيم مهملة) C || عليه K (مهملة) C || قضاؤها C : قضاوها K || وقال K (مهملة) C || يعتد K (الياء مهملة) C || بالركعة K (مهملة) C || إذا (بالهمزة) : اذا CK || أمكنه أن (بالهمزة فيهما) K (الهمزة ساقطة) C ||6 يتم من K (مهملة) C || 7 قبل ... يقوم K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C || الإمام (بالهمزة السفلية) : الإمامCK || الركعةC : الركعه K || الثانية C : الثانيه K (الثاء مهملة) || وقال K (مهملة) C || ويعتد K (اليـاء مهملة) C || بالركعةC : بالركعه K (الباء مهملة) || 8 يرفع K (الياء مهملة) C || الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام C K || رأسه C : راسه K || 9 الانحناءC : الانحنا K || من K (مهملة) C || الثانية C : الثانيه K (الياء مهملة) وهذه C : وهاذه K || الأقوال (بالهمزة) : الاقوال K (القاف مهملة) C || المختلفة C : المختلفه K (الفاء مهملة) || 9 – 10 من قوله K (مهملة) || عليه K (كذلك) C || 11 إنما (بالهمزة السفلية) : انما C K || الإمام (كذلك) : الامام C K || ليؤتم C : ليوتم K || فلا ... عليه K (مهملة تماما) C

الحديثَ . — فهل من شرط المأموم أن يقارن فعلُهُ فعلَ الإمام ، أو ليس من شرطه ؟ وهل هذا شرط في جميع أجزاء الركعة المشروعة ، الثلاثة : وهو القيام ، والانحناء ، والسجود ؛ أم إنما هو شرط في بعضها ؟ وإذا كان الإمام في فعل جزءٍ من أجزاء الركعة ، والمأموم في جزء آخر ، — وقد قال (النبي) : « لاتختلفوا عليه » — ، فهو اختلاف عليه.

(٢٤٢) وهذا الحديث ، إذا حقَّقه الإنسان ، مع أحاديث أُخَر معلومة في هذه المسأَلة عَيْنِها ، فإنَّه يبدو له كل قول في هذه المسأَلة ، ممَّا حكيناه ، له مُتَعَلَّقٌ . فجميع أقوالهم مشروعةٌ ، وإن اختلفت . فالحمد لله الذي جعل في الأمر سعةً !

* *

(نظرات العبد إلى الحق في تجلياته إليه)

(٢٤٣) وصل : الاعتبار في ذلك . — [F. 56b] سَهْوُ العبدِ عن اتباع الحقِّ فيما أمره به ونهاه عنه ، أو فيما ينبغي أن يتأدَّب به معه ، في مقابلة إنعامه وإحسانه شكرًا ، — (هذا السَّهْوُ من العبد) مُؤَثِّرٌ في إيصال ما فاته من علم ما كان يحصل له من تجليه ، في ذلك القدر الذي فاته . واختلف أصحابنا في هذه المسأَلة ، على ما نذكره .

1 — 14 الحديث ... نذكره : — B || 1 الحديث K (الياء مهملة) C || فهل K (مهملة) C || المأموم C : المامومK (كتب هنا أولا : « الامام » ثم شطب عليه وكتب بعده : « الماموم ») || أن ... فعله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 1 — 2 فعل ... من K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || في جميع K (مهملة تماما) C || أجزاء C : اجزا K (الجيم مهمله) الركعة المشروعة K (مهملة تماما) C || 2 الثلاثة K (مهملة جزئيا) C (« الثلاثة » صفة « أجزاء الركعة » ، لا لقوله : « المشروعة ») || القيام (مهملة) K C || 3 والانحناء C : والانحنا K || 3 — 4 أم ... أجزاء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 والمأموم C : والماموم K || في فعل K (مهملة) C || جزء C : جز K (الجيم مهملة) || آخر (بالمد) C : اخر K || 5 وقد ... عليه K (الجملة مهملة تماما) C || 6 — 9 الحديث ... سعة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة أحيانا ساقطة) || 7 المسألة : المسله K : المسئلة C || 10 وصل ... ذلك K (مهملة جزئيا ، الجملة وسط السطر) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 12 — 14 الحق ... المسألة (المسلة K : المسئلة C) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحيانا) C

(٢٤٤) فقال قوم : إذا فاتتك نظرةٌ واحدةٌ من الحق فى وقتك ، وقد كنت تشهده قبل ذلك مُسْتَصْحِبا ، من وقت معرفتك به الذوقية ، كان ما فاتك منه ، فى نظرة وقتك ، أكثر مِمَّا نلته مِمَّا تَقَدَّم إلى وقتك . وأنا أذكر ما السبب فى ذلك ؟

(٢٤٥) وهو أن كل نظرة تكون من العبد إلى الحق ، فى تجليه له ، تتضمَّن معرفة كل نظرة — وَلَذَّتَها — مما تقدمتها ، وتزيد على ذلك بما تعطيه حقيقة نظرة الوقت . (فإذا سها العبد عَمَّا أمرد الحق) فقد فاته خير كثير ؛ فعليه قضاء ما فات ليحصل له هذا العلم . — ووقع لهم فى هذا غلطٌ كبير من حيث لا يشعرون . وذلك أن المصلِّ إذا فاته مع الإمام ما فاته ، فما أدرك فهى أَوَّلُ صلاته ، ويُتِمُّ على ما هى عليه الصلاة المشروعة . وما (هو) ، عندنا ، قاض ؛ إلَّا إذا كان القضاء بمعنى الأَداء ، فهو صحيح .

(٢٤٦) وأمَّا غلط أصحابنا ، فإنَّ الذى تقدَّم هذه النظرة الوقتيةَ من نظرات التجلِّ ، فهى هنا بحكم التبعية لهذه النظرة . وكلُّ نَظرةٍ ، فى وقتها ، (هى) فى عين سلطانها . وأين تصرُّف الشىء فى ملكه مِن تصرُّفِهِ فى ملك [F. 57a] غيره ؟ ؛ فافْهَمْ !

1 — 15 فقال ... فافهم : — B || 1 — 4 فقال ... فى ذلك K (كذلك كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 نظرة C : نظره K || 5 تكون ... الحق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 — 9 فى تجليه ... لا يشعرون K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C || 9 — 12 أن (بالهمزة والشدة) ... صحيح K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 — 15 وأما غلط ... فافهم CK (إجمالا) : — B || 12 وأما (بالهمزة الفوقية والشدة) C : واما K || أصحابنا K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C || فإن (بالهمزة السفلية والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || تقدم K (مهملة) C || النظرة الوقتية C : النظره الوقتيه K || 13 التجلى K (التاء مهملة) C || بحكم K (الباء مهملة) C || التبعية C : التبعيه K || النظرة C : النظره K || نظرة C : نظره K (النون مهملة) || 14 فى K (مهملة) C || عين K (الياء مفردة ، النون مهملة) C || وأين (بالهمزة) C : واين K (مهملة تماما) || الشيء C : الشي K || فى K (مهملة) C || 15 فافهم K (الفاء الأولى مهملة) C

(إدراك الأمر بحكم التضمن وإدراكه بحكم المشاهدة)

(٢٤٧) ثم نرجع ونقول . — وقال قومٌ من أصحابنا : بأنّ هذا التجلّى ، الذى هو فيه ، يتضمّن مافاته و ماناله . فيَعتدُّ (المأموم) بما أدركه ، فإنّه يناله فيه . والذى أذهب إليه هو ما ذكرناه : مِن أنّ إدراك الأمر بحكم التضمّنِ ، ما هو مثل إدراكه بحكم التصريح ومشاهدة العين . فإنّ (الإدراك) الواحد ، الذى هو سلطان الوقت ، هو إدراكٌ تفصيلىٌّ عَيْنِىٌّ ، له ذوقٌ خاصٌ ؛ و (الإدراك) الآخر المضمَّنُ (هو) إدراكٌ إجمالىٌّ ، غير عَيْنِىّ : فله ذوقٌ آخر ، مُتميّزٌ عن ذوقه فى وقته

(٢٤٨) أين الرؤية لصاحب الورث الموسوى مِنّا ، وإن كان من مشكاة محمد — صلّى الله عليه وسلّم ! — ، مِن الرؤية المحمدية مِنَ المحمّدىّ الخالص ، مع كونها تتضمّن الرؤية الموسوية ؟ لكنها (أى الرؤية) هنـــا (هى) تَبَعٌ ، وفى زمان ســـلطانها (هى) شىءٌ آخر .

2 — 12 ثم ... آخر : — B || 2 ثم ... ونقول K (مهملة تماما) C || وقال قوم K (كذلك) C || أصحابنا K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C || بأن (بالهمزة والشدة) : بان K (الباء مهملة) C (مع تشديد النون) || 3 فيه يتضمن K (مهملة) C || 3 — 4 فيعتد ... أدركه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K C || أذهب ... أن (بالهمزة والشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 إدراك (بالهمزة السفلية) ... التصريح K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || ومشاهدة C : ومشاهده K || 6 العين K (الياء مهملة) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || فإن الواحد : (الإدراك الواحد للشىء هو الإدراك الكلى له) || 6 الوقت K (القاف مفردة على طريقة المغاربة) C || 7 تفصيلى K (الياء مهملة) C || والآخر (بالمد) C : والاخر K || 6 — 7 إدراك إجمالى (بالهمزة فيهما) : ادراك اجمالى C K || آخر (بالمد) C : اخر K || متميز ... وقته K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C || 9 أين K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C || الرؤية C : الرويه K (الياء مهملة) || الورث K (مهملة) || وإن (بالهمزة السفلية) : وان C K || 10 من مشكاة K (مهملة تماما) C || عليه K (الياء مهملة) C || الرؤية C : الرويه K (الياء مهملة) || المحمدية K (مهملة تماما) C || 11 الخالص ... تتضمن K (مهملة تماما) C || الموسوية K (الياء مهملة) C || لكنها C : لاكنها K (مهملة) || 12 وفى K (الفاء مهملة) C || زمان سلطانها K (مهملة) C || شىء C : شى K || آخر (بالمد) C : اخر K

فتتفاضل الورثة فى الميراث بحكم طبقاتهم . فَمِنَ الورثة مَن يُحْرِزُ المال كلّه ؛ و (منهم) الوارث النصف ، والربع ، والثمن ، والثلث ، والسدس ؛ إلى غير ذلك .

(ذائق العسل على حدة وذائقه فى شراب التفاح)

(٢٤٩) فالجامع بين الإدراكَيْن ، كلٌّ إدراك فى مقامه ، لا يساوى ولا يماثل المدرك لأحدهما دون الآخر ، مِن الطرفين . فإنَّ الذائق ٱلعسلَ على حِدَة ، ثُمَّ يذوقه فى شراب التُّفاح مثلا : فقد أدركه ذوقًا فى الحالَيْن . ولكن يجد فرقانًا بين الذوقين ، بلا شكٍّ . وأين حكمه عسلاً ، مِن حكمه شرابًا ، أو شرابَ تُفَّاح ؟ [F. 57b]

* * *

1 – 9 فتتفاضل ... تفاح : – B || 1 فتتفاضل ... من K (مهملة غالبا) C || يحرز K : يحوز C || 2 الوارث ... والثلث K (مهملة تماما) C || 5 فالجامع K (الفاء مهملة) C || فى K (كذلك) C || الآخر (بالمد) C : الاخر K || من K (النون مهملة) C || فإن (بالهمزة السفلية والشدة) : فان K C || الذائق K (الهمزة ساقطة) C || 7 يذوقه ... الحالين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C || 8 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || يجد . . . وأين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C

وصـــل فى فصـــل

إتيان المأموم بما فاته من الصلاة مع الإمام هل هو قضاء أو أداء على اصطلاح الفقهاء ؟

(٢٥٠) فإن قلت : فهل إتيان المأموم بما فاته من الصلاة مع الإمام (هو) قضاء ، أو أداء فى الظاهر ؟ قلنا فى الجواب : إنَّ للشرع المقرر فيه ثلاثَ مذاهب . مذهب أنَّ ما يأتى به (المأموم) بعد سلام الإمام فهو قضاء ؛ وأنَّ ما أدرك (الداخل) مع الإمام ليس هو أول صلاته . ومذهب آخر ، أنَّ الذي يأتى به (المأموم) بعد سلام الإمام فهو أداء ؛ وأنَّ ما أدركه مع الإمام هو أول صلاته ؛ وبه أقول . ومذهب ثالثٌ فرَّقَ

1 - 9 وصل ... فرق C K (إجمالا) : − B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، وسط السطر) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 إتيان ... فاته K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما ، وسط السطر) C (الهمزة ساقطة أحياناً ، مع بقية العنوان) || 2 من ... الإمام (بالهمزة) K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط السطر) C (الهمزة ساقطة ، مع بقية العنوان) || 2 - 3 هل ... على K (الهمزة ساقطة ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان) || 3 اصطلاح الفقهاء K (وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 4 فإن (بالهمزة) : فان K (مهملة) C || قلت K (القاف مفردة) C || فهل K (مهملة) C || إتيان (بالهمزة السفلية) اتيان K (مهملة تماما) C || المأموم C : الماموم K || بما K (مهملة) C || الصلاة : الصلاه K || الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام C K || 5 قضاء C : قضا K || أداء (بالهمزة) : ادا K : − C : + قلنا K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || فى الظاهر K (مهمله) C || 5 قلنا K (القاف مفردة) C || إن (بالهمزة السفلية والشدة) : ان C K || للشرع K : الشرع C || 6 المقرر K (القاف مفردة) C || فيه K (الياء مهملة) || أن (بالهمزة والشدة) : ان C K || يأتى C : ياتى K (الياء الأولى مهملة) || بعد K (مهملة) C || 7 الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام C K || قضاء C : قضا K (القاف مهملة) C || وأن (بالهمزة والشدة) ... الإمام (بالهمزة السفلية) C K (الهمزة ساقطة فيهما) || ليس ... صلاته K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 8 آخر أن C : اخر ان K (النون مهملة) || يأتى C : ياتى K (مهملة) || به K (كذلك) C || 8 بعد K (الباء مهملة) C || الإمام (بالهمزة) : الامام C K || 8 - 9 فهو ... أقول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) || 9 ثالث K (الثاء الأولى مهملة) C

بَيْنَ الأَقوال والأَفعال ، فقال : يقضى فى الأَقوال - يعنى فى القراءة - ويكون مُؤَدِّيًا فى الأَفعال .

(٢٥١) فَمَن أدرك ركعةً من صلاة المغرب ، على المذهب الأَول - أعْنى مذهب القضاء - قام ، إذا سَلَّمَ الإمام ، إلى ركعتين ، يقرأ فيهما بأُمِّ القرآن وسورة ، ولايجلس بينهما . وعلى المذهب الثانى ، يقوم (المأموم) إلى ركعة واحدة ، يقرأ فيها بأُمِّ القرآن وسورة - يجهر فيها - ويجلس ؛ ثم يقوم إلى ركعة يقرأ فيها بأُمِّ القرآن سِرًّا فقط. وعلى المذهب [F. 58ª] الثالث يقوم (المأموم) إلى ركعة يقرأ فيها بأُمِّ القرآن سورة ثم يجلس ؛ ثم يقوم إلى ركعة ثانية يقرأ فيها بأُمِّ القرآن وسورة .

(٢٥٢) وهذه المذاهب الثلاثة قد وردت فى الحديث . ورد فى الْخبَرِ : « فَمَا أَدْرَكتمْ فَصَلُّوْا ، وَمَا فَاتَكمْ فَأَتِمُّوْا » = و « الإتمام » يقتضى أن يكون ما أدركه (المأموم) هو أَوَّل صلاته . - وفى رواية : « فَمَا أَدْرَكتمْ فَصَلُّوْا ، وَمَا فَاتَكمْ فَاقضُوْا » = و « القضاء » يوجب أن يكون ما أدرك (المأموم) فهو آخر صلاته . وَمَن استعمل الحديثين -

1 - 15 بين ... الحديثين : -B || 1 بين ... فى الأقوال K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة كذلك) || يعنى K (الياء مهملة) C || فى K (مهملة) C || القراءة : C القراةK || 2 ويكون K (الياء مفردة ، النون مهملة) C || 2 مؤديا (بالهمزة) C : موديا K || فى الافعال K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزةساقطة) || 3 - 4 فمن . . . إذا (بالهمزة السفلية) K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 - 5 الإمام (بالهمزة السفلية) ... يقوم K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 ركعة ... وسورة K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع المد دائما ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 يجهر فيها K (مهملة تماما ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل وبخط غير واضح) C || 7 فقط K (مهملة) C :+ ن K (نون مقلوبة ، مهملة) || 11 - 15 وهذه (وهاذه K) ... الحديثين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

أعنى الروايتين – جمع بين « القضاء » و « الأداء » ، فقال : يقضى فى الأقوال ، ويكون مؤدّيًا فى الأفعال ، كما بيّنّاه قبلُ .

* *

(الحكم للاسم الإلهى الذى هو سلطان الوقت)

(٢٥٣) وصل : اعتبار هذا الفصل . – مَنِ ٱعْتَبَرَ الحكم للاسم الإلٓهى ، الذى هو سلطان الوقت وصاحبه ، فلا يخلو : إن كان هو عين ذلك الاسم الذى له حكم تلك الصلاة كلّها ، من أولها إلى آخرها ، فى حق الإمام والمأموم ، فإنّه مؤدٍّ بلا شك . فإنّ ذلك الاسم لا ينفصل عن حكم وقته بسلام الإمام ، بل حتى يُسَلِّم (الإمام) وينفصل كلُّ مَنْ كان فى حكم الإمام . فإن تلك الحالة من ذلك الاسم ، تستصحب لهذا الذى فاته ما فاته ، ولو أدركه (المأموم) فى آخر جلوس فى صلاته .

(٢٥٤) ومَنِ ٱعْتَبَرَ الحكم للاسم الذى [F. 58b] يُعطى الركوع – وهو غير الاسم الذى يعطى القيام والقراءة – وكلُّ حركة فى الصلاة لها اسم إلٓهىٌّ مخصوصٌ ، وإن شاركه اسمٌ إلٓهىٌّ آخر ، أو أسماءٌ أُخَرُ إلٓهيةٌ . – (فمَن لا حظ هذا الاعتبار) قال بالقضاء .

1 – 14 أعنى ... بالقضاء : – B || 1 جمع K (الجيم مهملة) : وجمع C || 4 وصل ... الفصل K (الذال مهملة ، الجملة وسط السطر) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || من اعتبر K (مهملة تماما) C || الالهى (بالهمزة والمد) : الالاهى K : الالهى C || 5 – 8 الوقت ... يسلم (بتشديد اللام) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 – 9 وينفصل ... صلاته K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) || 10 ومن K (النون مهملة) C || يعطى K (الياء مهملة) C || 11 القيام K (مهملة) C || والقراءة C : والقراة K || فى الصلاة K (مهملة) C || 12 إلهى (بالهمزة والمد) الاهى K : الهى C || 13 – 14 وإن (بالهمزة السفلية) ... بالقضاء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا مع المد) : + ن K (نون مقلوبة مهملة)

(حكم الاشتراك بين الأسماء فى الصلاة)

(٢٥٥) ومن اعتبر حكم الاشتراك بين الأسماء فى الصلاة ، وأنّ لكل اسم فيها نصيبا ، — قال : يُؤدِّى فى كذا ، ويقضى فى كذا . أى يأْخذ من تجلى الاسم الفلانى ما يعطيه من المعارف ، ومن الاسم الآخر ما يعطيه من العلوم . وبالذوق فى ذلك تتميَّز الأَشياء عند العارفين .

(٢٥٦) ﴿ وَٱلسَّمَاءِ ذَاتِ ٱلرَّجْعِ * وَٱلأَرْضِ ذَاتِ ٱلصَّدْعِ * إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ * وَمَا هُوَ بِٱلْهَزْلِ ﴾ . — * وَلَيْسَ جَهُولٌ بِالأُمُورِ كَمَن دَرَىٰ ! * فأْتِ سَمْعَكَ ، وَأَحْضِرْ بِكلِّكَ ! عسى أن تكون من أهل التحصيل ، فتكون من المفلحين !

* * *

2 – 9 ومن . . . المفلحين K C (إجمالا) : – B || 2 اعتبر K (مهملة) C || بين K (مهملة ماعدا النون) C || الأسماء : الاسماء C : الا سما K || فى K (مهملة) C || وأن (بالهمزة والشدة) : وانC (بالشدة) : وان K || 3 فيها نصيبا K (مهملة تماما) C || قال K (مهملة) C || 3 يؤدى C : يودىK (مهملة) || فى كذا K (الفاء مهملة) C : (أى فى أفعال الصلاة) || ويقضى ... كذا K (مهملة جزئيا) C : (أى فى أقوال الصلاة) || 3 – 4 أى (بالهمزة) ... المعارف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 4 الآخرC : الاخر K || يعطيه K (مهملة) C || 5 وبالذوق فى K (مهملة تماما) C || الأشياء : الاشياء C : الا شيا K || العارفين K (الياء مهملة) C || 6 والسماء . . . بالهزل : الطارق (86 : 11 – 14) || والسماء : والسما K || الرجع K (مهملة) C || والأرض : والارض K C || إنه (بالهمزة السفلية والشدة) : انه K C || بالهزل K (الباء مهملة) C || 7 وليس ... درى (دراK) K (الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد) C (الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة مع سياق المتن) || 8 فأْت (بالهمزة) C : فاتى K (الفاء مهملة ، القاف مفردة) || واحضر K : وأحضر (بالهمزة) C || بكلك K (الباء مهملة) C || أن (بالهمزة) C : ان K || تكون K (النون مهملة) C || 9 فتكون K (مهملة تماما) C || المفلحين K (الفاء مهملة) C

وصــل فى فصــل

حكم سجود السهو

(٢٥٧) اختلفوا فى سجود السهو : هل هو فرض أو سُنَّة ؟ فمن قائل : إنَّه سنَّة . ومن قائل : إنَّه فرض ، لكن ليس هو منْ [F. 59ᵃ] شرط صحة الصلاة . — وفرَّق مالك بين سجود السهو فى الأَفعال ، وبين السجود للسهو فى الأَقوال ، وبين الزيادة والنقصان . فقال : سجود السهو ، الذى يكون للأَفعال الناقصة ، واجب . وهو ، عنده ، من شروط الصلاة .

* *

(الإيمان والنظر والكشف)

(٢٥٨) **وصل : فى اعتبار هذا الفصل .** — لمَّا كان السَّهْوُ سببه الشك أو النسيان — والمطلوبُ اليقينُ — فلا يعبد الله إلَّا من كان « على بينة من ربه » ،

1 – 11 وصل ... من ربه C K (إجمالا) :–B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة مشكلة جزئيا ، وسط السطر) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 حكم ... السهو K (الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 اختلفوا فى K (مهملة تماما) C || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C || إنه (بالهمزة السفلية والشدة) : انه C K || سنة (بتشديد النون) : سنة C : سنه K || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 إنه (بالهمزة والشدة) : انه C K || فرض K (مهملة) C || لكن C : لاكن K || 5 صحة C : صحه K || وفرق K (القاف مهملة) C || فى الأفعال K (الفاء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 وبين K (الياء مهملة) C || فى ... الزيادة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 – 7 فقال ... الناقصة K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) || 7 من K (النون مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || 10 وصل ... الفصل K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 11 اليقين K (مهملة باستثناء القاف) C || فلا يعبد K (مهملة باستثناء الباء) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا CK || من K (مهملة) C || على ... ربه : إشارة إلى آية7 من سورة هود

أزكاها وأعدلُها وأقواها ، الإيمانُ الذى يجده المؤمن بربه فى نفسه ، مِمَّا لا يقدر على دفعه . ودونه ، فى القوة والطهارة ، ما هو مبناه على الأدلَّة النظرية . فإن انضاف إلى المؤمن ، أو إلى صاحب النظر ، الكشفُ كان أقوىٰ من كل واحد من الاثنين على انفراد ، بلا شكٍّ .

(٢٥٩) وهذا (أى المؤمن صاحب الكشف) لا يدخله سَهْو فى صلاته . وصاحب النظر ، وحده ، هو الذى يدخله السَّهْوُ . وكذلك المؤمن المتزلزل . فسجودُ السَّهْو عليه فرضٌ واجبٌ . وهو أنَّه يرجع ، فى النظر ، إلى نفسه وفقره وإمكانه وعجزه ، ليستدل بذلك على معبوده ، وغناه ووجوب وجوده ونفوذِ اقتداره . فإنَّ فى العلم بذلك ترغيمًا للشيطان ، [F. 59b] الذى ألقى إليه الشكَّ فى عمله أو عبادته .

(الصلاة مناجاة الحق وشهوده)

(٢٦٠) ولمَّا كانت الصلاة مناجاة الحق وشهودَه ؛

1 – 12 أزكاها ... وشهوده : – B || 1 أزكاها ... وأقواها K (الهمزة ساقطة) C || الإيمان (بالهمزة السفلية) : الايمان C K || يجده K (مهملة) C || المؤمن C : المومن K (النون مهملة) || فى K (مهملة) C || 2 لا يقدر K (الياء مهملة) C || فى ... مبناه K (مهملة غالبا) C || 3 – 4 الأدلة ... إلى (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || المؤمن C : المومن K || 4 – 5 صاحب ... الاثنين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 4 انفراد ... شك K (مهملة) C || 5 لا يدخله K (مهملة) C || فى صلاته K (كذلك) C || 6 النظر K (النون مهملة) C || يدخله K (الياء مهملة) C || وكذلك K (مهملة) C || المؤمن C : المومن K || 7 عليه ... واجب K (مهملة جزئيا) C || أنه (بالهمزة والشدة) ... النظر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 إلى (بالهمزة) ... ليستدل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 8 – 9 بذلك ... وجوده K (مهملة جزئيا) C || 9 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || فى العلم بذلك K (مهملة تماما) : فى ذلك العلم C || ترغيما K (الياء مهملة) C || 10 ألقى C : القى K (مهملة) || عمله K : علمه C || 12 الصلاة C : الصلاه K || مناجاة C : مناجاه K (النون مهملة) || الحق K (القاف مفردة) C

وقد قيل له : « أُعْبُدِ ٱللهَ كَأَنَّكَ تَرَاهُ » ، وقيل له : « إِنَّ ٱللهَ فِي قِبْلَةِ ٱلْمُصَلِّي » ؛ — فإذا تَوَجَّه فى صلاته ، وقَيَّدَ الحق بجهة الاستقبال كما قيل له ، إلّا أنَّه أخلاه عن الإحاطة به وَمَثَّلهُ ، كالشخص القائم ينظر إليه ويناجيه فى قِبْلته ، — فقد سها عمَّا يجب للإِلَه من الإحاطة به ، والإطلاق عن التقييـــد ؛ وهو الذى ، أيضًا ، سَمَّاه الشرع بقوله : ﴿ لَيسَ كَمِثْلِهِ شَىءٌ ﴾ .

(٢٦١) فينبغى لِمَن هذه حاله أن يسجد لِسَهوِهِ : وهو أنْ يَرُدَّ ذلك التشبيه والتخيُّل والتصوير إلى نفسه . وهو السجود . ويقول : «سبحان ربى الأعلى» ثلاثًا : واحِدةً لِجِسِّهِ ، والثانية لخياله ، والثالثة لعقله . فينزهه عن أن يكون (— سبحانه —) مدركا لِحِسِّهِ فيتقيد به ، أو بقَيْدِ خيالِهِ ، أو بقَيْدِ عَقْلِهِ . — فذلك ترغيمٌ للشيطان !

* * *

1 — 11 وقد ... للشيطان — B || 1 وقد ... كأنك (بالهمزة والشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || وقيل K (كذلك) C || 1 — 3 إن (بالهمزة السفلية والشدة) ... إلا أنه (بالهمزة والشدة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || أخلاه . . . للإله (بالهمزة والمد K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || للإله (بالهمزة والمد) : للالاه K : للاله C || 3 الإحاطة (بالهمزة السفلية) ... شى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 ليس ... شىء سورة الشورى (42 /11) || 7 — 9 لمن ... والثانية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 حاله K : حالته C || 9 سبحان C : سبحن K (مهملة) || 9 — 11 والثالثة ... ترغيم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C

وصـــل فى فصـــل

مواضع سجود السهو

(٢٦٢) فمِن قائل : إنَّ موضعه ، أبدًا ، قبل السلام . — ومِن قائل : بعد السلام ، أبدًا . — ومِن قائل : إن كان (سجود السهو) للنقصان ، فقبل السلام ؛ وإن كان [F. 60ª] لزيادة ، فبعد السلام . ومِن قائل : يسجد قبل السلام فى المواضع التى سجد لها رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — قبل السلام ؛ ويسجد ، بعد السلام فى المواضع التى سجد فيها رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — بعد السلام . فما كان من سجود فى غير تلك المواضع فإنه يسجد قبل السلام . — ومِن قائل : لا يسجد للسهو إلاَّ فى المواضع الخمسة التى سجد فيها رسول الله — صلى الله

1 — 10 وصل ... صلى الله CK (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل (الفاء مهملة) K (الجملة مشكلة ووسط السطر) C (الجملة مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 مواضع ... السهو K (الجيم مهملة ، مشكلة وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 فمن K (النون مهملة) C || قائل (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إن (بالهمزة السفلية والشدة) CK || أبدا (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C || قبل K (القاف مفردة) C || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 بعد K (الباء مهملة) || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إن (بالهمزة السفلية) . . . فقبل K (مهملة تماما ، والقاف مفردة ، والهمزة ساقطة) C الهمزة ساقطة أحيانا) || وإن (بالهمزة السفلية) : وان CK || لزيادة K (الياء مهملة) C || فبعد K (مهملة تماما) C || 5 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يسجد K (الياء مهملة) C || 6 قبل K (مهملة) C || فى ... التى K (مهملة C || 7 عليه K (مهملة) C || قبل K (القاف مفردة ، الياء مهملة) C || ويسجد K (الياء مهملة) C || 7 بعد ... التى K (مهملة تماما) C || 8 فيها K (كذلك) C || عليه K (الياء مهملة) C || بعد ... تلك K (الجملة مهملة تماما) C || 7 المواضع K (الضاد مهملة) C || 9 فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || يسجد K (الياء مهملة) C || 9 قبل K (مهملة) C || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || لا يسجد K (الياء مهملة) C || 10 إلا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا CK || فى المواضع K (مهملة) C || الخمسة C : الخمسه K || التى K (التاء مهملة) C || فيها K (مهملة).

عليه وسلَّم — فقط . وأمَّا غير ذلك ، فإن كان فرضًا أتى به ؛ وإن كان ندبًا لم يكن عليه شئٌ .

(٢٦٣) والذى أقول به وأذهب إليه : أنَّ المواضع التى سجد فيها رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — يسجد فيها . فما سَجَدَ له قبل السلام ، سُجِدَ له قبل السلام ؛ وما سَجَدَ له بعد السلام ، سُجِدَ له بعد السلام وأمَّا غير ذلك ، مِمَّا سَهَا فيه المصَلِّى ، فهو مُخَيَّر : إن شاء سجد لذلك قبل السلام ، وإن شاء سجد له بعد السلام .

* *

(رؤية الله قبل كل شئ)

(٢٦٤) وصل : اعتبار هذا الفصل . — قال الله تعالى : ﴿ لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ فإن قدَّم (العبد) نظره لله على نظره لنفسه ، فيما سها فيه ، كان كمن سجد قبل السلام . [F. 60b] وهو مقام الصِّدِّيق : « مَارَأَيْتُ شَيْئًا إِلَّا رَأَيْتُ ٱللَّهَ قَبْلَهُ » .

1 — 12 عليه . . . قبله : — B || 1 عليه K (مهملة) C || فقط K (الفاء مهملة ، القاف مفردة) C || وأما (بالهمزة الفوقية والشدة) : واما K C (مع الشدة فى C) || فإن (بهمزة فسكون) : فان K (الفاء مهملة) C || به K (مهملة) C (وإن بهمزة فسكون) : وان K (النون مهملة) C || 2 يكن عليه K (مهملة) || شيء C : K : + ن K (نون مقاوبة علامة نهاية الجملة) || 3 قول K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || وأذهب . . . التى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 4 فيها K (مهملة) C || يسجد فيها K (مهملة تماما) C || سجد ... قبل K (كذلك) C || 5 سجد K (الجيم مهملة) : يسجد C || بعد K (الباء مهملة) C || مسجد K : يسجد C || 6 وأما (بالهمزة الفوقية والشدة) : وأما C ، واما K || 6 غير ذلك K (مهملة تماما) سها C : سهى K (مبنى للمجهول) || فيه K (مهملة) C || إن (بالهمزة) : ان K (النون مهملة) C || شاء C : شا K || 7 سجد K (الجيم مهملة) C || لذلك K (الذال مهملة) : له C || قبل ... بعد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 وصل ... الفصل K (الجملة مشكلة ، وسط السطر) C (مع السياق ، داخل هلالين زاهرين) || 9 — 12 قال ... قبله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف أحيانا مفردة) C || 9 — 10 لله بعد : سورة الروم ، آية ٤

(رؤية الله بعد كل شئ)

(٢٦٥) وإن قدَّم (العبد) نظره فى نفسه على نظره فى ربه ، كما قال صلَّى الله عليه وسلَّم — : « من عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ » ، كان كمن سجد بعد السلام . وهو مقام مَن قال « مَا رَأَيتُ شَيْئًا إلَّا رَأَيْتُ ٱللهَ بَعْدَهُ » . وهو مقام أصحاب الأدلَّة العقلية على وجود الصانع . أىْ ما رأيت شيئًا إلَّا وكان لى دليلا على الله . فهو يتقلَّب فى الأدلَّة دائمًا .

(العقل والخيال والشرع)

(٢٦٦) وأمَّا الزيادة والنقصـــان (فى الصلاة) ، فهو للعقل ما نَقَصَه ، مِن حَيْثُ فكره ، مِن علمه بربه ، مِمَّا لا يستقل بدركه ، مِمَّا وصفه به الشارع بعد ذلك ؛ ولم يكن العقل يدل على أنَّ ذلك الوصف يستحقه جلال الله ، بل كان يحيله عليه معنىً وإطلاقًا . وأمَّا الزيادة ، فما يحكم به الخيال على ربه مِن التقييد والتحديد ، من غير اعتقاد تنزيه فيما قَيَّده به وحدَّده . فهذا سهو الزيادة ، وذاك سهو النقصان . فإن الله يقول : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ = ف « ليس كمثله شىء » ، من هذه الآية ، هو دليل العقل . « وهو السميع البصير » هو دليل السمع . فجمع مُعْتَقِدُ هذا بين الدليلين : السمعىّ ، والعقلىّ .

2 — 17 وإن ... والعقل : — B || 2 — 6 وإن (بهمزة فسكون) . . . دائما K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 — 9 وأما (بهمز فشد) ... فكره من K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 9 — 11 بربه . . . الوصف K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة) || 11 — 12 يستحقه ... ربه من K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 — 15 التقييد ... العقل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 — 15 ليس ... البصير : سورة الشورى (42 : 11) || 19 السميع ... الدليلين K (كذلك) C

(المواضع الخمس التى سجد فيها رسول الله للسهو)

(٢٦٧) وأمّا المواضع التى سجد فيها رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – (للسهو) فهى خمسة : شكَّ فَسَجَدَ ؛ – وقام من اثنتين ولم يجلس ، فسَجَدَ ؛ – [F. 61a] وسلَّم من اثنتين فسجدَ ؛ – وسَلَّم من ثلاث فسَجَدَ ؛ – وصَلَّى خمسًا ساهيًا فسَجَدَ .

(٢٦٨) واختلف الناس فى سجوده (– ص –) : هل سجد للزيادة والنقصان ، أو لسهوه ؟ فمِن قائل : لسهوه . ومن قائل : للزيادة والنقصان – ، والذى أقول به : إنّه (– ص –) سجد لهما : السجدة الواحدة لسهوه ، والثانية للزيادة والنقصان . فكان (سجوده) للنقص إتمامًا ، وكان للزيادة خيرًا : « نُورٌ على نور ! »

* * *

2 – 10 وأما ... على نور C K (إجمالا) : – B || 2 وأما (بالهمزة الفوقية والشدة) : وأما C : واما K || المواضع التى K (مهملة تماما) C || فيها K (كذلك) C || عليه K (الياء مهملة) C || 3 اثنتين C : اثنين K || 3 من اثنتين K (مهملة باستثناء التاء) C || 4 من ثلا ث K (مهملة باستثناء التاء الأخيرة) C || فسجد K (الفاء مهملة) C || ساهيا K (مهملة) C || 5 فسجد K (الفاء مهملة) C || 6 واختلف ... سجوده K (الجملة مهملة تماما) C || 6 للزيادة C : للزياده K (الياء مهملة) || 7 والنقصان (القاف مفردة على طريقة المغاربة) C || فمن K (الفاء مهملة) C || قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || للزيادة . . . به K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C || 8 إنه (بالهمزة السفلية) : أنه (بالهمزة الفوقية) C : انه K || 8 – 9 السجدة الواحدة : السجده الواحده K (الجيم مهملة) : السجدة واحدة C || 9 والثانية K (مهملة تماما) C || للزياده K (مهملة ماعدا الزاى) C || والنقصان K (النون مثناة والقاف مفردة) C || فكان K (مهملة) C || للنقص K (القاف مفردة) C || 10 إتماما (بالهمزة السفلية) : تماما C K || للزيادة K (مهملة ماعدا الزاى) C || نور ... نور : الجزء الأخير من آية النور فى سورة النور (24 / 35)

وصل فى فصل

الأقوال والأفعال التى يسجد لها القائلون بسجود السهو

(٢٦٩) اتفق العلماء على أنَّ السجود (للسهو) يكون عن سنن الصلاة دون الفرائض ودون الرغائب . فالرغائب لا شيء عندهم فيها ، إذا سها عنها المُصَلِّي فى الصلاة ، مالم تكن أكثر من رغبةٍ واحدة . مثل ما يَرَىٰ مالك أنَّه لا يجب سجودٌ من نسيان تكبيرة واحدة ، ويجب بأكثر من واحدة . — وأمَّا الفرائض فلا يُجْزِى عنها إلَّا الإتيان بها وجبرها ، إذا كان السهو عنها مِمَّا لا يوجب إعادة الصلاة بأسرها . — وأمَّا سجُود السهو للزيادة ، فإنَّه يقع عند الزيادة [F.61b] فى الفرائض والسّنن جميعًا . فهذه الجملة لا خلاف بينهم فيها .

1 — 10 وصل . . . بينهم فيها C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الجملة مشكلة ، وسط السطر) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 الأفعال ... التى K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان) || يسجد (مبنى للمعلوم) ... بسجود K (الهمزة ساقطة ، الجملة مشكلة ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان) || السهو K (الكلمة وسط السطر مفردة) C (مع تتمة العنوان) || 3 اتفق K (مهملة تماما) C || العلماء : العلما K || أن (بالهمزة والشدة) : ان C K || عن K (النون مهملة) C || 4 دون K (كذلك) C || الفرائض C : الفرايض K (الياء مهملة) || 4 الرغائب C : الرغايب K (مهملة ماعدا الباء) || فالرغائب C : فالرغايب K (مهملة ماعدا الباء) || لا شيء C : لا شى K (الشين مهملة) || فيها K (مهملة) C || إذا (بالهمزة) : اذا C K || 5 فى K (الفاء مهملة) C || واحدة C واحده K || 6 أنه C : انه K || يجب K (الياء مهملة) C || سجود K (الجيم مهملة) C || تكبيرة C : تكبيره K || واحدة C : واحده K || بأكثر (بالهمزة) C : باكثر K (الباء مهملة) || من K (مهملة) C || 7 وأما (بالهمزة والشدة) : وأما C (بالهمزة فقط) واما K || الفرائض C : الفرايض K (بإهمال الياء والضاد) || فلا يجزى ... الإتيان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة كذلك ساقطة) || 8 إذا (بالهمزة) . . . الصلاة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة كذلك) || 8 بأسرها (بالهمزة) C : باسرها K (الباء مهملة) || 8 — 9 وأما (بالهمزة الفوقية والشدة) ... للزيادة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه C K || الزيادة C : الزياده K || 9 — 10 فى ... فهذه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 10 الجملة C : الجمله K || لا خلاف K (مهملة) C || بينهم K (النون مهملة) C

(٢٧٠) وكلُّ ما يقول فيه علماء الشريعة مُسْتَحَبٌّ ، فذلك هو المرغَّبُ ؛ وما عداه فهو سُنَّةٌ أو فرضٌ. والسُّنَّة والرغبة ، عندهم ، من باب الندب .وتختلف ، عندهم ، بالأقل والأكثر فى تأْكيد الأمر بها ، وذلك بسبب قرائن أحوال تلك العبادة . حَتَّىٰ أَنَّ بعضهم يرىٰ فى بعض السُّنَن ، ما إذا تُرِكتْ عَمْدًا إِنْ كانت فعلًا ، أو فُعِلَتْ عمدًا إن كانت تركًا ، — حكمها فى الإثم حكم الواجب . مثل لو ترك الإنسان الوتر أو الفجر دائمًا : كان آثمًا .

(٢٧١) فأَمَّا الجلسة الوسطى ، فاتفقوا على سجود السهو لتركها . واختلفوا فى الجلسة الوسطى : هل هى فرض أو سُنَّة ؟ واختلفوا : هل يرجع الإمام إذا سُبِّحَ به إليها ، أو ليس يرجع ؟ وإن رجع : مَتَىٰ يرجع ؟ — فقال الأكثر : يرجع ما لَمْ يَسْتَوِ قائمًا . وقال قوم : يرجع ما لم تنعقد الركعة التى قام إليها . وقال قوم : يرجع إن فارق الأرض قِيْدَ شِبْرٍ . — وإذا رجع ، عند الذين لا يرون رجوعه ، فالأكثر على أنَّ صلاته جائزة . وقال قوم : تبطل .

* *

(الحضور فى العبادات : فروضها وسننها ورغائبها)

(٢٧٢) وصل : **الاعتبار فى الفصل** . — فروض العبادات ، الحضورُ مع الحق ، (وذلك يكون) عنـــد الشروع فيها . وسُنَنُ [F. 62ª]

1 - 15 وكل ... وسنن — B || 1 يقول فيه K (مهملة تماما) C || علماء C : علما K || الشريعة C : الشريعه K (بإهمال الشين والياء) || 1 — 2 فذلك ... فهو K (مهملة جزئيا) C || 2 سنة C : سنه K || والسنة C : والسنه K || والرغبة : والرغبه K (الباء مهملة) : والرغيبة C || باب K (الباء الأولى مهملة) C || 3 وتختلف K (مهملة تماما) : ويختلف C || عندهم بالأقل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 — 6 والأكثر ... آثما K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || يرى C : يرا K (الياء مهملة) || 9 — 13 فأما (بالهمزة الفوقية والشدة) ... تبطل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 وصل ... الفصل K (الفاء مهملة ، الجملة مشكلة جزئيا ، وسط السطر) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 14 — 15 فروض ... فيها K (مهملة غالبا) C || 15 العبادات K (مهملة) C

العبادات (يكون) حضور المكلَّف فيها ، من حيث ما هو مكلف . والرغائب فيها ، حضورُ فنائه فيها (يكون) بتوَلِّى الحقِ أحكامَها فى جميع أفعالها . فمن سها عن الفرائض لم تصحّ العبادة ، ولم تُجْبَرْ إلَّا بها ، لا بسجود السهو . — وقد بَيَّنْتُ لك ما معنى اعتبار سجود السهو . ومَن سَهَا عن السُنن ، سَجَدَ لها سجود السهو ؛ ومَن سها عن الرغائب فهو مُخيَّرٌ : إنْ شاء سَجَدَ ، وإن شاء لم يسجد .

(٢٧٣) وأمَّا الجلسة الوسطى فقد تكلمنا فى اعتبارها فى فصل واحد مع السجدة الأخيرة ، فيما تقدَّم . — وأمَّا سجود السهو لها ، فإن السجدة الأولى لسهوه ، والأُخرى للنقص ، والجلوس لجبر عينها ؛ فأشبهت الفرائض التى تجبر بعينها ، لا بسجود السهو .

* * *

1 – 10 العبادات ... السهو : – B || 1 المكلف فيها K (مهملة) C || حيث K (الياء مهملة) C || مكلف K (الفاء مغربية) C || 1 – 2 والرغائب . . . حضور K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || فنائه C : فنآيه K (بالمد) || 2 – 3 فيها ... إلا (بالهمزة السفلية والشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 – 6 لا بسجود ... لم يسجد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 – 10 وأما (بالهمزة والشدة) ... لا بسجود K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 الأخيرة K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) : الآخرة (بالمد) C

وصـــل فى فصـــل

صفة سجود السهو

(٢٧٤) فقال قوم : إذا كانت بعد السلام فيتشهّد فيها ويسلّم منها . — وقال قوم : إذا كانت قبل السلام يتشهّد لها فقط ، وأنّ السلام من الصلاة هو سلام منها . — وقال قوم ممّن يرى القبلية للنقصان والبعدية للزيادة : إنّه لايتشهّد [F. 62b] التى قبل السلام . — وقد ثبت عن النبيّ — صلّى الله عليه وسلّم — أنه « سلم من سجود السهو بعد السلام » . ولم « يثبت التشهّد في السهو » وإن كان قد رُوِىَ .

* *

(سلام الصلاة وطواف القدوم للقارن)

(٢٧٥) وصل : الاعتبار فى هذا الفصل . — أمّا قبل السلام ، فالسلام من الصلاة والتشهُّد يغنى عن تكراره ، مثل الطواف والسعى ،

1 – 11 وصل . . . والسعى C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط السطر) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 صفة ... السهو K (الجملة مشكلة ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 فقال K (مهملة) C || إذا (بالهمزة) : اذا C K || كانت بعد K (مهملة تماما) C || فيتشهد فيها K (كذلك) C || 4 وقال قوم K (مهملة تماما) C || قبل K (القاف مفردة ، الباء مهملة C) || 4 وأن (بالهمزة والشدة) : وان C K || 5 ىن K (النون مهملة) C || وقال قوم K (القاف مفردة) C || القبلية C : القبليه K || النقصان K (مهملة) C || 6 والبعدية C : والبعديه K || للزيادة C : للزياده K (الياء مهملة) || إنه (بالهمزة السفلية والشدة) : انه C K || قبل K (القاف مفردة) C || النبى K (مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || أنه (بالهمزة والشدة) : انه C K || 7 سجود K (الجيم مهملة) C || بعد K (الباء مهملة) C || 8 يثبت K (كذلك) C || فى K (الفاء مهملة) C || وإن (بالهمزة السفلية) : وان C K || 10 وصل ... الفصل K (الفاء مهملة ، الباء والذال مثنيتان ، بعض الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || أما (بالهمزة والشدة) C : واما K || قبل K (القاف مفردة) C || 11 فالسلام K (الفاء مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || والتشهد يغنى K (مهملة جزئيا) C || عن ... الطواف K (مهملة تماما) C

أعنى طواف القدوم للقارن . فإنَّ العُمْرة تطلب طوافًا وسعيًا ، والحج يطالب مثل ذلك فى مذهب مَن يرىٰ أنَّه يجزئ مِن ذلك طواف واحد وسَعْى واحد . وَمَنْ لا يرى ذلك ، ويرى أن الواجب عليه طوافان وسعيان ، يَرىٰ التشهُّد والسلام .

(٢٧٦) ولكن صاحب هذا المذهب لا يصح أن يقول بالفرْق بين الزيادة والنقصان . كما أن صاحب المذهب الأَّول لا يصح أن يقول بالسجود بعد السلام ، إنما وقع الترغيم للشيطان فى ذلك ، لكونه شرع للسهو السجودُ ، دون غيره من أفعال الصلوات ، لكونه (أى الشيطان) أُمِر بالسجود فلم يسجد . والسهو أَغْلَبُهُ إنما يقع من الشيطان ، فلا يُجْبَرُ إلَّا بصفة لا يتمكن للشيطان أن يدنو من العبد إذا كان موصوفًا بها . فَشُرِعَ له السجودُ لسهوه . فإنَّه ثبت فى الخبر : « أَنَّ ٱلإِنْسَانَ إِذَا سَجَدَ ٱعْتَزَلَ ٱلشَّيْطَانُ يَبْكِى وَيَقُولُ : [F. 63a] أُمِرَ ٱبْنُ آدَمَ بِالْسُجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ ٱلْجَنَّةُ وَأُمِرت بالجود فأَبَيْتُ فَلِىَ ٱلنَّارُ » .

1 – 13 أعنى ... النار : – B || 1 طواف القدوم K (مهملة تماما) C || للقارن K (القاف مهملة . والقارن هو الذى يجمع بين الحج والعمرة فى الإحرام) C || فإن (بالهمزة والشده) : فان K (مهملة) C || العمرة C : العمره K || تطاب . . . وسعيا K (مهملة تماما) C || 1 – 2 والحج ... مثل K (كذلك) C || فى مذهب : وفى مذهب K (مهملة جزئيا ، الكلمة مكررة ، ثم شطب على الأولى) C || يرى C : يرا K (الياء مهملة) || أنه (بالهمزة والشدة) C (الشدة محذوفة) : انه K || يجزى C : يجزى K (الياء مفردة ، الزاى مهملة) || 2 – 3 ذلك... ومن K (مهملة) C || 3 لا يرى K (الياء مهملة) C || ويرى C : ويرا K (الياء مهملة) || 3 – 4 ان (بالهمزة والشدة) ... التشهد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 5 ولكن C : ولاكن K || 5 – 6 أن يقول ... والنقصان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C || 5 – 6 لا يصح ... بعد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 7 – 8 إنما (بالهمزة) ... دون K (مهملة جزئيا ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 – 9 من ... فلم K (كذلك ، كذلك) C || يسجد K (الياء مفردة) C || 9 أغلبه ... الشيطان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 – 13 فلا يجبر .... النار K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(الإنسان ، فى حال سجوده ، محفوظ من الشيطان)

(٢٧٧) فالإنسان ، فى حال سجوده ، محفوظ من الشيطان أن يقربه . ولو اقترب منه الشيطان فى سجود سهود ، لسها فى سجود سهوه فى حال سجوده . وكان يَتَسَلْسَلُ الأمرُ . ولهذا لم يرد شرعٌ فيمن سها فى سجود سهود . ولو وقع فليس من الشيطان . وإذا لم يكن من الشيطان ، فلا يكون ترغيما له إلاّ إذا كان السهو من فعله . فالسهو لا يلزم أن يكون — ولابُدَّ — من فعل الشيطان ؛ وإنما سببه غيبوبة المُصَلِّى عن عبادته . فنفس غيبته عنها يكون عنها السهو .

(أسباب غيبوبة المصلى عن عبادته)

(٢٧٨) وأسباب الغيبة عن عقل المصلِّى نفسه ، فى أيِّ جزء من صلاته ، كثيرةٌ . فمنها شيطانية ؛ ومنها غَلَبُ مشاهدته عليه ، تقتضيها آية من كتاب الله ، فى توحيد ، أو حكم من أحكام الدِّيْن ، أو جنَّة ، أو نار ، أو ما يستلزم إحداهما . فإذا كانت (الغيبة) من الشيطان ، كان سجود السهو ترغيمًا على ترغيم : من كونه سجودًا ، ومن كونه ما أثَّرَ وسواسه فيه بما جبر عليه سجوده لسهود .

(٢٧٩) ولهذا يستحب لِكُلِّ مُصَلٍّ أن يسجد ، بعد كلِّ صلاة ، سَجْدَتَىْ السهو . إذا كان الإنسان لا يخلو أن يغيب لحظة ، فى نفس

2 – 17 فالإنسان ... نفس : – B || 2 فالإنسان (بالهمزة) : فالانسان K (مهملة تماما) C || فى ... الشيطان K (مهملة تماما) C || أن يقربه ... سجود K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 – 6 فى سجود ... إذا كان K (مهملة غالبا ؛ الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 ولهذا C : ولهاذا K (الذال مهملة) || 6 – 12 من فعله ... أو نار K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، والمد ، القاف مفردة أحيانا) C || 13 – 15 أو مايستلزم ... سجوده K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 13 كانت C : كان K (النون مهملة) || 16 – 17 ولهذا ... فى نفس K C (إجمالا) : – B || 16 يستحب K (الياء مهملة) C || يسجد K (الياء مفردة) C || بعد K (الباء مهملة) C || 17 كان K (النون مهملة) C || الإنسان (بالهمزة) : الانسان K (مهملة) C || يخلو K (كذلك) C || أن يغيب K (الهمزة ساقطة ، الياء الأولى مهملة) C || لحظة فى K (مهملة تماما) C

صلاته ، عن كونه مُصَلِّيًا ، فمازاد ، فيكون في ذلك ترغيم للشيطان . وهو مذهب الترمذي الحكيم . ورأيت جماعة الزيدية تقول به في حق المأمومين ؛ ورأيتهم يفعلون ذلك واستحسنت منهم ؛ وإن اختلفت المقاصد فهو ترغيم للشيطان [F. 63b] على كل حال .

(اختلاف العلماء في صفة سجود السهو)

(۲۸۰) قال ابن المنذر : في هذه المسألة اختلف العلماء فيها على ستة أقوال . فمن قائل : لا تشهُّد فيها ولا تسليم ؛ وبه قال أنس والحسن وعطاء . — ومن قائل : فيها تَشَهُّدٌ وتسليم ؛ وبالقولين أقول . غير أني أقول : إن التشهد والتسليم فيها ولا بُدَّ . إلَّا أنَّه إذا كان السجود قبل السلام ، اكْتُفِي بتشهد الصلاة والسلام منه . كالقارن . وإذا كان بعد السلام تَشَهَّدَ وَسَلَّمَ . —

(۲۸۱) ومن قائل : فيها تَشَهُّدٌ دون تسليم . وهو قول الحَكَم وحمَّاد

1 ـ12 صلاته . . . وحماد : — B || 1 صلا ته عن K (مهملة) C || عن ، مصليا فما K (كذلك) C || فيكون فى K (مهملة تماما) C || ترغيم C : ترغيما K (مهملة ماعدا الغين) || للشيطان K (مهملة تماما) C || 2 مذهب ... الحكيم K (مهملة غالبا) C || ورأيت C : ورايت K (الياء مهملة) || جماعة C : جماعه K (الجيم مهملة) || الزيدية C : الزيديه K (الياء مهملة) || تقول K (مهملة) C || 3 المأمومين C : المامومين K (الياء مهملة) || ورأيتهم C : ورايتهم K (الياء مهملة) || 3 يفعلون K (بإهمال الياء والفاء) C || واستحسنته K (التاء الثانية مفردة) C || وإن (بالهمزة السفلية) : وان C K || اختلفت K (التاء الأولى مفردة) C || 4 المقاصد فهو K (مهملة) C || ترغيم للشيطان K (الياء مهملة) C || 6 قال ابن K (مهملة) C || في K (الفاء مهملة) C || المسألة : المساله K : المسئلة C || اختلف K (مهملة تماما) C || العلماء C : العلما K || فيها K (مهملة) C || 7 أقوال K (الهمزة ساقطة ، القاف مهملة) C || فمن ... فيها K (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة) C || 7 تسليم K (الياء مهملة) C || وبه ... والحسن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 8 وعطاء C : وعطا K || قائل ... وبالقولين K (مهملة تماما ماعدا التاء — وهي مفردة — والشين وهي مفردة أيضا ، الهمزة ساقطة) C || 8 أقول . . . قبل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 واكتفى ... بعد K (كذلك ، كذلك ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 10 تشهد K (الشين مثناة) C

والنَّخَعِي . — ومن قائل : فيها تسليم وليس فيها تَشَهُّدٌ . وهو قول ابن سيرين . — ومن قائل : إن شاء تَشَهَّدَ وسَلَّمَ ، وإن شاء لم يفعل . قاله عطاء . — ومن قائل : إن سجد قبل السلام لم يَتَشَهَّد ، وإن سجد بعد السلام تَشَهَّدَ . وهو قول ابن حنبل . — قال ابن المنذر : « قد ثبت أنَّه — صلَّى الله عليه وسلَّم — كبَّرَ فيها أربع تكبيرات ، وأنه سَلَّم » . وفى ثبوت التشهُّدِ نظر .

انتهى الجزء الثالث والأربعون

يتلوه الجزء الرابع والأربعون [F. 64ª]

1 — 8 والنخعى ... والأربعون : — B || 1 قائل فيها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || دون ... ومن قائل K (مهملة جزئيا ، الهمزة الهمزة ساقطة) C || 1 — 3 فيها ... سجد بعد K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) أحيانا) || 3 — 6 تشهد ... نظر K (كذلك ، كذلك ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 8 انتهى ... والأربعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط السطر) C (الجملة فى سياق المتن) || الثالث : الرابع CK || يتلوه ... والأربعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط السطر) : — B C || 8 الرابع : الخامس K : — B C

[F. 64b] الجزء الرابع والأربعون

[F. 65a] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل فى فصل

سجود السهو لمن هو ؟

(٢٨٢) اتفق العلماء على أن سجود السهو إنما هو للإمام وللمنفرد . واختلفوا فى المأموم يسهو : هل عليه سجودٌ ، أم لا ؟ فالجماعة أنّه لا سجود عليه ، ويحمل عنه الإمام . — وقال مكحول : يسجد المأموم لسهوه . وبه أقول . فإنّه ما رأينا أنّ الشارع فرّق بين الإمام والمأموم ، حين ذكر سجود السهو . وإنما ذكر المصلى خاصّة ، ولم يخص حالاً من حال .

* *

1 — 9 الجزء ... حال : — B || 1 الجزء ... والأربعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : — C B الرابع : الخامس K || 2 — 9 بسم ... حال CK (إجمالا) : — B || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة تماما ، وسط السطر) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 3 وصل ... فصل K (الفاء الثانية مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 4 سجود ... هو K (الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 5 اتفق K (مهملة) C || العلماء C : العلما K || أن (بالهمزة والشدة) سجود K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || إنما (بالهمزة والشدة) : انما K (النون مهملة) C || للإمام (بالهمزة السفلية) : للامام C K || وللمنفرد K (مطموسة) C || 6 واختلفوا K (مهملة ماعدا الفاء) C || المأموم C : الماموم K || 6 يسهو ، عليه K (مهملة) C || فالجماعة K (الجيم مهملة) C || أنه (بالهمزة والشدة) ... عليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 ويحمل K (الياء مفردة) C || الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام C K || وقال K (القاف مهملة) C || 7 المأموم C : الماموم K || وبه أقول K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة) C || 8 فإنه (بالهمزة السفلية والشدة) : فانه K (الباء مهملة) C || رأينا C : راينا K (الياء مهملة) || بين K (مهملة) C || الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام CK || والمأموم C : والماموم K || حين K (الياء مهملة) C || 9 وإنما (بالهمزة والشدة) : وانما CK || خاصة C : خاصه K

(الإمام لا يحمل سهو المأموم)

(٢٨٣) الاعتبار فى هذا الفصل . — « ولا تزر وازرة وزر أخرى ». — و « لا تجزى نفس عن نفس شــيئا ». — و « كل نفس بما كسبت رهينة ». — فإذا بحثت عن كشف هذا المعنى، علمت أنّ الإمام لا يحمل سهو المأموم؛ وأنّ مكحولاً كحل عيْنه، فى هذه المسأَلة، (بكحل) الإصابة، فانجلى عين بصيرته. — والله الموفّق! لاربّ غيره. [F. 65b]

* * *

2 – 6 الاعتبار ... غيره : – B || 2 الاعتبار ... الفصل K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، الجملة وسط السطر) C (مع السياق ، داخل هلالين عاريين) || لا تزر ... أخرى : الأنعام (6 : 164) ، الاسراء (17 : 15) ، فاطر (35 : 18) ؛ الزمر8 (39 : 7) || 3 لا تجزى ... شيئا : البقرة (2 : 48 ، 123) || 3 – 4 كل ... رهينة : المدثر (74 : 38) || تزر ... عن نفس K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 3 شيئا : شيا K (مهملة) : شيأ C || رهيلة C : رهينه K (الياء مهماة) || 4 فإذا (بالهمزة) : فاذا K (الفاء مهملة) C || عن K (مهملة) C || أن الإمام (بالهمزة فيهما) : ان الامام K C || 4 يحمل K (الياء مهملة) C || المأموم C : الماموم K || وأن (بالهمزة والشدة) : وان K (النون مهملة) C || عينه K (الياء مهملة) C || المسألة : المسلة K : المسئلة C || 6 الإصابة (بالهمزة) : الاصابة C : الا صابه K || فانجلى ... بصيرته K (مهملة جزئيا) C || 9 الموفق لارب K (مهملة تماما) C

وصل فى فصل

المأموم يفوته بعض الصلاة وعلى الإمام سجود سهو متى يسجد المأموم ؟

(٢٨٤) اختلف العلماء فيمن هذه حاله . فمن قائل : يسجد مع الإمام ، ثم يقوم لقضاء ما عليه ، وسواء سجد الإمام قبل السلام أو بعده . — ومن قائل : يقضى ثم يسجد . — ومن قائل : إذا سجدهما (الإمام) قبل التسليم ، سجدهما (المأموم) معه ؛ وإذا سجد بعد التسليم ، سجدهما بعد أن يقضى . — ومن قائل : يسجدهما (المأموم) مع الإمام ، ثم يسجدهما ثانية بعد القضاء .

(٢٨٥) والذى أقول به : لا يخلوا المأموم أن يعلم ماسها فيه الإمام ، أو لا يعلم . فإن لم يعلم ، فلا يخلو الإمام إمّا أن يسجدهما قبل السلام ، فيسجدهما (المأموم) معه ؛ فإذا سلّم الإمام قام لقضاء ما عليه ؛ —

1 — 12 وصل ... ما عليه C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 وصل ... المأموم K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (الكلمة الأخيرة : « المأموم » ثابتة فى أول المتن وليست فى العنوان ، الذى هو داخل هلالين زاهرين : « وصل فى فصل ») || 2 يفوته ... الصلاة K (مهملة جزئيا ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 2 — 3 وعلى ... سهو K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، الهمزة ساقطة) || 3 حتى ... المأموم K (التاء مفردة ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 4 اختلف K (التاء مفردة) C || العلماء C : العلما K (بإضافة شرطتين صغيرتين إلى ألف « العلماء ») || فيمن C : فى من K || قائل K (القاف مفردة ، الهمزة ساقطة) C || الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام C K || 5 ثم يقوم K (مهملة) C || لقضاء C : لقضا K || ما عليه K (الياء مهملة) || 5 وسواء : وسوا K || سجد K (الجيم مهملة) C || الإمام (بالهمزة السفلية) : الامام C K || قبل ... بعده K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 قائل ... سجدهما K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 6 — 7 قبل ... سجدهما معه K (كذلك) C || 7 — 8 وإذا (بالهمزة) ... يقضى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 8 — 9 ومن ... القضاء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ومطموسة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 — 11 أقول ... فإن (بالهمزة) K (مهملة غالبا ومطموسة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || ماسها K : ما سهى C || 11 — 12 فلا يخلو ... ما عليه K (مهملة غالبا ، مطموسة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) .

وإن سجدهما الإمام بعد السلام ، فلا يتبعه (المأموم) ، ويقوم لقضاء ما عليه ؛ ولا سجود عليه لسهو الإمام . وإن سجد هذا المأموم ، بعد القضاء ، فهو أحوط . بل أستحبّ لكل مصلٍّ أن يسجدهما بعد القضاء ، كلَّ صلاة يصليها دائمًا منفردًا ، أو خلف الإمام ، بعد السلام .

(٢٨٦) وإن علم المأموم بسهو الإمام ، فلا يخلو إمّا أن يكون سهوه فيما فات [F. 66ª] هذا المأموم ، أو فيما أدرك معه من الصلاة . فإن كان فيما فاته ، فلا يتبعه (المأموم) فى سجوده ، ولو سجد (الإمام) قبل السلام . وإن كان يعلم أن سهو الإمام فيما أدرك معه من الصلاة ، فإن سجد (الإمام) قبل السلام ، اتبعه (المأموم) ؛ وإن سجد بعد السلام ، يقضى ما فاته ثم يسجد . إلّا أن يكون سهو الإمام فيما سها فيه رسول الله ــ صلّى الله عليه وسلّم ــ ممّا أدركه معه هذا الداخل ؛ فإنّه (فى هذه الحالة) يتبع (المأموم) الإمام فى سجوده ، قبل السلام وبعده . وحينئذ يقوم لقضاء ماعليه .

* *

(إمامة الرسول لا ترتفع بعد موته)

(٢٨٧) وصل : الاعتبار فى هذا الفصل . — يلزم الائتمام بالإمام

2 – 15 وإن ... بالإمام : — B || 2 – 4 سجود عليه ... الإمام بعد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 وإن (بالهمزة) ... فات K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || المأموم C : الماموم K || 6 أو فيما ... ولو سجد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 – 10 قبل ... أن يكون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 – 13 الإمام (بالهمزة السفلية) ... ماعليه K (معظم الحروف المعجمة مهملة أو مطموسة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 سها K : سهى C || 15 وصل ... الفصل K (الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 15 يلزم ... بالامام K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة)

مادام يُسَمَّى إماماً ؛ فإذا زال عنه اسم الإمام لم يلزمه اتباعه . وإمامة الرسول لا ترتفع . فالاتباع لازم . ومحبة الله لِمن اتَّبعه لازمة بلا شك . يقول الله : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُوْلِ ٱللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ . وقيل له : ﴿ قُلْ : إن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ ٱللهَ فَٱتَّبِعُوْنِى يُحْبِبْكُمُ ٱللهُ ﴾ . وإذا أَحبَّ الله عبده ، كان جميع قواه وجوارحِهِ . وهو (أى العبد) لا يتصرف إلَّا بقواه وجوارحه : فلا يتصرف إلَّا بالله ؛ فيكون محفوظ التصرُّفِ فى حركاته وسكناته .

(ماثم حال ولا صفة فى المكلف تخرج عن حكم الشرع)

(٢٨٨) ثم لِتَعْلمْ أنه من كان على حالة أو صفة لم يلزمه ، من أجل اتصافه بها ، تكليف المكلَّف ؛ فقد زال عنه خطاب [F. 66b] الشرع إمَّا بالكلِّية وإمَّا بالتعليق ، عند جميع الفقهاء . وعندنا ليس (الأمر) كذلك لأنه ما ثم حال ولا صفة ، فى مكلف ، تخرج عن حكم الشرع ، ممَّن غلب عليه الحال ، أو الجنون ، أو النسيان ، أو النوم ، أو الذى لم يبلغ

1 – 12 مادام ... يبلغ : – B || 1 –2 الإمام ... لازمة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 – 4 بلاشك ... يحببكم K (كذلك ، كذلك) C || لقد ... حسنة : الأحزاب (33 : 21) || 4 قل ... الله : آل عمران (3 : 31) || 4 – 6 وإذا ... فلا يتصرف K (مهملة جزئيا ، مطموسة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 إلا (بالهمزة والشدة) ... وسكناته (مهملة جزئيا) ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 ثم لتعلم K (مهملة تماما) C || أنه (بالهمزة والشدة) : انه C K || كان ... من K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، بعضها مطموس ، الهمزة ساقطة) : – C || أجل K (الهمزة ساقطة ، الجيم مهملة) : جهة C || 9 اتصافه ... فقد K (مهملة غالبا) C || خطاب K : –C || الشرع K (الشين مهملة) : – C || 9 – 10 إما . . . وإما (بالهمزة والشدة فيهما) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || جميع K (مهملة تماما) C || الفقهاء C : الفقها K (مهملة) || لأنه (بالهمزة والشدة) : لانه C K || 11 – 12 صفة . . . يبلغ C K (إجمالا) : – B || صفة C : صفه K || فى K (مهملة) C || تخرج K (التاء والجيم مهملتان) C || عن (مهملة) C || 11 – 13 ممن غلب K (كذلك) C || 12 عليه C : – K || النسيان K (مهملة) C || يبلغ K (الياء والباء مهملتان) C

حد ٱلْحُلم . فلم يخرج أحدٌ من هؤلاء عن حكم الشرع . فإنّه قد شرع لكل صاحب حال وصفة حكمًا ، إمّا بالإباحة أو غير ذلك من أحكام الشرع . لأنه لا يخلو (الأمر) عن حكم مشروع لصاحب تلك الحال . فما ثمّ إلّا مكلف . فما ٱرتفع التكليف .

(٢٨٩) فإن هؤلاء الذين يقول فيهم الفقهاء قد ٱرتفع عنهم خطاب الشرع ، لم يرتفع . فإنّ الشرع قد أباح له التصرّف فيما يقتضيه طبعه — كالحيوان — ولا حرجَ عليه فى ذلك . فكيف يقال : زال عنه حكم الشرع ؟ والشرع قد حكم له بالإباحة ، كما حكم للعاقل البالغ بالإباحة ، فيما أباح له . فإنّ الحكم ، فى الأشياء ، للشرع لا للعقل . والشرع هو حكم الله فى الأشياء . وما ثمّ شىءٌ خرج عن حكم الله فيه بأمر مّا . هذا نظرُ أهل الله ، لأنهم لا يزالون ، فى كل نفَس ، حاضرين مع الله !

1 – 11 حد ... الله : – B || 1 فلم ... أحد K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || هؤلاء C : هاولا K || عن ... الشرع K (مهملة تماما) C || فإنه (بالهمزة السفلية والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 2 شرع K (الشين مهملة) C || وصفة C : وصفه K (الفاء مهملة) || حكم : حكما C K || إما (بالهمزة السفلية والشدة) : اما C K || بالإباحة (بالهمزة) : بالا باحه K (الباء الأولى مهملة) : بالا حاطة C || 2 – 3 أو غير ... أحكام K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || لأنه (بالهمزة والشدة) : لانه CK || 3 لا يخلو ... تلك K (مهملة تماما) C || 4 فما K (مهملة) C || إلا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا C K || 4 مكلف K (الفاء مهملة) C || التكليف K (مهملة ماعدا الفاء) C || 5 فإن (بالهمزة السفلية والشدة) : فان K (مهملة تماما) C || هؤلاء C : هاولا K || الذين K (الذال والياء مهملتان) C || يقول K (مهملة تماما) : تقول C || فيهم K (كذلك) C || الفقهاء C : الفقها K || 5 – 6 قد . . . الشرع K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 قد K (القاف مفردة) C || أباح ... يقتضيه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 7 كالحيوان ... فى K (مهملة تماما) C || فكيف يقال K (كذلك) || 8 والشرع قد K (كذلك) C || بالإباحة (بالهمزة السفلية) بالاباحة C K || للعاقل ... أباح (بالهمزة K : (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C ، الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 فإن (بالهمزة السفلية والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || فى K (مهملة) C || 9 الأشياء : الاشيا K (الياء مهملة) C || للشرع K (مهملة C || 9 – 11 للعقل . . . حاضرين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، مطموسة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(أحكام الشرع — وإن تعلقت بالأعيان — مبنية على الأحوال)

(٢٩٠) وأحكام الشرع — وإن تعلّقت بالأعيان — فإنها مبنية على الأحوال . فما خوطبت عينٌ بأمرٍ مّا إلّا لحالٍ هي عليه ، لأجل ذلك الحال خوطب (المكلف) بما خوطب به ، لا لعينه . فإنَّ العين لا تزال باقية والأحوال تتغير ؛ فيتغير حكم الشرع على العين لتغير الحال . فحال الطفولة ، [F. 67ª] والإغماء ، والجنون ، وغلبة الحال ، والفناء ، والسكر ، والمرض : للشرع فيها أحكام . كما لحال الرجولة ، والإقامة ، والصحة ، والبقاء ، والصحو ، وعدم غلبة الحال : للشرع فيها أحكام . فحكم الشرع سارٍ فى جميع الأحوال — لمن عَقَل — سرَيَان (فعل) الحق فى وجود الأعيان .

* * *

2 — 10 وأحكام ... الأعيان : — B || 2 — 3 وأحكام (بالهمزة) ... بأمر (كذلك) K (مهملة غالبا ، مطموسة ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة دائما) || 3 — 6 إلا (بالهمزة السفلية والشدة) . . . الطفولة K (مهملة غالبا ، مطموسة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 9 والإغماء . . . فى جميع K (مهملة غالبا ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 لمن K (النون مهملة) C || عقل K (القاف مفردة) C || سريان K (الياء مهملة) C || الحق K (القاف مهملة) C || 9 — 10 فى وجود K (مهملة تماما) C || سريان ... الأعيان : (كل وحدة بين الله والأعيان الموجودة ، على صعيد الخلق ، هى وحدة فعل ، لا وحدة ذات أو وجود . فـ « سريان الحق فى وجود الأعيان » هو سريان فعله الخلاق الذى به تتحقق الأشياء فى الأرض وفى السماء . وهذا الفعل هو عينها وهو حقيقتها ، إلا أنه غير محدد بها ولا متجسد فيها)

وصـــل فى فصـــل

التسبيح والتصفيق من المأمومين لسهو الإمام

(٢٩١) فقال قوم : التسبيح للرجال والنساء . — وقال آخرون : التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء . — ؛ وبه أقول وإليه أذهب ، للخبر الوارد فيه .

* *

(الإنسانية وصف مشترك للرجل والمرأة)

(٢٩٢) وصل الاعتبار فى هذا الفصل. — من اعتبر « الإنسانية » أَلْحَقَ النساء بالرجال ، كما أَلْحَقَهُنَّ رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — بالرجال فى الكمال . ومَن اعتبر « الذكورة » و « الأُنوثة » وقول الله

1 — 9 وصل ... الله C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط السطر) C (مع العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 التسبيح ... من K (الياء الثانية مهملة ، وسط السطر) C (مع العنوان) || المأمومين ... الإمام (بالهمزة السفلية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان ، الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 فقال K (مهملة تماما) C || قوم K (القاف مفرد) C || التسبيح للرجال K (مهملة تماما) C || والنساء K (شرطة صغيرة بدل الهمزة) C || وقال K (مهملة) C || آخرون C : اخرون K (الخاء مهملة) || التسبيح ... للنساء K (مهملة تماما ، شرطة صغيرة بدل الهمزة) C || 4 وبه ... وإليه (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 وصل ... هذا K (الفاء مهملة ، الجملة وسط السطر) C « مع سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || الفصل K : — C || من اعتبر K (مهملة تماما) C || الإنسانية (بالهمزة) K (مهملة ماعدا النون الثانية ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 ألحق (بالهمزة الفوقية) : الحق K (القاف مهملة) C || 8 النساء C : النسا K || ألحقهن C : الحقهن K (النون مهملة) || عليه K (مهملة) C || 9 بالرجال فى K (مهملة تماما) C || اعتبر ... وقول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C

تعالَى : ﴿ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ﴾ ، وغلَّب الفاعل على المنفعل — فَرقَ بين الرجال والنساء : فجعل التسبيح للرجال ، والتصفيق للنساء .

(۲۹۳) فإن كلام المرأة يثير الشهوة بالطبع . [F. 67b] ولا سيما إن كان فى كلامها خضوع وانكسار ، وفى خيال السامع أنها أنثى ، وفى قلبه مَرَضٌ . والله قد نهاهن عن الخضوع فى القول ، فقال ﴿ وَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴾ = ففى هذه الآية إباحة كلام النساء الرجال ، على وصف خاص .

(العارف دائماً مع ما يعتبره الحق فى مناجاته)

(٢٩٤) ولا شك أن المصلِّى فى حال مناجاة ربه . فإذا سَبحتِ المرأة خِيفَ عليه المَيْل الطبيعى الخيالى إليها . فهو ، مع التصفيق ، لا يؤمَن عليه : فكيف مع الكلام ! فالعارف ، هنا ، مع ما يعتبره مع الحق فى مناجاته . فإما أن يناجيه (الحق) بعقله ، وإما (أن يناجيه) بنفسه وطبعه . وهو بحسب قوته . فإن كان صحيحًا قويًّا ، فلا يبالى بما وقعت

1 — 13 تعالى ... وقعت C K (اجمالا) : — B || 1 تعالى C : تعلى K (مهملة) || وللرجال ... درجة : البقرة (2 : 22) || وللرجال عليهن K (مهملة تماما) C || فرق K (القاف مفردة) C || 1 — 2 بين ... للرجال K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 2 والتصفيق K (مهملة تماما) C || للنساء C : للنسا K || 3 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || المرأة C : المراه K || يثير K (الياء مهملة) C || الشهوة C : الشهوه K || 3 — 4 ولا سيما ... وفى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || خيال K (الياء مفردة) C || 4 — 6 أنها (بالهمزة) ... فيطمع K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 — 6 ولا تخضعن ... معروفا : الأحزاب (33 : 32) || 6 — 7 فى قلبه ... وصف K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 — 11 ولا شك ... مع الحق K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 خيف K (الياء مهملة) : حيف C || 12 — 13 فى مناجاته ... بما وقعت K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

المناجاة ... فيستوى عنده الرجال والنساء . وإن عرف نفسه أن فيها بقيةً من ذاتها ، وعندها مرضٌ ، فرق بين عقله وطبعه ، حتى يتخلَّصَ . — هكذا هو نظر أهل الله فى نفوسهم .

* * *

1 – 3 المناجاة . . . فى نفوسهم C K (إجمالا) : — B || 1 المناجاة C : المناجاه K || والنساء C : والنسا K || وإن (همزة تحتية) : وان C K || أن (همزة فوقية وشدة) : أنّ C : ان K || بقية C : بقيه K || 2 من ذاتها . . . يتخلص K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف مفردة) C || 3 هكذا C : هاكذا K (الذال مهملة) || فى نفوسهم : + بلغ قراءة لولى ظهير الدين محمود على وكتب ابن العربى K (على الهامش ، بخط نستعليق ، مقروء بعسر ، مهمل الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة فيه)

وصل فى فصل

سجود السهو لموضع الشك

(٢٩٥) اختلف العلماء فيمن شك فى صلاته ، فلم يدر كم صلّى : واحدة ، أو اثنتين ، أو ثلاثًا ، أو أربعًا ؟ فمن ٱلعلماء مَن قال : يبنى على اليقين ، وهو الأقلّ ؛ ولا يُجْزيه التحرّى ؛ ويسجد سجدتى السهو . — ومنهم مَن قال : [F. 68ᵃ] إن كان (هذا) أول أمره ، فسدت صلاته ؛ وإن تكرر ذلك منه ، تحرّى وعمل على غلبة الظن ، ثم يسجد سجدتين بعد السلام . — وقال قوم : إنه ليس عليه ، إذا شك ، لا رجوعٌ إلى اليقين ، ولا تحرٍّ ؛ وإنما عليه السجود فقط ، إذا شك . — والذى أذهب إليه ، فى هذه المسألة ، هذا القول الأخير ؛ وإن كان البنيان على اليقين أحوط .

* *

1 – 10 وصل . . . أحوط C K (إجمالا) : – B || 1 وصل . . . فصل K (الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 سجود ... الشك K (الضاد مثناة ، الحروف مشكالة ، الجملة وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 اختلف K (مهملة ، الفاء مغربية) C || العلماء C : فى العاما K || فيمن ... صلاته K (مهملة تماما) C || فلم يدر K (كذلك) C || 4 واحدة C : واحده K || اثنتين K (مهملة ماعدا النون الأخيرة) C || أو ... أربعا (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C || 4 فمن K (الفاء مهملة) C || العلماء C : العلما K || من ... يبنى K (مهملة تماما ماعدا النون الأخيرة) C || 5 اليقين ... ويسجد K مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || سجدتى السهو K (مهملة) : – C || 6 ومنهم من K (مهملة) C || قال K (القاف مفردة) C || 6 إن (بالهمزة السفلية) : ان C K || أول (بالهمزة) ... فسدت K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 7 وإن (بالهمزة السفلية) : وان C K || غلبة . . . ثم K (مهملة ماعدا النون) C || 7 يسجد . . . بعد (Kمهملة ماعدا الجيم الأولى) C || 8 – 9 وقال ... إذا (بالهمزة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف أحيانا مفردة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يقين ... وإنما (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 عليه . . . إليه (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 المسألة : المسئلة C : المسلة K || القول ... كان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || البنيان K (مهملة ماعدا النون الأولى) C || اليقين K (النون مفردة) C

(الحكم لصاحب الوقت)

(٢٩٦) وصل : **فى اعتبار هذا الفصل** . — الخاطر الأوّل إذا عرفه الإنسان اعتمد عليه . والشك هو التردّد بين أمرين أو أُمور ، من غير ترجيح . وغلبة الظنّ (هى) الميل بالترجيح لأحد المشكوكين فيه من غير قطع ؛ وليس له رجوع لا إلىٰ يقين ، ولا إلىٰ غلبة ظنٍّ . فإن الحكم لصاحب الوقت ، وهو الشكّ .

(٢٩٧) وكما يلزم المحظور فيما نقص من فعل العبادة ، كذلك يلزم فى الزيادة ، فإنه شرعٌ لم يأذن به الله . والسجود إنما خوطب به الشاكّ . فلو أنّ الذى يَبْنِى على يقين يزول عنه الشك ، كان حكمه حكم من لم يشك ، وأَمِنًا فى الزيادة فى تلك العبادة . فالذى شرع ذلك العمل ، هو الذى شرع السجود للشكّ . فما خوطب بالسجود مَن تيقن ، ولا من غلبَ على ظنه .

(الشك فى دليلى السمع والعقل)

(٢٩٨) فمن شك فى دليل عقله [F. 68b] فى معرفة ربه ، وفى

2 — 14 وصل ... وفى : — B ‖ 2 وصل ... الفصل K (مهملة جزئيا ، بعض الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، بلا هلالين) ‖ 2 — 3 الخاطر ... والشك K (مهملة جزئيا ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) ‖ 3 — 4 بين . . . وغلبة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C ‖ 4 الظن . . . المشكوكين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C ‖ فيه K (مهملة) : — C ‖ 5 وليس . . . إلى (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 5 — 6 يقين ... الوقت K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 7 المحظور K : المحذور C ‖ فيما نقص ... لم يأذن (بالهمزة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ 8 — 9 والسجود ... كان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) ‖ 9 يشك ... فما K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 11 خوطب ... غلب K (مهملة جزئيا ، القاف مفردة) C ‖ 12 على ظنه + : ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) ‖ 14 فمن شك . . . وفى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف احيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

دليل سمعه ، المعارض دليل عقله ، فى معرفة ربه ، لم يثق لأحد الدليلين : لأنه لم يترجح ، عنده ، أحدُ الدليلين . فانه لايقدر أن يرفع عن نفسه صدق الخبر المتواتر ، الذى عارضه دليل عقله ، فى علمه بما ينبغى لجلال الله من التنزيه ، فى دليل عقله . ولم يقدر (أيضًا) أن يدفع عن نفسه ، لإيمانه ، ما وصف الحقُّ به نفسه بما ينبغى له ، عند هذا المؤمن ، لورود النصِّ المتواتر به . فلولا أنه انبغىٰ له ما ورد به الخبر النبوى الذى يوجب القطع . وتعارض الدليلان ، ولم يجد وجهًا للترجيح ولا للجمع .

(٢٩٩) فهذا هو الشاكُّ ! فليسْجُدْ سجدتى السهو ، إذ سها عن العمل بالإيمان ، من غير نظر فى الدليلين . وَيفرِّغ المحل ويُخلِّيْهِ – وهو القلب – ويحَلِّيهِ بصدق التوجه – وهو السجود – لهذا الموصوف بالنقيضين . والسجود محل القربة من الله ، ومحلٌّ بعد الشيطان منه ، فإنه يعتزل من العبد فى حال سجوده .

(٣٠٠) و (الشاكُّ) هو ، فى حال سـجوده ، صاحب شبهة . فلا بُد بعمله على الإيمان ، أن ينقدح ، لمَن هذه الصفة صفته ، فى قلبه ، علمٌ بالله لم يكن عنده ، يرفع عنه الشك بأن يعطيه ذلك العلم إما الجمع

1 – 15 دليل ... الجمع : –B || 1 – 3 دليل ... صدق K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 1 لم : فلم C K || لأحد K (الهمزة ساقطة) : باحد C || 3 – 6 الذى ... به فلولا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف مفردة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 به K (مهملة) : –C || أنه (بالهمزة والشدة) : انه CK || 6 انبغى K : ابتغى C || 6 – 7 به الخبر . . . الدليلان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 8 سها C : سهى K || 9 – 12 ويفرغ . . . سجوده K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 13 – 14 فى ...ينقدح K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 14 الإيمان (بالهمزة السفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : الأيمان (بالهمزة الفوقية) C || الصفة C : الصفه K || فى قلبه K (مهملة تماما) C || 15 بالله K (الباء مهملة) C || يكن K (النون مهملة) C || يرفع K (مهملة) || بأن (بالهمزة) : بان K (الباء مهملة) C || يعطيه K (مهملة) C || إما (بالهمزة السفلية والشدة) : اما K C

بين الدليلين ، وإما الترجيح بالعثور على فساد ما يناقض الإيمان من أهل الدليلين ، ويعثر على الشبهة التى أوجبت التعارض . — قال الله : [F. 69a] ﴿ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ﴾ هنا — بسجدتى السهو ؛ — ﴿ وَيُعَلِّمُكُمُ ٱللَّهُ ﴾ = هنا : الجمع بين الدليلين المتعارضين ، أو الترجيح ، أو إبطال أحد الدليلين .

* * *

1 — 4 بين ... الدليلين : — B || 1 بين الدليلين K (مهملة ماعدا النون الأخيرة) C || وإما (بالهمزة والشدة) : واما C K || الترجيح ... ماينافض K (مهملة غالبا) C || الإيمان (بالهمزة السفلية) : الايمان (بالهمزة الفوقية) C || 2 الدليلين K (مهملة ماعدا النون) C || ويعثر ... قال K (مهملة جزئيا ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة) C || الله C K : + تعالى C || 3 واتقوا ... الله : البقرة (2 : 282) || 3 واتقوا K(مهملة تماما) C || الله K — C || ويعلمكم K (مهملة) C || 4 بين ... الدليلين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصل فى فصل

ما هو من الصلاة فرض على الأعيان وما ليست بفرض على الأعيان

(٣٠١) إعْلَمْ أَنَّ من الصلاة ما هى فرض على الأَعيان ، وهى ما تكلمنا فيها فيما مضى من هذا الباب . ومنها ما ليست بفرض علىٰ الأَعيان فأَمّا التى ليست بفرض على الأَعيان ، فمنها ما هى سُنّة ، ومنها ما هى فرض على الكفاية ، ومنها ما هى نفلٌ .

(٣٠٢) والذى أذهب إليه أنه ما ثم فرضٌ إلّا الصلوات الخمس ؛ وما عداها ينبغى أن يُسَمىٰ صلاة تطوُّع ، كما سماها رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلم — . وفى « ٱلْخَبَر » ، الوارد فى حديث الأَعرابى ، نظرٌ عندى ، إذ قال الأَعرابى : « يَا رَسُول اللهِ ! هَل عَلَيَّ غيْرها ؟ — قال : لَا !

1 – 10 وصل ... قال : لا C K (إجمالا) : B– || 1 – 2 وصل ... فرض K (مهملة جزئيا ، بعض الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (ابتداءاً من قوله : « ماهو ... » إلى آخر العنوان ثابت فى المتن لا فى صلب العنوان الذى هو فقط : « وصل فى فصل » : وداخل هلالين زاهرين ، وسط السطر) || 2 على ... الأعيان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، الهمزة ساقطة) || 3 الصلاة C : الصلاه K || 3 – 4 فرض ... مضى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 ليست K (الياء مهملة) C || بفرض K (الباء مهملة) C || الأعيان (بالهمزة) : الاعيان C K || 5 فأما (بالهمزة والشدة) : فاما K (الفاء مهملة) C || ليست K (الياء مهملة) C || بفرض K (الباء مهملة) C || 5 الأعيان (بالهمزة) الاعيان K (الياء مهملة) C || فمنها K (الفاء مهملة) C || 6 فرض K (الضاد مهملة) C || الكفاية C : الكفاية K || 6 إليه (بالهمزة) : إليه K (الياء مهملة) C || أنه (بالهمزة والشدة) : انه C K || فرض K (الفاء مهملة) C || إلا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا C K || الخمس K (الخاء مهملة) C || 8 يسمى K (الياء مهملة) C || صلاة C : صلاه K || 9 عليه (الياء مهملة) C || وفى K (الفاء مهملة) C || الخبر K (الخاء مهملة) C || فى ... نظر K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 إذ (بالهمزة السفلية) ... الأعرابى (بالهمزة الفوقية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يارسول C : يرسول K (الياء مهملة) || غيرها K (مهملة) C || قال K (مهملة) C

إلّا أن تَطَوَّعَ » = يحتمل قوله — صلّى الله عليه وسلم — : « لَا ! إلّا أن تَطوَّعَ » = بصلاة ، فتلزمك لزوم الفرائض . فإن قوله : « هَل عَلَيَّ غيرُها ؟ » = يعنى من عند الله أَلْزَمَنيها ابتداءً . — والصلاة إذا تَطَوَّعْتَ بها — مثل النذر — أَلْزَمَكَ اللهُ الإتيان بها ، بإلزامك نفسَك إياها .

(٣٠٣) ثم إنَّ هـــذه — (أعنى) صـــلاة التطوّع — المشروع فيها أحوالٌ مختلفة ، [F. 69b] أدّىٰ ذلك الاختلاف إلى أن يجعل لها أسماءً مختلفة لتعرف بها . وجملتها ، فيما أَحْسَبُ ، عشرة : الوتر ، وركعتا الفجر ، والنفل ، وتحيّة المسجد ، وقيام رمضان ، والكسوف ، والاستسقاء ، والعيدان ، وسجود القرآن عند من يجعله صلاة . — فإذا فرغنا من هذه العشرة واعتباراتها ، سقنا صلاة الجنائز وصلاة الاستخارة ، وغير ذلك مِمّا يُسَمَّىٰ فى الشرع « صلاة » ، وإن لم يكن فيها ركوع ، ولا سجود ، ولا إحرام ، ولا تسليم : كالصلاة على رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — المأمور بها شرعا مُنزّلا — ؛ و (سقنا أيضاً) حكمة ذلك .

* *

1 — 13 إلا أن ... حكمة ذلك CK (اجمالا) : — B || 1 إلا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا K C || تطوع : (الأصل : تتطوع ، وحذفت التاء تخفيفا للمشاكلة) || يحتمل K (مهملة) C || 1 — 2 قوله ... الفرائض K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مطموسة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || قوله K (القاف مهملة) C || 2 — 3 غيرها ... ألزمنيها (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 ابتداءا : ابتداء CK || والصلاة C : والصلاه K || 3 — 4 إذا (بالهمزة) ... بها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 ألزمك . . . إياها (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة) C || 5 هذه : هاذه K || صلاة C : صلاه K || 5 — 6 التطوع ... الاختلاف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 6 ذلك C : ذالك K || 6 — 8 إلى أن (بالهمزة) ... والنفل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 8 وقيام رمضان K (مهملة تماما) C || والاستسقاء C : والاستقا K || 9 وسجود K (مهملة) C || القرآن C : القران K (مهملة) || يجعله K (كذلك) C || 9 صلاة C : صلاه K || فإذا (بالهمزة) : فاذا K (مهملة) C || 10 هذه C : هاذه K || العشرة C : العشره K || صلاة C : صلاه K || الجنائز C : الجنايز K (الياء مهملة) || 10 وصلاة C : وصلاه K || الاستخارة C : الاستخاره K || 11 وغيره K (مهملة) C || 11 — 12 يسمى ... كالصلاة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 المأمور C : المامور K || بها K (مهملة C || وحكمة ذلك : + ن K (نون مقلوبة ، علامة نهاية الجملة)

(صلاة الفرض والنفل وعبودية الاضطرار والاختيار)

(٣٠٤) **وصل : الاعتبار** .ـ الصلاة تقتضى العبودية . ولمّا انقسمت الصلاة إلى قسمين – كما قدمنا – إلى ما هو فرض أعيانٍ ، وإلى ما ليس بفرض ، – انقسمت العبـودية إلى قسمين : عبودية اضطرار ، وبها أُصَلِّى فرائض الأَعيان ؛ وعبودية اختيار ، وبها نصَلِّى ما عدا فرض الأَعيان . وسَماها الحق تعالىٰ نوافل ، وسماها رسوله – صَلَّىٰ الله عليه وسلم – تطوُّعا . قال تعَالىٰ : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فتهَجدْ بِهِ نافِلة لك ﴾ .ـ

(٣٠٥) يقول بعض الصالحين : « ما لأَحد نافلةٌ مقطوعٌ بها إلّا لرسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلم ؛ فإنها [F. 70[a]] لا تصح النوافل ؛ وما شهد بها لأَحد إلّا لرسوله – صلَّىٰ الله عليه وسلم – فقال له آمرًا : ﴿ وَمِنَ ٱلَّيْلِ فتهَجدْ بهِ نافِلةً لك ﴾ » .

(٣٠٦) وقال تعالى ، فى الخبر الصحيح عنه : « وَلَا يَزال ٱلْعَبْدُ يتقرب إِلَىَّ بالنَّوَافِل (. . .) » = فسَمَّىٰ ما زاد على الفرائض « نوافل » . وقال رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – للأَعرابى ، فى تعليم ما بُنِىَ عَليه الإِسلام ،

2 – 14 وصل ... الإسلام C K (إجمالا) : – B || 2 وصل الاعتبار K (مهملة ، وسط السطر) C (فى السياق ، داخل هلالين زاهرين) || 2 – 7 الصلاة . . . نافلة لك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا مفردة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 ماعدا C : ماعدى K || 6 تعالى C : تعلى K (مهملة) || رسوله K : رسول الله C || 7 ومن ... لك : الإسراء (17 : 79) || 8 – 11 يقول ... نافلة لك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || ومن الليل ... لك : الإسراء (17 : 79) || 12 – 14 وقال ... الإسلام C K (إجمالا) : – B || 12 وقال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || فى ... عنه K (مهملة تماما) C || يزال K (الياء مهملة) C || 13 يتقرب K (مهملة ما عدا الباء) C || 13 إلى (بالهمزة والشدة) : الى C K || بالنوافل K (الباء مهملة) C || فسمى ... زاد (K مهملة) C || الفرائض C : الفرايض K (بإهمال الياء والضاد) || 13 – 14 وقال ... للأعرابى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فى تعليم K (مهملة تماما) C || 13 الإسلام (بالهمزة السفلية) : الاسلام C K

فذكَرَ الفرائض ، فقال : « هَلْ عَلَيَّ غيْرُهَا ؟ قال : لا : إلّا أن تَطوَّعَ » = فسَمَّى ما زاد على الفرائض «تطوُّعاً » .

(« الفرض » عبودية الاضطرار ، و « النفل » عبودية الاختيار)

(٣٠٧) فالفرض عبــودية اضطرار ، لأن المعصية تتحقق بفعله أو بتركه ؛ وما عداه فعبودية اختيار . لكنه مختار فى الدخول فيها ابتداءا ، فإذا دخل فيها ، عندنا ، لزمته أحكام عبودية الاضطرار ولابُدَّ ؛ وليس له أن يخرج عن حكمها حتى يفرغ من تلك العبادة . — ولهذا لمَّا قال (الأعرابى) له : « هَلْ عَلَيَّ غيْرُهَا ؟ قال له — عليه السلام — : لَا ! » يعنى أنه ما فرض الله عليك ، ابتداءاً من عنده ، إلَّا ما ذكرته لك ؛ — « إلَّا أن تَطَوَّعَ » = إلَّا أن تشرع ، أنت ، فى أمثالها مِمَّا رَغَّبك الحق فيه . فإن تطوَّعْت ودخلت فيها ، وجب عليك الوفاء بها ، كما وجب فى فروض الأعيان . فهذا معنى قوله : « لَا ! إلَّا أنْ تَطَوَّعَ » [F. 70b]

1 — 12 فذكر ... إلا أن تطوع : — B || 1 فذكر . . . قال K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || أن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 فسمى K (الفاء مهملة) C || الفرائض C : الفرايض K (الياء مهملة) C || 4 فالفرض K (الفاء الأولى مهملة) C || 4 عبودية C : عبوديه K (الياء مهملة) || لأن (بالهمزة) : لان C K || المعصية C : المعصيه K (الياء مهملة) || تتحقق K (القاف الأخيرة موحدة) C || بفعله : (إن كان الفرض نهياً) || أو بتركه : (إن كان الفرض أمراً) || فعبودية C : فعبوديه K (الفاء مغربية) || اختيار K (الياء مهملة) C || 5 لكنه C : لاكنه K || فى K (مهملة) C || فيها K (الياء مهملة) C || 6 ابتداءا : ابتدا K : ابتداء C || 6 — 7 فإذا (بالهمزة) ... وليس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 أن ... تلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || العبادة C : العباده K || ولهذا C : ولهاذا K || 8 قال ... قال K (مهملة تماما) C || 8 — 9 عليه .. عليك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 ابتداءا : ابتدا K : ابتداء C || 9 — 10 من ... أن (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة)C (الهمزة ساقطة) || 10 إلا (بالهمزة والشدة) : الا CK || 10 — 11 فى . . . عليك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف موحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 الوفاء C : الوفا : K || 12 الأعيان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فهذا C : فهاذا K (الفاء مهملة) || إلا أن (بالهمزة والشدة) : الا ان C K

[F. 71a] فيجب عليك ما أَوْجَبْتَهُ علىٰ نفسك . — وفى هذا الباب دخل « النذر » وأمثاله . قال تعالى ﴿ وَلَا تبْطِلوْا أَعْمَالكمْ ﴾ .

(حكمة صلوات التطوع العشر)

(٣٠٨) ف « الوتر » لمعرفة الحق فى الأشياء . — و « ركعتا الفجر » للشكر لقيام الليل على ما وُفِّق له ، وللنائم على قيامه إلى أداء « فرض الصبح » . — و « دخول المسجد » للسلام على « المَلِك » فى « بيته » . — و « قيام رمضان » لكون « رمضان » اسمًا من أسماء الله ، فوجب القيام لذكر المَلِك . قال تعالى : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ ٱلنَّاسُ لِرَبِّ ٱلْعَالَمِينَ ﴾ . — و « الكسوف » للتجلّى الذى يعطى الخشوع . —

(٣٠٩) « سُئِلَ رَسُوْلُ ٱللهِ — صَلَّىٰ اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — عَنِ الْكُسُوْفِ ، فقال : « مَا تجلَّى ٱللهُ لِشَىْءٍ إِلَّا خشعَ لهُ » . وهو (أى الكسوف) ما يظهر لعين الرائى من التغيير فى الشمس أو فى القمر ، وإن لم يتغيرا فى أنفسهما . فأبدىٰ الحق لعين الرائى ما فى نفس الشمس والقمر ، فى ذلك الزمان ، من الخشوع لله : فى صورة ذهاب النور بالحجاب

1 – 14 فيجب ... بالحجاب C K (اجمالا) : – B || 1 عليك K (الياء مهملة) C || وفى ... الباب K (مهملة جزئيا) C || 2 وأمثاله ... أعمالكم (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || فى K (الفاء مغربية) C || ولا ... أعمالكم : محمد (47 : 33) || 4 الأشياء C : الاشيا K (مهملة) || 5 لقيام ... وفق K (مهملة جزئيا ، القاف أحيانا موحدة) C || وللنائم وللنايم K (الياء مهملة) || قيامه K (القاف موحدة) C || أداء C : ادا K || 5 – 6 فرض ... بيته K (مهملة جزئيا) C || 7 – 8 وقيام ... قال K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا موحدة) C || 8 تعالى C : – K || يوم ... العالمين : المطففين (83 : 6) || 8 – 9 يوم ... الخشوع K (مهملة غالبا) C || 10 – 11 سئل ... إلا (بالهمزة والشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 – 13 لعين ... الحق K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 التغير K (الياء الثانية مهملة) : التغيير C || 13 – 14 الرائى ... بالحجاب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C

النفسى الطبيعى فى « كسوف القمر » ؛ وبالحجاب العلمى ، فى « كسوف الشمس » . —

(٣١٠) و « الاستسقاء » طلبُ الرحمة . — و « العِيْدان » تكرارُ التجلّى . — و « سجود القرآن » الخضوعُ عند كلام الله . ولهذا أُمِرَ بالانصات والاستماع . — و « الصلاة على الميت » : العبدُ يتخذ الله وكيلاً ، نائبا عنه فيما ملّكهُ إياه ، شكرًا على ما أولاه ، [F. 71a] حين حُرِم من قيل له : ﴿ وَأَنْفِقُوْا مِمَّا جَعلكُمْ مُسْتخْلفِيْن فِيْهِ ﴾ = فأخرجه من أيديهم بغير اختيار منهم . قال تعالى : ﴿ وَٱلَّذِىْ خبُث لَا يَخْرُجُ إلاَّ نَكدًا ﴾ . —

(٣١١) « الذين اتخذوا الله وكيلا » صاروا أمواتًا بين يديه ، ولهذا أعطاهم صفة التقديس وهى الطهارة فأُمِرْنا بغسل الميت لنجمع بين الطهارتين . فإنّه (— سبحانه —) « فى قبلة المصلّى » عليه ، بينه وبين الله . فهو يناجى الله فيه له . فإن المُصَلِّى على طهارة ؛ والحق هو القُدُّوْسُ . وصار الميت بين الله وبين المُصلِّى عليه ؛ فلا بُدَّ أن يكون طاهرا ؛ وطهارته المعنوية لا يشعر بها إلّا أهل الكشف . فأُمِر أهل الشريعة ، فى ظاهر الحكم ، أن يُغْسَل الميت ، حَتّىَ يَتيقّن من لا كشف له طهارَتهُ . — وسيأْتى آعتبار ه فى بابه ، إن شاء الله تعالى !

1 – 16 النفسى . . . تعالى : — B || 1 – 2 الطبيعى . . . الشمس K (مهملة جزئيا) C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 3 والاستسقاء C : K (التاء والقاف موحدتان) || الرحمة C : الرحمه K : + ن K (نون مقاوبة ومهملة) || والعيدان ... التجلى K (مهملة جزئيا) C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 4 – 5 القرآن (القران) K ... والاستماع K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة) C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 5 – 16 والصلاة ... تعالى (تعلى K) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 7 وانفقوا ... فيه : الحديد (57 : 7) || 8 والذى ... نكدا : الأعراف (7 : 58) || 9 والذين ... وكيلا : اشارة بتصرف تام إلى آية 9 من سورة المزمل (73) || 10 لتجمع K : ليجمع C

(٣١٢) وصلاة « الاســـــتخارة » وهى تعيين ما اختار الله لهذا العبد فِعْلَهُ أو تَرْكَهُ ، ليكون على بَيِّنةٍ من رَبِّه. كما قال تعالى : ﴿ أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ . — فهذه فائدة « صلاة الاستخارة » ، وستأْتى فى بابها — إن شاء الله ! — . فلْنَذْكُرْ ما شرطناه فصلاً فصلاً — إن شاء الله ! — ليعرف الناس مقاصد العارفين فى عباداتهم التى امتازوا بها عن العـــامَّة ، مع مشاركتهم [F. 71ª] فى الأَمر العام لجميع المكلَّفين . — والله الموفق ، لا ربَّ غيره !

* * *

1 — 7 وصلاة . . . غيره K C (إجمالا) : — C || 1 وصلاة C : وصلاه K || الاستخارة C : الاستخاره K (التاء والخاء مهملتان) || تعيين . . . اختار K (مهملة) C || 2 ليكون K (مهملة) C || 2 بينة K (الباء مهملة) C || من K (النون مهملة) C || قال K (مهملة) C || أفمن ... ربه : هود (11 : 17) || أفمن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) || 3 فهذه C : فهذا K (الفاء مهملة) || فائدة C : فايده K (الياء مهملة) || 3 صلاة الاستخارة C : صلاه الاستخاره K || 3 وستأتى C : وستاتى K (التاء الثانية مهملة) || فى ... إن (بالهمزة السفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 شاء C : شا K : + ليعرف الناس K (مهملة ، ثم شطب على الجملة بقلم الأصل) || فلنذكر ... الناس K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 5 — 6 مقاصد ... المكلفين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 — 7 الموفق ... غيره K (مهملة تماما ما عدا الباء) C

وصــل فى فصــل

صلاة الوتر

(٣١٣) خرَّجَ أبو داود ، عن أبي أيوب الأنصارى ، أنّه — صلّى الله عليه وسلّم — قال : « ٱلْوَتْرُ حَقٌّ عَلَىٰ كُلِّ مُسْلِمٍ . فمَن أَحَبَّ أن يُوتِرَ بِثلاث فليَفعَل ، وَمَن أَحَبَّ أن يُوتِرَ بِوَاحِدَةٍ فليَفعَلْ » . — وخرّج أبو داود : « أنَّ رَسُولَ ٱللهِ — صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ — كان يُوتِرُ بِسَبْعٍ وَتِسْعٍ وَخمْسٍ » . — والحديث العامُّ بوتره — صَلَّى الله عليه وسلّم — ما خرَّجَه (أبو داود أيضًا) ، عن عبد الله بن قيْس ، قال : « قلْت لِعَائِشة : بِكَمْ كان يُوتِرُ رَسُوْل الله — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسلمَ — ؟ قالتْ : كان يُوتِرُ بِأَرْبَعٍ وَثلاث ، وَبِست وَثلاثٍ ، وَبِثمَانٍ وَثلاث ، وَعَشرٍ . وَلَمْ يَكُنْ يُوتِرُ بِأَنْقصَ مِن سَبْع ، وَلا بِأَكْثرَ مِن ثلاث عَشرَة رَكْعَة » .

1 —11 وصل . . . عشرة ركعة C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ى (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان داخل هلالين) || 1 — 2 فصل ... الوتر K (الحروف مشكلة غالبا ، الجملة وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 خرج K (مهملة) C || أبو داود K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || أبي K (كذلك ، كذلك) C || أيوب K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || عليه K (كذلك) C || قال K (القاف مهملة) C || 5 يوتر K (مهملة) بثلاث K (الباء مهملة) C || فليفعل ومن K (مهملة تماما) C || بواحدة K (كذلك) C || فليفعل K (الياء مهملة) C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || وخرج K (مهملة تماما) C || 6 أبو K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 7 والحديث K (مهملة) C || 7 بوتره K (الباء مهملة) C || 8 عن عبد K (مهملة) C || بن K (كذلك) C || قال K (القاف مهملة) C || قلت K (كذلك) C || 9 لعائشة : لعايشة K (الياء مهملة) || يوتر K (كذلك) C || قالت K (القاف مهملة) || 10 يوتر K (اليره مهملة) C || بأربع (بالهمزة) C : باربع K (الباء الأولى مهملة) || وبست K (الباء مهملة) C || 10 وثلاث K (الثاء الأولى مهملة) C || وبثمان K (الباء مهملة) || وثلاث K (الثاء الأولى مهملة) C || 11 يكن K (مهملة) C || يوتر K (الياء مهملة) C || بأنقص (بالهمزة) C : بانقص K (الباء مهملة ، القاف موحدة) || بأكثر (بالهمزة) C : باكثر K (الباء مهملة) || عشرة C : عشره K || ركعة C K : + ن K (نون مقلوبة ومهملة)

(٣١٤) وخرَّجَ النسَائِيُّ ، عن ابن عمر ، عن رسول الله – صَلَّى الله عليه وسلم – قال : «صَلَاةُ ٱلْمَغْرِب وِتْرُ صَلاةِ ٱلْنهَار . فأَوْتِرُوا صَلَاةَ ٱللَّيْل» . [F. 72ª].

(اختلاف الناس فى الوتر)

(٣١٥) واختلف الناس فى الوتر ، هل هو واجب أو سنة ؟ فمِن قائل : إنه واجب . والواجب ، عند صاحب هذا القول ، بين الفرض والسُّنة . – ومِن قائل : إنه سُنة مؤكدة . – قد تقدم الكلام فى حكمه ، وبقى الكلام فى صفته ، ووقته ، والقنوت فيه ، وصلاته على الراحلة . فلنذكر أولًا من أَحاديث الأمر ، ما تيسرَ : ليتبين للناظر فيها الوجوبُ وعدمُ الوجوب .

(الأحاديث الدالة على وجوب الوتر)

(٣١٦) فمِن ذلك ما خرَّجه أَبو داود ، عن خارجة بن حُذافة ،

1 – 12 وخرج ... حذافة : – B || 1 وخرج K (الجيم مهملة) C || النسائى C : النساى K || عن K (النون مهملة) C || 2 عليه K (الياء مهملة) C || قال K (القاف مهملة) C || صلاة C : صلاه K || 2 المغرب K (الباء مهملة) C || صلاة C : صلاه K || النهار K (مهملة) C || فأوتروا K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 3 صلاة C : صلاه K || الليل K C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 5 واختلف . . . فى K (مهملة تماما) C || سنة C : سنه K || قائل C : قايل K (الياء مهملة) || 6 القول K (القاف موحدة) C || بين K (مهملة ماعدا النون) C || قائل K : قايل K (مهملة) || مؤكدة C : موكده K || وقد تقدم K (مهملة تماما) C || 8 فى K (الفاء مهملة) C || وبقى K (الباء مهملة) C || فى K (مهملة) C || فيه K (كذلك) C || 9 الراحلة C : الراحله K || أحاديث K (الياء مهملة والهمزة ساقطة) C || الأمر : الامر K C || به K (الفاء مهملة) C || 10 ليتبين K (الياء الأولى مهملة) C || فيها K (مهملة) C || الوجوب K (الجيم مهملة) C || 12 فمن ذلك K (الجملة وسط السطر) C (مع سياق المتن) || خرجه K (الجيم مهملة) C || أبو C : ابو K (مهملة) || عن K (كذلك) C || بن K (كذلك) C || حذافة C : حذافه K

قال خرَجَ عَلَيْنا رَسُوْل ٱللهِ – صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ – وَقال : إن ٱللهَ – عَز وَجَلَّ – قد أَمَدَّكمْ بِصَلاة وهِيَ خيْر لكمْ مِن حُمْرِ النَّعَم فجَعَلهَا لكمْ فِيْمَا بَيْن صَلاةِ العشاء إِلىٰ طلوع الفجْر » = فهذا يدخل فيه « الوتر » وغير « الوتر » . – وهذا الحديث هو من رواية عبد الله بن راشد عن عبد الله بن أبى مِرَّة ولم يَسْمَعْ منه وليس له إِلَّا هَذا الحديث . وكلاهما ليس مِمن يُحْتَجُّ به ، ولا يكاد . – ورواد عبد الله بن أبى مِرَّة عن خارجة ، ولا يُعْرَفُ له سماع من خارجة .

(٣١٧) ولما ذكر الترمذى هـــذا الحديث ، بهـــذا الإسناد ، قال فيه : « حديث غريب » . – وخرَّجَهُ الدار قطنى ، من حديث النضر بن عبد الرحمن ، عن عِكرمة ، عن ابن عباس ، [F. 72b] : « أَنَّ النبى – صلّىٰ الله عليه وسلّم (. . .) » وذكر الحديث . وفيه : « إِن ٱللهَ قدْ أَمَدَّكُمْ بصَلاة وَهِيَ ٱلْوترُ » . – والنَّضر ضعيف عند الجميع : ضعَّفهُ البخارى ، وابن حنبل ، وأبو حاتم ، وأبو زرعة ، والنسائى . وقال فيه ابن مَعِين : « لا تحل الرواية عنه ! » وقد ضعَّفهُ غير هؤلاء . – وقد رُوِى (هذا الحديث) أيضا من طريق العَزرَمِىّ ، والعزرمى متروك . – ورُوِى من طريق حَجَّاج بن أَرْطاة ، وهو ضعيف . – ورواه أبو جعفر الطَّحَاوى من حديث نُعيم بن حَمَّاد ، وهو ضعيف .

1 – I7 قال ... ضعيف : – B || 1 قال K (مهملة) G || خرج K (الجيم مهملة) G || علينا K (مهملة) G || إن (همزة وشدة) : ان K (مهملة) G || عليه ، وقال K (مهملة) G || 1 عز K (مهملة) G || قد K (القاف موحدة) G || فجعلها ... فيما K (مهملة تماما) G || 3 بين K (مهملة ما عدا النون) G || صلاة G : صلاه K || العشاء G : العشا K || فهذا ... فيه K (مهملة ما عدا الذال) G || 4 وهذا K (مهملة) G || 4 – 7 الحديث . . . خارجة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) G (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 – 17 هذا الحديث . . . وهو ضعيف K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما القاف ، موحدة غالبا) G (الهمزة ساقطة أحيانا)

(٣١٨) وأمّا حديث البزّار ، عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي – صلّى الله عليه وسلّم – قال : « اَلْوَتْرُ وَاجِبٌ عَلَى كلِّ مُسْلِمٍ » = ففى إسناده جابر الْجُعْفِيّ ، وأبو مَعْشر اَلْمَدِيْنى ، وغيرهما : وكلُّهم ضعفاء .

(٣١٩) وأمّا حديث أبى داود فى ذلك ، فهو عن عُبَيْد الله بن عبد الله الْعَتَكِيْ ، عن عبد الله بن بُرَيْدَة ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – يقول : « اَلْوَتْرُ حَقٌّ ، فمَن لمْ يُوْتِرْ فليْسَ مِنّا اَلْوَتْرُ حَقٌّ ، فمَن لمْ يُوْتِرْ فليْسَ مِنّا . اَلْوَتْرُ حَقٌّ ، فمَن لمْ يُوْتِرْ فليْسَ مِنّا » – وعبيد الله هذا ، وثّقه يحيى بن مَعين ؛ وقال فيه أبو حاتم : « صالح [F. 73ᵃ] الحديث » .

(٣٢٠) وأمّا حديث أبى أحمد بن عدىّ ، من حديث أبى جُنَّاب ، (فهو) حديث : « ثلاث عَلَىَّ فريْضة ، وَعَلَيكمْ تطوّع » = فذكر منهن الوتر .

1 – 11 وأما . . . الوتر C K (إجمالا) : – B || 1 وأما ... البزار K (الياء مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن) || بن K (الباء مهملة) C || عن K (النون مهماة) C || النبى K (الباء مهملة) C || عايه K (مهملة) C || 2 قال K (كذلك) C || 2 ففى K (الفاء الثانية مغربية) C || 3 وأبو K (الباء مهماة ، الهمزة ساقطة) C || المدينى K (الياء مهملة) C || ضعفاء C : ضعفا K || 4 وأما ... داود K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، بعض الحروف مشكلة ؛ الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن) || فى K (مهملة) C || فهو ... بن عبيد الله K (مهماة تماما) C || 5 العتكى ... بريدة K (كذلك) C || 5 – 6 عن أبيه ... يقول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || حق ... الوتر K (مهملة جزئيا) C || 7 حق ... فليس منا K (كذلك) C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 8 وعبيد ... هذا K (مهملة تماما) C || 8 – 9 يحى ... الحديث K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 10 وأما ... أحمد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا ، الحروف بعضها مشكل ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن) || بن عدى ... أبى K (مهملة ماعدا الثاء ، الهمزة ساقطة) C || جناب K : حباب C || 11 حديث K (الياء مهملة ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل" : + ذكر (؟) K (مهملة) || ثلاث ... وعليكم K (مهملة غالبا) C || فذكر K (الفاء مهملة) C || الوتر : + ن K (النون مقلوبة ومهملة)

وأبو جُنَّاب كان يُدَلِّس فى الحديث . – وحديث البزَّار ، عن ابن عبَّاس ، عن النبىِّ – صَلَّىٰ اللهُ عليه وسلم – : « أُمِرْتُ بِرَكْعَتَىِ ٱلْفَجْرِ وَٱلْوَتْرِ ، وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ » = فى إسناده جابر بن يزيد ٱلْجُعْفِى ، وهو ضعيف . وخرَّجه الدارقطنى ، من حديث عبد الله بن مُحْرِز ، من رواية أنس . وابن مُحْرِز متروك .

(٣٢١) وذكر أبو داود من حديث علىٍّ ، عن النبىِّ – صلَّىٰ الله عليه وسلم – : « يَا أَهْلَ ٱلْقُرْآنِ ! أَوْتِرُوا فَإِنَّ ٱللَّهَ وَتْرٌ يُحِبُّ ٱلْوَتْرَ » . – وقد تقدم اعتبار حكمه فيما تقدم ، فى فصل عدد الصلوات المفروضات على الأعيان ، وغير المفروضات على الأعيان ، وهو الفصل الذى يليه هذا الفصل . [F. 73b] .

* * *

1 – 10 وأبو جناب ... الفصل K C (إجمالا) : – B || وأبو K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || جناب K : حباب C || فى الحديث K (مهملة ما عدا الثاء) C || وحديث البزار K (الياء مهملة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 1 – 5 عن ابن ... متروك K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف أحيانا موحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 عليكم : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || يزيد K (مهملة تماما) : بريد C || 6 وذكر . . . داود K (الهمزة ساقطة ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 6 – 7 من . . . يا أهل K (مهملة تماما ماعدا النون) ، الهمزة ساقطة) C || القرآن C : القران K (القاف موحدة) || 7 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || يحب K (الياء مهملة) C || الوتر : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 7 – 9 وقد ... الأعيان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

وصــل فى فصــل

صفة الوتر

(٣٢٢) فمنهم من آستحب أن يوتر بثلاث يفصل بينهما بسلام . — ومنهم مَن لا يفصل بينهما بسلام . — ومنهم مَن يوتر بواحدة . — ومنهم مَن بوتر بخمس لا يجلس إلّا فى آخرها . — « وَقَدْ أَوْتَرَ (رسول الله — صلى الله عليه وسلم —) بِسَبْعٍ وَتِسْعٍ ، وَإِحْدَىٰ عَشْرَةَ ، وَبِثلاث عشْرَةَ » . وهو أكثر ما روى فى ذلك ، فى وتره — صلّى الله عليه وسلم — .

(وتر صلاة الليل والنهار)

(٣٢٣) قد بيّنا لك الاعتبار ، قبل هذا ، فى كون « ٱلْمَغرِب وَتَرَ صَلاةِ ٱلنَهَار » . فأمر (الشارع) بوتر صلاة الليل ، لتصحّ الشفعية فى العبادة . إذ العبادة تناقض التوحيد : فإنها تطلب عابدًا ومعبودا ؛

1 – 11 وصل ... ومعبودا C K (إجمالا) : – B || 1 وصل... فصل K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض مغاير للمتن ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 صفة الوتر K الحروف مشكلة ، بقلم عريض مغاير للمتن ، الجملة وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 فمنهم K (الفاء مهملة) C || يوتر (K الياء مهملة) C || بثلا ث K (مهملة ماعدا الثاء الأخيرة) C || 4 من ... يفصل K (مهملة) C || بينهما K (مهملة ماعدا النون) C || 4 يوتر K (الياء مهملة) C || بواحدة C : بواحده K (الباء مهملة) || 5 يوتر K (الياء مهملة) C || يجلس K (الجيم مهملة) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || فى K (مهملة) C آخرها || (بالمد) C : اخرها K || وقد K (مهملة) C || 6 عشرة C : عشره K || وبثلاث عشرة K (مهملة جزئيا) K || فى K (مهملة) C ||7 وسلم : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 9 قد K (القاف موحدة) C|| بينا K (الياء مهملة) C لك : + فى K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) C || قبل K (القاف موحدة) C|| 10 فى K (مهملة) C || صلاة C : صلاه K || فأمر K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || بوتر K (مهملة) C || الشفعية C : الشفعيه K || 11فى K (مهملة) C || العبادة C : العباده K || التوحيد K (الياء مهملة) C || فإنها (بالهمزة) : فانها K (الفاء مهملة) C || تطلب K (التاء مهملة) C || عابدا ومعبودا K (مهملة تماما) C

والعابد لا يكون المعبود ؛ فإن الشيء لا يَذِلُّ لنفسه . ولهذا « قسَمَ (الشارعُ) الصلاة بَيْنَ ٱلعَبْدِ وَالرب بِنِصْفَيْنِ » . — فلما جُعِل « ٱلْمَغْرِب وَتْرَ صَلاةِ النهَارِ » — والصلاة عبادة — غارت الأَحدية ، إذ سمعت الوترية تصحب العبادة ، فَشُرِعَتْ وتر صلاة الليل ، لتشفع وتر صلاة النهار . فتأخذ (الأَحدية) ، بوتر الليل ، ثأْرها من وتر صلاة النهار . — ولهذا يُسَمَّى الذَّحْل وَترا : وهو طلب الثأْر .

(الاعتبار فى صفة الوتر)

(٣٢٤) فإن أوتر (العبد) بثلاث ، فهو من قوله [F. 74a] (— تعالى ! —) : ﴿ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَىٰ عَلَيْكُمْ ﴾ . — ومن أوتر بواحدة ، فهو مثل قوله (— ع —) : « لَا قَوَدَ إِلَّا بِحَدِيدَة » . — فمن فصل فى الثلاث بسلام ، راعى « لا قودَ إلَّا بحديدَة » ، وراعى حكم الأَحدية . — ومَن لم يفصل ، راعى أَحدية الإِلَه . — فمن أوتر بواحدة ، فوتره أَحدى . — ومَن أوتر بثلاث ، فهو توحيد الأُلوهة . — ومن أوتر بخمس ، فهو توحيد القلب . — ومَن أَوتر بسبع ، فهو توحيد الصفات . —

1 — 14 والعابد ... الصفات K C (إجمالا) : — B || 1 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الشيء C : الشى K || ولهذا K (مهملة) C || 2 الصلاة C : الصلاه K || بين K (مهملة ، ماعدا النون) C || والرب K (مهملة) C || فلما K (كذلك) C || 3 صلاة C : صلاه K || والصلاة C : والصلاه K || الأحدية K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 الوترية C : الوتريه K || العبادة C : العباده K || 4 فشرعت ... الليل K (مهملة جزئيا) C || صلاة C : صلاه K || 5 فتأخذ (بالهمزة) C : فتاخذ K (مهملة جزئيا) || بوتر ... صلاة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 ولهذا ... الثأر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 — 9 فإن ... عليكم K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 9 فاعتدوا ... عليكم : البقرة (٢ : ١٩٤) || 9 — 11 أوتر ... فصل فى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 — 12 الثلا ث ... الإله (بالهمزة والمد) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || الإله (بالهمزة والمد) : الاله C : الالاه K || 13 — 14 أوتر ... الصفات K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(٣٢٥) ومَن أوتر بتسع ، فقــد جَمَعَ فى كل ثلاث : توحيدَ الذات ، وتوحيدَ الصفات ، وتوحيدَ الأفعال . — ومَن أوتر بإحدى عشرة ، فهو توحيد المؤمن . — ومن أوتر بثلاث عشرة ، فهو توحيد الرسول ، وليس وراء الرسالة مرمى ، فإنها الغاية . وما بعدها إلّا الرجوع إلى النبوة ، لأن عين العبد ظاهر هناك بلا شك . —

(٣٢٦) ومن السُّنة أن يتقدمَ الوتر شفعٌ . والسبب فى ذلك أن الوتر لا يؤمر بالوتر ، فإنه لو أُمِرَ به لكان آمرا بالشفع ؛ وإنما المأمور بالوتر من ثبتت له الشفعية ، فيقال له : أَوْتِرْهَا ! فإن الوتر هو المطلوب من العبد . فـ « مَا أَوْتَرَ رَسُولُ اللهِ — صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ — قطُّ إلّا عَن شفع » . — قال تعالى : ﴿ وَالشفع وَالْوتر ! ﴾

(الشفعية والوترية)

(٣٢٧) وقد قدَّمنا أن الشفعية حقيقة العباد . إذ الوترية لا تنبغى إلّا لله . من حَيْث ذاتهُ ، وتوحيدُ مرتبته [F. 74b] أىْ مرتبة الإلٰه لا تنبغى إلّا لله ، من غير مشاركة . والعبودية عبوديتان : عبودية اضطرار ، ويظهر ذلك فى أداء الفرائض ؛ وعبودية اختيار ، ويظهر ذلك

1 — 15 ومن . . . ذلك CK (إجمالا) : — B || 1 — 5 بتسع . . . بلا شك K (مهملة غالبا) القاف مفردة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 عين K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C || 6 — 10 السنة ... والوتر K (مهملة غالبا ، القاف موحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 تعالى C : تعلى K (مهملة) || 10 والشفع والوتر : الفجر (٨٩ : ٣) || 12 — 15 وقد قدمنا ... ويظهر ذلك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 الإله (بالهمزة والمد) : الالاه K : الاله C || 15 فى أداء . . . ذلك CK (إجمالا) : — B || 15 فى K (مهملة) C || أداء C اداK || الفرائض C : الفرايض K (مهملة) || وعبودية K (مهملة) C || اختيار K (الخاء مهملة ، الباء مفردة) C || ويظهر K (الياء مهملة) C

فى النوافل . ورسول الله – صلّى الله عليه وسلم – « مَا أَوْتَرَ قطُّ. إِلَّا عَن شفع نافِلة » .

(٣٢٨) غير أن قوله (– ص –) : « إن صَلَاة ٱلْمَغْرِب وَتْرُ صَلَاةِ النهار » ؛ – وشرع الوتر لوترية صلاة الليل ؛ – وصلاة النهار منها فرض ونفل ؛ – وعلمنا أنَّ النفل قد لا يُصَلِّيه واحد من الناس ، كضُمَام ابن ثعلبة السعْدِيّ ؛ – فقد أوتر له صلاة المغرب الصلواتِ المفروضة فى النهار . فقد يكون الوتر يُوْتِرُ له صلاة العشاء الآخرة ، إذا أَوْتر بواحدة أو بأكثر من واحدة ما لم يجلس ؛ فإن النفل لا يقوى قوة الفرض ، فإن الفرض بقوته أوتر صلاة النهار ، وإن كانت صلاة المغرب ثلاث ركعات يجلس فيها من ركعتين ويقوم إلى ثالثة .

(٣٢٩) وقد ورد النهى عن أن يُتَشَبَّهَ فى وتر الليل بصلاة المغرب (= وتر النهار) ، لئلا يقع اللبس بين الفرائض والنوافل . فمن أوتر بثلاث ، أو بخمسٍ ، أو بسبع – وأراد أن يوتر

1 – 13 فى ... يوتر C K (إجمالا) : – B || 1 فى K (مهلمة) C || عليه K (كذلك) C || 2 إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || 3 صلاة C : صلاه K || 4 لوترية C : لوتريه K (الياء مهملة) || 4 صلاة ، وصلاة C : صلاه ، وصلاه K || النهار K (مهملة) C || فرض K (الضاد مهملة) C || 5 النفل K : النعل C || 6 ابن K (النون مهماة) C || ، ثعلبة C : ثعلبه K || فقد K (مهملة) C || 6 صلاة C : صلاه K || فى K (مهملة) C || يكون K (الياء مفردة) C || يوتر K (الياء مهملة) C || 7 صلاة C : صلاه K || العشاء C : العشا K || الآخرة C : الاخره K || بواحدة C : بواحده K (الباء مهملة) || بأكثر C : باكثر K (الباء مهملة ، الثاء مثناة) || من K (مهملة) C || واحدة C : واحده K || 8 يجلس K (الياء مفردة) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهلمة) C || 8 الفرض K (الفاء مهملة) C || 9 صلاة C : صلاه K || النهار K (مهملة) C || وإن (بهمزة فسكون) : وان K (النون مهملة) C || C || كانت K (مهملة) C || المغرب K (الباء مهملة) C || 10 يجلس . . . ركعتين K (مهملة تماما) C || 10 ثالثة C : ثالثه K (الثاء الأولى مهماة) || 11 فى K (مهملة) C || الليل K (كذلك) C || 11 بصلاة C : بصلاه K || 12 لئلا C : ليلا K || يقع K (الياء مهملة) C || بين K (الباء الهاء مهملتان) C || 13 بسبع K (الباء الأولى مهملة) C || أن (بالهمزة) C : ان K (مهملة)

الفرض – فلا يجلس إلا فى آخر صلاته ، حتى لا يَتشبهَ بالصلاة [F. 75ª] المفروضة . فإذا لم يجلس قامت فى القوة مَقام وترية المغرب . وإن كان فيه جلوس ، لقوة الفرضية . فيتقوىٰ الوتر ، إذا كان أكثر من ركعة ، إذا لم يجلس ، بقوة الأَحدية .

* * *

1 – 4 الفرض ... الأحدية : – B || 1 الفرض K (الضاد مهملة) C || إلا ر باهمزة والشدة) : الا C K || فى K (مهملة) C || آخر C : اخر K || حتى K (مهملة) C || لا يتشبه K : لا يشتبه C || بالصلاة K (الباء مهملة) C || 2 المفروضة C : المفروضه K (الفاءمهملة) || 2 فإذا (بالهمزة) : فاذا K (الفاءمهملة) C || فى K (مهملة) C || 2 القوة C : القوه K || المغرب K (الباء مهملة) C || وإن (بهمزة وسكون) : وان CK || 2 كان K (مهملة) C || 3 فيه جلوس K (مهملة ما عدا الفاء) C || الفرضية K (كذلك) C || فيتقوى K (كذلك) C || من K (مهملة) C || 4 يجلس K (كذلك) C || بقوة C : بقوه K (الباء مهملة) || الأحدية C (الهمزة ساقطة) : الاحديه K (الياء مهملة)

وصـــل فى فصـــل

وقت الوتر

(٣٣٠) فمن وقته ، متفق عليه : وهو من بعد صلاة العشاء الآخرة إلى طلوع الفجر ؛ ومنه مختلَف فيه على خمسة أقوال . فَمِن قائل : يجوز بعد الفجر . — ومِن قائل : بجوازه ما لم تصَلِّ الصبح . — ومِن قائل : يُصَلِّى بعد الصبح . — ومِن قائل : يُصَلِّى وإن طلعت الشمس . — ومن قائل : يصلى من الليلة القابلة . هذه الأقوال حكاها أبو بكر بن إبراهيم بن المنذر فى كتاب « الإشراف فى الخلاف » .

(٣٣١) والذى أقول : إنه يجوز بعد طلوع الشمس . وهو قول أبى ثَوْر والأوزاعى . فإن رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — « جعل المغرب

1 – 10 وصل ... المغرب C K (إجمالا) : –B || 1 وصل K (الأحرف مشكلة ، بقلم عريض مخالف لقلم المتن ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين ، وسط السطر) || 1 – 2 ... فى الوتر K (الفاء الأولى مهملة ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 فمن K (مهملة) C || متفق عليه K (مهملة تماما) C || صلاة C : صلاه K || العشاء C : العشا K || الآخرة C : الاخره K || 4 الفجر K (الفاء مهملة) C || مختلف K (كذلك) C || أقوال K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فمن K (النون مهملة) C || قائل C : قايل K (مهملة تماما) C || يجوز K (مهملة ماعدا الزاى) C || 5 بعد K (الباء مهملة) C || بجوازه K (مهملة تماما) || الصبح K (الباء مهملة) C || ومن K (مهملة) C || 5 قائل C : قايل K (مهملة) || 6 يصلى ... الصبح K (مهملة تماما) C || قائل ... وإن (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || ومن . . يصلى K (كذلك، كذلك) C || 7 القابلة C : القابله K (القاف موحدة) || 7 الأقوال ... بن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة) || 8 ابن K : بن C K (مهملة) || 8 فى كتاب K (مهملة تماما) C || الإشراف (بالهمزة السفلية) : الاشراف CK || فى الخلاف K (مهملة تماما) C || 9 والذى أقول K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إنه (بالهمزة السفلية والشدة) : انه C K || 9 – 10 بعد ... أبى ثور K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 10 فإن (بالهمزة السفلية والشدة) : فان C K

وتر صلاة النهار » ، مع كونه لا يُصَلَّىٰ إلاّ بعد غروب الشمس . فكذلك صلاة الوتر ؛ وإن تركها الإنسان من الليل ، فإنّه تارك للسُّنّة ؛ [F. 75b] فإن صلاّها بعد طلوع الشمس فإنها توتِر له صلاةَ الليل ، وإن وقعت بالنهار . كما أَوْترت صلاة المغرب صلاة النهار ، وإن كانت وقعت بالليل .

* *

(الوتر لا يتقيد با وتر وإن ظهر فى الوقت)

(٣٣٢) وصل : الاعتبار . — « الوَتْرُ » لا يتقيد بالأَوقات ، وإن ظهر فى الأَوقات . إذ لو تقيَّدَ ، لم يصح له الانفرد . فإن القيد ضدٌّ الإطلاق . ولا سيَّما وقد بينَّا لك فيما ذكرناه فى هذ الكتاب ، وفى « كتاب الزمان » أنَّ الوقت أمر عدمىٌّ ، لا وجود له ، والوتر أمرٌ محقَّق وجودىٌّ . وكيف يتقيد الأَمر الوجودىٌّ بالأَمر العدمىِّ حتَّىٰ يؤثّر فيه هذا التأثير ؟ ونسبة التأثير إلى الأَمر الوجودىّ أحقّ وأَوْلىٰ عند كل عاقل . — وإذا لم يُقيِّد الوقتُ « الوترَ » ، فَلْيُوتِرْ متى شاء ؛ ومثابرته على إيقاعه قبل الفجر أَوْلىٰ ، فإنَّه السُّنَّة . و الاتباع فى العبادات ، أَوْلىٰ .

1 – 13 وتر ... أولى C K (إجمالا) : – B || 1 صلاة C : صلاه K || الشمس K (الشين مهملة) C || 1 – 2 فكذلك صلاة K (مهملة تماما) C || 2 وإن (بالهمزة السفلية) . . . للسنة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (مهملة تماما) C || فإنها (بالهمزة السفلية) ... صلاة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 وان (بهمزة سفلية فسكون) . . . بالليل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 6 وصل الاعتبار K (بقلم عريض ، الأحرف مشكلة ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || لا يتقيد K (الياء الأولى مهملة) : لا يقيد C || 6 – 7 بالأوقات ... إذ (بالهمزة السفلية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 – 8 الانفراد ... الاطلاق (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C || 8 ولا سيما K : لا سيما C || وقد ... الزمان K (مهملة جزئيا) C || 9 – 13 أن (بالهمزة والشدة) . . . أولى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف موحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا).

(٣٣٣) وإنما هذا الكلام ، الذى أوردناه ، هو على ما تعطيه الحقائق فى الاعتبارات . فافهم ! كما أنّه إذا اعتبرنا فى « آلوتر » الذَّحْل مِمَّا وقع من وتر صلاة المغرب ، من كونها عبادةً ، [F. 76a] فطلب الثأر (على هذا الاعتبار أيضًا) لا يتقيّد بالوقت . وإنما أمره ، مهما ظفر بمَن يطلبه ، أَخْذُ ثأْرِه منه ، من غير تقييد بوقت . — فعَلَى كل وجهٍ من الاعتبارات ، (آلوتر) لا يَتقيَّدُ بالوقت .

* * *

1 – 6 وإنما (بالهمزة السفلية) ... بالوقت K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B || 4 مهما C : مهمى K

وصل فى فصل

القنوت فى الوتر

(٣٣٤) قد تَقَدَّم الكلام فى شرح ألفاظ « قنوت الوتر » فى « فصل القنوت » من هذا الباب . واختلف الناس فيه . فمِن قائل : يقنت فى الوتر . — ومِن قائل : بالمنع . — ومِن قائل : بالجواز فى نصف رمضان الأوَّل . — وَمِن قائل : فى نصف رمضان الآخر . — ومِن قائل : بجوازه فى رمضان كلِّه . — وعندى : أنَّ كلَّ ذلك جائز . فمَن فعل من ذلك ما فعل ، فله حُجَّةٌ ليس هذا موضعها .

* * *

([المعرفة الوترية والمعرفة الأحدية الذاتية])

(٣٣٥) **وصل : فى الاعتبار** . — « الوتر » لمَّا لم يصح إلَّا أن يكون

1 — 10 وصل ... يكون C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، بقلم عريض ، الحروف مشكلة ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين ، وسط السطر) || 2 القنوت ... الوتر K (الفاء مهملة ، بقلم عريض ، الحروف مشكلة جزئيا ، كلمة « القنوت » مضبوطة بكسر التاء على أنها مضافة إلى ما قبلها ، لا أنها مبتدأ ، الجملة وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 قد ... ألفاظ K (مهملة تماما الهمزة ساقطة) C || قنوت K (التاء مهملة) C || الوتر فى K (مهملة) C || 4 واختلف ... فيه K (مهماة تماما) C || فمن K (الفاء مهملة) C || قائل C : قايل K (مهملة) || 4 — 5 يقنت ... قائل (قايل K) K (مهملة تماما) C || بالمنع K (مهملة) C || بالجواز K (كذلك) C || 5 فى ... الأول K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 قائل C : قايل K (مهملة) || فى ... رمضان K (مهملة) C || الآخر C : الاخر K || بجوازه K (مهملة ماعدا الزاى) C || فى K (مهملة) C || 6 رمضان K (كذلك) C || 7 أن C : ان K (مهملة) || جائز C : جايز K (الياء مهملة) || 7 — 8 فمن ... ليس K (مهماة جزئيا) C || 9 وصل ... الاعتبار K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || الوتر ... يكون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

عن « شفع » – إمّا مفروضٌ أو مسنونٌ – لم يَقْوَ قوّة « توحيد الأَحدية الذاتية » التى [F. 76b] لا تكون نتيجة عن « شـــفع » ، ولا تتولّد فى نفس العارف ، عن نظر . مثل « مَن عَرَف نفْسَهُ ، عَرَف ربَّهُ » . فهذه « معرفة الوَتريّة » ، لا « معرفة الأَحدية الذاتية » .

(٣٣٦) و « القنوت » دعاءٌ وتضرعٌ وابتهال . وهو ما يحمله « ٱلْوَتْرُ » من أَثر « الشَّفْع » المقدم عليه ، الذى هو هذه « المعرفة الوترية » نتيجةً عنه . فتعيَّن الدعاء من « الوتر » . ولهذا دعا الحق عباده وقال : ﴿ فلْيَسْتَجِيبُوا لى ﴾ وقال : ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓ إِلَىٰ ٱلْجَنَّةِ وَٱلْمَغْفِرَةِ ﴾ . وقال : ﴿ وَٱللَّهُ يَدْعُوٓا إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَامِ ﴾ = فوصف نفسه بالدعاء . وهو « الوتر » – سبحانه – . فاقتضى الوتر القنوت . –

(٣٣٧) فإذا أَوْترَ العبد ينبغى له أَن يقنت ، ولا سيّما فى « رمضان » ، فإنَّ « رمضان » آسمٌ مِنْ أَسماء ٱللّٰه تعالىٰ . فتأَكد الدعاء فى « وَتْر رمضان » أَكثر مِن غيره من الشهور . – فاعْلَمْ !

* * *

1 – 13 عن ... فاعلم : – B || 1 – 2 مفروض ... نتيجة عن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 – 4 تتولد ... الذاتية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 5 دعاء C : دعا K || 5 – 6 يحمله الوتر K (مهملة) C || 6 عليه الذى K (مهملة) C || المعرفة C : المرفه K || 6 – 7 الوترية نتيجة K (مهملة جزئيا) C || فتعين K (الفاء مهملة مع النون) C || الدعاء C : الدعا K || من الوتر K (مهملة) C || ولهذا C : ولهاذا K || الحق عباده K (مهملة) C || 7 – 8 وقال ... إلى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 فليستجيبوا لى : البقرة (2 : 186) || والله ... والمغفرة : كذلك (2 :21) || 9 والله ... السلام : يونس (10 : 25) || فوصف K (مهملة) C || بالدعاء C : بالدعا K (الباء مهملة) || 10 سبحانه C : سبحنه K || فاقتضى K (مهملة) C || القنوت K (كذلك) C || 11 فإذا (بالهمزة) : فاذا K (مهملة) C || أوتر C : اوتر K (مهملة) || ينبغى ... رمضان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 12 أسماء C : اسما K || تعالى C : تعلى K (مهملة) C || فتأكد C : فتاكد K (مهملة) || الدعاء C : الدعا K || 12 – 13 رمضان ... فاعلم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C

وصــل فى فصــل

صلاة الوتر على الراحلة

(٣٣٨) فمنهم مَن منع من ذلك ، لكونه يراه واجبا ، فيلحقه بالفرض قياسا . وموضع الاتفاق بين الائمة : أن الفرض لا يجوز [F. 77ᵃ] على الراحلة . — وأكثر الناس على إجازة صلاة الوتر على الراحلة ، لثبوت الأثر فى ذلك . — وبه أقول .

(« الصلاة المقسومة » بين العبد وربه)

(٣٣٩) وصل : فى الاعتبار فى هذا الفصل . — « الصلاة المقسومة » بين الله وبين العبد ، ليست فى الأفعال ، وإنما هى فى قراءة المُصَلِّى « فاتحة الكتاب » ، ومافى معناها من أقوال الإنسان فى الصلاة ، عند

1 — 10 وصل . . . عند C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، بقلم عريض ، بعض الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 صلاة (صلاه K) . . . الراحلة (الراحله K) K (بعض الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 فمنهم K (الفاء مهملة) C (النون مهملة) || من K (مهملة) C || يراه K (الياء مهملة) C || بالفرض K (الضاد مهملة) C || 4 قياسا K (الياء موحدة) C || 4 الاتفاق بين K (مهملة جزئيا) C || الأئمة C : الأيمه K || 4 الفرض K (الضاد مهملة) C || لا يجوز K (الياء موحدة) C || 5 الناس K (مهملة) C || إجازة (بالهمزة السفلية) K (مهملة ماعدا الزاى ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || صلاة C : صلاه K || الوتر K (مهملة) C || الراحلة C : الراحله K || 5 — 6 لثبوت ... وبه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C ، (الهمزة ساقطة) || 8 وصل ... الاعتبار K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || فى . . . الفصل K (مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C || الصلاة C : الصلاه K || 9 بين K (مهملة) C || 9 ليست K (مهملة الياء) C || فى K (مهملة) C || وإنما (بالهمزة السفلية) : وانما K (مهملة) C || فى K (مهملة) C || قراءة C : قراه K (القاف مهملة) || 10 فاتحة K (الفاء مهملة) C || أقوال K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الإنسان K (النون الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فى الصلاة K (مهملة تماما) C

أهل الله . فيجوز « الوتر » على الراحلة . وهو مُصَلٍّ . — ومَنْ راعىٰ تنزيه الحق — جَلَّ جَلالُهُ ! — فى كلِّ فعلٍ فى الصلاة ، وٱعْتِبَارَهُ فيما يناسب الحق من ذلك ، قال : لا يجوز « الوتر » على الراحلة . لأنَّ من شروط صحة الصلاة ما يسقط فى مشى الراحلة ، إذا توجَّهت لغير القِبْلة .

(النبى وجه كله بلا قفا)

(٣٤٠) فإنِ ٱعْتُرِضَ بوتر النبى — صلَّىٰ الله عليه وسلم — على الراحلة حيث توجَّهَتْ ، فاعْلَمْ أنَّ النبى — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم — كلُّهُ وجْهٌ بلا قفا ! فإنَّه قال — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم — : « إنِّى أَرَاكم مِن خلْفِ ظَهْرِى » — فأثبت الرؤْية لحاله ومقامه . فثبتت الوجهية له ؛ وذكر الخلف والظهر لبشريته . فإنهم ما يرون رؤيته ، ويرون خَلْفَه وَظَهْرَه . [F. 77b]

(وراثة ابن عربى للنبى فى « الوجهية »)

(٣٤١) ولمَّاورثته — صلَّىٰ الله عليه وسلم ! — فى هذا المقام — وكانت

1 – 12 أهل . . . وكانت : — B || 1 فيجوز K (مهملة ماعدا الزاى) C || الراحلة C : الراحله K || تنزيه K (الياء مهملة) C || الحق جل K (مهملة) C || 2 فى K (مهملة) C || فى الصلاة K (مهملة) C || فيما K (كذلك) C || يناسب K (الياء مهملة) C || الحق من K (مهملة) || 3 قال ... شروط K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || صحة K (مهملة) C || 4 يسقط K(كذلك) C || فى K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C || الراحلة C : الراحله K || إذا (بالهمزة السفلية) ... القبلة K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (الفاء مهملة) C || 6–7 بوتر . . . توجهت K (مهملة جزئيا) C || أنّ (بالهمزة والشدة) النبى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || عليه K (مهملة) C || قفا K (القاف موحدة) C || 8 فإنّه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || قال K (مهملة) C || عليه K (مهملة) C || 9 فأثبت K (مهملة ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة) C || الرؤية C : الرءية K (مهملة) || 9 – 10 ومقامه . . . خلفه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 رؤيته C : رءيته K || 12 عليه ... وكانت K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، القاف أحيانا موحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

لى هذه(الحالة) – كنت أُصَلِّى بالناس بالمسجد الأَزهر ، بمدينة فاس . فإذا دخلت المحراب أرجع ، بذاتى كلِّها عينا واحدًا : فأَرى من جميع جهاتى ، كما أَرى قِبْلتى . لا يَخْفَىٰ علىَّ الداخل ولا الخارجُ ، ولا واحدٌ من الجماعة . حتَّى أنه رُبَّمَا يسهو مَن أدرك معى ركعةً من الصلاة ، فإذا سلَّمتُ ، ورددتُ وجهى إلى الجماعة أدعو ، أَرىٰ ذلك الرجل يجبر ما فاته ؛ فَيُخلُّ بركعة ، فأَقول : « فاتك كذا وكذا » . فيتمُّ صلاته ، ويتذكر . – فلا يعرف الأَشياء ، ولا هذه الأَحوال ، إلَّا من ذاقها . ومَن كانت هذه حاله ، فحيث كانت القِبْلَة فهو مواجهها . هكذا ذقته من نفسى . فلا ينبغى أَن يُصَلِّى على « الراحلة » إلَّاصاحبُ هذا الحال .

(وجه الله للمصلى إنما هو فى قبلته)

(٣٤٢) ورأَيت مقالة لبعض أَهل الظاهر أنَّه لا يجوز الوتر إلاَّ على الراحلة فقط ، لا على غير الراحلة : من حمار ، وبغل ، وفرس ؛ ولا على الراحلة إلاَّ الوتر فقط . « فمَا أَوْتَرَ رَسُوْلُ اللهِ – صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ – قطُّ عَلَىٰ رَاحِلتِهِ حَيْثُ توَجَّهَت إلاَّ وَٱلْقِبْلَةُ فى وَجْهِهِ » . كما قرَّرْناه . وَمَن كان له مثل هذا الحال يثبت له ، فى صلاته وجميع تصرفاته ، قوْلُهُ

1 – 15 لى هذه . . . قوله (إجمالا) : – B || 1 هذه C : هاذه K || 6 – 9 ما فاته . . . إلا (بالهمزة والشدة) صاحب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 هكذاC : هاكذا K (مهملة) || 11 – 13 ورأيت ... عليه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 – 15 قط ... قوله CK (إجمالا) : – B || 14 قط K (مهملة) C || راحلته K (كذلك) C || حيث K (الياء مهملة) C || توجهت K (الجيم مهملة) C || إلا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا C K || والقبلة C : والقبله K || فى وجهه K (مهملة) C || 15 كان K (كذلك) C || مثل K (كذلك) C || يثبت K (مهملة ماعدا التاء) C || 15 فى K (مهملة) C || وجميع ... قوله K (مهملة تماما) C

– تعالى – . ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوْ فثمَّ وَجْهُ ٱللهِ ﴾ = ووجه الله للمصلِّى إنما هو فى قبْلته . [F. 78a] فدَلَّ (قوله – تعالى –) أَنَّ مَن حالُهُ هذا الوصفُ ، ويَرَىٰ القِبْلة بعينٍ منه تكون فى الجهة التى تليها ، – فهو مُصَلٍّ للقِبْلةِ .

* * *

1 – 3 تعالى . . . للقبلة C K (إجمالا) : – B || 1 تعالى C : تعلى K (مهملة) || فأينما . . . الله : البقرة (2 : 115) || فأينما تولوا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إنما (بالهمزة السفلية) : انما K (مهملة) C || 2 فى قبلته K (كذلك) C || فدل K (مهملة) C || هذا K (كذلك) C || 3 ويرى K (الياء مهملة) C || القبلة C : القبله K || بعين K (مهملة ماعدا النون) C || 3 فى . . . فهو K (مهملة تماما) C || للقبلة C : للقبله K

وصــل فى فصــل

من قام على وتر ثم قام

فبدا له أن يصلى من الليل

(٣٤٣) فمِن قائل : يصلى ركعة تشفع له وتره ، ثم يصلّى ما شاء ثم يوتر . وَمِنْ قائل : لا يشفع وتره ، فإنّ الوتر لا ينقلب شفعاً بهذه الركعة التى يشفعه بها . والتنفل بركعة واحدة ، غيرِ الوتر ، غير مشروع . فهو شرع لم يأذن به الله . والوتر مختلف فيه : بين سنة مؤكدة ، ووجوب . وأين النفل من السنن المؤكدة ، أو الصلاة الواجبة ؟ والحكم هنا ، المشرع . وقد قال — صَلى الله عليه وسلم — : « لا وَترَان فى ليْلة » . — ومَن راعَىَ

1 — 9 وصل ... ومن راعى C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 من ... قام K (بقلم عريض ، الحروف مشكلة ، وسط السطر) C « مع بقية العنوان) || 3 فبدا ... يصلى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان) || من الليل K (الياء مهملة ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 4 فمن ... ركعة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || ثم يصلى K (كذلك) C || ماشاء C : ماشا K || 5 قائل K (القاف موحدة) الهمزة ساقطة) C || لا يشفع K (الشين مهملة) C || 5 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الوتر K (مهملة) C || لا ينقلب K (القاف موحدة) C || شفعا K (الشين مهملة) C || بهذه K (الباء مهلة) C || 6 التى K (مهملة) C || يشفعه K (الياء مهملة) C || بها K (مهملة) C || والتنفل C : ولا يتنفل K (غير واضحة تماما ، ومهملة كليا) || بركعة K (الباء مهملة) C || واجدة C : واحده K || غير K (الياء مهملة) C || مشروع : مشروعة CK || 7 فهو K (مهملة) C || 7 شرع K (كذلك) C || يأذن (بالهمزة) C : ياذن K (الياء مهملة) || به K (مهملة) C || مختلف فيه K (مهملة تماما) C || بين K (مهملة ماعدا النون) C || سنة C : سنه K || مؤكدة C : موكده K || ووجوب K (مهملة) C || 8 وأين ... السنن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || المؤكدة C : الموكده K || الصلاة C : الصلاه K || 9 وقد ... عليه K (مهملة تماما) C || فى K (مهملة) C || من K (مهملة) C

المعقول ، قال : إن هذه الركعة الواحدة تشفع تلك الركعة الوترية . واتباع الشرع أولى فى ذلك ، بلا شك [F. 78b] .

* *

(الحضرة الإلهية لا تقتضى التكرار)

(٣٤٤) **اعتبار هذا الفصل** : — الوتر لا يتكرر ، فإن الحضرة الآلهية لا تقتضى التكرار لما هى عليه من الاتساع : ﴿وَٱللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ . ولمّا كان « العلم » صفة إحاطته (— سبحانه —) قرن معه « السعَة » ، واشتق له اسما منها ، كما اشتق مِن « العلم » . — فاعْلَمْ ذلك ! « فلَا وَتْرَان فِى ليْلة » .

(أحدية الحق ، وأحدية المخلوق ، وأحدية المرتبة)

(٣٤٥) فأحدية الحق لا تشفعها أحدية كل مخلوق . فإنه لكل شىء أحدية ، لابُدّ من ذلك . وبأحديته عَرَف كلُّ شىء أحدية خالقه . وهى الآية التى لله فى كل شىء ، الدالة على أحديته (— سبحانه —) . — وهو الذى أشار إليه القائل بقوله — وهو أبو العتاهية :

1 – 13 المعقول ... العتاهية : — B || 1 الركعة C : الركعه K || الوترية C : الوتريه K (الياء مهملة) || 2 واتباع ... فى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 4 اعتبار ... الفصل K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || الوتر K (مهملة) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفاء مهملة) || الحضرة K (مهملة) C || 5 الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K (مهملة) : الاهية C ||5 لا تقتضى ... عليه K (مهملة تماما) C || والله ... عليم : البقرة (2 : 115) || عليم K (مهملة) C || 6 صفة C : صفه K || إحاطته (بالهمزة السفلية) ... السعة K (مهملة تماما) C || 7 – 8 و اشتق ... ليلة K (مهملة غالبا) C || 10–11 فأحدية ... وبأحديته (بالهمزة) K (مهملة غالبا ، القاف موحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 – 13 عرف ... العتاهية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وَفى كل شَىْءٍ لهُ آيَة تدُلُّ عَلَى أنه وَاحدُ

ولا يكون لشىء أحديتان . — فلا يشفع وَترهُ مَن قام يُصَلى ، ومن نام على وتر .

(٣٤٦) وَمَن راعى أحدية الألوهة ، وأضافها إلى أحدية الذات الموصوفة بالألوهة ، فإن أحدية المرتبة لا تُعقَل إلّا مع أحدية صاحب المرتبة ، — قال : مَن قام من الليل يريد الصلاة — وكان قد نامَ عَلى وَترٍ — يضيف إلى تلك الركعة التى نام عليها ، وهى التى أوْتَرَ بها ، ركعة عند قيامه ، يشفعها به ؛ ثم يُصَلى بعد تلك الركعةِ ما شاء ، مَثْنى مثنى ؛ كما ورد فى الخبر : « صَلاة ٱللّيْل مثنى مَثنى »[F. 79ª] . فإذا خشِى الصبح ، أوتر بواحدة . — فكل قائلٍ ، من العلماء ، له اعتبار خاص ، يُسَوِّغ له فيما ذهب إليه من ذلك .

* * *

1 — 11 وفى ... ذلك : — B || 1 وفى ... واحد K (وسط السطر ، الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق المتن) || 2 — 3 ولا يكون ... وتر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة)C || 4 — 6 ومن . . . وتر K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 8 يضيف . . . مثنى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 8 ماشاء : ماشا K : مايشاء C || كما ورد ... مثنى K (مهملة جزئيا) : — C || 9 —11 فإذا (بالهمزة) ... من ذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصــل فى فصــل

ركعتا الفجر

(ركعتا الفجر والمغرب قبل الفرض)

(٣٤٧) ركعتا الفجر ، قبل صلاة فرض الصبح ، بمنزلة الركعتين قبل صلاة فرض المغرب . فإن الصحابة ، فى زمن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — كانوا إذا سمعوا آذان المغرب تبادروا إلى صلاة هاتين الركعتين ، قبل خروج النبى صلى الله عليه وسلم — بحديث عن عبد الله بن مُغفَّل ، ذكره « مسلم » فى صحيحه « وكان يخرج عليهم رسول الله — صلى الله عليه وسلم — ويراهم ولا ينكر عليهم » . وقد قال — صلى الله عليه وسلم — « بيْن كل أذانين صلاة » — يريد الأذان والإقامة ، فإنها أذان بلا شك .

1 — 11 وصل ... بلا شك C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الأحرف مشكلة ، بقلم عريض ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان وسط السطر ، داخل هلالين [زاهرين]) || 2 ركعتا (ركعتى C K) الفجر K (الأحرف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 4 قبل K (مهملة) C || صلاة C : صلاه K || فرض K (الفاء مهملة) C || الصبح K (مهملة) C || بمنزلة K (الباء والتاء مهملتان) C || الركعتين K (مهملة) C || 5 قبل صلاه K (مهملة تماما) C || فرض K (الفاء مهملة) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة تماما) C || الصحابة فى K (مهملة تماما) C || 5 زمن K (النون مهملة) C || عليه K (مهملة) C || 6 إلى (بالهمزة) ... هاتين K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 الركعتين ... خروج K (مهملة) C || عليه ... بن K (مهملة تماما) C || 8 صحيحه K (الياء مهملة) C || كان K (مهملة) C || يخرج K (مهملة ماعدا الخاء) C || 8 — 9 عليهم ... ويراهم K (مهملة تماما) C || ولا ينكر K (الفاء مهملة) C || عليهم K (مهملة) C || قد K (كذلك) C || 9 قال ... عليه K (مهملة تماما) C || 10 بين K (مهملة تماما) C || بين K (مهملة ماعدا النون) C || أذانين K (الياء والنون الثانية مهملتان ، الهمزة ساقطة) C || صلاة C : صلاه K || يريد K (مهملة) C || والإقامة (بالهمزة السفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فإنها (بالهمزة السفلية) : فانها K (مهملة) C

(٣٤٨) ولا يحافظ على الركعتين ، قبل المغرب ، إلا مَن استبرأ لدينه ، إلا أن تعجله الإقامة ؛ فإنه إذا كانت الإقامة فلا صلاة إلا التى أقيم لها . — وهى (أى الركعتان قبل المغرب) سنة متروكة ، مغفول عنها . وما رأيت فى زماننا من يحافظ عليها من الفقهاء إلّا صاحبنا زين الدين يوسف بن إبراهيم الشافعيّ الكرديّ — وفقهُ اللهُ لذلك ! — [F. 79b]

* *

(صلاة الأولياء الأوابين)

(٣٤٩) وفى هاتين الركعتين قبل صلاة المغرب ، من الأجر ما لا يعلمه إلا الله . فإن لله ، بين كل آذان واقامة ، تجليا خاصاً واطلاعاً . فمن ناجاه ، فى ذلك الوقت ، اختص بأمر عظيم . وهو ، كما قلنا ، فى الخبر المرويّ ، الذى صححه الكشف ، عن رسول الله — صلّى الله عليه وسلم — : « بَيْنَ كُلِّ أَذَانَيْنِ صَلَاةٌ » = يريد الأذان والإقامة . فسماها (أى الإقامة) أذانا لإنها إعلام بالقيام إلى الصلاة وحضور

1 — 12 ولا ...وحضور : — B || 1 ولا يحافظ ... قبل K (مهملة تماما) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا C K || من K (مهملة) C || استبرأ C : استبرا K || 2 إلا أن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة الأولى ساقطة) || 2 الاقامة (بالهمزة) : الاقامه K : الا قامة C || فإنه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 3 أقيم K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || سنة C : سنه K || متروكة C : متروكه K || 4 رأيت C : رايت K (الياء مهملة) || فى ... من K (مهملة تماما ماعدا الزاى) C || الفقهاء C : الفقها K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل وكذلك : « عليها من ») || إلا (بالهمزة والشدة) : الا CK || 4 — 5 زين ... بن K (مهملة تماما ماعدا الزاى) C || إبراهيم (بالهمزة) C (الهمزة ساقطة) : ابراهيم K (مهملة تماما) || الشافعى K (الفاء مهملة) || 7 وفى . . . صلاة K (مهملة تماما) C || المغرب K (الغين مهملة) C || من الأجر K (مهملة الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 — 8 مالا يعلمه ... فإن (بالهمزة والشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 بين K (مهملة ماعدا النون) C || 8 أذان (بالهمزة) وإقامة (كذلك) K ، (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || تجليا ... واطلاعا : تجل خاص واطلاع K (مهملة) C || 8 — 9 فمن ... عظيم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 9 — 11 قلنا ... أذانين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 11 — 12 صلاة ... وحضور (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

الامام . كما يقال فى الشمس والقمر : « القمران » ، فى لسان العرب . وكذلك « العُمَرَان » — فى أبى بكر وعمر . —

(٣٥٠) وهى صلاة الاولياء الاوابين . وكان « الصدر الأول » شديد المحافظة عليهما . وسبب ذلك التوفيق الإلٓهى أن النفل عبودية اختيار ، والفرض عبودية اضطرار . فيحتاج (العبد) ، فى عبودية الاضطرار ، إلى حضور تام بمعرفة ما ينبغى للسيد المعبود : من الآداب ، والجلال ، والتنزيه . فتقوم عبودية الاختيار لها كالرياضة للنفس ، وكالعزلة بين يدى الخلوة . فإن دخول العبد للفرض من النفل ، ما يكون مثل دخوله من الفعل المباح . لأنه لا بد أن يبقى للداخل فى خاطره ، مما تقدم له قبل دخوله ، أثر . فلهذا حافظ عليهما مَن حافظ .

(النافلة قبل الفريضة كالصدقة قبل النجوى)

(٣٥١) وركعتا الفجر كذلك . فإن النافلة ، قبل الفريضة ، صدقة من الشخص على نفسه . يقول الله : ﴿ إذا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نجْوَاكُمْ صدَقَةً ﴾ [F. 80a] = فما ظنك بمناجاة الحق تعالى (التى هى) آكد وأوجب ! وحكم ركعتىْ الفجر سنَّة بالاتفاق ، فإن النبى — صلَّى الله عليه وسلم — « قضاها بعد طلوع الشمس ، حين نام عن صلاة الصبح حتى طلعت الشمس ، فصلاهما ثم صلَّى الصبح ». وما هى ، عندنا ، قضاء ، وأنه (ص) صلاها فى وقتها كما صلَّى الصبح فى وقتها : فإن ذلك وقت صلاة النائم والناسى . فلا يقال : قضاها ، على اصطلاح الفقهاء

* * *

1 — 19 الإمام ... الفقهاء : — B || 1 — 2 الإمام (بالهمزة السفلية) ... أبى بكر K (مهملة غالبا ، القاف موحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 — 11 صلاة ... حافظ K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد ، القاف موحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 — 14 إذا ناجيتم ... صدقة : المجادلة (58 : 12) || 12 — 19 الفجر ... الفقهاء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصل في فصل

القراءة في ركعتي الفجر

(٣٥٢) استحب بعضهم أن يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب فقط. وقال بعض العلماء: «لا بأس أن يضيف إلى أُم القرآن سورة قصيرة». — وقال بعضهم: «ليس في القراءة، في ركعتي الفجر، توقيت يستحب». — والذي أذهب إليه: أن يوجز فيهما، ويخفف في كمال، بلا توقيت. و«الفاتحة» لا بُد منها، فإنها عين الصلاة في الصلاة؛ ومَن لم يقرأ بها في صلاته فما صَلَّى. — وقد «وَرَدَت السُّنَّة بتحسينهما (= تحسين ركعتي الفجر)، وإن زاحَمَك ٱلْوَقتُ».

* *

1 — 9 وصل . . . الوقت C K (إجالا) : — B || 1 وصل . . . فصل K (مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 القراءة (القراة K) ... الفجر K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 استحب بعضهم K (مهملة تماما) C || يقرأ C : يقرا K (مهملة) || فيهما K (مهملة) : فيها C || بفاتحة الكتاب K (مهملة) C || 4 وقال بعض K (كذلك) C || العلماء C : العلما K || لا بأس C : لا باس K (الباء مهملة) || 4 يضيف ... أم (بالهمزة والشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || القرآن C : القران K (مهملة تماما) || سورة C : سوره K || 5 قصيرة C : قصيره K || وقال ... فى K (مهملة تماما) C || القراءة C : القراه K (القاف مهملة) || فى ... الفجر K (مهملة تماما) C || توقيت يستحب (مهملة جزئيا) C || 6 — 7 والذى ... بلا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || والفاتحة ... بد (مهملة تماما) C || 7 فإنها (بالهمزة السفلية) : فانها K (مهملة) C || عين K كذلك) C || الصلاة C : الصلاه K || فى K (مهملة) C || 8 ومن K (كذلك) C || 8 يقرأ C : يقرا K (الياء مهملة) || بها ... صلاته K مهملة تماما) C || وقد ... السنة K (مهملة تماما ماعدا النون) C || 8 — 9 بتحسينهما ... الوقت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C (الهمزة ساقطة)

(فى ركعتى الفجر شبهة عبودية الاضطرار)

(٣٥٣) وصل : فى اعتبار هذا الفصل . – [F. 80b] سبب التخفيف فيهما من السُّنَّة ، الخبر الوارد : « إن مقدَارَ الزمَان فى مُحَاسَبَة الله عبَادَهُ يَوم القيَامَة ، بأجمَعهم ، كركعَتى الفَجر » = « فكان (ع) يُخففهما رحْمة بأمته » . – وهى ، بالجملة ، صلاة : فحكمها حكمُ الصلاة . وما عدا الفرائض وإن كانت عبودية اختيار ، فإن فى ركعتى الفجر شبهة عبودية اضطرار ، لما تتضمنه صلاة النفل من الفرائض .

(منزلة العبد فى النافلة)

(٣٥٤) فالعبد ، فى النافلة ، وما عدا الفرائض من الصلوات ، بمنزلة عبد قد عُتِق منه شِقص ؛ أو بمنزلة « المكاتَب » ؛ أو بمنزلة « المُدَبَّر » فإن ، فى هؤلاء ، من روائح الحرية ما ليست للعبد الذى ماله هذه الحالات . فالسنن من النوافل ، حال العبودية فيها (هو) حال « المُكاتَب » و « المُدبَّر » . والنـــافلة التى ليست بسنَّة – أى ليست من فعله – صَلى الله عليه وسلم – دائما ، ولا من نطقه بتعيينها (هى)

2 – 14 وصل . . . هى C K (إجمالا) : – B || 2 وصل . . . الفصل K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 – 3 سبب ... فيهما K (مهملة تماما) C || 3 السنة C : السنه K || للخبر K (مهملة) C || 3 إن (بالهمزة) ... محاسبة K (مهملة تماما الهمزة ساقطة) C || 4 يوم ... بأجمعهم K (كذلك ، كذلك) C || الفجر فكان K (الفاء مهملة) C || 4 يخففهما رحمة K (مهملة تماما) C || 5 بأمته (بالهمزة) C : بامته K || بالجملة K (مهملة) C || فحكمها K (الفاء مهملة) C || عدا C : عدى K || 6 الفرائض C : الفرايض K (مهملة ماعدا الفاء) || وإن (بالهمزة السفلية) . . . عبودية K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 – 7 فإن (بالهمزة السفلية والشدة) ... الفرائض (الفرايض K) (مهملة غالبا الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 – 10 فالعبد ... شقص K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C || اعدا C : عدى K || 9 – 11 بمنزلة ... للعبد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 هؤلاء C : هولا K || 11 – 14 الذى ... بتعيينها (بتعيينه C) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C

بمنزلة عبد عُتِقَ منه شِقْصٌ . فهو حر مِن حيث إنه عُتِقَ ؛ وهو عبد مِن حيث ما بَقِيَ منه ، دون عتق ، مَا بَقِيَ . فهذه حالة فى العبودية بين عبودية الاضطرار وعبودية الاختيار : كالسنن بين الفرائض والنوافل سواء .

(فاتحة الكتاب هى الكافية)

(٣٥٥) فأمّا مَن رأى فى القراءة فيها « الفاتحة » فقط ، فلأنّها « الكافية » . فإن بها يصح (أن يقال :) إنه صَلَّى . — وأما من زاد « السورة » بعد « الفاتحة » [F. 81ᵃ] ، فليَعْلَمَ المنزلة التى حصلت له مِن هذه الخاصة . لأنّ « السورة » — بالسين — هى المنزلة . قال النابغة فى مُمَدَّحِهِ :

أَلَمْ تَرَ أَنّ اللّٰه أَعْطاكَ سُورَةً   تَرَى كلَ مَلْك ، دُونَها ، يَتَذَبْذَبُ :
بِأَنكَ شَمْسٌ وَالملوكُ كَوَاكِبٌ   إذا طلعت لَمْ يَبْدُ مِنْهنَّ كَوْكَبُ ؟

(آيات سور القرآن ودلالات معرفة الانسان)

(٣٥٦) وَسُوَرَ القرآن (هُنَّ) منازله . وكما أنه لكل سورة آيات ، كذلك لكل منزلة لاحد ، عند الله ، دلالات ؛ وأوضحها المعرفة بالله .

1 — 14 بمنزلة ... بالله : — B || 1 — 3 بمنزلة ... سواء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C || 6 — 9 فأما (بالهمزة الفوقية والشدة) ... لأن (كذلك) K (معظم الحروف مهملة ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 المنزلة C : المنزله K || قال ... فى K (مهملة تماما) C || ممدحه K (بتشديد الدال) : ممدوحه C || 10 ألم تر K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || ترى C : ترا K || دونها يتذبذب K (مهملة جزئيا) C || 11 بأنك (بالهمزة) C : بانك K (الباء مهملة) || طلعت K (الطاء منقوطة بأسفل للدلالة على يبوستها) C || 13 — 14 وسور ... المعرفة بالله K C (إجمالا) — : B || 13 القرآن C : القران K (القاف موحدة ، النون موحدة) || منازله K (النون مهملة) C || سورة C : سوره K || آيات (بالمد) C : ايات K (الياء موحدة) || كذلك K (مهملة) C || 14 منزلة C : منزله K || وأوضحها K (الهمزة ساقطة ، الضاد مهملة) C || المعرفة C : المعرفه K

فالتأييد (الإلهى هو) فى الإفصاح عنها . وهذه الدلالة (هى) سيدة الدلالات . كآية الكرسى (هى) سيدة آى القرآن . — فهو (أى كتاب الله) قرآن : من حيث ما اجتمع العبد والرب فى الصلاة . — وهو فرقان : من حيث ما تميَّز به العبد من الرب ، مما اختصَّ به فى القراءة من الصلاة .

(منزلة العبد من ربه فى « الفاتحة »)

(٣٥٧) والعبد فى « الفاتحة » قد أبان الحق بمنزلته فيها ، وأنه لا صلاة له إلَّا بها . فإنها (أى الفاتحة) تُعَرِّفه بمنزلته من ربه ، وأنها منزلة مقسمة بين عبد ورب ، كما ثَبَتَ . فينبغى للعبد أن يقرأ « سورةً » بعد « الفاتحة » من غير أن تتقدمه رَوِيَّةٌ فيما يقرأ من السُّوَر أو الآيات من سورة واحدة ، أو من سُوَر . فإنَّ تقدم الرَّوِيَّةِ فى تعيين ما يقرأ بعد « الفاتحة » يقدح فى علم من يريد الوقوف [F. 81b] على وجه الحق ، فى منزلته عند الله . فهو الخاطر الأَول .

1 – 13 فالتأييد ... الأول C K (إجمالا) : – B || 1 فالتأييد (بالهمزة) : فالتاييد K (الفاء والتاء مهملتان) C || فى الإفصاح (بالهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الدلالة C : الدلاله K || سيدة C : سيده K || 2 كآية (بالمد) C : كايه K (الياء مهملة) || سيدة C : سيده K (الياء موحدة) || آى C : اى K || القرآن C : القران K (القاف موحدة) || فهو K مهملة) C || قرآن : قران K (القاف مهملة) || من ... الصلاة K (مهملة جزئيا) C || 3 – 4 فرقان ... فى K (مهملة غالبا) C || 4 القراءة C : القراه K (القاف مهملة) || من K (مهملة) C || 5 الصلاة C : الصلاه K || 7 – 8 فى الفاتحة ... إلا بها (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 فإنها (بالهمزة السفلية) : فانها K (مهملة) : فانه C || 8 – 9 بمنزلته ... للعبد أن (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يقرأ C : يقرا K (الياء مهملة ، القاف موحدة) || 10 – 11 بعد ... واحدة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والمد) C || 11 – فإن (بالهمزة السفلية) ... الوقوف K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 وجه ... الأول K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C

(٣٥٨) فإذا فرغ المصلِّى من قراءة «فاتحة الكتاب»، قرأ ما تيسّرَ له من القرآن، وما يُجْرى الله على لسانه منه، من غير أن يختار آية معينة أو يتردد فينظر أيَّة سورة يُقِيمه الله فيها، أو أىّ آية من سُورة أو سُوَر يُجْرى الله على لسانه، إن لم يكمل السُّورة بالقراءة. فيعلم بذلك العالمُ الحاضرُ المراقبُ منزلتهُ من الله، فى ذلك الوقت، التى حصلت له من قراءة «فاتحة الكتاب»: مِن قِسْمه الذى له منها، ومن قِسْم ربه، جزاءً لما كان منه، من الثناء على ربه. والسؤال بالسورة التى يقرأها، فإن أتمها فالمنزلة له بكاملها بلا شك؛ وإن اقتصر منها على ما اقتصر، فحظّه منها — أى من تلك المنزلة — بحسب ما اقتصر عليه منها. — والسُّنّة إتمام السورة. فى الخبر الصحيح: «يُقَالُ لِقارِىءِ ٱلْقُرْآنِ، يوم ٱلْقِيَامَةِ: إقرأْ وَٱرْقَ!» = فإنَّ منزلتك عند آخر آية تقرأ.

فاختَرْ لِنَفْسِكَ — أَيُّهَا ٱلإِنْسَانُ! — وَٱدْمَحْ إِلَىٰ يَأْحِ لَكَ ٱلْبُرْهَانُ

* * *

1 — 13 فإذا ... البرهان CK (إجمالا) : — B || 1 — 2 فإذا (بالهمزة السفلية) ... وما يجرى K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة، القاف موحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 — 3 غير ... آية K (كذلك، كذلك) C || أية (بالهمزة والشدة) K (الهمزة ساقطة) : آية C || 4 — 5 من سورة ... الحاضر K (كذلك : كذلك مع المد) C || 5 — 7 المراقب ... قسمه الذى K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C || 7 — 8 منها ... أتمها K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة دائما، القاف موحدة أحيانا) C || 7 جزاءا : جزا K (الجيم مهملة) : جزأ C || 8 — 9 فالمنزلة ... ما اقتصر K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 — 11 والسنة ... وارق K (كذلك، كذلك مع المد) C || 13 فاختر ... البرهان K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (البيت ثابت هنا فى سياق المتن بلا تشطير)

وصـــل فى فصـــل

صفة القراءة فيهما [F. 82a]

(وقت الفجر والمغرب برزخى)

(٣٥٩) فمِن العلماء مَنِ ٱستحبَّ الإسرار ؛ — ومنهم مَنِ ٱستحبَّ الجهر ؛ — ومنهم من خيَّر . والذى أذهب إليه ، إذ لم يرد فى ذلك نصٌّ يُوْقَفُ عنده : أنْ يسمع بالقراءة نفسه مِن جهة سَمْعِهِ ، بحيث أنْ لا يَسْمعَ غيْرُهُ قراءتهُ . وهى حالةٌ بين الجهر والإسرار ، مناسبةٌ لوقتها . فإن وقتها وقتٌ برزخىٌّ ، بين الليل والنهار : ما هو ليلٌ فيَجْهَرَ ، ولا هو نهارٌ فيُسِرَّ . ولولا أنَّ النصَّ ، فى قراءة فرض « الصبح » ، ورد بالجهر ، لكان الحكم فيها كذلك . —

1 — 10 وصل ... فيها كذلك K C (إجمالا) : — B || 1 — 2 وصل ... صفة K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 القراءة (القراة K) فيهما K (الياء مهماة ، بأحرف عريضة ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 4 فمن K (الفاء مهملة) C || العلماء C : العلما K || استحب K (مهملة) C || الإسرار (بالهمزة السفلية) : الاسرار K C || 5 أذهب K (الهمزة ساقطة ، الباء مهماة) C || إليه K (الهمزة ساقطة ، الياء مهلة) C (الهمزة ساقطة) || يرد K (مهملة C || فى ذلك K (كذلك) C || 6 يوقف K (مهملة تماما) : نوقف C || أن يسمع K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C || بالقراءة C : بالقراة K (القاف موحدة) || من K (مهملة) C || جهة C : جهه K || 6 — 7 أن ... غيره K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || قراءته C : قراته K (القاف مهملة) || بين . . . والإسرار (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 فإن (بالهمزة والشدة) ... وقت K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || برزخى K (الباء مهملة) C || 8 بين ... فيجهر K (مهملة جزئيا) C || 9 نهار ... النص فى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || قراءة C : قراة K (مهملة تماما) || فرض K (كذلك) C || 9 الصبح K (الباء مهماة) || 10 فيها K (مهملة) C

(٣٦٠) نَعَمْ ! صلاة المغرب جمعت بين الجَهْر – لما فيها من الليل – ، وبين الإسرار ، لما فيها من النهار . فأَشْبَهَت ، فى الوقت ، النائم . فإنَّ النائم من موطن برزخىٍّ . فيكون النائم يرى فى نومه صَيْحَاتٍ وزعَقاتٍ ، وأمورًا عِظامًا ، والذى إلى جانبه لا يعلم بما هو فيه هذا النائم .

(٣٦١) فمعاملة الوقت ، بهذه الصفة من القراءة ، أولى للمناسبة ؛ وليفرق (المُصَلِّى) ، بمثل هذه الصفة فى القراءة ، بينها وبين قراءة صلاة الصبح ، لتتميز من الفريضة . ومن الحكمة تمييز المراتب ، وارتفاع اللبس فى الأشياء . ومع هذا ، فالذى عندى : أنه مُخيَّر .

(اعتبار السر والجهر فى قراءة ركعتى المغرب والفجر)

(٣٦٢) والذى يقول بالجهر يلحقها بصلاة الليل . لأنَّ الليل مالم تطلع الشمس فى العرف ، لا فى الشرع . – والذى يسِرُّها ، يجعل طلوع

1 – 11 نعم . . . طلوع C K (إجمالا) : – B || 1 صلاة C : صلاه K || المغرب K الباء مهملة) C || جمعت ... فى الليل K (مهملة تماما) C || وبين K (مهملة ماعدا النون) C || 2 الإسرار (بالهمزة السفلية) : الاسرار C K || فاشبهت فى K (الهمزة ساقطة ، مهملة ماعدا التاء المربعة : عليها أربع نقط) C || النائم C : النايم K (الياء مهملة) || 2 – 3 فإن (بالهمزة السفلية والشدة) ... النائم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 يرى C : يرا K (مهملة) || فى K (كذلك) C || 3 – 4 صيحات ... عظاما K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة ، الهمزة ساقطة) C || 4 جانبه ... النائم K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C || 5 فمعاملة K (مهملة) C || الوقت بهذه K (كذلك) C || الصفة C : الصفه K || من K (مهملة) C || القراءة C : القراة K (القاف موحدة) || للمناسبة C : للمناسبه K || 6 وليفرق K (الياء مهملة) C || بمثل هذه K (مهملة) C || 6 – 7 الصفة ... الصبح K (الحروف المعجمة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 7 – 3 لتتميز ... وارتفاع K (مهملة جزئيا) C || 8 فى K (مهملة C || الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K (الشين مثناة) || فالذى K (مهملة) C || 10 يقول K (مهملة) C || يلحقها K (الياء مهملة) C || بصلاة C : بصلاه K || الليل K (مهملة) C || لأن (بالهمزة والشدة) : لان CK ||11 – 12 الايل ... تطلع K (مهملة تماما) C || 12 فى K (مهملة) C || 12 يجعل K (مهملة) C

الفجر [F. 82a] من النهار ، المشروع للصائم الإمساك فيه . وسمى ذلك فى المغرب وسواد ليلاً لقوله (تعالى) : ﴿ ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيامَ إلى اللَّيْلِ ﴾ . — وللشرع أنْ يعتبر المعنى الواحد باعتبارين ، فى وقتين ، أو من وجهين . له ذلك . وقد قيل ، فى تفسير قوله (— تعالى —) : ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾ = يريد ضوء الفجر . وهو المعلوم من لسان العرب . إذا « فار التنور » وظهر انبغى للعبد أن يكون فى صلاة « ركعتىْ الفجر » كما قال تعالى : ﴿ وخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسا ﴾ .

(التجلى الرحمانى للمعاش وللسكون)

(٣٦٣) وطلوع الفجر (هو) تَجَلٍّ رحمانىٌّ للمعاش ، كطلوع الليل للسكون . يقول تعالى : ﴿ وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ﴾ = لما يتضمنه النهار غالبا من الحركات فى المعاش وقوام النفوس ، ومصالح الخلق ، وتنفيذ الأوامر ، وإظهار الصنائع ، وإقامة المصنوعات فى نشآتها ، وتحسين هيئآتها . فهو تجلٍّ إلهى رحمانىٌّ بهذا العالم . فلهذا استحببنا الإسرار (فى ركعتى الفجر) . بحيث أن يسمع (المصلّى) نفسه « فلا تسمع إلاَّ همساً » = أى صوتاً خفياًّ ، خشوعًا لله تعالى ، وخضوعًا وأدبًا مع الحق .

1 — 16 الفجر . . . الحق : — B || 1 المشروع . . . فيه K (مهملة تماما الهمزة ساقطة) C || 1 — 2 يعتبر ... المغرب K (مهملة جزئيا) C || 2 — 3 ليلا ... يعتبر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا || 2 ثم ... الليل : البقرة (2 : 178) || 3 — 4 باعتبارين ... قوله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا موحدة) C || 4 وفار التنور : هود (11 : 40) || 4 — 7 وفار ... فلا تسمع إلا (بالهمزة السفلية والشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 7 وخشعت ... همسا : طه (20 : 108) || للرحمن C : للرحمان K (النون مهملة) || 10 — 12 ومن ... فضله : القصص (28 : 73) || 11 — 16 المعاش ... مع الحق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 نشآتها : نشاتها K (التاء مهملة) : نشأتها C || هيئآتها : هياتها K (مهملة) : هيأتها C

(٣٦٤) وإنما شرع الجهر فى الصبح عند هذا التجلّى ، لأنّه مأمور ، أمر فرض واجب ، بالكلام من الله . فهو يتكلّم عن أمر إلهىّ ، يَعْصى بتركه إذا قصده على حسب [F. 83ª] ما شرع له . كما قال تعالى ، فى حق هذا الفرض ، عند هذا التجلّى الذى ذكرناه ، فى مثل هذا اليوم : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ﴾ . فورد الإذن ، فتعيّن الجهر . والنافلة ليست لها هذه الرتبة فى هذا التجلّى . — « فلا تسمع » فى النافلة « إلّا همسا » . — فحصل الفرق بين المأمور والمختار . والله الهادى !

* * *

1 — 7 وإنما شرع ... الهادى C K (إجمالا) : — B || 1 وإنما (بالهمزة السفلية) ... الصبح K (الحروف المعجمة مهملة كلها ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || لأنه (بالهمزة والشدة) : لانه C K || مأمور C : مامور K || 2 فرض K (الفاء مهملة) C || بالكلام من K (مهملة) C || 2 يتكلم ... أمر K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إلهى (بالهمز والمد) : الاهى : الهى C || 2 — 3 يعصى ... قال K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 3 — 4 فى ... اليوم K (مهملة غالبا) C || 4 — 5 يوم ... صوابا : النبأ (78 : 38) || يوم ... والملائكة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 5 صفا ... أذن K (كذلك ، كذلك) C || الرحمن C : الرحمان K (النون مهملة) || وقال K (القاف مهملة) C || 5 — 6 فورد ... والنافلة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 الرتبة K : المرتبة C || 6 — 7 فى ... إلا (بالهمزة والشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فحصل الفرق K (مهملة تماما) C || المأمور C : المامور K

وصل فى فصل

من جاء إلى المسجد ولم يركع ركعتى الفجر فوجد الصلاة تقام أو وجد الإمام يصلى

(٣٦٥) فَمِنَ الناس مَنْ جوَّز ركوعهما فى المسجد، والإمام يصلِّى. — ومِن الناس مَن قال: لا يركعهما أصلا فى هذه الحال، وبه أقول. ومِن النـاس مَن قال: لا يخلو إمَّا أن يكون خارج المسجد، أو داخل المسجد. فإن كان قد دخل المسجد، فلا يركعهما؛ وإنْ كان لم يدخل بعْدُ، فاختلف أصحاب هذا القول فى الذى يكون خارج المسجد وقد سمع الإقامة، أو قد رأى الإمام يُصَلِّى [F. 83b] أو الناس يُصلُّون. — فمنهم من قال: إن لم يخف أن يفوته الإمام

1 – 10 وصل ... الإمام C K (إجمالا) : — B || 1 – 2 وصل ... إلى K (مهملة، بعض الحروف مشكاة، الهمزة ساقطة، وسط السطر) C (العنوان فى هذا الأصل: «وصل وصل فى فصل»، داخل هلالين زاهرين، وسط السطر، وما بعد ذلك هو فى صلب المتن) || 2 – 3 المسجد . . . الفجر K (مهملة تماما ما عدا جيم «المسجد»، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 3 فوجد (وجد K) ... وجد K (مهملة جزئيا، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || الإمام يصلى (بالهمزة السفلية) K (الهمزة ساقطة، وسط السطر) C (الهمزة ساقطة، الجملة فى سياق المتن) || 4 فمن K (مهملة) C || جوز K (كذلك) C || فى K (الفاء مهملة) C || والإمام (بالهمزة السفلية) : والامام C K || 5 الناس ... فى K (الجملة مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || هذه K (مهملة) : هذا C || وبه K (مهملة) C || 6 – 7 الناس ... المسجد أو (بالهمزة) K (الجملة مهملة تماما، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 فإن (بالهمزة) : فان K (الفاء مهملة) C || كان K (مهملة) C || 7 – 9 قد ... يكون خارج K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 وقد K (القاف موحدة) C || 9 الإقامة (بالهمزة السفلية) : الاقامة K (القاف مهملة) C || أو قد K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || رأى C : راى K || 10 أو الناس K (الهمزة ساقطة، النون مهملة) : والناس C || يصلون ... الإمام (بالهمزة) K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

بتلك الركعة فليركعهما ؛ وإن خاف فلا يركعهما ، ويدخل مع الإمام فى الصلاة ، ويقضيهما بعد طلوع الشمس . — وقال المخالف : يركعهما من هو خارج المسجد ، ما غلب على ظنه أنه مدرك ركعة واحدة مع الإمام ، من صلاة الصبح .

* *

(الوقت للفرض وهو المشروع الذى يأثم تاركه)

(٣٦٦) **وصل : الاعتبار فى هذا الفصل .** — يبطل التيمم مع وجود الماء والقدرة على استعماله . ولا شك أنه كل ما زاد على الفرض فهو نافلة ، سواءٌ أكد أو لم يُؤكد ؛ فإن الفرض آكد منه بلا شك . والوقت للفرض بالإقامة الحاصلة . فتأخرت النافلة إذ لا تتحقق الزيادة على الشيء إلّا بعد حصول الشيء . فإن الزيادة تؤذن بوجود مُزاد عليه ، متقدم فى الوجود ، وهو الفرض . وهو الأصل فى التكاليف . وكذلك هو فى نفس الأمر .

(٣٦٧) فان الفرض هو المشروع الذى يأْثم تاركه ؛ والنفل إنما يكون بعد ثبوته . فإن كونه زائداً يبطل ، فانه لمّا يكون زائدا ؛ وما ثبت أمر قبله يزيد عليه هذا ، فيصح اسم [F. 84a] الزائد . ومراعاة الأُصول

1 — 14 تلك ... الأصول CK (إجمالا) : — B || 1 — 2 بتلك ... الشمس K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 — 4 وقال ... الصبح K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 وصل ... الفصل K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 6 — 7 يبطل ... ولا شك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 8 — 9 الفرض ... نافلة K (مهملة جزئيا) C || 8 سواء C : سوا K || أكد : وكد C K || يؤكد (بالهمزة) : يوكد K (مهملة) C || 8 فإن (بالهمزة والشدة) ... بلا شك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والمد) C (الهمزة ساقطة) || 8 — 10 والوقت ... الا بعد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 — 11 الشيء ... الأمر (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا موحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 — 13 فإن (بالهمزة والشدة) ... يبطل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزه ساقطة أحيانا) || 13 — 14 فإنه (بالهمزة الدالية) ... ومراعاة K مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف موحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

أولى . — فالدخول مع الإمام فى الصلاه ، أو عند سماع الإقامة ، أولى من صلاة ركعتى الفجر .

(٣٦٨) وقد أغلظ فى ذلك رسول الله — صلّى الله عليه وسلم — وأظهر الكراهة لمن فعل ذلك . وقال لمن صلّاهما ، وصلاة الصبح تقام : « أتصَلِّى الصُّبْح أرْبَعا » ؟ — يُكَرر عليه ، كارها منه ذلك الفعل ! وهذا هو عين الدليل على جوازها مع الكراهة . فإنه — صلّى الله عليه وسلم — ما أمره أن يقطعها ، ولا أن يخرج عنها ؛ فلو فعل محظورا ما أبقاه عليه .فثبت أنه عمل مشروع ، لا يُبْطِلهُ من شرعَ فيه . فإن الله يقول . ﴿ ولا تُبْطِلُوْا أعْمالكم ﴾ . ولكن لا يعود إليه بعد علمه بأنّ الشرع يكرهه . وإنما يكره له الشروع فيه

* * *

1 — 10 أولى ... فيه C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 فالدخول ...ركعتى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 وقد K (مهملة) C || أغلظ K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : غلظ C || 3 — 4 فى . . . لمن K (مهملة غالبا) C || 4 — 7 وصلاة ... فلو فعل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 10 محظورا ... وإنما يكره (بالهمزة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 ولا تبطلوا أعمالكم : محمد (47 : 33) || 9 ولكن C : ولاكن K (مهملة)

وصـــل بل فصـــل

فى وقت قضاء ركعتى الفجر

(٣٦٩) فمن قائل : يقضيهما بعد صلاة الصبح ، وبه أقول . — وقال قوم : يقضيهما بعد طلوع الشمس . وأصحاب هذا القول اختلفوا . فمنهم مَنْ جعل لها هذا الوقت غير مُتَّسَع . [F. 84b] ومنهم مَنْ وسَّع فقال : يقضيهما مِنْ لَدُنْ طلوع الشمس إلى وقت الزوال ، ولا يقضيهما بعد الزوال . والقائلون بالقضاء منهم من استحب ذلك ، ومنهم مَن خَيَّرَ .

* *

(حق الله إذا فات لم يقيده وقت)

(٣٧٠) **وصل : الاعتبار فى هذا الفصل** : — ، كلُّ حقٍّ لله ، واجب

1 — 10 وصل . . . واجب C K (إجمالا) : — B || 1 وصل . . . فصل K (الباء مهملة ، بعض الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان) || 2 فى ... ركعتى K (الفاء مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان) || قضاء C : قضاء (بالمد) K || الفجر K (وسط السطر) C (مع تتمة المتن) || 3 فمن قائل K (مهملة ما عدا النون ، الهمزة ساقطة) C || يقضيهما K (مهملة تماما) : يقضيها C || بعد صلاة K (مهملة تماما) C || وبه ... قوم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 4 بعد ... الشمس K (مهملة) C || القول ... جعل K (مهملة تماما) C || 5 — 6 ومنهم ... فقال K (كذلك) C || يقضيهما K (الياء مهملة) : يقضيها C || 6 ولا يقضيهما : ولا يقضهما K (الياء مهملة) ولا يقضيها C || بعد K (مهملة) C || 7 والقائلون K (مهملة الهمزة ساقطة) C || بالقضاء C : بالقضا K (الباء مهملة) || 10 وصل ... الفصل K (مهملة جزئيا ، الأحرف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين)

أو مرغّب فيه ، إذا فات وقته ، لم يقيده وقت ؛ فإن الشرع ما قَيَّدَهُ . فليؤدِّه قاضيًا متى شاء ، ما لم يمت . إلّا أن يكون (ٱلْفَوْت) عن نسيان فهو مؤدٍّ ؛ وذلك وقته . ولا يكون قاضيا قَطُّ فى نوم ولا نسيان .

* * *

– 3 أو مرغب ... نسيان K C (إجمالا) : – B || 1 فيه K (الياء مهملة) || يقيده K (مطموسة) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || 2 فليؤده (بالهمزة) C : فليوده K || شاء C : شا K || إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || 3 مؤد (بالهمزة والشدة) C : مود K || قط (مهملة) K C || فى K (مهملة)

وصل فى فصل

الاضطجاع بعد ركعتى الفجر

(٣٧١) فذهب قوم إلى وجوبها ، وبه أقول: للأمر به الثابت عن رسول الله — صلّى الله عليه وسلم — . وذهب قوم إلى أنها سُنَّة . وذهب قوم إلى إنَّه مستحب . — ولم يَرِدْ قوم .

(الفقهاء فى عصر ابن عربى)

(٣٧٢) ولا شك ولا خفاء على كل مَنْ عرف شرع الله من المحدِّثين ، لا من الفقهاء الذين [F. 85ª] يقلِّـــدون أهل الاجتهاد — كفقهاء أهل زماننا — ولا علم لهم بالقرآن ولا بالسنة ؛ وإن حفظوا القرآن ورأوا فيه ما يخالف مذهب شيخهم ، لم يلتفوا إليه ، ولا عملوا به ؛ ولا قرأوا على جهة اقتباس العلم ، واعتمدوا على مذهب إمامهم المخالف لهذه الآية

I1—I وصل ... الآية C K (إجمالا) :—B || 1 وصل ... فصل K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 الاضطجاع ... ركعتى K (الأحرف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان) || الفجر K (وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 قوم K (القاف موحدة) C || وبه K (مهملة) C || أقول K (القاف موحدة ، الهمزة ساقطة) C || للأمر (بالهمزة) للامر CK || به K : — C || عن K (مهملة) C || 4 عليه K (كذلك) C || 4 وذهب ... أنها (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || سنة C : سنه K || 4 — 5 وذهب ... أنه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 ولا خفاء C : ولا خفا K || الفقهاء C : الفقها K || الذين K (مهملة ماعدا النون) C || 8 كفقهاء C : كفقها K || 9 بالقرآن C : بالقران K || وإن (بالهمزة السفلية) : وان K (النون مهملة) C || القرآن C : القران K || ورأوا C : وراووا K || 10 شيخهم K (الياء مهملة) C || قرأوا : قرءوا K : قرؤا C || 11 جهة K (الجيم مهملة) C || اقتباس K (الباء مهملة) C || 11 إمامهم (بالهمزة السفلية) : امامهم CK || هذه C : هاذه K || الآية : الاية K || عند CK :+ رسول K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || يتبرأ C : يتبرا K

والخبر ؛ ولا عذر لهم عند الله فى ذلك ، فأوَّل مَن يَتبَرأُ منهم ، يومَ القيامة ، إمَامُهمْ : فإنهم لا يقدرون أن يثبتوا عنه أنه قال للناس : « قلِّدُونِى وَٱتبِعُونِى ! » فإن ذلك من خصائص الرسول – صلَّى الله عليه وسلم – .

(٣٧٣) فإنْ قالوا : « فالله أمرنا باتباعهم ، فقال : ﴿ فَٱسْأَلُوْا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُوْنَ ﴾ = وقد سألناهم ، فأفْتونا » ؛ – قلنا لهم : إنما نسألهم لينقلوا إلينا حكم الله فى الأمور ، لا رأيهم فإنه قال : « أهل الذكر » = وهم أهل القرآن ، فإن « الذكر » هو القرآن ؛ فإذا وجدنا الحكم ، عند قراءتنا القرآن ، مخالفا لفتواه تعيَّن علينا الأخذ بكتاب الله أو بالحديث ، وتركنا قول ذلك الإمام ؛ إلا أن ينقل إلينا ذلك الإمام الآية أو الخبرَ ، فيكون عملنا بالآية أو الخبر لا بقوله ، فحينئذ ليس لنا أن نعارضه بآية أُخرى ولا خبرٍ ، لعدم معرفتنا باللسان [F. 85b] وعاية تضمنه الحكم ؛ فإن كان لنا علم بذلك ، فنحن وإياهم سواءٌ –

1 – 12 والخبر ... سواء : – B || 1 يتبرأ C : يتبرا K || 1 القيامة K (الياء مهملة) C || 2 إمامهم (بالهمزة السفلية) : امامهم CK || فإنهم (بالهمزة والشدة) : فانهم C K || 2 قال K (مهملة) C || 3 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (الفا. مهملة) C || خصائص K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || عايه K (الياء مهملة) C || 4 فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (الفاء مهملة) C || قالوا K (مهملة) C || فالله K (مهملة) C || باتباعهم K (الباء الأولى مهملة) C || فقال K مهملة) C || فاسألوا ... لا تعلمون : انبياء (21 : 7) || فاسألوا C : فسلوا K || 5 إن (بالهمزة) كنتم K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C (الهمزة ساقطة) || سألناهم C : سالناهم K || 5 – 6 فأفتونا ... لا رأيهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 - 7 فإنه (بالهمزة والشدة) ... فإذا (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، القاف موحدة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 – 9 قراءتنا ... الإمام (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 – 10 إلا (بالهمزة السفلية والشدة) ... فحينئذ K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 – 12 بآية (بالمد) ... وإياهم (بالهمزة السفلية) سواء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(تارك الاضطجاع ، بعد ركعتى الفجر ، عاص)

(٣٧٤) وقد ثبت فى « الصحيح » أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « كَانَ يَضَّطجِعُ بَعْدَ رَكْعَتَىْ ٱلْفَجْرِ » ، وقد ثبت فى « الصحيح » من حديث أبى هريرة « ٱلْأَمْر بِالاضطجاع لِكل من رَكَعَ رَكعَتَىْ ٱلْفجْرِ » . والذى أذهب إليه أن تارك الاضطجاع عاصٍ ، وأن الوجوب يتعلق به ؛ فليضطجع ولا بد ، ولو قضاه متى قضاه ! وإن كانت « الفاء » تُعْطِى التعقيب فإن بعض المتأخرين ، من المجتهدين الحُفاظ ، من أهل الظاهر ، قال : « إن صلاة الصبح لا تصح لمن ركع ركعتى الفجر ولم يضطجع » . فإن لم يركع (المصلِّى) ركعتى الفجر ، صَحت صلاة الصبح عنده .

* *

(الاضطجاع مشروع لتميز السنة من الفرض)

(٣٧٥) **وصل : الاعتبار فى هذا الفصل .** — « الاضطجاع » (يكون) بعد ركعتى الفجر ، وقبل صلاة الصبح : لأن الكراهة قد تعلقت بالمكلَّف ، فإنَّه لا يصلِّى بعد طلوع الفجر إلَّا ركعتى الفجر ، ثم يصـــــلِّى الصبح . فقد أشبهت الفريضة . فجاء

2 — 14 وقد ... فجاء : — B || 2 وقد ثبت K (مهملة ما عدا التاء) C (هذه الجملة وما بعدها هى فى محل خبر « لا » ، أول الفقرة 372 : « ولا شك ولا خفاء على كل من عرف شرع الله ... (أنه) قد ثبت فى « الصحيح » . . .) || 2 — 9 فى الصحيح . . . الصبح عنده K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف أحيانا موحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 والذى K (مهملة) : فالذى C || 11 وصل . . . الفصل K (الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || الاضطجاع . . . الصبح K (الجملة مهملة تماما) C || 12 — 14 لأن (بالهمزة) ... فجاء K C (إجمالا) : — B || 12 لأن (بالهمزة والشدة) : لان C K || 13 قد K (القاف موحدة) C || بالمكلف K (الباء مهملة) C || 13 فإنه (بالهمزة السفلية) : فانه K (الفاء مهملة) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا K C || 14 ثم ... الصبح K (مهملة تماما) C || فقد K (الفاء مهملة ، القاف موحدة) C || الفريضة C : الفريضه K || فجاء C : فجا K

« الاضطجاع » بينها وبين صلاة الصبح . لتتميز السُنَّة من الفرض ، وليقوم إلى الفرض من اضطجاع ، حتى يعلم أنه قد انفصل عن ركعتى الفجر — فإنَّه لو قام (المصلِّى) إلى الصبح بعد ركعتى الفجر ، لالتبست بالرباعية [F. 86ª] من الصلوات . ولهذا قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم — لِمَنْ صلَّاها والمؤذِّن يقيم : « أتصلى الصبح أربعا ؟ » فيستحب أن يفصل بينهما وبين الصبح بأمر يَعْرِف الحاضر أنه قد انفصل عن صلاة الفجر .

(الاضطجاع مشروع بفعل النبى وأمره)

(٣٧٦) فشرع النبى — صلَّى الله عليه وسلَّم — الاضطجاع فعلا وأمراً : ففعل وأمر . فلا حجة للمخالف عن التخلُّف عن أمر رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم — بذلك ، ولا عن الاقتداء به . والله يقول :

1–11 الاضطجاع ... يقول : – B || 1 – 2 الاضطجاع ... وليقوم إلى K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C (الهمزة ساقطة) || 2 الفرض K (الضاد مهملة) C || من . . يعلم K (الحروف المعجمة مهملة تماما) C || قد K (القاف مهملة) C || عن ركعتى K (مهملة) C || 3 فإنه (بالهمزة السفلية) : فانه K (الفاء مهملة) C || قام ... ركعتى K (مهملة جميعا ماعدا باء « بعد ») C || 3 – 5 الفجر ... لمن (مهملة غالبا) C || ولهذا C : ولهاذا K || 5 والمؤذن C : والموذن K || 5 – 7 يقيم ... انه (بالهمزة) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C || 7 قد انفصل K (مهملة تماما) C || صلاة C : صلاه K || الفجر K (مهملة) C || 9 فشرع K (الفاء مهملة) C || النبى K (الباء مهملة) C || عليه K (مهملة) C || الاضطجاع K (كذلك) C || 10 فلا K (الفاء مهملة) C || حجة C : حجه K || للمخالف K (الخاء مهملة) C || 11 عن K (مهملة) C || الاقتداء C : الاقتدا K || يقول K (مهملة) C

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ : لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ ﴾ . ــ فانظر (يا أخى !) منزلة مَنْ لم يتقيد فى نقيضها .

* * *

1 – 2 لقد . . . نقيضها : – B || 1 – 2 لقد كان ... الآخر : الأحزاب (33 : 21) || كان K (النون مهملة) C || 1 فى K (الفاء مهملة) C || أسوة C (الهمزة ساقطة) : اسوه K || حسنة C : حسنه K || لمن كان K (مهملة تماما) C || يرجو C : يومن K (الياء مهملة) || الله C : بالله K (مهملة) || واليوم K (كذلك) C || 2 الآخر C : الاخر K || فانظر K (مهملة ماعدا الظاء) || منزلة C : منزله K || يتقيد K (الياء الأولى والتاء مهملتان) : يقتد C || فى K (الفاء مهملة) : C

وصـــل فى فصـــل

النافلة هل تثنى أو تربع أو تثلث فما زاد ؟

(٣٧٧) فمِن قائل : تُثنَّى ولابُدَّ ، أىْ يسلِّم (المُتنفِّل) فى كل ركعتين ، ليلا أو نهارًا . – ومِن قائل بالتخيير : إن شاء ثنَّى ، وَثلَّث ، وربَّع وسدَّس ، وثمَّن ، وما شاء . – ومِن قائل بالتفريق بين صلاة النهار – فقال : يُربِّع إن شاء – ، وصلاةِ الليل مَثْنى مَثْنى .

(٣٧٨) والذى أقـول به [F. 86b] : فى غيـر الوتر ، (المتنفِّلُ) هو مخيَّر بين أن يسلِّم من اثنتين – وهو أولى ، ولا سيَّما فى صلاة الليل و (بين أن) يُرَبِّع فى صلاة النهار إن شاء ، ولاسيَّما فى الأربع قبل الظهر ؛ وإن

1 – 9 وصل ... وإن C K (إجمالا) : – B || 1 وصل ... فصل K (الجملة وسط السطر ، الحروف مشكلة) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 النافلة ... تربع K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط السطر) C (الجملة أول المتن ، وليست جزءاً من العنوان) || أو تثلث ... زاد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 3 فمن K (الفاء مهملة) C || قايل K (القاف والياء مهملتان) : قائل C || أى (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة) : أن C || يسلم . . . أو (بالهمزة) K (الجملة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 4 قائل C : قايل K (مهملة) || بالتخيير K (الباء والتاء مهملتان) C || 4 إن (بالهمزة السفلية) : ان CK || شاء C : شا K (الشين مهملة) || 5 وما شاء : وما شا K || قايل K (القاف موحدة ، الياء مهملة) : قائل C || بالتفريق K (مهملة تماما) C || بين K (مهملة ماعدا النون) C || 6 فقال ... إن (الهمزة السفلية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || شاء C : شا K || وصلاة C : وصلاه K || الليل K (مهملة) C || 7 والذى K (كذلك) C || أقول (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C || 8 بين أن (بالهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || اثنتين ... أولى (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 8 فى ... الايل K (كذلك) C || 9 ويربع K (الباء مهملة) C || 9 فى ... إن (بالهمزة السفاية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || شاء C : شا K (الشين مهملة) C || وإن (بالهمزة السفلية) : وان K (النون مهملة) C

شاء سدّس وثمّن ، وما شاء من ذلك . وأمّا التثليث والتخميس والتسبيع من النوافل ، فذلك فى صلاة الوتر . فإنه ما جاء شرع بإفراد ركعة فى غير الوتر . ولكن هو مُخيَّر : إن شاء لم يسلّم ، ويجلس فى كل ركعتين إلى الثالثة والخامسة والسابعة ، وإن لم يجلس إلاَّ فى آخرها من الشفع ثم يقوم إلى الواحد ؛ وإن شاء لم يجلس إلاَّ فى آخر الركعة الوترية ، ويؤخّر السلام فى الأحوال كلّها إلى الركعة الوترية .

* *

(الشرع فى النفل مبنى على الاختيار)

(٣٧٩) **وصل : الاعتبار فى هذا الفصل** . — لمّا كان الشروع فيها (أى فى النافلة) مبنيًا على الاختيار ، كان الاختيار ، أيضًا ، فى القدر من ذلك من غير توقيت . فإنه ما ورد من الشرع ، فى ذلك ، منع ولا أمر بالاقتصار على ما وقع فى ذلك من فعله — صلّى الله عليه وسلّم — . واتباع السنّة أولى وأحقّ . وإن جوزنا ذلك لمن وقع منه . فنُرَجِّحُ الاتباع والاقتداء على الابتداع ، وإن كان خيرا .

1 – 13 شاء . . . خيرا : — B || 1 شاء C : شا K (مهملة) || وأما (بالهمزة والشدة) التثليث K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 النوافل . . . صلاة K (مهملة تماما) C || 2 الوتر K (التاء مهملة) C || فإنه (بالهمزة السفلية) : فانه K (الفاء مهملة) C || ماجاء C : ماجا K || بإفراد (بالهمزة السفلية) بافراد K (الباء مهملة) C || فى K (مهملة) C || 3 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || إن شاء C (الهمزة الأولى ساقطة) : ان شا K (الشين مهملة) || يسلم . . . فى K (مهملة تماما) C || 3 – 4 ركعتين . . . والخامسة K (مهملة تماما) C || 4 والسابعة C : والسابعه K || وإن (بالهمزة السفلية) . . . فى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || آخرها C : اخرها K || 4 – 5 ثم . . . وإن (بالهمزة السفلية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 – 6 شاء . . . الوترية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 وصل . . . الفصل K (مهملة تماما ، مشكلة جزئيا ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 9 – 10 كان . . . منع K (مهملة جزئيا ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 11 – 12 بالاقتصار . . . وإن (بالهمزة السفلية) K (كذلك ، القاف أحيانا موحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 – 13 جوزنا . . . خيرا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(الابتداع ضرب من السيادة والتقدم)

(٣٨٠) فإن الفضل فى الاتباع . [F. 87a] والاتباع أليق بالعبد وأحق بمرتبته من أن يبتدع من نفسه . فإن فى الابتداع والتسنين ضربا من السيادة والتقدم . ولولا أن رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – فُرض له أن يَسُنّ ما سنّ . وكان يقول صلّى الله عليه وسلّم : – « أُتركُونِى مَا تركتُكمْ ! » وكره المسائل وعابها ؛ وما فرض على غيره أن يَسُنّ . ولو شغل الإنسان نفسه باستعمال السُّنن والفرائض لا ستغرق أوقاته ، ولم يتسع له أن يَسُنّ . هيهات ! حجاب الإنسان برياسته عن سياسته !

(عدد الصلوات المسنونة)

(٣٨١) والذى أعتمد عليه من السُّنن المنطوق بها ، والثابتة من فعله – صلّى الله عليه وسلّم – : صلاة ركعتى الفجر ، وأربع ركعات فى أول النهار ، وأربع ركعات قبل الظهر ، وأربع ركعات بعد الظهر ، وأربع ركعات قبل العصر ، وركعتين قبل المغرب ، وست ركعات بعد المغرب ، وثلاث عشرة ركعة بالليل ، منها الوتر ، – وأربع ركعات بعد صلاة الجمعة . فما زاد على ذلك ، فهو خير على خير : « نور على نور ! » فإن صلّى ست ركعات بعد الظهر ، ليجمع بين فعله (ص) وبين ما حَضّ عليه – وهى الأربع – كان أولى .

2–17 فإن ... أولى C K (إجمالا) : – B || 2–17 فإن (بالهمزة والشدة) ... كان أولى (بالهمزة) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف موحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 نور على نور : الجزء الأخير من آية النور ، (24 : 35) || 16 حض (بالتشديد) K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C

(الصلاة خير موضوع ، والاستكثار من الخير حسن)

(٣٨٢) وللناس فى هذا مذاهب . وما ذكرت إلاّ ما اخترته ، مِمَّا جاء به النصُّ أو الفعل . والحديث العامُّ : « ٱلصَّلاة خَيْرٌ مَوْضُوعٌ » . والاستكثار من الخير حسن . ولكن الذى ذكرناه : [F. 87b] مِمَّن حَسَّنه وطوَّل فيه فى أفعال ذلك ، وتدَبَّرَ قراءتها وأذكارها ، – أخذ من الزمان بقدر الذى يكثر الركوع بالتخفيف .

(٣٨٣) والذى ذهبنا إليه أولى ، وعليه أدركت شيوخنا من أهل الله . وقد ورد فى صلاة النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – حين كان يقوم من الليل : « فيُصَلِّى رَكعَتَيْنِ فيَاحْسُنَهُنَّ ! وَيَاطُوْلَهُنَّ ! » = وكان ركوعه قريبًا من من قيامه ، ورفعه من الركوع قريبا من ركوعه ، وسجودهُ كذلك . فكانت صلاته قريبًا من السواء . والأصل الركوع . فتكون أفعال الصلوات فى الخفض والرفع ، من نسبة الركوع فيها ، حال الوقت من الطول والقِصَر . – ومن السُّنَّة ، الركعةُ الأُولى أطول من الثانية . وكلُّ ما زاد ، قصُرَ عن التى قبلها . وكذلك فى الفرائض . – فاعْلَمْ ذلك ! – . انتهى الجزء الرابع والأربعون ، يتلوه فى الجزء الخامس والأربعين . [F. 88a]

2 – 15 وللناس فى هذا ... الجزء الخامس والأربعون (إجمالا) : –B || 2 وللناس ... والحديث K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 – 6 الصلاة ... بالتخفيف K (مهملة ، غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 3 ولكن C : ولاكن K (مهملة) || 7 – 9 وعليه . . . قريبا من (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، القاف موحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 11 – 14 السواء... فاعلم K (كذلك ، كذلك ، كذلك) C || 14 انتهى ... والأربعون K (الحروف المعجمة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || الرابع : الخامس C K : – B || الخامس : السادس K : –CB || يتلوه ... والأربعين K (كذلك ، كذلك) : – CB : + سمع جميع هذا الجزء والذى قبله إلى البلاغ فى الجزء الذى يليه بخط القارى على مصنفه الإمام العالم العلامة محيى الدين شيخ الإسلام أبى عبد الله محمد بن على بن العربى بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبى أبو المعالى محمد وأبو سعد محمد ابنا المصنف وأبو بكر بن سليمان الحموى وابناه عبد الواجد =

. . . .

= وأحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وإسماعيل بن سودكين النورى وأبو عبد الله الحسين بن إبراهيم الإربلى وأبو الفتح نصر الله بن أبى العز بن الصفار ويعقوب بن معاذ الوربى ومحمد بن يرنقيش المعظمى ومحاسن ابن على السكرى وعمران بن محمد بن عمران وبركة بن حسن بن مالك ومحمد بن على المطرز وبيان بن عثمان الحنبلى ومحمد بن خليفة بن سلامة بن عياش وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى وعلى بن أبى الرجا وأحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى وأبو الزهر (؟) أبو الخير (؟) بن عبد الرحمن بن الربيع الدمشقى وأحمد بن أبى الهيجا وأبو القاسم بن أبى الفتح الحريرى ومحمود بن أحمد بن حماد الدمشقى وأحمد بن عبد الرحيم بن بيان ومحمد بن على بن الحسين بن الخلاطى ويحيى بن اسماعيل الملطى وعيسى بن إسحق الهذبانى وإبراهيم بن محمد القرطبى وحسين بن محمد الموصلى ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ وعبد الغفار بن طلايع الدمشقى ومحمد بن نصر الله ابن هلال وعلى بن أبى الغنايم بن الغسال ومحمد بن أحمد بن زرافة وكاتب السماع إبراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى وذلك بآخر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستماية بمنزل المصنف بدمشق والحمد لله وصلاته (الأصل : وصلوته) على محمد وصحبه وسمع معهم عبد المنعم بن مظفر المصرى K (أسفل المتن بقلم جديد مخالف للأصل ، نستعليق مقروء بعسر ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، بعض الحروف والأسماء مطموسة ، الهمزة دائما ساقطة ، أسماء : سليمان ، إبراهيم ، اسماعيل ، مالك ، مكتوبة : سلمن ، ابرهيم ، اسمعيل ، ملك) .

[F. 88b] الجزء الخامس والأربعون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وصــل فى فصــل

قيام شهر رمضان

(٣٨٤) ثبت أنَّ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال « مَن قامَ رمَضان إيْمَانًا وَٱحْتِسَابًا غُفِرَ لهُ مَا تقَدَّمَ مِن ذنبِهِ » . – فهو (أى قيام شـهر رمضان) مرغّب فيه . وهو المُسَمَّى « التراويح » و « الإشفاع » لأن صلاته مثنىٰ . واختلفوا فى عـدد ركعاتهـا التى يقوم بهـا النـاس فى رمضان : ما المختار منها ؟ إذلا نصَّ فى ذلك . فاختار بعضهم عشرين ركعة

1 – 9 الجزء ... ركعة : – B || 1 الجزء ... والأربعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط السطر) : – C B : + اثنى عشر من السابع K (مكتوبة فى الطرف الأخير من اللوحة بإزاء السطر الأول ، على جهةاليسار ، بقلم الأصل) || الخامس : السادس K || 2 – 9 بسم ... عشرين ركمه C B (إجمالا) : – B ||2 بسم ... الرحيم K (مهملة ماعدا باء « الرحيم » ، الجملة ثابتة فى سطر منفرد ، فى أوله لا فى وسطه) C (وسط السطر ، داخل هلالين منجمين) ||3 وصل ... فصل K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، الجملة وسط السطر) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 4 قيام .. رمضان K (الجملة وسط السطر ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض)C (مع تتمة العنوان) || 5 ثبت ... قال K (الجملة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || قام K (مهملة) C || 6 غفر K (كذلك) C || 6 من K (النون مهملة) C || فهو K (الفاء مهملة) C || 7 فيه K (مهملة) C || التراويح والإشفاع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 لأن (بالهمزة والشدة) : لان C K || صلاته مثنى K (مهملة تماما)C || واختلفوا فى K (كذلك) C || التى (التاء مهملة) C || يقوم K (الياء مهملة) C || الناس ... المختار K (الحروف المعجمة مهملة كلها) C || 9 إذ (بالهمزة السفلية) : اذ C K || 9 فى ... عشرين K (مهملة جزئيا) C || ركعة C : ركمه K

سوى الوتر . — واستحسن بعضهم ستا وثلاثين ركعة ، والوتر ثلاث ركعات. وهو الأمر القديم الذى كان عليه الصدر الأوّل

(٣٨٥) والذى أقول به فى ذلك : أنْ لا توقيت فيه . فإنْ كان ولابُدَّ من الاقتداء ، فالاقتداء برسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — فى ذلك . فإنّه ثبت عنه — صلَّى الله عليه سلَّم — أنه « مَا زادَ عَلَى ثلاث عَشرَة رَكْعَة بالْوتْرِ شيْئًا » لا فى رمضان ، ولا فى غيره ؛ إلاَّ أنه كان يُطوِّلهنّ ويُحَسِّنهنّ . فهذا هو الذى أختاره ، ليجمع بين قيام رمضان ، والاقتداء برسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — . قال تعالى : ﴿لقدْ كان لكُمْ فى رَسُوْلِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [F. 89ª].

* *

(« رمضان » اسم إلهى ووصف صمدانى)

(٣٨٦) **وصل : الاعتبار فى هذا الفصل : —** « رمضان » اسم من أسماء

1 – 11 سوى ... أسماء C K (إجمالا) : —B || 1 واستحسن K (مهملة تماما) C || بعضهم K (الباء مهملة) C || 1 الوتر... بعضهم :K (مهملة سوى الضاد) C || ستا ... والوتر K (مهملة تماما) C || 1 – 2 ثلاث . . . الأمر (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 القديم K (الياء مهملة) C || 2 الذى . . . الأول (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) (الهمزة ساقطة) C || 3 – 4 أقول ... برسول K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 عليه . . . ثلاث عشرة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || ركعة C : ركعه K || 6 شيئا : شيا K : شيأ C || 6 – 7 فى رمضان ... ليجمع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 7 – 9 بين ... حسنة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف موحدة أحيانا) C || 8 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 8 – 9 لقد ... حسنة : الأحزاب (33 : 21) || 11 وصل ... الفصل K (الحروف مشكلة جزئيا ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) 11 || رمضان K (الضاد مهملة) C || من K (مهملة) C || أسماء C : اسما K

الله تعالى . فالقيام فى هذا الشهر من أجل هذا « الاسم » ، لأنَّه إذا ورد وجب القيام له . قال تعالى : ﴿ يوم يقوم الناس لرب العالمين ﴾ = و« رمضان » اسمه — سبحانه — فيقوم العارف إجلالا لهذا « الاسم » الذى اختص به هذا الشهر الكريم . هذا يُحْضِر (ه) العارفُ فى قيامه .

(٣٨٧) ثم إن لهذا الشهر من نعوت الحق حكمًا ليس لغيره : وهو فرض الصوم علىٰ عباد الله . وهو صفــة صمدانية يَتنَزَّه الإنسان فيها عن الطعام ، والشراب ، والنكاح ، والْغِيْبة . وهذه ، كلُّها ، نعوت إلٰهية يتصف بها العبد فى حال صومه . فإذا جاء « الليل » قام العبد بين يدى الحق ، بصفاته التى كان عليها فى « نهاره » . وفُرِض له القيام فى وقت الفطر ، ليَعلَمَ أنه عبد فقيرٌ مُتَغَذٍّ ، ليس له ذلك « التَنَزُّه » حقيقةً وإنما هو أمر عرَض له ، يُنَبِّهُهُ على التخلُّق بأوصاف الله ، من التنزيه عن حكم الطبيعة .

(كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فهو لله)

(٣٨٨) ولهذا أخبرنا تعالىٰ فى الحديث عنه : « أَنَّ الصَّوْمَ لَهُ » و« كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لِابْنِ آدمَ » . يقول : إن التنزُّه عن الطعام والشراب والنكاح لى ، لا لك يا عبدى ! لأنِّى القائم بنفسى ، لا أفتقر فى وجودى إلى حافظ

1 – 16 الله ... حافظ C K (إجمالا) : – B || 1 تعالى C : تعلى K (مهملة) || فالقيام فى K (مهملة تماما) C || 1 – 2 الشهر ... الناس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 2 يوم ... العالمين : المطففين (83 – 6) || 2 – 3 لرب ... اختص K (الهمزة ساقطة ، مهملة) C (الهمزة ساقطة) || 3 – 4 به ... قيامه K (مهملة جزئيا) C || 5 – 8 ثم إن (بالهمزة والشدة) ... العبد فى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا والمد) || 7 وهذه C : وهاذه K || إلهية (بالهمزة والمد) : الاهية K : الهيه C || 8 – 12 فإذا (بالهمزة السفلية) ... الطبيعة K (الحروف المعجمة مهملة جزئيا) C || 14 – 16 تعالى (تعلى K) ... إلى حافظ K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما والمد ، القاف موحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

يحفظه علىّ ، وأنت تفتقر فى وجودك [F. 89b] لحافظ يحفظه عليك : وهو أنا ! فجعلت لك الغذاء ، وأفقرتك إليه . يُنَبِّهك (هذا) أنى أنا الحافظ عليك وجودك ، ليصحّ عندك افتقارك .

(غناء الحق وافتقار العبد)

(٣٨٩) ومع هذا الافتقار طغيت وتجبَّرْت وتكبَّرت وتعاظمت فى نفسك . وقلت لمن هو مثلك : « أنا ربكم الأعلى ! » و « وما علمت لكم من إلٰه غيرى » ! وأنا ، وأنا ، وأنا ! وما اَسْتحييت فى ذلك من فضيحتك بجوعك ، وعطشك وبولك ، وخراءتك ، وتألمك بالحر والبرد والآلام العارضة ! يا ابن آدم ! رَهَصَتْك ثلاثُ رَهَصات : الفقر ، والمرض ، والموت . ومع ذلك ، (ف) إنّك وثاب !

(٣٩٠) فقيام رمضان قيامٌ فى الله . فمن كان الحقُّ ظرفًا له فإنّ « الله بكل شىء محيط » = فهذا معنى الظرفية . فليس له خروج عنه . فإحاطته

1 – 11 يحفظه ... فإحاطته (إجمالا) : – B || 2 الغذاء C : الغذا K || إليه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || ينبهك K : لينبهك C || 2 ـ 3 الحافظ ... وجودك K (الحروف المعجمة مهملة) C || 3 افتقارك K (القاف موحدة) C || 4 فى K (مهملة) C || 6 أنا ... الأعلى : إشارة إلى آية 24 من سورة النازعات (79 : 24) || أنا K (الهمزة ساقطة) C : + انا K || 6 ربكم K (الباء مهملة) C || الأعلى C : الاعلى K || ماعلمت ... غيرى : إشارة إلى آية 38 من سورة القصص (28 : 38) || من K (النون مهملة) C || إله (بالهمزة والمد) : الاه K : اله C || 7 فى K (الفاء مهملة) C || من K (النون مهملة) C || فضيحتك K (الياء موحدة) C || بجوعك K (الجيم مهملة) C || 8 وخراءتك C : وخراتك K || وتألمك C : وتالمك K || والآلام C : والالام K || العارضة C : العارضه K || يا ابن K (مهملة ماعدا النون) C || آدم C : ادم K || 9 رهصتك : (أى أوهتك وأعيتك) || ثلاث K (الثاء الأولى مهملة) C || رهصات : (الرهصة : أن يصيب باطن حافر الدابة شىء يوهنه ، أو ينزل فيه الماء من الإعياء) || وثاب K (الباء مهملة) C || 10 فقيام K (الفاء مطموسة ، والياء موحدة) C || فى K (مهملة) C || كان الحق K (مهملة) C || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || 9 – 11 إن الله ... محيط : إشارة بتصرف إلى آية 126 من سورة النساء (4 : 126) وآية 5 من سورة فصلت (41 : 54) || 11 بكل K (مهملة) C || شىء C : شى K (مهملة) || محيط K (الياء مهملة) C || فهذا K (الفاء مهملة) C || الظرفية C : الظرفيه K || خروج K (الجيم مهملة) C || فإحاطته (بالهمزة السفلية) : فاحاطته K (الفاء مهملة) C

بك فى رمضان ، إحاطة تشريف وتنزيه ، حيث شرع لك فرضًا فى عبوديتك الاضطرارية ، للاتصاف بما ينبغى له ، لا لك : وهو التنزُّه عن الغذاء وملابسة النساء طول النهار ، وهو النصف من عمر وجودك . ثم تستقبل الليل ، فتخرج من ربوبيتك المتنزِّهة عن الغذاء والنكاح ، إلى عبوديتك بالفطر . والكلُّ رمضان .

(الصيام كالصلاة : قسمة بنصفين بين العبد وربه)

(٣٩١) فأنت فى رمضان ، كما أنت فى الصلاة مِنْ قوله [F. 90ª] « قَسَمْتُ ٱلصَّلَاةَ بَيْنِى وَبَيْنَ عَبْدِى بِنِصْفَيْنِ ، فَنِصْفُهَا لِى وَنِصْفُهَا لِعَبْدِى » . كذلك رمضان : قسمه (الله) بينه وبين عبده بنصفين ، نصف له (تعالى) وهو قوله : « الصوم لى » = وهو زمان النهار . والنصف (الآخر) للعبد ، وهو الليل ، زمان فطره . — وقد قال (عليه السلام) فى الصلاة : « إنَّها نورٌ » وقال فى الصوم : « إنَّه ضياءٌ » ، والضياء هو النور . قال تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ ٱلشَّمْسَ ضِيَاءً ﴾ وقال : ﴿ وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا ﴾ . وشرع القيام فى ليل

1 – 13 بك فى . . . فى ليل CK (اجمالا) : – B || 1 بك فى K (مهملة) C || تشريف وتنزيه K (مهملة) C || فرضا ... عبوديتك K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C || 2 الاضطرارية K (مهملة تماما) C || للاتصاف C : الاتصاف K || بما ينبغى K (مهملة تماما) C || الغذاء C : الغذا K || 3 النساء C : النسا K || النصف K (مهملة) C || وجودك ثم K (مهملة تماما) C || تستقبل K (التاء الأولى مهملة ، القاف موحدة) C || 4 الليل ... والنكاح K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 – 5 إلى ... رمضان K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة) || 7 فأنت ... قوله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C || 8 قسمت الصلاة K (مهملة تماما) C || 8 بينى K (مهملة ماعدا النون) C || وبين ... فنصفها K (مهملة تماما) C || 8 – 9 لعبدى ... رمضان K (كذلك) C || 9 بينه ... بنصفين K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C || 10 قوله K (القاف مهملة) C || 10 – 11 النهار ... وقد قال K (مهملة غالبا) C || 11 – 12 فى الصلاة ... تعالى (تعلى K) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 – 13 هو ... ضياءا : يونس (10 : 5) || 13 وجعل ... سراجا : نوح (1 : 16) || 12 – 13 الذى ... جعل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 13 ضياءا : ضيا K (مهملة) : ضياء C

رمضان ورغَّبَ فيه ، للمناسبة التى بين الصلاة والصوم فى « القسمة » و « النور » : ليكون ليله بصلاته مثل نهاره بصومه . فبالنهار يُتَّحَدُ به ، وباللَّيْل يُتوَحَّد له . كما قلنا :

إذا صَحَّتْ عزائمنــــا ففى ٱلأَسْرَار نتّحِــدُ

(صحة العزائم ، واتحاد الاسرار)

(٣٩٢) والعزيمة النية . والنيَّة شرط فى الصوم من الليل . فنحن ، فى الصوم ، مع الحق . كما قالت بلقيس فى عرشها : « كأنَّهُ هوَ ! » وهو كان هو . وإنما جهلها أدخل « كاف التشبيه » . كذلك جهل الإنسان (جعله) يقول : « أنا الصائم ! » وكيف ينبغى للمتغذى أن يكون صائمًا ؟ هيْهات ! قال الله له : « الصَّوْمُ لى » = لا لك . فأزال عنه دعوى الصوم ، كما أزال عن بلقيس [F. 90b] تشبيه العرش بعرشها . فعلمت ، بعد ذلك أنه هو ، لا غيره ! فهذا معنى قولنا :

إذا صَحَّتْ عَزائمُنـــا ففى الاسْرَار نتّحــدُ

(الاتحاد صحة النسبة لكل من المتحدين)

(٣٩٣) فإن قلت : « الصائم هو الإنسان » صدَقت . وإن قلت : « الصوم لله لا للإنسان » صدقت . ولا معنى للاتحاد إلاَّ صحة النسبة لكل

1 – 16 رمضان . . . لكل : – B || 3 وبالليل K (مهملة تماما) C || يتوحد K (الياء مهملة) C || قلنا K (القاف موحدة) C || 4 عزائمنا C : عزايمنا K (الياء مهملة) || 5 – 6 والعزيمة ... قالت K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C || 7 – 8 باقيس ... الإنسان (بالهمزة) K ، كذلك (الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 كأنه هو : (انظر سورة النمل ، آية ٤٢) || 9 – 12 يقول ... لا غيره K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف موحدة) C || 10 له K : – C || 12 – 13 فهذا ... نتحد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 إذا ... نتحد : (البيت ثابت فى أصل C فى سياق المتن لا فى وسط السطر كما هو فى أصل K) || 15 – 16 فإن . . . لكل C K (إجمالا) : – b || فإن (بالهمزة السفلية) : فان K (مهملة) C || قلت (القاف مهملة) C || الصائم C : الصايم K (الياء مهملة) || 15 – 16 الإنسان . . . للإنسان (بالهمزة) K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 16 صدقت K (القاف موحدة) C لا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا C K

واحد من المتحدين ، مع تميّز كل واحد عن الآخر فى عين الاتحاد . فـ « هُوْ هُوْ » وما « هُوْ هُوْ » ، كما قلنا فى بعض ما نظمناه فى هذا المعنى ، فى حال غلبَ عَلَيَّ :

لستُ أنـا ولستُ هـوُ فمَنْ أنا وَمَنْ هُوَ هُوْ ؟
فيا هُـوْ قــلْ أنْت : أنا وَيَا أنا هُوْ : أنْت هُوْ !
لا ! وَأنا مَا هُـوْ أنا وَلَا ! وهُـوْ مَا هوْ هوْ !
لوْ كان هـوْ مَا نظـرَتْ أبْصَـارُنا به له !
مَا فى ٱلْوُجُـوْد غيْرُنـا ! أنا وهُو وَهُوَ هُوْ ! [F. 91a]
فمَنْ لنـا بنـا لنـا ؟ كمَـا لهُ بـه لـهُ !

(فرحتا الصائم فى غذائه الطبيعى وغذائه الروحى)

(٣٩٤) ولمَّا رأينا فيما روينا ، أنَّ الله أنزل لقاءه منزلة فطر الصائم ، فقال : « للصَّائم فرْحَتان فَرْحَةٌ عنْد فطْره » = لأنه غذاء طبيعته ؛ وهو

1 — 12 واحد من ... وهو C K (إجمالا) : — B || 1 المتحدين K (الياء مهملة) C || تميز K (التاء مهملة) C || الآخر C : الاخر K || عين K (الياء مهملة) C || 2 قلنا K (القاف مهملة) C || فى K (مهملة) C || 4 أنا (بالهمزة) C : انا K || 5 فيا K (مهملة) C || قل K (كذلك) C || أنت أنا (بالهمزة) C : انت انا K || ويا K (مهملة) C || أنا (بالهمزة) ... أنت (كذلك) C : انا ... انت K || 6 وأنا (بالهمزة) C : وانا K || 7 كان K (النون مهملة) C || أبصارنا (بالهمزة) C : ابصارنا K || 8 فى K (مهملة) C || غيرنا K (الغين مهملة مع الياء) C || أنا (بالهمزة) C : انا K (النون مهملة) || 9 فمن K (مهملة) C || 11 رأيناC : راينا K (بعد التصحيح فى المتن نفسه ، وقبله : «روينا» ثم صححت الواو ألفا بالأصل وفى المتن) || فيما K (مهملة) C || لقاءه C : لقاه K || منزلة C : منزله K || الصائم C : الصايم K (الياء مهملة) || 12 فقال K (مهملة) C || للصائم C : للصايم K (الياء مهملة) || 12 لأنه (بالهمزة) : لانه CK || غذاء C : غذا K الغين مهملة) || طبيعته K (مهملة ماعدا التاء التى هى بموحدة) C

الغذاء الحجابى ، إذ المغذى هو الله تعالى ؛ — « وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لقاء رَبِّه » = وهو غذاؤه الحقيقى الذى به بقاؤه ؛ فجعل هاتين الفرحتين للصائم : فى الحجاب ، وفى رفع الحجاب ؛ — فنظمنا فى شرف الرغيف ، إذ هو الغذاء المعتاد عندنا ، وله الشكل الكرىّ ، وهو أفضل الأشكال . فخصصنا الرغيف بالذكر ، دون غيره من الأمور التى يكون بها الغذاء . فقلنا فيما سَخَّرَ الله فى حقه من العالمَ ، وطلبِ الهمم كلّها جهته لتصل إليه . فإنَّ كل حيوان يطلب غذاءه بلا شك ، بل كل موجود ، حتى مالا يقال . فقلنا :

(الرغيف حجاب على المهيمن و اللطيف)

(٣٩٥) إذا عَايَنْتَ ذَا سَيْرٍ حَثِيثٍ   فَذَاكَ ٱلسَّيْرُ فِى طَلَبِ ٱلرَّغِيفِ
لِأَنَّ ٱللهَ صَيَّرَهُ حِجَـــــابًا   عَلَى ٱسْمَيْهِ ٱلْمُهَيْمِنِ واللَّطِيفِ [F. 91ª]
بِهِ وَلَهُ تِجَارَاتُ ٱلـــــدَّرارى   وأَرْوَاحُ ٱللطَّائِفِ وَٱلكَثِيفِ
وَتَسْخِيرُ العَنَـــاصِرِ والـــبَرَايَا   وتَكْوِينُ المعَـــادِنِ فى ٱلكُهُوفِ
وَتَسْيِيرُ ٱلمُثَقَّفَـــةِ ٱلجَـــوارى   بِمَوْجِ ٱلبَحْرِ وَالرِّيحِ ٱلعَسِيفِ

1 — 13 الغذاء ... العسيف : — B || 1 الغذاء C : الغذا K || إذ (بالهمزة السفلية) : اذ K (مهملة) C || غذاؤه C : غذاوه K || 2 الحقيقى K (مهملة) C || بقاؤه C : بقاوه K || فجعل ... فى K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 3 فنظمنا ... إذ (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 الغذاء C : الغذا K || 5 الرغيف K (مهملة ، الفاء مغربية) C || بالذكر . . . فقلنا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 5 — 6 فيما ... لتصل K (معظم الحرف المعجمة مهملة) C || 6 إليه (بالهمزة) K (الهمزة ساقطة ، الياء بموحدة) C (الهمزة ساقطة) || فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || 7 غذاءه C : غذاه K || بلا شك . . . موجود K (مهملة تماما) C || فقلنا K (النون مهملة) C || 9 إذا (بالهمزة السفلية) . . . الرغيف K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 لأن (بالهمزة الفوقية والشدة) : لان K C || المهيمن واللطيف K (مهملة جزئيا) C || 11 الذرارى C : الدرارى K (الذال مهملة) || وأرواح C (بالهمزة) وارواح K || اللطائف C : اللطايف K (الياء مهملة) || 12 وتسخير K (الياء مهملة) C || وتكوين K (كذلك مع النون) C || فى K (مهملة) C || 13 المثقفة C : المثقفه K || بموج K (الجيم مهملة) C || والريح العسيف K (الياء مهملة) C

وَقَطْعُ مَهَامِهٍ فِيحٍ تَبَارَى   بِهَا ٱلْأَنْعَامُ بِالسَّيْرِ ٱلْعَنِيفِ
فَمِنْ شَرَفِ ٱلرَّغِيفِ يَمِينُ رَبِّى   عَلَيْهِ لِلْوَضِيعِ وَلِلشَّرِيفِ
يَضِجُّ ٱلْخَلْقُ إِنْ عَدِمُوهُ وَقْتًا   عَنِ آذنِ ٱلْوَاحِدِ ٱلْبَرِّ ٱلرَّءُوفِ
لَهُ صَلُّوا وَصَامُوا وَٱسْتَبَاحُوا   دَمَ ٱلْكُفَّارِ وَٱلْبَرِّ ٱلْعَفِيفِ
لَهُ تَسْعَى ٱلطُّيُورُ مَعَ ٱلْمَوَاشِى   لَهُ يَسْعَى ٱلْقَوِىُّ مَعَ ٱلضَّعِيفِ [F. 92a]
مِنْ سَاعٍ لَهُ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ   وَلِلسَّبَبِ ٱلثَّقِيلِ أَوِ ٱلْخَفِيفِ
هُوَ ٱلْمَعْنَى وَنَحْنُ إِذَا نَظَرْنَا   بِهِ ، عِنْدَ ٱلتَّفَكُّرِ ، كَالْحُرُوفِ
هُوَ ٱلْجُودُ ٱلَّذِى مَا فِيهِ شَكٌّ   فَيَا شَوْقِى لِذَا ٱلْجُودِ ٱلظَّرِيفِ
فَدَيْتُكَ ! مِنْ رَغِيفٍ فِيهِ سِرٌّ   جَلِىٌّ بِالتَّلِيدِ وَبِالطَّرِيفِ
فَقُلْ لِلْمُنْكِرِينَ صَحِيحَ قَوْلِى :   لَقَدْ غِبْتُمْ عَنِ ٱلْمَعْنَى ٱلطَّرِيفِ
أَلَيْسَ ٱللهُ صَيَّرَهُ عَدِيلًا   لِرُؤْيَتِهِ ، عَلَى رَغْمِ ٱلْأُنُوفِ ؟

* *

1 – 11 وقطع . . . الأنوف K C (إجمالا) : — B || 1 وقطع K (القاف مقربية) C || فيح K (الياء مهملة) C || بالسير K (الياء مهملة) C || 2 الرغيف . . . وللشريف K (حرف الياء مهمل فى هذه الجملة) C || 3 يضج K (الجيم مهملة) C || الرءوف : الروف K : الرؤوف C || 4 صلوا C : صلووا K || العفيف K (الفاء الأولى مهملة مع الياء) C || 5 الطيور . . . الضعيف K (مهملة جزئيا) C || 6 الثقيل . . . الخفيف (K كذلك ، الهمزة ساقطة) C
7 – 11 هو ... الأنوف K C (إجمالا) : — B || 7 إذا (بالهمزة السفلية) : اذا K : إذ C || 8 الجود K (الجيم مهملة) C || الذى K (الذال مهملة) C || الظريف K (الياء مهملة) C || 9 فديتك K (مهملة ماعدا التاء) C || رغيف K (مهملة ماعدا الفاء) C || فيه K (مهملة) C || وبالطريف K (مهملة ماعدا الفاء) || 10 فقل K (مهملة تماما) C || للمنكرين K (كذلك) C || صحيح K (الياء مهملة) C || قولى K القاف مهملة) C || لقد K (القاف موحدة) C || عن K (النون مهملة) C || الطريف K (الفاء مهملة) C || 11 أليس K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || صيره (بتشديد الياء ، الياء موحدة) C || لرؤيته C : لرءيته K || الأنوف (بالهمزة) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطه) C (الهمزة ساقطة)

(قيام رمضان بالليل وصيامه بالنهار)

(٣٩٦) فالصفة التى يقوم بها المُصَلِّى فى صلاته ، فى رمضان ، أشرف الصفات : لشرف الاسم ، لشرف الزمان . فأقام الحق قيامه بالليل مُقام صيامه بالنهار ، إلاَّ فى الفرضية ، رحمةً بعباده وتخفيفًا . ولهذا امتنع رسول الله – صَلَّى الله عليه وسلَّم – أن يقومه بأصحابه ، لئلا يُفْتَرَض عليهم [F. 92b] فلا يُطِيقونه ؛ ولو فرض عليهم لم يثابروا عليه هذه المثابرة ولا استعدوا له هذا الاستعداد .

(٣٩٧) ثم الذين ثابروا عليه (أى على قيام رمضان) فى العامَّة ، يؤدونه أشأَم أداءٍ وأنْقصهُ : لا يذكرون الله فيه إلاَّ قايلا ؛ لا يقيمون ركوعه ولا سجوده ، ولا يرتلون قراءته . وَمَاسَنَّهُ مَنْ سَنَّهُ – أعْنِى من الاجتماع على قارىء واحد – على ماهم الناس اليومَ عليه ، من

2 – 11 فالصفة ... من CK (إجمالا) : –B || 2 فالصفة التى K (مهملة تماما) C || يقوم K (الياء مهملة) C || بها ... رمضان K (الحروف المعجمة مهملة تماما) C || 3 الشرف K (الفاء مهملة) C || 3 الزمان K (النون مهملة) C || فأقام (بالهمزة) K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الحق K (القاف مهملة) C || بالليل مقام K (الحروف المجمة مهملة) C || 4 بالنهار (مهملة تماما) C || إلا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا CK || فى K (الفاء مهملة) C || الفرضية K (الضاد مهملة) C || بعبده K (الياء الأولى مهملة) C || 4 وتخفيفا K (الياء مهملة) C || ولهذا C : ولهاذا K || 5 عليه K (الياء مهملة) C || 5 أن (بالهمزة) K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يقومه K (الياء مهملة) C || بأصحابه (بالهمزة) K (الباء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C || لئلا C : ليلا K || 6 عليهم K (الياء مهملة) C || فلا K (الفاء مهملة) C || 6 يطيقونه K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C || عليهم K (الياء مهملة) C || 6 المثابرة C : المثابره K || 8 الذين K (مهملة تماما) C || عليه فى K (كذلك) C || العامة (بتشديد الميم) C : العامه K || 9 يؤدونه (بتشديد الدال) C : يودونه K || أشأم (بهمزتين) : اشام K : اشأم C || أداء (بهمزتين) : ادا K : اداء C || وأنقصه (بالهمزة) C : وانقصه K || 9 لا يذكرون K (الياء مهملة) C || فيه K (مهملة) C || إلا (بالهمزة والشدة) : الا CK || قليلا K (الياء مهملة) C || لا يقيمون ... ولا سجوده K (مهملة تماما) C || 10 قراءته C : قراته K || من K (مهملة) C || 11 قارىء C : قارى K || 11 الناس ... عليه K (مهملة تماما) C

المتميزين من الخطباء ، والفقهاء وأئمة المساجد . وفى مثل صلاتهم فيه ، قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – للرجل : « إرْجِعْ ! فصَلِّ فإنَّكَ لَمْ تُصَلِّ » .

(٣٩٨) فمن عزم على قيام رمضان، المسنونِ قيامُه ، المرغَّب فيه ، فليُقِمْ – كما شَرَعَ الشارعُ – الصلاة : من الطمأنينة ، والخشوع ، والوقار ، وتدبُّر ما يُتْلَى ، وإلاَّ (كان) تركُهُ أَوْلَى . والقيام فيه أوَّل الليل ، كما قام رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – فيه، «فى الليلتين أو الثلاثة منه » ، أَوْلَى . ويكون (قيام رمضان) فى المسجد أَوْلَى منه فى البيت ، بخلاف سائر النوافل. وإنما تركه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – ودخل بيته ، وصلَّى فيه ، رحمةً بأُمته أن يفترض عليهم ، فيعجزوا عنه ، أو يتكاسلوا. وهو (– صـ –) – كما قال تعالى (فى حقه) : ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إلاَّ رَحْمَةً لِلْعَالمِيْنَ﴾ ، وقال ﴿بِالْمُؤْمِنِيْنَ رَؤُوْفٌ رَحِيْمٌ﴾ – والصلاة فيه : مَثْنَى [F. 93ª] مَثْنَى ، كما ورد فى الخبر فى صلاة الليل : « أنَّها «مَثْنَى مَثْنَى » .

* * *

1 – 14 المتميزين ... مثنى : – B || 1 – 2 المتميزين . . . فإنك (بالهمزة السفلية والشدة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 – 9 فمن ... وإنما (بالهمزة السفلية والشدة) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة دائما ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 – 13 عليه ... أنها (بالهمزة والشدة) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة غالبا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 وما أرسلناك ... للعالمين : الأنبياء (21 / 107) || 12 بالمؤمنين ... رحيم : التوبة 9 (9 / 128)

وصـــل فى فصـــل

صلاة الكسوف

(٣٩٩) وإنها سُنَّة بالاتفاق ، وإنها فى جماعة . واختلفوا فى صفتها ، والقراءة فيها ، والأَوقات التى تجوز فيها . وهل من شرطها الخطبة أَم لا ؟ وهل كسوف القمر فى ذلك ، مثل كسوف الشمس ؟

(الخلاف فى صفة صلاة الكسوف)

(٤٠٠) **الخلاف فى صفتها** . — وردت فيها روايات مختلفة عن رسـول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — . ما بين ثابت وغير ثابت ، وما من رواية إلاَّ وبها قائل . فأَىُّ شخص صلَّاها على أَىِّ رواية كانت ، جازله ذلك . فإنَّه

1 — 9 وصل ... فإنه C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 وصل ... صلاة K (الحروف المعجمة مهملة ، الجملة مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلا لين زاهرين) ||2 الكسوف K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) ||3 وإنها (بالهمزة السفلية ، والنون المشددة) : وانها CK || بالا تفاق K (الباء مهملة) C || وإنها (بالهمزة السفلية والنون المشددة) : وانها K (النون مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || واختلفوا K (مهملة) C || 4 والقراءة C : والقراة K || فيها K (الياء مهملة) C || والأوقات K (مهملة بالهمزة) C || الخطبة C : الخطبه K (الخاء مهملة) || 5 كسوف القمر : (المعروف لغة وعلما أن « الخسوف » يطلق على القمر و« الكسوف » على الشمس . والشيخ هنا لا يفرق بينهما ويطلق « الكسوف » على الشمس والقمر) || فى K (الفاء مهملة) C || مثل K (الثاء مهملة) C || 7 الخلاف ... صفتها K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، الجملة وسط السطر) C (الجملة فى سياق المتن) || وردت C... روايات K (الجملة مهملة تماما) C || مختلفة C : مختلفه K || 7 — 8 عن ... عليه K (كذلك) C || 8 بين K (مهملة ماعدا النون) C || ثابت K (الثاء بموحدة) C || 8 — 9 وما من ... إلا (بالهمزة السفلية والشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 قائل ... ذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 9 فإنه (بالهمزة السفلية والنون المشدد) : فانه CK

مُخيَّر فى عشر ركعات ، فى ركعتين ؛ وبين ثمان ركعات ، فى ركعتين ؛ وبين ست ركعات ، فى ركعتين ؛ وبين أربع ركعات ، فى ركعتين . وإن شاء صلَّى ركعتين ركعتين ، على العادة فى النوافل ، حتى تنجلى الشمس ؛ وإن شاء دعا الله تعالى بتضرع [F. 93b] وخشوع ، حتى تنجلى (الشمس) . فإذا انجلت صلَّى ركعتين شكرا لله تعالى ، وانصرف .

(٤٠١) والعمل على هذه الرواية أحبُّ إلىَّ ، لما فيها من احترام الجناب الإلٰهى ، والرحمة بالأئمة المُصلِّين لها ؛ فإنَّهم ، لاستيلاء الغفلات والبطالة عليهم ، لا يَفُوْن بشروط ما تستحقه الصلاة من الحضور والآداب ؛ فربَّما يمقت المصلِّى ولا يشعر ، أو تثقل عليه تلك العبادة ، فيَتَبرَّم منها . فلهذا جعلنا رواية الدعاء ، من غير صلاة ، أولا : فإنه ، فى حقهم ، أحوط .

(٤٠٢) وكان العلاء بن زياد يُصلِّى لها ؛ فإذا رفع رأسه من السجود نظر إليها ؛ فإن كانت انجلت سجد ، وإن لم تكن انجلتْ مضى فى قيامه إلى أن يركع ثانيا ؛ فإذا رفع رأسه من الركوع ، نظر إلى الشمس : فإن انجلَتْ سجد ، وإلاَّ مضى فى قيامه حتى يركع . هكذا حتى تنجلى .

1 — 14 مخير ... تنجلى : — B || 1 — 2 فى عشر . . . ست ركعات K (مهملة جزئيا) C || 2 فى ركعتين ... فى ركعتين K (الحروف المعجمة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 3 وإن (بالهمزة السفلية) : وان K (النون مهملة) C || شاء C : شا K (الشين مهملة) || ركعتين ... النوافل K (مهملة تماما) C || 3 حتى تنجلى K (كذلك) C || 4 وإن (بالهمزة السفلية) : وان K (النون مهملة) C || شاء C : شا K || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 4 — 5 بتضرع ... انجلت K (الحروف المعجمة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 ركعتين ... وانصرف K (مهملة جزئيا) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 6 الرواية C : الروايه K (الياء مهملة) || 6 — 14 أحب إلى ... تنجلى C K (إجمالا ؛ هذا ومعظم الجمل معلوسة فى أصل K) — B || 6 أحب (بالهمزة) ... الجناب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 الالهى (بالهمزة السفلية والمد) : الالاهى K : الالهى C || والرحمة ... المصلين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 — 10 فإنهم (بالهمزة السفلية) ... أحوط K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : + ن K (نون مقلوبة ومهملة ، علامة نهاية الجملة) || 9 العبادة K : العبارة C || 11 — 14 وكان ... تنجلى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(الكسوف آية يخوف الله بها عباده)

(٤٠٣) **وصل : الاعتبار** :— الكسوف آية من آيات الله ، يخوّف الله به عباده . فإذا وقع ، فالسنّةُ أن يفزع الناس إلى الصلاة ، كسائر الآيات المخُوْفَات : مثل الزلازل ، وشدة الظلمة ، وامتداد الريح على غير المعتاد .— سُئِل رسول الله — صلّى الله عليه وسلم ! — [F. 94ª] عن الكسوف ، فقال : « إذا تَجَلَّى اللهُ لِشَيْءٍ خَشَعَ لَهُ » . والحديث غير ثابت من طريق الرواية ، صحيحُ المعنى .

(٤٠٤) وعندنا أنّ التجلّي لا يزال دائمًا ، وإنما جَهْلُ الناس به أدّاهم إلى أن يقولوا ، أو يقال لهم : مثل هذا ، لعدم علمهم . فخرق العادة إنما هو فى أن يُعْلَم خاصّةً . كما كان خرق العادة فى إسماع السامعين تسبيحَ الحصى ، وما زال الحصى مُسبِّحًا . ولا شك أن النفوس ما تنبعث وتهتزّ إلّا للآيات الخارقة للعادة .

(الآيات الإلهية المعتادة وغير المعتادة)

(٤٠٥) والآيات الإلهية منها معتاد ، و (منها) غير معتاد . والقرآن قد ورد فى الآيات المعتادة كثيرًا ، فى قوله (— سبحانه —) : « ومن آياته »

2 – 15 وصل... آياته K C (إجمالا) : — B || 2 وصل الاعتبار K (الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 – 7 الكسوف ... صحيح المعنى K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما مع المدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 المخلوقات K (مهملة) : المخوفات C || 6 خشع له : + كل شىء C || 8 – 9 وعندنا ... العادة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 لا يزال K (الياء مهملة) : لا زال C || 14 – 15 والآيات ... ومن آياته CK (إجمالا) : — B C || 14 والآيات C : والايات K (الياء مهملة) || الإلهية (بالهمزة والمد) : الالاهية K (الياء مهملة) : الالهية C || منها K (النون مهملة) C || وغير معتاد K (مهملة تماما) C || والقرآن C : والقران K (مهملة) || 15 قد ... الآيات (مهملة تماما ، المد ساقط) C || المعتادة C : المعتاده K || كثيرا : كثير K (الياء مهملة) C || 15 فى ... ومن K (مهملة تماما) C || آياته C : اياته K (الياء مهملة)

و « من آياته » – ويذكر أمورًا معتادة . ثم يقول : « إنَّ فى ذَلِكَ لَآيَاتٍ » ! ولكن لا ترفع العامَّة بها رأسًا لجرى العادة ، واستيلاء الغفلة ، وعدم الحضور . – وسبب كسوف الشمس والقمر معروفٌ ؛ والذى لايعرف كونه عن تجلٍّ إلٰهى ، إلاَّ من جهة الرسول – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – أو عارف صاحب كشف .

(٤٠٦) وقد جعل الله الكسوف آيةً على ما يريد أن يحدثه من الكوائن فى العالم العنصرى ، وفى العالم الذى يظهر فيه الكسوف ، وفى الزمان . فإنَّه قد يكسف ليلًا ، فلا أثر له عندنا . ويكون الحدث ، أيضا ، بحسب البرج الذى يقع الكسوف فيه . وهو علمٌ قطْعِىٌّ ، [F. 94b] أعنى علم وقوع الكسوف ، لا علم ما يحدث الله فيه ، أو عنده . ويكون الكسوف فى مكان أكثر منه فى مكان آخر ؛ وفى مكان دون مكان . ويبتدىء فى مكان ،

1 – 11 ومن آياته ... فى مكان CK : – B || 1 ويذكر K (مهملة) C || معتادة C : معتاده K || ثم يقول K (مهملة) C || 1 – 2 ان ... لآيات : هذه الجملة وردت فى تسعة عشر موضعاً من القرآن وفى سور مختلفة ، منها : 13 : 3 ، 4 ؛ 14 : 5 ؛ 15 : 75 ؛ إلخ || إن (بالهمزة السفلية والمد) : ان K C || 2 لآيات (بالمد) C : لايات K || ولكن K (النون مهملة) C || لا ترفع ... بها K (مهملة تماما) C || رأسا C : راسا K || لجرى K (الجيم مهملة) C || واستيلاء C : واستيلا K (مهماة) || الغفلة C : الغفاه K || 3 كسوف K (الفاء مهملة) C || معروف K (كذلك) C || 3 – 4 والذى ... تجل K (الحروف المعجمة مهملة) C || 4 إلهى (بالهمزة والمد) : الاهى K : الهى C || إلا (بالهمزة السفلية والمد) : الا CK || 5 صاحب K (الباء مهملة) C || 5 كشف K (الشين مهملة) C || 6 وقد ... الكسوف K (الحروف المعجمة مهماة) C || آية (بالمد) C : ايه K || مايريد أن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || يحدثه K (الياء مهملة) C || من K (النون مهماة) C || الكوائن C : الكواين K (الياء مهملة) || 7 فى ، وفى K (الفاء مهملة) C || فيه K (مهملة) C || وفى (كذلك) C || 8 فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || قد K (القاف بموحدة) C || يكشف ... فلا K (مهملة) C || ويكون ... بحسب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 9 البرج K (الجيم مهملة) C || يقع K (الياء مهملة) C || الكسوف K (مهملة) C || 9 – 10 أعنى ... الكسوف K (الحروف المعجمة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 10 مايحدث K (الياء مهملة) C || 10 – 11 ويكون ... مكان K (الحروف المعجمة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والمد) C || 11 ويبتدىء C : ويبتدى K (مهملة تماما) || فى ... مكان K (كذلك) C

وفى مكانٍ آخر ما ٱبتدأ ، بل هو على حاله . وهذا ، كلُّه ، يعرفه العلماء به : فإنّه راجع إلى حركاتٍ معلومةٍ معدودةٍ عند أهل هذا الشأن .

(سبب الكسوف والخسوف وزمانهما)

(٤٠٧) وسبب كسوف الشمس من القمر ، إذا كان فى مسامتتها : فعلىٰ قدر ما يسامتها منه ، يغيب منها عن أبصارنا. فذلك الظل الذى تراه فى الشمس ، هو من جِرْم القمر . وقد يحجبها كلَّها ، فيظلم الجوُّ ، فيقع الإبصار على جِرْم القمر ، فتتخيَّل العامَّة أنَّ ذلك المرئىَّ هو ذات الشمس . والشمس نَيِّرةٌ فى ذاتها على عادتها ، إلى أن يشاء الله تكويرها . ولذلك يعرف زمان كسوفها ومقداره عند العارفين بتسيير الكواكب . ولا يكون (كسوف الشمس) أبدًا إلاّ فى آخر الشهر العربى . فإن القمر ، فى ذلك الزمان ، يكون فى المحاق والاحتراق تحت الشعاع . فإن أعطى الحساب ما يُؤدِّى إلى المسامتة ، عندنا ، وقع الكسوف بلا شك .

(٤٠٨) وكذلك كسوف القمر ، إنما هو أن يحول ظل الارض بينه

1 – 13 وفى مكان ... بينه K C : – B || 1 آخر (بالمد) C : اخر K || ما ابتدأ C : ما ابتدا K (الباء مهملة) || يعرفه K (مهملة) C || العلماء C : العلما K || 2 فإنه (بالهمزة السفلية والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || راجع ... معلومة K (مهملة تماما) C || 2 معدودة C : معدوده K || الشأن C : الشان K || 4 وسبب ... الشمس K (مهملة تماما) C || القمر K (القاف بموحدة) C || إذا ... يغيب K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة شاقطة) || 5 – 6 منها ... الجو K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 – 8 فيقع ... والشمس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة غالبا) C ، (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 7 المرئى C : المرآى K || 8 عادتها K (التاء بموحدة) C || يشاء C : يشا K || تكويرها ... بتسيير K (مهملة جزئيا) C || 9 – 11 ولا يكون ... المحاق K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 – 13 والاحتراق ... بينه (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وبين الشمس : فعلى قدر ما يحول بينهما يكون الكسوف فى ذلك الموضع ؛ ولهذا يُعْرف . والخطأُ فيه قليل جدًّا . ولو لم يكن الامر على هذا [F. 95a] ما عُلِم .

(الأمور العوارض ، والعادات ، والأصول الثابتة)

(٤٠٩) فإنَّ الأُمور العوارض لا تُعْلَم إلاَّ بإعلام الله ، على لسان من شاء من عباده . وعندنا هى عوارض ، لا فى نفس ما رتَّب الله فى ذلك عند ما « أَوْحَى فِى كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا » . والأُمور الجارية (هى) على أُصولها ثابتةٌ ، لا تنخرم ، يَعْلَمُها العلماءُ بتلك الأُصول. وهى معتادة ، موضوعةٌ لله تعالى وَاضِعِها . ماهى عقلية ؛ ولا ترتيب ذلك طبيعى . ولهذا يجوز خرق العادة فيها . وهكذا كل موضوع ، إلى أن يخرم الله ذلك الأَصل ، فلِلَّه المشيئة فى ذلك ، و « لَهُ ٱلْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدُ » .

(٤١٠) ولذلك لا يقال فى حكم المنجمِّ : إنَّه عِلْمٌ . لأَنَّ الأُصول التى يبنى عليها (المنجم حكمه) إنما هى عن وضع إلَهىٍّ ، وترتيب عالِمٍ حكيمٍ ، استمرت به العادة . ما ذاك لذواتها . وما كان بالوضع قد يمكن زواله .

1 – 14 وبين . . . زواله K C (إجمالا) : – B || 1 – 2 وبين الشمس . . . هذا K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 – 11 فإن (بالهمزة السفلية والشدة) . . . ومن بعد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 أوحى ... أمرها : إشارة بتصرف إلى آية 12 من سورة فصلت (41 : 12) || 8 العلماء : العلما K : العلوم C || 9 ولا ترتيب K (مهملة) : ولا رسب C || 10 وهكذا C : وهاكذا K (الذال مهملة) || 11 له ... بعد : إشارة بتصرف إلى آية 4 من سورة الروم (30 : 4) || 12 – 14 ولذلك . . . زواله K C (إجمالا) : – B || 12 لا يقال فى K (مهملة) C || إنه (بالهمزة السفلية والشدة) : انه C K || لأن (بالهمزة الفوقية والشدة) : لان CK || 12 – 13 الأصول (بالهمزة) ... عن K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 13 إلهى (بالهمزة والمدة) : الاهى K : الهى C || وترتيب K (الياء مهملة) C || حكيم K (الياء مهملة) C . || 14 استمرت ... العادة K (مهملة) C || قد K (القاف بموحدة) C || يمكن K (النون مهملة) C .

فإن الواضع له قد يضعه إلى أجل مخصوص معين ، ما عندنا علم به . فما من زمان نقدِّره إلاّ ويجوز تغيير ما وضع فيه من الأُمور . فإن لم يكن فبإرادة الواضع ، لا بنفسه .

(٤١١) وما كان بهذه المثابة ، لا يكون القائل بوقوعه على علم قطعي ولو وقع . فإنه لا يُعْرَف ما فى نفس الواضع إلا بجهتين : إما أن يكون هو المعرِّفُ بما فى نفسه ، وهو الصادق ؛ وإمّا بعد ظهور الشيء ، فَيُعْلم أنّه لولا ما كان فى نفس الواضع ما وقع . والواضع هو اللهُ – تعَالَى وجَلَّ ! – [F. 95b] فالعالِمُ المؤمن يقول فى مثل هذا : « إنْ أبْقى اللهُ الترتيب على حاله ، وسَيْرَه فى المنازل على قدره ، ولم يخرق العادة فيه ، فلابُدَّ أن يقع هذا الامرُ الذي ذكرناه . » ولهذا يُنْفَى العلْمُ عن المنجم – وكل ما هو مثله (يكون) مِنْ خَطِّ الرمل – وغيْرِهِ .

1 – 10 فان . . . وغيره : – B || 1 فإن (بالهمزة السفلية والشدة) : فان K (مهملة) C (مع تشديد النون) || قد يضعه ... معين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 1 – 2 به ... الا (بالهمزة السفلية والشدة) C (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) || 2 ويجوز K (الياء مهملة مع الجيم) C || تغيير K (احدى الياءين مهملة) C || فإن (بالهمزة السفلية) ... فبإرادة (كذلك) K (الحروف المعجمة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || 3 لا بنفسه K (الباء مهملة) C || 4 كان K (مهملة) C || 4 بهذه K (الباء مهملة) C || المثابة C : المثابه K || لا يكون K (الباء مهملة) C || القائل C : القايل K (القاف بموحدة ، الياء مهملة) || 4 – 5 قطعى ... فإنه (بالهمزة السفلية والشدة) K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 لا يعرف K (بالبناء على المجهول ، الفاء على الطريقة المغربية) C || 5 – 7 فى نفس ... فالعالم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 المؤمن C : المومن K || 7 يقول . . . هذا K (مهملة تماما) C || 8 – 9 إن (بهمزة سفلية فسكون) ... فلابد أن (كذلك) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)|| 9 – 10 الذى ... من K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة) || 10 خط K : حظ C || 12 وغيره K C (معطوفة على « المنجم » لا على (« خط الرسل »)

(كسوف القمر والشمس وحجاب العقل والنفس)

(٤١٢) فضوء القمر لمَّا كان مستفادا من الشمس ، أشبه النفْس فى الأخذ عن الله نور الإيمان والكشف . وإذا كملت النفْس ، وصح لها التجلِّى على التقابل — وهى ليلة البدر — ربَّما التفتت إلى طبيعتها ، فظهرت فيها ظلمة طبيعتها . فحالت تلك الظلمة بينها وبين نورها العقلى الإيمانى الإلّهى . كما حال ظل الارض بين القمر الذى هو بمنزلة النفْس ، وبين نور الشمس . فعلى قدر ما نظرت (النفس) إلى طبيعتها ، انحجبت عن نور الإيمان الإلّهى : فذلك كسوفها . فهذا كسوف (= خسوف) القمر .

(٤١٣) وأما كسوف الشمس ، فهو كسوف العقل . فإن الله خلقه ليعقل عن الله ما يأْخذ عنه . فحالت النفس — التى هى بمنزلة القمر — بينه وبين الحق تعالى ، من حيث ما يأْخذ عنه من اسمه « النور » — سبحانه ! — من كون نسبته إلى الأَرض ، من قوله : ﴿ وهُوَ ٱللَّهُ فِى ٱلسَّمَاوَاتِ وَفِى ٱلْأَرْضِ ﴾ وقوله : ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِى فِى ٱلسَّمَاءِ إِلَٰهٌ وَفِى ٱلْأَرْضِ إِلَٰهٌ ﴾ .

(٤١٤) فيريد العقل أن يأْخذ عن الحق من علم ما يوجده فى الأَرض ، فتحول النفْس بينه [F. 96a] وبين علم ما يوجده فى الأَرض بشهواتها ، حتى لا ينظر إليه — سبحانه ! — فيما يحدثه فيها . والأَرض عبارة عن

2 — 16 فضوء . . . عن : — B || 2 فضوء C : فضوء K (الفاء مهملة) || 2 — 3 القمر . . . الإيمان (باهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) 3 — 4 وإذا (باهمزة السفلية) . . . فظهرت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 فيها ظلمة . . . الأرض بين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة مع المد) || 6 الإلهى (باهمزة والمد) : الالاهى K : الالهى C || 6 — 8 القمر . . . القمر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 8 الإلهى (باهمزة والمد) : الالاهى K : الالهى C || 9 — 13 وأما (باهمزة والشدة) . . . إله (باهمزة والمد) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا والمد) || 11 تعالى C : تعلى K || 12 — 13 وهو . . . الأرض : الأنعام (6 : 3) || 13 وهو . . . إله : الزخرف (43 : 84) || إله (باهمزة والمد) : الاه K (على الهامش بقلم الأصل) : اله C || 14 — 16 فيريد . . . عن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

عالم الجسم . فَيَحْجُبُ العقل لحجاب النفس الحيوانية الشهوانية . فذلك بمنزلة كسوف الشمس . فلا تدركها أبصار الناظرين ممن هو فى تلك الموازنة . ويفوت العقلَ من العلم بالله ، بقدر ما انحجب عنه من عالم الأجسام .

(٤١٥) فلهذا شرع الله التوجه إلى مناجاته ، المعبَّر عن ذلك بصلاة الكسوف ؛ وشرع الدعاء لرفع ذلك الحجاب . فإن الحجاب جهلٌ وبعدٌ فى الحال الذى ينبغى له الكمال . ولهذا لم يكن الكسوف إلا عند الكمال فى النيِّرَيْن . فى القمر (يكون الكسوف) ليلة بدره — وهو كما له فى الأخذ — من الوجه الذى يلينا . وكسوف الشمس (يكون) فى ثمانية وعشرين يوما من سير القمر فى جميع منازل الفلك

(٤١٦) فلمَّا وصل (القمر بسيره) وأراد أن يقابل إلى نهايته، الشمس من الوجه الآخر ، حتى يأخذ عنها على الكمال ، فى عالم الأرواح ، مثل أخذه فى الرابع عشر ، فى عالم الأجسام النازل ، ليفيض من نوره على أبصار الناظرين ، إنعاما منه ؛ — فاشْتعلتِ الشمس بإعطائها النور للقمر ، فى عالم

1– 13 عالم ... عالم CK (إجمالا) : — B || 1 – 3 عالم ... الأجسام K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 – 9 فلهذا ... منازل الفلك K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 – 13 فلما وصل... فى عالم CK (إجمالا) :— B ||10 فلما (بتشديد الميم) : فلما K (الفاء مهملة) C || نهايته K (مهملة ماعدا التاء) C || وأراد ... يقابل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 11 من K (النون مهملة) C || 11 الآخر C : الاخر K (الخاء مهملة) || يأخذ (بالهمزة) C : يأخذ K (الياء مهملة) || 11 عنها K (النون مهملة) C || فى ... الأرواح K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، إلجملة ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C (الهمزة ساقطة) || 11–12 مثل ... الرابع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 12 فى عالم ... من K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || نوره ... أبصار K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 13 الناظرين ... منه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فاشتعلت K (مهملة تماما) : فاشتغلت C || الشمس بإعطائها K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || للقمر K (القاف بموحدة) C || فى K (الفاء مهملة) C

الارواح ، العالِم العلوى ، إسعافًا لِطِلْبته ، وإكراما لقدومه عليها فى حضرتها ، — كان الكسوف لهذا الإسعاف

(حكم الكسوف فى الأرض وفى النفس)

(٤١٧) ولهذا لا يكون [F. 96b] للكسوفات حكمٌ فى الارض ، إلا فى الاماكن التى يظهر فيها الكسوف . وأما الأماكن التى لا يظهر فيها الكسوف ، فلا حكم يظهر فيها له ، ولا أثر . أىْ ما يفعل الله ، عند ذلك ، شيئًا فى العالم ، من الكوائن التى يفعلها عند ظهور الكسوف . إذ لا فاعل إلا الله . فإن الأمور « بتقدير العزيز العليم » ؛ صنْعةُ حكيمٍ . حتى أن الشمس إذا أعطى الحساب أنها تكسف ليلًا ، لم يكن لذلك الكسوف حكم فى ظاهر الأرض التى لم يظهر الكسوف فيها . وكذلك كسوف القمر فى الحكم .

(٤١٨) فكذلك ظاهر الإنســان وباطنه . فقــد يقع « الكسوف » فى الأعمال ، أىْ فى العلم الذى يطلب العمل بالأحكام المشروعة . وقد يقع فى العـــلوم التى تتعلق بالباطن ، ولا حكم لها فى الظاهر ، فتؤثر فى

1 – 13 الأرواح . . . فتؤثر فى : — B || 1 إسعافا (بالهمزة السفلية) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || لطالبته K || (بكسر الطاء : المطلوب ، وبضمها : السفر البعيد) || 1 وإكراما ... حضرتها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 كان C K (جواب « لما » فى أول الفقرة) || الكسوف K (الفاء مهملة) C || الإسعاف (بالهمزة السفلية) C K (الهمزة ساقطة مهملة) || 4 لا يكون K (الياء مهملة) C || للكسوفات K (مهملة) C || 4 – 5 فى الأرض ... الأماكن التى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 6 – 8 لا يظهر ... من الكوائن K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C || شيئا : شيا K (مهملة) : شيأ C || 7 – 8 التى يفعلها ... حكيم حتى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 بتقدير ... العليم : إشارة بتصرف إلى آية 96 من سورة الأنعام (6 : 96) || 8 – 10 أن (بالهمزة والشدة) ... يظهر الكسوف K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة جزئيا) || 10 فيها ... فى الحكم K (مهملة غالبا) || 11 – 12 فكذلك . . . الذى يطلب K (كذلك ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 – 13 بالأحكام ... فتؤثر فى K (الحروف المعجمة مهملة غالبا الهمزة ساقطة دائما) C

موضع تعلقها : إما فى علم العمل ، وإما فى العلم الذى لا يطلب العمل بحسب ما يقع . فيتعين على من تكون حالته مثل هذه أن يتضرع إلى الله .

(الذين هم فى كسوف دائم مسرمد)

(٤١٩) فإن أخطأ المجتهد ، فهو بمنزلة « الكسوف » الذى يكون فى غيبة « المكسوف » . فلا وزر عليه . وهو مأجور . وإن ظهر له النص ، وتركه لرأيه أو لقياسه الجلى فى زعمه ، فلا عذر له عند الله ، وهو مأثوم . وهو « الكسوف الظاهر » الذى يكون له الأثر المقرر عند علماء الأحكام بسير الكواكب . [F. 97ª] وأكثر مايكون هذا فى الفقهاء المقلدين للذين قالوا (أى المجتهدون) لهم : « لا تقلدونا ، واتبعوا الحديث إذا وصل إليكم ، المعارضَ لما حكمنا به . فإن الحديث مذهبنا . وإن كنا لا نحكم بشىء إلا بدليل يظهر لنا ، فى نظرنا ، أنه دليلٌ . وما يلزمنا غير ذلك . لكن ما يلزمكم اتباعنا ، ولكن يلزمكم سؤالنا . »

(٤٢٠) وفى كل وقت ، فى النازلة الواحدة ، قد يتغير الحكم عند المجتهد . ولهذا كان يقول مالك ، إذا سئل فى نازلة : « هل وقعت ؟ » فإن قيل : لا ! يقول : « لا أفتى » . وإن قيل : نعمْ ! أفتى فى ذلك الوقت بما أعطاه دليله . — فأبت المقلِّدةُ من الفقهاء ، فى زماننا ، أن توفى حقيقة تقليدها لإمامها ، باتباعها الحديث الذى أمرنا به إمامها ؛ وقلدته فى الحكم مع وجود المعارض .

II — 17 موضع . . . المعارض GK (إجمالا) : — B || 1 — 2 موضع تعلقها :.. يتضرع إلى (بالهمزة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 — 5 فإن (بالهمزة السفلية) ... فلا وزر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 — 8 عليه ... الأحكام بسير K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 — 12 وأكثر ... سؤالنا K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) || 8 للذين K (مهملة) : الذين C || 11 — 12 لكن ، ولكن C ؛ لاكن ، ولاكن K (النون مهملة) || 13 — 17 وفى ... وجود المعارض K (معظم الحرف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف موحدة أحيانا) C الهمزة ساقطة أحيانا)

فعصتِ الله فى قوله ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ وعصت الرسول فى قوله : « فاتَّبِعُونِى » = فإنه ما قالها إلا عن أمر ربه – سبحانه ! – . وعصتْ إمامها فى قوله : « خذوا الحديث إذا بلغكم ، واضربوا بكلامى الحائط ! »

(٤٢١) فهؤلاء فى كسوف دائم ، مُسَرْمَدٍ عليهم إلى يوم القيامة . فلا هم مع الله ، ولا مع رسوله – صلَّى الله عليه وسلم ! – ولا مع إمامهم . فهم فى براءة من الله ورسوله وإمامهم ! فلا حُجة لهم عند الله . – فانظروا مع من يُحْشَرُ هؤلاء !

(الصلاة المشروعة فى الكسوف)

(٤٢٢) فالصلاة المشروعة فى الكسوف إنما هى لمناجاة الحق فى رفع ظلمة النفس وظلمة الطبع . كما يقول (المناجى) : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ * [F. 97b] صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ ﴾ = وهم أهل الأنوار ؛ – ﴿ غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ﴾ = مثل أهل ظلمة الطبع ، ﴿ وَلَا ٱلضَّالِّينَ ﴾ = مثل أهل ظلمة النفس . – فالله يحول بيننا وبين ما يكسف عقولنا ونفوسنا ! ويجعلنا أنواراً كلنا ، لنا ولمن يقتدى بنا ! إنه المليىء بذلك ، والقادر عليه !

1 – 14 فعصت ... عليه : – B || 1 وما ... فخذوه : الحشر (59 : 7) || 2 فاتبعونى : جزء من آية 31 من سورة آل عمران (3 : 31) || 4 فهؤلاء C : فهاولا K || 4 – 7 فى كسوف ... يحشر هؤلاء (هاولا K) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 – 14 فالصلاة المشروعة ... والقادر عليه C K (إجمالا) : – B || 9 فالصلاة C : فالصلاه K (الفاء مهملة) || المشروعة C : المشروعه K || فى الكسوف K (مهملة) C || إنما (بالهمزة السفلية) : انما CK || المناجاة C : المناجاه K (الجيم مهملة) || الحق فى K (مهملة) C || 10 يقول K (الياء مهملة) C || 10 – 12 اهدنا ... الضالين الفاتحة (1 : 6 – 7) 10 المستقيم K (مهملة) C || 11 الذين ... عليهم K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 12 غير المغضوب K (مهملة ماعدا الضاد) C || 11 أهل K (الهمزة ساقطة ، الكلمة ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C || 12 – 12 ظلمة ... مثل K (الحروف المعجمة مهملة) C || 13 فالله ... وبين K (مهملة جزئيا) C || 14 المليىء C : الملى K || بذلك (الباء مهملة) C || والقادر عليه K (مهملة) C : + ن K (نون معكوسة ، مهملة ، علامة نهاية الجملة)

(رمزية الركعات فى صلاة الكسوف والخسوف)

(٤٢٣) وأما اعتبار عدد الركعات ، (فالاعتبار) فى الركعتين : فاعلم أن الركعتين ظاهر الإنسان وباطنه ، أو عقله وطبعه ، أو معناه وحرفه ، أو غيبه وشهادته .

(٤٢٤) وأما (الاعتبار فى) العشرة ، فهو تنزيهه فى الركعتين خالقهُ - تعالىٰ وجل ! - عن : القبل ، والبعد ، والكلّ ، والبعض ، والفوق ، والتحت ، واليمين ، والشمال ، والخلف ، والامام . - فيرجع هذا التنزيه من الله عليه ، فإنه عمل من أعماله . فتكون له ، برجوع هذا العمل عليه ، هذه الاحكامُ كلها . فلا « قبْل » له : فإنه لم يكن إلا الله ! والله لا يتصف بالقبلية . - ولا « بعد » له : فإنه باق بإبقاء الله ، فلا يبعد . - ولا « كل » له : فإنه لا يتجزأ ولا يتحيَّز من حيث لطيفته . ومَن « لا كل له » مِن

2 - 11 وأما ... من : - B || 2 وأما (بالهمزة الفوقية و الشدة) ... فى K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 2 - 3 الركعتين ... الإنسان (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 عقله K (القاف بموحدة) C || 4 وشهادته K (الشين مهملة) C || 5 وأما (بالهمزة الفوقية والشدة) : واما K : وأما C (بالهمزة) || العشرة C : العشره K || 5 - 6 فهو ... خالقه K (مهملة غالبا) C || 6 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || القبل K (مهملة) C || 6 والبعض والفوق K (مهملة تماما) C || 7 واليمين ... فيرجع K (الحروف المعجمة مهملة كلها ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 التنزيه K (مهملة) C || 8 عليه K (الياء مهملة) C || 8 فإنه (بالهمزة السفلية والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || فتكون K (الفاء مهملة) C || برجوع K (مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) || 9 الأحكام (بالهمزة) CK (الهمزة ساقطة فيهما ، وهى فاعل (لـ « فتكون ») || فلا قبل K (مهملة) C || 9 فإنه (بالهمزة السفلية والشدة) : فانه K (الفاء مهمله) C || يكن K (النون مهملة) C || إلا (بالهمزة السفلية والشدة) : الا C K || 9 - 10 لا يتصف ... باق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بإبقاء (بالهمزة السفلية) : بابقاء C : بابقا K (القاف بموحدة) || 10 - 11 فلا يبعد ... لطيفته K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 لا يتجزأ K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) : لا يتجزى C || ولا يتحيز K (مهملة ماعدا الزاى) : ولا يتحير C

ذاته ، فلا بعض له . ومن لا يتصف بهذه الصفات ، فلا جهات له . فلا جهات للإنسان إلّا من حيث صورة جسمه ونشأته ؛ فإن نشأته الجسدية بها ظهرت الجهات الستة . فهو عين الجهات . ما هو فى جهة من نفسه

(٤٢٥) وأما اعتبار الثمانية فى اثنتين ، فالثمانية : الذاتُ ، والصفات (السبعة النفسية) . فتغيب الذات الكونية (= الإنسان) وصفاتُها فى [F. 98ª] الذات الأحدية ، وتندرج أنوار صفاتها فى صفاتها . وهو قوله — تعالى ! — : « كُنْتُ سَمْعَهُ وبَصَرَهُ » ، وذكر جوارحهُ . فلا تقع عين إلا عليه ظاهراً وباطنا . — « مَنْ عَرف نفسهُ عرف ربهُ » . — فهكذا هو الامر فى الباطن . وأما فى الظاهر فما تقع العين إلا على العبد . والحق مدرج فى هذا الحُقّ — بضمّ الحاء — الكيانى . ما هو كاندراج العرض فى المحل ، ولا كالمظروف فى الظرف .

(٤٢٦) وأما اعتبار الست فى اثنتين ، فهو قوله : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَثَمَّ وَجْهُ اللهِ ﴾ وقوله : ﴿ واللهِ بِكلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ ﴾ .

1 — 14 ذاته فلا بعض ... بكل شئ محيط C K (إجمالا) : — B || 1 — 4 ذاته فلا ... من نفسه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 — 6 وأما اعتبار ... فتغيب K (كذلك ، كذلك) C || 7 — 8 الذات ... قوله K (كذلك ، كذلك) C || 8 تعالى C : تعلى K (مهملة) || 8 — 12 كنت ... فى الظرف K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : + ن K (نون معكوسة ومهملة) || 9 فهكذا C : فهاكذا K (مهمله) || 13 — 14 وأما (بالهمزة والشدة) ... محيط K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || فأينما ... الله : البقرة (2 : 115) || 14 والله ... محيط : لم ترد آية بهذ النص ولكن قريبا منه في سورة النساء (4 : 126) وفصلت (41 : 54)

(٤٢٧) وأما اعتبار الأربعة فى الشنتين فهو قوله : ﴿ ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ ﴾ وعلى كل طريق يأتى إليه منها ، (فَثَمَّ) ملك مقدّس ، بيده السيف صلتا . فإن كان المَوْتِىُّ إليه من العارفين – لم يكن ملَك يحفظه ، بل هو إكسير – وقفه : من أىٍّ ناحية جاءه (إبليس) قَبِلَ منه ، وَقَلَبَ جسده إبريزا . فيعود الآتى من الخاسرين.

* * *

1 – 5 وأما اعتبار ... من الخاسرين C K (إجمالا) : – B || 1 – 5 وأما (بالهمزة والشدة) الخاسرين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 1 – 2 ثم لآتينهم ... وعن شمائلهم : الأعراف (7 : 17) || 3 السيف صلتا : (اى صقيل ، ماض . والأوضح ان يقال : سيف مصلتا ، أى مجردا من غمده) || 5 من الخاسرين + بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه كتبه علي النشي K (علي الهامش بقلم نسخ ، مهمل ، الهمزة ساقطة)

وصل فى فصل

القراءة فيها

(٤٢٨) اختلف العلماء فى القراءة فيها ، أعنى فى السِّرّ والجهر بها . فمن قائل : يقرأُ فيها سِرًّا . — ومن قائل : يقرأُ فيها جهراً . [F. 98b]

* *

(الكسوف النفسى والكسوف العقلى)

(٤٢٩) **اعتبار هذا الفصل :** — إن كان كسوفه نفسيا أَسَرَّ فى مناجاته ، وذكر الله فى نفسه . وإن كان كسوفه فى عقله جهر فى قراءته . وهو بحثه على الأدلة الواضحة . وفيها الظاهرة الدلالة ، القريبة المأْخذ ، التى يشركه ، فيها

1 – 8 وصل ... فيها C K (إجمالا) : – B || 1 وصل ... فصل K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) ||2 القراءة فيها K (كذلك ، كذلك ، كذلك) : فى القراءة فيهاC (مع تتمة العنوان) ||3 اختلف K (مهملة) C || العلماءC : العلما K || فى K (مهملة) C || القراءة C : القراه K (القاف مهملة) || فيها ... بها K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || فمن K (الفاء مهملة) C || 4 قائلC : قايل K (القاف بوحدة والياء مهملة) || يقرأ C : يقرا K (الياء مهملة) || جهرا K (مشكلة) : + ن K (نون مقلوبة ، مهملة) || 6 اعتبار ... الفصل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || إن (بالهمزة السفلية) : ان K (النون مهملة) C || نفسا K : نفسيا C || أسر (بالهمزة وتشديد الراء) C : اسر K || فى K (الفاء مهملة) C || 7 وإن (بهمزة سفلية وسكون) : وان K (النون مهملة) C || 7 فى ... فى K (مهملة ماعدا القاف) C || قراءته C : قراته K || وهو C K (أى الكسوف فى العقل) || بحثه K (الباء مهملة) C || 8 على K : عن C || الأدلة K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C (الهمزة ساقطة) || وفيها ... الدلالة K (مهملة تماما) C || القريبة K (الياء مهملة) C || المأخذ C : الماخذ K || 8 التى ... فيها K (مهملة جزئيا) C

العقلاء ، من حيث ما هم أهل فكر ونظر واستدلال . والآخرون أهل كشف وتجل ، تنتجه الهمم إلى الرياضات . وهى تهذيب الأخلاق ، والخلوات ، والمجاهدات ، وتطويل المناجاة .

(النشأة النورانية خارجة عن حكم الأركان)

(٤٣٠) والتضرع إلى الله تعالى فيها (أى فى صلاة الكسوف) مشروعٌ . وهو اعتبار طول القراءة فى صلاة الكسوف . فإنه رُوى « أنه كان (- صلى الله عليه وسلم ! -) يقوم فيها بقدر سورة البقرة » . والقيام الثانى رُبما يكون على النصف . والقيام الثالث على النصف من الثانى . وهكذا (الحال) فى القيام الرابع والخامس . وسبب ذلك أن عالم الأرواح ما يتعبهم القيامُ ، ولا يدركهم مَلل ، لأن النشأة نورية ، خارجة عن حكم الأركان .

(النشأة العنصرية تؤول إلى الاستحالات البعيدة والقريبة)

(٤٣١) وأما نشأة تقوم من العناصر (فهى) تؤول إلى الاستحالات

1 – 13 العقلاء ... الاستحالات K C (إجمالا) : – B || 1 العقلاء C : العقلا K || 1 – 2 من حيث ... وتجل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C || 2 تنتجه K : ينتجه C || 2 – 3 الرياضات ... المناجاة (المناجات K) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) || 5 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || فيها K (مهملة) C || 6 اعتبار K (كذلك) C || القراءة C : القراه K (القاف مهملة) || 6 فى ... الكسوف K (مهملة تماما) C || 6 فإنه (بالهمزة والشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 7 كان ... فيها K (مهملة تماما) C || سورة C : سوره K || البقرة K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) C || 8 والقيام ... ربما K (مهملة) C || 8 – 9 يكون ... وسبب K (مهملة غالبا، القاف بموحدة أحيانا) C || 9 وهكذا C : وهاكذا K || 9 – 10 القيام ... نورية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 – 11 خارجة عن K (مهملة تماما) C || 13 وأما بالهمزة والشدة) : واما K وأما C ||نشأة C : نشاه ||تؤول C : توول K (التاء مهملة) || الاستحالات K (التاء الأولى مهملة) C

البعيدة والقريبة ؛ فَيُعَبر عن ذلك بالنصب والتعب . وكلما نزل (الموجود) فيها : من معدن ، إلى نبات ، إلى حيوان ، إلى إنسان — كان التعب أقوى فى آخر الدرجات — وهو الإنسان — والنصَبُ أعَمّ . فإنه (أى الإنسان) سريع التغيُّر ، فإنَّ له الوهم . ولا شك أن الأوهام تلعب بالعقول كتلاعب الأفعال بالأسماء [F. 99ª] .

* * *

I – 5 البعيدة ... بالأسماء K C (إجمالا) : – B || 1 البعيدة K (مهملة تماما) : العبدية C || والقريبة C : والقريبه K || فيعبر عن K (مهملة جزئيا) C || 1 – 2 بالنصب ... إنسان (بالهمزة السفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 – 4 التعب ... سريع K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 فإن (بالهمزة والشدة) : فان K (مهملة) C || ولا شك أن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بالعقول K (الباء معجمة من فوق) C || 5 كتلاعب الأفعال K (مهملة ماعدا الفاء ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) .

وصـــل فى فصـــل

الوقت الذى تصلى فيه

(٤٣٢) اختلف العلماء فى الوقت الذى تُصـلَّىٰ فيه صلاة الكسوف . فمِنْ قائل : تُصلَّىٰ فى جميع الأَوقات ، المنهىِّ عن الصلاة فيها ، وغير ٱلمنهىِّ . — ومِن قائل : لا تُصلَّىٰ فى الأَوقات المنهىِّ عن ٱلصلاة فيها . — ومن قائل : تُصَلَّى فى الوقت الذى تُصَلَّىٰ فيه النافلة . — ومِن قائل : تُصلَّى من الضُّحَى إلى الزوال لا غيرُ .

* *

الصلاة تابعة للأحوال)

(٤٣٣) **وصل : الاعتبار** . — كما لا يَتعَين للكسوف وقت ، لا يَتَعَيَّنُ (وقت) للصلاة له : لأَن الصلاة تابعة للأَحوال . وقد ثبت الأَمر

1 — 10 وصل ... ثبت الأمر C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، الجملة وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 الوقت ... فيه K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، الجملة وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 اختلف K (مهملة تماما) C || العلماء C : العلما K || فى K (الفاء مهملة) C || الوقت K (القاف بموحدة) C || الذى K (مهملة) C || فيه K (كذلك) C || صلاة C : صلاه K || 4 قائل C : قايل K (القاف والياء بموحدتين) || تصلى ... جميع K (مهملة تماما) C || الأوقات K (الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) || 4 عن الصلاة K (مهملة) C || 5 قائل ... الأوقات K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || الصلاة فيها K (مهملة) C || 6 قائل ... فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الذى ... فيه K (كذلك) C || النافلة C : النافله K (النون مهملة) || قائل ... من K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 9 وصل الاعتبار K الباء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 9 — 10 لا يتعين . . . للصلاة له K (الحروف المعجمة مهملة غالبا) C || 10 لأن بالهمزة والشدة) : لان C K || 10 تابعة C : تابعه K || وقد K (القاف بموحدة) C

بالصلاة لها ، وما خص (الشارع) وقتا من وقت . وهى صلاة مأمور بها ، بخلاف النافلة ، فإنها غير مأمور بها . فإنْ حملنا الصلاة على الدعاء ، دعونا فى الوقت المنهىِّ عن الصلاة فيه ، وَصَلَّيْنَا فى غيره من الأَوقات . — وبه أقول .

* * *

1 — 4 بالصلاة لها ... وبه أقول K C (إجمالا) : — B || 1 بالصلاة C : بالصلاه K (الباء مهملة) || وقتا K (التاء بموحدة) C || مأمور (بالهمزة) C مامور K || 2 النافلة C : النافله K (النون مهملة) || فإنها (بالهمزة والشدة) : فانها K (الفاء مهملة) C || مأمور (بالهمزة) C : مامور K || فإن (بهمزة فسكون) : فان K (مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || الدعاء C · الدعا K || دعونا فى K (مهملة) C || 3 الصلاة فيه K (مهملة) C || وصلينا ... غيره K (مهملة ما عدا النون) C || وبه K (الباء مهملة) C || 4 أقول K (الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C .

وصل فى فصل

الخطبة فيها [F. 99b]

(٤٣٤) اختلف علماء الشريعة فى ذلك. فمِنْ قائل: إنّ الخطبة من شرطها. — ومِنْ قائل: ليس فى صلاة الكسوف خطبة. — والذى أذهب إليه: أنه يستحب للإمام أن يخطب بالناس، ليذكرهم ويحذرهم. فإن الكسوف مِن الآيات التى يُخَوِّف الله بها عباده.

* *

(الخطبة موعظة وذكرى)

(٤٣٥) وصل: الاعتبار فى هذا الفصل. — الخطبة موعظة وذِكرى. والآية مُنَبِّهَةٌ وذِكرى. والكسوف آية تخويف. فوقعت المناسبة. فَترجّح جانب مَنْ يقول باشتراط الخطبة. وقد ثبت أن النبىّ — صَلّى الله عليه وسلم — فى ذلك اليوم: «ذكَّرَ الناس بعد الفراغ من الصلاة».

* * *

1 — 11 وصل ... الصلاة CK (إجمالا): — B || 1 — 2 وصل ... فيها K (مهملة جزئيا، الحروف مشكلة، بقلم عريض، وسط السطر) C (وسط السطر، داخل هلالين زاهرين) || 3 اختلف K (مهملة تماما) C || علماء C: علما K || الشريعة فى K (مهمة تماما) C || فمن K (كذلك) C || قائل K (القاف مهملة، الهمزة ساقطة) C || إن (بهمزة سفلية وشدة): ان K C || الخطبة من K (مهملة تماما) C || 4 — 6 قائل ... الكسوف K (الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) C || 5 إليه (بالهمزة) ... للإمام (كذلك) K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يخطب ... ويحذرهم K (الحروف المعجمة مهملة غاليا) C || 5 فإن (بهمزة سفلية وشدة): فان K (الفاء مهملة) C || 6 — 6 الكسوف ... يخوف K (الحروف المعجمة مهملة، المد ساقط) C || 8 وصل ... الفصل K (الحروف مشكلة، بقلم عريض، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن، داخل هلالين زاهرين) || الخطبة C: الخطبه K (الخاء والباء مهملتان) || موعظة C: موعظه K || 9 والآية C: والايه K || منبهة C منبهه K || والكسوف K (الفاء مهملة) C || آية C: اية K || 9 — 10 تخويف ... يقول K (مهملة جزئيا) C || 10 الخطبة C: الخطبه K (الباء مهملة) || 10 — 11 وقد ... فى K (الحروف المعجمة مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C || 11 الناس K (النون مهملة) C || بعد ... من K (مهملة ماعدا الفاء) C || الصلاة C: الصلاه K

وصــل فى فصــل

كسوف القمر

(٤٣٦) فمِن قائل : يُصَـــلَّى لكسوف القمر فى جماعة ، كصلاة كسوف الشمس . — ومِنْ قائل : لا يُصلَّى له فى جماعة . واستحب صاحبُ هذا القول أنْ يُصلَّى له أفذاذًا ، ركعتين ركعتين ، كسائر النوافل. — والذى أذهب إليه : الصلاة فى الجماعة أولىٰ ، إن قدر عليها . [F. 100a]

* *

(كسوف القمر نفسى والنفس مزاحمة للربوبية)

(٤٣٧) **اعتبار هذا الفصل :** — لمَّا كان كسوف الشمس بسببه القمر ، كان كسوف القمر كالعقوبة له ، لكسوفه الشمس . فتضمن كسوف القمر آيتين ، فكانت الصلاة له فى الجماعة أولىٰ . فإن شفاعة الجماعة

1 — 10 وصل ... شفاعة] الجماعة CK (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 كسوف القمر K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 فمن K (الفاء مهملة) C || قائل C : قايل K (مهملة) || يصلى لكسوف K (مهملة تماما) C || فى ... كصلاة K (كذلك) C || 4 الشمس K (الشين مهملة) C || قائل C : قايل K (مهملة) || 4 فى جماعة K (كذلك) C || 5 يصلى K (الياء مهملة) C || أفذاذا : افذاد K : أفذاذ C || ركعتين ركعتين K (الياء مهملة) C || كسائر C : كساير K (الياء مهملة) || 6 والذى K (الذال مهملة) C || إليه (بالهمزة السفلية) : اليه K (الياء مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || فى K (مهملة) C || إن (بهمزة سفلية وسكون) : ان C K || قدر K (القاف بموحدة) C || 8 اعتبار ... الفصل K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || كسوف الشمس K (مهملة) C 9 كان كسوف K (كذلك) C || كالعقوبة C : كالعقوبه K (الباء مهملة) || فتضمن K (الفاء مهملة) C || كسوف K (مهملة) C || القمر K (القاف بموحدة) C || آيتين C : ايتين K (مهملة ماعدا التاء) || 10 فكانت ... فإن (بهمزة سفلية وشدة) K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || شفاعة الجماعة C : شفاعه الجماعه K (الجيم مهملة)

لها حرمة أكثر من حرمة الواحد. فالجمع لها ينبغى أن يكون آكد من الجمع لكسوف الشمس. — وكسوف القمر نفسِىٌّ، كما قدَّمْنا. والنفْس، أبدًا، هى المزاحمة للربوبية، بخلاف العقل. فكان ذنبها أعظم، وحالها أخطر. فاجتماع الشفعاء، عند الشفاعة، أولىٰ مِنْ إتيانهم أفذاذًا.

(٤٣٨) وَمَنِ اعْتبر فى الكسوفات الخشوع — كما ورد فى الحديث الذى تقدم — كان مُنبِّهًا على الخشوع للمُصَلِّى. فإن الله يقول: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ * ٱلَّذِينَ هُمْ فِى صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ وقال: ﴿ وإِنَّهَا ﴾ — يعنى الصلاة — ﴿ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى ٱلْخَاشِعِينَ ﴾ = وخشوع كل خاشع على قدر علمه بربه، وعلمه بربه على قدر تجلِّيه له.

* * *

1 — 9 لها حرمة ... تجليه له K C (إجمالا) : — B || 1 من K (مهملة) C || حرمة K : حرمه K || فالجمع ... يكون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || آكد C : اكد K || 2 لكسوف K : بكسوف C || الشمس وكسوف K (مهملة) C || 3 للربوبية K (مهملة تماما) C || بخلاف K (كذلك) C || فكان K (الفاء على طريقة أهل المغرب) C || 4 فاجتماع K (الفاء مهملة) C || الشفعاء C : الشفعا K || 4 الشفاعة C : الشفاعه K || 4 اتيانهم K (النون مهملة) C || أفذاذا K (الهمزة ساقطة ، الفاء والذال الأوليان مهملتان) C (الهمزة ساقطة) || 5 اعتبر ... الخشوع K (مهملة تماما) C || فى الحديث K (الفاء والياء مهملتان) C || 6 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || يقول ... أفلح K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 — 7 قد ... خاشعون : المؤمنون (23 : 1 — 2) || 7 المؤمنون C : المومنون K (النون مهملة) || الذين ... وقال K (مهملة تماما) C || 7 — 8 وإنها ... الخاشعين : البقرة (2 : 45) || 7 وإنها (بهمزة سفلية وشدة) : وانها K C || 8 يعنى ... إلا (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 — 9 الخاشعين ... بربه K (مهملة جزئيا) C || 9 قدر K (القاف بموحدة) C || تجليه K (الياء مهملة) C .

وصل فى فصل

صلاة الاستسقاء

(٤٣٩) فمِن قائل : بصلاة الاستسقاء . — ومِن قائل : لا صلاة فيه [F.100b] . والحجة لِمَن قال بالصلاة أنه مَن لم يذكر شيئًا فليس بحجة على مَن ذكر . وقد ثبت أنه — صَلى الله عليه وسلم ! — « خرج بالناس يستسقى ، فصلَّى بهم ركعتين ، جهر فيهما بالقراءة . وحول رداءه ، ورفع يديه ، واستقبل القبلة » . — والعلماء مجمعون على أن الخروج إلى الاستسقاء ، والبروز عن المصر ، والدعاءَ ، والتضرع إلى الله تعالى فى نزول المطر ، سُنَّةٌ سَنَّها رسول الله — صلى الله عليه وسلم ! — . واختلفوا فى الصلاة فى الاستسقاء ، كما ذكرنا .

(٤٤٠) والذى أقول به : إن الصلاة ليست من شرط صحة الاستسقاء .

1 — 11 وصل ... صحة الاستسقاء K C (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، الجلالة وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 صلاة الاستسقاء (الاستسقى) K (نقط ثلاثة تحت سينى « الاستسقى » للدلالة على أن الحرف « سين » لا شين » . الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان) || 3 فمن K (مهملة) C || قائل C : قايل K (القاف بموحدة ، الياء مهملة) || بصلاة C : بصلاه K (الباء مهملة) || والاستسقاء C : الاستسقا K || 4 والحجة ... بالصلاة K (الحروف المعجمة مهملة) C || 4 شيئا : شيا K : شيأ C || فليس K الفاء مهملة) C || C || 5 وقد K (القاف بموحدة) C || عليه K (الياء مهملة) C || بالناس K (مهملة) C || 6 يستسقى K (مهملة ما عدا التاء) C || فصلى ... فيهما K (مهملة تماما) C || بالقراءة C : بالقراة K مهملة تماما) || رداءه C : رداه K (الياء الثانية مهملة) C || 7 واستقبل K (القاف بموحدة) C || القبلة C : القبله K (القاف بموحدة) || والعلماء C : والعلما K || 7 — 8 مجمعون ... نزول K (الحروف المعجمة مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 9 عليه K (الياء مهملة) C || واختلفوا K (الفاء مهملة) C || 9 — 10 فى ... فى K مهملة تماما) C || 10 الاستسقاء C : الاستسقا K (مهملة) || 11 أقول به K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الصلاة C : الصلاه K || صحة C : صحه K || الاستسقاء C : الاستسقا K

والقائلون بأن الصلاة من سُنته ، يقولون أيضًا : إن الخطبة من سنته . وقد ثبت أنه – صلَّى الله عليه وسلم ! – « صلَّى فيه وخطب » . واختلف القائلون بالخطبة : هل هى قبل الصلاة أو بعدها ؟ فاتفق القائلون بالصلاة ، أن قراءتها جهرٌ . واختلفوا : هل يُكَبِّرُ فيها مثل تكبير العيدين ، أو مثل تكبير سائر الصلوات ؟

(٤٤١) وَمِن السُّنة فى الاستسقاء ، استقبال القبلة واقفا ، والدعاءُ ، ورفعُ اليدين ، وتحويلُ الرداء باتفاق . واختلفوا فى كيفية تحويل الرداء. فقال قوم : يُجْعَلُ الأعلى أسفل ، والأسفلُ أعلى . وقال قوم : يُجْعَل اليمين على الشمال ، والشمال على اليمين . – [F. 101a] والذى أقول به : أن يَجْمَعَ بين الثلاث الكيفيات : (فَيَجْعَل) الأعلى أسفلَ ، واليمينَ على الشمال ، والباطنَ ظاهرًا . –

(٤٤٢) واختلفوا مَتَى يُحَوِّلُ ثوبه ؟ فقال قوم : عند الفراغ من الخطبة . – وقال قوم : إذا مَضَى صدرٌ من الخطبة . – والذى أذهب إليه : أن وقت التحويل (هو) وقت الدعاء ، فإنه سؤال بالحال فى تحويل

1 – 14 والقائلون ... فى تحويل (إجمالا) : – B || 1 والقائاون K (القاف بموحدة ، الياء والنون مهماتان) C || بأن (بالهمزة الفوقية والشدة) : بان K (الباء مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || 1 – 2 يقولون ... عايه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 فيه K (الياء مهملة) C || واختلف K (مهملة تماما) C || 3 القائلون C : القايلون K (القاف بموحدة ، الياء مهملة) || بالخطبة C : بالخطبه K (الباء الأولى والخاء مهملتان) || قبل ... القائلون K (مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة) C || 3 – 5 بالصلاة ... سائر K (الحروف المعجمة مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 4 جهر C : جهرا K || 6 – 7 السنة ... وتحويل K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C || 7 الرداء C : الردا K || كيفية C : كيفيه K || 7 – 8 تحويل ... أعلى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 – 11 وقال ... ظاهرا K (مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C || 12 – 14 واختلفوا . . . فى تحويل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

الحالة . — وٱختلفوا فى وقت الخروج إليه . فقيل : فى وقت صلاة العيدين . — وقيل : عند الزوال . — وَرَوَى أَبو داود « أَنَّ ٱلنبيَّ — صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! — خرَجَ إلى ٱلاسْتِسْقَاء حِينَ بَدَا حَاجِبُ ٱلشَّمْسِ » .

* * *

1 — 3 الحالة . . . الشمس : — B || 1 الحالة C : الحاله K || واختلفوا فى K (مهملة تماما) C || وقت K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C || الخروج ... وقيل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 — 3 أبو داود ... حين بدا (كذلك ، كذلك ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 حاجب الشمس CK : + وكذا الشيخ K (على الهامش ، بقلم الأصل ، بحروف مهملة) .

وصـــل

الاعتبارات فى جميع ما ذكرناه

اعتبار الاستسقاء

(الاستسقاء طلب السقيا : لنفسه ، أو لغيره ، أو لهما)

(٤٤٣) الاستسقاء طلب السُّقْيا . وقد يكون طالب السُّقْيا لنفسه ، أو لغيره ، أولهما بحسب ما تعطيه قرائن الأحوال . فأمَّا أهل الله ، المختصون به ، الذين شغلهم به عنهم ، وعرَّفهم بأنَّهم إن قاموا فهم معه وهو معهم ، وإن رحَّلَهُمْ رحلوْا به إليه ، — فلا يبالون فى أىِّ منزلٍ أنزلهم ، إذا كان الحق مشهودهم [F. 101b] فى كل حال . فإن عاشوا فى الدنيا فيه عيشهم ؛ وإن انقلبـــوا إلى الأخرى فإليه انقلابهم . فلا أثر لفقد الأسباب

1 — 10 وصل ... الأسباب C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 وصل الاعتبارات K (الباء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 فى ... ذكرناه K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 3 اعتبار الاستسقاء K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 5 الاستسقاء C : الاستسقا K (الحروف مشكة) || السقيا C : السقى K (مشكلة) || وقد يكون K (مهماة) C || السقيا K (الياء مهملة) C || 6 بحسب K (الباء الأولى مهماة) C || ماتعطيه K (الياء مهماة) C || 6 قرائن C : قراين K (الياء مهملة) || فأما (بالهمزة والشدة) : فأما C : فاما K || 7 الذين K (الياء مهماة) C || بأنهم (بالهمزة والشدة) : بانهم C K || إن (بهمزة فسكون) : ان K || 8 وإن (كذلك) : وان C K || رحلهم (بتشديد الحاء) K : رحلهم C || فى أى (بهمزة وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 8 إذا (بهمزة سفلية) : اذا K : إذ C || 9 فى K (الفاء مهملة) C || 9 فإن (بهمزة فسكون) : فان K (مهماة) C || فى الدنيا K (مهملة) C || 10 وإن (بهمزة فسكون) : وان K (النون مهملة) C || الأخرى K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة) || فإليه (بالهمزة السفلية) : فاليه K (الفاء مهملة) C || انقلابهم ... الأسباب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

عندهم ، ولا لوجودها . فهؤلاء لايستسقون فى حق نفوسهم . إذ علموا أنّ الحياة تلزمهم ، لأنها أشد افتقارا إليهم ، منهم إليها .

(٤٤٤) وفائدة الاستسقاء إبقاء الحياة الدنيا . فاستسقاء العلماء بالله (إنما هو) فى الزيادة من العلم بالله . كما قال الله لنبيه — صلى الله عليه وسلم — : ﴿ وَقُل : رَب زدنِي عِلْمًا ﴾ = هذا الدعاء هو عين الاستسقاء .

(٤٤٥) فإذا استقى النبيُّ — صَلَّى الله عليه وسلَّم ! — رَبَّهُ فى إنزال المطر ، (فهو لم يستسقه فى حقّ نفسه . بل فى حق غيره ، ممن لا يعرف الله معرفته .) والعلماء بالله لم يستسقوه فى حق نفوسهم ، وإنما استسقوه فى حق غيرهم ، مِمَّنْ لا يعرف الله معرفتهم . تخلُّقًا بصفته — تعالى — حيث يقول ، كما ورد فى الحديث الصحيح : « قال اللهُ تعالَى : اسْتَسْقَيْتُكَ — عَبْدِيْ ! — فَلَمْ تَسْقِنِي ، قَالَ : وَكَيْفَ أَسْقِيْكَ وَأَنْتَ رَبُّ العالَمِينَ ؟ قَال : اسْتَسْقَاكَ فُلَانٌ فَلَمْ تَسْقِهِ » . —

1 — 12 عندهم ... تسقه : — B || 1 فهؤلاء C : فهولا K || فى حق K (مهملة) C || 1 — 2 إذ (بالهمزة السفلية) ... أشد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 — 2 إليهم (بالهمزة السفلية) ... إليها K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) || 3 وفائدة C : وفايده K || الاستسقاء C : الاستسقا K || إبقاء (بهمزة سفلية) : ابقاء C : ابقا K || الحياة C : الحياه K || فاستسقاء العلماء C : فاستسقا العلما K || 4 فى الزيادة K (مهملة ماعدا الفاء) C || بالله K (الباء مهملة) C || 4 قال K (مهملة) C || 4 — 5 لنبيه ... الدعاء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || وقل .. علما : طه (20 : 114) || 5 عين K (مهملة) C || الاستسقاء C : الاستسقا K || 6 فإذا (بهمزة سفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || استقى ... إنزال (بهمزة سفلية) K (مهملة القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 والعلماء C : والعاما K || بالله ... وإنما (بهمزة سفلية) K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 — 10 فى حق ... يقول K (مهملة جزئيا) C || 10 — 11 فى الحديث ... أسقيك K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 11 — 12 وأنت ... فلم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C .

(٤٤٦) فهذا الربُّ قد ٱستقصَىٰ عبده فى حق عبده ، لا فى حق نفسه : فإنَّه يتعالىٰ عن الحاجات . كذلك استقصاء النبىِّ والعلماء بالله إنما يقع منهم لحقِّ الغير . فهم ٱلسنَةُ أُولئك المحجوبين بالحياة ٱلدنيا عن لزوم الحياة لهم ، حيث كانوا : تخلُّقًا بالاستقصاء الإلٰهى ! [F. 102]

(الفقير من لا تقوم به حاجة فتملكه)

(٤٤٧) إذ الفقير المحقِّق من لا تقوم به حاجة مُعيَّنَة فتملكه ، لعلمه بأنَّه عين الحاجة . فلا تُقيِّدُهُ حاجة . فإنَّ حاجة العالَم إلىٰ الله مطلقة من غير تقييد . كما أنَّ غناه – سبحانه ! – عن العالَم من حيث ذاته ، مطلق من غير تقييد . فهم يقابلون ذاتًا بذات ؛ وينسبون إلى كل ذات ما تعطيها حقيقتها . وما أحسن ما شُرع فى الأذان والإقامة فى قوله : «حىَّ علَىٰ الصَّلَاة !» ولم يقل «(حَىَّ) إلى الصلاة !» = فيقيده بالغاية . ومن كان معك فلا يكون غايتك .

(٤٤٨) ولا تقل : «حَىَّ» كلمة إقبال ، ولا يُطلَب الإقبال إلَّا من معرض ، وكل معْرِضٍ فاقد ؛ – قلنا : نَعَم ! لمَّا كان العبد متحققًا بالله ،

1 – 14 فهذا ... بالله C K (إجمالا) : – B || 1 – 4 فهذا ... الإلهى (بهمزة ومد) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، مع المد ، القاف أحيانا بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 4 الالهى (بهمز ومد) : الالاهى K : الالهى C || 6 – 7 إذ (بهمزة سفلية) ... فلا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 لا تقوم K (التاء مهملة) : لا يقوم C || 7 – 12 تقيده ... غايتك K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 سبحانه C : سبحنه K (الباء مهملة) || 13 – 14 ولا تقل ... متحققا بالله C K (إجمالا) : – B || 10 تقل K (مهملة) C || كلمة C : كلمه K || يطلب K (الياء مهملة) C || الإقبال (بالهمزة السفلية) : الاقبال K (مهملة) C || 13 إلا من معرض K (مهملة تماما) C || 14 قلنا K (القاف بموحدة) C || لما (بتشديد الميم) K : لما C || كان (مهملة) C || متحققا بالله K (مهملة تماما) C

كان (الله) هو الناظر والمنظور ، والشاهد والمشهود . وغاب عين العبد ، ولم يبق إلا الرب ! وأراد الحق – سبحانه – أن يُشْهِدَ العبدَ عين عبوديته ، ليُعَرِّفَه بما أنعم عليه به ، مِمَّا لم يُعْطِ ذلك لغيره من العبيد . ولا يَعْرِفُ (العبدُ) ذلك حتى يُرَدَّ لنفسه ، ومشاهدةِ عينه مُقارنَةً لمشاهدة ربه. ولم يَجْعل (الحقُّ) ذلك : فى كل شىء من عباداته ، إلَّا فى الصلاة فقال : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي » .

(القسم الذى يخص العبد من الصلاة)

(٤٤٩) فلا بُدَّ للمُصلّى ، من أجل قِسْمِهِ من الصلاة ، أن يقوم فيه إذ لا يليق ذلك القِسْمُ ، الذى للعبد من الصلاة ، أن يكون لله . فقال له : « حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ » = أى أقْبِلْ على الصلاة من أجل قِسْمِ[F. 102b] الذى يخصك منها . فإعراضه إنما كان عن نفسه ، لا عن ربه . لأن العلم بالله أعطاه ذلك ، فقال

1 – 11 كان ... فقال C K (إجمالا) : – B || 1 كان ... وغاب K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C || 2 عين K (مهملة) C || يبق K (القاف بموحدة) C || إلا (بهمزة وشدة) :CK || 2 سبحانه C : سبحـه K (الباء مهملة) || 2 أن يشهد K (بإهمال النون والياء ، الهمزة ساقطة) C || 3 عين عبوديته K (بإهمال الياء والياء) C || 3 عليه به K (مهملة) C || لغيره K (الياء بموحدة) C || العبيد K (كذلك) C || 4 ولا يعرف K (مهملة) || حتى K (كذلك) C || ومشاهدة C : ومشاهده K (الشين مهملة) || مقارنة K (القاف بموحدة) C || لمشاهدة C : لمشاهده K || ربه K (مهملة) C || 5 فى K (كذلك) C || 5 شىء C : شى K || عباداته K (الباء مهملة) C || إلا (الهمزة وشدة) : الا CK || فى الصلاة K (مهملة) C || 6 فقال ... الصلاة K (مهملة تماما) C || وبين عبدى K (مهملة ماعدا النون) C || 8 فلا K (الفاء مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || فيه K (مهملة) || 9 إذ (بالهمزة السفلية) : اذ K C || 9 لا يليق K (الياء مهملة) C || القسم K (القاف بموحدة) C || الصلاة C : الصلاه K || أن يكون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 9 – 10 فقال ... أى (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 10 أقبل (بالهمزة) K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C || الذى يخصك K (مهملة) C || 11 فإعراضه K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || إنما (بالهمزة) ... عن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 11 عن ربه K (مهملة) C || لأن (بهمزة وشدة) : لان K C || بالله K (الباء مهملة) C || فقال K (مهملة) C

له : « أَقبِلْ على صلاتك لتشهدنى وتشهد نفسك ، فتعرف مالى ومالك ، فتتصف بالحكمة وفصل الخطاب ، وترى ما أنت فيه . » فلم يأْتِ بـ« إلىَّ » فإنها أداة تؤذن بالفقد ، والأمر فى نفسه ليس كذلك .

(٤٥٠) فإذا كان الحقُّ يستسقى عبده ، فالعبد أَوْلَىٰ . وإذا كان الحقُّ ينوب عن عبده فى استسقاء عبده ليسقى عبده ، فالعبد أولى أن يستسقى ربه ليسقى عبده . هو أولى بالنيابة عن مثله ومن الحق عنه ، إذ : « ليس كمثله شيء » . — فمن الأدب مع الله الاستسقاء فى حق الغير .

(صاحب الحال وصاحب العلم)

(٤٥١) فانَّ أصحاب الأَحوال محجوبون بالحال عن العلم الصحيح . فصاحب الحال إذا لم يكن محفوظًا عليه أدبُهُ لم يُؤَاخَذْ بسوء الأَدب ، إذ كان لسانه لسان الحال . وصاحب العلم مؤَاخَذٌ بأدنى شيء ، لأنه ظاهر فى العالم بصورة الحقّ . وكمْ (مِن فرقٍ) بين مَنْ يظهر فى وجوده بربه ، وبين

1 – 12 له ... وبين C K (إجمالا) : — B || 1 صلاتك K (التاء مهملة) C || لتشهدنى K (النون مهملة) C || 2 بالحكمة C : بالحكمه K || وفصل K (الفاء مهملة) C || الخطاب K (الخاء مهملة) C || وترى C : وتر K || ماأنت ... فلم K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || يأت C : يات K (اليا مهملة) || 3 فإنها (بهمزة وشدة) : فانها K (مهملة) C || 3 تؤذن C : توذن K || بالفقد (الباء مهملة) C || فى K (مهملة) C || كذلك K (الذال مهملة) C || 4 فإذا (بالهمزة السفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || كان الحق K (مهملة) C || يستسقى K (القاف بموحدة) C || فالعبد K (الفاء مهملة) C || 5 الحق K (مهملة) C || عن K (مهملة) C || فى K (مهملة) C || استسقاء C : استسقا K (القاف بموحدة) || ليسقى K : يسقى C || فالعبد K (الفاء مهملة) C || 6 يستسقى K (الياء مهملة) C || ربه K (مهملة) C || عن ، الحق K (مهملة) C || 7 – 7 ليس ... شيء : الشورى (42 : 11) || 7 كمثله K (مهملة) C || 7 شيء C : شى K || فمن K (الفاء مهملة) C || الاستسقاء C : الاستسقا K || فى حق K (مهملة) C || 9 فإن (بهمزة وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || محجوبون K (مهملة ماعدا النون) C || 9 بالحال ... الصحيح K (مهملة تماما) C || 10 فصاحب K (الفاء مهملة) C || يكن K (مهملة) C || محفوظا K (الفاء مهملة) C || عليه K (مهملة C || 10 يؤاخذ K (مهملة ماعدا الذال) C || بسوء C : بسو K (مهملة) || 11 – 12 مؤاخذ ... وبين (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف مهملة) C (الهمزة ساقطة)

من يظهر بحاله . شتَّان بين المقامين ! ويا بعد ما بين المنزلين ! شاهِدُ العَلْمِ عَدْلٌ ؛ وشاهد الحال فقير إلى من يزكيه فى حاله ؛ ولا يزكيه إلَّا صاحب العلم .

(٤٥٢) ولمَّا كان العلم بهذه العزَّة ، شُرِعَت التزكية فى حكم الشرع بغلبة الظن . فيقول : أحسبه كذا ، [F. 103a] وأظنه كذا . لأنَّه لا يعلم كلُّ أحد ما منزلة ذلك المُزَكَّى عند الله . ف « لا يُزَكِّى على الله أحدًا » . — وإذا افتقر صاحب الحال إلى التزكية بغلبة الظن ، فهو إلى العالم — صاحب العلم — أفقرُ وأفقرُ . فإنَّه ، مع من يُزَكِّيه ، كلاهما محتاجان إلى صاحب العلم . — العلم مُنْجَلٍ ، يُظْهِرُ نَفْسَهُ . والحال مُلْتَبِسٌ ، يحتاج إلى دليل يقوِّيه ، لضعفه أن يلحق بدرجة الكمال . فصاحب الحال يطلب العلم ؛ وصاحب العلم لا يطلب الحال . أىُّ عاقل يكون ، مَنْ يطلب الخروج من الوضوح إلى اللَّبْس ؟ — فإذا فهمت ما قرَّرْناه تَعَيَّن عليك الاستسقاء . فاشرع فيه !

* * *

1 – 12 من يظهر ... فيه : — B || 1 – 12 من يظهر ...فاشرع فيه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 محتاجان C : محتاجين K || 9 منخل K (النون مهملة) : منجل C

وصـــل

اعتبار البروز إلى الاستسقاء

(الحضور مع الله فيما أوجب عليه)

(٤٥٣) الاستسقاء له حالان . الحال الواحدة ، أن يكون الإمام فى حال أداء واجب . فَيُطْلَب منه الاستسقاء . فيستسقى على حالته تلك ، من غير تغيير ، ولا خروج عنها ، ولا صلاة ، ولا تغيُّر هيئة . بل يدعو الله ، ويتضرَّع فى ذلك . فحال هذا بمنزلة من يكون حاضرًا مع الله فيما أوجب الله عليه . فيتعرَّض له ، فى خاطره ، [F.103b] ما يؤديه الى السؤال فى أمرٍ ، لا يؤثِّر السؤال فيه فى ذلك الواجب ، الذى هو بصدده . بل هو ربما مشروع فيه ، كمسألتنا .

(٤٥٤) ألا ترىٰ أنَّ الشارع قد شرع للمصلِّى أنْ يقول فى جلوسه ،

1 — 11 وصل ... فى جلوسه CK (إجمالا) : — B || 1 وصل K (مشكلة ، بقام عريض ، وسط السطر) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين مزهرين مع بقية العنوان) || 2 اعتبار ... الاستسقاء K (الباء من« اعتبار » مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع سياق المتن ، داخل هلالين مزهرين) || 4 الاستسقاء C : الاستسقا K (مهملة) || الواحدة C : الواحده K || أن K (الهمزة ساقطة النون مهملة) C || يكون K (الياء مهملة) C || الإمام (بالهمزة السفاية) : الامام C K || فى K (الفاء مهملة) C || 5 أداء C : ادا K || فيطلب K (مهملة ماعدا الباء) C || الاستسقاء C : الاستسقا K || 5 فيستسقى K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C || 6 صلاة C : صلاه K || 7 يتضرع K (الياء مهملة) C || ذلك K (مهملة) C || فحال K (كذلك) C || بمنزلة K (الباء مهملة) C || من K (النون مهملة) C || 8 فيما K (مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || خاطره : + فحال هذا K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || يؤديه C : يوديه K || 9 فى K (مهملة) C || 9 لا يؤثر C : لا يوثر K (الياء مهملة) || السؤال C : السوال K || فيه K (الياء مهملة) C || فى K (مهملة) C || 10 بصدده بل K (مهملة) C || هو ربما K : ربما هو C || B فيه K (مهملة) C || كمسألتنا : كمسئلتنا C K || 11 ترى C : ترا K || الشارع C : السارع K (الشين مهملة) || قد شرع K (مهملة) C || يقول K (الياء مهملة) C || فى K (مهملة) C

بين السجدتين : « اللهم ! اَغْفِرْ لِى ، وَٱرْحَمْنِى ، وَٱرْزُقْنِى ، وَٱجْبُرْنِى ! » = فشرع له فى الصلاة طلب الرزق . والاستسقاء طلب الرزق . فليسن ، لِمَن هذه حالته ، أن يبرز إلى خارج المصر ، ولا يغيِّر هيئته ؛ فإنه فى أحسن الحالات ، وعلى أحسن الهيئات ، لأَنَّ أفضل الأُمور أداءُ الواجبات .

(٤٥٥) دخل أعرابىٌّ على رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – يوم الجمعة ، من باب المسجد ، ورسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – يخطب على المنبر خطبة الجمعة . فشكا إليه الجدب ؛ فطلب منه أن يستسقى الله ؛ فاستسقى له ربه ، كما هو على منبره ، وفى نفس خطبته . ما تغيَّر عن حاله ، ولا أخَّر ذلك إلى وقت آخر .

(المضطر تجاب دعوته بلا شك)

(٤٥٦) وأمَّا الحالة الأُخرى فهو أن لا يكون العبد فى حال أداءِ واجبٍ ؛ فيعرض له ما يؤديه إلى أن يطلب من ربه ابتداءً ، فى حق نفسه أو غيره ،

1 – 13 بين ... غيره CK (إجمالا) : – B || 1 السجدتين K (مهملة ماعدا التاء) C || اغفر K (مهملة) C || وارزقنى K (مهملة ماعدا الزاى) C || واجبرنى K (النون مهملة) C || 2 فى الصلاة K (مهملة) C || الرزق K (القاف بموحدة) C || والاستسقاء C : والاستسقا K || الرزق K (القاف مهملة) C || 3 لمن K (مهملة) C || هذه C : هاذه K || خارج K (الجيم مهملة) C || هيئته K (الهمزة ساقطة) C || 4 فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه CK || فى K (مهلمة) C || الحالات K (كذلك) C || الهيئات C : الهيات K || لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان CK || 5 أداء C : أدا K || 6 أعرابى K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C. (الهمزة ساقطة) || عليه K (مهملة) C || 7 الجمعة C : الجمعه K || باب K (مهملة) C || عليه K (مهملة) C ||8 يخطب K (مهملة ماعدا الباء) C || 8 الجمعة C : الجمعه K || فشكا C : فشكى K ||9 يستسقى K (الياء مهملة) C || فاستسق K (الفاء مهملة) C || 9 ربه K (مهملة) C || وفى K (مهملة) C || نفس K (النون مهملة) C || 10 آخر (بالمد) C : اخر K || 12 وأما (بهمزة وشدة) : واما CK || الحالة C : الحاله K || أن لا يكون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || أداء C : ادا K ||13 فيعرض K (مهملة) C || مايؤديه C : ما يوديه K || 13 ابتداءا : ابتدا K : ابتداء C || فى حق K (مهملة) C

مما يحتاج أن يتأهّب له أهبةً جديدة . على هيئة مخصوصة . فيتأهب لذلك الأمر ، ويؤدّى بين يديه أمرًا واجبا ، ليكون بحكم عبودية الاضطرار ؛ [F. 104ª] فإن المضطر تجاب دعوته بلاشك .

(٤٥٧) كذلك العبد ، إذا لم يكن فى حال أداء واجب — وأراد الاستسقاء — برز إلى المصلّى ، وجمع الناس ، وصلّى ركعتين . فالشروع فى تلك الصلاة عبودية اختيار ؛ وأداء ما فيها : من قيام ، وركوع ، وسجود ، وجلوس ، عبودية اضطرار . فإنه يجب عليه فى الصلاة النافلة ، بحكم الشروع ، الركوعُ والسجودُ ، وكلّ ما هو فرضٌ فى الصلاة .

(٤٥٨) فإذا دعا (العبد) عقيب عبودية الاضطرار ، فقَمِنٌ أن يستجاب له . ويدخل فى الهيئة الخاصّة : من رفع اليد ، وتحويل الرداء ، واستقبال القبلة ، والتضرُّع إلى الله ، والابتهال فى حق المحتاجين إلى ذلك — كائنًا مَنْ كان . ولِمَا ذكرناه ، وقع الخلاف فى البروز إلى الاستسقاء « وَقَدْ بَرَزَ رَسُولُ ٱللهِ — صَلَّى ٱللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! — إِلَىٰ خَارِجِ ٱلْمَدِينَةِ ، فَاسْتَسْقَى بِصَلَاةٍ وَخُطْبَةٍ » .

1 — 15 مما ... وخطبة : — B || 1 يحتاج K (الياء مهملة) C || يتأهب C : يتاهب K || جديدة K (الياء مهملة) C || هيئة K (الهمزة ساقطة) C || مخصوصة K (مهملة) C || فيتأهب C : فيتاهب K (الفاء مهملة) || 2 ويؤدى C : ويودى K || بين K (مهملة ماعدا النون) C || ليكون K (الياء مهملة) C || بحكم عبودية K (مهملة) C || 3 فإن (بهمزة وشدة) : فان C K || شك K (الشين بمثناة) C || 4 — 9 كذلك ... الصلاة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 10 — 15 فإذا ... بصلاة K (كذلك ، كذلك ، كذا) G (كذلك)

(الخروج من قيد الأسباب إلى فضاء التجريد)

(٤٥٩) وٱعتبار البروز من المصر إلى خارجه (هو) خروج الإنسان من الركون إلى الأسباب ، إلى مقام التجريد والفضاء ، حتّى لا يكون بينه وبين السماء الذى هو قِبْلة الدعاء ، حجابٌ سقف ولا غيْرُه . فهو خروج من عالَم ظاهره مع عالَم باطنه ، فى حال الافتقار إلى ربّه ، بِنيّة التخلّق بربه فى ذلك ، أو بِنيّة الرحمة بالغير ، أو بنفسه ، أو بمجموع ذلك كلّه . [F. 104 b] .

* * *

2 — 7 واعتبار . . . كله CK (إجمالا) : — B || 2 اعتبار . . . خارجه K (باء « البروز » مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة داخل هلالين عاريين) ||خروج K (الجيم مهملة) C || الإنسان (بهمزة سفليه) : الانسان K (النون الأولى مهملة) C || من K (مهملة) C || الركون K (كذلك) C || 2 مقام K (القاف بموحدة) C || التجريد K (الياء مهملة) C || والفضاء C : والفضا K || 4 وبين K (مهملة ما عدا النون) C || السماء C : السما K || الذى هو CK (تذكير اسم الموصول والضمير ، مع إنهما عائدان على السماء — وهى مؤنث — باعتبار معنى السماء فى هذا المقام وهو الله ، لا لفظها) || 4 الدعاء C : الدعا K || غيره K (الياء بموحدة) C || 4 — 5 فهو خروج K (مهملة) : وهو . . . C || ظاهره K (الظاء مهملة) C || باطنه K (الباء مهملة) C || فى K (مهملة) C || 5 الافتقار . . . ربه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بنية C : بنيه K || فى K (الفاء مهملة) C || 6 بنية K (بإهمال الباء والتاء) C || 6 بنفسه K (الباء مهملة) C || بمجموع K (مهملة) C || 7 ذلك كله CK : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة) .

وصــل

الاعتبار فى الوقت الذى يبرز إن برز

(تجلى الحق ، المشبه بالشمس ، لقلب العبد)

(٤٦٠) (وهو) من ابتداء طلوع حاجب الشمس إلى الزوال. وذلك عند ما يتجلّى الحق لقلب العبد، التجلّيَ المُشَبَّهَ بالشمس: لِشِدّة الوضوح، ورفع اللَّبْس، وكشف المراتب والمنازل على ما هى عليه. حتّى يعلم، ويَرَى أين يضع قدمه. لئلاّ يَهْوِى، أو يخطىء الطريق، أو تؤذيه هوامُّ أفكار ردية، ووساوسُ شيطانيةٌ. — فإن الشمس تجلو كل ظلمة، وتكشف كل كربة. فإن لطلوعها شَرَعَ أهلُ الأسباب فى طلب المعاش. والمُسْتَشْقِى طالبُ عيش بلا شك.

(٤٦١) فما دام الحقّ يطلب العبد لنفسه، لِمَا ينقبض من الظل،

1—11 وصل ... من الظل CK (إجمالا): —B || 1 —2 وصل الاعتبار K (الحروف مشكلة، بقلم عريض، وسطر السطر) C (فى سياق المتن، داخل هلالين زاهرين) ||2 فى الوقت ... يبرز K (الفاء على طريقة المغاربة، الحروف مشكلة، بقلم عريض، وسط السطر) C (فى سياق المتن، داخل هلالين زاهرين) || إن (بهمزة سفلية) برز K (الهمزة ساقطة، الحروف مشكلة، بقلم عريض، وسط السطر) C (الهمزة ساقطة، فى سياق المتن) ||4 ابتداء C: ابتدا K (الباء مهملة) || يتجلى K (الياء مهملة) C || 5 الحق K (مهملة) C || لقلب K (كذلك) C ||5 المشبه K (الشين مهملة) C || بالشمس K (الباء مهملة) C لشدة C: لشده K ||6 المراتب K (الباء مهملة) C || والمنازل K (النون مهملة) C || 7 ويرى C: ويرا K || أين K (الهمزة ساقطة؛ الياء مهملة) C || يضع K (الياء مهملة) C || لئلا K (الهمزة ساقطة) C || يخطئ C: يخطى K (الياء مهملة) || الطريق K (مهملة) C || تؤذيه (بالهمزة) C: توذيه K || 8 أفكار ردية K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || شيطانية C: شيطانيه K (الياء الثانية مهملة) || 8 فإن (بالهمزة السفلية والشدة): فان K (الفاء مهملة) C || تجلو K (الجيم مهملة) C || 9 تكشف K (التاء مهملة) C || كربة K (الباء مهملة) C || فإن (بالهمزة السفلية والشدة): فان K (النون مهملة) C || فى طلب K (مهملة) C ||10 طالب K (مهملة) C || بلا K (كذلك) C || 11 فما K (الفاء مهملة) C || 11 يطلب K (الياء مهملة) C || لنفسه C K (الضمير يعود على العبد لا على الحق)

من طلوع الشمس إلى الزوال ليكون (العبدُ) طلبه الأَشياء من الله بربِّه لا بنفسه ، ــ لذلك نبَّهه على ذلك بقبض الظل إلى حدِّ الزوال . فإذا قُضِيَتْ حاجته التى سأَل فيها ، فمن شأْن صاحب هذا الحال ــ إذا حصلت له حاجته ــ أَن يؤدِيها إلى المحتاج ، وقد انقبض ظِلُّه . فأَخذ الحق فى الاحتجاب عن [F. 105a] عبده ، ليبقى مع نفسه فيما أَعطاه فى سؤاله ، مِمَّا تحتاج إليه نفسه . فَيُشْهِدُه نفسه شيئًا شَيْئًا . كما يمتد الظلُّ ويَظْهَرُ بدلوك الشمس ، إلى حين الغروب .

(٤٦٢) فإذا احتجب عنه (الحقُّ) بقى (العبد) مع نفسه ، متفرِّغًا إليها بما حَصَّلَه . وهو المُعَبَّرُ عنه بـ « ٱلْعِشَاءِ » . فينضمُّ (العبد) إلى وَكْرِهِ ، ويجمع أهله على مائدته ، بما اكتسبه فى يومه . ــ فلهذا كان البروز إلى المُصَلَّى (للاستسقاء) من طلوع الشمس . فإن النبى ــ صَلَّى الله عليه

1 – 11 من طلوع ... عليه : — B || 1 الشمس K (الشين مهملة) C || ليكون K (الياء بموحدة ، النون مهماة) C || الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : للاشيا K || 2 بقبض K (الباء الأولى مهملة) C || 2 فإذا (بالهمزة السفلية) : فاذا K C || 3 قضيت (الياء مهملة) C || 3 سأل C : سال K || فيها K (الياء مهملة) C || فمن K (الفاء مهملة) C || شأن C شان : K || 4 أن K (الهمزة ساقطة) : انه C || يؤديها C : يوديهاK || وقد انقبض K (القاف بموحدة ، الضاد مهملة) C || فأخذ C : فاخذ K || فى K (مهملة) C || 5 ليبقى (مهملة ماعدا القاف) C || فيما ... سؤاله K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C || 6 شيئا : شيا K : شيأ C || شيئا : شيا K (الياء مهملة) : فشيأ C || يمتد K (الياء مهملة) C || الظل K (الظاء مهملة) C || 6 – 7 بدلوك الشمس K (مهملة) C || 7 حين K (الياء مهملة) C || الغروب K (الباء مهملة) C || 8 فإذا (بالهمزة السفلية) : فاذا K (مهملة) C || 9 إليها (بهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بالعشاء C : بالعشا K (الباء مهملة) || 10 مائدته K (الهمزة ساقطة) C || بما ، فى K (مهملة) C || يومه K (الياء بموحدة) C || فلهذا K (الفاء مهماة) C || كان K (مهملة) C || 10 البروز K C (الباء مهملة فيهما) || 11 من ... عليه K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

وسلَّم ! – « لَمَّا بَرَزَ إِلَى الاسْتِسْقَاءِ خَرَجَ حِينَ بَدَأَ حَاجِبُ الشَّمْسِ » = فاعتبرناه على ذلك الحد ، للمناسبة والمطابقة .

* * *

1 – 2 وسلم . . . والمطابقة : – B || 1 برز K (الباء مهملة) C || الاستسقاء C : الاستسقا K (القاف بموحدة) || خرج حين K (بإهمال الجيم والياء) C || 2 فاعتبرناه K (الفاء مهملة) C || للمناسبة والمطابقة C : للمناسبه والمطابقه K

وصــل

اعتبار الصلاة فى الاستسقاء

(الصراط المستقيم هو صراط النبيين)

(٤٦٣) لمّا شرع الله فى الصلاة الدعاءَ ، بقوله : ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَاطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾ — والاستسقاءُ دعاءٌ مخصوص — فأراد الحقُّ أن يكون ذلك الدعاء فى مناجاة مخصوصة ، يدعو فيها (المصلِّى) بتحصيل قِسْمِهِ المعنوى من الهداية إلى « الصراط المستقيم » = صراط النبيين ، الذين هداهم الله ، تَهمُّمًا بطلب الأوَّل الذى فيه السعادة المخصوصة بأهل الله . ثم بعد ذلك يستسقون فى طلب ما يعمُّ الجميع ، من الرزق المحسوس الذى يشترك (فيه) [F. 105[b]] جميع الحيوانات وجميع الناس : من طائع ، وعاصٍ ، وسعيد ، وشقىٍّ .

1 — 11 وصل . . . وشقى CK (إجمالا) : — B || 1 وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 اعتبار ... الاستسقاء K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 شرع ... بقوله K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || اهدنا ... المستقيم : الفاتحة (1 : 6) || 5 المستقيم K (مهملة) C || والاستسقاء C : والاستسقا K (التاء مهملة مهملة ، القاف بموحدة) || دعاء C : دعا K || 5 مخصوص K (الخاء مهملة) C || فأراد (بالهمزة) K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الحق K (القاف بموحدة) C || أن (بهمزة) K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C || 6 الدعاء C : الدعا K || فى K (مهملة) C || مناجاة C : مناجاه K (الجيم مهملة) || مخصوصة C : مخصوصه K (الخاء مهملة) || فيها K (مهملة) C || بتحصيل K (مهملة ماعدا الياء) C || 7 الهداية C : الهدايه K (الياء مهملة) || 7 المستقيم K (مهملة) || النبيين K (مهملة ماعدا النون والباء) C || الذين K (مهملة) C || 8 فيه K (كذلك) C || السعادة المخصوصة K (مهملة) C || بأهل (بالهمزة) C باهل K (الباء مهملة) || 9 يستسقون K (الياء مهملة) C || فى K (مهمله) C || الجميع K (كذلك) C || 10 الحيوانات ... الناس K (مهملة تماما) C || طائع K (الهمزة ساقطة) C || 11 وشقى : + فيه K (مهملة) C

(٤٦٤) فابتدأ بالصلاة ليقرع باب التجلّي واستجابة الدعاء ، فيما يُزْلِف عند الله . فيأتي طالب الرزق ، عقيب ذلك ، ضمنًا ليرزق (الله) الكافر بعناية المؤمن ، والعاصي بعناية الطائع . فلهذا شرعت الصلاة في الاستسقاء .

(عبودية الاختيار وعبودية الاضطرار)

(٤٦٥) فعبودية الاختيار ، قَبْلَ عبودية الاضطرار : تَأَهُّبٌ ، واستحضارٌ ، وتزيينُ محلٍّ ، وتهيُّؤٌ . وعبودية الاختيار ، عَقِيبَ عبودية الاضطرار : شكرٌ ، وفرح ، وبُشْرَى بحصول عبودية الاضطرار . فالأُوْلَى بمنزلة النافلة قبلَ الفرض ؛ والثانية بمنزلة النافلة بعد أداء الفرض . — لمَّا بُشِّرَ رسول الله — صَلَّى الله عليه وسلَّم ! — بأَنَّ الله قد غفر له ما تَقَدَّمَ من ذنبه وما تأَخَّرَ ، تَنَفَّلَ حتى تَوَرَّمت قدماه . فسئل في ذلك ، فقال : « أَفَلَا أَكُونُ عبْدًا شَكُورًا ؟ »

(عبادة الشكر)

(٤٦٦) وعبادة الشكر عبادة مغفول عنها ، ولهذا قال الله تعالى :

1 — 14 فابتدأ ... تعالى : — B || 1 فابتدأ C : فابتدا K (مهملة ماعدا التاء) || بالصلاة K (مهملة) C || ليقرع K (الياء مهملة) C || التجلى K (التاء مهملة ، الجيم بمثناة) C || واستجابة K (مهملة ماعدا التاء المربوطة) C || الدعاء C : الدعا K || 2 فيما K (مهملة) C || فيأتى C : فياتى K (مهملة تماما) || عقيب K (مهملة) C || ليرزق K (الياء مهملة) C || 3 بعناية C : بعنايه K || المؤمن C : المومن K (النون مهملة) || الطائع K (الهمزة ساقطة) C || فلهذا C : فلهاذا K || الصلاة C : الصلاه K || فى K (مهملة) C || 4 الاستسقاء C : الاستسقا K || 6 فعبودية K (مهملة ماعدا الباء) C || 6 الاختيار K (الياء مهملة) C || عبودية الاضطرار K (مهملة) C || تأهب C : تاهب K || 7 وتهيؤه C : وتهيوه K || 7 — 8 الاختيار ... الاضطرار K (الحروف المعجمة مهملة) C || 8 وبشرى K (الباء مهملة) C || 8 — 8 بحصول ... فالأولى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 بمنزلة C : بمنزله K (الباء مهملة) || النافلة C : النافله K || قبل K (القاف بموحدة ، الباء مهملة) C || 9 — 12 والثانية ... عبدا شكورا K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 وعبادة ، عبادة K (الباء مهملة) C || مغفول K (الغين مهملة) C || عنها K (مهملة) C || قال K (كذلك) C || تعالى C : تعلى K (مهملة)

﴿ وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾ . وما بأيدى الناس من عبادة الشكر على النعماء إلَّا قولهم : « الحمد لله ! » و« الشكر لله ! » = لفظٌ. ما فيه كلفةٌ . وأهل الله يزيدون على مثل هذا اللفظ. : العملَ بالأبدان ، والتوجُّهَ بالهمم . — وقال (تعالى) : ﴿ اعْمَلُوا آلَ داوُدَ شُكْرًا ﴾ و لم يقل : « قولوا » . والأُمَّة المحمدية أولى بهذه الصفة مِن كلِّ [F. 106a] « أُمَّةٍ » : إذ كانت « خير أمة أخرجت للناس » .

* * *

1 — 6 وقليل ... للناس : — B || 1 وقليل ... الشكور : سبأ (34 : 13) وقليل ... عبادى K (مهملة تماما) C || بأيدى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || من عبادة K (النون والباء مهملتان) C || 2 إلا (بهمزة وشدة) : الا K C || قولهم K (مهملة) C || والشكر K (كذلك) C || 2 — 6 مافيه ... للناس K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 وقال K (القاف مهملة) : قال C || إعملوا ... شكرا : سبأ (34 : 13) || 6 خير ... للناس : إشارة إلى آية 104 من سورة آل عمران (3 : 104)

وصـــل

اعتبار التكبير فيها

(صلاة الاستسقاء أشبهت صلاة العيدين)

(٤٦٧) مَنْ شَبَّهها بصلاة العيد – والأوَّل عيد فطر – فهو خروج من حال صيام . والصيام يناسب الجدب : فإنَّ الصائم يعطش ، كما تعطش الأَرض فى حال الجدب . – وعيد الأَضحىٰ هو عند زمان الحج . وأَيَّام عَشْرِ الحج (هى) أَيَّام ترك زينة . ولهذا شُرِع للمُحْرِم ترك الزينة ؛ وشرِع لِمن أَراد أن يُضَحِّى ، إذا أَهلَّ هلال ذى الحجة ، أَن لا يقص ظفرا ، ولا يأْخذ من شعره .

(٤٦٨) ولمَّا لم يكن زينة الأَرض إلَّا بالأَزهار ، والأَزهار ، لا تكون

1 – 10 وصل ... لا تكون CK (إجمالا) : –B || 1 وصل K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) ||2 اعتبار ... فيها K (تاء « التكبير » مثلثة ، الجملة بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) ||4 بصلاة K (مهملة) C || والأول K (الهمزة ساقطة) : الأول C || عيد K (الياء مهملة) : عبد C || فطر K (مطموسة) C || فهو خروج K (مهملة) C || 5 صيام K (الياء بموحدة) C || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الصائم K (الهمزة ساقطة) C || يعطش K (الياء بموحدة) C || C || 6 الأرض فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || وعيد ... عند K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || زمان K (النون مهملة) C || 6 – 7 الحج وأيام K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 7 أيام K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || زينة : زينه K (الياء مهملة) || ترك (مهملة) C || 8 الزينة C : الزينه K (الياء مهملة) || وشرع K (مهملة) C || أن K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C || يضحى K (الياء مهملة C) || 8 الحجة C : الحجه K || 9 يقص K (الياء مهملة) C || يأخذ C : ياخذ K || من K (مهملة) C || 10 زينة C : زينه K (الياء مهملة) || إلا (بهمزة سفلية وشدة) الا CK || بالأزهار K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

إلّا بالأمطار ، وهذه الأحوال تقتضى عدم الزينة ، — فأشبهت الأرض الجدبة التى لا زينة لها : لعدم الزهر ، بعدم المطر . فأشبهت صلاة الاستسقاء صلاة العيدين . فكَبَّر فيها (ٱلْمُصَلِّى) كما يُكَبِّر فى العيدين. وسيأتى اعتبار التكبير فى صلاة العيدين .

(حال العبد بالإحرام وحال الأرض الجدبة)

(٤٦٩) وَمَنْ حَمَلَ صلاة الاستسقاء على سائر أكثر السُّنَن والنوافل وصلوات الفرائض ، لم يزد على التكبير المعلوم (= تكبير الإحرام) شيئًا . وهو أَوْلى . فإنّ حالة الاستسقاء حالة واحدة ، ما هى مختلفة الأنواع . فإن المقصود إنزال المطر . فلا يزيد (المستسقى) على تكبيرة الإحرام شيئاً ؛ لأنه ما ثَمَّ حالة تطلب تكبيرة أخرى زائدة على تكبيرة الإحرام .

(٤٧٠) فَيُحَرَّمُ على المُصَلِّى فى الاستسقاء ، فى تكبيرة الإحرام ، جميعُ ما تلتذ به النفوس من الشهوات — ويفتقر إلى ربه فى تلك الحالة ؛ كما حُرِّمَ على الأرض الجدبة الماءُ الذى به حياتها وزينتها ونعمتها يناسب حالُ العبد بالإحرام حالَ الأرض فيما حُرمت من الخِصْب .

* * *

1 — 14 إلا بالامطار ... من الخصب : — B ‖ 1 بالأمطار K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ وهذه C : وهاذه K ‖ تقتضى K (التاء مهملة) C ‖ الزينة C : الزينه K (الياء مهملة) ‖ فأشبهت K (الفاء والباء مهملتان ، التاء بموحدة ، الهمزة ساقطة ، فى الأصل : « فاجدبت » ثم شطب عليها) C (الهمزة ساقطة) ‖ الأرض K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 2 — 4 الجدبة ... العيدين K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C ‖ 2 بعدم K (الباء مهملة) : لعدم C ‖ 2 صلاة C : صلاه K ‖ 6 الاستسقاء C : الاستسقا K (التاء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ سائر C : ساير K (مهملة) ‖ 6 — 7 السنن ... التكبير K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C ‖ 8 شيئا : شيا K : شيأ C ‖ 8 — 9 فإن (بهمزة سفلية وشدة) ... الإحرام (بهمزة سفلية) K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ 11 فيحرم K (مهملة) C ‖ فى K (كذلك) C ‖ الاستسقاء C : الاستسقا K (التاء مهملة ، القاف بموحدة) ‖ فى ... الإحرام (بهمزة سفلية) K K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 12 — 14 جميع ... من الخصب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ 13 ونعمتها K : ونسمتها C

وصـــل

اعتبار الخطبة فى الاستسقاء

(المصلى مثن على الله بما هو أهله)

(٤٧١) الخطبة ثناء على الله بما هو أهله ، لِيُعْطِىَ (اللهُ) ما هو أهله . فَيُثْنِىَ عليه ثناءً ، آخر بما يكون منه ، وهو الشكر على ما أنعم . والمُصَلِّى مُثْنٍ على الله بما هو أهله ، وعلى ما يكون منه ، وهو القِسْمُ الواحد الذى لله من الصلاة . فالخطبة ينبغى أن تكون فى الاستسقاء .

(الصلاة ثناء على الله)

(٤٧٢) ومن رأى أن الصلاة ثناءٌ على الله ، يقول : حصل المقصود ، فَأَغْنَى عن الخطبة . – وتضاعفُ الثناء على الله أَوْلَى من الاقتصار على حال

1 – 10 وصل ... حال C K (إجمالا) : – B || 1 وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 اعتبار ... الاستسقاء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، مشكاة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، « فى الاستسقاء » خارجة عن الهلالين ، الهمزة ساقطة) || 4 الخطبة C : الخطبه K (الخاء مهملة) || ثناء C : ثنا K || بما K (الباء مهملة) C || ليعطى K (مهملة) C || 5 فيثنى K (الفاء مهملة) C || عليه K (مهملة) C || ثناءا : ثنا K : ثناء C || آخر (بالمد) C : اخر K (مهملة) || 5 الشكر K (مهملة) C || 6 بما K (الباء مهملة) C || 7 الصلاة C : الصلاه K || فالخطبة C : فالخطبه K (بإهمال الخاء الفاء) || 7 ينبغى ... فى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || الاستسقاء C : الاستسقا K (مهملة) || 9 ومن K (النون مهملة) C || رأى (بالهمزة) C : راى K || الصلاة C : الصلاه K || ثناء C : ثنا K || يقول K (مهملة) C || 10 فأغنى (بالهمزة) C : فاغنى K || عن K (مهملة) C || 10 الخطبة C : الخطبه K || وتضاعف K (التاء بموحدة ، الضاد مهملة) C || الاقتصار K (القاف بموحدة) C

واحدة . فإنّ الخطبة تتضمن الثناء والذكر . وإن « الذكرى تنفع المؤمنين » . والاستسقاء [F. 107a] طلب منفعة بلا شك .

* * *

1 – 2 واحدة ... بلا شك K C (إجمالا) : – B || 1 واحده C : واحده K || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الخطبة K (الخاء مهملة) C || تتضمن K (التاء بموحدة) C || الثناء C : الثنا K || والذكر K : والذكرى C || وإن (بهمزة سفلية وشدة) : وان K : فان C || 1 – 2 وإن . . . المؤمنين : إشارة بتصرف إلى آية 55 من سورة الذاريات (51 : 55) || 2 تنفع K (الفاء مهملة) C || المؤمنين C : المومنين K (مهملة) || والاستسقاء C : والاستسقا K || طلب K (الباء مهملة) C || منفعة C : منفعه K || شك K (الشين بموحدة) C

وصـــل

اعتبار متى يخطب ؟

(التشبه بالسنة لكونها سنة أولى من أن تشبه بالفريضة)

(٤٧٣) التشبُّهُ بالسنة ، لكونها سُنَّةً ، أولىٰ من أنْ تُشبَّهَ بالفريضة وقد ورد عن النبيِّ – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – « أن لا تُشبَّهَ صلاة الوتر بصلاة المغرب » = فيُكْرَهُ لِمَنْ أوْتَرَ بثلاث أنْ يأْتى بها على صورة صلاة المغرب . – فتشبيه الاستسقاء بالعيدين أوْلَىٰ ؛ فيخطب لها بعد الصلاة . إلَّا أنْ يرد نصٌّ صريح بأنَّ النبيَّ – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – خطب لها قبل الصلاة : فيكون النص فيها . فلا تقاس (صلاة الاستسقاء) على سُنَّة ولا على فريضة . بل تكون ، هى ، أصلاً فى نفسها : يقيس عليها مَنْ يُجيزُ القياس فى دين الله .

1 – 11 وصل ... الله C K (إجمالا) : – B || 1 وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 اعتبار متى يخطب K (مهملة جزئيا ، بعض الحروف مشكلة ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 التشبه K (الشين مهملة) C || بالسنة K : بالنسبة C || لكونها K (النون مهملة) C || سنة C : سنه K || أن تشبه K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) التشبه C || بالفريضة C : بالفريضه K (الياء والضاد مهملتان) || 5 وقد ، عن K (مهملة) || النبى K (الباء مهملة) C || 5 عليه ، أن K ، (مهملة الهمزة ساقطة) C || 6 بصلاة K مهملة) C || المغرب K الباء مهملة) C || فيكره K (مهملة) C || بثلاث K (الباء مهملة والثاء الأولى بموحدة) C || أن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يأتى C : ياتى K || بها K (مهملة) C || 6 صورة صلاة K (مهملة) C || 7 المغرب K (الباء مهملة) C || فتشبيه K (مهملة ماعدا التاء والشين) C || الاستسقاء C : الاستسقا K (مهمله) || بالعيدين K (مهملة ماعدا النون) C || فيخطب K (مهملة ماعدا الباء) C || الصلاة C : الصلاه K || 8 – 11 إلا (بهمزة سفلية وشدة) ... فى دين K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطه) C || 9 لا على K : على C || 10 أصلا C : أصل K

(الخطبة فى الاستسقاء بعد الصلاة أولى) :

(٤٧٤) وإذا كان العيد يخطب فيه بعد الصلاة – مع (أنّ) المراد بالخطبة تذكير الناس وتعليمهم ، وهم لا يقيمون ، بل ينصرف أكثرهم لتمام الصلاة ، – فالخطبة فى الاستسقاء ، بعد الصلاة ، أَوْلَى : لأنهم لا ينصرفون حتى يُسْتَسْقَى بهم ، فإنهم للاستسقاء خرجوا ؛ والخطبة إنما تكون بعد الصلاة ، وبعد الدعاء بالاستسقاء . فلا ينصرف الناس ؛ [F. 107b] فيحصل المقصود من الخطبة .

(عبد الملك بن مروان أول من اختطب فى العيد قبل الصلاة)

(٤٧٥) ألا ترى إلى عبد الملك بن مروان كيف اختطب فى العيد قبل الصلاة ؟ وقيل له فى المجلس ذلك ، مُغيِّرًا عليه ، وأن النبى – صلّى الله عليه وسلم ! – ما اختطب فى العيدين إلّا بعد الصلاة ، – فقال عبد الملك : « قد تُرِكَ ما هُنَالك » = يريد أن الناس قد تركوا الجلوس للخطبة . –

2 – 13 وإذا ... للخطبة : – B || 2 وإذا (بهمزة سفلية) : واذا CK || كان K (مهملة) C || فيه . . . الصلاة K (مهملة تماما) C || 3 بالخطبة K (مهملة) C || تذكير K (التاء مهملة) C || الناس K (النون مهملة) C || وتعليمهم K (الياء بموحدة) C || 3 لا يقيمون K (الياء الثانية بموحدة) C || بل ... أكثرهم K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || ينصرف K (مهملة) : يتصرف C || 4 لتمام K : بتمام C || الصلاة C : الصلاه K || الاستسقاء C : الاستسقا K (التاء مهملة ، القاف مهملة) || بعد ... لأنهم (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 – 5 لا ينصرفون ... خرجوا K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 – 7 إنما تكون ... من الخطبة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 ينصرف C : يتصرف K || 9 ألا (بالهمزة الفوقية) C : الا K || ترى C : ترا K || عبد الملك بن K : عبد بن الملك C || مروان C مرون K || 9 – 10 كيف ... ذلك K (مهملة غالبا) C || 10 مغيرا K : معيرا C || عليه K (الياء مهملة) C || 10 – 13 وأن النبى . . . للخطبة K (مهملة غالبا) ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(٤٧٦) وكانت الصحابة لا ينصرفون من صلاة العيد حتى يخطب رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم ! – . واتباع السُّنَّة أَوْلَى ، ولو لم يبق إلّا الإمام وحده ، لأنه لا يلزمه أكثر من الاقتداء . ولا يعلل كذلك الإنسان إذا فرغ من مناجاة ربه فى صلاته ، يثنى على الله فى نفسه فيما ينصرف إليه . وذلك حتى لا يبرح مع الله فى عموم أحواله . فإذا فعل ذلك ، كان بمنزلة الخطبة بعد الصلاة . فلا يزال فى شغله مع الله فى كل حال . – والله الموفّق ، لا رب غيره !

* * *

1 – 6 وكانت ... غيره : – B || 1 – 5 وكانت ... عموم أحواله K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 فإذا (بالهمزة السفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || كان K (مهملة) C || بمنزلة C : بمنزله K (الباء مهملة) || الخطبة C : الخطبه K (الخاء مهملة) || بعد الصلاة C : بعد الصلاه K (الباء مهملة) || 6 فلا يزال ... غيره K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C

وصـــل

اعتبار القراءة جهرا

(المطر رحمة من الله)

(٤٧٧) يجهر المصلِّى بالقراءة فى الاستسقاء ، ليُسْمِع مَنْ وراءه ، ليحول بينهم وبين وساوسهم بما يسمعونه من القرآن ؛ [F. 108ª] ليَدَّبَّرُوا آياته ، ويشغلوا نفوسهم عن وساوسهم بالتفكر فى معانى القرآن ؛ وليثابوا من حيث سمعهم . فقد يكون حسن استماعهم لقراءة الإمام من الأسباب الموجبة لنزول المطر ، لكونهم أدَّوْا واجبًا بامتثالهم أمراً لله بقوله : ﴿ وَإِذاْ قُرِئَ ٱلْقُرْآنُ فاسْتَمِعُوْا لهُ وَأَنْصِتوْا لعَلَّكُمْ تُرْحَمُوْنَ ﴾ .

(أفعال الترجى من الله حكمها حكم الواجب)

(٤٧٨) والمطر من رحمة الله . وهم ما أخرجهم إلّا طِلْبَتُهمْ إيَّاه من

1 – 11 وصل ... إياه من CK (إجمالا) : – B || 1 وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 اعتبار ... جهرا K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة ، بقلم عريض ، مشكلة جزئيا ، وسط السطر) : اعتبار فى القراءة ... C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 يجهر K (الياء مهملة) C || بالقراءة C : بالقراة K (مهملة) || الاستسقاء C : الاستسقا K (القاف بموحدة) || وراءه C : وراه K || 5 ليحول K (مهملة) C || بينهم K (الباء مهملة) C || وبين K (مهملة) C || 5 بما K (كذلك) C || يسمعونه K (الياء مهملة) C || القرآن C : القران K || 6 آياته (بالمد) C : اياته K || ويشغلوا K (الياء مهماة) C || عن K (النون مهملة) C || بالتفكر K (الباء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || 6 القرآن C : القران K || 7 يكون K (الياء مهملة) C || استماعهم K (التاء مهملة) C || لقراءة C : لقراه K || الإمام (بهمزة سفلية) : الامام CK || 8 الموجبة C : الموجبه K || 8 لكونهم K (النون مهملة) C || أدوا C : أدووا K || بامتثالهم K (مهملة) C || أمرا K (الهمزة ساقطة) : أمر C || لله K : الله C || 9 بقوله K (مهملة) C || 9 وإذا ... ترحمون : الأعراف (7 : 204) || وإذا (بهمزة سفاية) : واذا CK || قرئ ... فاستمعوا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع المد) C || وأنصتوا K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C (الهمزة ساقطة) || ترحمون (التاء مهملة) || 11 من K (النون مهملة) C || رحمة : رحمه C : رحمت K || إلا (بهمزة وشدة) : الا CK

الله تعالى ؛ وقد وعد به لِمَن استمع القرآن . فإنَّ أفعال الترجِّى من الله ، حكمها حكم الواجب . وإن الإمام ذاكرٌ رَبَّهُ فى ملأٍ — وهو الجماعة — فى صلاته جهرًا ، ودعائه ؛ فيذكره الله فى ملأٍ خيرٍ منهم . فقد يكون فى ذلك الملا مَنْ يسأل الله تعالى فى قضاء حاجةِ ما توَجَّهَ إليه فيها هذا الإمامُ وجَمَاعَتُهُ . فَيُمْطَرُوْن بدعاء ذلك الملك .

(الرحمة مقدمة على العلم لموضع حاجة العباد إليها)

(٤٧٩) فإن الملائكة تقول : ﴿ رَبَّنَا ! وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا ﴾ = فقدمت الرحمة على العلم لموضع حاجة العباد إليها ، وأدبًا مع الله ؛ فإنَّ الله قَدَّمها فى العطاء على العلم ، فقال : ﴿ آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا ﴾ .

(٤٨٠) وقد ورد أنّ الله يقول لعبده : « ادْعُنِى بِلِسَانٍ لَمْ تَعْصِنى بِهِ ! » = وهو لسان أمثالى من العصاة ؛ فكيف بلسان الملائكة [F. 108[b]] « الذين

1 – 10 الله ... الذين : – B || 1 تعالى C : تعلى K || وقد K (القاف بموحدة) C || 1 القرآن C : القران K (مهملة) || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K C || 2 وإن الإمام (بهمزة سفلية فيهما) : وان الامام K (النون مهملة) C || ربه K (مهملة) C || فى K (كذلك) C || ملأ C : ملا K || 2 – 3 الجماعة فى K (مهملة) C || جهرا K (كذلك) C || ودعائه C : ودعايه K (الياء مهملة) || فيذكره ... فى K (مهملة) C || ملأ C : ملا K || خير K (الياء مهملة) C || فقد K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C || 3 – 4 يكون فى K (مهملة) C || الملأ C : الملا K || يسأل : يسال K : يسئل C || 4 تعالى C : تعلى K (مهملة) || 4 – 5 فى قضاء ... بدعاء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || الملائكة C : الملايكة K (الياء مهملة) || 7 تقول ... شىء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || ربنا . . . وعلما : غافر (40 : 7) || 8 الرحمة : الرحمه C : الرحمت K || لموضع K (مهملة) C || حاجة C : حاجه K (مهملة) || وادبا K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C || فإن (بهمزة سفلية وشدة) فان K (مهملة) C || 9 قدمها K (القاف بموحدة) || فى K (مهملة) C || العطاء C : العطا K || فقال آتيناه K (مهملة تماما ، المد C || 9 – 10 آتيناه . . . علما : الكهف (18 : 65) || 9 وعلمناه من K (مهملة) C || 11 – 12 وقد ... الذين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C

لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ». — فالجهر بالقراءة فيها (أى فى « صلاة الاستسقاء ») أَوْلَى ، فإن رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — « جهر بالقرآن فيها » = أعنى فى « صلاة الاستسقاء » .

I — 3 لا يعصون ... الاستسقاء : — B || I لا يعصون ... مايؤمرون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C || لا يعصون ... ما يؤمرون : إشارة إلى آية 6 من سورة التحريم (66 : 6) || 1 — 2 بالقراءة ... صلاة الاستسقاء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصــــل

اعتبار تحويل الرداء

(تحويل الرداء إشارة إلى تحويل الحال)

(٤٨١) (تحويل الرداء) إشارة إلى تحويل الحال الذى أخرجهم من ٱلْجدْب إلى ٱلْخصْب ، ومن حال شَظَف العيش إلى رغده . فإنّ ذلك من الفأْل الحسن . كما تحوّل أهل هذا المصر ، فى خروجهم إلى الاستسقاء ، من حال الأَشَر والبطَر وكُفْران النعم ، إلى حال التوبة والافتقار ، وإظهار الفاقة والمسكنة . فطلبوا التحويل بالتحويل . ولسان الأَفعال أفصح من لسان الأَقوال .

(٤٨٢) فإنّهم القائلون بذلك الفعل : « أَىْ ربّنا » ! إنا هُـدنا إليك . ورجعنا عمّا كُنّا عليه من مخالفتك . فإنّ التنعّم بالنِّعَم ، وماكُنّا فيه من الخصْب على جهة البطَرِ ، أَوجب لنا الجدْب والقَحْط . ونرجو ،

1 – 11 وصل ... والقحط ونرجو CK (إجمالا) : ـ B || 1 وصل K (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 اعتبار ... الرداء (الردآء – بالمد – K) K (الباء والياء مهملتان ، الحروف مشكاة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن داخل هلالين زاهرين) || 4 إشارة (بهمزة سفلية) ... تحويل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || أخرجم (بهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الجدب K (الجيم مهملة) C || 5 العيش K (مهملة) C || 5 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان C K || الفأل C : الفال K || 6 فى ... إلى (بهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الاستسقاء C : الاستسقا K (التاء مهملة ، القاف بموحدة) || 6 – 7 الأشر والبطر K (الهمزة ساقطة) : ∽ C (البطر والأشر) || 7 التوبة K (مهملة) C || والافتقار K (التاء بموحدة) C || وإظهار (بهمزة سفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الفاقة K (مهملة ماعدا القاف الموحدة) C || 8 فطلبوا K (مهملة) C || التحويل K (الياء مهملة) C || بالتحويل K (الباء مهملة) C || 8 الأفعال ... من K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 فإنهم (بهمزة سفلية وشدة) : فانهم K (مهملة) C || القائلون C : القايلون K (القاف والياء مهملتان) || بذلك K (الباء مهملة) C || الفعل K (مهملة) C || 9 – 10 أى ربنا ... عليه من K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || بالنعم K (الباء مهملة) C || 10 – 11 وماكنا ... الخصب K (مهملة تماما) C || 11 جهة C : جهه K || والقحط K (القاف بموحدة) C

بكرمك ، أن يوجب لنا الافتقارُ ، والذلَّةُ ، والمسكنةُ ، والخشوع ــ ٱلخِصْبَ » .
= فإنَّ الشيءَ لا يقابل إلَّا بضدِّه ، حتَّى ينتجه .

(الشاكر فى حال شكره فقير إلى ما ليس عنده)

(٤٨٣) فإن قلتَ : فقوله ــ تعالى ! ــ : ﴿ ولَئِن شَكَرْتُم لأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ ؟ ــ قلنا : الشاكر ، فى حال شكره ، هو [F. 109ᵃ] عين فقره إلى ما ليس عنده . وهو الزيادة التى تزاد له على النعمة التى يكون فيها . وهى نعمة باطنة : وهى توبته التى أعطاه الله فى باطنه ؛ وظاهرة : وهى نعمة توجب الشكر ، والشكر يطلب المزيد . فتعمُّهُ النعمة ظاهرًا : بنزول المطر ؛ وباطنًا : بالحمد على ما أنعم الله به عليهم .

(٤٨٤) شُكْرِى لنعمة ربِّى نِعْمةٌ أُخْرىٰ ... مِنْهُ عَلَىَّ لِهٰذَا يطْلُبُ الشُّكْرا
فَقْرِى إِلَيْهِ وما عِنْدِى سِوَىٰ نِعَمٍ ... مِنَ ٱلإِلٰهِ بِها أَرْسَالُهُ تَتْرىٰ
هُو ٱلغَنِىُّ وفَقْرِى مِنَّـةٌ ظَهَرَتْ ... مِنْهُ عَلَىَّ قَبِلْتُ الزَّهْوَ وٱلْفَخْرا
بِالفَقْرِ فَخْرِى وَبِالْفَاقَاتِ سَلْطَنَتِى ... عَلَى ٱلْوُجُوْدِ فَلَا أَدْرِى وَلَا أُدْرىٰ

* *

1–13 بكرمك ... ولأدرى : — B || 1 بكرمك K (الباء مهملة) C || 1 يوجب K (الياء مهملة) : توجب C || الافتقار K (مهملة) C || والذلة C : والذله K || والمسكنة K (مهملة) C || والخشوع K (الشين مهملة) C || 1 الخصب K : والخصب C || 2 فان (بهمزة وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الشيء C : الشى K || لايقابل K (مهملة ماعدا الباء) C || إلا (بهمزة وشدة) : الا CK || حتى K (مهملة) C || 4 فان (بهمزة فسكون) ... فقوله K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || تعالى C : تعلى K (مهملة) || ولئن ... لأزيدنكم : إبراهيم (14 : 7 ونصها : « وإذ تأذن ربكم : لئن شكرتم ...») || 4 – 5 ولئن ... شكره K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || 5 عين ... ليس K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 الزيادة ... باطنة K (مهملة جزئيا) C || 7 – 8 التى ... ظاهرا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 7 وظاهرة K (مهملة) : وظاهرة C || 8 – 9 بنزول ... عليهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 10 شكرى K (الشين مهملة) : شكر C || لهذا C : لهاذا K || يطلب K (مهملة) || 11 الإله (بالهمزة والمد) : الالاه K) الاله C || أرساله (بهمزة فوقية) : ارساله CK (والأرسال جمع رسل ــ بفتح الراء والسين ــ : القطيع من الإبل والغنم وغيرها ؛ والجماعة من الناس . يقال : جاء القوم أرسالا ، أى جماعات ، بعضهم فى إثر بعض) || 13 الوجود ... أدرى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C

(متجر الموفقين الصادقين)

(٤٨٥) ألا ترىٰ التاجر ، ربَّ المال الغزير والخير الكثير ، الذى لو قَسم مالَهُ عليه وعلى أهله وأولاده وأتباعه ، طول أعمارهم ، لكفاهم وفضل عنهم ؟ ومع هذا ، يخاطر بماله ونفسه فى ركوبه البحار والسُّبُلَ المخوفة ، فى طلب زيادة درهم . فما أخرجه [F. 109b] عن أهله ، ودوَّن عليه مفارقةَ وطنه وولده ودعته ، وأحْوجهُ إلى ركوب هذه الأخطار إلَّا فَقْرُهُ ، وتَوهُّمُهُ تحصيل هذا الدرهم الزائد علىٰ ما عنده — وربما تَلفتْ نفسه وماله بغرق ، أو قُطَّاع طريق ، أو أسر — المحقَّق عنده الحاصلِ فى أمرٍ (بسبب أمر) مُتَوهَّم يمكن أن يحصل ، ويمكن أن لا يحصل .

(٤٨٦) فإذا أراد مَنْ هذه حالته من التجار (تغييرها) — وتُخْرِجُه فاقته ، ولابُدَّ لهُ منَ السفر — فَلْيحَوِّلْ نِيَّتَهُ إلى نِيَّةٍ أُخرىٰ . فينظر إلى الجهة التى يقصدها فى سفره ؛ ويعلم أنَّ الله قد سَخَّر عباده فى قضاء حوائج بعضهم لبعض . فيقول : « إن أهل البلد الفلانى يحتاجون إلى كذا وكذا » ، ويذكر السِلَع التى يطلبها أهل ذلك البلد .

2 – 9 ألا ترى ... لا يحصل : – B || 2 – 3 التاجر ... وأولاده K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 – 5 واتباعه ... المخوفة K (مهملة غالبا : الهمزة ساقطة) C || 4 ركوبه K (الباء مهملة) : ركوب C || 5 – 6 فى طلب ... ركوب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 – 8 هذه الأخطار ... بغرق K (كذلك ، كذلك ، القاف بموحدة أحيانا) C (كذلك) || 8 – 9 أو قطاع ... لا يحصل K (كذلك) C || 10 – 14 فإذا أراد ... البلد C K (إجمالا) : – B || 10 فإذا (بهمزة سفلية) : فاذا C K || من K (النون مهملة) C || من K (كذلك) C || 11 نيته K (الياء مهملة) C || فيه K (مهملة تماما) C || 11 – 12 فينظر ... يقصدها فى K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ويعلم K (الياء مهملة) C || قد K (مهملة) C || 12 فى K (كذلك) C || قضاء C : قضا K (القاف بموحدة ، الضاد مهملة) || 13 حوائج C : حوايج K (مهملة) || بعضهم K (الباء مهملة) C || لبعض K (كذلك) C || فيقول ... البلد K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الفلانى K (الفاء مهملة) C || يحتاجون إلى (بهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 14 ويذكر K (الياء مهملة) C || يطلبها أهل (بهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C

(٤٨٧) « يارب ! فإن قعـــدت أنا وغيرى ، ولم أحمل إليهم هذا الذى يحتاجون إليه ، كَلَّفْناهُمْ التعب ومفارقة الأولاد بالوصول إلينا ، لتحصيل ما يحتاجون إليه . فنحن نُؤْثِر تعبنا على تعبهم ، ونحمل إليهم ما يحتاجون إليه . » — ويكون ما يكسبه (هذا التاجر) ، من زيادة الدرهم ، تبعًا لهذه النية . هكذا يكون مَتْجَر الموفَّقين الصادقين الذين قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — فيهم ، فى الحديث الصحيح : « التَّاجِرُ الصَّدُوقُ يُحْشَرُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ النَّبِيِّينَ والصِّدِّيقِين والشُّهداء . » = [F. 110ª] فانظر ما أحسن هذه النسبة بهذا التنبيه !

(٤٨٨) فإنَّ النبيَّ — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — والأنبياء — عليهم السلام ! — جاؤا من عند الله إلى عباد الله بما يحتاجون إليه ، ممَّا فيه سعادتهم . فَأُجِرُوا على ذلك الأجر التام . وهذا حال التاجر لِمَنْ عقل . يقول الله تعالى : ﴿ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ؟ ﴾= مع حصول

1 – 12 يارب ... حصول : – B ‖ 1 يارب K (الياء مهملة) C ‖ فإن (بهمزة فسكون) : فان K (مهملة) C ‖ قعدت K (القاف بموحدة) C ‖ إليهم (بهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 2 يحتاجون إليه (بهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ ومفارقة ... بالوصول K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) ‖ 2 – 3 الينا (بهمزة سفلية) ... فنحن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 3 نؤثر C : نوثر K ‖ 3 – 4 تعبنا ... مايحتاجون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 4 – 5 ويكون ... النية K (كذلك) C ‖ 5 هكذا C : هاكذا K ‖ يكون K (الياء مهملة) C ‖ الموفقين K (مهملة) C ‖ 5 – 7 الصادقين ... الصحيح K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C ‖ 7 التاجر K (التاء مهملة) C ‖ الصدوق K (القاف بموحدة) C ‖ يحشر K (الياء مهملة) C ‖ يوم ... والصديقين K (مهملة تماما) C ‖ 8 والشهداء C : والشهدا K (الشين مهملة) ‖ فانظر K (مهملة) C ‖ 9 فان K (الفاء مهملة) C ‖ النبى K (الباء مهملة) C ‖ والأنبياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : والأنبيا K (مهملة ما عدا الباء) ‖ بهذا K (الباء مهملة) C ‖ 9 فإن (همزة سفلية وشدة) : K (مهملة) C ‖ عليهم K (مهملة) C ‖ 10 جاؤا C : جاوروا K (مهملة) ‖ من K (مهملة) C ‖ عباد K (كذلك) C ‖ 10 بما يحتاجون ... فيه K (مهملة تماما) C ‖ 11 فأجروا K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ يقول K (مهملة) C ‖ 12 تعالى C : تعلى K (مهملة) ‖ هل ... اليم : الصف (61 : 10) ‖ أدلكم (بالهمزة ... اليم (كذلك) (مهملة تماما ، الهمزة ساقط) C

المشقة فى ذلك : من مفارقة الأَهل فى دخوله فى الإيمان دونهم ، ومفارقة الوطن بالهجرة إلى دار الإسلام . — فانظر ما أعجب كلام النبوّة !

(التاجر الذى باع بنسيئة إلى أجل معلوم)

(٤٨٩) وهذا كلُّه من تحويل الحالات . لهـــذا يُحَوِّل رداءه مَنْ يَسْتَسْقِى . وَمَنْ لم يُوَفَّق إلى هذا النظر ، الذى له فيه الأَجر التامُّ والمعرفة الصحيحة ، أخرجه ما يُخرِج الناس اليوم : وهو الفقر الذى قام به لطلب تلك الزيادة المتوهَّمة ، التى يمكن أن تحصل ويمكن أن لا تحصل ، مع كثرة المال الذى يقع له به الغنى لو ٱسْتَغْنَى . فلمّا لم يكن عنده غِنًى فى نفسه بما عنده ، وقام به الخوف على ماله ، والفقرُ إلى الزيادة ، — خاطر بنفسه وماله ؛ وعمى عن علمه بأنَّ المسافر وماله على قَلْتٍ . فأزعجه هذا الفقر المتوهَّمُ ، وحال بينه وبين أهله وَولَدِه وأحبابه . وهو على غاية من السرور والفرح بذلك السفر ، لتوهمه حصول الأَرباح .

(٤٩٠) فحال الشاكر [F. 110b] ، وفقره إلى طلب الزيادة أَوْلَى : فإنَّ الزيادة محققة — والربحُ هناك مُتوَهَّمٌ — فإن الله صادقٌ فى إخباره . ثم إن الشاكر الذى له هذه الزيادةُ المحققةُ بشكره ، هو فى أهله ؛ لا يفارق وطنه ، ولا أهله ، ولا وُلْدَهُ ، ولا يُغَرِّرُ بنفسه ، ولا يركب الأَخطار ، ولا يُتْعِب بدنه ولو تصَدَّقَ بماله كلِّه . فهو كتاجر باع بنسيئة ، فهو

1 – 17 المشقة ... فهو C K (إجمالا) : — B || 1 المشقة فى K (مهملة) C || من مفارقة ... الإيمان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة || 1 – 2 ومفارقة ... ما أعجب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 – 8 تحويل . . . استغنى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 – 12 فلما ... الأرباح K (كذلك) C (كذلك) || 10 قلت C K : (بفتح فسكون : النقرة فى أرض أو بدن . والمعنى هنا : الخطر = المسافر وماله ، أثناء السفر ، معرضان للخطر) || 13 – 17 فحال الشاكر ... فهو K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 16 ولا يغرر K (الياء مهملة) : ولا يغرى C

له مُدَّخَرٌ ، يجده يوم فقره وحاجته عند الله . فإنَّ رزقه الذى تقوم به نشأتُهُ ، وأرزاق عياله (التى) لابُدَّ منها ، يأتى بها الله . كما قال لقمان : ﴿ يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ . إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ! ﴾ .

(٤٩١) فهذا تاجر باع بِنَسِيئَةٍ إلى أَجَلٍ . وأَجَلُه زَمَانُ الْقِيَامَةِ . فهو حُلُولُ الْأَجَلِ . فهذا ، ياأخى ! — حكمة تحويل الرداء .

* * *

1 — 6 له مدخر ... تحويل الرداء C K (اجمالا) : — B || 1 — 2 مدخر ... قال K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 لقمان C : لقمن K || 3 — 4 يا بنى ... خبير : (لقمان 31 / 16) || 2 ـ 3 يا بنى ... أو K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة أحيانا ساقطة) || 3 السماوات K : السموات C || 5 — 6 فهذا ... تحويل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 الرداء C : الردا K ،

وصـــل

اعتبار كيفية تحويله

(٤٩٢) وهو على ثلاث مراتب ، يجمعها كلَّها العالِمُ ، إذا أراد أن يَخْرُجَ من الخلاف الذي بين علماء الشريعة . وهو أن يَرُدَّ ظاهره باطنه وباطنه ظاهره ؛ وأعلاه أسفله ، وأسفله أعلاه ؛ والذى على يمينه على يساره ، والذى [F. 111ª] على يساره على يمينه . وكلُّ ذلك تأكيد فى الإشارة إلى تحويل الحالة التى هم عليها .

(تأثير الظاهر فى الباطن وبالعكس)

(٤٩٣) فأمَّا اعتبار ظاهر الرداء وباطِنه ، فهو تأْثير أعمال ظاهره فى باطنه — أعنى فى قلبه — بما تنتج له هذه الأعمال . وأعمال باطنه ، أيضًا ، المحمودة تظهر بالفعل على ظاهره : مثل نيِّته أن يتصدّق

1 — 11 وصل ... أن يتصدق C K (إجمالا) : — B || 1 وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 اعتبار . . . تحويله K (مهملة جزئيا ، مشكاة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 3 ثلاث K (مهملة) C || يجمعها K (كذلك) C || إذا (بهمزة سفلية) : إذا C K || 4 يخرج K (مهملة) C || بين K (كذلك) C || 4 علماء C : علما K || الشريعة C : الشريعه K (الياء مهملة) || ظاهره K (الظاء مهملة) C || باطنه : وباطنه K (الباء مهملة) C || 5 ظاهره K مهملة) C || وأسفله K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 — 6 يمينه ، يساره K (الياء مهملة) C || 6 يساره ، يمينه K (كذلك) C || تأكيد C : تاكيد K (مهملة) || 7 فى ... تحويل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 التى ... عليها K (مهملة تماما) C || 9 فأما (بهمزة فوقية وشدة) : فأما C : فاما K (الفاء مهملة) || ظاهر K (مهملة) C || الرداء C : الردا K || وباطنه K (الباء مهملة) C || فهو K (مهملة) C || تأثير C : تاثير K (مهملة ماعدا الثاء) || 9 — 10 ظاهره فى K (مهملة) C || 10 فى K (كذلك) C || قلبه K (القاف بموحدة) C || بما تنتج K (مهملة) C || 11 المحمودة C : المحموده K || تظهر . . . مثل K (مهملة تماما) C || أن يتصدق K (مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C

فيتصدّق ، أو ينوى فعل خير مّا فيفعله . فما كان فى باطنه قد ظهر بالفعل على ظاهره . —

(٤٩٤) « مَنْ أَسَرَّ سَرِيرَةً أَلْبَسَهُ ٱللهُ رِدَاءَهَا » . ومَن عمل عملا صالحًا أثّر له ، فى نفسه وقلبه ، المحبّة والطلبَ إلى الشروع فى عمل آخر . ولا سيّما إنْ أنتج له ذلك العملُ فى الدنيا علما فى نفسه . كما قال — صلّى الله عليه وسلّم ! — : « مَنْ عَمِلَ بِمَا عَلِمَ أَوْرَثَهُ ٱللهُ عِلْمَ مَا لَمْ يَكُنْ يَعْلَمُ » . وقال تعالى : ﴿ إِنْ تَتَّقُوا ٱللهَ يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا ﴾ .

(إلحاق العالم الأعلى بالأسفل ، والأسفل بالأعلى)

(٤٩٥) وأمّا تحويل أعلى الرداء وأسفله ، فهو إلحاق العالم الأعلى بالأسفل فى التسخير ، وإلحاق العالم الأسفل بالأعلى فى الطهارة والتقديس. فينْزِلُ الأعلى رحمة بالأسفل ، ويُرْفَعُ الأسفل عنايةً إلى رتبة الأعلى ، فى النسبة إلى الله تعالى ، والافتقار إليه . وإن الله كما توَجَّهَ ، إلى أعلَى الموجودات قدرًا — وهو القلم الإلٓهى والعقل الأول — بما أعطاه من العلم [F. 111b] والسعادة، كذلك توَجَّهَ إلى أدنى الموجودات قدرا ، وأشقاهم ، وأخسّهم منزلة عند الله : على حدٍّ واحد !

1 — 15 فيتصدق ... واحد : — B || 1 فيتصدق ... ينوى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 1—2 خير ... ظاهره K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة) C || 3 — 4 من أسر (بهمزة وشدة) ... وقلبه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة) C || 4 — 5 الشروع . . . قال K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 7 بما علم ... يجعل K (مهملة تماما ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 تعالى C : تعلى K مهملة) || إن ... فرقانا : الأنفال (8 : 29) || فرقانا K (مهملة ماعدا النون) C : + ن K (نون مقلوبة ، علامة نهاية الجملة) || 9 وأما (بهمزة وشدة) ... والحاق (بهمزة سفلية) K (معظم الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 — 11 الأسفل ... إلى رتبة (بهمزة سفلية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 — 14 الأعلى (بهمزة فوقية) ... منزلة عند K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 تعالى C : تعلى K (مهملة) || 13 الإلهى (بهمزة سفلية ومد) : الاهى K : الالهى C

(ما من جوهر فرد إلا وهو مرتبط بحقيقة إلهية)

(٤٩٦) فإنَّ الله ، مِن حيث ذاته ، ما فيه مفاضلة ؛ لأنَّه لا يتصف ب « الكلِّ » فيتحقق فيه « البعض » . وما من جوهرٍ فرْدٍ من العالم كله ، أعلاه وأسفله ، إلَّا وهو مرتبط بحقيقة إلٓهية . ولا تفاضل فى ذلك « الجانب العزيز الأَحمى » ! فهو « مستو على عرشه الأَعلى » . « ولَوْ دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى ٱللهِ . »

(٤٩٧) اجتمع أربع من الأملاك على الكعبة : واحد نازل من السماء ، وآخر عرج من الأرض السفلى ، والثالث جاء من ناحية المشرق ، والرابع من ناحية المغرب . فسأل كلٌّ واحدٍ منهم صاحبه : من أين جئتَ ؟ — فكلُّهم قالوا : من عند الله !

(٤٩٨) وروينا عن بعض شيوخنا حديثا يرفعه ، أو يبلغ به رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — أنه قال : « إِنَّ ٱللهَ فِى ٱلسَّمَاءِ كَمَا هُوَ فِى ٱلْأَرْضِ . وَإِنَّ ٱلْمَلَأَ ٱلْأَعْلَى يَطْلُبُونَهُ كَمَا تَطْلُبُونَهُ أَنْتُمْ » — فساوى بين العَالَمِيْنِ فى الطلب ، ومعلوم ما بينهما من التفاوت فى العرف .

2 — 14 فإن ... العرف (إجمالا) : — B ‖ 2 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C ‖ حيث K (الياء مهملة) C ‖ ذاته (الذال مهملة) C ‖ مافيه ... فيتحقق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة أحيانا) C ‖ 3 جوهر فرد K مهملة) C ‖ 4 بحقيقة K (مهملة ، القاف بموحدة) C ‖ إلهية (بهمزة ومد) : الاهيه K : الهية C ‖ ولاتفاضل فى K (مهملة) C ‖ 5 — 6 الجانب ... لهبط (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ‖ 7 — 8 اجتمع ... السفلى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) ‖ 8 — 9 والثالث ... جئت K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) ‖ 10 فكلهم قالوا K (مهملة) C ‖ 11 — 14 وروينا ... العرف K C (إجمالا) : — B ‖ 11 وروينا ... بعض K (مهملة تماما) C ‖ شيوخنا K (مهملة ماعدا النون) C ‖ حديثا يرفعه K (كذلك ، ما عدا الفاء) C ‖ 11 — 12 أو يبلغ ... عليه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C ‖ قال K (القاف مهملة) C ‖ 13 فى K (الفاء مهملة) C ‖ السماء C : السما K ‖ فى ... الأعلى (بهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C ‖ يطلبونه ... تطلبونه K (مهملة ما عدا النون) C ‖ 13 — 14 فساوى ... فى K (مهملة ما عدا النون الأولى) C ‖ 14 بينهما K (الباء والتاء مهملتان) C ‖ فى K (مهملة) C

(ذكريات تاريخية ومعارف ذوقية)

(٤٩٩) واتَّفق لى فى المشهد ذوقًا : وذلك أنى حملت فى يدى شيئًا مُحقَّرًا ، بحيث يراه الناس ، ما كان يقتضيه منصبى فى الدنيا . وهو ذو رائحة خبيثة ، من هذا السمك [F. 112a] المالح . فتخيَّل أصحابى أنى حملته مجاهدةً لنفسى ، لعلوّ منصبى عندهم عن حمل مثل ذلك . وقالوا لشيخى : « ما قصَّر فلان فى مجاهدته ! » — فقال : « حَتّى نسأله بأىّ نيّةٍ حَمَلَهُ » ؟ .

(٥٠٠) فسألنى الشيخ بحضور الجماعة ، وذكر ما ذكروه . فقلت لهم : « أخطأتُم فى التأويل عَلَىَّ . وَٱللهِ ! ما نويت شيئا من ذلك . ولكنى رأيت الله ، على علوّ قدره ، ما نزَّهَ نفسه عن خلْق مثل هذا ، فأُنزِّهَ نفسى عن حمله » . — فشكرنى الشيخ . وتعجَّب الأصحاب . وهو من هذا الباب . بل — وَٱللهِ ! — فى حملى إيّاه شرفى ، فإنَّه نظير القدرة فى إيجاد عينه . ولا فرق ، عند العارفين ،

2 — 12 واتفق . . . العارفين : — B || 2 واتفق لى ... فى K (مهملة القاف بموحدة) C || المشهد K (الشين مهملة) C || ذوقا K (القاف بموحدة) C || شيئا : شيا K (الشين مهملة ، الياء بموحدة) : شيأ C || 3 بحيث يراه K (مهملة ما عدا الثاء) C || 3 الناس ... كان K (مهملة) C || يقتضيه . . . فى K (مهملة جزئيا) C || 4 رائحة C : رايحه K (الياء مهملة) || فتخيل K (مهملة ما عدا الفاء) C || 4 أصحابى K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C || حملته K (التاء مهملة) C || 5 مجاهدة C : مجاهده K || منصبى K (الباء مهملة) C || عن K (مهملة) C || وقالوا لشخيى K (مهملة تماما) C || 6 فلان K (الفاء مهملة) C || فى K (مهملة) C || 6 فقال . . . بأى (بهمزة) K (الحروف المعجمة مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || نية C : نيه K || 7 فسألنى C : فسألنى K (الفاء مهملة) || الشيخ بحضور K (مهملة تماما) C || 7 فقلت K (مهملة) C || 8 أخطأتم C : اخطاتم K || (مهملة) C || التأويل C : التاويل K (الياء مهملة) || 8 نويت K (الياء مهملة) C || شيئا : شيا K (مهملة) : شيأ C || 9 ولكنى C : ولاكنى K (مهملة) || رأيت C : رايت K (مهملة) || قدره K (القاف بموحدة) C || عن خلق K (مهملة ما عدا الخاء) C || 10 فأنزه (بالهمزة) : فانزه K (الفاء مغربية ، الزاى مهملة) C || فشكرنى . . . الشيخ K (مهملة) C || وتعجب K (التاء مهملة) C || 11 بل ... إياه (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة تماما) C || 12 فإنه (بهمزة سفلية وشدة) ... العارفين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة)

بين العالى والدون المعتاد . — وهذا « خُلُوفُ فمِ الصَّائمِ ، عِنْدَ اللهِ ، أطْيَبُ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ . » = وأين إدراك الشمّ من الرائحتين ؟ .

(٥٠١) فلا تنظروا فى الأشياء المتفاضلة إلّا بارتباطها بالحقائق الإلٰهية (أى من جهة ارتباطها بالحقائق الإلٰهية) . وإذا كان هذا نظركم فإنكم لا تحقرون شيئًا من العالَم . فَلَا تَقِسِ اللهَ ، ولا تحمله على نَفْسِكَ . وخذ الأشياء على ما تعطيها الحقائق .

(ظهور المؤمن فى الآخرة بنعيم الكافر فى الدنيا ، وبالعكس)

(٥٠٢) وأمّا تحويل ما هو على اليمين إلى الشمال وبالعكس ، فاعتباره أن صفات السعداء ، فى الدعاء ، الخشوعُ والذلة . وهم أهل اليمين فى الدنيا . فتتحوّل هذه الصفة على أهل الشمال [F. 112b] فى الدار الآخرة . فكأنّ السعداء أخذوها منهم فى الدنيا .

(٥٠٣) قال تعالى فى حق السعداء : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾ . وقال : ﴿ خَاشِعِينَ لِلّٰهِ ﴾ . وقال — أعنى فى عكس الصفة عليهم — : ﴿ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴾ . وقال فى حق الأشقياء فى الدار الآخرة : ﴿ خَاشِعِينَ مِنَ الذُّلِّ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ . وقال : ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ * تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً ﴾ .

1 — 15 بين ... حامية (إجمالا) : — B || 1 — 2 بين ... الرائحتين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 فلا . . . الأشياء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || المتفاضلة C : المتفاضله K || إلا (بهمزة سفلية وشدة) ... بالحقائق K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 الإلهية (بهمزة سفية ومد) : الالاهيه K (الياء مهملة) : الالهية C || 4 — 6 وإذا (بهمزة سفلية) ... الحقائق K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 10 وأما (بهمزة وشدة) ... الدنيا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 —15 قال تعالى (تعلى K) ... حامية K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C || 11 — 12 الذين ... خاشعون : المؤمون (23 : 2) || 13 خاشعين لله : آل عمران (3 : 199) || 13 يخافون ... والأبصار : النور (24 : 37) || 14 — 15 خاشعين ... خفى : الشورى (42 : 45) || 15 : وجوه ... حامية : الغاشية : (88 : 2 — 4)

(٥٠٤) وتحويل آخر : وهو أن يتصف العبد السعيد ، فى الآخرة ، بما يتصف به العبد الشقىّ فى الدنيا ، فى الثروة والملك والسلطان . فينقلب إليه المؤمن فى الآخرة ويتحوّل إليه ، ويتحوّل عنه الكافر . فيظهر المؤمن فى الآخرة ، بنعيم الكافرِ الشقىّ فى الدنيا ؛ ويظهر الكافرُ المنعَّمُ فى الدنيا ، فى الآخرة ، بصفة الشقاء والبؤس الذى كان فيه المؤمن فى الدنيا . — فهذا اعتبار اليمين والشمال فى تحويل الرداء .

* * *

1 – 6 وتحويل ... الرداء K C (اجمالا) : — B || 1 وتحويل K (مهملة) C || آخر (بالمد) C : اخر K || 1 يتصف ... السعيد K (مهملة تماما) C || 1 الآخرة (بالمد) C : الاخرة K || 2 بما يتصف ... فى K (مهملة غالبا) C || 2 – 6 فى الثروة . . . تحويل الرداء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ؛ الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) .

وصــــل

فى اعتبار وقت التحويل

(الإنسان فى حال نظره لربه)

(٥٠٥) وهو ، فى الاستسقاء ، فى أوّل الخطبة ، أو بعد مُضى صدر الخطبة ؟ [F. 113ª] – فَاعْلَمْ أنَّ اعتبار التحويل فى أوّل الخطبة : هو أن يكون الإنسان ، فى حال نظره لربه ، بربه . فينظر (الإنسان) ، فى أوّل الخطبة ، لربه بنفسه . وهو قوله (– تعالى ! –) فى أوّل الصلاة : « حَمِدَنِى عَبْدِى » . فلو كان حال المُصَلِّى ، فى وقت الحمد ، حال فناء بمشاهدة ربه ، أنه – تعالى ! – حَمِدَ نفسه على لسان عبده ، لم يصدق من جميع الوجوه : « حمدنى عبدى » . وهو الصادق – سبحانه ! – فى قوله « حَمِدَنِى عَبْدِى » . فلا بُدَّ أن يكون العبد يشاهد نفسه فى حمده ربه . وهو صِدْقٌ .

1 – 12 وصل . . . وهو صدق K G (إجمالا) : – B || 1 وصل K مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) G (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 فى . . . التحويل K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئياً ، بقلم عريض وسط السطر) G(فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 – 5 وهو ... صدر الخطبة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) G (داخل هلالين زاهرين) || 5 فاعلم K (الفاء مهملة) C || أن اعتبار K (مهملة) G || التحويل ... أول K (كذلك ، الهمزة ساقطة) G || 6 يكون... فى K (الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فينظر ... أول K (كذلك، كذلك) C || 7 الخطبة G الخطبه K(الخاء مهملة) || بنفسه K (مهملة ماعدا الفاء) G || قوله . . . الصلاة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة) G || 8 فلو K (الفاء مهملة) G || فى وقت K (مهملة تماماً) G || فناء G : فنا K || 9 بمشاهدة K (الباء مهملة) G || تعالى G : تعلى K (التاء مهملة) || 10 يصدق K (مهملة) G || 10 – 11 من . . . حمدنى K (الجملة مهملة تماماً) G || الصادق K (القاف مهملة) G || سبحانه K (الباء مهملة) G || 11 فى ... حمدنى (مهملة تماماً) C || فلا ... أن K (كذلك ، الهمزة ساقطة) G || يشاهد K (الياء مهملة) G || فى K (الفاء مهملة) C || 12 صدق K (القاف بموحدة) G .

(الثناء على ربه بربه في حال فناء علمي ومشهد سني)

(٥٠٦) ومن قال : (إن التحويل) بعد مُضِيّ صدر من الخطبة ، فهو إذا قال العبد : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ . فكان فى أوّل الخطبة يثنى على ربه بربه ، بحال فناءٍ علميٍّ ، ومشهد سَنِيٍّ بربه عن نفسه : فإنّه بكلامه حمده . فلمّا أوقع الخطاب ، كان تناوُه بنفسه على ربه . فيحوِّل عن حالته تلك ، في هذا الوقت . — فهذا آعتبار تعيين التحويل : في أول الخطبة ، أو بعد مُضِى صدر الخطبة .

* * *

2 – 7 ومن قال ... الخطبة CK (إجمالا) : — B || 2 قال بعد K (مهملة) C || من K (كذلك) C || فهو K (كذلك) C || 3 إذا (بهمزة سفلية) اذا CK || إياك ... نستعين : الفاتحه (١ : ٥) || إياك (بهمزة سفلية وشدة) : اياك K (الياء مهملة) C || وإياك (بهمزة سفلية وشدة) : واياك K (الياء مهملة) C || 3 – 4 فكان ... بحال K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C || فناء C : فنا K || 4 ومشهد ... بربه K (مهملة ماعدا النون والباء الأولى) C || 4 – 6 عن ... تلك K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائماً) C (الهمزه ساقطة أحيانا) || 6 – 7 فى هذا . . . الخطبة K (كذلك ، كذلك) C

وصــــل

اعتبار استقبال القبلة

(الدعاء عن ظهر فقر ، والدعاء عن ظهر غنى)

(٥٠٧) مَنْ كان « وَجْهًا كُلُّهُ » يستقبل ربه بذاته . « كَانَ رَسُولُ اللهِ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ! – يَرَى مِنْ خَلْفِهِ كَمَا يَرَى مِنْ أَمَامِهِ » – فكان « وجهًا كلّه » . – [F. 113b] فينبغى لِلْمُسْتَشْقِى ربّه أن يُقْبِل على ربّه بجميع ذاته . فإنّه ما فيه جزء محسوس أو معنوى ، ظاهرٌ أو باطنٌ ، إلّا وهو فقير محتاج إلى رحمة الله به ، فى استجلاب نعمه ، أو بقاء النِّعَم عليه .

(٥٠٨) ولهذا يجيب الله المضطر فى الدعاء . فإنّ المضطر هو الذى دعا ربّه عَنْ ظَهْر فَقْرٍ إليه . وما منع النّاسَ الإجابة من الله ، فى دعائهم إياه ،

1 – 11 وصل ... إياه CK (إجمالا) : – B || 1 وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 اعتبار ... القبلة K (كذلك) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 كان K (النون مهملة) C || يستقبل K (مهملة ، القاف بموحدة) C || بذاته K (الباء مهملة) C || كان K (مهملة) C || 5 عليه K (الياء مهملة) C || يرى C : يرا K (الياء مهملة) || 5 خلفه K (مهملة) C || أمامه (بهمزة فوقية) C : امامه K || 6 فكان ... فينبغى K (الحروف المعجمة مهملة) C || للمستسقى K (التاء مهملة) C || أن (بهمزة) C || يقبل K (مهملة تماما الهمزة ساقطة) C || 7 ربه بجميع K (كذلك) C || فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || ما فيه K (مهملة) C || جزء K (الجيم مهملة) C || معنوى K (النون مهملة) C || 7 – 8 أو باطن ... محتاج K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 رحمة C : رحمت K || فى K (مهملة) C || بقاء C : بقا K (القاف بموحدة) || 9 عليه K (مهملة) C || 10 يجيب K (الياء الأولى مهملة ، والثانية بموحدة) C || الدعاء C : الدعا K || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || 10 – 11 المضطر ... عن K (مهملة تماما) C || 11 الناس K (النون مهملة) C || الإجابة (بهمزة سفلية) K (الهمزة ساقطة ، الجيم والباء مهملتان) C (الهمزة ساقطة) || من ... دعائهم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إياه (بهمزة سفلية) : اياه K (الياء بموحدة) C

إلّا كونُهُمْ يدعونه عَنْ ظَهْرِ غِنًى : لالتفاتهم إلى الأسباب ، وهم لا يشعرون . — ويُنْتِجُهُ عَدَمُ الإخلاص . — والمضطرُّ ، المضمون له الإجابةُ ، مُخْلِصٌ مُخَلَّصٌ . ما عنده ٱلتفاتٌ إلى غير مَنْ تَوجَّه إليه .

(فخر الدين الرازى فى السجن)

(٥٠٩) أخبرنى الرشيد الفرغانى — رحمه الله ! — عن فخر الدين — شيْخِهِ — ابنِ خطيبِ الرَّىِّ ، عالِمِ زمانه ، أنَّ السلطان حبسه ، وعزم على قتله ؛ وماله شفيع عنده مقبولٌ . قال : « فطمعت أن أجمع همِّى على الله فى أمرى ؛ أن يخلصنى من يد السلطان ، لمَّا انقطعت بى الأسباب ؛ وحصل اليأْس من كلِّ ما سوى الله . فما تَخَلَّصَ لى ذلك ، لِمَا يرد علىَّ من الشبه النظرية فى إثبات الله الذى ربطت معتقدى به . إلى أن جمعت همَّتى وكُلِّيتِى على الإلٓه الذى تعتقده العامَّةُ ، ورميت من نفسى نظرى وأدلَّتى ؛ ولم أجد فى نفسى [F. 114[b]] شُبْهَةً تقدح عندى فيه . وأخلصتُ إليه التوجُّه بِكُلِّى ، ودعوته فى التخلُّص . فما أصبح إلَّا وقد أفرج الله عنى ، وأخرجنى من السجن » . — فهذا اعتبار استقبال القبلة . فإنَّ ذلك إشارة إلى القبول

1 – 15 إلا كونهم ... القبول : — B || إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا CK || كونهم K (النون مهملة) C || يدعونه ... الأسباب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) . || 2 – 3 الاخلاص ... إليه (بهمزة سفلية) K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 – 6 أخبرنى الرشيد . . . ابن خطيب K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 7 قتله K (التاء بموحدتين) C || شفيع K (مهملة) C || مقبول ... أجمع K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 8 فى أمرى ... السلطان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || انقطعت K (كذلك) C || الأسباب K (الهمزة ساقطة ، الباء الأولى مهملة) C (الهمزة ساقطة) || 9 اليأس C : الياس K (الياء بموحدة) || 9 – 10 تخلص ... معتقدى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) || 10 – 15 جمعت ... القبول K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 الإله (بهمزة ومد) : الالاه K : الاله C

وصـــل

اعتبار الوقوف عند الدعاء

(الفعل مقسم ، على الحقيقة ، بين الفاعل والمنفعل)

(٥١٠) القيام فى الاستسقاء ، عند الدعاء ، مناسبٌ لقيام الحق بعباده فيما يحتاجون إليه . فإنه طلب للرزق بإنزال المطر ، الذى تركن نفوسهم إليه. ويستبشرون بقول الله ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ = والنفوس ، كلُّها ، فى مقام الأُنوثة لِمن عقل . فإن كلَّ مُنْفعِلٍ فرتبته رتبة الأنثى . وما ثَمَّ إلَّا مُنْفَعِلٌ .

(٥١١) والفعل مُقَسَّمٌ ، على الحقيقة ، بين الفاعل والمُنْفعِل . فَمِنَ الفاعل الاقتدارُ ، ومِنَ المُنْفَعِل القبولُ للاقتدار فيه . وهذا سِرٌّ يتضمن : ﴿ أُجِيبُ دعْوَةَ الدَّاعِ إذا دَعَانِى : فَلْيَسْتَجِيبُوا لِى ﴾ .-

(٥١٢) فالذي يجعل اللهُ الرزق على يَدَيْهِ (هو) قائمٌ على مَنْ يُرْزَق

1 – 12 وصل ... من يرزق CK (إجالا) : – B || وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 اعتبار ... الدعاء K (الحروف المعجمة مهملة ما عدا النون ، الهمزة ساقطة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 القيام ... الاستسقاء K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || الدعاء C : الدعا K || مناسب K (النون مهملة) C || لقيام K (القاف والياء بموحدتين) C ||4 – 5 الحق ... إليه (بهمزة سفلية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 5 – 6 للرزق ... إليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ، ساقطة) C (الهمزة ساقطة) ||6 ويستبشرون ... قوامون K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 5 – 6 الرجال ... النساء : سورة النساء (4 : 34) || 6 النساء C : النسا K ||7 – 8 والنفوس ...الأنثى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || K (الثاء مثناة) C || إلا (بهمزة سفاية وشدة) : الا CK || 9 – 10 والفعل ... الاقتدار K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) C || 10 – 11 المنفعل ... فليستجيبوا K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمرة ساقطة، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 أجيب ... لى : البقرة (2 :186) || 12 فالذى . . . الرزق K (مهملة جزئيا) C || يده K : يديه C || قائم C · قايم K (مهملة)

بسببه . فَشُرِعَ القيام فى الدعاءِ فى الاستسقاء . كأنَّه يقول (المستسقى) بحال قيامه بين يَدَىْ ربه : « ارزقنا ما نقوم به على عيالنا ، بما تنزله [F. 114b] من الغيث علينا ، فإنَّه السبب فى وجودها به قِوامُ أنفسنا . إنَّك على كل شئ قدير ! » .

* * *

1 – 4 بسببه ... قدير : – B || 1 فشرع K (الفاء مهملة) C || القيام K (مهملة) C || 1 فى الدعا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فى الاستسقاء K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || كأنه (بهمزة فوقية فشدة) : كانه K (النون مهملة) C || 1 – 2 يقول ... بما) معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 3 – 4 للغيث ... قدير K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :

وصل

اعتبار الدعاء فى هذا الباب

(الدعاء مخ العبادة)

(٥١٣) « ٱلدُّعَاءُ مُخُّ ٱلْعِبَادَةِ » . وبالمُخّ تكون القوّة للأعضاء . كذلك « الدعاءُ مخّ العبادة » = به تتقوّى عبادة العابدين ، فإنّه روح العبادة . – ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي ﴾ = العبادة هنا (هى) عين الدعاء ﴿ سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ﴾ = وهو البعد عن الله : فإنّ « جهنّم » سميت به لبعد قعرها .

* * *

1 – 8 وصل . . . قعرها CK (إجمالا) : –B || 1 وصل K (مشكاة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 اعتبار ... الباب K (الهمزة ساقطة) C مشكاة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 الدعاء C : الدعا K || العبادة C : العباده K || وبالمخ K (الباء مهملة) C || تكون القوة K (مهملة تماما) C || للأعضاء C (الهمزة ساقطة) : للاعضا K || 5 الدعاء . . . العبادة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || به K (الباء مهملة) C || تتقوى K (مهملة تماما) : تقوى C || عبادة العابدين K (الباء والياء مهملتان) C || فإنه (بهمزة وشدة) : فانه K (مهملة) C || 6 العبادة : العباده K || إن (بهمزة سفلية وشدة) ... عبادتى K (مهملة تماما) C (الهمزة ساقطة) || إن الذين ... داخرين : غافر (40 : 60) . 6 العبادة C : العباده K (الباء مهملة) || 7 عين ... داخرين K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 8 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || 8 جهنم K (الجيم مهملة) C || سميت به K (مهملة) C || لبعد K (الباء مهملة) C || قعرها K (القاف موجدة) C

وصل

اعتبار رفع الأيدى عند الدعاء على الكيفيتين

(الأيدى محل القبض والعطاء)

(٥١٤) الأيدى محل القبض والعطاء . فبها تأخذ ، وبها تُعْطى . فلها القبض بما تأْخذ ، والبسط بما تُعطى . فيرفع العبد يديه مبسوطتين ، ليجعل الله فيهما ما سأله من نِعَمه . فإن رفعهما وجعل بطونهما إلى الأرض ، فرفعهما يشهد العلو . والرفعة ليدَىْ ربى — تعالى ! — فإنَّها « اليد العليا » . و « يداه مبسوطتان » ، [F. 115a] ينفق كيف يشاء ! »

(٥١٥) ويجعل الداعى بطون يديه إلى الأرض ، فى الاستسقاء . أىْ : « أنْزِلْ علينا مما بيديك ، من الخير والبركة ، ما تَسُدُّ به فقرنا وفاقتنا ؛

1 — 11 وصل ... وفاقتنا CK (إجمالا) : — B || وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 — 3 اعتبار . . . عند K (الحروف المعجمة مهملة جميعها ما عدا النون ، بقلم عريض ، الهمزة ساقطة ، وسط السطر) C (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 3 الدعاء . . . الكيفيتين K (الهمزة ساقطة ، بقلم عريض ، الجملة وسط السطر) C (فى سياق المتن ، كلمة « الدعاء » ختام ما بين الهلالين) || 5 الأيدى (بالهمزة) . . . فبها K (الحروف المعجمة مهملة جميعا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || تأخذ K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ما أخذ C || وبها K (الباء مهملة) C || تعطى K : ما أعطى C || 6 فلها ... تأخذ K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 6 بما K (الباء مهملة) C || 6 — 7 فيرفع . . . فيهما K (مهملة غالبا) C || 7 سأله (بهمزة فوقية) C : ساله K || فإن (بهمزة سفلية فسكون) : فان CK || رفعها : رفعهما K (مهملة) C || وجعل K (كذلك) C || 7 بطونهما : بطونها K (مهملة) C || 8 فرفعهما : فرفعها K (مهملة) C || يشهد K (مهملة) : تشهد CK || بالعلو K (الباء مهملة) : العلو C || والرفعة . . . ربى K (مهملة ما عدا الياء) C || تعالى C : — K || فإنها (بهمزة سفلية وشدة) : فانها K (مهملة) : التى هى C || اليد K (مهملة) C || العليا C : العلى K || 9 ويداه K (مهملة) C || ينفق ... يشاء K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يداه ... يشاء : إشارة بتصرف إلى آية 64 من سورة المائدة || 10 — 11 ويجعل ... بيديك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 من الخير K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

التى عَلَّقتها بالأسباب . فأَوْجِدْهَا إليك ، وَفَرِّغْهَا بما تُنْزِلُهُ مِن الغيث من أجلها ! »

(ركعتا الاستسقاء ونعمتا الظاهر والباطن)

(٥١٦) فهذا ، وأشباهه ، اعتبار صلاة الاستسقاء ، وأحوال أهله . — وكون صلاتها ركعتين ، هو قول الله : ﴿ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وبَاطِنَةً ﴾ . — فالركعة الواحدة : للنِّعْمة الظاهرة ، يَسُدُّ بها الخَلَل الظاهر ؛ والركعة الثانية : للنعْمة الباطنة ، يسأل فيها مايكون فيه غذاء الأرواح والقلوب : من العلوم ، والمعارف ، والتجلِّى . — واليدُ النعمةُ . — انتهى الجزء الخامس والأربعون ، يتلوه فى الجزء السادس والأربعين .

* * *

1 – 9 التى ... والأربعين : – B || 1 – 2 التى ... أجلها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 – 5 فهذا ... صلاتها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || ركعتين C : ركعتان K || 5 هو C : – K || قول الله C : قوله K (مهملة) || وأسبغ ... وباطنة : لقمان (31 : 20) || 5 – 6 وأسبغ ... يسد K (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا نون « وباطنة » ، الهمزة ساقطة) C || 6 – 8 بها الخلل ... النعمة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 انتهى ... والأربعون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || الخامس : السادس C K || يتلوه ... والأربعين K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) : – B C : + بلغ قراءة لظهير الدين محمود على وكتب ابن العربى K (على الهامش ، بقلم الأصل ، مهمل الحروف المعجمة ، ساقط الهمزة ، مقروء بعسر) || 9 السادس والأربعين : السابع ... K

[F. 115b] الجزء السادس والأربعون

[F. 611a] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل فى فصل

ركعتا تحية المسجد

(حكم ركعتى تحية المسجد عند علماء الشريعة)

(٥١٧) اختلف علماء الشريعة فى الركعتين لدخول المسجد. فَمِنْ قائل: إنهما سُنَّة. ومن قائل: بوجوبهما. — والذى أذهب إليه، وأقول به: إن هاتين الركعتين لا تجبان على من دخل المسجد؛ إلا إنْ أراد القعود فى المسجد. فإن وقف ولا يجلس، أو عبر فيه ولم يقعد، فهو مخيَّر عندى: إن شاء ركعهما؛ وإن شاء لم يركعهما ولا حَرَجَ عليه،

1 — 10 الجزء ... عليه : — B || 1 الجزء ... والأربعون K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة، ثابتة على رأس اللوحة : — B || السادس : السابع K : — C || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة، بقلم عريض، وسط السطر، مشكلة جزئيا) C (وسط السطر، داخل هلالين زاهرين) || 4 ركعتا (ركعتى C K) ... المسجد K (مهملة جزئيا، مشكلة جزئيا، بقلم عريض، وسط السطر) C (تتمة العنوان) || 6 اختلف K (مهملة) C || علماء C : علما K || الشريعة . . . الركعتين K (مهملة) C || فمن K (كذلك) C || 7 قائل C : قايل K (مهملة) || إنهما (بهمزة سفلية وشدة) : انها C K || سنة C : سنه K || قائل C : قايل K (مهملة) || 7 بوجوبهما K (كذلك) C || إليه (بهمزة سفلية) ... به K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 هاتين K (مهملة) C || الركعتين K (الياء والنون مهملتان) C || لا تجبان : لا تجب C K || إلا (بهمزة سفلية وشدة) : إلا C K || إن (بهمزة سفلية وسكون) : ان C K || 9 القعود فى K (القاف بموحدة، الفاء مهملة) C || فان (بهمزة وسكون) فان K (مهملة) C || وقف K (القاف بموحدة) C || فيه ... فهو K (مهملة) C || 10 إن (بهمزة سفلية) : ان K (مهملة) C || شاء : شا K || 10 وإن (الهمزة سفلية) : وان K (النون مهملة) C || شاء C : شا K || يركعها ... عليه K (مهملة) C

ويأْثم بتركهما إن قعد ولم يركعهما . إلَّا أن يدخل فى الوقت المنهىّ عن الصلاة فيه ، أو يكون على غير طهارة .

* *

(دخول المسجد فى الوقت المنهى عن التنفل فيه)

(٥١٨) **وصل : فى اعتبار هذا الفصل .** — لا يخلو هذا الداخل فى المسجد أن يدخل فى زمان إباحة النافلة ، أو فى زمان النهى عن صلاة النافلة . فإن دخل فى زمان النهى ، فلا يركع . فإنه رُبَّما يتخيل بعض الناس أنَّ الأمر بتحية المسجد ، يعارض حديث النهى عن الصلاة فى الأوقات المنهىّ عن الصلاة فيها . [F. 116 b]

(النهى ومدى معارضته للأمر الثابت)

(٥١٩) فاعْلَمْ أنَّ النهى لا يعارَض به الأمر الثابت عند الفقهاء ، إلَّا عندنا : فإنَّ لنا فى ذلك نظرًا . وهو أن النهى إذا ثبت (عُمِل به) ، والأمر إذا ثبت (عُمِل به) . فإن رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم ! —

1 — 12 ويأثم ... وسلم : — B || 1 ويأثم (بهمزة) C : ويأثم K || إن بهمزة سفلية) . . . الوقت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 1 — 2 عن ... يكون K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 2 غير K (الياء مهملة) C || 4 وصل K (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || فى ... الفصل K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (تتمة العنوان ، فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 — 5 هذا ... فى K (مهملة) C || يدخل K (الياء مهملة) C || زمان K (كذلك ما عدا الزاى) C || إباحة (بهمزة سفلية) : اباحة CK || 5 النافلة K (مهملة ما عدا الفاء) C || أو فى . . . النافلة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فان (بهمزة سفلية) ... يتخيل K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة) || 6 — 7 بعض . . . الأوقات K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 عن ... فيها K (مهملة تماما) C || 10 — 11 فاعلم ... فى ذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 11 — 12 نظرا ... عليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

أمرنا – إذا نهانا عن أمر – بامتثال ذلك النهى مطلقًا من غير تخصيص ، وأن نتجنب كل منهىٍّ عنه يدخل تحت حكم ذلك النهى . وقال ، فى الأمر الثابت – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – فى هذا الحديث : « وَإذا أَمَرْتُكُمْ بِأَمْرٍ فَافْعَلُوا مِنْهُ مَا اسْتَطَعْتُمْ »

(٥٢٠) فقد أمرنا (ع) بالصلاة عند دخول المسجد ، ونهانا (ع) عن الصلاة فى أوقات معيّنة . فقد حصلنا ، بالنهى الثابت ، فى حكم من لا يستطيع إتيان ما أُمر به فى هذه الحال ، لوجود النهى . فانتفت الاستطاعة شرعًا ، كما تنتفى عقلا . فإن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم ! – لم يقل : « فافعلوا منه ما استطعتم » ، الاستطاعة المشروعة ولا المعقولة . فوجب العموم فى ذلك . فيقول : إن النهى المطلق منعنى من الإتيان بجميع ما يحويه هذا الأمر الوارد من الأزمنة . فلا أستطيع إتيان هذه الصلاة فى هذا الوقت ، المخصَّص بالنهى شرعًا . – فاعْلمْ [F. 117ª] ذلك !

(المسجد بيت الله وكرسى تجليه)

(٥٢١) المسجد بيت الله وكرسىُّ تجلِّيه لمن أراد أن يناجيه . فمَنْ

1 – 15 أمرنا . . . فمن : – B || 1 – 2 أمرنا . . . يدخل تحت K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || نجتنب K (النون الأولى مهملة والياء الأخيرة بمثناة فوق) : تجتنب C || 2 – 4 النهى . . . ما استطعتم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 – 8 فقد . . . الاستطاعة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 هذه C : هاذه K || 9 – 13 المشروعة . . . ذلك (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 هذه C : هاذه K || 13 ذلك CK : + ن K (نون مقلوبة ، مهملة علامة نهاية الجملة) || 15 المسجد . . . فمن CK (إجمالا) : – B || بيت K (الياء مهملة) C || وكرسى K : والكرسى C || لمن K (النون مهملة) C || أن K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C

دخل عليه فى بيته وجب عليه أن يحييه بما أمره أن يحييه . فعلمنا رسول الله – صلّى الله عليه وسلم – كيف نُحَيِّ بيت ربنا : فإنه (سبحانه) يقول : ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَنْ تُرفع وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلآصَالِ ◦ رِجَالٌ ﴾ = يقول عبد الله بن عمر : « لو كُنْتُ مُسَبِّحًا أَتْمَمْتُ » = يعنى مُتَنَفِّلا . – وسُبْحَةُ الضُّحَى : صلاة الضُّحَى .

(٥٢٢) فإذا دخلنا المسجد نُسَلِّم على الحاضرين فيه من الملإِ الأَعلى ، بقولنا : «السلام عليكم ! » إن كان هنالك مِن البشر أحد ، مَن كان : مِنْ صبىٍّ ، أو امرأةٍ ، أو رجلٍ . فإذا لم يكن أحدٌ مِمَّن يُسَمَّى إنسانًا ، فلا يخلوا هذا الداخل إمّا أَنْ يكون مِمَّنْ كشف الله عن بصره غطاءَ الحجاب المعتاد ، فيدرك مَنْ فيه مِنَ الأَرواح العامرين – مِنْ جِنٍّ وملَكٍ – فيسلِّم عليهم ، كما يسلِّم على من وجد فيه من البشر .

1 – 11 دخل ... البشر CK (اجمالا) : –B || 1 عليه... أن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 1 بما ... أن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 1 – 2 فعلمنا . . . كيف K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 2 نحيى بيت K (كذلك) C || ربنا K (الباء مهملة) C || فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 3 – 4 فى بيوت ... رجال : النور (24: 36) || 3 فى ... أذن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || ويذكر ... يسبح K (الحروف المعجمة مهملة) C || 4 فيها K (الياء مهملة) C || بالغدو K (مهملة تماما) C || والآصال (بالمد) C : والاصال K || 4 يقول K (مهملة) C || بن K (الباء مهملة) C || 5 مسبحا K (كذلك) C || يعنى K (الياء مهملة C || متنفلا K (الفاء مهملة) C || وسبحة C : وسبحه K || صلاة C : صلاه K || 5 الضحى K (الضاد مهملة) C || 6 فإذا (بهمزة سفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) اذا C || دخلنا K (الخاء مهملة) C || نسلم K (النون مهملة) C الحاضرين K (مهملة) C || فيه K (كذلك) C || الملأ الأعلى C (الهمزة الثانية ساقطة) : الملا الاعلى K || 7 بقولنا K (الباء مهملة) || إن (بهمزة سفلية فسكون) أن CK || كان K (النون مهملة) C || البشر K (الباء مهملة) C || 7 – 8 ن .. من K (مهملة تماما) C || 8 امرأة C : امراة K || رجل K (مهملة) C || فإذا (بهمزة سفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || يكن K (مهملة) C || يسمى K (الياء مهملة) C || إنسانا (بهمزة سفلية) : انسانا K (النون الأولى مهملة) C || 9 فلا يخلو K (مهملة) C || 9 الداخل K (كذلك) C || إما (بهمزة سفلية وشدة) اما CK || يكون K (الياء مهملة) C || ممن كشف K (مهملة) C || بصره K (الباء مهملة) C || غطاء C : غطا K || الحجاب K (الجيم مهملة) C || 10 المعتاد K (التاء بموحدة) C || فيدرك K (مهملة) C || فيه من K (كذلك) C || 11 العامرين K (مهملة) : العاقلين C || فيسلم K (مهملة) C || 11 فيه (الياء مهملة) C || من K (مهملة) C || البشر K (الباء مهملة) C

(٥٢٣) وإن لم يكن (داخلُ المسجد) من أهل الكشف لِمَنْ فيه ؛ فليقل : « السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ! » وينوى كلَّ صالح لله مِن جميع عباده ، مِن كلِّ ما سوى الله . فيصيب ذلك السلامُ كلَّ عبدٍ صالحٍ لله ، فى السماء [F. 117b] والأرض . ولا يقل : « السلام على الله ! » = فإنَّ الله هو السلام .

(تحية المسجد وتحية ملوك الأعاجم)

(٥٢٤) وَلْيركَعْ (داخل المسجد) ركعتين بين يَدَىْ ربِّه — عزَّ وَجَلَّ ! — وَلْيَجْعَلِ الحق تعالى فى قِبْلَته . وتكون تلك الصلاة ، بما فيها مِن الركوع والسجود ، مِثْلَ التحيَّة التى تُحَيَّا بها ملوكُ الأعاجم ، إذا دُخِلَ عليهم ، أو ظَهَرُوا لرعاياهم . — وقد مَضَىٰ اعتبارُ أحوال الركوع ، والقيام ، والسجود ، والجلوس . — فهاتان الركعتان سجودُ تَحِيَّة .

(٥٢٥) فإن كان (داخل المسجد) دخوله فى غير وقت صلاة — أعنى : دخل فى الأوقات المنهى عن إيقاع الصلاة فيها — فعندما يدخل المسجد يقوم بين يَدَىْ ربه — عَزَّ وَجَلَّ ! — خاضعًا ، ذليلًا ، مراقبًا ، ممتثلًا أمر سيِّده فى نهيه عن الصلاة فى ذلك الوقت . كما نهاه أن يقول فى « تحياته » فى الصلاة · « السلام علىٰ الله ! »

1 — 16 وإن . . . الله C K (اجمالا) : — B || 1 وإن (بهمزه سفلية وسكون) . . . يكن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الكشف K (الشين مهملة) C || 1 — 2 فيه فليقل K (مهملة تماما) C || علينا K (الياء مهملة) C || 2 عباد K (الباء مهملة) C || وينوى K (مهملة) C || 3 جميع K (كذلك) C || من K (النون مهملة) C || فيصيب K (مهملة ما عدا الباء) C || 4 عبد K (مهملة) C || فى K (كذلك) C || 5 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 7 وليركع . . . يدى K (مهملة تماما) C || 7 — 8 عز . . . الحق K (كذلك) C || تعالى : تعلى K (مهملة) C || قبلته K (القاف بموحدة) C || 8 وتكون K (التاء مهملة) C || تلك . . . فيها من K (مهملة تماما) C || 9 التحية : التحيه K || التى K (مهملة) C || 9 تحيا : تحى K (التاء مهملة) C || بها . . . دخل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزه ساقطة) || 10 — 16 ظهروا . . . فى الصلاة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 اعتبار : اعتباد C || 11 والسجود والجلوس K (مهملة) : والجلوس والسجود C

(ركعتا الشكر)

(٥٢٦) فإن رسم له (أى الداخل المسجد) سَيِّدُهُ – تَعَالَى ! – بالقعود فى بيته ، فَلْيَرْكَعْ (داخل المسجد) ركعتين ، شكرًا لله – تعالى – على ذلك ، حيث أمره سَيِّدُهُ بالقعود عنده ، فى بيته . فهاتان الركعتان ، فى ذلك الوقت (هما) ركعتا شكرٍ . وَمَنْ ركع قبل الجلوس ، وما فى نيته أن يجلس – وهو وقت صلاة – فتانك الركعتان تَحِيَّةٌ لله ، لدخوله عليه فى بيته .

(٥٢٧) ومَن راعى مِنْ أهل الله ، مِن العارفين ، دخولَهُ على الحقِّ فى بيته ، ولم يخطر له خاطر [F. 118a] التقييـد بالأوقات ، كان ركوعُهُ تحيَّة لدخوله . – ومَن كان حالُهُ الحضورَ مع الله على الدوام ، ومناجاتَهُ فى كل حال ، فليست بتحية مطلقًا ، ولكنهما ركعتا شكر لله تعالى ، حيث جعله من المتقين بدخوله المسجد . حيث قال (ص) : « اَلْمَسْجِدُ بَيْتُ كُلِّ تَقِىٍّ » = فأضافه إلى المتقين مِنْ عباده ، وقد كان مضافا إلى الله .

* * *

2 – 13 فإن ... الله C K (إجالا) : – B || 2 – 8 فان ... الحق فى K (مهمله غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 تعالى C : تعلى K (مهملة) || 9 – 13 التقييد ... إلى الله C K (إجالا) : – ... B || 9 التقييد K (التاء مهملة) C || بالأوقات K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || كان K (النون مهملة) C || 10 ومن K (مسبوقة بنون مقاوبة ومهملة : ن) C || كان K (مهملة) C || 11 فى K (الفاء مهملة) C || فليست K (مهملة ما عدا التاء) C || تحية K (الباء مطلقا K (القاف بموحدة) C || ولكنها C : ولاكنهما K (مهملة) || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 11 حيث K (الياء مهملة) C || 12 جعله K (مهملة) C || من ... بدخوله K (مهملة تماما) C حيث K (الياء مهملة) C || قال K (مهملة) C || 12 بيت K (الباء مهملة) C || 13 تقى K (القاف بموحدة) C || فأضافه (بهمزة فوقية) K C ، (الهمزة ساقطة فيها) || المتقين K (القاف والياء بموحدتين) C || 13 وقد كان K (مهملة تماما) C

وصــل فى فصــل

سجود التلاوة

(٥٢٨) اختلف علماء الشريعة فى سجود التلاوة : هل هو واجب ، أوسُنَّة ؟ فمِن الناس من قال : إنَّه واجب . — ومِن الناس مَن قال : إنَّه سُنَّة ، وليس بواجب .

* *

(تالى القرآن مناج لله فيما يخصه)

(٥٢٩) وصل : **الاعتبار فى هذا الفصل** . — لمَّا قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم — فى الخبر الثابت عنه ، إن الله — عزَّ وجلَّ — يقول : «قَسَمْتُ الصَّلاة بَيْنِي وبَيْنَ [F. 118b] عَبْدِي بِنِصْفَيْنِ» = ولم يذكر فى المقسوم إلَّا تلاوة الفاتحة ؛ لم يتعرَّض الهيئات : مِنْ قيام ، أو ركوع ، أوسجود أوجلوس ، —

1 — 9 وصل ... أو جلوس CK (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الحروف مشكلة ، فاء «فصل» مهملة ، بقلم عريض ، وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || C (مع بقية العنوان ، وسط السطر) || 2 سجود التلاوة K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 3 اختلف K (مهملة) C || علماء C : علما K || فى ... التلاوة (الحروف المعجمة مهملة) C || واجب K (الجيم مهملة) C || 3 سنة C : سنه K || 4 فمن K (الفاء مهملة) C || من K (مهملة) C || قال K (القاف بموحدة) C || 4 إنه (بهمزة سفلية وشدة) : انه CK || واجب K (الجيم مهماة) C || ومن K (مهماة) C || قال K (كذلك) C || إنه (بهمزة سفلية وشدة) : انه CK || وليس K (الياء مهملة) C || 4 بواجب K (الباء مهملة) C || 6 وصل K (مشكاة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن : داخل هلالين زاهرين) || الاعتبار ... الفصل K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || قال K (القاف مهملة) C || 7 عليه K (الياء مهملة) C || فى K (مهملة) C || الخبر K (الباء مهملة) C || 7 الثابت K (الثاء مهملة) C || وجل K (مهملة) C || 7 يقول K (الياء مهملة) C || 8 الصلاة C : الصلاه K || وبين K (مهملة ما عدا النون) C || عبدى K (الباء مهملة) C || بنصفين K (مهملة ما عدا الفاء) C || يذكر K (الياء مهملة) C || فى المقسوم K (مهملة تماما) C || 8 إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا CK || 9 تلاوة K (مهملة) C || الفاتحة K (مهملة ماعدا التاء المربوطة) C || لم K : ولم C || يتعرض K (مهملة ماعدا الضاد) C || للهيئات C : للهييات K || قيام ... جلوس K مهملة (تماما ، الهمزة ساقطة) C

فلمَّا لم يذكر (مِن الصلاة) إلَّا التلاوة، ومِن القرآن (إلَّا) فاتحة الكتاب، عَلِمْنَا أَنَّ الصلاة المطلوبة مِن العبد لله تعالىٰ (هى) ما فيها من تلاوة فاتحة الكتاب. — وهذا الحديث دليلنا على وجوب قراءة الفاتحة على المُصَلِّى. — فَسَمَّيْنَا التالى مُصَلِّيًا أَو مناجيًا لله تعالى، بما يَخُصُّ اللهَ من الصفات، وبما يَخُصُّ العبد منها: كشفًا مُحقَّقًا فى جميع القرآن، ٱلمُسَمَّىٰ كلام الله.

(نسجد فيما سجد فيه رسول الله، ونترك فيما ترك)

(٥٣٠) فَثَمَّ آيةٌ تخُصُّ جناب الحق، فهى لله مُخلَّصةٌ. وثَمَّ آيةٌ تخُصُّ جناب العبد، فهى له مُخلَّصةٌ. وثَمَّ آيةٌ يقع فيها الاشتراك، فهى بين الله وبين عبده. والعمل فى ذلك كالعمل فى الفاتحة المنصوص عليها. فجاء فى الذى يتلوه (العبد) مِن كلامه — تعالى! — مواضع ينبغى السجود فيها. فعيَّن لنا الشارع ما نسجد فيه، ممَّا لا نسجد فيه. فٱشْتَرط فيها مَنِ ٱشْتَرطَ الطهارةَ والوقتَ، للسجود، والقِبْلَةَ. — وسيأتى فصل ذلك كلِّه

1 — 13 فلما ... كله CK (إجمالا): — B || 1 فلما K (مهملة) C || يذكر K (الياء مهملة) C || إلا (بهمزة سفلية وشدة): الا CK || التلاوة K (مهملة) C || 1 القرآن C: القران K (القاف بموحدة، النون مهملة) || 1 فاتحة الكتاب K (مهملة) C || 2 الصلاة C: الصلاه K || المطلوبة C: المطلوبه K || العبد K (مهملة) C || تعالى C: تعلى K (مهملة) || فيها K (مهملة) C || 2 من K (كذلك) C || 2 تلاوة C: تلاوه K || فاتحة الكتاب K (مهملة ما عدا تاء «الكتاب») C || 3 الحديث K (مهملة) C || دليلنا K (الياء مهملة) C || وجوب K (الجيم مهملة) C || قراءة C: قراءه K || الفاتحة C: الفاتحه K || 4 فسمينا K (مهملة ما عدا النون) C || 4 التالى مصليا K (مهملة) C || تعالى C: تعلى K (التاء مهملة) || بما يخص K (مهملة) C || 4 وبما يخص K (كذلك) C || 5 محققا K (القاف بموحدة) C || فى جميع K (مهملة) C || 5 القرآن C: القران K (القاف بموحدة، النون مهملة) || 7 فثم K (الفاء مهملة) C || آية C: ايه K (الياء مهملة) || تخص K (مهملة) C || فهى K (كذلك) C || مخاصة C: مخاصه K || 8 آية C: ايه K (الياء مهملة) || يقع ... فهى K (مهملة تماما) C || 9 بين K (مهملة ماعدا النون) C || 9 — 12 وبين ... وسيأتى K (بعض الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة دائما، القاف بموحدة أحيانا) C || 11 تعالى C: تعلى K (التاء مهملة)

(٥٣١) فنسجد فيما سجد فيه رسول الله - صلّى الله عليه وسلّم - ونترك فيما ترك . وإن كان اللفظ بالأمر يقتضى [F. 119a] ، السجود ، ولكن لا نسجد ، لكون الشارع ما شرع السجود إلاّ فى مواضع مخصوصة معيّنة ، عَيَّنها لنا الشارع فعلا وقولا ، لا تُتَعَدَّى ولا يُزاد عليها . والخلاف فى عددها معلوم . والسجود المشروع ، فى غير التلاوة ، مذكور : كسجود الإنسان عند رؤية الآيات ، وكسجود الشكر ، وغير ذلك . - فَلْنَذْكُرْ عدد عزائم السجود الوارد فى القرآن ، ونجمع المختلف فيه إلى المجمع عليه .

* * *

1 - 7 فنسجد ... المجمع عليه C K (إجمالا) : - B || 1 - 7 فنسجد ... المختلف فيه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما والمد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || 6 - 7 فلنذكر عليه : (الجملة فى أصل K مسبوقة بنون مقلوبة : ن وعلى ثلاثة أسطر فى وسط السطر)

وصل فى فصل

فى ذكر سجود القرآن العزيز

(٥٣٢) إعْلَمْ أَنَّ سجداتِ القرآنِ العزيزِ من إحدى عشرة سجدة إلى خمس عشرة سجدة فمنها: ما ورد بصيغة الخبر، ومنها ما ورد بصيغة الأمر.

(سجدة سورة الأعراف الذى هو سور بين الجنة والنار)

(٥٣٣) السجدة الأولى: فمن ذلك فى سورة الأعراف، فى خاتمتها. — أمَّا «الأعراف»: فهو «سور بين الجنَّة والنار، باطنه فيه الرحمة» = وهو ما يلى الجنَّة، «وظاهره من قِبَلِهِ [F. 119b] العذاب» = وهو مايلى النار منه. وعليه رجال تساوت حسناتهم وسيآتهم؛ فلم تَرْجُحْ، فى الوزن،

1 – 10 وصل . . . الوزن C K (إجمالا) : – B || 1 – 2 وصل . . . سجود K (الفاء والجيم مهملتان ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C) وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 2 القرآن (القران K) العزيز K (الياء مهملة ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع تتمة العنوان ، وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) ||3 سجدات K (مهملة) C || القرآن : القران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) || العزيز K (مهملة) C || عشرة سجدة K (مهملة تماما) C ||4 فمنها K (الفاء مهملة) C || بصيغة C : بصيغه K (الياء مهملة) || الخبر ومنها K (مهملة) C || بصيغة C : بصيغه K (الياء مهملة) || 7 السجده الأولى K (وسط السطر الجيم مهملة ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، الهمزة ساقطة) : + الاعراف K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) || فمن (من C) ... الأعراف K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، الهمزة ساقطة) || فى خاتمتها K (الفاء مهملة) C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 8 أما (بهمزة فوقية وشدة) الأعراف C K (الهمزة ساقطة فيها) || فهو K (مهملة) C || 8 بين K (مهملة ما عدا النون) C || الجنة C : الجنه K (الجيم مهملة) || 8 – 9 باطنه ... العذاب : إشارة بتصرف إلى آية 13 من سورة الحديد (57 : 13) || باطنه K (الباء فوق كرسيها لاتحته) C || فيه ... ما يلى K (مهملة تماما) C || 9 الجنة C : الجنه K || العذاب K (الباء مهملة) C || 9 – 10 ما يلى النار K (مهملة) C || 10 وعليه رجال K (كذلك) C || وسيآتهم C : وسياتهم K (الياء مهملة) || فلم ... فى (مهملة) C

على كفّةٍ . فلم تثقل موازينهم ولا خفّتْ . فإنّه ما وضع اللهُ لأحد منهم ، فى ميزانه ، تلفُّظَه بـ « لا إلَهَ إلّا الله » = فإنّه ما ثَمَّ سيئةٌ تعادلها إلّا الشرك . وكما لا يجتمع الشركُ ، والتوحيد فى قلب شخصٍ واحد ، كذلك لا يدخل فى الميزان إلّا « اصحاب السجلّات » ، لسبب آخر نذكره فى هذا الكتاب : أو قد ذكرناه فى « باب القيامة » فيما تقدم .

(سجود الملائكة المقربين)

(٥٣٤) وأمّا خاتمة هذه « السورة » فقوله – تعالى – : ﴿ وإذا قُرِئَ ٱلْقُرْآنُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُ وأَنْصِتُوا۟ ﴾ . وهذه الآية رويْنا أنها نزلت فى القراءة فى الصلاة . والسجود ركن من أركان الصلاة . وختم (اللهُ) هذه السورة بذكر الملائكة ، وسجودهم لله . فوصفهُم (الله) فقال : ﴿ إنَّ ٱلَّذِينَ عِنْدَ ربِّكَ ﴾ = وهم المقرَّبون من الملائكة – ﴿ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عنْ عِبادَتِهِ ﴾ = : يقول : يذلون ، ويخضعون له – ﴿ ويُسبِّحُونَهُ » = أيْ ينزهونه عن الصفات التى لاتليق به : وهى التى تقربوا بها إليه ، من الذل والخضوع ؛ –

1 – 13 كفة ... والخضوع CK (إجمالا) : – B || 1 فلم ... موازينهم K (مهملة) C || فإنه (بهمزة سفلية وشدة) فانه K (الفاء مهملة) C || ما وضع K (الفاء مهملة) C || 2 فى ميزانه K (مهملة ماعدا النون) C || 2 إله (بهمزة سفلية ومد) : الاه K : اله C || إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا CK || فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || سيئة C : سيية K (الياء الثانية مهملة) || تعادلها K (مهملة) C || 3 والتوحيد K (التاء مهملة) C || فى ... كذلك K (مهملة ما عدا القاف الموحدة) C || 3 لا يدخل فى K (مهملة) C || 4 إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا CK || آخر C : اخر K || 5 فى باب ... تقدم K (مهملة ما عدا الباء الثانية فى « باب ») C (وانظر ما يخص هذا الموضوع : السفر الرابع ، الفقرة 653 ، الصفحة 470) || 7 وأما (بهمزة فوقية وشدة) : واما CK || خاتمة C : خاتمه K (الخاء مهملة) || السورة C : السوره K || فقوله تعالى K (مهملة) C || 7 – 8 وإذا ... وأنصتوا : الأعراف (7 : 204) || 7 وإذا (بهمزة سفلية) : واذا CK || قرئ C : قرى K (مهملة) || 8 القرآن C : القران K (القاف بموحدة) || الآية C : الاية K || روينا K (الياء مهملة) C || أنها K (مهملة الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 – 9 فى القراءة ... أركان K (مهملة تماما الهمزة ساقطة) C || 9 وختم K (الخاء مهملة) 10 – 12 إن الذين ... ويسبحونه : الأعراف (7 : 206) || 9 – 13 السورة ... والخضوع K (الحروف المعجمة مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(٥٣٥) وصدَّقَهُمْ الله فى هذه الآية، فى قولهم: ﴿ونَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ ونُقَدِّسُ لَكَ﴾ = فأَخبر الله عنهم بما أخبروه عن نفوسهم؛ – ﴿وَلَهُ يَسْجُدُوْنَ﴾ – [F. 120ᵃ] وَصَفَهُمْ بالسجود له – عزَّ وجلَّ! – مع هذه الأحوال المذكورة. وقال الله تعالى، لمَّا ذكر النبيين – عليهم السلام – لمحمد – صلَّى الله عليه وسلم – وذَكَر أنَّه – تعالى – «آتاهم الكتاب والحكمة والنبوة»، قال له: ﴿أُوْلَئِكَ ٱلَّذِيْنَ هدَىٰ ٱللّٰهُ فَبِهُدَاهُمُ ٱقْتَدِه﴾ = وهم بشر مثله، فما ظَنُّكَ بالملائكة الذين «لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون؟» وأَيُّ هُدىً أعظم مِمَّا هَدَىَ الله تعالى به الملائكة؟

(٥٣٦) فسجد هذا التالى، فى هذه السجدة، اقتداءً بسجود الملإ الأعلى وبهديهم. فَمَنْ سَجَدَ فيها، ولم يحصل له نفحةٌ مِمَّا حصل للملائكة فى سجودها، مِن حَيْثُ مَلَكِيَّتُهُ الخاصَّةُ به، فما سجدها. – وهكذا (الأمر) فى كلِّ سَجْدَةٍ تَرِدُ.

(سجود أصحاب الأعراف)

(٥٣٧) ورأى أصحاب الأعراف أن مواطن القيامة قد سجد فيه رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – عند ما طلب مِن ربِّه فَتْحَ باب الشفاعة،

1 – 15 وصدقهم ... الشفاعة (إجمالا): – B || 1 – 2 ونحن ... لك: البقره (2 : 30) || 1 – 8 فى هذه ... به الملائكة K (معظم الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة دايما والمد، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 وله يسجدون: (تتمة الآية 206 من سورة الأعراف) || 5 تعالى: تعلى K (التاء مهملة || 6 أولئك ... اقتده: الأنعام (6 : 89) || 7 – 8 لا يعصون ... ما يؤمرن C التحريم (66 : 6) || 9 – 12 فسجد ... سجدة K (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة دائما C || 9 اقتداءا: اقتدا K (القاف بموحدة): اقتداء C || 12 وهكذا C: وهاكذا K || 14 – 15 ورأى ... الشفاعة CK (إجمالا): – B || 14 ورأى C: وراى K || قد K (القاف بموحدة) C || فيه K (مهملة) C || 15 عليه K (كذلك) C || من ربه K (مهملة C || فتح K (الفاء مهملة) C.

تعظيمًا لله ، وهيبةً وإجلالا . وسمع الله تعالى يقول : ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ﴾ وهو الأمر العظيم الذى قيل فيه : ﴿ وَٱلْتَفَّتِ ٱلسَّاقُ بِالسَّاقِ ﴾ = أىْ ٱلْتَفَّ أمر الدنيا بأمر الآخرة . تقول العرب : « كَشَفَتِ الحرب عن ساقها » وهو إذا حمِىَ الوطيس ، واشتد الحرب ، وعظُم الخطب . - فعلموا (أى أصحاب الأعراف) أنه موطن سجود . فلمَّا [F. 120b] دُعُوا (أى أهل القيامة) إلى السجود هنالك ، سجد أصحاب الأعراف امتثالاً لأمر الله ، فَرجحتْ كِفَّةُ حسناتهم ، بهذه السجدة ، وثَقُلتْ . فَسعِدُو . لأنها سجدة تكليف مشروعة فى ذلك الموطن ، عن أمر إلهى . فيدخلون الجنة .

* * *

I – 8 تعظيما ... الجنة CK (إجمالا) : – B || I تعظيما K (الياء مهملة) C || وهيبة C : وهيبه K || وإجلالا : واجلالا C || تعالى : تعلى K (التاء مهملة) : –C || يقول يوم K (مهملة تماما) C || I – 2 يوم ... ساق : القلم (68 : 42) || يكشف K (الفاء مهملة) C || 2 ساق K (القاف بموحدة) C || 2 – 3 وهو ... الدنيا K (إجمالا) : –B C || 2 العظيم K (مهملة) : C – B || 2 – 3 قيل ... التف K (جميع الحروف المعجمة مهملة) : –C || والتفت ... بالساق : القيامة (75 : 29) || الدنيا K (الياء مهملة) : –C || بأمر C : بامر K (الباء مهملة) || الآخرة C : الاخرة : K || 3 الحرب عن K (مهملة) C || 4 الوطيس K (الياء مهملة) C || الحرب K (مهملة) C || فعلموا K (كذلك) C || 6 السجود K (الجيم مهملة) C || سجد (كذلك) C || الأعراف K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || لأمر (بهمزة) C : لامر K || 7 فرجحت K (مهملة ما عد التاء) C || كفة C : كفه K || بهذه K (الباء مهملة) C || السجدة C : السجده K || 7 لأنها (بهمزة وشدة) : لانها K (مهملة) C || 8 سجدة C : سجده K || تكليف K (الياء مهملة) C || مشروعة K (مهملة) C || الموطن عن K (مهملة) C || إلهى (بهمزة ومد) : الاهى K : الهى C || فيدخلون K (مهملة ما عدا النون) C

وصـــل

السجدة الثانية وهى سجود الظلال بالغدو والآصال مع سجود عام

(٥٣٨) وهذه سجدة سورة الرعد. وهى عند قوله – تعالى ! – : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْآصَالِ ﴾ = وظلال الأرواح أجسادها. – فأخبر الله تعالى أنه « يسجد له مَنْ فى السماوات » – وهم الأعلون، – « ومَنْ فى الأرض » = وهم الأسفلون. عالم الأجسام، الذين قاموا بالنشأة العنصرية، – « طوعا » – للأرواح من حيث علمهم ومقامهم. وللأجسام من حيث ذواتهم وأعيانهم، – « وكرها » = فى الأرواح من حيث ذواتهم، وفى الأجسام من حيث [F. 121^a] رياستهم وتقدمهم على أبناء جنسهم.

1 – 10 وصل . . . CK (إجمالا) : –B || 1 وصل K (بقلم عريض، وسط السطر) C (فى سياق المتن، داخل هلالين زاهرين) || 2 السجدة . . . وهى K (مهملة جزئيا، بقلم عريض، وسط السطر) C (كلمة « هى » خارجة عن الهلالين) || 2 – 3 سجود . . . بالغدو K (الجيم مهملة، بقلم عريض، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 3 والآصال (بالمد) . . . عام K (مشكلة، بقلم عريض، المد ساقط، وسط السطر) C (فى سياق المتن) : + الرعد K (على الهامش بقلم الأصل وهى للدلالة على أن السجدة الثانية المذكورة فى القرآن هى سجدة سورة الرعد، كما أن السجدة الأولى فى القرآن هى سجدة سورة الأعراف) || 4 سجدة سورة K (مهملة) C || قوله K (كذلك) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 4 –5 ولله . . . والآصال : الرعد (13 : 15) || يسجد K (الياء مهملة) C || فى K (مهملة) C || السماوات K (مهملة) : السموات C : + من فى K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || 5 والأرض K (الهمزة ساقطة، الضاد مهملة) C (الهمزة ساقطة) || وظلالهم K (مهملة) C || بالغدو K (الباء مهملة) C || والآصال C : والاصال K || وظلال K (مهملة) C || 6 فأخبر K (الفاء مهملة، الهمزة ساقطة) || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 6 يسجد K (مهملة) C || فى السماوات K (مهملة) : فى السموات C || 7 فى الأرض K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || الأسفلون K (الفاء مهملة، الهمزة ساقطة) C || الأجسام (الأجساد C) الذين K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || قاموا K (القاف بموحدة) C || 8 بالنشأة C : بالنشاة K (مهملة) || العنصرية C : العنصريه K (مهملة) || 8 حيث K (الياء مهملة) C || ومقامهم K (مهملة) C || وللأجسام K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || 10 رياستهم K (الياء مهملة) C || 10 وتقدمهم K (مهملة) C || 10 أبناء C : ابنا K (الباء مهملة)

(الإنسان الكامل بشر ملكى وملك بشرى)

(٥٣٩) وهذا سجود إخبار . فتعيَّن على العبد أن يُصَدِّق الله فى خبره عمَّن ذكره . فإنَّه من أهل الأرض بجسده ، ومن أهل السماوات بعقله . فهو الملك البشرىّ ، والبشر الملكىّ . فيسجد « طائعا » لربه « وكَرْهًا » — من تقييده بجهة خاصّة لا يقتضيها علمه ؛ وإن كان ساجدًا ، فى نفس الأمر ، سجودًا ذاتيًا وإن لم يشعر بذلك . فيوقعها عبادة . فإن ذلك أنجى له .

(امتداد الظلال فى الغدو والآصال)

(٥٤٠) وذكرُ « الغدُوِّ والآصال » = لامتداد الظلال فى هذه الأوقات . فجَعَل (الله) امتدادها سجودًا . فهى « فى الغدوِّ » : تتقلَّص رجوعًا إلى أصلها الذى منه انبعثت . وخوفا على نفسها من الاحتراق . فكأنَّها تقتصر على ذاتها . — و « فى الآصال » تمتدّ وتطول بالزيادات : من إظهار نِعَم الله التى أسبغها عليها . — و « الغدو » و « الآصال » من الأوقات المنهى عن الصلاة فيها ، فأخْرَجَ حكم السجود ، فى هذه الأوقات ، عن حكم النافلة ؛ وجعل حكمه حكم الفرائض ، أو المقضىّ من النوافل . فتَعَيَّن على التالى ، فى هذه الآية ، السجودُ . فيُجَازَى مِنْ باب مَنْ صدَّق ربَّه — تعالى — فى خبره .

2 — 16 وهذا ... خبره CK (إجمالا) : — B || 2 إخبار بهمزة سفلية) : اخبار CK || 2 — 3 فتعين ... فإنه (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 — 4 الأرض ... فيسجد K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || السماوات K (التاء مهملة) : السموات C || 4 — 6 طائعا ... نفس K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 7 سجودا ... أنجى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 9 — 10 الغدو ... فجعل (كذلك ، كذلك مع المد ، القاف بموحدة) C || 10 — 11 فهى ... وخوفا K (كذلك ، كذلك ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 — 12 فكأنها (بهمزة فوقية وشدة) ... التى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 — 16 أسبغها ... فى خبره K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

(سجدة الاقتداء بالمهدى وسجدة التصديق بالتحقيق)

(٥٤١) فسجده (سورة) « الأعراف » : سجدة اقتداء بهدى الملائكة . وهذه (أى سجدة « سورة الرعد ») : سجدة تصديق بتحقيق . [F. 121b]

* * *

2 – 3 فسجدة ... بتحقيق C K (إجمالا) : — B || 2 فسجدة C : فسجده K (مهملة) || الأعراف C : الاعراف K (الفاء مغربية) || سورة C : سوره K || اقتداء C : اقتدا K (القاف بموحدة) || بهدى الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) || 3 وهذه C : وهاذه K || 3 سجدة C : سجده K || تصديق K (الياء مهملة القاف بموحدة) C || 3 بتحقيق K (بإهمال الياء ، والقاف الثانية) C : + ن K (نون مقلوبة و مهملة) .

وصل

السجدة الثالثة سجود العالم الأعلى والأدنى فى مقام الذلة والخوف

(السجود لله شكراً)

(٥٤٢) سجود هذه السجدة عند قوله (– تعالى –) : ﴿ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ ﴾ = فَذَكَرَ (سبحانه) الملائكة ، والظلال . – وسجدوا (أى الملائكة) فى (سورة) الأعراف سجودَ اختيار ، لمَا يقتضيه جلالُ الله . وهنا أَثنىٰ الله – عَزَّ وَجَلَّ – عليهم بأنهم « يفعلون ما يؤمرون » . فسجدوا شكرًا لمَّا أَثنى الله – عَزَّ وَجَلَّ – عليهم ، بما وَفَّقَهُمْ إليه من امتثال أوامره . –

(السجود لله رغبة)

(٥٤٣) فسجدها (أى سجـــدة « سورة النحل ») البلد ، رغبةً

1 – 12 وصل ... رغبة C K (إجمالا) : –B || 1 – 2 وصل ... الثالثة K (مهملة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 – 3 سجود . . . الأعلى K (الهمزة ساقطة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، خارج الهلالين || 3 والأدنى . . . الذلة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || والخوف K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن) : + النحل K (ثابتة على الهامش ، للدلالة على أن السجدة الثالثة فى القرآن هى سجدة « سورة النحل ») || 5 سجود K (الجيم مهملة) C || السجدة C : السجده K || ويفعلون ما يؤمرون : النحل (16 : 50) || ويفعلون K (الياء مهملة) C || 6 ما يؤمرون C : ما يومرون K || 6 الملائكة C : الملايكة K (الياء مهملة) || 6 – 7 والظلال ... الأعراف K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 يقتضيه K (الياء مهملة) C || 8 أثنى K (الهمزة ساقطة) (مهملة) C || عز وجل K (مهملة) C || بأنهم (بهمزة فوقية وشدة) بانهم K (مهملة) C || يفعلون K (مهملة ما عدا النون) C || ما يؤمرون C : ما يومرون K (مهملة) || 9 عز وجل K (مهملة) C || عليهم CK : + بأنهم يفعلون ما يؤمرون فسجدوا شكرا لله لما أثنى الله عز وجل عليهم C (وهى تكرار لما تقدم) || بما وفقهم K (مهملة) C || امتثال K (مهملة) C || 12 فسجدها K (الفاء مهملة) C

فى أن يكون مِمَّنْ أثنىٰ الله عليه، بما أثنىٰ على ملائكته. فهى للعبد سجود ذلة وخضوع. فإنه (– سبحانه –) يقول: ﴿ يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ ﴾ = الضمير فى «ظلاله» يعود على «الشيء المخلوق». وقد قلنا: «إن الأجساد ظلال الأرواح» – فلا تتحرك إلَّا بتحريك الأرواح إيَّاها، تحريكًا ذاتيًّا.

(السجود لله ذلة وخضوعا)

(٥٤٤) ثم قال (تعالىٰ): ﴿ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴾ = أىْ إذِلَّاءُ. فهو سجود ذلَّة وخضوع. – فمَنْ سجد هذه السجدة [F. 122a] ولم يشاهد سجود ظلِّه فى «اليمين»، إذا وقع له التجلِّى فى «الشمائل»؛ ولا شاهد سجود ظلِّه فى «الشمائل» إذا وقع له التجلى فى «اليمين»، – لم يحصل له التأثير فى عالَم الكون خاصَّة. فإنَّ الآثار فى حضرة العين، سهلة الوجود. وما تظهر الرجال، أصحابُ القوة واليمين، إلَّا فى تأثيرهم فى الكون. – فهذا من خصوص سجود هذه السجدة.

* * *

1 – 12 فى ... السجدة C K (إجمالا) : – B || 1 فى أن ... بما K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C || 1 أثنى ... فهى K (كذلك، كذلك) C || 2 وخضوع K (مهملة) C || فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 2 يقول K (مهملة) C || يتفيأ ظلاله : النحل (16 : 48) || يتفيأ : تتفيوا K : تتفيأ C (ونص الآية : يتفيأ، ورسمه : «يتفيؤا») || الضمير K (الياء مهملة) C || 3 – 4 فى ... الشيء K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || المخلوق K (الخاء مهملة، القاف بموحدة) C || 3 وقد ... فلا K (مهملة تماما ما عدا النون، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 فلا تتحرك ... تحريكا K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 – 8 ثم قال ... إذا وقع K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 عن ... داخرون النحل : (16 : 48) || 8 – 12 التجلى ... السجدة (معظم الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 – 9 الشمائل ... الشمائل C : K (بالألف الممدودة) || 10 لم يحصل : ولم يحصل K (مهملة) C (يتعين هنا حذف «الواو» لأنها واقعة فى جواب «فمن سجد» المتقدمة)

وصـــل

السجدة الرابعة : سجود العلماء بما أودع الله فى كلامه من علوم الأسرار والأذواق وهوسجود تسليم وبكاء وخشوع

(القرآن حق فى إنزاله وفى نزوله)

(٥٤٥) ﴿ وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَـــاهُ وَبِالْحَقِّ نَزَلَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا * وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّـــاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا ﴾ [F. 122b] = يقول : « وبالحق أنزلناه » لتحكم به بين الناس فيما اختلفوا فيه من الحق ؛ – « وبالحق نزل » لذاته ؛ – « وما أرسلناك » = خطابٌ لمن أُنْزِلَ عليه

1 – 8 وصل ... أنزل عليه C K (إجمالا) : ـB || 1 وصل K (مشكلة ، بقلم عريض وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 السجدة الرابعة K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى السياق ، داخل هلالين ذاهرين) || سجود ... أودع K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || العلماء C : العلما (بالمد) K || 2 – 3 الله . . . علوم K (مهملة بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 3 كلامه K : كلامهم C || الأسرار والأذواق K (الذال مهملة ، القاف بموحدة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || وهو . . . تسليم K (مهملة ، السين أسفلها ثلاث نقط للدلالة على أنها سين لا شين ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || وبكاء وخشوع K (الخاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، وبدلها مد على الألف ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن : + بنوا إسرائيل K (على الهامش ، بقلم الأصل ؛ للدلالة على أن هذه السجدة موجودة فى سورة الإسراء ، أو بنى إسرائيل) || 5 – 6 وبالحق ... تنزيلا : الإسراء (17 : 105 – 6) || 5 وبالحق K (مهملة) C || أنزلناه K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C || وبالحق ... إلا (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || مبشرا ونذيرا K (مهملة جزئيا) C || 6 وقرآنا C : وقرانا K (القاف بموحدة) || فرقناه K (مهملة ما عدا الفاء C || لتقرأه C : لتقراه K || 6 تنزيلا K (الياء مهملة) C || 7 يقول وبالحق K (مهملة) C || لتحكم به K (كذلك) C || بين K (مهملة ما عدا النون) C || الناس ... فيه K (مهملة تماما) C || 8 الحق K (القاف بموحدة) C || 8 وبالحق K (مهملة) C || وما أرسلناك K (مهملة) C || خطاب C : خطابا K (مهملة)

« تبيانًا لكل شىءٍ » ؛ — « إلَّا مبشرًا » تُبَشِّرُ قومًا برحمة منه ورضوانًا وجنات لهم فيها نعيم مقيم ؛ وتبَشِّرُ قومًا بعذاب أليم ؛ — « ونذيرًا » = مُعَلِّمًا بمن تُبَشِّرُهُ ، وبما تُبَشِّرُ . —

(القرآن آيات بينات فى سور منزلات)

(٥٤٦) « وقرآنًا » = وكلامًا جامعًا لأمور شتى ، — « فرقناه » أىْ فَصَّلْنَاه آيات بينات فى سُــوَر مُنَزَّلاتٍ ؛ — « لتقرأه » أى تجمعه وتجمع عليه الناس ؛ — « على الناس على مُكْثٍ » = تُؤَدَةٍ ، مُرَتَّلاً ؛ — « ونَزَّلْنَاهُ » عَمَّا يجب له من التعظيم إلى مخاطبة مَنْ لا يعرف قدره . — « وما قدروا الله حق قدره » . — .

(٥٤٧) « قُل » — يا أيها النبى ! — « آمنوا بِهِ » = صَدِّقوا به ، — « أَوْ لَا تُؤْمِنُوا » = أو تَرُدُّوه ولا تُصَدِّقوا به ؛ — « إِنَّ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ » = أُعْطُوْا العلامات التى تعطى اليقين والطمأنينة فى الأشياء ؛ — « مِنْ قَبْلِهِ » مِمَّنْ تَقَدَّمَهُ مِنْ أمثاله ؛ — « إِذَا يُتْلَىٰ » = تَتْبَعُ آياتُه ، بعضُها بعضًا ،

1 — 13 تبيانا ... بعضا : — B || 1 تبيانا ... شىء : إشارة إلى آية 89 من سورة النحل (16 : 89) || تبيانا ... شى، K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || إلا (بهمزة وشدة) : الا CK || 2 — 3 قوما ... وبما تبشر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C || 5 — 11 وقرانا ... يتلى : إشارة إلى آيات 106 — 109 (بتصرف) من سورة الأسراء (17 : 106 — 109) || 5 وقرآنا C : وقرانا K (القاف مهملة) || شتى K (الشين مهملة) C || فرقناه ... بينات فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة والمد) C || 6 لتقرأه C : لتقراه K (التاء مهملة) || 6 — 7 تجمعه ... تؤدة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 8 — 9 : يجب ... حق قدره K (مهملة جزئيا ، الهمزه ساقطة ، القاف بموحدة غالبا) C (الهمزة ساقطة) || 9 وما ... قدره : إشارة إلى آية 91 من سورة الأنعام (6 : 91) || 10 قل K (مهملة) C || يا أيها C : يايها K (مهملة) || النبى (الباء مهملة) C || آمنوا C : امنوا K || به ... لا تؤمنوا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 11 — 12 الدين ... والطمأنينة K (كذلك ، كذلك) C || 12 الأشياء C : الاشيا K || 12 — 13 قبله ... آياته بعضها K (كذلك ، كذلك ، مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C

بالمناسبة التى بين الآية والآية ؛ – « يَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ سُجَّدًا » = يقعون على وجوههم ، مُطَأْطِئِين أَذِلَّاء . – والسجود : التَّطَأْطُؤ ؛ أَسْجَدَ البعير : إذا طأطأه ليركبه . – « وَيَقُولُونَ : سُبْحَانَ رَبِّنَا ! » = أى وعده صدقٌ ، وكلامه حقٌ ؛ – « إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولاً » = واقعًا كما وَعَدَ . – و « الوعد » يستعمل [F. 123a] فى الخير والشر ، و « الوعيد » فى الشر خاصَّةً . فالوعد فى الخير ، من الله ، لابُدَّ منه ؛ والوعيد قد يعفو ويتجاوز : فإنَّه من صفة الكريم عند العرب ، ومِمَّا تَمَدَّحُ به الأَعرابُ ساداتِها وكبراءَها . يقول شاعرهم :

وَإِنِّى إِذَا أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُـــــــهُ ... لَمُخْلِفُ إِيعَادِى وَمُنْجِزُ مَوْعِدِى

(سجود التجلى)

(٥٤٨) « ويَخِرُّونَ لِلأَذْقَانِ يَبْكُونَ » = على ما فرط منهم مِمَّا لا يستدركونه ، ولو عُفِى عنه . فالكتابة على المحو ما تقوم فى الصفا ، كالكتابة على غير المحو ! – « ويَزِيدُهُمْ خُشُوعًا » = أى ذلة . والخشوع لا يكون أبدًا من الخاشع إلَّا عن تَجَلٍّ ولابُدَّ ؛ إمَّا على الظاهر ، وإمَّا على الباطن ، أو عليهما معًا . فهذه السجدة سجدة زيادة فى الخشوع . والخشوع – كما قلنا – لا يكون إلَّا عن تجلٍّ إلهىٍّ . فزيادة الخشوع ، دليلٌ على زيادة التجلِّى . فهذا يسمَّى « سجود التجلِّى » . – فافهم !

* * *

1 – 17 بالمناسبة ... فافهم : – B || 1 – 2 بالمناسبة ... مطأطئين K (مهمله غالبا ، الهمزةساقطه مع المد) C 2 – 3 أذلاء ... ربنا K (كذلك ، كذلك) C || التطأطؤ : التطاطى C K || 3 – 6 صدق ... والوعيد (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 والوعد K : الوعد C || 6 – 9 قد يعفو . . . إيعادى (بهمزة سفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 ساداتها K : سادتها C || وكبراءها : وكبراها K : – C || 11 – 17 ويخرون ... فافهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة غالبا C ، (الهمزةساقطة أحيانا) || 16 إلهى (بهمزة ومد) : الاهى K : الهى C

وصـــل

السجدة الخامسة وهى سجود

الإنعام [F. 123b] العام الرحمانى عن الدلالات

(سجدة النبيين المنعم عليهم)

(٥٤٩) وهى فى «سورة مريم» عند قوله (– تعالى –) : ﴿ إِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَٰنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴾ . – وهى سجدة النبيين المنعم عليهم . هذا بكاءُ فرح وسرور ، وآياتُ قبول ورضىٰ . فإنَّ الله قرن هذا السجود بآيات الرحمٰن . والرحمة لا تقتضى القهر والعظمة ، وإنما تقتضى اللطف والعطف الإلٰهى . فدمعت عيونهم فرحًا ، بما بشَّرهم الله من هذه الآيات . – فالصـــورة صـــورة بكاءٍ ، لجريان الدموع . والدموع

1 – 10 وصل . . . والدموع C K (إجمالا) : – B || 1 وصل K (مشكلة ، بقلم عريض وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 السجدة . . . وهى K (مهملة ما عدا الخاء ، مشكلة ، بقلم عريض وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ما عدا « وهى») || 2 – 3 سجود . . . العام (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) : + مريم K (على الهامش ، بقلم الأصل ، دلالة على أن هذه السجدة الخامسة هى فى سورة « مريم ») || 3 الرحمانى . . . الدلالات K (النون من « عن » مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 5 فى K (مهملة) C || سورة C : سوره K || مريم K (الياء مهملة) C || عند K (النون مهملة) C || قوله K (القاف بموحدة) C || 5 – 6 إذا تتلى ... وبكيا : مريم (19 : 58) || 5 إذا (بهمزة سفلية) : اذا C K || 5 – 6 تتلى ... آيات K (مهملة تماما ، المد ساقط) C || 6 الرحمن C : الرحمان K (النون مهملة) || سجدة K (الجيم مهملة) C || 7 هذا K : فهذا C || بكاء C بكا K || وآيات C : وايات K (مهملة) || قبول K (كذلك) C || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مغربية) C || 8 بآيات C : بايات K (الباء والياء مهملتان) || الرحمن C : الرحمان K (النون مهملة) || لا تقتضى K (مهملة ما عدا الضاد) C || القهر K (القاف بموحدة) C || والعظمة C : والعظمه K || 9 اللطف والعطف K (مهملة) C || الإلهى (بهمزة ومد) : الالاهى K : الالهى C || فدمعت K (الفاء مهملة) C || 10 الآيات (بالمد) C : الايات K (الياء مهملة) || فالصورة K (الفاء مهملة) C || بكاء C : بكا K

دموع فرح ، لا دموع ترح وكمد وحزن : لأنَّ مقام الاسم « الرحمٰن » لا يقتضيه .

(فرح أبي يزيد وطيران الدم من عينيه)

(٥٥٠) وفى هذه السورة ، فى قوله : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ ٱلْمُتَّقِينَ إِلَى ٱلرَّحْمٰنِ ﴾ فرح أبو يزيد ، وطار الدم من عينيه حتى ضرب المنبر وقال : « ياعجبا ! كيف يحشر إليه مَنْ هو جليسه ؟ » = فإنَّ الله يقول : « أنا جَلِيسُ مَنْ ذَكَرَنِى » . والمتقى ذاكرٌ لله ذِكْرَ حذر ، فلمَّا حشر إلى « الرحمٰن » — وهو مقام الأمان مِمَّا كان فيه من الحذر — فرح بذلك واستبشر . وكان دمع أبي يزيد دمع فرح : كيف حشر منه إليه ، حين حشر غيره إلى الحجاب ! .

(اقتران العذاب بالاسم « الرحمن »)

(٥٥١) وأمَّا قوله (— تعالى —) فى هذه السورة ، عن إبراهيم الخليل ، فى قوله : ﴿ إِنِّى أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ ٱلرَّحْمٰنِ ﴾ = فقرن العذاب

I – 13 دموع ... العذاب : — B || 1 لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان K (مهملة) C || مقام K (كذلك) C || الرحمن C : الرحمان K (كذلك) || 2 لا يقتضيه K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C || 4 وفى K (مهملة) C || السورة C : السوره K || فى . . . يوم K (مهملة تماما) C || 4 – 5 يوم . . . الرحمن : مريم 19 : 5 || نحشر K (النون مهملة) C || المتقين K (مهملة) C || 5 الرحمن C : الرحمان K || أبو يزيد K (الباء والياء مهملتان ، الهمزة ساقطة) C || من K (مهملة) C || وقال (كذلك) C || 6 يا عجبا K (الياء مهملة) C || جليسه K (مهملة) C || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || يقول K (مهملة) C || 7 جليس من K (مهملة) C || حشر K (مهملة) C || الرحمن C : الرحمان K (مهملة) || 8 مقام K (مهملة) || من K (مهملة) C || فرح بذلك K (مهملة) C || 9 وكان K (مهملة) C || أبى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || كيف K (الياء مهملة) C || حين K (مهملة) C || 9 غيره K (كذلك) C || 12 وأما (بهمزة فوقية وشدة) . . . فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || السورة C : السوره K || إبراهيم C : ابرهيم K (مهملة) || الخليل K (كذلك) C || 13 فى قوله (كذلك) C || إنى . . . الرحمن : مريم (19 : 45) || أخاف أن K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C || 13 يمسك K (الياء مهملة) C || عذاب من K (مهملة ما عدا الذال) C || 13 الرحمن C : الرحمان K (مهملة) || فقرن K (مهملة) C

[F. 124a] بالاسم « الرحمٰن » ، ولا يقتضيه هنا فى الظاهر ، - فَاعْلَمْ أنّه أشار له إلى الاسم الذى هو « أبوه » معه فى الحال . فإنّه مع « الرحمٰن » بلا شك : لحصول العافية ، والخير ، والرزق ، والصحة - الذى هو فيه وعليه .

(رحمة الطبيب بصاحب الآكلة)

(٥٥٢) والمعنى الآخر فى مساق هذا الاسم مع العذاب ، مثل رحمة الطبيب بصاحِب الآكِلَةِ : فهو يعذبه فى الوقت ، بقطع العضو الذى فيه الآكِلَةُ ، رحمةً به ، حتىٰ يحيا . - ومن رحمته (- تعالىٰ -) نصْبُ الحدود فى االدنيا ، لتكون لهم طهارة إلى الأُخرىٰ . وهكذا فى كل دار ، إن نظرت بعين التحقيق . - فاعلم ذلك !

عين العذاب !)

مَنْ سجد هـذه السجدة ولم ير النعيم فى العذاب ، فما ا قال القائل :

أُرِيدُكِ لِلثَّـــوَابِ وَلَكِنِّى أُرِيدُكِ لِلعِقَـــابِ !
وَكُلُّ مَآربِى قَد نِلْتُ مِنْهَـــا سِوَىٰ مَلْذُوذِ وَجْدِىَ بِالْعَذَابِ !

(٥٥٤) وأمّا رابعة العدوية فضرب رأسها ركنُ جدار فأدماه .

1 - 16 بالاسم ... فأدماه : - B || 1 بالأسم ... يقتضيه K (مهملة تماما) C || فى ، فاعلم K (كذلك) C || 2 - 4 أبوه ... فيه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 - 11 الآخر ... فاعلم K (كذلك كذلك مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 - 8 الآكلة K : الاكلة C || 8 يحيا C : يحى K || 9 وهكذا C : وهاكذا K || 12 - 15 فمن سجد ... بالعذاب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 14 ولكنى C : ولاكنى K (مهملة) || 16 وأما ... فأدماه K C (إجمالا) : - B || 16 وأما (بهمزة فوقية وشدة) : واما K : وأماC || رابعة C : رابعه K || العدوية C : العدويه K (الياء مهملة) || فضرب K (الفاء والباء مهملتان) C || رأسها C : راسها K || ركن ... فأدماه (بالهمزة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

فقيل لها : « ما تحسين بالألم » ؟ — فقالت : « شغلى بموافقة مراده ، فيما جرى ، شغلنى عن الإحساس بما ترون مِن شاهدِ الحال » . [F. 124b] .

* * *

1 — 2 فقيل ... الحال C K (إجمالا) : — B || 1 فقيل ... ما تحسين K (مهملة ما عدا النون) C || بالألم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فقالت K (مهملة ما عدا التاء) C || شغلى (مهملة) C || بموافقة C : بموافقه K || فيما K (مهملة) C || 2 جرى C : جرا K || شغلنى K (مهملة ما عدا النون) C || عن ... بما K (مهملة تماما ، الهمزه ساقطة) || ترون K (التاء مهملة) C || من شاهد K (مهملة) C || 2 الحال K : الحالة C .

وصـــل

السجدة السادسة

(سجود المشيئة وسجود الأمر)

(٥٥٥) وهى سجود المعادن ، والنبات ، والحيوان ، وبعض البشر ، وعُمّار الأَفلاك والأَركان : سجود مشاهدة واْعتِبار . —

(٥٥٦) قال الله تعالىٰ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِى ٱلسَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِى ٱلْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقَّ عَلَيْهِ ٱلْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنِ ٱللهُ فَمَالَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ ٱللهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ﴾ = فذكر — سبحانه — كل شىء فى هذه الآية ، ولم يُبَعِّضْ إلّا الناس ، فإنّه قال : «وكثير من الناس» . وجعل ذلك من مشيئته . .

1 — 10 وصل . . . من مشيئته CK (إجمالا) : — B || 1 وصل K (مشكلة ، بقلم عريض وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 — 4 السجدة ... هى K (مهملة تماما بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، « هى » خارجة عن الهلالين) || 4 وهى : هى C K || سجود ... والنبات K (مهملة ما عدا التاء ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) : + سجود المشيئة C (والكلمة فى أصل K ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع إهمال الحروف المعجمة ويليها فى سطر ثان : الحج بدون إشارة إلى المتن وهى للدلالة على أن هذه السجدة هى فى سورة الحج ، كما كان الحال فى السجدات السابقة) || والحيوان ... البشر K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 4 وعمار الأفلاك K (كذلك ، كذلك) C || 5 والأركان K (كذلك ، كذلك) C || سجود ... واعتبار K (مهملة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C || 6 قال . . . أن الله K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 6 — 9 ألم ... يشاء : الحج (22 : 18) || 6 يسجد K (الياء مهملة) C || من فى ، ومن فى K (مهملة تماما) C || السماوات K : السموات C || 7 الأرض والشمس K (مهملة الهمزة ساقطة) C || والقمر K (القاف بموحدة) C || 7 والنجوم K (مهملة) C || 7 — 8 والشجر ... حق عليه K (الحروف المعجمة مهملة تماما) C || 8 وكثير حق C : وكثير ممن حق K (كلمة « ممن » ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع الإشارة إليها فى المتن . ولفظ الآية القرآنية خلو منها) || 8 — 9 ومن ... ما يشاء K (جميع الحروف المعجمة فى الآية القرآنية مهملة) C || 9 — 10 فذكر ... قال K جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 وكثير K (مهملة) C || الناس وجعل K (كذلك) C || 10 من K (كذلك C || مشيئته C : مشيته K (الياء مهملة)

(٥٥٧) فبادر العبد بالسجود، فى هذه الآية، ليكون مِن الكثير الذى يسجد لله، لا مِن الكثير الذى حقّ عليه العذاب. فإذا رأىٰ هذا [F. 125ᵃ] العبد أنّ الله تعالىٰ قد وفّقه للسجود، ولم يَحُلْ بينه وبين السجود، — علم أنه من أهل العناية الذين ٱلتحقوا بمن لم يُبَعِّضْ سُجُودَهم: مِمَّن فى السماوات، ومن فى الأرض، والشمس فى غروبها، والقمر فى محاقه، والنجوم فى مواقعها، والجبال فى إسكانها، والشجر فى إقامتها على سوقها، والدواب فى تسخيرها، وبعض الناس مِمَّنْ له الشهود.

(٥٥٨) فَمن سجد هذه السجدة، من أهل ٱلله، ولم يشهد كلَّ عالَمٍ فيه مِمَّنْ ذُكِر — ويَشْهدُ سجود بعضه من كلّه، ومن بقى منه ولم يسجد — فما سَجَدَهَا.

* * *

1 – 10فبادر ...فاسجدهاCK (إجالا) :–B||1 فبادر K : فيبادر C ||بالسجود فى K (مهملة) C || الآية C : الايه K || ليكون K (مهملة) C || الكثير K (الياءمهملة) C ||1 – 2 الذى ...عايه K (مهملة تماما) C || 2 فإذا (بهمزة سفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || رأى C : راى K ||هذا K (مهملة) C || 3 أن (بهمزة وشدة) ...قد K (مهملة ، الهمزة ساطة) C (الهمزة ساقطة) || تعالى C : تعلى K (مهملة) || للسجود K (مهملة) C || 3 السجود K (كذلك) C || أنه (بهمزة وشدة) K (مهملة والهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 العناية C : العنايه K (الياء بموحدة) || 4 – 7 الذين ... الشهود K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما ، القاف بموحدة غالبا C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 – 9 فمن ... بقى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) || 8 هذه C : هاذه K (الذال مهملة)

وصل

السجدة السابعة

(سجود الفلاح والنجاة)

(٥٥٩) وهى سجدة الفلاح والإيمان عن خضوع وذِلَّة وافتقار ، وهى فى آخر (سورة) الحج ، فى قوله (— تعالى —) : ﴿ يَا أَيُّهَا ٱلَّذِيْنَ آمَنُوْا ٱرْكَعُوْا وَٱسْجُدُوْا وَٱعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَٱفْعَلُوْا ٱلْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُوْنَ ﴾ = فهذا سجود الفلاح : وهو الفوز والبقاءُ والنجاة .

فكان فعل [F. 125b] الخير مبادَرَتَهُ للسجود ، عندما سمع تُتْلَى ، سببا لإيمانه . إذ كان الله قد « أَيَّه » بالمؤمنين فى هذه الآية ، وأمرهم بالركوع والسجود له . فالتحق (الساجد) بالملائكة فى

1 — 10 وصل . . . بالملائكة فى C K (إجالا) : — K B || 1 وصل K (وسط السطر ، مشكلة ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 السجدة السابعة K (مهملة ، وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 وهى ... والإيمان K (مهملة جزئيا ، وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن) : + الثانية من الحج K (مهملة جزئيا على الهامش بقلم الأصل) || 4 عن . . . وافتقار K (مهملة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 5 فى ... قوله K (الحروف المعجمة مهملة المد ساقطة) C || 5 ياأيها ... تفلحون : الحج (22 : 77) || يا أيها C : يايها K (مهملة) || الذين K (مهملة) C ||آمنوا C : امنوا K || واعبدوا ... وافعلوا K (الحروف المعجمة مهملة) C || تفلحون K (مهملة ما عدا النون) C || 7 فهذا K (الفاء مهملة) C || 7 سجود الفلاح K (الحروف المعجمة مهملة) C || الفوز والبقاء K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) : س C (= البقاء والفوز) || والنجاة C : والنجاه K || 8 مبادرته : K بمبادرته C ||9 هذه C : هاذه K || الآية C : الايه K || لإيمانه (بالهمزة السفلية) : لايمانه K (الياء مهملة) C || إذ (بهمزة سفلية) : CK || 9 كان K (مهملة) C || 9 أيه (بهمزة فوقية وشدة) : CK (أى نادى بيا أيها ، وهو اشتقاق واستعمال جديد) || بالمؤمنين C : بالمومنين K (مهملة ما عدا النون الأخيرة) ||9 — 10 فى ... بالركوع K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد) 10 فالتحق . . . فى K (كذلك) C

كونهم « يفعلون ما يؤمرون » . – فَسَجَدَ ٱلْعَبْدُ ، فَأَفْلَح (ٱلْعَبْدُ !)

(نسبة البقاء والإبقاء)

(٥٦١) وهى سجدة خلاف (=مختلف فيها) . فَمنْ سجد هذه السجدة ، ولم يعرف نسبة البقاء الإلَهىّ والإبقاء ، ولم يُفَرِّق بين ما هو باقٍ ببقائه ، ومَنْ هو باقٍ بإبقائه – و(بين مَنْ) فاز فامْتَاز بعلامته ، مِمَّنْ أنحازَ وجاز ، ونجا عندما التجا ، وقال بالتثبت فى بعض الأُمور ، وفى بعضها بالنجا ، – فما سجد هذه السجدة .

* * *

1 – 8 كونهم ... هذه السجدة CK (إجمالا) :– B || 1 ما يؤمرون C : ما يومرون K (مهملة) ||فأفلح (بهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 – 5 سجدة . . . يعرف K (الحروف المعجمة مهملة) C || 5 نسبة C : نسبه K (النون مهملة) ||البقاء C : البقا K (مهملة) ||الإلهى (بهمز و مد) : الالاهى : الاهى C || والإبقاء (بهمزة سفلية) : و الابقاء C : والابقا K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) || 5– 6 ولم يفرق ... بابقائه K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 وفاز K (مهملة) C || فامتاز K (الفاء مهملة) C || 6 بعلامته ممن (بشدة) K (مهملة) C || 7 وقال ... وفى K (الحروف المعجمة مهملة) C || بالنجا K (الباء مهملة) C (والنجا ، أصلها « النجاة » وهى السرعة) || 8 السجدة C : السجده K

وصل

السجدة الثامنة

(سجدة الامتياز)

(٥٦٢) وهى سجدة النفور والإنكار ، عند أهل الاعتراف . — قال تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسْجُدُوا لِلرَّحْمٰنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمٰنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا ﴾ . لمَّا قيل لهم : «اسجدوا للرحمٰن !» فسجدها المؤمن عندما يتلوا ، ليمتاز بها عن الكافر المنكر [F. 126ª] لاسم «الرحمٰن» . فهذه تُسمَّىٰ سجدة الامتياز . والله يقول : ﴿ وَٱمْتَازُوا ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴾ .

1 — 9 وصل . . . أيها المجرمون CK (إجمالا) : B || 1 وصل K (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 — 4 السجدة . . . وهى (وهو C) K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين باستثناء «وهو» فانه خارجها) || 4 سجدة . . . والإنكار (بهمزة سفلية) K (الهمزة ساقطة ، مشكلة ، وسط السطر ، بقلم عريض) C (الهمزة ساقطة ، فى سياق المتن) || عند . . . الاعتراف K (الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) : + الفرقان K (على الهامش بقلم الأصل) للدلالة على أن هذه السجدة هى آية من سورة «الفرقان» ، || 5 قال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 4 — 5 وإذا . . . نفورا : الفرقان (25 : 60) || وإذا (بهمزة سفلية) : واذا CK || قيل K (مهملة) C || 5 للرحمن . . . قالوا K (مهملة تماما) C || 5 الرحمن C : الرحمان K || أنسجد (بهمزة) C : أنسجد K || 6 تأمرنا C : تامرنا K (التاء مهملة) || نفورا . . اسجدوا K (مهملة تماما) C || فسجدها K (الفاء مهملة) C || 7 المؤمن C : المومن K (النون مهملة) || ليمتاز K (الياء مهملة مع التاء) C || الكافر K (الفاء مهملة) C || الرحمن C : الرحمان K || 8 فهذه K (مهملة) C || سجدة C : سجده K (الجيم مهملة) || يقول K (مهملة) C || 8 — 9 وامتازوا المجرمون : يس (36 : 59) || 8 اليوم أيها (بالهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C

(الامتياز بين المنكرين والعارفين للاسم « الرحمٰن »)

(٥٦٣) فيقع الامتياز بين المنكرين الاسم « الرحمٰن » وبين العارفين به، يوم القيامة ، بالسجود الذى كان منهم عند التلاوة .—

(٥٦٤) « وزادهم » هذا الاسم « نفورًا » لجهلهم به : ولهذا قالوا : « وما الرحمٰن ؟ » — على طريق الاستفهام (الإنكارى) . فهذا سجود إنعام ، لا سجود قهر . —

(٥٦٥) فإنَّ الكفَّار أخطأُوا حيث رأوا أنَّ الرحمٰن يناقض التكليف ؛ ورأوا أن الأمر بالسجود تكليف ، فلا ينبغى أن يكون السجود لِمَنْ هو هذا الاسم « الرحمٰن » ، لما فيه من المبالغة فى الرحمة . فلو ذكره (القرآن) بالاسم الذى يقتضى القهر ، رُبَّما سارع الكافر إلى السجود خوفًا . —

(٥٦٦) كما صدر من الجبَّار عند رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — مِنْ رؤساء الجاهليـــة قال له : « يا مُحمَّدًا ! اتْلُ عَلَيَّ مِمَّا جِئْتَ بهِ حتى أَسْمعَ » . فتلا عليه « حٰم — السجدة » . فلمَّا وصل إلى قوله — تعالى ! — :

2 — 14 فيقع ... تعالى || 2 فيقع K (الياء مهملة) C || الامتياز K (الزاى مهملة) C || بين المنكرين K (مهملة تماما) C || الاسم K : للاسم || الرحمن C : الرحمان K (النون مهملة) || وبين K (الباء والياء مهملتان) C (الياء مكان الباء سهواً) || 2 — 3 العارفين ... يوم K (مهملة) C || القيامة C : القيامه K (الياء مهملة) || بالسجود K (الباء مهملة) C || 3 كان K (مهملة) C || التلاوة C : التلاوه K || 4 لجهلهم K (مهملة) C || قالوا K (كذلك) C || 5 الرحمن C : الرحمان K (النون مهملة) || طريق K (مهملة) C || فهذا K (الفاء مهملة) C || 6 إنعام (بهمزة سفلية) : انعام K (النون مهملة) C || 7 فإن (بهمزة سفلية وشدة) فان K (الفاء مهملة) C || الكفار K (مهملة) C || أخطأوا : اخطوا K (الخاء مهملة) : أخطئوا C || رأوا C : راووا K || الرحمن C : الرحمان K (النون مهملة) || يناقض K (الياء مهملة) C || التكليف K (مهملة تماما) C || 8 ورأوا C : وراووا K || بالسجود تكليف K (مهملة تماما) C || 8 — 11 فلا ينبغى ... خوفا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 — 14 من رؤساء ... قوله تعالى K (معظم الحروف مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 13 رؤساء C : رءسا K || الجاهلية K (مهملة) C : + حيث C || 14 فتلا C : فتلى K (مهملة) || تعالى C : تعلى K

﴿ فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ : أَنْذَرْتُكُمْ صاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ ﴾ — وهم من العرب ، وحديثهم مشهور عندهم بالحجاز . فلمّا سمع هذه الآية ارتعدت فرائصه ، واصْفَرَّ لونه ، [F. 126b] وضرط من شِدّة ما سمع ومعرفتِه بذلك . وقال : « هٰذا كَلَامُ جبّار ! »

(اقتران التكليف بالاسم « الرحمن »)

(٦٥٧) فما « زادهم نفورًا » إلّا اقتران التكليف بالاسم « الرحمٰن » . فإنّ « الرحمٰن » من عصاه عفا عنه وتجاوز ، فلا يكلّفه ابتداءً . فلو علم هذا الجاهل أنّ أمره — تعالى ! — « للرحمن » لا يناقض التكليف ، وإنما يناقض المؤاخذة ، ويزيد فى الجزاء بالحسنى ، — لبادر إلىٰ ذلك ، كما بادر المؤمن .

(الفرق بين العلم والخبرة : وهو علم الأذواق)

(٥٦٨) فَمَنْ سجد هذه السجدة ، ولم يُفَرِّق بين العلم والخبرة — وهو علم الأذواق — (فما سجد) . — ومنه قوله — تعالى ! — : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ ﴾ .

* * *

1 – 12 فإن ... نعلم CK (إجمالا) : — B حتى نعلم || 1 فان أعرضوا ... وثمود : فصلت (41 : 13) || وهم K : وهاC || 2 وحديثهم : وحديثها K (مهملة) : وحديثهاC || 6 – 9 فما زادهم ... المؤمن K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 الرحمنC : الرحمانK || ابتداءا : ابتداK : ابتداءC || 9 بالحسنى K : الحسنىC || 11 – 12 فمن . سجد ... ولنبلونكم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 11 هذهC : هاذه K || 12 ولنبلونكم ... نعلم : محمد (47 : 31)

وصــــل

السجدة التاسعة

(سجود توحيد العظمة)

(٥٦٩) وهى سجدة « السِرِّ الخفىِّ » عن « النبإ اليقين » . وموضع السجود من هذه « السورة » (= سورة النمل) ، مختلف فيه . فقيل : عند قوله (– تعالى –) : ﴿ تُعْلِنُوْنَ ﴾ . وقيل : عند قوله (– تعالى –) : ﴿ رَبُّ ٱلْعَرْشِ ٱلْعَظِيْمِ ﴾ . – فهذا سجود « توحيد العظمة » إن سجد فى « العظيم » . وإن سجد (التالى) فى قوله : ﴿ أَلَّا يَسْجُدُوْا لِلَّهِ ٱلَّذِى يُخْرِجُ ٱلْخَبْءَ فِى ٱلسَّمَاوَاتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُوْنَ وَمَا تُعْلِنُوْنَ ﴾ (فهذا سجود الرجحان) .

1 – 9 وصل ... ما تخفون وما تعلنون CK (إجمالا) : – B || 1 وصل K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن داخل هلالين زاهرين) || 2 – 4 السجدة . . . وهى K (مهملة وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، كلمة « وهى » خارجة عن الهلالين) || 4 سجدة ... الخفى K (مهملة جزئيا ، وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن) || 4 عن ... اليقين K (الياء الثانية مهملة ، الهمزة ساقطة وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن) : + النمل K (على الهامش بقلم الأصل ، للدلالة على أن هذه السجدة هى فى سورة « النمل ») || 4 – 5 وموضع السجود K (مهملة) C || 5 السورة C : السوره K || 5 مختلف K (مهملة ، مشكلة) C || 5 – 6 فيه ... قوله K (مهملة تماما) C || تعلنون (وهو رسم القرآن) : يعلنون K (النون الأخيرة مهملة) C || وقيل K (مهملة) C || 6 – 7 قوله ... توحيد K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 6 – 7 رب . . . العظيم : النمل (27 : 26) || العظمة C : العظمه K || 7 – 9 إن (بهمزة سفلية وسكون) ... تعلنون K (معظم الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 السماوات : السموات CK || 9 ما تخفون K (مهملة تماما) : ما يخفون C || وما تعلنون K (التاء مهملة) : وما يعلنون C

(السجود لعالم السر والعلن ومخرج الخبء)

(٥٧٠) يقول: إن الشمس التى يسجدون لها وإن اعتقدوا أنها تعلم ما يعلنون، فالسجود لِمن يعلم «ما يخفون ويعلنون» أَوْلَى. — ثم إنهم يسجدون للشمس، لكونها تخرج لهم بحرارتها ما خبَأَت الأرض من النبات. فقال الله لهم: ينبغى لكم أن تسجدوا للذى «يخرج الخبءَ فى السماوات» — وهو إخراجه ما ظهر من الكواكب، بعد أُفولها وخبْئها، ثم يظهرها طالعة من ذلك الخِبْءِ؛ — «وفى الأَرْض» = و (هو) ما يخرجه من نباتها. فالشمس ليس لها ذلك، بل بظهورها يكون خِبْءُ ما فى السماوات من الكواكب. —

(٥٧١) فالله أَوْلَى بأن يسجد له من سجودكم للشمس. فإنَّ حكمها عند الله كحكم الكواكب فى الأُفول والطلوع. فطلوعها (هو) من الخِبْء الذى يخرجه الله فى السماء، مثل سائر الكواكب. — فهذا سجود الرجحان: فإنَّ الدليل، هنا، فى جناب الله، أَرجحُ منه فى الدلالة على أُلوهة الشمس، حين اتخذتموها إلَهًا، لما ذكرناه.

2 – 14 يقول ... ذكرناه: — B || 2 يقول K (مهملة) C || إن (بهمزة سفلية وشدة): ان CK || 2 – 3 الشمس .. يعلم K (جميع الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 – 4 يخفون ... للشمس K (كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 تخرج K (الجيم مهملة) C || ما خبأت C: ماخبات K || الأرض K (مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 فقال ... أن K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || 5 – 9 تسجدوا ... الكواكب K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 – 9 أفولها ... السماوات من K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C || 10 فالله K (الفاء مهملة) C || 10 – 11 أولى ... الأفول K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 – 14 فطلوعها . . . لما ذكرناه K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 14 إلها (بهمزة سفلية ومد): الاها C K: الها

(٥٧٢) فمن سجد هذه السجدة ، ولم يقف على لغات البهائم ، ولا علم منطق الطير ، ولم ينكح جميع الكواكب وحروف النطق ، بحيث يلتذ بها التلذاذه بالكواعب ، — [F. 127b] (فما سجد) .

* * *

1 – 3 فمن سجد ... التلذاذه بالكواعب C K (إجالا) : — B || 1 فمن ... البهائم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C || 2 منطق ... يلتذ K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة) C || 3 بها ... بالكواعب K (مهملة غالبا) C .

وصــــل

السجدة العاشرة

(سجود العقل)

(٥٧٣) وهى سجدة التذكر والذكرى ، بتسبيح وتواضع ، عن دلالات منصوبة ، سجودَ عقل وٱسْتِبصار . — وهذه سجدة « ألم تنزيل » ، التى إلى جانب « سورة لقمان » الحكيم : ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا ٱلَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا۟ بِهَا خَرُّوا۟ سُجَّدًا وَسَبَّحُوا۟ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴾ . —

(٥٧٤) — « إنَّ » حرف تحقيق وتنكير . — يقـــول (تعالى) : « إنَّ الذى يُصــدِّق بآياتنا أنَّها آيات نَصَبْنَـــاها دلالاتٍ عــلى وجودنا

1 — 9 وصل . . . على وجودنا C K (إجمالا) : — B || 1 وصل K (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 — 4 السجدة . . . وهى K (مهملة ما عدا الشين ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ما عدا « وهى ») || 4 سجدة . . . والذكرى K (مهملة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || والذكرى K (الذال مهملة) : والذكر C : + الم تنزيل K (مهملة على الهامش ، بقلم الأصل ، وهذه الكلمة للدلالة على أن « السجدة العاشرة » هى من آيات سورة « ألم تنزيل ») || بتسبيح وتواضع K (مشكلة جزئيا ، مهملة جزئيا، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 4 — 5 عن . . . منصوبة K (كذلك) C (كذلك) || 5 سجود . . . واستبصار K (كذلك) C (كذلك) || 5 وهذه سجدة K (الحروف المعجمة مهملة) C || تنزيل K (الياء مهمة) C || 6 التى ... الحكيم K (الحروف المعجمة مهملة) C || إنما (بهمزة سفلية وشدة) : انما K (النون مهملة) C || يؤمن C : يومن K (الياء مهملة) || 6 — 7 إنما ... يستكبرون : السجدة (32 : 15) || 6 بآياتنا (بالمد) C : باياتنا K (مهملة تماما) || الذين K (كذلك) C || إذا (بهمزة سفلية) : إذ C K || 7 بها K (مهملة) C || سجدا وسبحوا K (مهملة) C || ربهم ... يستكبرون K (مهملة تماما) C || 8 إن (بهمزة سفلية وشدة) : ان C K || حرف K (مهملة) C || تحقيق K (الياء مهملة) C || وتنكير K (مهملة ما عدا التاء) C || يقول K (مهملة) C || 9 بآياتنا (بالمد) C : باياتنا K (مهملة تماما) || 9 أنها ... دلالات K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة) || نصبناها K (مهملة) : نصبن لها C || وجودنا K (الجيم مهملة) C

وصدق إرسالنا ، ما هى عن همم النفوس عند جمعيتها ، هم « الذين إذا ذكروا بها » = والتذكر لا يكون إلّا عن علم غُفِل عنه ، أو نسيان من عاقل . —

(آيات الله دلالات نصبن على وجوده)

(٥٧٥) « فإنّما يتذكر أُولو الألباب » = يقول : إنها (أى الآيات) مدركة بالنظر العقلىّ أنّها دلالات على ما نصبناها عليه ؛ فإذَا ذُكِّرُوْا بها وقعوا على وجوههم ، أى حصلوا على معرفة ذواتهم : فَنَزَّهُوْا ربَّهُمْ بما نَزَّه به نفسه على أَلْسِنَةِ [F. 128ª] رُسُلِه ؛ ولم يعطهم العلم الأَنَفَةَ ، عن ذلك .

(ما يعطيه النظر وما يعطيه الإيمان)

(٥٧٦) فمن سجد هذه السجدة ، ولمْ يقف على مدارك عقله ، ولم يُفرِّق بين ما يعطيه نظره ، وبين ما يعطيه إيمانه . — (فما سجد) ، فينزِّه (العبد) ربَّه إيمانًا لا عقلاً . ويأخذ العلم والحكمة حيث وجدها ؛ ولا ينظر إلى المحل الذى جاء بها . وإن العاقل يعرف الرجال بالحق ؛ وغير العاقل يعرف الحق بالرجال . وهذا من أكبر أغاليط النظر . فإنَّ المعنى الذى يندرج فى اللفظ ، الذى يقصد به المتكلم إيضاح أمر هو ، فى الحق ، المطلوبُ ، يقبله الجاهل من الرسول إذا جاءه به ، ويُحيله

1 — 14 وصدق ... ويحيله K G (إجمالا) : — B || 1 وصدق ... الذين (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 1 إذا (بهمزة سفلية) ... من عاقل K (مهملة ، الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 — 5 فإنما ... دلالات K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 — 6 نصبناها ... ربهم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 حصلوا K : حرصوا C || 6 — 7 بما نزه ... الأنفة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 — 10 فمن ... ما يعطيه K (مهملة غالبا) C || هذه C : هاذه K (الذال مهملة) || 10 — 11 وبين ... حيث K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، غالبا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 — 12 وجدها ... بالرجال K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 — 14 وهذا من ... فى الحق K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 14 المطلوب ... جاءه به K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || جاءه : جاه K : جاء C

ويردُّه من الوارث والولى إذا جاءه به . فلو قبل العلم لذات العلم ، لكان ممَّنْ تذكَّرَ .

(طبقات الناس الثلاثة فى قبول القرآن)

(٥٧٧) فإنَّ الله تعالىٰ يقول فى حقّ ما أُنْزِلَ من القرآن : إن رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم — يخاطب به ثلاث طبقات من الناس . فهو ، فى حقِّ طائفة ، « بلاغٌ » — يسمعون حروفه إيمانًا بها أنها من عند الله لا يعرفون غير ذلك . — وطائفة تلاه عليها « ليدبروا آياته » — أى يتفكروا فيها حتّىٰ يعلموا أنَّ الآتى بها لم يأْت بها من نفسه ، بل هى من عند مُرْسِلِه — سبحانه — . « و (طائفة تلاه عليها) ، ليتذكر أُولو الألباب » — ما كانوا قد علموه قَبْلُ ، أى ما جاءوا به (— الرُّسُلُ —) مما تُحِيلُهُ الأدِلَّةُ الغامضُ إدْراكُها ، فإنَّها لُبُّ الدلالات . وهم أهل الكشف [F. 128b] والجمع والوجود . — فَمَن لم يُحصِّلْ ما ذكرناه ، فى سجوده ، فما سجد !

* * *

1 — 12 ويرده ... فما سجد K ل (إجمالا) : — B || 1 — 5 فلو ... عليه وسلم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا C) || 4 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 5 — 8 يخاطب ... الآتى بها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة مع المد) || 7 ليدبروآياته : إشارة إلى آية 39 من سورة ص ، بتصرف (38 : 39) || 8 — 12 يأت ... فما سجد K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 جاءوا : جاووا K (الجيم مهملة) : جاؤا C

وصل

السجدة الحادية إحدى عشرة

(سجدة الشكر وسجدة الإنابة)

(٥٧٨) وهى ، لنا ، سجدةُ شكر فى حضرة الأَنوار ؛ ولصاحبها سجدةُ توبة لا مِن حَوْبَة . وليست من عزائم السجود . وهى سجدة سورة « ص » فى قوله (ــ تعالى ! ــ) : ﴿ وَظَنَّ دَاوُدُ أَنَّما فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ ﴾ = فسجدها توبة وشكرًا معًا . ــ

(٥٧٩) والظنُّ على بابه . ــ يقول : « ظَنَّ داود أَنَّما اختبرناه » = فإنَّ « الفتنة » ــ فى اللسان ــ (هى) الاختبار . تقول العرب : فتنت الفضة على النار ، أى اختبرتها . فطلب (داود) طلبًا مؤكدًا الستر من ربه . فإن « الاستفعال » يؤذن بالتأْكيد . ووقع خاضعًا ؛ ورجع إلى

1 – 11 وصل ... ورجع الى C K (إجمالا) : — B || 1 وصل K (مشكلة بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 السجدة . . . عشرة K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || إحدى K (الهمزة ساقطة) : — C B || 4 وهى ... فى K (مهملة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) : + ص K (على الهامش بقلم الأصل ، دلالة على أن هذه السجدة هى فى « سورة ص ») || حضرة ... ولصاحبها K (مهملة تماما ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 5 توبة ... حوبة K (مهملة جزئيا ، بقلم عريض ، مشكلة ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || وليست K (مهملة تماما) C || 5 عزائم C : عزايم K (الياء مهملة) C || السجود K (مهملة) . — (هذه السجدة ليست من عزائم السجود لأنها ليست بسجدة عند جميع الأئمة بل عند أبى حنيفة ومالك فقط) || 5 – 6 وهى ... فتناه K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ص (بعد فوقها) K : ص C || 6 – 7 وظن ... وأناب : ص (38 : 24) || 6 فاستغفر (مهملة ما عدا الفاء) C || 6 – 7 ربه وخر K (مهملة) C || 8 فسجدها ... وشكرا K (الحروف المعجمة مهملة) C || 8 يقول K (مهملة) C || 9 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K C || الفتنة C : الفتنه K || فى اللسان K (مهملة) C || 9 تقول K (مهملة) C || 10 الفضة C : الفضه K || النار K (النون مهملة) C || فطلب K (الفاء مهملة) C || طلبا K (الباء مهملة) C || مؤكدا (بهمزة) C : موكدا K || 10–11 من ربه K (مهملة) C || 11 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الاستفعال يؤذن K (مهملة تماما الهمزة ساقطة) C || بالتأكيد C ؛ بالتاكيد K (الياء مهملة) || خاضعا ورجع K (مهملة) C

الله ، فيما طلبه منه ، لا إلىٰ حوله وقوته . وهذا دليل على أنه كان عنده من القوّة ما يستتر به ، فلم يفعل. ورجع (داود) إلىٰ الله فى ذلك .

(٥٨٠) ويؤيد هذا قول الله : ﴿ وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ ﴾ [F. 129a] = فلو لم يكن فى قوته التحكم به فيما يريده ، ما نُهِىَ عنه . — فقضينا حاجته فيما رجع إلينا فيه ، وسترناه عن الأغيار فى حضرتنا . فَجُهِل قَدْرُه ، مع تصريحنا بخلافته عنّا : فى الحكم فى عبادى ، والتحكُّم ، والتصريف .

(٥٨١) ثم قال (سبحانه ! —) : ﴿ وَإِنَّ لَهُۥ عِندَنَا لَزُلْفَىٰ ﴾ = مِمّا هو له منّا ، لا يرجع من ذلك إلىٰ الأكوان والأغيار شىءٌ ؛ — ﴿ وَحُسْنَ مَآبٍ ﴾ = وخاتمة حسنة ، أى مشهودة . لأن « الحَسَنَة » و « الحُسْن » من « الإحسان » ، وهو مقام الشهود الذى يعطى (كشف) الحقائق على ماهى عليه . فإن رسول الله — صلّىٰ الله عليه وسلّم ! — فَسَّرَ « الإحسان » لجبريل — عليه السلام — بما أشرنا إليه .

1 — 13 الله ... إليه C K (إجمالا) : — B || 1 فيما طلبه K (مهملة) C || منه K : عنه C || 1 إلى حوله : لحوله CK || كان K (النون مهملة) C || 2 ورجع K (مهملة) C || ذلك K (كذلك) C || 3 ويؤيد ... قول K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || ولا ... الهوى : ص (38 : 26) ||3—4 فلو ... قوته K (مهملة) C || 4 فيما يريده K (كذلك) C ||فقضينا K (مهملة ما عدا القاف التى هى بموحدة) C || 5 فيما ... فيه K (كذلك ما عدا النون) C || وسترناه ... فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || حضرتنا K (مهملة ما عدا الضاد) C || قدره K (القاف بموحدة) C || 6 — 7 تصريحنا ... والتصريف K (مهملة غالبا) C || 8 — 10 ثم قال ... الحسنة K (معظم الحروف مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 8 — 10 إن ... مآب : ص (38 : 25) || 10 مشهودة K (مهملة) : مشهود C || 10 — 12 والحسن (والحسنى C) ... لجبريل عليه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة)

(سجود داود – ع – وسجود محمد – ص –)

(٥٨٢) فمن سجد هذا السجود – وهو سجود الإنابة ، وفى السجود فيها خلاف – فإذا سجدها الإنسان ، ولم يجد فيها ما وَجَد داود – عليه السلام ! – من التقريب الإلهى ، – وَعَلِمَ خاتمة أمره ، وبماذا يُخْتَمُ له ، ونهاية مقامه ، ومنزلته عند ربه فى الدار الآخرة ، – (فَمَا سَجدَ).

(٥٨٣) هذا إذا سجدها سجود داود . وإذا سجدها سجود رسول الله – صلّىٰ الله عليه وسلّم ! – ، ولم يجد الزيادة فى جميع أحواله ، فى كل حال بما يليق به من علم وعمل ، فى كل دار بما يليق بتلك ، – (فَمَا سجدَ) .

(يوم الدين هو يوم الدنيا ويوم الآخرة)

(٥٨٤) فإنَّ الزيادات فى الدار بحسب ما وضعت لها . فالدنيا دار تكليف وعمل . والآخرة دار جزاءٍ [F. 129b] والدنيا ، أيضًا ، دارُ جزاءٍ لِمَن عقل عن الله . هذا رسول الله – صلّىٰ الله عليه وسلّم ! – « لمَّا غَفر الله له ماتَقدَّم من ذنبه وما تَأَخَّر ، زاد فى عبادته ربَّه . فقام حتّىٰ تورَّمَت قدماه ، شكرًا لله علىٰ ذلك » = وهذا جزاءُ العبد على المغفرة . فهى (أى الدنيا) دار جزاءٍ .

2 – 15 فمن . . . جزاء C K (إجمالا) : – B || 2 – 5 فمن سجد . . . الآخرة K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد ، القاف بموحدة دائما) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 4 الإلهى (بهمزة ومد) : الالاهى K : الالهى C || 6 – 15 هذا إذا (بهمزة) ... جزاء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 11 – 15 والدنيا ... دار جزاء C K (إجمالا) : – B || 11 والدنيا K (الياء مهملة) C || أيضا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || جزاء C : جزا K || 12 لمن K (مهملة) C || عقل K (القاف بموحدة) C || عن K (النون مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || غفر K (مهملة) C || الله K : – C || 13 ما تقدم من K (مهملة تماما) C || ذنبه K (مهملة ما عدا الذال) C || تأخر C ، : تاخر K (التاء مهملة) || فى . . . ربه K (مهملة تماما) C || فقام حتى K (مهملة) C || تورمت K (مهملة والتاء الأخيرة بموحدة) C || 14 شكرا K (مهملة) C || ذلك K (كذلك) C || جزاء C : جزا K (مهملة) || المغفرة C : المغفره K || فهى K (الفاء مهملة) C || 15 جزاء C : جزا K

(٥٨٥) فيوم الدين هو يوم الدنيا والآخرة . فوضع الحدودِ فى الدنيا (هو) جزاء . وجازىٰ (الله) أهل الشقاء، بما عملوه من مكارم الأخلاق، فى الدنيا : ما أنعم به عليهم من النعم، حتّىٰ انقلبوا إلىٰ الآخرة وقد جنوا ثمر خيرهم فى الدنيا . فلو لم تكن الدنيا، أيضا، دار جزاءٍ ما كان هذا . — فمن لم يدرك فى سجوده أمثال هذه العلوم، فلم يسجد .

* * *

1 — 5 فيوم ... يسجد (إجمالا) : — B || 1 فيوم ... الدنيا K (الحروف المعجمة مهملة) C || والآخرة C.. : والاخره K || فوضع K (الفاء مهملة) C || الدنيا K : — C || 2 جزاء C : جزا K || وجازى K الجيم مهملة) C || 2 الشقاء C : الشقا K (مهملة) || بما K (مهملة) C || 2 — 3 الأخلاق ... الدنيا K (الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 عليهم من K (مهملة) C || حتى انقلبوا K (كذلك) C || الآخرة C : الاخره K || جنوا C : جنووا K (الجيم مهملة) || 4 فى K (الفاء مهملة) C || فلو ... أيضا K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || جزاء C : جزا K || 5 يدرك فى K (مهملة) C || أمثال K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || 5 فلم K (الفاء مهملة) C .

وصـــل

السجدة الثانية عشرة

(سجدة الشرط أو النشاط والمحبة)

(٥٨٦) وهى سجدة الاجتهاد ، وبذل المجهود فيما ينبغى لجلال الله ، من التعظيم والالتذاذ به . وهى فى « حٓمٓ – السجدة » . وفى موضع سجودها خلاف . فقيل عند قوله (– تعالى ! –) : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴾ = فمَنْ سجد هنا جعلها « سجْدَةَ شَرْطٍ » . ومَنْ سجدها عند قوله (– سبحانه ! –) ﴿ لَا يَسْأَمُونَ ﴾ = [F. 130a] كانت عنده « سجدة نشاط ومحبة » .

(عباد الشمس : الشمسية)

(٥٨٧) لمَّا كانت حاجة الخلق إلى الليل ليسكنوا فيه ، ويتخذوه

1 – 10 وصل ... فيه ويتخذوه CK (إجمالا) : B || 1 وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) C || 2 – 4 السجدة ... وهى K (مهملة ما عدا الشين ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، ما عدا « وهى » حيث هى خارجها) || 4 سجدة ... وبذل K (مهملة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) : + فصلت K (على الهامش ، بقلم الأصل ، للدلالة على أن هذا « السجدة » هى فى « سورة فصلت ») || المجهود ... الله K (مهملة تماما ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 5 من التعظيم K (مهملة) C || والالتذاذ K (التاء مهملة) C || 5 حم (بمدتين فوق الحاء والميم) : حم CK || السجدة K (الجيم مهملة) C || وفى K (مهملة) C || 5 – 6 سجودها ... فقيل K (مهملة تماما) C || 6 قوله K (القاف مهملة) C || إن كنتم ... تعبدون : فصلت (41 : 37) || كنتم إياه (بهمزة سفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || تعبدون K (التاء مهملة) C || 6 – 7 فمن سجد K (مهملة) C || 7 جعلها K (الجيم مهملة) C || سجدة C : سجده K || ومن . . . قوله K (مهملة تماما) C || 8 لا يسأمون : نهاية آية 38 من سورة فصلت (41 : 38) || لا يسأمون C : لا يسئمون K (بدل الهمزة شرطتان صغيرتان فوق كرسيها) || كانت K (مهملة) C || 8 سجدة K (الجيم مهملة ، التاء موحدة) C || 10 كانت K (مهملة) C || الخلق ... ويتخذوه K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

لباساً يحول بينهم وبين أعين الناظرين ؛ و (حاجَتُهمْ) إلى النهار ليتسببوا فيه ، فى تحصيل أقواتهم ؛ ورأوا أن الشمس يكون النهار بطلوعها ، ويكون الليل بغروبها ، — نسبوا وجود الليل والنهار إليها : فعبدوها . وهم « الشَّمْسِيَّة » .

(ابن عربى فى ضيافة أحد علماء يونان « الشمسية »)

(٥٨٨) رأينا منهم خلقًا كثيرًا ببلاد يونان ، ونزلت عند واحد من علمائهم . فسألته لِمَ أشركتم مع الله فى عبادته ، عبادةَ الشمس ؟ — فقال لى : « ما عَبَدْنَا الشمس لكونها إلَهًا — حاشا لله ! — . بل الله إلَه واحد . وإنما نظر علماؤنا فيما لهذا النَّيِّرِ الأعظم من المنافع فى العالم ، — ثم عَدَّدَ ما ربطَ اللهُ بهِ مِن المنافع — فعرفنا أنَّه لو لم يكن له عناية مِن الله به ، ما ولَّاه على هذه الأُمور . فطلبنا القربة إليه بالتعظيم ، ليكون لنا أحسنَ وساطة عند الله فى تخليصنا . والشمس ، عندنا ، عبد فقير إلىٰ الله تعالىٰ . إلَّا أنَّ لله به عناية . » — هذا قوله لى ، ونحن على مائدته نأْكل ضيافته .

1 – 12 لباسا ... ضيافته C K (اجمالا) : — B || 1 بينهم K (مهملة ما عدا النون) C || وبين K (كذلك) C || أعين ناظرين K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 1 وإلى النهار K (كذلك) C (الهمزة ساقطة) || 2 فيه ... تحصيل K (مهملة تماما) C ||أقواتهم K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C ||ورأوا C : وراووا K || الشمس K (الشين مهملة) C || النهار K (النون مهملة) C || 3 الليل K (الياء مهملة) C || بغروبها K (الباء مهملة) C || نسبوا . . . الليل K (مهملة تماما) C || الشمسية C : الشمسيه K || 6 رأينا C : ر اينا K (الياء مهملة) C || خلقا K (الخاء مهملة ، القاف بموحدة) C || كثيرا K (مهملة) C || 7 علمائهم K (الهمزة ساقطه) C || فسألته C : فسالته K (الفاء مهملة) || أشركتم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 7 فى K (الفاء مهملة) C || 6 عبادة ... فقال K (مهملة تماما) C || 7 عبدنا K (الباء مهملة) C || الشمس K (الشين مهملة) C || إلها (بهمزة سفلية ومد) : الاها K : انها C || حاشا : حاشى CK || إله (بهمزة سفلية ومد) : الاه K : اله C || 8 نظر K (مهملة) C || علماؤنا C : علماونا K || فيما K (مهملة) C || لهذا K || 8 – 9 من ... من K (مهملة تماما) C || 9 فعرفنا K (الفاء الأولى مهملة) C || 9 – 12 يكن . . . تأكل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 ضيافته CK : + ن K (نون مقلوبة ومهملة علامة نهاية الجملة)

(نور القمر انعكاس لنور الشمس)

(٥٨٩) يقول الله تعالى فى هذه « السجدة » : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ ﴾ = الضمير يعود على الله ، – ﴿ ٱللَّيْلُ وَٱلنَّهَارُ ﴾ – وإن حدثا عن الشمس ، فما هما من آياتها ، بل هما من آياتى . – [F. 130b] ثم قال : ﴿ وَٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ ﴾ = وأخبرهم (– سبحانه ! –) أن « الله محا آية الليل » وهو القمر ، فلا يظهر لنوره حكم فى البصر إلّا بالليل ؛ ونوره معار ، فإنّه انعكاس نور الشمس ، فإنه لها كالمرآة . فالنور الذى يعطيك القمر إنما هو للشمس ، وهو مُوَصِّلٌ لا غير : لأنّه « محْوٌ » . –

(٥٩٠) « وجعل (– سبحانه –) آية النهار مبصرة » – يعنى نورها ظاهرًا للبصر . وجعلنا ذلك الطلوع والغروب لِمَنْ يكون حسابه بالشمس ، ليعلم فصول سَنَتِهِ . ومن يكون حسابه بالقمر ، (ليعلم) « عدد السنين والحساب » . – يقول الله فى الأهلّة : ﴿ قُلْ : هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ ﴾ .

(السجود إنما هو لخالق الشمس والقمر)

(٥٩١) فقال لهم : « إذا كانت عبادتكم للشمس والقمر لِهذه

2 – 14 يقول ... لهذه : – B || 2 يقول K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || السجدة C : السجده K (الجيم مهملة) || 2 – 5 ومن آياته . . . والقمر : فصلت (41 : 37) || 2 ومن K (النون مهملة) C || آياته C : اياته K (الياء مهملة) || 3 الضمير (مهملة) C || الليل K (الياء مهملة) C || 3 – 8 وإن (بهمزة سفلية) ... لأنه (بهمزة فوقية و شدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 حدثا : حدث K (الثاء مهملة) C || 4 هما K : هو KC || محا . . . الليل : اشارة بتصرف تام الى أية 12 من سورة الإسراء || 5 محا K : ممحى C || 9 – 12 وجعل . . . للناس K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 – 12 عدد . . . والحساب : إشارة إلى آية 5 من سورة يونس ، وآية 12 من سورة الإسراء || 12 قل . . . والحج : البقرة (02 : 189) || 14 فقال ... والقمر لهذه CK (إجمالا) : – B || 14 فقال K (مهملة) C || كانت ... للشمس K (الحروف المعجمة مهملة) C

العِلّة ، فأنا خالق هذه الآيات دلالاتٍ علىّ : « فاسجُدُوا لِلّه ٱلَّذِى خَلَقَهُنّ » — فَجَمَعَ الليل والنهار والشمس والقمر فى الضمير ؛ وغَلَّب ، هنا ، التأْنيث على التذكير : لأن الليل ، والنهار ، والشمس ، والقمر منفعلون ، لا فاعلون . فهو تشبيهٌ (بالتأْنيث) واضحٌ لِمَنْ عقل . —

(٥٩٢) وجَمْعُهُنّ جَمْعَ من يعقل من المؤنث ، يُنَبِّهُ بذلك ، أيضًا ، على نقص الدرجة التى تنبغى للذكورية . ولم يقل : « خلقهم » ، حتّى لا يعظم قدرهم بتغليب التذكير عليهم . فإنَّ العرب تُغَلِّبُ المذكر على المؤنَّث فى كلامها . تقول : « زيدٌ والفواطمُ خرجوا » . ولا تقول : « خَرَجْنَ » . — فالله [F. 131ª] الذى « خَلَقَهُنّ » أَوْلَى بأَن تعبدوه مِنْهُنّ . لأَنّ مرتبة « الفاعل » فوق رتبة « المنفعل » . فالحقُّ أَوْلَى وأَحقُّ أن يُعْبَد ، مِمَّنْ له النقص مِن طريقين : مِن كونه مخلوقًا ، ومِنْ كونه مؤنّثا .

1—11 العلة . . . مؤنثا : — B ‖ 1 فأنا (بالهمزة) C : فانا K (مهملة) ‖ خالق K (القاف بموحدة) C ‖ الآيات C : الايات K (مهملة) ‖ دلالات K (التاء مهملة) C ‖ فاسجدوا . . . خلقهن : إشارة بتصرف إلى آية 37 من سورة فصلت (41 :37) ‖ فاسجدوا K (مهملة) C ‖ خلقهن K (الخاء مهملة) : خلقهم C ‖ 2—3 فجمع (فجميع C) . . . والشمس K (مهملة تماما) C ‖ والقمر K (القاف بموحدة) C ‖ 2 ف . . . وغلب K (مهملة تماما) C ‖ التأنيث K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ 3 التذكير K (التاء مهملة) C ‖ لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان CK ‖ الليل . . . والشمس K (مهملة تماما) C ‖ منفعلون C : منفعلين K (الياء والنون الأخير مهملتان) ‖ 3 لا فاعلون C : لا فاعلين K (الياء والنون مهملتان) ‖ 4 تشبيه K (التاء مهملة) C ‖ واضح K (الضاد مهملة) C ‖ لمن عقل K (النون مهملة ، القاف بموحدة) C ‖ 5 وجمعهن . . . من K (مهملة تماما) C ‖ يعقل K (الياء مهملة) C ‖ المؤنث C : المونث K ‖ ينبه K (الياء مهملة) C ‖ بذلك أيضا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ 6 التى تنبغى K (مهملة) C ‖ للذكورية K (مهملة ما عدا الذال) C ‖ يقل K (مهملة) C ‖ خلقهم K (القاف بموحدة) C ‖ حتى K (مهملة) C ‖ يعظم K (الياء مهملة) C ‖ 7 قدرهم K (مهملة) C ‖ بتغليب التذكير K (مهملة ما عدا الذال) C ‖ فان (بهمزة سفلية وشدة) . . . تغلب K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ 7 المؤنث C : المونث K (مهملة) ‖ 7—8 ف . . . الفواطم K (مهملة تماما) C ‖ 8 خرجوا K (الجيم مهملة) C ‖ 9 خلقهن . . . بأن (بهمزة فوقية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ لأن (بهمزة وشدة) : لان K (النون مهملة) C ‖ مرتبة C : مرتبه K ‖ 10 الفاعل فوق K (مهملة) C ‖ رتبة K : مرتبة C ‖ فالحق . . . وأحق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C ‖ يعبد ممن K (مهملة) C ‖ النقص K (القاف بموحدة) C ‖ 11 من طريقين K (مهملة تماما) C ‖ مخلوقا K (الخاء مهملة ، القاف بموحدة) C ‖ ومن K (مهملة) C ‖ مؤنثا C : مونثا K

(العلماء بالله من الملائكة)

(٥٩٣) وقال : ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ عِندَ رَبِّكَ﴾ = يعنى العلماء بالله من الملائكة ، الذين هم دون مُقَعَّر فلك القمر ، ـ ﴿يُسَبِّحُونَ لَهُ بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ﴾ = وهم أَعْلَمُ بالله منكم . فلو كان ما ٱتَّخَذْتُمُوهُ ، من هؤلاء ، آلهة لكانت الملائكة أَوْلَىٰ بالسجود لَهُنَّ منكم ، لعلمكم أنهم أعلم . فهم يسجدون لله من غير سآمة ولا فتور .

* * *

2 — 6 وقال ... ولا فتور : — B || 2 وقال K (مهملة) C || إن (بهمزة سفلية وشدة) الذين K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (نص الآية : فالذين عند ربك ... من سورة فصلت 41 ، 38) || 2 عند ربك ... بالله K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 فلو K (الفاء مهملة) C || اتخذتموه K (مهملة ما عدا التاء الأخيرة) C || من K (مهملة) C || هؤلاء C : هاولا K || آلهة (بالمد) : الهه K : الهة C || 4 — 5 لكانت ... بالسجود K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 فهم يسجدون K (مهملة) C || من K (كذلك) C || غير K (الياء مهملة) C

وصــــل

السجدة الثالث عشرة

(تنبيه الغافلين عن الله)

(٥٩٤) وهى سجدة الطرب واللهو . – (سجدة) تنبيه الغافلين عن الله. – وهى سجدة خاتمة «سورة النجم ». وفى السجود فيها خلاف . واقترن بسجودها الأمر الإلٓهى ، والذِلَّة ، والمسكنة . لأَنَّ « السامدين »(هم) اللاهون . فيقول (الله) لهم : « وإنْ كنتم أَهل غناءٍ ، فتغنوا بالقرآن ! فهو أَولىٰ بكم » . – ﴿ فَاسْجُدُوا لِلّٰهِ وَاعْبُدُوا ﴾ .

(التغنى بالقرآن من السنة)

(٥٩٥) وقد ورد فى الخبر : « مَا أَذِنَ ٱللّٰهُ لِنَبِيٍّ كَأَذَنِهِ لِنَبِيٍّ يَتَغَنَّىٰ بِالْقُرْآنِ » = يقول : مااستمع (الله) كاستماعه (للقرآن) . – وقال رسول الله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم ! – : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ » = فجعل

1 – 12 وصل . . . فجعل C K (إجمالا) :– B || 1 (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 – 4 السجدة . . . وهى K(مهملة تماما ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين ، ماعدا «وهى») : + النجم K (الجيم مهملة ، على الهامش ، بقلم الأصل ، للدلالة على أن هذه السجدة هى فى « سورة النجم ») ||4 سجدة .. واللهو : بقلم عريض وسط السطر) C (فى سياق المتن) || تنبيه ... الله K (الباء مهملة بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 5 سجدة سورة K (مهملة تماما) C || 5 وفى .. فيها K (كذلك) C || خلاف K (الفاء مهملة) C || واقترن بسجودها K (مهملة) C || 6 الإلٓهى (بهمزة سفلية ومد) : الالهى C || والذلة C : والذله K || لأن (بهمزة وشدة) : لان K (النون مهملة) CK || السامدين K (الياء مهملة) C || 6 – 7 فيقول . . . أهل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 فتغنوا K (الفاء مهملة) C || بالقرآن C بالقران K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) || فهو K (مهملة) C ||7– 8 فأسجدوا ... واعبدوا K (مهملة تماما) C (سورة النجم ، 62 : 53) || 11 وقد .. فى K (مهملة) C || كاذنه (بهمزة فوقية) : كاذنه C K || يتغنى K (مهملة ماعدا النون) || 11بالقرآن C : بالقران K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) || يقول K (مهملة) C ||10 كاستماعه K (مهملة) C (أى لنبى يتغنى بالقرآن) || 11 – 12 وقال ... ليس K (مهملة) C || 12 بالقرآن C : بالقران K (مهملة) || فجعل K (مهملة) C

التَّغنىِّ به من السُّنَّة. وهى لغة حِمْيَرِيَّة . يقولون : «اَسْمِدْ لَنَا »ـ أَىْ غَنِّ لنا . (وذلك) فى وقت حصادهم لينشطوا للعمل .

(علماء الظاهر عند سماعهم كلام أهل الله)

(٥٩٦) وكانت العرب إذا سمعت القرآن غَنَّتْ ، حتى لا تسمع القرآن . وكانوا يقولون ما أخبر الله عنهم : ﴿ لَا تَسْمَعُوْا لِهٰذَا ٱلْقُرْآنِ وَٱلْغَوْا فِيْهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُوْنَ ﴾= كما يفعله اليومَ مَنْ لم يوفقه الله من العلماء ، إذا سمعوا كلام أهل الله ، بما يمنحهم الله من الأَسرار . يقولون : هذا هذيان وفشار ! وأَمَّا المتغالون فيقولون : هذا كفرٌ ! ولو سُئِلوا عن معنىً ما سمعوا ، ماعرفوا .

(وعيد القرآن ووعده)

(٥٩٧) فقال اللهُ : ﴿ أَفمِنْ هٰذَا ٱلْحَدِيْثِ ﴾ = يعنى من القرآن فيما وَعَظهُمْ به منه ، وتَوَعَّدَهُم ، ووَعَدهُمْ ، ـ ﴿ تَعْجَبُوْنَ ﴾=تكثرون العجب : كيف جاء به مِثْلُ هذا ، وما أُنْزِل على عظمائكم ؟ كما قالوا : ﴿ لَوْلَا أُنْزِلَ هٰذَا ٱلْقُرْآنَ عَلَىٰ رَجُلٍ مِنْ ٱلْقَرْيَتَيْنِ عَظِيْمٍ ﴾ .ـ

(٥٩٨) ﴿ وتَضْحَكُوْنَ ﴾ = أى تهزءُون منه إذا أتى به . ـ وهؤلاءِ هم

1 — 14 التغنى ... هم : — B || 1 به من K (مهملة) C || لغة C : لغه K || حميرية C : حميريه K || يقولون K (مهملة ما عدا النون) C || 2 فى وقت K (مهملة) C || 4 وكانت العرب K (كذلك) C || سمعت K (التاء مهملة) C || القرآن C : القران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) C || 5 يقولون K (القاف مهملة) || ما أخبر K (مهملة) C || 5 — 6 لاتسمعوا ... تغلبون : فصلت (41 : 26) || القرآن C : القران K (القاف بموحدة) || فيه K (مهملة) C || يفعله ... يوفقه K (مهملة) C || 6 العلماء C : العلما K || 7 بما يمنحهم K (مهملة) C || من K (كذلك) C || يقولون K (مهملة ما عدا النون) C || هذيان K (مهملة ما عدا الذال) C || 8 وأما (بهمزة وشدة) المتغالون K (مهملة الهمزة ساقطة) C || فيقولون K (مهملة ما عدا النون) C || سئلوا K (الهمزة ساقطة) C || 10 — 13 فقال ... عظيم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C || 10 — 14 أفمن ... سامدون : النجم 53 : 59 — 61) || 11 منه K : منهم C || 12 — 13 لولا ... عظيم : الزخرف (43 : 31) || 14 وتضحكون K (مهملة) C || تهزءون : تهزون (مهملة ماعدا الزاى) : **تهزؤن** C || وهؤلاء : وهؤلا C : وهاولا K

الذين ذكرنا مِنْ جَهْلِهِم : أنهم لا يعرفون الحق إلّا بالرجال . — ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ = يقول : لاهون . — فلا تفعلوا ، ولا تتكبروا ؛ وأخضَعُوا لله الذى هٰذا كلامه بلُغَتِكُمْ ، وتَذَلَّلُوا لِمُنْزِلِهِ : فإنَّ فى القرآن ما يُبْكِى من الوعيد ، وما يُضْحِكُ وَيُتَعَجَّبُ فيه من الفرح ، باتساع [F. 132ª] رحمة الله ، ولطفه بعباده .

(٥٩٩) ﴿ وَلَا تَبْكُونَ ﴾ = وفى القرآن من الوعيد والمخاوف ما يُبْكِى بدل الدموع دمًا ، لِمَنْ دبرَ آياته . — ﴿ وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ ﴾ = وفى القرآن هذا كلُّه ! فما لكم عنه معرضون ؟ وموطن الدنيا موطن حذر . ولا سيَّما والموت فيكم رائح وغادٍ مع الأنفاس . ولا تتفكرون إلىٰ أين تصيرون ؟ وإلىٰ أين تسافرون ؟ وأين تحطون ؟ ما هى الدنيا موطن أمان ! والعالم الحكيم يعامل كل موطن بما يستحقه .

* * *

1 — 10 الذين ... يستحقه C K (إجمالا) : — B || 1 الذين ... جهلهم K (مهملة غالبا) C || 1 لا يعرفون .. بالرجال K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 1 — 2 وأنتم ... يقول K (مهملة ماعدا نون « سامدون » ، الهمزةساقطة) C || 2 فلا تفعلوا ... واخضعوا : K (مهملة) C || 3 — 4 بلغتكم ... بعباده K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) || 4 رحمة C : رحمت K || 5 وفى K (الفاء مهملة C || القرآن C : القران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) || والمخاوف K (مهملة) C || بدل K (مهملة) C || 6 آياته (بالمد) C : باياته K || 6 وأنتم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || وفى K (مهملة) C || القرآن C : القران K (القاف بموحدة ، النون مهملة) || 7 الدنيا K (الياء مهملة) || 7 موطن K (مهملة) C || ولا سيما K (كذلك) C 7 — 10 والموت ... يستحقه C K (إجمالا) : — B || 7 والموت .. رائح K (مهملة ، تماما ، الهمزة ساقطة) C || 8 الأنفاس (ابالهمزة) : الانفاس CK || ولا تتفكرون : ولا تتفكروا K (مهملة) C || إلى ... تصيرون K (مهملة ماعدا النون ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || وإلى . . . تسافرون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 9 وأين تحطون K (مهملة ماعدا النون الأخيرة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 موطن K (النون مهملة) C || أمان K (الهمزة ساقطة) C || الحكيم يعامل K (مهملة تماما) C

وصـــل

السجدة الرابع عشرة

(سجدة الجمع والوجود)

(٦٠٠) وهى سجدة الجمع والوجود . — فمن سجد سجدة « النجم » ولم ينتج له فى علم النغمات والألحان المطربة الفلكية ، — ورأى أنّ أصوات كل مُصَوِّت مزاميرُ مِن مزامير الحق فى العالم ؛ ويشهد داود — عليه السلام ! — فى هذا الكشف ؛ ويرى الأصوات والحروف ناطقةً بكل معنًى عجيبٍ يهُزُّ الجبال الراسياتِ طربا ، ويُضْحِكُ الثَّكْلَى سرورًا وفرحًا ؛ — فما سجدها .

(٦٠١) وهذه السجدة الأُخرى فى سورة « إذا السماءُ انشقت » وفيها خلاف . وسجدها أبو هريرة خلف رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم ! — [F. 132b] ويسجد فيها عند قوله (— تعالى ! —) : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِم الْقُرْآنُ لاَ يَسْجُدُونَ ﴾ .

1 — 12 وصل ... لا يسجدون C K (إجمالا) : — B || 1 وصل K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 — 4 السجدة ... وهى K (مهملة تماما ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين ، ماعدا « وهى ») || 4 سجدة ... والوجود K (مهملة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 4 — 7 فمن سجد ... فما سجدها : (ما يذكره الشيخ هنا هو خاص بالسجدة الثالث عشرة المتقدمة) || 4 فمن ... سجدة K (مهملة تماما) C || 5 ينتج K (مهملة) C || فى K (كذلك) C || النغمات K (التاء مهملة) C || 5 — 6 المطربة ... مزامير من K (جميع الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 الحق ... ويشهد K (مهملة تماما) C || 6 عليه .. فى K (كذلك) C || 7 الكشف ... عجيب K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يهز K (الياء مهملة) C || 7 — 8 الجبال .. ويضحك K (الحروف المعجمة مهملة تماما) C || 8 وفرحا فما K (مهملة) C || 9 وهذه .. سورة K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || السماء C : السما K || انشقت K (النون والشين مهملتان) C || وفيها K (مهملة) C || 10 خلاف K (الفاء مغربية ، الخاء مهملة) C || 10 وسجدها ... وسلم K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 10 هريرة K (مهملة) : هريرا C || 11 ويسجد ... قوله K (مهملة — تماما) C || 11 — 12 وإذا ... لا يسجدون : الانشقاق (84 : 21) || 11 وإذا (بهمزة سفلية) : واذا C K || 12 قرئ C : قرى K (القاف مهملة) || عليهم K (الياء مهملة) C || 12 القرآن C : القران K (مهملة) || لا يسجدون K (مهملة ماعدا النون) C

(أحدية الألوهية وأحدية الكثرة وأحدية الذاتية)

(٦٠٢) فهذا سجود الجمع ، لأنه سجود عند القرآن . والجمع يؤذن بالكثرة . وقد تكون الكثرة بالأمثال وغيرها . والأحدية وإن كانت لله تعالى ، فالمقطوع به أحدية الألوهية ، أى : «لا إله إلّا الله ! » وأحديةُ الكثرة (هى) من حيث أسماؤه الحسنىٰ . وأمّا الحقُّ فلا يقال فيه ، من حيث ما هو عليه فى نفسه : كُلٌّ ، ولا بَعْضٌ . ويقال فى الواحد منا : رأيت زيدًا ، نفْسَهُ ، عَيْنَهُ ، كُلَّه . لاحتمال أنّك قد ترىٰ وجهه ، دون سائر جسده . فأعطىٰ التأكيد بـ « الكُلِّ » رؤية جميعه . فلولا وجود الكثرة فيه ما قلت : « كُلَّه » .

(القرآن جامع صفات الله)

(٦٠٣) يقول : « فإذا سمع (العبد) القرآن ، الذى هو جامع صفات الله ، من التنزيه والتقديس ، كيف لا يتذكر السامع جمعيته ، فيسجد لِمَنْ له جميع صفات التنزيه ؟ »

(٦٠٤) فمَنْ سَجَدَ فى هذه السورة ، ولم يقف على علم الموالد (= علم المواليد) ، وما تُجنّه الحاملات فى بطونها مِن أنواع الحوامل من العالَم :

2 – 14 فهذا . . . العالم C K (إجمالا) : – B || 2 فهذ K (الفاء مهملة) C || سجود ... سجود K (مهملة تماما ، بهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || القرآن C : القرآن K (القاف بموحدة) || يؤذن C : يؤذن K : (الياء مهملة) || 3 بالكثرة ... الكثرة K (مهملة جزئيا) C || 3 – 4 بالأمثال ... إله إلا (بهمزة سفليه وشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 3 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 4 إله (بهمزة ومد) : الاه K : اله C || 4 – 5 واحدية ... ماهو عليه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 5 أسماؤه : اسمايه K (الياء مهملة) أسمائه C || 6 – 7 فى نفسه .. لاحتمال أنك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 7 – 8 قد ترى ... الكثرة K (كذلك ، كذلك) C || 7 سائر C : سايرK || 8 فيه ... قلت K (مهملة) C || 10–11 يقول ... والتقديس K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 – 12 كيف ... التنزيه (مهملة غالبا) C || 13 فمن K (النون مهملة) C || 13 – 14 سجد ... وما K (مهملة تماما) C || 14 تجنه K (التاء مهملة) C || 14 الحاملات فى K (مهملة) C || بطونها K (الباء مهملة) C

كالأَرض ، والسحاب ، والنساء ، وجميع الأَناثى ؛ وما تحمله الكتب فى حروفها من المعانى – فإنّها من جملة الحاملات – ؛ ولم يقف فيها على رجوعه من أين جاءَ ؟ ويرى صورة حاله عيانا ، حالاً وعاقبةً ، بحيث أن يحلف على ما رآه لِقَطْعِهِ به ، – فما سَجَدَ [F. 133ª] .

* * *

1 – 4 كالأرض ... فما سجد C K (إجمالا) : – B ‖ 1 والنساء C والنسا : K ‖ وجميع K (مهملة) C ‖ الأناثى K الهمزة ساقطة ، النون مهملة ، الثاء مثناة) C (الهمزة ساقطة) ‖ تحمله K (التاء مهملة) C ‖ 1 – 2 فى .. من K (مهملة) C ‖ 2 فإنها (بهمزة سفلية) من K (مهملة الهمزة ساقطة) ‖ جملة C : جمله K ‖ 2 – 4 يقف فيها . . . لقطع K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما مع المد ، القاف بموحدة غالبا) C ‖ 4 فما سجد K C : + ن K (نون مقلوبة علامة نهاية الجملة)

وصـــل

السجدة الخامس عشرة

(سجدة العقل الأول)

(٦٠٥) وهى سجدة العقل الأوّل ، سجودَ تعليم عن شهودٍ ورجوع إلىٰ الله . — وهذه سجدة « سورة العَلَق » ، عند قوله (— تعالى ! —) : ﴿ وَٱسْجُدْ وَٱقْتَرِبْ ﴾ . !

(٦٠٦) فهى سجدة طلب القربة من الله تعالىٰ . وجاءت بعد كلمة ردْع وزجر . وهو قوله : « كَلَّا » ! لِمَا جاءَ به مَن لا يؤمن بالله واليوم الآخر . يقول له ربه : « ٱسْجُدْ وَٱقْتَرِبْ إِلَيَّ ، تَعْتَصِمْ مِمَّا دعاك إليه ، فتأْمن غائلة ذلك » .

— انتهى الجزءُ السادس والأربعون ، يتلوه الجزءُ السابع والأربعون

* * *

1 — 11 وصل .. والأربعون C K (إجمالا) : —B || 1 وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 — 4 السجدة ... وهى K (مهملة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين ماعدا « وهى : ») || 4 سجدة ... سجود K (مهملة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || 4 — 5 تعليم ... الله K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) || 5 سجدة C : سجده K (الجيم مهملة) || سورة C : سوره K || العلق K ، القاف بموحدة) C || قوله K (القاف مهملة) C || واسجد K (الجيم مهملة) C || 5— 6 واسجد واقترب : العلق :(96 : 19) || واقترب K (مهملة ، القاف بموحدة) C || 7 سجدة C : سجده K || طلب K الباء مهملة) C || القربة C : القربه K (القاف بموحدة ، الباء مهملة) || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || وجاءت C : وجات K (التاء مهملة) || بعد K (الباء مهملة) C || كلمة C : كلمه K || 8 قوله K (القاف مهملة) جاء C : جا K || من K (النون مهملة) C لا يؤمن C : لا يومن K (مهملة) || بالله . . . اسجد K (مهملة تماما) المد ساقط C || 9 واقترب K (القاف بموحدة ، التاء مهملة) C || 9 إلى (بهمزة سفلية وشدة) K : لما C || إليه (بهمزة سفلية) : اليه K (الياء مهملة) C || فتأمن C : فتامن K (مهملة ماعدا النون) || غائلة C : غايلة K (الياء مهملة) || 10 انتهى ... والأربعون K (مهملة تماما ، الهمزه ساقطة) C || السادس : السابع CK || 10 يتلوه ... والأربعون K (كذلك ، كذلك) : —CB || السابع : الثامن K : — CB

[F. 133b] **الجزء السابع والأربعون**

[F. 134a] بسم الله الرحمن الرحيم

وصــل فى فصــل

وقت سجود التلاوة

(٦٠٧) مَنَعَ قومٌ السجودَ فى الأَوقات المنهىِّ عن الصلاة فيها . — وأجاز قوم السجود بعد صلاة العصر ، وبعد صلاة الصبح ، مالم تَدْنُ الشمس إلى الغروب أو الطلوع .

(٦٠٨) والذى أقول به : بالسجود فى كل وقت ، لأَنَّ متعلَّقَ النهىِ الصلاةُ ، وليس السجود من الصلاة شرعًا إلَّا فى الصلاة . كما أن له أنْ يقرأَ الفاتحة فى كل وقت ، وإن كانت قراءتها ، فى الصلاة ، من الصلاة .

* *

1 الجزء ... والأربعون K (الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة) : — C B || السابع : الثامن K || 2 – 10 بسم ... الصلاة CK (إجمالا) : — B || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة ، ياء «الرحيم » بموحدة) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 3 وصل K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (وسط السطر ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 3 – 4 فى ... التلاوة K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (تتمة العنوان ، وسط السطر داخل هلالين زاهرين) || 5 عن الصلاة K (مهملة) C || وأجاز (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 قوم K(القاف مهملة) C || 6 صلاة C : صلاه K || وبعد ... الصبح K (الحروف مهملة) C || 7 الغروب K (الغين مهملة) C || 8 أقول K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فى K (الفاء مهملة) C || لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان CK || 8 – 9 متعلق ... الصلاة K (مهملة تماما) C || 9 وليس K (الياء مهملة) C || الصلاة C : الصلاه K || إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا CK || فى الصلاة K (مهملة تماما) C || يقرأ C : يقرا K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) || الفاتحة C : الفاتحه K (الفاء مهملة) || 10 وإن (بهمزة سفلية) كانت K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) C || 10 قراءتها C : K || 10 فى ... الصلاة K (الحروف المعجمة مهملة) C

(السجود قربة تعريف وتنزيه)

(٦٠٩) **اعتبار هذا الفصل** . — السجود قربة تعريف وتنزيه بما يستحقه الإلٓه من العلوّ والرفعة عن صفات المحدثات . ومثل هذا لا يتقيد بوقت دون وقت ، بل نسبة تعظيمه وإجلاله إلى الأوقات على السواء . كما أنَّ للعبد أن يناجي ربَّه بتلاوته كتابهُ العزيز فى كل وقت . وهو محمود فى ذلك ، مأجور عند الله — عزَّ وجَلَّ ! — . [F. 134b]

* * *

2 – 6 اعتبار ... وجل CK (إجمالا) : — B || 2 اعتبار ... الفصل K (مهملة جزئيا مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || قربة C : قربه K (الباء مهملة) || تعريف تنزيه K (الياء مهملة تماما) C || 3 الإله (بهمزة سفلية ومد) : الالاه K : الاله C || والرفعة عن K (مهملة تماما) C || 3 صفات K (الفاء مهملة) C || ومثل هذ K (مهملة) C || يتقيد K (القاف بموحدة) C || 4 بل ... السواء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 4 – 5 أن (بهمزة فوقية وشدة) ... مأجور K (الحروف المعجمة بعضها مهمل ، الهمزة ساقطة دائما) C

وصـــل فى فصـــل

من يتوجه عليه حكم السجود

(٦١٠) أجمعوا على أنه يتوجَّهُ على القارئ ، فى صلاة كان أو غير صلاة ، السجودُ . واختلفوا فى السامع . فمِن قائل : عليه السجود . — ومِن قائل : عليه السجود بشرطين ، أحدهما أن يسجد القارئ ؛ والآخر أن يكون قعد ليسمع القرآن ، وأن يكون القارئ مِمَّنْ يصلح أن يكون إمامًا للسامع . — وقيل عن بعضهم : يسجد السامع لسجود القارئ ، وإن كان القارئ لا يصلح للإمامة ، إذا جلس إليه ليسمع .

(٦١١) والذى أذهب إليه أنه لا سجود عليهما ، وإن كرهنا لهما ذلك .

* *

(سهل التسترى وسجود القلب)

(٦١٢) **الاعتبار فى هذا الفصل . — يجب السجود على القلب ، وإذا**

1 – 11 وصل . . . القلب وإذا C K (إجمالا) : —B || 1 وصل . . . فصل K (مشكلة ، فاء «فى» مهملة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر داخل هلالين زاهرين مع بقية العنوان) || 2 من ... السجود K (مشكلة ، ياء «عليه» مهملة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فتحة داخل هلالين زاهرين) || 3 أجمعوا K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يتوجه K (الياء مهملة) C || القارىء C : القارى K || فى . . . كان K (الحروف المعجمة مهملة) C || صلاة C : صلاه K || 4 واختلفو فى K (الحروف المعجمة مهملة) C || فمن K (الفاء مهملة) C || قائل عليه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || أن يسجد K (النون والياء مهملتان ، الهمزة ساقطة) C || 5 القارىء C : القارى K (القاف بموحدة) || والآخر C : والاخر K || يكون K (مهملة) C || 6 القرآن C : القران K (القاف بموحدة) || القارىء C : القارى K || ممن يصلح K (مهملة) C || يكون K (الياء مهملة) C || إماما (بهمزة سفلية) : إماما K C || 6 – 7 عن بعضهم K (النون والباء مهملتان) C || يسجد K (الياء مهملة) C || القارىء C : القارى K || 7 لا يصلح K (مهملة) C || للإمامة (بهمزة سفلية) للامامة C : للامامه K || 8 إليه ليسمع K (مهملة الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 لا سجود عليهما K (مهملة) C || 11 آلاعتبار ... الفصل K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، بقلم عريض ، وشط السطر) C (فى سياق المتن) || فى ... الفصل K : — B C || يجب K (الياء مهملة) C || السجود K (مهملة) C || القلب K (القاف مهملة) C || وإذا (بهمزة سفلية) : واذا C K

سجد لا يرفع أبدًا . بخلاف سجود الوجه . — اتفق لسهل بن عبد الله (التسترى) ، فى أول دخوله إلى هذا الطريق ، أنّه رأى قلبه قد سجد . وانتظر أن يرفع ، فلم يرفع . فبقى حائرًا . فمازال يسأل شيوخ الطريق عن واقعته ، فما وجد أحدًا يعرف [F. 135a] واقعته . فإنّهم أهل صدق ، لا ينطقون إلّا عن ذوق محقّق .

(٦١٣) فقيل له : إنّ فى عَبّادَان شيخًا معتبرا ، لو رحلت إليه رُبّما وجدت عنده علم ماتسأل عنه . فرحل إلى عَبّادان من أجل واقعته . فلمّا دخل عليه سلّم ، وقال : « ياأيّها الشيخ ! أيسجد القلب ؟ » — فقال له الشيخ : « إلى الأبد ! » فوجد شفاءه ؛ فلزم خدمته .

(الطريقة الصوفية والسجدة القلبية)

(٦١٤) ومدار هذه الطريقة على هذه السجدة القلبية ؛ إذا حصلت للإنسان حالا ، مشاهدةً عين ، فقد كَمُلَ ، وكَمُلَت معرفتُهُ وعصمته ؛ فلم يكن للشيطان عليه من سبيل . وتُسَمَّى هذه العصمة ، فى حق الولىّ ، حفظًا ،

1 — 13 سجد ... حفظا : — B || 1 لا يرفع K (الياء مهملة) C || بخلاف K (مهملة) C || 1 — 2 اتفق ... فى أول K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الطريق K (الياء مهملة) C || رأى C : راى K || وانتظر K (مهملة ما عدا الظاء) C || 3 فلم K (مهملة) C || يرفع K (الياء مهملة) C || حائرا C : حايرا K (الياء مهملة) || زال K (مهملة) C || يسأل C : يسال K (الياء مهملة) || شيوخ ... فما K (مهملة جزئيا) C || واقعته K (القاف مهملة) C || 4 فإنهم (بهمزة سفلية وشدة) : فانهم K (الفاء مهملة) C || صدق ... إلا (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة ما عدا النون ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 ذوق K (مهملة) C || 6 — 7 فقيل . . . عنه K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 8 فرحل . . . فقال K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || يا أيها C : يايها K (مهملة) || 8 — 9 الشيخ ... خدمته K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 شفاءه : شفاه K C || 11 — 12 الطريقة ... عين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 12 حالا K : حالة C || 12 — 13 فقد ... فى حق K (مهملة جزئيا) C

كما تُسمَّىٰ ، فى حقِّ النبيِّ والرسول ، عصمة : ليقع الفرق بين الولىِّ والنبىِّ ، أدبًا منهم (أىْ الأَولياء) مع الأَنبياء والرسل — عليهم الصلاة والسلام — ، ليختصوا باسم العصمة .

(الفرق بين « حفظ » الأولياء ، و« عصمة » الأنبياء)

(٦١٥) ومع هذا ، فإنِّى أُبيِّن الفرق بينهما . وذلك أَن الأَنبياءَ لهم « العصمة » من الشيطان ظاهرًا وباطنًا . وهم محفوظون من الله فى جميع حركاتهم . وذلك لأَنَّهم قد نصبهم الله للتأَسِّى . ولهم المناجاة الإِلٰهية . فالأَنبياءُ المرسلون معصومون من المباح أَن يفعلوه من أُجل نفوسهم ، لأَنَّهم يُشَرِّعُون بأَفعالهم وأَقوالهم . فإذا فعلوا مباحًا يأْتونه للتشريع ، ليُقْتَدَىٰ بهم . ويُعَرِّفُوْن ٱلأَتْبَاعَ عَين الحكم الإِلٰهى فيه . فهو واجب عليهم ، ليبينوا للناس ما أُنزل إليهم [F. 136ª] . يقول الله تعــالىٰ : ﴿ يَا أَيُّهَـــا ٱلرَّسُوْلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فما بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَٱللّٰهُ يعصِمكَ مِنَ ٱلنَّاسِ ﴾ .— وللورثة من هذا التبليغ حظٌّ وافــر . —

(٦١٦) والولىُّ محفوظ من الأَمر الذى يقصد الشيــــطان ، عند إلقائه

1 — 14 كما تسمى ... إلقائه : — B || 1 — 3 كما تسمى ... باسم العصمة K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 — 7 فإنى (بهمزة سفلية وشدة) ... المناجاة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 للتأسى K (الهمزة ساقطة) : للناس C || 7 — 11 الإلهية (بهمزة سفلية ومدة) . . . إليهم (بهمزة سفلية) K (مهملة غالبا الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 الإلهية (بهمزة ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C || 8 يشرعون C : يشرعو K (الياء مهملة) || 10 الإلهى (بهمزة ومد) : الالاهى K : الالهى C || 11 — 14 يقول ... عند القائه CK (إجمالا) : — B || 11 يقول K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 11 — 12 يا أيها ... الناس : المائدة (5 : 67) || 11 يا أيها C : ياىها K (مهملة) || بلغ K (الباء مهملة) C || 11 — 12 أنزل ... ربك K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 12 وإن (بهمزة وسكون) : وان C K || تفعل فى K (مهملة) || بلغت K (الباء مهملة) C || رسالته C : رسالاته K (رواية C هى المشهورة المتداولة) || 13 وللورثة C : وللورثه K || من K (النون مهملة) C || 14 يقصد الشيطان K (الحروف المعجمة مهملة) C || إلقائه (بهمزة سفلية) : القائه K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C

فى قلب الولى ، ماشاء الله أن يُلْقِىَ إليه . فيقلب عينه ، بصَرْفِهِ إلىٰ الوجه الذى يرضى الله . فيحصل بذلك على منزلة عظيمة عند الله . — ولولا حرص إبليس على المعصية ، ماعاد إلىٰ هذا الولى مرّةً أُخرىٰ . فإنه يرىٰ ما جاءه به ، ليبعده بذلك من الله ، يزيد به قربةً وسعادةً . والأنبياءُ معصومون أن يُلْقِىَ الشيطان إليهم . فهذا (هو) الفرق بين « العصمة » و « الحفظ » .

(العلم الذى أعطاه التجلى لقلب الولى)

(٦١٧) وإنما جعلوا « الحفظ » للولىّ ، أيضًا ، أدبا مع النبىّ . فإنَّ الشيطان ما له سبيل على قلوب بعض الأولياء ، من أجل العلم الذى أعطاه التجلى الإلٓهى لقلوبهم. يقول تعالى : ﴿ وحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴾ = وهو أعظم الشياطين : فإنَّه لا يلقى إلىٰ أحد إلَّا مايليق بمقامه .

(٦١٨) فيأْتى (الشيطان المارد) إلى الولى ؛ فما يُلْقِى إليه إلَّا فعل

1 – 11 فى . . . فعل : — B || 1 فى قلب K (مهملة ما عدا الباء) C || ما شاء C : ما شا K || افيقلب K (مهملة) C || عينه K (الياء مهملة) C || بصرفه K (الباء مهملة) C || 2 يرضى K (الياء بموحدة) C || فيحصل K (مهملة) C || بذلك K (الباء مهملة) C || منزلة C : منزله K || عظيمة K (مهملة) C || 2 عند K (مهملة) C || 2 – 3 إبليس . . . إلى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || يرى C : يرا K || ما جاءه C : ما جاه K (الجيم مهملة) || ليبعده K (مهملة) C || بذلك K (الباء مهملة) C || 4 من K (مهملة) C || يزيد به K (مهملة ما عدا الزاى) : يزيده C || قربة K (مهملة ما عدا القاف بموحدة) : قربا C || وسعادة C : وسعاده K || والأنبياء C : والانبيا K (مهملة) || الشيطان K (النون مهملة) C || 5 الفرق K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C || بين العصمة K (مهملة) C || 7 جعلوا ... أيضا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || الشيطان K (مهملة ما عدا النون) : C || 8 سبيل K (مهملة) C || 8 ثلوب بعضر K (كذلك) C || الأولياء C : الاونيا K (الياء مهملة) || أجل ، التجلى K (مهملة) C || الإلهى (بهمزة ومد) : الالاهى K : الالهى C || يقول K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (مهمله) || 9 وحفظا .. مارد : الصافات (37 : 7) || 9 من ... شيطان K (مهملة) C || 9 – 10 أعظم ... بمقامه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 11 فيأتى ...إلا (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

الطاعات ، ويُنوِّعُهُ فيها ، ويُخْرِجُه مِن طاعة إلىٰ طاعة أعْلَىٰ . فلا يرى الولىُّ فيها أثرًا لِهوًىً نفسىٍّ ، فيبادر إلى فعلها . ويقنع الشيطان المارد منه بهذا الأخذ عنه ، على جهالة . — فلو كان (الولىُّ) « على بينة من ربِّه » فى ذلك [F. 136ª] لكان أوْلَىٰ . فالشيطان لا يقدر أن يقدح فى علم التجلِّى الإلٓهى ، بوجهٍ من الوجوه . ولذلك قال رسول الله — صلَّىٰ الله عليه وسلَّم — فى حقِّ شيطانه — أعنى « قرينه » الموكل : « إنَّ ٱللهَ أعَانَهُ عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ » — أى انقاد إليه ، فلا يأمُره إلَّا بخير .

(العلم بالله عن نظر فكرى)

(٦١٩) بخلاف من كان عنده العلمُ باللهِ عن نظر فكرىٍّ واستدلال : فإنَّ الشيطان يُلْقِى إليه الشبهة فِى أدِلَّته ، ليحيره ويرده إلى محل النظر ، ليموت على جهل بربه ، أو شك ، أو حيرة ، أو وقفة .

(٦٢٠) والولىُّ ، الحاصل عنده العلم عن التجلِّى ، هو « على بصيرةٍ » ، محفوظٌ من كل شبهة . فإنَّ الشيطان — أعنى شيطان الإنس والجن — ليس له ، على قلب صاحب علم التجلِّى الإلٓهى ، سبيلٌ فى ربه . وهذا لا يكون لأَحد من الأَولياء إلَّا لِمَن سجد قلبه . فإنَّ الشيطان لا يعتزل عن الإنسان إلَّا فى حال سجوده فى الظاهر والباطن . فإن لم يسجد قلب الولىّ فليس بمحفوظ .

1 — 16 الطاعات ... بمحفوظ : — B || 1 الطاعات ... ويخرجه K (مهملة غالبا)C || 1 — 2 من طاعة ... الشيطان K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || لهوى K : لهٰذى C || 2 — 3 منه بهذا ... فى ذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطه) C (الهمزة ساقطه) || 3 — 4 لكان ... التجلى K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 4 الإلهى (بهمزة ومد) : الالاهى K : الالهى C || 4 — 5 بوجه ... قال K (مهمله) C || 6 — 7 عليه ... إلا (بهمزة سفليه وشدة) بخير K (مهمله جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة غالبا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 — 10 بخلاف ... يلقى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 — 11 ويرده ... وقفة K (كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 — 14 عنده ... سبيل فى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 14 — 16 لا يكون ... بمحفوظ K (كذلك C ، كذلك) C (كذلك)

(البينة الربانية والشاهد التالى)

(٦٢١) وهذه مسألة دقيقة عظيمة فى طريق أهل الله، ما تحصل إلّا لأفراد يعِزّ وجودُهم. وهم الذين هم «على بيِّنة من ربهم» — و«البيِّنة» تجلِّيه تعالى —. و«يتلو تلك البيِّنة شاهدٌ من العبد مُعَدَّلٌ» — وهو سجود القلب. فإذا اجتمعت «البيِّنة الربانية» و«الشاهد التالى»، عُصِم القلب وحُفِظ، ودعا صاحبه الخلق [F. 136^b] «إلىٰ الله على بصيرة».

(٦٢٢) وعلىٰ هذا المقام، من طريق القوم، أسبابٌ حار فيها القوم. مثل قول أبى يزيد: «دعوت الخلق إلى الله كذا وكذا سنةً. ثم رجعت إليه (— سبحانه —) فوجدتهم قد سبقونى!» وقيل له، فى هذا المقام: «أيعْصِى العارفُ؟» — فقال: «وكان أمر الله قدرًا مقدورًا.» — وهذا غاية فى الأدب، حيث لم يقل: «نعم» ولا «لا». وهذا مِنْ كمال حاله، وعلمه، وأدبه — رضى الله عنه وعن أمثاله! —.

* * *

2 — 12 وهذه ... أمثاله C K (إجمالا) : — B || 2 — 5 وهذه ... القلب K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 وهذه، C : وهاذه K || مسألة : مسله K : مسئلة C || طريق K (مهملة) : طرق C || 4 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 3 على ... ربهم : إشارة بتصرف الى آية 17 من سورة هود (11 : 17) 5 — 12 وحفظ ... أمثاله C K (إجمالا) : B || 5 وحفظ K (الظاء مهملة) C || 6 صاحبه الخلق K (مهملة) C || 6 ودعا ... بصيرة : إشارة بتصرف إلى آية 108 من سورة يوسف (12 : 108) || بصيرة K (الباء والياء مهملتان) C || 7 المقام K (القاف مهملة) C || طريق K (مهملة) : طرق C || القوم K (القاف مهملة) C || فيها ... يزيد K (الحروف المعجمة مهملة، الهمزة ساقطة) C || 7 دعوت ... إلى (بهمزة سفلية) K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || كذا وكذا K (مهملة) C || سنة C : سنه K || 8 — 9 ثم ... وقيل K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 9 فى K (مهملة) C || 9 — 10 المقام ... أمر (بهمزة فوقية) K (الحروف المعجمة مهملة تماما، الهمزة ساقطة) C || 10 وكان ... مقدوراً : إشارة إلى آية 38 من سورة الأحزاب (33 : 38) || قدرا K (القاف بموحدة) C || مقدورا وهذا K (مهملة) C || غاية فى K (مهملة ما عدا التاء) C || 11 حيث K (الياء مهملة) C || يقل K (مهملة) C || 12 وأدبه رضى K (مهملة، الهمزة ساقطة) C

وصـــل فى فصـــل

صفة السجود

(٦٢٣) فمن قائل : يُكَبِّرُ إذا خفض وإذا رفع . – ومن قائل : لا يُكَبِّر إلّا إذا كانت السجدة فى الصلاة ، حينئذ يُكبِّر لها فى الخفض والرفع .

(٦٢٤) والذى أذهب إليه التكبير ، وإنْ كان لم ينقل ، ولا خلافه .

* *

(تكبير الحق عن السجود محمود)

(٦٢٥) **وصل : فى اعتبار هذا الفصل** . – تكبير الحق عن السجود ، محمودٌ على أىِّ حال كان ؛ فإنَّه تنزيه . وينبغى للعبد أن يعطى اللسان حظَّهُ من هذا السجود : وليس إلّا التلفظ بالتكبير . كما سجد سائر أعضائه : كلُّ عضو بحقيقته . [F. 137a] .

* * *

1 – 10 وصل . . . بحقيقته C K (إجمالا) : – B || 1 وصل . . . فصل K (مشكلة ، بقلم عريض وسط السطر) C (فى وسط السطر ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 صفة السجود K (كذلك ، كذلك) C (تتمة العنوان) || 3 فمن K (الفاء مهملة) C || قائل C : قايل K (مهملة) || يكبر إذا (بهمزة سفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا C K || السجدة C : السجده K || 4 فى K (الفاء مهملة) C || حينئذ K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || يكبر K (الياء مهملة) C || فى K (مهملة) C || 5 إليه (بهمزة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || وإن (بهمزة سفلية وسكون) : وان C K || ينقل K (الياء مهملة) C || 7 وصل . . . الفصل K (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || تكبير K (الياء مهملة) C || الحق K (القاف بموحدة) C || عن السجود K (مهملة) C || 8 فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || تنزيه K (الزاى والياء مهملتان) C || وينبغى ... اللسان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || 9 السجود ... إلا (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || التلفظ ... سائر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 10 أعضائه K (الهمزة ساقطة) C || 10 عضو K (الضاد مهملة) C

وصـــل فى فصـــول

الطهارة للسجود

(٦٢٦) فمن قائل : لايسجد إلاَّ على طهارة . — ومن قائل : يسجد وإن لم يكن طاهرًا ، وبه أقول ؛ وعلى طهارة أَوْلَىٰ . فإنَّ النبيَّ — صلَّىٰ الله عليه وسلم — تَيَمَّمَ لردِّ السلام وقال : « كَرِهْتُ أَنْ أَذْكُرَ ٱللَّهَ إِلَّا عَلَىٰ طُهْر » — أو قال : « عَلَىٰ طَهَارَة » .

* *

(طهارة القلب وطهارة الجوارح)

(٦٢٧) **الاعتبار فى هذا الفصل .** — طهارة القلب شرطٌ فى صِحَّةِ السجود لله — عزَّ وجَلَّ — من كونه ساجدا . وطهارة الجوارح ، فى وقت السجود ، معقولةٌ من طريق المعنىٰ . فإنَّها ، فى وقت السجود ، غير مُتَصرفَة فى أمر آخر . بخلاف القلب . ولهذا إذا سَجَدَ قلب العبد لم يُرْفَعْ أبدًا ! والجوارح ، فى حال

1 — 11 وصل . . . فى حال C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين مع بقية العنوان) || 2 الطهارة للسجود K (كذلك ، كذلك ، كذلك) C (تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 3 فمن K (النون مهملة) C || 3 قائل K (القاف بموحدة ، الهمزة تحت كرسيها) C || لايسجد... طهارة K (الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || قائل K (مهملة الهمزة ساقطة) C || يسجد K (الياء مهملة) C || 3 — 4 وإن (بهمزة سفلية) ... أقول K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 طهارة C : طهاره K || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || النبى ... عليه K (مهملة) C || 5 وقال ... أن (همزة فوقية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || إلا (بهمزة سفليه وشدة) : الا C K || 5 أو قال K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 طهارة C : طهاره K || 7 الاعتبار ...الفصل K (الفاء مهملة ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || القلب K (مهملة) C || فى K (مهملة) C || 8 — 9 السجود ... وجل K (مهملة) C || 9 طهارة ... السجود K (الحروف المعجمة مهملة) C || 10 معقولة C : معقوله K (القاف بموحدة) || طريق K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C || فإنها (بهمزة سفلية) ... السجود K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 10 غير K (الياء مهملة) C || متصرفة C : متصرفه K || 10 — 11 فى أمر . . . والجوارح فى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

السجود فى غير الصلاة ، مُتَصَرِّفَةٌ فى عبادةٍ لم يُشْتَرَطْ فى فعلها استعمال ماء ولا تراب . وإن كان (الساجد) على طهارة ، فهو أَوْلَىٰ وأفضل . — وكان عبدالله بن عمر — رضى الله عنه — يسجد للتلاوة على غير طهارة [F. 137b] .

1 — 3 السحود ... طهارة C K (إجمالا) : — B || 1 — 2 فى غير ... وإن(بهمزة سفلية) كان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 — 3 طهارة . . . طهارة K (الحروف المعجمة معظمها مهملة ،الهمزة ساقطة) C

وصــل فى فصــل

السجود للقبلة

(٦٢٨) اختلف العلماء – رضى الله عنهم – في السجود للتلاوة للقبلة. فَمِنْ قائل: يسجد فى التلاوة لأىِّ وجهة كان وَجْهُه. والأَوْلى استقبال القِبْلَة. – ومن قائل: لابُدَّ من استقبال القبلة.

(٦٢٩) والذى أقول به: بالسجود لأىِّ وجه كان. فإنَّ الله يقول: ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا۟ فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَّهِ ﴾. وإذا قدر على القبلة فهو أَوْلَى: للجمع بين الظاهر والباطن.

* *

(الله قبلة القلوب: فجل جلاله عن التقييد!)

(٦٣٠) **وصل: فى اعتبار ذلك**. – الله جَلَّ جلاله عن التقييد! فهو قِبْلَةُ

1 – 10 وصل ... فهو قبلة C K (إجمالا): – B K || 1 وصل... فصل K (الفاء مهملة، مشكلة، بقلم عريض، وسط السطر) C (وسط السطر، داخل هلالين زاهرين مع بقية العنوان) || 2 السجود للقبلة K (الباء مهملة، مشكلة، بقلم عريض، وسط السطر) C (تتمة العنوان) ||3 اختلف K (مهملة) C || العلماء C: العلما K || فى K (مهملة) C || للتلاوة C: للتلاه K (مهملة، وحذفت، الواو سهواً) || للقبلة C: للقبله K (الباء مهملة) || 4 قائل K (القاف مهملة، الهزة ساقطة) C || يسجد K (الياء مهملة) C ||4 فى K (الفاء مهملة) C || التلاوة K (التاء الأولى مهملة) C || لأى (بهمزة وشدة) لاى: C K || استقبال K (مهملة) C || 4 – 5 قائل ... بد K (مهملة، الهمزة ساقطة) C || 4 – 5 استقبال القبلة K (مهملة تماما) C ||6 أقول K (الهمزة ساقطة) C || بالسجود لأى K (مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || كان ... يقول K (مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 فأينما ... الله: البقرة (2: 115) || فأينما K (الفاء مهملة، الياء بموحدة، الهمزة ساقطة) C || 7 وإذا (بهمزة سفلية) ... والباطن K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 وصل ... ذلك K (الفاء والذال مهملتان، بقلم عريض، مشكلة، وسط السطر) C (فى سياق المتن، داخل هلالين زاهرين) || جلاله ... قبلة K (مهملة تماما) C

القلوب . — « فأَينما تولوا فَثَمَّ وجه الله » = حقيقةٌ مُنَزَّهَة ، بلا خلاف بين أَهل الله . فإِذا سجد العبد لله ، فقد سجد للقبلْة المعتبرة . فإِن « الله بكل شىءٍ محيطٌ » = لاتقيده الجهات ، ولا تحصره الأَينيات ؛ وهو بالعين فى كل أَين : ليس ذلك لسواه ، ولا يوصف به موجود إِلَّا إِيَّاه .

(٦٣١) فإِن جمع الساجد بين القِبْلَتيْن ، كما جمع فى خلقه بين النشأَتين باليدين : فيقيد من يقبل التقييد ؛ ويطلق من يقبل الإِطلاق ؛ فيعطى كل ذى حقٍّ حقَّهُ ، [F. 138ª] كما أَن الله « أَعطى كَلَ شىءٍ خلقه » .

* * *

1 – 7 القلوب . . . خلقه CK (إجمالا) : — B || 1 القلوب K (القاف بموحدة ، الباء مهملة) C || فأينما تولوا K (مهماة ، الهمزة ساقطة) C || 1 حقيقة C : حقيقه K (الياء مهملة) || منزهة C : منزهه K || بلا K (مهملة) C || بين K (الباء والياء مهملتان) C || 2 فإذ سجد K (مهملة ما عدا الذال ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 للقبلة C : للقبله K (القاف بموحدة) || 2 فإن (بهمزة وشدة) ... شىء K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 تحصره K (مهملة) C || بالعين فى K (مهملة) || 4 ليس K (كذلك) C || ولا يوصف . . . إياه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 فإن ... الساجد K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 – 6 القبلتين ... يقبل K (مهملة جزئيا ، مطموسة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C || 6 – 7 التقييد . . . شىء K (كذلك ، كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 أعطي ... خلقه : إشارة إلى آية 50 من سورة طه (20 : 50)

وصــل فى فصــل

صلاة العيدين حكماً واعتباراً

(٦٣٢) صلاةُ ٱلْعِيدِ تَكْرارُ ٱلشُّهُودِ ‏ ‏ بِمَا يَبْدُو عَلَىَّ مِنَ ٱلْوُجُودِ
إِذَا جَلَّى لَنَا مَا كَانَ مِنْـــهُ ‏ ‏ ثَنَى مِنِّى بِهِ فِى كُلِّ عِـيدِ
فَعِيدِىْ مِنْ وُجُودِىْ يَوْمُ جُودٍ ‏ ‏ يَمُنُّ بِهِ عَلَىَّ بِلا مَـزِيْـــدِ
أُكَبِّرُهُ بِسَبْعٍ ثُمَّ خَـمْسٍ ‏ ‏ عَنِ ٱلْقُرْبِ ٱلْمُقَيَّدِ بِٱلْوَرِيْدِ
وأَطْلُبُ مِنْهُ مَا تُعْطِيهِ ذَاتِـى ‏ ‏ لِذَاكَ ٱلْيَوْمِ مِنْ لُبْسٍ جَدِيْدِ
ولَوْ أَنِّى أَقُوْلُ بِعَيْنِ كَـوْنِى ‏ ‏ لَمَيَّزْتُ ٱلْمُرادَ مِنَ ٱلْمُرِيْدِ [F. 138b]
وَلَكِنْ عَنْهُ أَعْنِى حِيْنَ أَكْنِى ‏ ‏ بِحَالِى فِى هَبُوْطٍ أَوْ صَعُوْدِ
أُنَاجِيْهِ بِهِ فِى كُلِّ حَـــالٍ ‏ ‏ وَيَحْجُبُنِى بِلَذَّاتِ ٱلْمَزِيْـــدِ

1 – 10 وصل . . . المزيد C K (إجمالا) : – B || 1 وصل . . . فصل K (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين ، مع بقية العنوان) || 2 العيدين K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (داخل هلالين ، مع تتمة العنوان) || حكما واعتبارا K (وسط السطر ، بقلم عادى ، مشكلة) C (داخل هلالين ، مع تتمة العنوان) || 3 العيد K (الياء مهملة) C || 4 إذا (بهمزة سفلية) : اذا CK || ثنى : ثنا K (غير واضحة تماما) : لنا C || 5 جود K (الجيم غير واضحة) C || مزيد K (الياء مهملة) C || 6 بسبع K (الباء الأولى مهملة) C || الوريد K (الياء مهملة) C || 7 ما تعطيه K (الياء مهملة) C || جديد K (الياء مهملة) C || 8 أنى أقول K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) || بعين K (الياء مهملة) C || 9 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || أعنى K (الهمزة ساقطة) C || بحالى K (الباء مهملة) : بحال C || فى K (مهملة) C || هبوط C K (ضبطت الكلمة بفتح الهاء فى أصل K ، فهى ليست مصدراً لفعل « هبط » وإنما اسم للمنحدر العميق من الأرض : الطريق المنحط ، المنحدر) || صعود CK (ضبطت بفتح الصاد فى أصل K ، فهى أيضا ليست مصدراً لفعل «صعد» ، وإنما هى اسم للعقبة الشاقة : الطريق الصاعد . وفى القرآن الكريم : « سأرهقه صعودا » = بفتح فضم) || 10 أناجيه K (الهمزة ساقطة) C || فى K (الفاء مهملة) C || المزيد K (الياء مهملة) C

وَأَرْفَعُ سِتْرَهُ عَنْ عَيْنِ ذَاتِى فَتُفْنِينِى ٱلْمَطَالِعُ عَنْ وُجُودِى
بِمَاءِ حَيَاتِهِ طُهْرِىْ وَمَنْ لَمْ يَجِدْ مَاءًا تَيَمَّمَ بِالصَّعِيدِ
وَعَيْنُ تَيَمُّمِى رَدِّىْ بِذَاتِى إِلَىَّ بِلَا شُهُودٍ فِى شُهُودِ

* *

(صلاة العيدين سنة بلا آذان ولا إقامة)

(٦٣٣) صلاة العيدين سُنَّةٌ ، بلا أذان ولا إقامة . هما يوما سرور . — عيد الفطر لفرحته بفطره . فيعجل بالصلاة للقاء ربه . فإنَّ « ٱلْمُصَلِّى يُنَاجِى رَبَّهُ » . قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ ، فَرْحَةٌ عِنْدَ فِطْرِهِ ، وَفَرْحَةٌ عِنْدَ لِقَاءِ رَبِّهِ » . — فأراد (الشارع) أن يُعَجِّلَ بحصول الفرحتين . فشرعَت صلاة عيد الفطر . وَحَرَّمَ عليه صوم ذلك اليوم ، ليكون فى فطره مأجورًا أجر الفرائض فى عبودية الاضطرار . لتكون المثوبة عظيمة القدر .

(٦٣٤) وفى صلاة « عيد [F. 139ª] الأَضحى » مثل ذلك ، لصيامه « يوم عرفة » ، فى حقِّ من صامه ، فإنَّه صوم مُرَغَّبٌ فيه فى غير « عرفة » .

1 – 12 وأرفع ... عرفة : — B || 1 وأرفع K (الهمزة ساقطة) C || عن K (النون مهملة) C || فتفنيني K : فتغنيني C || عن K (النون مهملة) C || 2 ماء : مآء K : ماء C || بالصعيد K (الباء مهملة) C || 3 بذاتى K (الباء بمثناة) C || إلى (بهمزة سفلية وشدة) K : الى C || فى K (الفاء مهملة) C || 5 صلاة العيدين K (مهملة تماما) C || سنة C : سنه K || بلا K (مهملة) C || أذان K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C || إقامة (بهمزة سفلية) : اقامه K : اقامة C || 5 عيد K (الياء مهملة) C || 6 لفرحته K C (أى الصائم) || 6 فيعجل K (الفاء والياء مهملتان) C || بالصلاة C : بالصلاه K (الباء مهملة) || للقاء C : للقا (بالمد) K || ربه K (مهملة) C || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || 6 – 7 ربه ... وسلم K (مهملة تماما) C || 7 للصائم K (الهمزة ساقطة) C || 8 لقاء C : لقا K || فأراد أن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 8 الفرحتين K (الياء والنون مهملتان) C || 9 صلاة C : صلاه K || عليه K (الياء مهملة) || 9 – 10 ليكون ... مأجورا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الفرائض K (الهمزة ساقطة) C || 10 فى K (مهملة) C || عظيمة K (الياء مهملة) C || 11 وفى صلاة K (مهملة) C || الأضحى مثل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || لصيامه K (الياء مهملة) C || 12 عرفة C : عرفه K || فى حق K (مهملة) C || فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || عرفة C : عرفه K

وحرم عليه صوم يوم الأضحى ، ليؤجر أجر الواجبات ، فإنها من أعظم الأجور .

(يوم العيد يوم الزينة والشغل بأحوال النفوس)

(٦٣٥) ولمّا كان (يوم العيد) يوم زينةٍ وشغلٍ بأحوال النفوس ، من أكلٍ وشرب وبِعال ، شُرِع فى حقٍّ من ليس بحاج فى ذلك اليوم ، أن يستفتح يومه بالصلاة بمناجاة ربه ، ليحفظ سائر يومه . فإن الصلاة ، فى ذلك اليوم ، فى أوّل النهار ، كالنية فى الصلاة . فكما أنّ النية تحفظ عليه هذه العبادة – وإنْ صحبتْهُ الغفلةُ فى أثناء صلاته ، فالنية تجبر له ذلك ، فإنّها تعلّقت عند وجودها بكمال الصلاة ، فحكمها سارٍ فى الصلاة وإنْ غفل المصلى ، – كذلك الصلاة فى يوم العيد : تقوم مقام النية ، واليوم يقوم مقام الصلاة .

(٦٣٦) فما كان ، فى ذلك اليوم من الإنسان ، من لهو ولعب وفعل مباح ، فهو فى حفظ صلاته إلى آخر يومه . ولهذا سميت (هذه الصلاة) « صلاة العيد » = أى تعود عليه ، فى كل فعل يفعله من المباحات ، بالأجر الذى يكون للمصلّى حالَ صلاته – وإنْ غَفَل – لصحة نيته .

1–14 وحرم... نيته CK (إجمالا) : –B || 1 عليه... الأضحى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ليؤجر C : ليوجر K (الياء مهملة) || فانها (بهمزة سفلية وشدة) : فانها K (مهملة) C || 4 يوم K (مهملة) C || زينة K (الياء مهملة) C || 4 بأحوال النفوس K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 وبعال K C (بكسر الباء : مداعبة الزوج زوجته) || 5 فى حق K (مهملة) C || بحاج فى K (كذلك) C || 5 – 10 أن يستفتح .. . مقام الصلاة K (مهمله غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 هذه C : هاذه K || 11 – 14 فما كان ... نيته C K (إجمالا) : – B || 11–12 فى ... فى K (مهملة) C || الإنسان (بهمزة) C K (الهمزة ساقطة فيها) || 12 فهو فى K (مهملة) C || 12 صلاته K (التاء مهملة) C || آخر (بالمد) C : اخر K || سميت K (الياء مهملة) C || 13 صلاة C : صلاه K || عليه K (اليا مهملة) : إليه C || فى K || (مهملة) C || يفعله K (الياء مهملة) || 13 بالأجر (بالهمزة) K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 14 يكون K (مهملة) C || وإن (بهمزة فسكون) : وان K (النون مهملة) C || لصحة C : لصحه K

(تحريم الصوم فى يوم العيد)

(٦٣٧) ولهذا حَرُم عليه الصومُ فيه : تَشَبُّهًا بتكبيرة الإحرام ؛ وليقابل به نيّةَ الصوم ، فى حال وجوب الصوم ؛ فيكون فى فطره صاحب فريضة ، كما كان فى صومه [F. 139b] فى رمضان صاحب فريضة . فجميع ما يفعله من المباحات ، فى ذلك اليوم ، (هو) مثل سنن الصلاة فى الصلاة ؛ وجميع ما يفعله من الفرائض – فى ذلك اليوم – والواجبات ، من جميع العبادات ، (هو) بمنزلة الأَركان من الصلاة .

(حال الإنسان فى العيد مثل حال المصلى فى الصلاة)

(٦٣٨) فلا يزال العبد ، فى يوم العيدين ، حالُهُ فى أَفعاله كلِّها ، حال المصلِّى . فلهذا قلنا : « سميت (هذه الصلاة) صلاة العيد » . بخلاف مايقول من ليس من طريقنا ، ولا شَرِب شربنا : « من أنه سُمِّى بذلك لأَنه يعود فى كل سنة . » فهذه الصلوات الخمس « تعود » فى كل يوم ، ولا تُسمَّى « صلاة عيد » . وإن كان لا يُلْزِم هذا ؛ ولكن هو قول ، فى الجملة ، يقال .

2 – 13 ولهذا ... يقال : – B || 2 عليه K (الياء مهملة) C || فيه K (الياء بموحدة) C || بتكبيرة C : بتكبيره K (الياء الأولى مهملة) || الإحرام (بهمزة سفلية) : الاحرام CK || وليقابل K (الياء مهملة) C || 3 به (مهملة) C || وجوب K (الجيم مهملة) C || فيكون K (مهملة ما عدا النون) C || فى فطره K (مهملة) C || فريضة C فريضه K (الياء مهملة) || 4 فى K (مهملة) C || فى رمضان K (مهملة) C || فريضة C K (الياء مهملة) C || فجميع K (الفاء مهملة) C || ما يفعله K (مهملة) C || 5 فى K (مهملة) || 5 – 6 وجميع ... فى K (مهملة تماما) C || 6 من جميع K (مهملة) C || العبادات K (الياء مهملة) C || 7 بمنزلة K (التاء مهملة) C || الأركان فى K (الهمزة ساقطة ، الفاء مهملة) C (الهمزة ساقطة) || 9 فلا K (مهملة) C || يزال K (الياء مهملة) C || فى ، العيدين K (الفاء والياء مهملتان) C || فى أفعاله K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 10 فلهذا K (الفاء مهملة) C || سميت K (مهملة) C || 10 العيد K (الياء بموحدة) C || 10–11 بخلاف .. . طريقنا K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C || 11 شربنا... فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 12 سنة C : سنه K || فهذه C : فهاذه K (مهملة) || الصلوات الخمس K (مهملة) C || فى . . . يوم K (كذلك) C || 13 صلاة عيد K (مهملة) C || وإن (بهمزة وسكون) : وان K C || ولكن C : ولاكن K || قول K (القاف بموحدة) C || فى الجملة C : فى الجمله K (الفاء مهملة)

(٦٣٩) فإن قيل: (سُميت صلاة العيد) لارتباط يوم العيد بالزينة؛ — قلنا: الزينة مشروعة فى كل صلاة، فإنَّ الله يقول: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾ = للمؤمنين من بنى آدم. — فَلَمَّا عاد الفطر عبادةً مفروضةً سُمِّىَ عيدًا؛ وعاد ما كان مباحًا واجبًا.

* * *

1 – 4 فإن قيل ... مباحا واجبا CK (إجمالا) : –B || 1 فإن . . . العيد K (مهملة ما عدا النون ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بالزينة C : بالزينه K (الباء والياء مهملتان) || 2 – 3 قلنا . . . آدم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 – 3 خذوا . . . مسجد : الأعراف (7 : 31) || 3 عبادة K (الباء مهملة) C || مفروضة C : مفروضه K (الفاء مهملة) || 4 عيدا K (الياء مهملة) C

فصــول

ما أجمع عليه أكثر العلماء

(٦٤٠) الغُسْل مستحسنٌ ، فى هذا اليوم ، للخروج إلى الصلاة بلا خلاف – أعنى فى آستحسانه – . والسُّنَّةُ ترك الأذان والإقامة ، [F. 140ª] إلاَّ ما أحدثه معاوية ، على ما ذكره أبو عمر بن عبد البَرِّ ، فى أصح الأقاويل عنه فى ذلك . فالسُّنَّة تَقَدُّمُ الصلاة على الخطبة فى هذا اليوم ، إلاَّ ما فعله عثمان بن عفَّان – رضى الله عنه – وبه أخذ عبد الملك بن مروان – رحمه الله – نظرًا واجتهادًا ، وبنَى على مافهم من الشارع من المقصود بالخطبة ماهو ؟

(٦٤١) و (الفقهاء) أجمعوا أن لا توقيت فى القراءة فى صلاة العيدين مع استحباب قراءة « سبح اسم ربك الأعلى » فى (الركعة) الأولى ؛

1 – 10 فصول ... فى الأولى C K (إجمالا) : – B || 1 فصول K (مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 أجمع . . . العلماء K (الياء مهملة ، ألف « ما » و « العلماء » بمد ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (داخل هلالين زاهرين مع تتمة العنوان) || 3 مستحسن K (التاء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || للخروج K (الجيم مهملة) C || بلا K (الباء مهملة) C || 4 والسنة C : والسنه K || والإقامة (بهمزة) K : والاقامة C || إلا (بهمزة وشدة) : الا CK || 5 معاوية C : معويه CK (الياء مهملة) || أبو عمر ... عبد K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فى أصح K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الأقاويل C (الهمزة ساقطة) : الاقاول K || 5 فى K (مهملة) C || 6 فالسنة C : فالسنه K || الصلاة K : الصلاه K || فى K (مهملة) C || إلا (بهمزة وشدة) : الا CK || عثمان K (الثاء مهملة) C || بن عفان K (مهملة) C || 7 وبه K (مهملة) C || بن K (كذلك) C || مروان C : مرون K || نظرا K (النون مهملة) C || 8 وبنى K : ومبنى C || 8 بالخطبة K (الباء والخاء مهملتان) C || 9 وأجمعوا أن K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || توقيت K (التاء والياء مهملتان) C || فى K (مهملة) C || القراءة C : القراه K || فى ... العيدين K (مهملة تماما) C || 10 قراءة C : قراه K || 10 ربك الأعلى K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فى ... الأولى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

وفى الثانية «الغاشية» ، وكذلك «سورة ق» فى (الركعة) الأولى ، وسورة «القمر» فى الثانية ، اقتداءًا برسول الله – صلَّى الله عليه سلَّم .

* *

(الطهارة ظاهراً وباطناً للعيد)

(٦٤٢) **الاعتبار فى هذا الفصل** . — الغُسْل وهو الطهارة العامَّة . والطهارة تنظيف . فَلْيَلْبَسْ (المرء) أحسن لباسه ظاهرًا – وهو الريش – وباطنا وهو لباس التقوىٰ . والمراد بالتقوى ، هنا ، مايقى به الإنسان كشف عورته ، أو ألم الحرّ والبرد . وهو خير لباس من الريش .

(حضور القلب مع الله يغنى عن الأذان فى العيد)

(٦٤٣) ولمَّا تَوَفَّرَتِ الدواعى على الخروج فى هذا اليوم إلىٰ المُصَلَّىٰ ، من الصغير والكبير ، وما شُرِع من الذكر المستصحب للخارجين ، – سقط حكم الآذان والإقامة ، لأنهما للإعلام لِيُنَبِّه الغافلين . والتهيؤ ، هنا ، [F. 140b] حاصلٌ . فحضور القلب مع الله يُغْنِى عن إعلام الملَك بِلَمَّته ، التى هى بمنزلة الأذان والإقامة للإسماع .

1 – 13 وفى ... بمنزلة : – B || 1 الثانية الغاشية C : الثانيه الغاشيه K (الياء مهملة) || وكذلك سورة K (مهملة) C || ق (بمد فوق القاف) K : C || فى ... وسورة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 فى K (مهملة) C || الثانية C : الثانيه K || اقتداءا : اقتدا K : اقتداء C || برسول ، عليه K (مهملة) C || 4 الاعتبار ... الفصل K (الفاء والذال مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين) C || 5 وباطنا K (الباء مهملة) C || 6 التقوى K (القاف بموحدة) C || 5 لباسه ظاهرا K (مهملة) C || الريش K (الياء مهملة) C || وباطنا K (الباء مهملة) C || (الباء مهملة) C || 6 التقوى K (القاف بموحدة) C || بالتقوى K (مهملة) C || ما يقى K : ما بقى C || به الإنسان K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 عورته K (التاء مهملة) C || 7 الريش K (الياء مهملة) C || 9 توفرت K (التاء الأخيرة مهملة) C || الخروج K (الجيم مهملة) C || فى K (مهملة) C || 10 من K (كذلك) C || الصغير K (الياء مهملة) C || 10 من K (مهملة) C || للخارجين K (الجيم والياء مهملتان) C || 11 والإقامة (بهمزة سفلية) : والاقامة C : والاقامة F || الغافلين K (الياء مهملة) C || 12 القلب K (مهملة) C || يغنى K (الياء مهملة) C || بلمته C K : (اللمة –بفتح اللام وتشديد الميم – هى الهمة والخطرة فى القلب)

(ما أحدثه معاوية فى صلاة العيد)

(٦٤٤) والذى أحدثه معاوية (هو) مراعاة للنادر : وهو تنبيه الغافل ، فإنه ليس ببعيد أن يغفل عن الصلاة ، بما يراه من اللعب بالتفرج فيه. وكانت النفوس فى زمان رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم — متوفرة على رؤيته — صلَّى الله عليه وسلَّم ! — وفُرْجَتِها فى مشاهدته . وهو الإمام . فلم يكن يشغلهم عن التطلُّع إليه شاغل فى ذلك اليوم . فلم يشرع (النبىُّ) أذانًا ولا إقامة .

(ما فعله الخليفة عثمان فى صلاة العيد)

(٦٤٥) وأما تقديم الصلاة على الخطبة ، فإن العبد فى الصلاة مناج ربَّه ، وفى الخطبة مبلغ للناس ما أُنزل إليه من التذكير فى مناجاته . فكان الأَوْلى تقديم الصلاة على الخطبة . وهى السُّنَّة . فلمَّا رأى عثمان بن عَفَّان أن الناس يفترقون إذا فرغوا من الصلاة ، ويتركون الجلوس إلى آستماع الخطبة ، — قدَّم الخطبة ، مراعاةً لهذه الحالة ، على الصلاة : تشبُّهًا بصلاة الجمعة . فإنه فهم من الشارع ، فى الخطبة ، إسماع الحاضرين ، فإذا افترقوا لم تحصل الخطبة لما شُرِعت له . فَقَدَّمها ليكون لهم أجرُ الاستماع .

2 — 15 والذى ... الاستماع (إجمالا) : — B || 2 والذى K (مهملة) C || تنبيه K (الباء والياء مهملتان) C || 3 يغفل K (الياء مهملة) C || عن K (النون مهملة) C || 3 بالتفرج فيه K (مهملة ما عدا الفاء الأولى) C || 4 فى زمان K (مهملة ما عدا الزاى) C || 5 رؤيته C : رويته K (الياء مهملة) || 6 يكن K (مهملة) C || يشغلهم K (الياء مهملة) C || 6 إليه ... فى K (مهملة ما عدا الشين) C || 6—7 فلم ... إقامة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 — 11 وأما (بهمزة وشدة) ... رأى K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11— 15 عثمان ... أجر الاستماع CK (إجمالا) : — B || 11 عثمان C : عثمن K (مهملة) || بن عفان K (مهملة) C || الناس K (النون مهملة) C || يفترقون K (الياء والتاء مهملة) C || 12 الصلاة C : الصلاه K || ويتركون K (الباء مهملة) C || 12 الخطبة C : الخطبه K || 13 مراعاة C : مراعاه K || الصلاة ، بصلاة C : الصلاه ، بصلاه K (الباء مهملة) || 13 الجمعة C : الجمعه K (الجيم مهملة) || فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 14 فى K (كذلك) C || الحاضرين K (الياء والنون مهملتان) C || فإذا K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الخطبة C : الخطبه K || 15 ليكون K (الياء مهملة) C

(٦٤٦) ولو فَهِم عثمان – رضى الله عنه – من النبىِّ – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – خلاف هذا ، مافعله واجتهد . ولم يصدر من النبىِّ – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – [F. 141a] فى ذلك ما يمنع منه . ولقرائن الأَحوال أثر فى الأَحكام ، عند من ثبتت عند القرينة . وتختلف قرائن الأَحوال باختلاف الناظر فيها .

(لقرائن الأحوال أثر فى الأحكام)

(٦٤٧) ولا سيَّما وقد قال (رسول الله) – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – : « صلُّوا كَما رأيْتُمُونى أُصلِّى » ؛ وقال فى الحج : « خُذُوا عَنِّى مَناسككُمْ » . فلو راعى – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – صلاة العيد مع الخطبة ، مراعاة الحج ومراعاةَ الصلاة ، لنطق فيها كما نطق فى مثل هذا . – وكذلك ما أحدثه معاوية ، كاتب رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – وصِهْرُه خالُ المؤمنين .

(لاسبيل إلى تجريح الصحابة)

(٦٤٨) فالظن بهم (= بالصحابة) جميلٌ . – رضى اللهُ عن جميعهم – . ولاسبيل إلى تجريحهم . وإنْ تكلَّم بعضُهم فى بعض ، فلهم ذلك . وليس لنا

1 – 13 ولو فهم ... لنا CK (إجمالا) : – B || 1 النبى K (الباء مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || 2 هذا C : هاذا K || النبى K (الباء مهملة) C || عليه K (الياء مهملة) C || 3 وسلم CK : + خلاف ذلك هذا K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) || فى K (الفاء مهملة) C || ولقرائن C : ولقراين K (الياء والنون مهملتان) C || 4 ثبتت K (الباء مهملة ، التاء الأخيرة بموحدة) C || القرينة C : القرينه K (الياء مهملة) || قرائن C : قراين K (الياء والنون مهملتان) || فيها K (الياء مهملة) C || 6 وقد ... عليه K (مهملة) C || 7 رأيتمونى C : رايتمونى K || 7 وقال ... الحج K (مهملة تماما) C || 8 فلو ، عليه K (مهملة) C || صلاة C : صلاه K || الخطبة C : الخطبه K (الخاء مهملة) || 8–9 الحج ... الصلاة K (مهملة تماما) C || 9 فيها K (الياء مهملة) || نطق K (النون مهملة) C || وكذلك K (الذال مهملة) C || 10 كاتب K (مهملة) C || 10 المؤمنين C : المومنين K (مهملة تماما) || 12 فالظن K (الفاء مهملة) C || بهم K (الباء مهملة) C || رضى ... عن K (مهملة) C || 13 ولا سبيل إلى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بعضهم K (الباء مهملة) C || فى K (مهملة) C || وليس K (الياء مهملة) C

الخوض فيما شجر بينهم ؛ فإنهم أهل علم واجتهاد ، وحديثو عهدٍ بنبوّة . وهم مأْجورون فى كل ماصدر منهم عن اجتهاد : سواءٌ أخطأُوا ، أم أصابوا .

(لا توقيت فى القراءة فى الصلاة)

(٦٤٩) وأمّا التوقيت فى القراءة ، فما ورد عن النبى — صَلَّى الله عليه وسلَّم — فى ذلك كلام ؛ وإن كان قد قرأَ بسور معلومة فى بعض أعياده ، مما نُقِل إلينا فى أخبار الآحاد . وقد ثبت فى القرآن المتواتر ، أن لا توقيت فى القراءة فى الصلاة ، بقوله :﴿ فَٱقْرَأُوا۟ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْآنِ ﴾ و﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ آتَاهَا ﴾ = [F. 141b] وهوما يتذكره (المُصَلِّى) فى وقت الصلاة . والقرآن كلهُّ طيب ، وتاليه مناج رَبَّه بكلامه . فإن قرأَ بتلك السورة فقد جمع بين ما تَيَسَّرَ والعملِ بفعله — صَلَّى الله عليه وسلَّم — . فهو مُسْتَحَبٌّ . والتأَسِّى به (ص) مشروع لنا ، وليس بفرض ولاسُنَّة .

* * *

1 — 11 الخوض ... سنة — B || 1 الخوض K (الضاد مهملة) C || فيما K (مهملة) C || بينهم K (مهملة ما عدا النون) C || فإنهم (بهمزة وشدة) : فانهم K (الفاء مهملة) C || وحديثو C : وحديثوا K (الياء مهملة) || 1 بنبوة K (الباء الأولى مهملة) C || 2 مأجورون C : ماجورون K (مهملة) || عن اجتهاد K (كذلك) C || سواء C : سوا K || أخطأوا : اخطووا K (الخاء مهملة) : أخطئوا C || أصابوا K (الهمزة ساقطة) C : + ن K (نون مقلوبة مهملة) || 4 وأما (بهمزة وشدة) : واما K : وأما C || التوقيت K (مهملة ما عدا التاء الأخيرة) C || 5 — 6 فى ... فى K (مهملة ما عدا القاف التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة) C || 5 قرأ C : قرا K || بسور K : بسورة C || أعياده K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 إلينا ... القرآن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 7 أن لا توقيت . . . لا يكلف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C || 7 فاقرأو . . . القرآن : المزمل (73 : 20) || فاقرأوا : فاقروا K (الفاء مهملة) : فاقرؤا C || 7 — 8 لا يكلف . . . آتاها : الطلاق (65 : 7) || 8 — 13 إلا (بهمزة سفلية وشدة) . . . ولا سنة K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 آتاها : اتاها K : أتاها C

وصـــل فى فصـــل

التكبير فى صلاة العيدين

(٦٥٠) فقال قوم : يكبر بعد تكبيرة الإحرام ، وقبل القراءة فى الركعة الأولىٰ ، سَــبْعَ تكبيرات . – وقيل : بتكبيرة الإحرام ، ويكبر فى (الركعة) الثانية ، بعد تكبيرة القيام إلىٰ الركعة الثانية ، خَمْسَ تكبيرات . – وقال آخرون : يكبر فى (الركعة) الأُولىٰ ، قبل القراءة ، وبعد تكبيرة الاحرام ، ثلَاثَ تكبيرات ؛ ويكبر فى الركعة الثانية ، بعد القراءة ، ثلاث تكبيرات ، ثُمَّ يكبر للركوع . – وحكىٰ أبو بكر بن إبراهم بن المُنذر فى التكبير اثنى عشر قولا .

* *

(اسم « العيد » أعطى إعادة « التكبير »)

(٦٥١) وصل : فى اعتبار هذا الفصل . – زيادة « التكبير » فى « صلاة العيدين »

1–11 وصل ... العيدين C K (إجمالا) : –B || وصل ... فصل K (الفاء مهملة الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 التكبير . . . العيدين K (مهملة جزئيا ، بعض الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (تتمة العنوان ، داخل هلالين) || 3 فقال قوم K (مهملة تماما) C || بعد ... وقبل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || القراءة C : القراءه K || فى K (الفاء مهملة) C || 4 بتكبيرة K (الباء الأولى والتاء الأخيرة مهملتان) C || فى الثانية K (مهملة) C || 5 – 7 تكبيرة ... الثانية K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 وقال K (مهملة) C || 6 آخرون (بالمد) C : اخرون K || فى K (مهملة) C || القراءة C : القراه K (القاف مهملة) || وبعد K (مهملة) C || تكبيرة C : تكبيره K (الياء مهملة) || 7 ويكبر K (كذلك) C || فى الركعة K (مهملة) C || الثانية C : الثانيه K (الياء مهملة) || القراءة C : القراة K || ثلاث K (الثاء الأولى مهملة) C || 8 أبو ... بن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة) || بن C : ابن K (مهملة) || فى K (مهملة) C || اثنى K (النون مهملة) C || 9 عشر K (مهملة) C || قولا K (القاف بموحدة) C || 11 وصل... الفصل K (الفاء الأولى مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || زيادة . . . العيدين K (مهملة جزئيا) C

على التكبير المعلوم ؛ [F. 142a] تؤذن بأمر زائد يعطيه اسم العيد ، فإنّه من « العودة » . فيعاد التكبير ، لأنها صلاة عيد . فيعاد كبرياء الحق تعالى قبل القراءة ، لتكون المناجاة عن تعظيم مقرَّرٍ مؤكَّدٍ . لأنَّ التكرار تأكيد للتثبيت فى نفس المؤكِّد ، من أجله ، مراعاةً لاسم العيد : إذ كان للأسماء حكم ومرتبة عظمى ، فإنَّ بها شرف آدم على الملائكة .

(العيد يوم فرح وزينة وسرور)

(٦٥٢) فاسم « العيد » أعطى إعادة التكبير ، لأنَّ الحكم له فى هذا الموطن ؛ وبعد القراءة ، فى مذهب مَن يراه ، لأجل الركوع فى صلاة العيد . وسبب ذلك أنَّ العيد لمَّا كان يوم فرح وزينة وسرور ؛ واستولت فيه النفوس على طلب حظوظها من النعيم ، وأيَّدها الشرع فى ذلك بتحريم الصوم فيه ؛ وشرع لهم اللعب فى هذا اليوم ، والزينة ؛ —

(٦٥٢) وفى هذا اليوم لعبت « الأحابشة » فى مسجد رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — وهو واقف ينظر إليهم ، وعائشة — رضى الله عنها — خلفه —

1 – 13 على ... خلفه : — B || 1 تؤذن C : توذن K (التاء مهملة) || زائد C : زايد K (الياء مهملة) || يعطيه K (الياء الثانية مهملة) C || فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || من K (النون مهملة) C || 2 التكبير K (الياء مهملة) C || لأنها (بهمزة وشدة) : لانها C K || صلاة C : صلاه K || فيعاد K (مهملة) C || 2 كبرياء C : كبريا K || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 3 القراءة C : القراه K || عن K (النون مهملة) C || مؤكد C : موكد K || لأن (بهمزة وشدة) : لان C K || تأكيد C : تاكيد K (الياء مهملة) || للتثبيت K (التاء الأولى مهملة) C || 4 فى K (مهملة) C || المؤكد C : المركد K || كان K (مهملة) C || للأسماء C : للاسما K || 5 فان (بهمزة سفلية وشدة) : فان C K || آدم C : ادم K || الملائكة C : الملايكه K (الياء مهملة) || 7 فاسم K (الفاء مهملة) C || إعادة (بهمزة سفلية) : اعادة K : عادة C || التكبير K (الياء مهملة) C || لأن (بهمزة وشدة) : لان C K || فى K (مهملة) || 8 القراءة C : القراه K || 8 فى K (مهملة) C || مذهب K (الياء مهملة) C || فى صلاة K (مهملة تماما) C || 9 فيه النفوس K (الياء والنون مهملتان) C || 10 فى K (الفاء مهملة) C || فيه K (مهملة) C || 11 فى . . . اليوم K (مهملة تماما) C || والزينة C : والزينه (الياء مهملة) || 12 وفى K (الفاء مهملة) C || فى ، عايه K (مهملة) C || 13 إليهم K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || وعائشة C : وعايشة K (مهملة)

صلَّى الله عليه وسلَّم - ؛ وفى هذا اليوم دخل بيت رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - مغنيتان ، فَغَنَّتَا فى بيت رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - ورسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - يسمع ؛ ولمَّا أراد أبو بكر الصديق - رضى الله عنه - ، [F. 142b] حين دخل ، أن يُغَيِّر عليهما ، قال له رسول الله - صلَّى الله عليه وسلَّم - : « دَعْهُمَا ، ياأَبَا بَكْرٍ ، ، فإِنَّهُ يَوْمُ عِيْدٍ » ؛ -

(مضاعفة « التكبير » تعبير عما ينبغى لجلال الحق)

(٦٥٤) (نقول :) فلمَّا كان هذا اليومُ يومَ حظوظ النفوس ، شرع الله تضاعف التكبير فى الصلاة ، لِيَتَمَكَّنْ مِن قلوب عباده ماينبغى للحق من الكبرياء والعظمة ، لئلا تَشْغَلَهُمْ حظوظ النفوس عن مراعاة حقه - تعالى ! - بما يكون عليها من أداء الفرائض فى أثناء النهار ، أعنى صلاة الظهر والعصر وباقى الصلوات . قال الله تعالى : ﴿ وَلَذِكْرُ ٱللهِ أَكْبَرُ ﴾ = يعنى فى الحكم .

(العوالم الثلاثة والصفات السبعة النفسية)

(٦٥٥) فَمَن رآه (مِن العلماءِ) ثلاث تكبيرات : فلعوالمه الثلاثة ، لكل عالَم تكبيرة ، فى كل ركعة . - ومَن رآه سبعةً ، فاعتبر صفاته :

1 - 14 صلى ... صفاته CK (إجمالا) : - B || 1 عايه K (مهملة) C || وفى هذ K (كذلك) C || عايه ، فى K (مهملة) C || 3 - 5 أبو بكر . . . فإنه (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 - 11 هذا . . . يعنى فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C || 7 هذا C : هاذ K || 9 تعالى C : تعلى K || 11 ولذكر ... أكبر : العنكبوت (29 : 45) || 13 - 14 فمن ... سفاته CK (إجمالا) : - B || 13 فمن .. ثلاث K (مهملة تماما ، المد ساقط) C || تكبيرات K (مهملة ما عدا الحرف الأخير) C || فلعوالمه K (مهملة) C (الضمير يعود إما على العبد أو على الله . فعوالم العبد الثلاثة هى عالم النفس وعالم الروح وعالم العقل . وعوالم الله الثلاثة : الذات ، والصفات والأسماء) || الثلاثة C : الثلاثه K (الثاء الأولى مهملة) || 14 تكبيرة C : تكبيره K || رآه C : راه K || فاعتبر K (الفاء مهملة) C || صفاته CK : (الصفات الإلهية السبع : الحياة ، العلم الإرادة ، القدرة ، الكلام ، السمع ، البصر . وتسمى الصفات النفسية أو صفات المعانى باصطلاح علماء الكلام)

فَكَبِّر لكل صفة تكبيرة . فإنَّ العبد موصوف بالصفات السبعة التى وصف الحق بها نفسه . فَكَبَّرَهُ أن تكون نسبة هذه الصفات إليه - سبحانه - كنسبتها إلى العبد . فقال : « الله أكبر ! » = يعنى من ذلك فى كل صفة .

(الذات والصفات الأربعة)

(٦٥٦) والمُكَبِّرُ خمسًا فيها ، فنظره فى « الذات » و « الأربع الصفات » التى يحتاج إليها العالَم من الله أن يكون موصوفًا بها ، وبها ثبت كَوْنُهُ إلَهًا . فَيُكَبِّرُهُ بـ (التكبيرة) الواحدة لذاته : « بليس كمثله شئٌ » . ويُكَبِّرُهُ بالأربع (التكبيرات) لهذه الصفات الأربع خاصَّةً ، على حَدِّ ماكَبَّرَهَ [F. 143ᵃ] فى السبع من عدم الشبه فى المناسبة . - فاعلم ذلك !

(ليس شئٌ بأيدينا مما ينسب إلينا)

(٦٥٧) وأمَّا رفع الأيدى فيها : فإشارة إلى أنه مابأيدينا شئ مِمَّا ينسب إلينا من ذلك . - وأمَّا من لم يرفع يديه ، فاكتفى برفعها فى « تكبيرة الإحرام » . ورأىٰ أن الصلاة أُقِرَّتْ بالسكينة . فلم يَرْفَعْ . إذ كانت الحركة

1 - 13 فكبر ... الحركة : - B || 1 - 3 فكبر ... كل صفة K (الحروف المعجمة بعضها مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 فيها K (مهملة) C || فنظره فى K (مهملة تماما) C || الذات والأربع K (مهملة ما عدا الذال) C || الصفات CK (الصفات الإلهية الأربعة التى يحتاج إليها العالم من الله هى : الحياة ، العلم الإرادة ، القدرة) || 6 يحتاج إليها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || يكون K (الياء مهملة) C || موصوفا K (الفاء مهملة) C || إلها (بهمزة ومد) : الاها K : الها C || 7 فيكبره K (الفاء مهملة) || بالواحدة K (مهملة) || 7 شىء C : شى K (الشين مهملة) || 8 بالأربع ... خاصة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 فى K (الفاء مهملة) C || ن K (النون مهملة) C || فى K (مهملة) C || المناسبة K (الصنون مهملة) C || فاعلم K (الفاء مهملة) C || 11 وأما (بهمزة وشدة) C : واما K || الأيدى فيها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فإشارة (بهمزة سفلية) C (الهمزه ساقطة) : فاشاره K (الفاء مهملة) || بأيدينا K (مهملة ما عدا النون ، الهمزة ساقطة) C || شىء C : شى K || 12 إلينا K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C (الهمزة ساقطة) || وأما (بهمزة وشدة) C : واما K || يرفع K (الياء مهملة) C || فيها K (مهملة) C || فاكتفى K (الفاء الأولى مهملة) C || فى تكبيرة K (مهملة ما عدا التاء المربوطة) C || 13 ورأى C : وراى : K || الصلاة C : الصلاه K || بالسكينة C : بالسكينه K (مهملة ما عدا النون) || 13 فلم K (مهملة) C || الحركة C : الحركه K

تُشَوِّش غالبًا ؛ ليتفرغ (المُصَلِّى) بالذكر بالتكبير خاصَّة ، ولايعلِّق خاطره بيديه ليرفعهما ، فينقسم خاطره . ـ فكلٌّ عارف راعىٰ أمرًا مَّا ، فَعمِلَ بحسب ما أحضره الحق فيه .

* * *

1 – 3 تشوش ... فيه CK (إجمالا) :–B || 1 غالبا . . . ولا يعلق K (مهملة جزئيا) C || 2 بيديه K (مهملة C) || فينقسم K (الفاء مهملة) C || فعمل (كذلك C || بحسب K (الباء الأولى مهملة) C || 3 الحق K (القاف بموحدة) C

وصـــل فى فصـــل

التنفل قبل صلاة العيد و بعدها

(٦٥٨) فمِنْ قائل : لا يتنفل قبلها ولا بعدها . — ومن قائل بالعكس : لا يتنفل قبلها ، ويتنفل بعدها — والذى أقول به : إنَّ الموضع الذى يخرج إليه لصلاة العيد : لايخلو إمَّا أن يكون مسجدا فى الحكم كسائر المساجد ، فيكون حكم الآتى إليه حكم مَن جاء إلى المسجد . فمَن يرى تحية المسجد ، فليتنفل ، كما أُمِر ، فى ركعتى [F. 143b] دخول المسجد . وإن كان فضاءً غير مسجد موضوع ، فهو مخير : إن شاء تنَفَّلَ ، وإن شاء لم يتنفَّل .

* *

(فعل المباح ، فى العيد ، يعود كالفرض والندب ثواباً)

(٦٥٩) وصل : الاعتبار فى هذا الفصل . — المقصـــــود فى هذا اليوم

1 – 10 وصل ... فى هذا اليوم K C (إجمالا) : – B || 1 وصل . . . فصل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 التنفل . . . العيد K (الحروف مشكلة ، وسط السطر ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || وبعدها K (الباء مهملة ، الحروف مشكلة ، وسط السطر ، بقلم عريض) C (تتمة العنوان داخل هلالين) || 3 قائل C : قايل K (مهملة) || قبلها . . . بعدها K (مهملة) C || بالعكس K (الباء مهملة) C || قائل C : قايل K (القاف بموحدة ، الياء مهملة) || 4 لا يتنفل K (الياء والفاء مهملتان) C || قبلها K (مهملة) C || 4 ويتنفل K (الياء مهملة) C || بعدها K (مهملة) C || أقول به K (القاف بموحدة ، الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الموضع K (مهملة) C || يخرج . . . لصلاة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 لا يخلو إما (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزه ساقطة) || 5 فى ... فيكون K (مهملة ما عدا الجيم ، الهمزة ساقطة) C || 6 جاء C : جا K (الجيم مهملة) || فمن K (الفاء مهملة) C || يرى C : يرا K || تحية C : تحيه K || 7 فليتنفل K الفاء والياء والنون مهمله) C || 7 دخول . . . وإن K (مهملة ، الهمزة ساقطه) C (الهمزة ساقطة) || فضاءا : فضا K : فضاء C || 8 شاء C : شا K || 10 وصل K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || الاعتبار ... الفصل K (مهمله جزئيا مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين) || المقصود فى K (مهملة) C

فعلُ ما كان مباحًا ، على جهة الفرض والندب ، خلافَ ما كان عليه ذلك الفعل فى سائر الأيام . فلا يتنفل فيه سوى صلاة العيد خاصّة . والفرائضُ إذا جاءت أوقاتها .

(دعى الإنسان إلى الفرح والسرور فى يوم العيد)

(٦٦٠) فإن حركة الإنسان ، فى ذلك اليوم ، فى أُمور مقربة ، مندوب إليها . وفى فرض . ومن كان فى أمر مندوب إليه ، مربوط بوقت ، فينبغى أن يكون له الحكم ، من حيث إن الوقت لذلك المندوب المعيّن . فهو أولىٰ به . فلا يتنفل . وقد نُدب إلىٰ اللعب والفــرح والزينة فى ذلك اليــوم . فلا يدخِل (العبد) مع ذلك مندوبا آخر يعارضه .

(فعل الحكيم العادل فى القضايا)

(٦٦١) فإذا زال زمان العيــد ، حينئذ له أن يبــادر إلى سائر المندوبات . ويرجع ماكان مندوبا إليه ، فى هذا اليوم ، مباحا فيما عداه من الأيام . وهذا هو فعل الحكيم العادل فى القضايا . — « فإنَّ لِنفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّــا » = واللعب ، واللهو ، والطرب فى هذا اليوم ، من حق النفس . فلا تكن ظالمًا نفسك ، فتكون كمن يقوم [F. 144a] الليل ولا ينام . — فإنْ تَفَطَّنْتَ فقد نبهتك !

* * *

1 — 15 فعل ... نبهتك : — B || 1 فعل ... جهة K (مهمله) C || 1 خلاف K (الفاء مهمله) C || ما كان عليه K (مهملة) C || 2 فى سائر K (مهملة الهمزة ساقطة) C || فلا K (الفاء مهمله) C || فيه ... صلاة K (مهملة) C ||العيد K (الياء بموحدة) C || خاصه K (مهملة) C || و الفرائض K (الهمزة ساقطة ، الضاد مهملة) C || جاءت C : جات K || 5 — 6 فإن (بهمزة سفلية و شدة) ... ومن كان K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 — 7 فى أمر ... المعين K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 9 فهو أولى ... يعارضه K (مهمله جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 — 13 فإذا (بهمزة سفلية) . . . القضايا فإن (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف موحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 زمان العيد : زمانه CK || 12 فيما C : فى ما K (الفاء مهملة) || 13 — 15 لنفسك . . . نبهتك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 14 هذا C : هاذا K || 14 فتكون C : فيكون K || 15 فقد نبهتك CK : ن + K (نون مقلوبة ومهملة)

وصـل فى فصـول

الصلاة على الجنازة

(الصلاة على الميت شفاعة له)

(٦٦٢) الصلاة علىٰ الميت شفاعة من المصلِّى عليه عند ربه . ولا تكون الشفاعة إلَّا لِمَن ٱرتضى الحقّ أن يشفع فيه . ولم يرتض — سبحانه ! — من عباده إلَّا العصاة من أهل التوحيد ، سواء كان ذلك عن دليل أو إيمان . ولهذا شرع تلقين الميت ، ليكون الشفيع على علم بتوحيد مَنْ يشفع فيه . وآخر شافع ، حيث كان ، الاسمُ « الرءوف » يشفع عند الاسم « الجبار ، المنتقم » فى نجاة مَنْ عنده علم التوحيد ، مع وصول الدعوة إليه ، وتوقفه فى القبول .

(الشفاعة فى العصاة الذين لم تبلغهم الدعوة)

(٦٦٣) فإنّ الموحد الذى لم تصل إليه الدعوة ، لا يدخل النار . فلا تكون

1 — 11 وصل ... فلا يكون C K (إجمالا) : — B || 1 وصل . . . فصول K (الفاء الأولى مثناة ، والثانية مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين ، مع بقية العنوان) || 2 الصلاة ... الجنازة K (التاء الأولى مهملة ، الحروف مشكلة بقلم عريض ، وسط السطر) C (تتمة العنوان داخل هلالين) || 4 ولا تكون K (التاء مهملة) C || 5 الشفاعة C : الشفاعه K (مهملة) || إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا C K || لمن K (النون مهملة) C || 5 الحق K (القاف مهملة) C || يشفع K (مهملة ما عدا الشين) C || فيه K (مهملة) C || يرتض K (الياء مهملة) C || سبحانه K (مهملة) C || 6 الا (بهمزة وشدة) : الا C K || العصاة C : العصاه K || التوحيد K (مهملة) C || سواء C : سوا K || 6 ذلك ... إيمان K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة فى « إيمان ») || 7 تلقين . . . الشفيع K (مهملة جزئيا) C || يشفع K (الياء مهملة) C || فيه K (مهملة) C || وآخر C : واخر K || 8 شافع K (الفاء مهملة) C || 8 حيث كان K (مهملة ما عدا الثاء) C || الرءوف : الروف K (الفاء مهملة) الرؤف C || يشفع K (مهملة ما عدا الفاء) C || 9 فى K (مهملة) C || من K (كذلك) C || التوحيد K (التاء مهملة) C || الدعوة C : الدعوه K || وتوقفه . . . القبول K (مهملة) C || 11 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || تصل إليه K (مهملة الهمزة ساقطة) || فلا تكون K (مهملة) C

الشفاعة إلاّ فى العصاة الذين بلغتهم الدعوة ؛ فمنهم من آمن ، ومنهم من توقف إيمانه بهذا الشخص من أجل ماجاءَ به ، لأنَّه آستند إلى عظيم لا ينبغى أن يُفْتَرَىٰ عليه . فاحتاج إلى دليل يقطع به على صدق دعواه ، فيما يبلغه أنه من عند الله . فلهذا تَوَقَّفَ ، إذ لم يرزقه الله العلم الضرورى ، ابتداءً ، بصدق دعوىٰ هذا الرسول . [F. 144b]

(الآيات البينات على صدق دعوى الرسول)

(٦٦٤) قال تعالى : ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولاً ﴾ — يعنى بالآيات البينات على صدق دعواه . وكذا أخبر الله تعالىٰ أنَّه أيَّدَ الرسل بالبينات ليعذر الإنسان من نفسه — والإيمان « نُورٌ يَقْذِفُهُ ٱللهُ فِى قَلْبِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ » . فإذا آنضاف إلى نور (الإيمان) العلمُ ، فهو « نور على نور ! » . — فَلْنَشْرَعْ فى حال الميت الذى يُصَلَّىٰ عليه ، ومايجب له ، وما يجب من أجله علينا من تجهيزه ، على الصفات التى أمرنا الشارع بها .

* * *

1 — 12 الشفاعة . . . الشارع بها : — B || 1 الشفاعة C : الشفاعه K الشين مهملة || إلا (بهمزة سفلية وشدة) ... الذين K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بلغتهم K (الباء مهملة) C || الدعوة C : الدعوه K || فمنهم ... أجل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 ما جاء C : ما جا K || لأنه (بهمزة وشدة) لانه CK || عظيم K (مهملة) C || 2 — 3 لاينبغى ... فيما K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 إذ (بهمزة سفلية) ... بصدق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || ابتداءا : ابتدا K : ابتداء C || 7 قال K (مهملة) C || تعالى C : تعلى K (مهملة) || 7 وما كنا ... رسولا : الإسراء (17 : 15) || 7 — 8 وماكنا ... بالآيات K (مهملة جزئيا ، المد ساقط) C || 8 — 9 تعالى ... والإيمان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 9 يقذفه K (الياء مهملة) C || 9 — 10 فى قلب ... فهو نور K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 — 12 فلنشرع ... تجهيزه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 12 التى ... بها K (مهملة ما عدا النون ، الهمزة ساقطة) C

(وصل)

(تلقين الميت)

(الحالة الأولى من التلقين)

(٦٦٥) فمن ذلك التلقين . — التلقين (هو) عند الموت ، إذا احْتُضِر (الميت) . فإن الهولَ شديدٌ ، والمقام عظيمٌ . وهو وقت الفتنة : التى هى « فتنة المحيا » بما يكشفه المُحْتَضَرُ عند كشف الغطاء عن بصره . فيعاين مالا يعاينه الحاضر . ويَتَمَثَّلُ له مَنْ سَلَفَ مِنْ معارفه ، على الصور التى يعرفهم فيها . وهم الشياطين تتمثّل له على صورهم ، بِأَحْسَنِ زِىٍّ ، وأحسن صورة . ويُعَرِّفُونَه بأنّهم ماوصلوا إلى ما هم فيه من الحسن ، إلّا بكونهم ماتوا مشركين بالله !

(٦٦٦) فينبغى للحاضرين عنده فى ذلك الوقت ، من المؤمنين ، أن يُلَقِّنُوه شهادة التوحيد ، ويُعَرِّفُوه بصورة هذه الفتنة ، لينتبه بذلك : فيموت [F. 145ª] مسلما ، مُوَحِّدًا ، مؤمنا . فإنّه عندما يتلفظ بشهادة

4 — 13 فمن ذلك ... بشهادة K C (إجمالا) : — B || 4 فمن ... التلقين K (الفاء والياء مهملتان الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || التلقين K (التاء والياء مهملتان) C || 5 فإن (بهمزة سفلية وشدة) فان K (مهملة) C || شديد K (الياء مهملة) C || عظيم K (كذلك) C || 5 الفتنة K || التى K (مهملة) C || 6 فتنة C : فتنه K || المحيا C : المحى K || بما K (الباء مهملة) C || كشف K (الشين مهملة) C || الغطاء C : النطا K (الغين مهملة) || عن ... فيعاين K (مهملة) C || 7 ويتمثل K (الياء مهملة) C || من ... من K (مهملة) C || التى K (مهملة) C || 8 فيها K (كذلك) C || الشياطين K (الياء الثانية مهملة) C || بأحسن K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 8 صورة C : صوره K || 9 بأنهم (بهمزة وشدة) : بانهم K : انهم C || فيه K (مهملة) C || إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا CK || بكونهم K (الباء مهملة) C || مشركين K (الياء مهملة) C || 11 فينبغى... الوقت K (مهملة جزئيا) C || المؤمنين C : المومنين K (مهملة ماعدا النون الأخيرة) || 12 شهادة C : شهاده K || التوحيد K (الياء مهملة) C || ويعرفوه C ويعرفونه K || 12 بصورة C : بصوره K (الباء مهملة) || هذه C : هاذه K || الفتنة C : الفتنه K || بذلك K (الباء مهملة) C || 13 مؤمنا C : مومنا K || فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || بشهادة C : بشهاده K

التوحيد ، ويتحرك بها لسانه ، أو يظهر نورها من قلبه بتذكره إياها ، فإنَّ ملائكة الرحمة تَتَوَلَّاهُ ، وتطرد عنه تلك الصور الشيطانية التى تحضره .

(الحالة الثانية من التلقين)

(٦٦٧) الحالة الثانية من التلقين . — وكذلك ينبغى أن يُلَقَّن ، إذا أُنزل فى قبره ، وسُتِر بالتراب ، من أجل سؤال القبر . فإنَّ الملَكَيْن منظرهما فظيع ؛ وسؤالهما عن رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — بكلام ما فيه تعظيم ولا تبجيل فى حق رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — . وذلك أن يقولا له : « ما تقول فى هذا الرجل ؟ » . وهذه هى فتنة الممات ، المستعاذُ منها .

(الاستعاذة من فتنة المحيا وفتنة الممات)

(٦٦٨) وأمَّا استعاذة الأنبياء — عليهم السلام — منها ، فإنَّهم مسئولون عَمَّن أُرْسِل إليهم — وهو جبريل — عليه السلام — . كما نُسْئَل ، نحن ، عن رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — . فكان النبى — صَلَّى الله عليه وسلَّم — . « يستعيذ

1 — 12 التوحيد ... يستعيذ : — B || 1 التوحيد K (مهملة) C || ويتحرك K (الياء مهملة) C || بها K (مهملة) C || يظهر K (الياء مهملة) C || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (النون مهملة) C || 2 ملائكة C : ملايكه K (الياء مهملة) || 2 الشيطانية C : الشيطانيه K (الياء الأخيرة مهملة) || التى K (التاء مهملة) C || 4 الحالة ... من التلقين K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن) || وكذلك K (الذال مهملة) C || 4 — 5 ينبغى ... بالتراب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 سؤال C : سوال K || القبر K (القاف بموجدة) || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || الملكين K (الياء مهملة) C || 6 وسؤالها C : وسوالها K || عن ، عليه K (مهملة) C || بكلام K (الباء مهملة) || 6 — 7 ما فيه ... وذلك K (مهملة جزئيا) C || 7 — 8 أن ... فى K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C || 8 وهذه C : وهاذه K || فتنة K (الفاء مهملة) C || المستعاذ K (التاء مهملة) C || 10 وأما (بهمزة فوقية وشدة) C : واما K || استعاذة C : استعاذه K || الأنبياء C : (الهمزة الأولى ساقطة) : الانبيا K (مهملة) || عليهم K (الياء مهملة) C || فإنهم (بهمزة سفلية وشدة) : فانهم K (التاء مهملة) C || مسئولون : مسوولون K : مسؤلون C || 10 — 11 عمن ... جبريل K (مهملة) C || 11 نسئل (مبنى للمجهول) : نسأل C : نسال K || 11 — 12 عن ... يستعيذ K (مهملة غالبا) C

فى التشهد ، فى الصلاة ، من فتنة المحيا والممات » لعلمه بأن الأنبياء تُفْتَنُ فى الممات ، كما يُفْتَنُ المؤمنون . فأمر المؤمنين بالاستعاذة من [F. 145^b] ذلك فى الصلاة . فإنَّ الإنسان فى الصلاة فى مقام قربة من الله بمناجاته . فيسأله على الكشف .

* * *

1 — 4 فى التشهد ... على الكشف : — B || 1 — 2 فى ... فأمر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C || المحيا C : المحى K || 2 — 3 المؤمنين ... بمناجاته K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 3 فيسأله C : فيساله K (الفاء مهملة) || 4 على الكشف C K : + ن K (نون مقلوبة ومهملة)

وصل

(استقبال الميت القبلة)

(٦٦٩) ومِمَّا يُسْتَحَب مِن الشروط ، المخاطب بها أهلُ الميتِ ، أن يستقبلوا به القِبْلَة عند الاحتضار . فإنْ كان على قفاه ، فيستقبل القِبْلة برجليه . وإن كان على جنب ، فيستقبل القِبْلة بوجهه .

* * *

1 - 5 وصل ... بوجهه CK (إجمالا) : — B || 1 وصل K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وبسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 3 يستحب K (الباء مهملة) C || الشروط K (الشين مهملة) C || المخاطب K (الباء مهملة) C || بها K (الباء مهملة) الميت K (الياء بموحدة) C ||3 — 4 أن (بهمزة) ... به K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || الاحتضار K (التاء بموحدة) C ||4 فإن (بهمزة سفلية وسكون) : فان K (مهملة) C || فيستقبل K (الفاء والياء مهملتان) C || القبلة C : القبله K || 5 وإن (بهمزة سفلية) كان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || جنب K (الجيم مهملة) : جنبه C || فيستقبل K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C || القبلة C : القبله K || بوجهه K (مهملة) C

وصل

(التعجيل بدفن الميت)

(يراعى الميت فى السعادة والحى بوضع الشر عنه)

(٦٧٠) ومِمّا يستحب تعجيل دفن الميت ، والإسراع به إلى قبره : « فإنْ كانَ سَعِيْدًا أسْرَعْتُمْ بِهِ إلى خَيْرِهِ ، وإنْ كَانَ شَقِيًّا فَشَرٌّ تضعونه عَنْ رِقَابِكُمْ » = فيراعىٰ الميت فى السعادة ؛ ويُراعىٰ الحىّ ، الذى هو حامله ، بوضع الشر عنه . فهذا إسراع من أجل الميت ؛ وهذا إسراع من أجل حامله .

(التكليف من أجل الخير)

(٦٧١) وإنما ورد التفسير من الشرع فى الإسراع بهذا ، ليعلم أنّ الله ماكلّف عباده إلاّ من أجل الخير ، لا لينالوا بذلك شرًّا . فاعْتَبَرَ (الشارع) ، فى حق الشقىّ ، حاملَهُ فقال : « أسْرِعُوْا بِالْجَنَــازة فَإنَّهُ شَرٌّ تَضَعُوْنَهُ

1 – 11 وصل ... شر تضعونه CK (إجمالا) : – B || 1 وصل K (بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 يستحب K (الياء مهملة) C || تعجيل K (كذلك) C || دفن الميت : دفنه CK || قبره K (القاف بموحدة) C || 5 فإن (همزة فسكون) : فان K (الفاء مهملة) C || 5 كان سعيدا K (مهملة) C || به K (الباء مهملة) C || خيره K (الياء بموحدة) C || وإن كان K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || عن K (النون مهملة) C || 6 الميت K (الياء بموحدة) C || فى K (الفاء مهملة) C || ويراعى K (الياء بموحدة) C || 7 فهذا C : فهاذا K (الفاء مهملة) || أجل K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الميت K (الياء بموحدة) C || أجل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 9 وإنما (بهمزة سفلية وشدة) : وانما CK || التفسير K (التاء والياء مهملتان) C || فى الإسراع K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || بهذا K (الباء مهملة) C || 10 عباده K (الباء مهملة) C || إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا CK || 10 الخير K (الياء بموحدة) C || بذلك K (الباء مهملة) C || فاعتبر K (الفاء مهملة) C || 11 فى حق K (مهملة) C || الشقى K (القاف بموحدة) C || فقال K (مهملة) C || 11 بالجنازة C : بالجنازه K (الباء مهملة) || فإنه (بهمزة وشدة) تضعونه K (مهملة ، غالبا الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

عَنْ رِقَابِكُمْ » . واعْتَبَرَ ، فى حمل السعيد ، المَيِّتَ فقال : « أَسْرِعُوا بِهِ فإِنَّهُ خيرٌ [F. 146ª] تُقَدِّمُوْنَه إليهِ » . فما ألطف حُكْمَ الشارع !

(« العجلة من الشيطان إلا فى ثلاث ... »)

(٦٧٢) وقد وَرَدَ أَنَّ « اَلعَجَلَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ إلاَّ فِى ثَلاَثٍ » = منها تجهيز الميت ، ومِن تجهيزه الإسراعُ به إلى دفنه . فيقول الميت – وهو على نعشه حين يُحْمل – إذا كان سعيدًا : « قَدِّمُوْنِى ! قَدِّمُوْنِى ! » وإذا كان شقيا يقول : « إِلَىٰ أَيْنَ تَذهَبُوْنَ بِى ؟ » يَسْمَعُ ذلك منه كلُّ دابة إلاَّ الثقلين .

* * *

1 – 7 من ... الثقلين C K (إجمالا) : B || 1 – 2 عن ... الشارع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 وقد K (القاف مهملة) C || العجلة C : العجله K || من ... فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || ثلاث K (الثاء الأولى مهملة) C || تجهيز K (التاء والياء مهملتان) C || 5 الميت K (الياء بموحدة) C || 5 – 6 ومن ... قدموني K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 6 – 7 وإذا (بهمزة سفلية) ... الثقلين K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) .

وصل

(غسل الميت)

(الغسل للميت والطهارة للصلاة)

(٦٧٣) ومِمَّا يتعلَّق بالحيّ من الميت ، أيضا ، غسله . وهو كالطهارة للصلاة . وفعله يُخاطَب به الحى . واختلف الناس فيه ، أعنى فى حكمه . فمِن قائل : إنَّه فرض على الكفاية (= فرض كفاية) . – ومِن قائل : إنَّه سنة على الكفاية . فَمَنْ قال بوجوبه ، فللأَمر الوارد فى قوله – صلَّى الله عليه وسلَّم « إغْسِلْنَها ثَلَاثًا » أو « خَمْسًا » ، وقوله فى المحرم : « إغْسِلُوهُ » – فهذا أمر فى الصيغة بلا شك . فإنْ اقترنت معه قرينة حال تخرجه مُخْرَج التعليم لصفة الغسل ، جَعَلَتْهُ سُنَّة . ومن رأى أنه يتضمن الأمر والصفة ، قال بالوجوب .

(الموت الجهل والعلم الحياة)

(٦٧٤) واعتبار الجاهِل المَيِّتُ . والموت (هو) الجهل . فيجب على

1 – 12 وصل ... فيجب على C K (إجمالا) : – B || 1 وصل K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 4 يتعلق بالحى K (مهملة تماما) C || الميت K (الياء مهملة) C || أيضا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 5 للصلاة C : للصلاه K || يخاطب K (الياء بموحدة) C || به K (الباء مهملة) C || 5 واختلف الناس K (مهملة تماما) C || أعنى K (الهمزة ساقطة) C (النون مهملة) || فى K (الفاء مهملة) C || فمن K (كذلك) C || 6 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الكفاية K (التاء بموحدة) C || 6 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C || سنة C : سنه K || 7 الكفاية K (الياء مهملة) C || فمن K (النون مهملة) C || قال K (مهملة) C || بوجوبه K (الباء مهملة) C || فالأمر ... عليه K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 ثلاثا K (الثاء الأولى مهملة) C || وقوله فى K (مهملة) C || المحرم K (الحاء معجمة) C || 9 فى K (مهملة) C || الصيغة C : الصيغه K || شك K (الشين بمثناة) C || فإن (الهمزة سفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : فاذا C || اقترنت K (التاء الأولى مهملة) C || قرينة C قرينه K (القاف بموحدة ، الياء مهملة) || التعليم K (الياء بموحدة الياء مهملة) C || لصفة C : لصفه K || 10 الغسل K (مهملة) C || جعلته K (التاء مهملة) C || ومن K (مهملة) C || رأى C : راى K || 10 ويتضمن ... بالوجوب K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : + ن K (نون مقلوبة ومهملة) || 12 واعتبار K (مهملة ، أول السطر) C (داخل هلالين عاريين ، فى سياق المتن) || الميت K (الياء مهملة) C || والموت الجهل K (ثابتة أسفل السطر ، بقلم الأصل) C || فيجب K (الفاء مغربية) C

العالِم تعليم الجاهل . [F. 145^b] لأنَّ مِن جهل الجاهل أنَّه لا يعلم أن السؤال يجب عليه فيما لا يعلمه . فيتعيَّن على العالِم أن يُعلمه أن من لا يدرى حكم الشرع فى حركاته أن « يسأَل أهل الذكر » . ومتىٰ لم يفعل فقد عصى ؛ ويعلمه ما يتعين عليه تعليمه إياه . — فتلك طهارته . — وهذا هو غُسْل الميت ، فى الاعتبار ، مُخْتَصَرٌ .

* * *

1—5 العالم ... مختصر : — B || 1 تعليم K (الياء مهملة) C || لأنَّ (بهمزة فوقية وشدة) : لان K C || جهل الجاهل K (مهملة) C || لا يعلم K (الياء بموحدة) C || السؤال C : السوال K || 2 عليه K (مهملة) || 2 فيتعين ... لا يدرى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 3 الشرع فى K (مهملة) C || حركاته K (التاء بموحدة) C || C || أن يسأل C : ان يسال K (مهملة) || يفعل فقد K (مهملة) C || عصى C : عصا K || 4 ويعلمه K (الياء مهملة) C || عليه K (كذلك) C || 4 إياه (بهمزة وشدة) K (الياء بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فتلك K (مهملة) C || وهذا K (مهملة) C || الميت K (الياء مهملة) C || 5 فى K (الفاء مهملة) C

وصل

فى الأموات الذين يجب غسلهم

(٦٧٥) فأمّا الأموات الذين يجب غسلهم : فاتفقوا على غسل الميّت ، والمقتول الذى لم يقتل فى معترك حرب الكفّار . واختلفوا فى الشهيد المقتول فى حرب الكفار ، وفى غسل المشرك ، وفى غسل من ينطلق عليه اسم شهيد ، وفيمن قتله مشرك فى غير المعترك . فمِنْ قائل : يغسل كل هؤلاء ؛ — ومن قائل : لا يغسلون .

(الغسل عبادة ونظافة)

(٦٧٦) فمَنْ راعى أنّ الغسل عبادة ، يعود ما فيها من الثواب على المغسول ، قال : لا يغسل المشرك . ومَن رأىٰ أن غسْل الميت تنظيف ، قال : يغسل المشرك . — « وأمر النبىّ [F. 1Ⲋ4ª] — صَلَّىٰ الله عليه وسلّم — بغسل عمّه

1 — 11 وصل ... عمه CK (إجمالا) : — B || 1 وصل K (وسط السطر ، مشكل ، بقلم عريض) : فصل C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 فى ... غسلهم K (الفاء مثناة ، الياء والغين مهملتان ، الحروف المشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (تتمة العنوان) || 3 فأما (بهمزة فوقية وشدة) C : فاما K (الفاء مهملة) || الأموات .. غسل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 4 والمقتول K (التاء بموحدة) C || الذى K (الذال مهملة) C || يقتل K (الياء مهملة) || 4 فى K (الفاء مهملة) C || واختلفوا ... المقتول فى K (مهملة تماما) C || 5 وفى K (مهملة) C || المشرك ... من K (مهملة تماما) C || 5 ينطلق K (الياء والنون مهملتان ، القاف بموحدة) C || عليه ... شهيد K (مهملة) C || 6 وفيمن K (مهملة ما عدا النون) C || قتله K (التاء بموحدة) C || فى ... يغسل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || هؤلاء C : هاولا K || 7 قائل C : قايل K (مهملة) || 9 فمن K (مهملة) C || الغسل K (الغين مهملة) C || يعود K (الياء بموحدة) C || مافيها K (الياء مهملة) C || الثواب K (الثاء مثناة) C || المغسول قال K (مهملة) C || 10 لا يغسل K (الياء مهملة) C || ومن K (النون مهملة) C || رأى C : راى K || أن K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C (الهمزة ساقطة) || تنظيف K (الياء والفاء مهملتان) C || قال K (القاف مهملة) C || 11 النبى K (الباء مهملة والياء بمثناة من فوق) C || 11 عليه K (مهملة) C

أبي طالب وهو مشرك » . و « أَمر النبي – صلى الله عليه وسلم – بقتلىٰ أُحد أن يَدْفَنُوْا فى ثيابهم ولا يُغسَلُوْن » .

(الشهيد لا يغسل لمطلق الشهادة)

(٦٧٧) فَمَنْ رأىٰ أنَّ « الشهيد » لا يُغْسَل لمطلق « الشهادة » ، قال: لا يَغْسل مَنْ نَصَّ النبيُّ – صَلَّىٰ الله عليه وسلم – أنَّه « شهيد » . ومن رأىٰ وفهم من النبي – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – بقرينةِ حالٍ أن الشهيد الذى لا يغسل هو المقتول فى المترك ، فى حرب الكفّار ، قال : يُغْسل ما عداه .

* * *

1 – 7 أبي ... ما عداه CK (إجمالا) : – B || 1 النبى ، عليه K (مهملة) C || بقتلى K (التاء بموحدة) C || 2 فى K (مهملة) C || 4 فمن K (الفاء مهملة) C || رأى C : راى K || 4 الشهيد ... قال K (مهملة تماما) C || 5 لا يغسل K (الياء مهملة) C || 5 النبى K (الباء مهملة) C || عليه K (مهملة) C || ومن K (مهملة) C || رأى C : راى K || 6 النبي ، عليه K (مهملة) C || بقرينة C : بقرينه K (الباء والياء مهملتان) || الشهيد K (مهملة) C || لا يغسل K (مهملة) C || 7 فى K (مهملة) C || حرب ... قال K (مهملة تماما) C || 7 يغسل K (الياء بموحدة) C

وصل

فى الاعتبار هذا الفصل

(الشهيد حى يرزق)

(٦٧٨) المقتول فى سـبيل الله ، فى معترك حرب الكفّار ، حىّ يُرْزَق . وأنما أُمِرنا بغسل الميّت . وهذا الشهيد الخاص لا يقال فيه : إنّه ميت ، ولا يُحْسب أنه ميت . بل هو حىٌّ ، بالخبر الإلٰهى الصدق ، الذى « لا يأْتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه » .

(أخذ البصر عن إدراك حياة الشهيد)

(٦٧٩) لكنّ الله أخذ بأَبصارنا عن إدراك الحياة القائمة به (= بالمقتول فى سبيل الله) . كما أَخذَ بأَبصارنا عن إدراك أشياءَ كثيرة . كما أَخذ أيضًا بأَسماعنا عن إدراك تسبيح النبات والحيوان والجماد وكل شىء . — قال

1 -- 11 وصل ... قال : — B || 1 — 2 وصل ... الفصل K (الفاء والذال مهملتان ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || 2 الاعتبار K : اعتبار C || فى K (الفاء مهملة) : — C || 4 المقتول ... فى K (الحروف المعجمة مهملة) C || حرب K (الباء مهملة) C || حى C : حى K (الياء بمثناة من فوق) || 5 وإنما (بهمزة سفلية وشدة) : وانما K C || بغسل K (الباء مهملة) C || 5 الشهيد ... فيه K (الحروف المعجمة مهملة) C || ولا يحسب K (الياء مهملة) C || 6 بالخبر K (الباء الأولى مهملة) C || 6 الإلهى (بهمزة سفلية ومد) : الالا هى K : الالهى C || الصدق K (مهملة) C || || 6 — 7 لا يأتيه ... خلفه : (إشارة إلى آية ٤٢ من سورة فصلت) || 6 لا يأتيه C : لا ياتيه K (مهملة ما عدا التاء) || الباطل K (الباء مهملة) C || 7 بين يديه K (مهملة تماما) C || 9 لكن C : لاكن K (النون مهملة) || 9 بأبصارنا C : بابصارنا K (الباء مهملة) || عن K (النون مهملة) C || الحياة K (الياء مهملة) C || القائمة C : القايمة K (الياء مهملة) ||10 بأبصارنا C : بابصارنا K (الباء مهملة) || 10 عن ... أشياء K (مهملة ، تماما ، الهمزة ساقطة) C || كثيرة C : كثيره K (الياء مهملة) C || 11 أيضا K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || بأسماءنا K (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 11 — 11 عن . . . والجماد (K الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) C || 11 شىء C : شى K || قال K (مهملة) C

الله تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِيْنَ قُتِلُوْا فِى سَبِيْلِ ٱللهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَآءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُوْنَ ﴾ وقال تعالىٰ : ﴿ وَلَا تَقُوْلُوْا لِمَنْ [F. 147b] يُقْتَلُ فِى سَبِيْلِ ٱللهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلٰكِن لَا تَشْعُرُوْنَ ﴾ = بحياتهم كما يحيا الميت عند السؤال. ونحن نراه من حيث لا نشعر ؛ ونعلم قطعًا أنه يُسْئَل ؛ ولا يسئَل إلَّا من يَعْقِل ؛ ولا يَعْقِل من هو موصوف بالحياة. فنُهينا أنْ نقول فيهم : أموات. وأخبرنا (الله) أنهم أحياء ، ولكن لا نشعر. وما ورد مثل هذا فى من لم يقتل فى سبيل الله ؛ فهو ميت ، وإنْ كان شهيدًا. أو هو حيٌّ مثله. وما أخبَرنا بذلك الشهيد هو الحاضر عند الله. ولهذا قال (تعالىٰ) : « عند ربهم ».

(الميت يغسل ويطهر ليحضر عند ربه)

(٦٨٠) وإنما يغسل الميت ويطهَّر ، ليحضر عند ربه طاهرا : فيلقاه ، فى البرزخ بعد الموت ، على طهارة مشروعة. وهذا الشهيد حاضر عند ربه ، بمجرد الشهادة التى هى القتل فى سبيل الله ؛ فإنه لا يغسل وهو عند ربه.

* * *

1 – 12 الله ... ربه : – B || 1 تعالى C : تعلى K (مهملة) || ولا تحسبن ... يرزقون : آل عمران (3 : 169) || ولا تحسبن ... بل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || أحياء C : احيا K || ربهم K (مهملة) C || 2 وقال K (مهملة) C || تعالى C : تعى K (مهملة) || 2 – 3 ولا تقولو ... لا تشعرون : البقرة (2 : 154) || ولا تقولو K (مهملة) C || يقتل ... أحياء K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 3 ولكن C : ولاكن K (مهملة) || يحيا : يحى K (مهملة) C || الميت K (مهملة C || 3 السؤال C : السوال K || 4 ونحن K (النون الأولى مهملة) C || نراه K (مهملة) C || حيث K (الياء مهملة) C || لا نشعر K (مهملة) C || قطعا K (مهملة) C || يسئل (مبنى للمجهول) K (الهمزة ساقطة) : يسأل C || ولا يسئل (مبنى للمجهول) : ولا يسال K (الياء مهملة) : ولا يسأل C || يعقل K (القاف بموحدة) C || 5 من K (مهملة) C || بالحياة K (الباء والياء مهملتان) C || فنهينا K (النون الأولى والياء مهملتان) C || أن ... أموات K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 أحياء C : أحياء K || 6 ولكن C : ولاكن K (النون مهملة) || 6 – 8 مثل ... قال K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 – 12 وإنما (بهمزة سفلية وشدة) ... لا يغسل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة)

وصل

فى اعتبار غسل المشرك

(الشرك الصريح والخفى)

(٦٨١) وهو (أى المشرك) القائل بالأسباب : بالركون إليها ، والاعتماد عليها ، والاعتقاد بأن الله يفعل الأشياء بها لا عندها . وذلك لعدم علمه وضعف نفسه ، واضطراب إيمانه . كما يضطرب فى صدق وعده – تبارك وتعالى ! – فى الرزق مع تَسَمِهِ – سبحانه ! – عليه لعباده . فقال : ﴿ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ [F. 148ᵃ] وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ ﴾ .

(٦٨٢) فهذا ضرب من الشرك الصريح لا الخفى ، لغلبة الطبع عليه فى مألوف العادة . قال بعضهم مُوبخًا لِمَن اضطرب إيمانه :

وَتَرْضَى بِصَرَّافٍ وَإِنْ كَانَ مُشْرِكًا ضَمِينًا وَلَا تَرْضَى بِرَبِّكَ ضَامِنًا

1 – 11 وصل ... ضامنا CK (إجمالا) : – B || 1 – 2 وصل ... اعتبار K (الفاء مهملة ، بعض الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين مع بقيه العنوان) C || 2 غسل المشرك K (أول السطر ، بقلم عريض عادى) C (تتمة العنوان ، داخل هلالين) || 4 القائل K (الهمزة تحت كرسيها) التائل C || بالأسباب K (الباء الأولى والثانية مهملتان ، الهمزة ساقطة) C || بالركون K (مهملة) C ||4 – 5 والاعتماد ... والاعتقاد K (مهملة تماما) C || 5 بأن (بهمزة فوقية وشدة) : بان K (الباء مهملة) : C || 5 يفعل K (مهملة) C || الأشياء C : الاشيا K || وضعف K (الفاء مهملة) : لضعف C || 6 إيمانه (بهمزة سفلية) K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || كما يضطرب ... صدق K (مهملة) C || 6 تبارك K (مهملة) C || وتعالى C : وتعلى K (التاء مهملة) || 7 فى الرزق K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C || سبحانه K (مهملة) C ||عليه K (مهملة) C || فقال فورب K (مهملة) C || 7 – 8 فورب ... تنطقون : الذاريات (51 : 23) || 8 والأرض K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || مثل ... أنكم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 9 فهذا K (الفاء مهملة) C || الشرك الصريح K (مهملة) C || الخفى K (الخاء مهملة) C || لغلبة C : لغلبه K || 10 فى مألوف K (الفاء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C || قال K (القاف مهملة) C || 10 بعضهم (الباء مهملة) C || لمن K (النون مهملة) C || اضطرب K (الباء مهملة) C || إيمانه (بهمزة سفلية) : ايمانه C K || 11 ضمينا K : ضيمنا : C || ولا ترضى K (التاء مهملة) C || بربك K (مهملة) C

(طهارة القلب الميت باليقين)

(٦٨٣) فيجب على العلماء بالله طهارة قلب هذا الميت ، وغَسْلُهُ باليقين والطمأْنينة حتَّىٰ ينظف قلبه . فيجب غسل المشرك . — ومَنْ رأىٰ أنَّ مثل هذا الشرك لا يقدح فى الإيمان بالرزق ، ويقول : إنما اضطرب (هذا المشرك) بالطبع لكون الحقِّ ما عيَّن الوقت ولا المقدار منه ، — (قال : لا يغسل هذا المشرك) .

(إن الله بحكمته ربط المسببات بالأسباب)

(٦٨٤) فاعْلَمْ أنَّ الله بحكمته قد ربط المُسَبَّباتِ بالأَسباب ؛ وأنَّ ذلك الاضطراب (بالطبع) ما هو عن تهمة من المؤمن فى حق وعد الله ، وأنَّه (— تعالى ! —) رُبَّما لا يرزقه . وإنَّما ذلك الاضطراب (هو) اضطرابُ البشرية ، لإحساسه بأَلم الفقد وعدم الصبر . فإنَّ الله قد أعلمه بأنَّه يرزقه ولابُدَّ ، سواءٌ كان كافرًا أو مؤمنًا ، لكونه حيوانًا . فقال تعالىٰ : ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِى الأَرْضِ إِلَّا عَلَىٰ اللهِ رِزْقُهَا ﴾ . ولكن ما قال له : متى ؟ ولا من أين ؟ فما عيَّن الزمان ، ولا السبب . بل أعلمه أنه « لَنْ تَمُوتَ نَفْسٌ حتَّىٰ تَسْتكْمِلَ رزقَها » .

2 — 14 فيجب ... رزقها : — B || 2 فيجب K (مهملة ماعدا الباء) || العلماء : العلما K || بالله ... قلب K (مهملة تماما) C || باليقين K (مهملة) C || 3 والطمأنينة C : والطمانينه K (الياء مهملة) || حتى K (مهملة) C || ينظف : ينضف K (بالضاد) : يتنظف C || قلبه K (مهملة) C || 3 فيجب K (كذلك) C || ومن K (مهملة ومسبوقة بنون مقلوبة مهملة) C || رأى C : راى K || أن مثل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 الشرك لا .. اضطرب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة || 4—5 بالطبع ... المقدار K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C || 7 — 9 فاعلم ... الاضطراب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 — 9 عن تهمة ... اضطراب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 10 —11 البشرية ... سواء كان K (كذلك ، كذلك ، كذلك) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || لإحساسه K (الهمزة ساقطة) والاحساس C || 11 — 12 مؤمنا ... ولكن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 11— 12 وما من .. رزقها هود (11 : 6) || 11 —14 فقال ... رزقها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا

(الموت فزع للمؤمن والعارف والكافر)

(٦٨٥) فما يدرى [F. 148b] (العبد) عند فقد السبب المعتاد لحصول الرزق ، عند وجوده ، هل فرغ وجاء أجله ، أم لا ؟ فيكون فزعه واضطرابه من الموت . فإنَّ الموت فزع ، أمَّا للمؤمن : فلِما قدَّم من إساءة ؛ والعارف : للحياءِ من الله عند القدوم عليه ؛ والكافر : لفقد المألوفات . فالصورة فى الخوف واحدة ، والأسباب مختلفة .

وَمَنْ لَمْ يمُتْ بِالسَّيْفِ مَاتَ بِغَيْرِهِ ‍ ‍ ‍ تَنَوَّعَتِ ٱلْأَسْبَابُ وَٱلدَّاءُ وَاحِدُ

(التعوذ من الجوع والوقاية من المرض)

(٦٨٦) وإن كان (العبد) لم يفرغ رزقه فى علم الله ، فيكون اضطرابه لجهله بوقت حصول الرزق – كما قَدَّمْنَا – بانقطاع السبب . فيخاف من طول المدة ، وألم الجوع المتوقَّع ، والحاجة الداعية له إلى الوقوف فيه لِمَنْ لا يسهل عليه الوقوف بين يديه فى ذلك ، لِعِزَّةِ نفسه عنده . وقد « كان رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – يتَعَوَّذُ مِن ٱلْجُوعِ ، ويقول : « إنّه بِئْسَ ٱلضَّجِيعُ » = فإنّه بلاء من الله يحتاج من قام به إلى صبر ، ولا علم له هل يرزقه الله الصبر

2 – 14 فما يدرى ... الله الصبر : – B || 2 – 3 فما يدرى ... هل فرغ K (مهملة جزئيا) C || 3 – 4 وجاء ... إساءة (بهمزة سفلية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 4 والعارف K (مهملة) : وأما للعارف C || 5 للحياء C : للحيا K ||القدوم ... الخوف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، أحيانا) C || 6 – 7 واحدة ... والداء K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || (الهمزة ساقطة غالبا) || 9 – 14 وإن كان ... الله الصبر K C (إجمالا) : – B || 9 وإن (بهمزة سفلية) : وان K (النون مهملة) C || 9 يفرغ K (الياء مهملة C || فيكون K (مهملة) C || لجهله بوقت K (مهملة) C || 10 الرزق K (القاف مهملة) C || قدمنا K (القاف بموحدة) C ||10 بانقطاع K (مهملة) C || فيخاف من K (كذلك) C || 11 وألم الجوع K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C || والحاجة ... إلى (بهمزة سفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 11 الوقوف K (الفاء مهملة) C || فيه K (مهملة) C || لا يسهل ... فى K (الحروف المعجمة مهملة) C || 12 لعزة C : لعزه K (الزاى مشددة) || 12 – 13 وقد ... عليه K (الحروف المعجمة مهملة) C || 13 يتعوذ ... ويقول K (كذلك) C || بئس C : بس K || 14 فإنه (بهمزة سفلية) : فانه K (الفاء مهملة) C || 14 بلاء C : بلا K (الباء مهملة) || من ... قام K (مهملة تماما) C || يرزقه K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) C

عند ذلك أم لا ؟ فإنَّ القليل من عباد الله مَنْ يرزقه الله الصبر عند البلاء . ولهذا شُرِعَ التطبب لسكون النفس وتحوّر الطبيعة ، بالاستناد إلى سبب حصول الصحة المتوهمة ، وهو اختلاف الطبيب إليه . [F. 149a] .

(أسباب البلاء وبشرى الصابرين)

(٦٨٧) قال تعالى : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ ٱلْأَمْوَالِ وَٱلْأَنْفُسِ وَٱلثَّمَرَاتِ ﴾ - وهذه كلُّها أسبابُ بلاء يبتلى الله بها عباده ، حتَّىٰ يعلم الصابرين منهم - كما أخبر - وهو العالم بالصابر منهم وغير الصابر . - ثم قال : ﴿ وَبَشِّرِ ٱلصَّابِرِينَ ﴾ - علىٰ ما ٱبتليتهم به من ذلك .

(نعت الصابرين وعاقبتهم)

(٦٨٨) ثُمَّ مِنْ فضله (- سبحانه ! -) ورحمته (أنْ) نَعَتَ لنا الصابرين لنسلك طريقهم ، ونتصف بصفاتهم عند حلول الرزايا والمصائب ، التى ٱبْتَلَىٰ اللهُ بها عبـــاده . فقال فى نعت الصـــــابرين : (ٱلَّذِيْن إذا

1 - 12 عند ... إذا CK (إجمالا) : - B || 1 ذلك .. فإن (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || القليل K (القاف بموحدة) C || من عباد K (مهملة) C || يرزقه K (مهملة ماعدا الزاى) C || الصبر K (مهملة) (القاف بموحدة) C || البلاء C : البلا K (مهملة) || 2 ولهذا K (كذلك) C || لسكون K (النون مهملة) C || النفس K (كذلك) C || بالاستناد K (الباء مهملة) C || 3 الصحة C : الصحه K || اختلاف K(مهملة) C || 3 إليه K (الهمزة ساقطة) C || (الهمزة ساقطة) || 5 - 6 قال ... من الأموال K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) || 5 تعالى C : تعلى K (مهملة) || 5 - 12 ولنبلونكم ... الذين إذا : البقرة (2 : 155 - 157) || 6 والثمرات K (الثاء مهملة) C || أسباب K (الباء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) || بلاء CK : بلا K || يبتلى K (التاء بموحدة) C || بها K (الباء مهملة) : به C || 7 حتى ... الصابرين K (مهملة تماما) C || بالصابر K (الباء الأولى مهملة) C || وغير K (مهملة) C || 8 ثم قال K (كذلك) C || وبشر ... به K (مهملة جزئيا) C || 10 ثم .. فضله K (مهملة) C || نعت K (التاء بموحدة) C || 11 الصابرين K (مهملة) C || 11 طريقهم K (الياء مهملة ، القاف بموحدة) C || ونتصف K (مهملة) C || 11 - 12 بصفاتهم .. إذا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴾ = يريد فى رفعها عنهم . — ثم أخبر بما يكون منه لِمَن هذه صفته ، فقال : ﴿ أُولٰئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِن رَبِّهِمْ ﴾ = يقول : إنَّ الله يشكرهم على ذلك ؛ — ﴿ وَرَحْمَةٌ ﴾ = بإزالتها عنهم ؛ — ﴿ وأُولٰئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴾ = الذين بانت لهم الأُمور على ماهو الأمر عليه .

(غسل المشرك ذى الشرك الخفى)

(٦٨٩) فَمَنْ رأى هذا قال : لا يغسل المشرك — أى هذا المشرك ، لأنَّ إيمانه بتوحيد الله صحيح ؛ فلا يُطَهَّر من حيث إنه مؤمن ، بل طُهِّر وغُسِل من كونه ضعيف اليقين فى الاعتماد على مراد الله فيما قطعه من الأَسباب فى حقه .

* * *

1 – 8 أصابتهم ... فى حقه O K (إجمالا) : — B || 1 – 4 أصابتهم المهتدون : (تتمة الآية ١٥٦ و١٥٧ من البقرة) || 1 – 2 أصابتهم... يكون منه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 2 – 3 لمن ... يشكرهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C .(الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 أولئك C : اولايك K (الياء مهملة) || 3 – 4 ورحمة ... الأمور K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 4 وأولئك C : وأولايك K (الياء مهملة) || 6 فمن K (مهملة) C || رأى C : راى K || 6 – 7 قال ... بتوحيد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 – 8 صحيح ... الاعتماد K (كذلك ، كذلك) C (كذلك) || 8 فيما قطعه K (مهملة) C || الأسباب K (الباء الأولى مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة || فى K (التاء مهملة) C

وصل

فى ذكر من يغسل ويغسل [F. 149b]

(٦٩٠) اتفق العلماءُ – رضى الله عنهم ! – أن الرجل يغسل الرجل ، والمرأة تغسل المرأة ، لا خلاف بينهم فى ذلك ، إذا ماتت .

* *

(التفاضل فى رتبة الكامل)

(٦٩١) **الاعتبار** . — الكامل فى الرتبة يرى منه الكامل ، أيضًا ، فيها مع ماهم فيه من التفاضل فيها . قال تعالى : ﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ = مع اجتماعهم فى الرسالة والكمال . وقال : ﴿ وَلَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَىٰ بَعْضٍ ﴾ = مع اجتماعهم فى درجة النبوّة .

(٦٩٢) فإذا رأىٰ الكامل مِنَ الكامل أمرًا يجب عليه تطهيره منه ، طَهَّرَهُ

1 – 10 وصل ... منه طهره K C (إجمالا) : – B || 1 – 2 وصل ... ويغسل K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، وسط هلالين زاهرين) || 3 اتفق K (مهملة) C || العلماء C : العلما K || الرجل K (الجيم مهملة) C || يغسل K (الياء مهملة) C || والمرأة C : والمراة K || 4 المرأة C : المراه K || لاخلاف K (مهملة) C || بينهم فى K (مهملة تماما) C || 6 الاعتبار K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاديين) || فى K (الفاء مهملة) || الرتبة : الرتبه K : المرتبة C || يرى K (الياء مهملة) C || أيضا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 7 فيه K (مهملة) C || 7 التفاضل ... قال K (الحروف المعجمة مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 7 – 8 تلك ... بعض : البقرة (2 : 253) || تلك K (مهملة) C || فضلنا K (الفاء والضاد مهملتان) C || 8 بعض K (مهملة) C || اجتماعهم K (الجيم مهملة) C || فى الرسالة K (مهملة) C || وقال ولقد K (مهملة) C || 8 – 9 ولقد ... بعض : الإسراء (17 : 55) || فضلنا K (الفاء والضاد مهملتان) C || بعض K (الباء مهملة) C || النبيين ... بعض K (مهملة) C || فى درجة K (كذلك) C || النبوة C النبوه K || 10 فإذا (بهمزة سفلية) : فاذا K (الفاء مهملة) C || رأى C : راى K || يجب K (الياء مهملة) C || عليه K (كذلك) C || تطهيره K (كذلك) C

منه ؛ ولزم الكامل الآخر فى ذلك . لا يَأْنَفُ مِنْ ذلك . يقول رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فى حق موسىٰ ، كليم الله – عليه السلام – ولا نَشُكُّ فى كمالهما : « لَوْ كَانَ مُوسَىٰ حَيًّا لَمَا وَسِعَهُ إلاَّ أنْ يَتَّبِعَنِى » .

(الحكم لصاحب الوقت)

(٦٩٣) وسبب ذلك ، مع وجود الكمال ، أن الحكم لصاحب الوقت . وهو الحُكْمُ الناسخ . وهو الحىّ . والحُكْمُ المنسوخ هو الميت . فللوقت سلطان . ولو كان ينقص عن درجة الكمال ، فله السلطان على الكامل . فكيف وهو كامل ؟ فالنسخ له ، كالموت . فينوب عنه فى تطهيره . فإنّه لو كان حيًّا لَطَهَّرَ نفسه . كما أنَّ الكامل لو كُشِفَ له عمَّا نقصه ، لَتَعَمَّلَ فى تحصيله . [F. 150ª] وكذلك حكم من نقص عن درجة الكمال فى الطريق .

(المريد يغسل المريد)

(٦٩٤) فينبغى للمريد أن يغسل المريد ، إذا طرأ منه مايوجب غَسْلَه . وينبغى للآخر أن يقبل منه . فإنَّهم (أى أهل الطريق) أهل إنصاف . مطلبهم

1 – 13 منه ... مطلبهم CK (إجمالا) : — B || 1 الآخر C : الاخر K || فى K (مهملة) C || لا يأنف (بالهمزة) C : لا يانف K || 1 – 2 يقول ... حق K (الحروف المعجمة مهملة) C || 3 حيا K (الياء بموحدة) C || لما C : ما K || 3 إلا (بهمزة سفلية وشدة) : الا K || 5 وسبب K (الباء الأولى مهملة) C || وجود K (الجيم مهملة) C || 6 الناسخ K (مهملة) C || 7 فله K (الفاء مهملة) C || فكيف K (مهملة) C || 8 فالنسخ K (الفاء والنون مهملتان) C || فينوب K (الفاء والنون مهملتان) C || فى K (مهملة) C || فانه (بهمزة سفليه وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 8 كان حيا K (مهملة) C || 9 أن (بهمزة وشدة) K (مهملة الهمزة ساقطة) C || 9 كشف K (مهملة لا C || فى K (كذلك) C || 9 – 10 وكذلك ... عن K (مهملة تماما) C || 10 درجة C : درجه K || فى K (مهملة) C || الطريق K (الياء مهملة) C || 12 فينبغى K (الفاء والياء مهملتان) C || للمريد ... المريد K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C || طرأ C : طرا K || يوجب K (الياء مهملة) CK || 13 وينبغى K (الياء مهملة) C || للآخر C : للاخر K || يقبل K (مهملة القاف بموحدة) C || فانهم (بهمزة سفليه وشدة) : فانهم K (الفاء مهلة) C || إنصاف (بهمزة سفلية) : انصاف C K || مطلبهم K (الياء مهملة) C

واحد ، وهو الحق . فإنَّا مأْمورون بذلك . فإنَّ ذلك موت فى حقه . والله يقول فى هؤلاء : ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ — . وأمرَنَا بالتعاون « على البر والتقوىٰ » ، ونهانا عن التعاون « على الإثم والعدوان » .

(صاحب الشهوة وصاحب الشبهة)

(٦٩٥) فإنَّ صاحب الشهوة الغالبة عليه فى الطبع ، وصاحب الشبهة الغالبةِ عليه فى العقل (هما) محجوبان عن حكمهما فيهما . لأنَّ صاحب الشبهة يتخيل أنَّها دليل فى نفس الأَمر ؛ وصاحب الشهوة يتخيل أنها فى الله فى نفس الأَمر . — فَيَتَعَيَّنُ علىٰ العالم بهذا (العلم ، علم الشبهات ،) وإن كان ليس محله الكمال ، (أن يُطَهِّرَ صاحب الشبهة ؛ كما يَتَعَيَّنُ على العالم بالشهوات أن يُطَهِّرَ صاحب الشهوة) . ويكونان ، هذان ، أكمل منه ، أو لهما الكمال. إلاَّ أنه (أى صاحب الشبهة) يعلم تلك المسأَلة ، فيجب عليه (أى على العالم بالشبهات) أن يطهره من تلك الشبهة ، لاتصاف صاحبها بالموت فيها ، لأنه لا علم له (بالموت) بها . — وكذلك صاحب الشهوة .

(٦٩٦) فإنْ كانت تلك الشبهة فى معترك حرب النظر الفكرىّ ، والاجتهاد

1 – 14 واحد ... والاجتهاد : — B || 1 فانا (بهمزة سفليه وشدة) : فانا K ((الفاء مهماة) C || مأمورون C : مامورون K || بذلك K (الباء مهملة) C || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || 2 وتواصوا ... بالصبر : العصر (103 : 3) || 2 – 3 فى ... الإثم (بهمزة سفلية) K (مهماة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 هؤلاء C : هاولا K || 2 – 3 وأمرنا ... والعدوان : إشارة بتصرف تام إلى آيه 2 من من سورة المائدة (5 : 2) || 5 – 8 فان (بهمزة سفلية وشدة) ... كان ليس K (مهماة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 فيهما K : فيها C || 10 – 13 ويكونان ... الشهوة K (الحروف المعجمة مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 10 هذان C : هاذان K (النون مهملة) || 11 المسألة K (الهمزة ساقطة : المسئلة) C || 14 فان ... والاجتهاد CK (اجمالا) : — B || فان (بهمزة سفلية) ... تلك K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الشبهة K (الباء مهملة) || الشبه C : فى معترك K (مهملة) C || الفكرى K (الفاء مهملة ، الباء بموحدة) C || والاجتهاد فى K (مهملة) C

فى طلب الأَدِلَّة فَغَلَبَتْهُ ، فكان قتيلاً بها ولها ، فى نفس الأمر ، فى سبيل الله ، من يد مشرك : فإنَّه ماقصد إلاَّ الخير ، فهو فى سبيل الله . فإنَّ الشبهة تشارك الدليل [F. 150b] فى الصورة . فهو حىٌّ غير متصف بالموت . فلا يجب غسله على الحى العالم ، بكون ماهو فيه أنه شبهة .

(ليس للمجتهد أن يحكم على المجتهد)

(٦٩٧) فليس للمجتهد أن يحكم على المجتهد ، فإنَّ الشرع قرَّر حكمهما . كَمَنْ يَرَىٰ أنَّ صفاتِ الحقِّ (هى) تَعَلُّق ذاته بما يجب لتلك النِّسَب من الحُكْم . ويرىٰ آخر أن صفات الحق (هى) أعيان زائدة على ذات الحق ، وقد آجتمعا فى كون الحقِّ حيًّا ، عالِمًا ، قادرًا ، مريدًا ، سميعًا ، بصيرًا ، مُتَكَلِّمًا . — هذا فى العقائد . وذلك عن نظر واجتهاد . — فهو (أى هذا المجتهد فى العقائد) قتيلٌ ميِّتٌ عند النافى ، صاحبُ شبهة . وهو حىٌّ عند نفسه وعند ربه ، صاحبُ دليلٍ ، وإن أخطأ . فلا يجب غسله .

(٦٩٨) وكذلك (الأمر) فى الظَّنِّيَّات . ليس للشافعى ، مثلا ، إذا كان

I – 13 فى ... كان K C (إجمالا) : — B || 1 فغلبته K (الفاء مهملة) C || 1 فكان K (مهملة) : كان C || قتيلا K (القاف بموحدة) C || فى K (مهملة) C || 1 – 2 الأمر .. يد K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || فإنه (بهمزة سفليه وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || إلا (كذلك) : الا K C || فهو ... سبيل K (مهملة) C || 2 فإن (بهمزه سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || الشبهة C : الشبهه K || 3 الدليل ... فهو K (مهملة) C || غير K (الياء مهملة) C || 4 يجب K (مهملة ماعدا الباء) C || 6 يحكم K (الياء مهملة) C || فان (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الشرع K (مهملة) C || قرر K (القاف بموحدة) C || 7 كمن K (مهملة) C || يرى : يرا K (الياء مهملة) || الحق K (القاف بموحدة) C || 7 تعلق (القاف مهملة) C || بما ... لتلك K (مهملة ماعدا باء « يجب » C || من K (مهملة) C || 8 ويرى K (مهملة) C || آخر C : اخر K || أعيان K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || زائدة C : زايده K (الياء مهملة) || ذات الحق K (التاء مهملة القاف بموحدة) C || 8 – 9 وقد ... بصيرا K (الحروف مهملة) C || هذا فى K (مهملة) C || 10 العقائد C : العقايد K (الياء مهملة) || 10 وذلك ... نظر K (مهملة) C || فهو K (الفاء مهملة) C || 11 قتيل ميت K (الياء مهملة) C || 11 ربه K (مهملة) C || 12 أخطأ C : اخطا K (الخاء مهملة) || 12 فلا يجب K (مهملة ماعدا الباء) C || 13 وكذلك فى K (مهملة) C || الظنيات K (الياء بموحدة) C || ليس K (مهملة) C || K (كذلك) C

حاكمًا ، أن يردَّ شهادة الحنفى إذا كان عدلا ، مع اعتقاد تحليل النبيذ ؛ ويحده عليه إن شربه الحنفي : لكونه حاكما يرى تحريمه لدليله ؛ فيجب عليه إقامة الحدِّ . وكالحنفى إذا كان حاكمًا ، وقد رأىٰ شافعيًا تزوج بابنته المخلوقة من ماء الزنا منه ، ويشهد عنده ؛ فلا يردُّ شهادته إذا كان عدلا ، ويفرق بينه وبين زوجته ، التى هى ابنته لصلبه ، المخلوقة من ماء الزنا : لكونه حاكمًا ذا سلطان ، فإنَّه صاحب الوقت .

(الحكم لله وقد قرر حكم المجتهد)

(٦٩٩) فهذا بمنزلة الشهيد ، لايغسل ؛ وإنْ كنا نشهد حِسًّا أنَّ روحه فارقت [F. 151ª] بدنه ، كسائر ٱلْقَتْلَىٰ . فالحكم لله ، ليس لغيره . وقد قَرَّرَ حكمَ المجتهد ، فليس لنا إزالة حكم اجتهاده ، فإنَّ ذلك إزالة حكم الله فى حقه . –

(٧٠٠) أصل هذا الباب ، فى قبول الكامل مايشير به الأنقص ، فى المسألة التى هو أعلم بها منه ، حديثُ « تأبير النخل » ، وقوله – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – لأصحابه : « أنتم أعلم بمصالح دنياكم » . ورجع إلى قولهم . وكذلك رجوعه – صلَّىٰ الله عليه وسلَّم – إلى قولهم « يوم بدر » فى نزوله على الماء .

* * *

1 – 15 حاكما ... الماء CK (إجمالا) : – B || 1 يرد ... الحنفى K (مهملة) C || اعتقاد تحليل K (مهملة) C || 2 ويحده K (كذلك) C || 2 لكونه... يرى K (مهملة) C || تحريمه K (الياء مهملة) C || 2 – 3 لدليله ... إقامة (بهمزة سفلية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 3 كان... وقد K (مهملة) C || رأى C : يرى K || 3 – 6 شافعيا . . . صاحب الوقت K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة ، أحيانا) || 8 – 10 فهذا ... إزالة (بهمزة سفلية) K (الحروف المعجمة بعضها مهمل ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 فالحكم K (الفاء مهملة) : والحكم C || 12 – 15 الباب ... بدر فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطه أحيانا) || 13 وقوله K (القاف مهملة) : قوله C || 15 قولهم K (القاف بموحدة) : قوله C

وصـــل فى فصـــل

المرأة تموت عند الرجال
والرجل يموت عند النساء وليس بزوجين

(٧٠١) اختلف العلماءُ – رضى الله عنهم – فى الرجل يموت عند النساء ، والمرأة تموت عند الرجال ، وليس بزوجين ، على ثلاثة أقوال . فَمِنْ قائل : يغْسِل كلٌّ واحد منهما صاحبه . – ومِن قائل : يُيمِّمهُ ولا يَغْسِله . – ومن قائل : لا يغسل واحدٌ منهما صاحبه ، ولا يُيمِّمهُ .

(٧٠٢) والذى أقول به : يغسل كل واحد منهما صاحبه ، خلف ثوب يكون على الميت ، إنْ كان من ذوى المحارم ؛ أو ستر مضروب بين الميت [F. 151b] وبين غاسله . وصورة غسله ، بصب الماء عليه ، من غير مدِّ يدٍ إلى عضو من

1 – 10 وصل ... عضو من CK (إجمالا) : – B || 1 وصل K (وسط السطر مشكلة ، بقلم عريض) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 1 – 2 فى فصل ... عند K (وسط السطر ، مهملة ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض) C (مع بقية العنوان داخل هلالين) || المرأة C : المراه K || 2 – 3 الرجال .. النساء K (وسط السطر ، مهملة غالبا ، بقلم عريض) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين) || 3 وليس بزوجين K (وسط السطر ، مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض C (مع تتمة العنوان ، داخل هلالين) || 4 اختلف K (مهملة) C || العلماء C : العلما K || عنهم ... الرجل K (مهملة) C || يموت K (الياء مهملة ، التاء بموحدة) C || النساء C : النسا K || 5 والمرأة C : والمراة K || تموت K (مهملة) C || 5 الرجال وليس K (مهملة) C || بزوجين K (الباء مهملة) C || ثلاثة C : ثلاثه K (الثاء مهملة) || فمن K (الفاء مهملة) C || قائل C : قايل K (مهملة) || 6 يغسل K (مهملة) C || منهما K (كذلك) C || ومن قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 6 يغسله K (الياء بموحدة) C || 7 قائل .. يغسل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 8 أقول به K (الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، الباء مهملة) C || يغسل K (مهملة) C || 9 يكون K (الياء مهملة) C || الميت K (كذلك) C || 9 ذوى K (مهملة) C || مضروب K (الضاد مهملة) C || بين K (الباء والياء مهملتان) C || 10 وبين K (مهملة) C || وصورة غسله K (مهملة) C || بصب K (الباء الأولى مهملة) : يصب C || الماء C : الما K || 10 من ... عضو من K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

أَعضاءِ الميت ، إِلَّا إِنْ كان من ذوى المحارم ؛ فيجتنب مدّ اليد إلى الفرجين ، ويكتفى بصب الماءِ عليهما بالحائل ، لابُدَّ من ذلك . — هذا الذى أَذهب إليه فى مثل هذه المسأَلة .

* *

(الموت فى الاعتبار فى الطريق الصوفى)

(٧٠٣) الاعتبار فى هذا الفصل : الموت فى الاعتبار ، فى هذا الطريق ، (هو) شبهةٌ تطرأُ على هذا الشخص فى نظره ، طُرُوَّ الميت على الحىّ ؛ أَو شهوةٌ طبيعيّةٌ تحكم عليه وتُعْمِيْه ، فيأْتيها بشبهة عنده هى أَنَّه يَرَىٰ ربَّه فى الأَشياءِ . فهو ميت عند الجماعة ، بلا خلاف ؛ كاملا كان ، أَو ناقصًا عن درجة الكمال .

(معصية آدم وغيره من الملائكة)

(٧٠٤) فقد قال الله فى الكامل : ﴿ وعصَىٰ آدمُ ربَّهَ فَغَوىٰ ﴾ = أَى خاف . وهو قد أَكل بالتأْويل ، وَظَنَّ أَنه مصيبٌ غير منتهك للحرمة فى نفس الأَمر . وكان متعلَّق النهى القرب ، لا الأَكل : فيقوى بالتأْويل . — وقال (تعالىٰ) فى الكُمَّلِ الذين « لا يعصون الله ما أَمرهم ويفعلون ما يؤمرون » ، لمَّا أَلجأَتهم

1 – 14 أعضاء ... الجأتهم : – B || 1 أعضاء C : اعضا K || إلا (بهمزة سفلية وشدة) إن (بهمزة سفلية وسكون) : الا ان K (النون مهملة) C || كان ... ذوى K (مهملة) C || فيجتنب K (مهملة ماعدا النون والباء) C || 1 – 3 إلى الفرجين ... المسألة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 الاعتبار ... الفصل K (وسط السطر ، مهملة جزئيا مشكلة ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || الموت ... فى K (مهملة) C || الطريق K (مهملة) C || 6 شبهة K (الباء مهملة) C || تطرأ C || تطرا K (التاء مهملة) || 6 الشخص فى K (مهملة) C || 7 شهوة C : شهوه K || طبيعية C : طبيعيه K || عليه K (مهملة) C || وتعميه K : وتعمية C || فيأتيها C : فيأتيها K (مهملة) || بشبهة C : بشبهه K || 7 يرى ربه K (مهملة) C || فى الأشياء C : فى الاشيا K (الفاء مهملة) || 8 فهو .. عن (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 11 – 12 فقد ... أكل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C || 11 وعصى ... فغوى : طه (20 : 121) || لا يعصون ... ما يؤمرون : إشارة بتصرف إلى آيه 6 من سورة التحريم (66 : 6) || 12 – 13 بالتأويل ... الأكل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة سافطة أحيانا) || 13 – 14 فيقوى ... ألجأتهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C

الغيرة الالّهية التى نَطّقَتْهُمْ بقولهم : ﴿ أَتَجْعَلُ فِيهَا (مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا) ... ﴾ — فقال : ﴿ إِنِّى أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ .

(٧٠٥) وأمّا غير الكامل فرتبته معروفة . والناقص قد يكون مريدًا بين يدى الكامل ، داخلا [F. 152ª] تحت حكمه وطاعته ، شبيه الزوجين . وهو كالواحد ، من الأُمّة ، مع نبيه المبعوث إليه .

(العارف الكامل مع تلميذه)

(٧٠٦) فهذا العارف الكامل مع تلميذه . فقد يموت الكامل فى مسألةٍ مّا لا يعلمها ، ويعلمها المريد . فيشهدها الشيخ من التلميذ ، مثل ما تقدم فى الحديثين قبل هذا . فهكذا حال التلامذة مع الشيوخ . فإنَّ الشيوخ ما تَقَدَّمُوا عليهم إلّا فى أمور معينة ، هى مطاوبة للأتْبَاع .

(٧٠٧) فإنْ كان « المُريد » مُريدًا لغير ذلك الشيخ ، وأعنى بـ « المُريد » التلميذ ، والرجل من الناس لغير ذلك النبى ، فى الزمان الذى (كان) قبل زمان رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — فإن كانت المسألة التى جهلها هذا الناقص مِمّا تختص بالطريق العام ، من حيث

1 — 14 الغيرة ... حيث C K (إجمالا) : — B || 1 —2 الغيرة ... تعلمون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 1 الإلهية (بالهمزة السفلية والمد) : الالاهية K (على الهامش بقلم الأصل) : الالهية C || 1 — 2 أتجعل ... مالا تعلمون : (البقرة : 30) || 3 — 5 وأما (بهمزة فوقية وشدة) . . . اليه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 — 10 فهذا . . . للأتباع K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 مسألة : مسلة K : مسئلة C || 9 فهكذا C : فهاكذا K (مهملة) || 11 — 14 فان كان ... حيث K C (إجمالا) : — B || 11 فان (بهمزة سفلية وسكون) : فان K (الفاء مهملة) C || كان ... مريدا K (مهملة تماما) C || 12 لغير K (الياء مهملة) C || ذلك K (الذال مهملة) C || الشيخ K (الياء مهملة) C || 11 — 12 بالمريد ... والرجل K (مهملة ماعدا الذال) C || الناس لغير K (مهملة) C || النبى K (الباء مهملة) C || فى الزمان K (مهملة ماعدا النون) || 13 قبل ... وسلم K (مهملة) C || فإن (بهمزة سفلية وسكون) : فان K (الفاء مهملة ماعدامهملة) C || 14 كانت K (مهملة) C || 14 المسألة (المسئلة C) ... جهلها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || الناقص... بالطريق K (مهملة ماعداالقاف) C || حيث K (الياء مهملة) C

ما هو طريق إلى الله ، فإن لغير شيخه أن يطهره منها بما تَبَيَّن له فيها ؛ وله (أى للمريد) أن يقبل منه ، إنْ أراد الفلاح ، ووَفَّى الطريق حقَّه .

(٧٠٨) وإنْ كانت المسألة التى جهلها غير عامّة — وتكون خاصّةً بالنظر إلى مقام ذلك الشيخ ، وإنْ كان نقصًا عند هذا الشيخ الآخر ، — فليس له أنْ يَرُدَّ ذلك المريد عن تلك المسألة . كما أنه ليس لمجتهد أن يردَّ مجتهدًا آخر ، إلى حُكم ما أعطاه دليله ، ولا لمقلِّد مجتهد أن يردَّ مقلِّد مجتهدٍ آخر عن مسألته التى قلَّد فيها إمامه ، إذ قال له : هذا حكم الله .

(تطهير المريد على يد غير شيخه)

(٧٠٩) فإن كانت المسألة عامّة ، مثل أن تقدح فى التوحيد [F. 152[b]] أو فى النبوّات ، فله تطهيره منها ، سواءٌ كان ذلك المريد تحت حكمه ، أو لم يكن . وصورة غَسْلِه وطهارته التى تلزمه ، هو أن يعرفه وجه الحق فى المسألة ولا يبالى ، أخذ بها أو لم يأْخذ : كغسل الميت . فإن كان (المريد) محلا لقبول

1 – 12 ما هو... لقبول K C (إجمالا) :— B || 1 طريق إلى K (مهملة ، الهمزة ساقطة)C (الهمزة ساقطة) || فان (بهمزة سفلية و شدة) : فان K (الفاء مهملة) C || شيخه K (الشين والياء مهملتان) C || 1 أن يطهره K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || تبين K (التاء مهملة) C || فيها K (مهملة) C || 2 الفلاح K (الفاء مهملة) C || الطريق K (مهملة)C || 3 وإن(بهمزة سفلية وسكون) : وان K (مهملة) C || المسألة : المسالة K : المسئلة C || التى جهلها K(مهملة) C || 3 – 4 غير . . . وإن (بهمزة سفلية وسكون) K (مهملة جزئيا؛ الهمزة ساقطة)C(الهمزة ساقطة) || 4 – 5 كان ... لمجتهد K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 المسألة : المساله K : المسئلة C || 5 – 7 أن يرد . . . مسألته K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، مع المد ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 مقلد مجتهد K : مقلدا مجتهدا C || 7 مسألته : مسالته K : مسئاته C || 7 – 7 التى... هذا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 9 – 10 فان ... تطهيره K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 المسألة : المسالة K : المسئلة C || 10 – 11 سواء ... هو أن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || تلزمه K : يلزمه C || 12 – 13 الحق ... لقبول K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 12 المسألة : المساله K : المسئلة C

الغسل ، انتفع به ؛ وإن لم يكن محلا ، ولا أهلا لقبول الغسل – وأريد بالمحل الأَهلية ، وإنْ غُسِل فهو كغسل المشرك لم ينتفع به – فقد أدَّىٰ الحىُّ ما عليه . –

(٧١٠) فإنَّ الداعى إلىٰ الله ما يجب عليه إلا البلاغ ، كما قال (تعالى) : ﴿ مَا عَلَىٰ الرَّسُوْلِ إِلَّا ٱلْبَلَاغُ وَٱللهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُوْنَ وَمَا تَكْتُمُوْنَ ﴾ = ما يلزمه خلقَ القبول والهداية فى نفس السامع . فمن عَلِم عَدَم القبول قال : لا يَغْسِلَ واحدٌ منهما صاحبه . – وإنْ كانت المسأَلة فى العقائد ، قال : بالغسل . وإن كانت فى فروع الأحكام ، قال : بالتيمم . فإنَّ موضع التيمم من الشخصين ليس بعورة . فإنَّ الوجه والكفين من المرأة ما هما عورة . فله أن ييممها وتيممه إذا ماتا .

(٧١١) كذلك الحكم الشرعىُّ العام : لا يتوقف سماع المريد على أهل أحد من أهل الفتاوى . بل يأْخذه المريد من كل شيخ ، والشيخ من كل مريد . لأَن الحكم ليس لواحد منهما ، بل هو لله . بخلاف المباحات والمندوبات ، فى الرياضات والمجاهدات : فليس للمريد [F. 153a] أن يخرج عن حكم شيخه فى ذلك .

* * *

1 – 14 الغسل... ذلك CK (إجمالا) : – B || 1 – 3 وإن (بهمزة سفلية وسكون) ... ماعليه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) C || 2 فقد : وقد K (مهملة) C || 4 – 6 فان (بهمزة سفلية وشدة) ... القبول قال K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 5 وما على ... وماتكتمون : المائدة (5 : 99) || 6 – 8 لا يغسل ... بالتيمم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 7 المسألة : المسالة K : المسئلة C || 9 فإن (بهمزة سفلية وشدة) ... تماما K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 ماتا K : مات C || 10 – 13 كذلك ... شيخه فى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 الفتاوى K : الفتوى C

وصـــل فى فصـــل

غسل من مات من ذوى المحارم

(٧١٢) اختلف بعض الأئمة فى ذوى المحارم . فقولٌ : إنَّ الرجل يغسل المرأة ، والمرأةَ تغســل الرجل . — وقولٌ : لا يغسل أحــد منهما صاحبه . — وقولٌ : تغسل المرأة الرجل ، ولا يغسل الرجل المرأة . — وقد تقدَّم فى الوصل ، قبل هذا ، مذهبنا فى هذا .

* *

(الكامل والناقص من أهل الشرع)

(٧١٣) **وصل : فى الاعتبار** . — ذووا المحارم (هم) أهل الشرع كلُّهم . فالرجل منهم الكامل ، هو الذى أحكم العلم والعمل : فجمع بين الظاهر والباطن . والناقص منهم هم الفقهاءُ ، الذين يعلمون ولا يعملون ؛

1 – 10 وصل . . . CK (إجمالا) : — B || 1 – 2 وصل . . . غسل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 من ... المحارم K (النون مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (تتمة العنوان ، داخل هلالين) || 3 اختلف K (مهملة) C || 3 بعض K (الباء مهملة) C || الأئمة C (الهمزة الأولى ساقطة) : الأيمه K || فى K (مهملة) C || فقول K (القاف بموحدة) C || الرجل K (الجيم مهملة) C || يغسل K (الياء مهملة) C || 4 المرأة C : المراه K || والمرأة C : والمراه K || 5 وقول K (القاف مهملة) C || المرأة C : المراه K || 5 وقد ... فى K (مهملة تماما) C || الوصل K : الفصل C || 6 قبل K (القاف بموحدة) C || فى K (الفاء مهملة) C || 8 وصل ... الاعتبار K (الفاء مهملة ، بقلم عريض ، وسط السطر ، مشكلة جزئيا) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || المحارم K (الألف الأولى محذوفة) C || 9 فالرجل K (الفاء مهملة) C || الذى K (الذال مهملة) C || فجمع ... الظاهر K (مهملة) C || 10 الفقهاء C : الفقها K || يعلمون K (الياء مهملة) C

ويقولون بالظاهر ، ولا يعرفون الباطن . كما قال تعالى : ﴿ يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِنَ ٱلْحَيَاةِ ٱلدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ ٱلآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴾ » .

(الشبهة والشهوة فى العقائد والاحكام)

(٧١٤) فإذا وقع ذو مَحْرَم (= رجل من أهل الشرع) فى شبهة أو شهوة ، من الكمال أو النقص ، فإن كانت فى العقائد ، فيغسل كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه . أىْ يُعَرِّفُهُ بوجه الصحة فى ذلك ، سواء كان العالِم بها ناقصًا أو كاملا . وإن كانت (الشبهة أو الشهوة) فى الأحكام ، لا يغسل كلٌّ واحدٍ منهما صاحبه ، فإنه حكم مقرر فى الشرع ، وسواء [F. 153^b] كان كاملا أو ناقصًا .

(يغسل الناقص الكامل أحياناً)

(٧١٥) ومَن رأىٰ أنَّ المرأة تغسل الرجل : وهو غسل الناقص الكاملَ . فللناقص أن يُطَهِّرَ الكامل إذا تَحَقَّقَ أنَّ الكامل وقع فى شبهة ولابُدَّ . مثل الفقيه يرىٰ العارف قد زَلَّ بارتكاب مُحَرَّم شرعًا ، بلا خلاف . فله أن ينكر

1 – 13 ويقولون ... ينكر C K (إجمالا) : – B || 1 ويقولون ... قال K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C || تعالى C : تعلى K (التاء مهملة) || 1 – 2 يعلمون ... غافلون : الروم (30 : 7) || 1 – 2 يعلمون ... عن K (بعض الحروف المعجمة مهملة) C || الاخرة C : الاخرة K || 2 غافلون K (مهملة ماعدا النون) C || 4 فاذا (بهمزة سفلية) : فاذا K (مهملة) C || ذو محرم K (الذال مهملة) C (الراء مشددة) || فى K (الفاء مهملة) C || شبهة أو شهوة C : شبهه أو شهوه K || 5 من C (مهملة) C || 5 فإن (بهمزة سفلية وسكون) : فان K (الفاء مهملة) C || العقائد C : العقايد K (الياء مهملة) || فيغسل K (مهملة ماعدا الغين) C || 6 يعرفه K (الياء مهملة) C || فى K (مهملة) C || سواء C : سوا K || ناقصا K (مهملة) C || 7 كانت فى K (كذلك) C || 8 فإنه (بهمزة سفلية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || 8 مقرر K (القاف بموحدة) C || وسواء C : وسوا K || كان K (مهملة) C || 9 ناقصا K (القاف بموحدة) C || 11 ومن K (مهملة) C || رأى C : راى K || المرأة C : المراه K || الرجل K (مهملة) C || الناقص K (القاف بموحدة) C || 12 فللناقص K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) C || يطهر K (الياء مهملة) C || 12 – 13 أن . . . بلا K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة غالبا) C

عليه . والعارف أعلم بما فعل . فإن كان كما علمه الفقيه تَعَيَّن عليه قبول ذلك التطهير بتوبة منه ، ورجوع عنه . وإن كان فى باطن الأمر على صحة ؛ وأنَّ الفقيه أفتى بالصورة ، ولم يعلم باطن الأمر . فقد وفَّى الفقيه ما يجب عليه . فيغسل الناقصُ الكاملَ .

(ولا يغسل الكامل الناقص أحياناً)

(٧١٦) لا يغسل الكامل الناقصَ فى مثل هذه المسألة : وهو أن يُكَاشَف الكامل ببراءة شخص مِمَّا يُنْسَبُ إليه ، مِمَّا يوجب الحدَّ . وقد حكم الحاكمُ الناقص بإقامة الحدِّ عليه . فليس للكامل أنْ يَرُدَّ حكم الفقيه فى تلك المسألة ، لعلمه ببراءة المحدود . فليس للكامل ، فى مثل هذا ، أن يَرُدَّ على الناقص .

(لا يغسل الرجل المرأة)

(٧١٧) كذلك ليس للرجل أن يغسل المرأة إذا ماتت ، لأنَّها عورة . قال – صَلَّى الله عليه وسلَّم – فى المرأة التى لاعنت زوجها – وكَذَبَتْ وعَرَفَ ذلك ؛ وقد حكم الله بالملاعنة ؛ وفى نفس الأمر صَدَقَ الرجلُ وكَذَبَتِ

1 – 13 عليه ... وكذبت C K (إجمالا) : – B || 1 – 2 عليه ... التطهير K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 – 3 بتوبة ... يعلم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 – 4 باطن .. الناقص K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C || 6 الناقص K (القاف بموحدة) C || فى مثل K (مهملة) C || المسألة : المساله K : المسئلة C || 7 ببراءة : ببراة K || يوجب K (الجيم مهملة) C || وقد K (القاف مهملة) C || 8 الناقص K (القاف بموحدة) C || بإقامة K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) || فليس K (مهملة) C || الفقيه K (الفاء والياء مهملتان ، القاف بموحدة) C || فى تلك K (مهملة) C || 8 – 9 المسألة (المسئلة C) ... الناقص K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة دائما) C || 11 – 13 كذلك ... وكذبت C K (إجمالا) : – B || 11 كذلك K (الذال مهملة) C || للرجل K (الجيم مهملة) C || 11 المرأة : المراة C K || لأنها (بهمزة فوقية وشدة) : لانها C K || عورة C : عوره K || 12 قال K (القاف بموحدة) C || عليه K (الياء مهملة) C || فى ... التى K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 13 بالملاعنة C : بالملاعنه K (الباء مهملة) || وفى K (مهملة) C || الأمر ... الرجل K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || وكذبت K (الباء مهملة) C

المرأة ؛ — فقال صلَّى الله عليه وسلَّم : « لكان لى ولها شأْن » [F. 154a]
فَترَكَ كشفه وعِلْمَهَ لظاهر الحكم .

* * *

1 — 2 المرأة ... الحكم CK (إجمالا) : — B ‖ 1 المرأة C : المراه K ‖ فقال .. عليه K (مهملة) C ‖ شأن C : شان K ‖ 2 فترك K (الفاء مهملة) C ‖ 2 لظاهر C : لطاهر K (الظاء مهملة) .

وصـــل فى فصـــل

غسل المرأة زوجها وغسله إياها

(٧١٨) أجمعوا على غسل المرأةِ زَوْجَها ؛ واختلفوا فى غسله إياها . فقال قوم : يغسلها . ومَنَع قومٌ مِن ذلك .

* *

(المريد وشيخه ، والشيخ ومريده)

(٧١٩) الاعتبار فى هذا الفصل . — مريد الشيخ إذا ما رأى الشيخ (= شيخه) قد فعل ما لا يقتضيه الطريقُ عند الشيخ ، فالمريد أن يُنبِّه الشيخ على ذلك ، لموضع آحتمالِ أن يكون غافلا . وليس له أن يسكت عنه . — وليس للشيخ إذا رأى المريد قد وقعت منه طاعة بالنظر إلىٰ مذهبه ، وهى معصية بالنظر إلىٰ مذهب الشيخ ، وحكم الشرع بصحتها بالنظر إلى مَنْ وقعت منه ، فإنّها وقعت عن آجتهاد — (نقول :) فليس للكامل — وهو

1 – 11 وصل . . . وهو C K (إجمالا) : –B || 1 – 2 وصل ... غسل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 المرأة ... وغسله K (الهمزة ساقطة ، الحروف مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (مع بقية العنوان ، داخل هلالين) || 2 إياها (بهمزة سفلية) K (الهمزة ساقطة ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (تتمة العنوان ، داخل هلالين ، الهمزة ساقطة) || 3 أجمعوا K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C || المرأة C : المراة K || زوجها K (الجيم مهملة) C || واختلفوا فى K (مهملة) C || اياها (بهمزة سفلية وشدة) : اياها K C || 4 فقال K (مهملة) C || قوم K (القاف بموحدة) C || 6 الاعتبار ... الفصل K (مهملة ماعدا الفاء ، مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C || مريد K (الياء مهملة) C || رأى C : راى K || الشيخ K (الياء مهملة) C || 7 قد فعل K (مهملة القاف بموحدة) C || يقتضيه K (الياء مهملة) C || الطريق K (مهملة) C || 7 الشيخ K (الياء مهملة) C || فالمريد K (مهملة) C || 8 يكون K (الياء مهملة) C || وليس K (كذلك) C || 9 للشيخ K (مهملة) C || رأى C : راى K || المريد K (مهملة) C || بالنظر K (الباء مهملة) C || 10 معصية K (الياء مهملة) C || بالنظر K (مهملة ماعدا الظاء) || الشيخ K (الياء مهملة) C || بالنظر K (مهملة ماعدا الظاء) C || 11 فإنها (بهمزة سفلية وشدة) : فانها K (الفاء مهملة) C || فليس K (مهملة) C

الشيخ – وإنْ عرف أنَّ ذلك المجتهد ، أو المقلِّد له ، قد أخطأ فى آجتهاده ، أن يردَّ عليه . – فلا يغسل الرجل زوجته إذا ماتت [F. 154b] .

(المريد المقلد والمريد المجتهد وشيخه فى الطريق)

(٧٢٠) ومن ذهب إلى أنه (أى الرجل) يغسلها (أى زوجته) قال باعتباره : يتَعَيَّن على الشيخ أنْ يُعَرِّفَ المريد – الذى هو الناقص – أن ذلك الأمر قد أخطأ فيه المجتهد . – هذا حدُّ غَسْلِهِ . فإن كان المريد هو المقلِّد للمجتهد لزمه أن يرجع إلى كلام شيخه . وإن كان المريد هو المجتهد فيحرم عليه الرجوع إلى كلام الشيخ فى تلك المسألة ، إلَّا إن قام له كلام الشيخ مقام المعارض فى الدلالة ، فحينئذ يكون كلام الشيخ أقوى من دليل المجتهد ؛ فيلزم (المريدَ) المجتهدَ أن يرجع إلى كلام شيخه . وهو من آجتهاده – أعنى رجوعه – لرجحان ذلك الدليل الذى هو تصديقه الشيخَ ، على الدليل الذى كان عنده : لاحتمال كذب الراوى ، أو تخيل الغلطِ منه فى قياسه ، لِمَا أثَّر فى نفسه من صدق الشيخ فى ذلك .

* * *

1 – 13 الشيخ ... ذلك : – B || 1 الشيخ ... عرف K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || المقلد K (القاف بموحدة) C || أخطأ C : اخطا K || فى K (مهملة) || 2 فلا K (الفاء مغربية) C || الرجل K (مهملة) C || زوجته K (الجيم مهملة) C || 4 يغسلها K (الياء بموحدة) C || 4 – 5 قال ... باعتباره K (مهملة ، القاف بموحدة) C || يتعين K (الياء الأولى مهملة) C || الشيخ K (الياء مهملة) C || 5 المريد K (مهملة) C || الناقص K (النون مهملة) C || 6 أخطأ C : اخطا K || فيه K (مهملة) C || فإن (بهمزة سفلية وسكون) : فان K (الفاء مهملة) C || 6 المريد K (مهملة) C || 7 يرجع K (الجيم مهملة) C || المريد K (مهملة) C || 7 – 8 فيحرم ... إلى (بهمزة سفلية) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 الشيخ ... إلا (بهمزة سفلية وشدة) إن (بهمزة سفلية وسكون) K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || الشيخ K (مهملة باستثناء الخاء) C || 8 – 9 المعارض . . . الشيخ K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 9 – 10 أقوى ... رجوعه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C || 10–12 لرجحان ... الغلط K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 12 فى K (مهملة) C || 12 – 13 من ... فى K (مهملة تماما) C

وصـــل فى فصـــل

المطلقة فى الغسل

(٧٢١) أجمعوا على أنَّ المطلَّقة المبتوتةَ لا تغسل زوجها. واختلفوا فى الرجعية فقالوا تَغسِلُ، وقالوا: لا تَغسِلُ.

* *

(ليس للمريد أن يقدح فى شيخه)

(٧٢٢) **الاعتبار**: — المريد يخرج عن حكم شيخه بالكلِّية. فليس له أن يقدح فى شيخه؛ ولو قدح لم يقبل منه، فإنَّه فى حال تهمة لارتداده. وهو ناقص. فكيف [F. 156a] يُطَهِّر الكامل، وهو فى حال نقصه؟

(تخلف المريد عن شيخه لزلة وقع فيها)

(٧٢٣) فإن كان تَخَلُّفُ المريد عن شيخه حياءً منه، لِزَلَّة وقع فيها أو فترة حصلت له: فهو مثل الطلاق الرجعىِّ. فإنَّ حكم الحرمة،

1 — 11 وصل ... الحرمة CK (إجمالا): — B || 1 — 2 K (مهملة ماعدا القاف والغين، بقلم عريض، وسط السطر) C (وسط السطر، داخل هلالين زاهرين) || 3 اجمعوا K (الجيم مهملة، الهمزة ساقطة) C || المطلقة K (القاف بموحدة) C || المبتوتة C: المبتوته K || لاتغسل K (مهملة) C || 3 — 4 فى الرجعية K (مهملة ماعدا التاء) C || فقالوا K (مهملة) C || وقالوا K (كذلك) C || 6 الاعتبار K (وسط السطر، بقلم عريض) C (فى سياق المتن، داخل هلالين عاريين) || المريد K (مهملة) C || يخرج عن K (مهملة ماعدا الجاء) C || شيخه K (كذلك) C || بالكلية K (مهملة ماعدا الياء) C || 6 فليس K (كذلك) || 7 فى شيخه K (الفاء والياء مهملتان) C || 7 يقبل K (الياء مهملة) C || فانه (بهمزة سفلية وشدة): فانه K (الفاء مهملة) C || 8 فكيف ... فى K (الحروف المعجمة مهملة) C || نقصه K (القاف بموحدة) C || 10 فإن (بهمزة سفلية وسكون) كان K (مهملة؛ الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || تخلف K (الفاء مهملة) C || المريد عن K (مهملة) C || شيخه K (الياء مهملة) C || حياءا: حيا K: حياء C || فيها K (مهملة) C || 11 فترة C: فتره K || فهو ... فإن (بهمزة سفلية وشدة) K (مهملة تماما C، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة)

فى نفس المريد ، للشيخ ما زالت ، وإن تَخَلَّفَ عنه ، أو هجره الشيخ تأْديبًا له .

(فى وقت الزلة يحتاج المريد إلى شيخه)

(٧٢٤) لقى بعض الشيوخ تلميذًا له ، كان قد زَلَّ . فاسْتَحْيَا أن يجتمع بالشيخ ، فتركه . فلمَّا لَقِيَهُ ٱسْتَحْيا ، وأخذ التلميذ طريقًا غيرطريق الشيخ . فلحقه الشيخ ومسكه . وقال له : « ياولدى ! لا تصحب من يريد أن يراك معصوما . فى مثل هذا الوقت يُحْتَاج إلى الشيخ . » فأَزال ماكان أصابه من الخجل ، ورجع إلى خدمته . — فإذا كان المريد بمنزلة صاحبة الطلاق الرجعىّ ، فما خرجت عن حكمه . فكان اعتباره كما ذكرناه فيما تقدم ، فى الموضع الذى يغْسِل فيه الناقصُ الكاملَ .

* * *

1 – 10 فى نفس . . . الكامل C K (إجمالا) : – B || 1 فى . . . الشيخ K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 2 تأديبا C : تاديبا K (مهملة) || له C K : + ن (نون مقاوبة ومهملة) || 4 لقى K (القاف بموحدة) C || بعض الشيوخ K (مهملة باستثناء الضاد والخاء) C || تلميذا . . . قد K (مهملة ماعدا الذال والقاف بموحدة) C || فاستحيا : فاستحى K (القاف مهملة) : فاستحيى C || 4 – 5 أن . . . بالشيخ K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C || 5 استحيا : استحا K : استحيى C || 5 – 6 وأخذ . . . يريد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، الفاء على الطريقة المغربية) C || 7–8 فى مثل . . . ورجع إلى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 8 – 9 فإذا (بهمزة سفلية) . . . اعتباره K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 – 10 فيماتقدم . . . الناقص K (مهملة جزئية ، القاف بموحدة) C

وصـــل فى فصـــل

حكم الغاسل

(٧٢٥) قال قوم : يجب ٱلْغُسْلُ علىٰ من غَسَلَ ميتًا . — وقال قوم : لا يجب علىٰ مَنْ غَسَلَ ميتًا غُسْلٌ .

* *

(التعليم والتطهير مع الحضور الإلهى)

(٧٢٦) **الاعتبار** . — العالم إذا علَّم غيره ، وطهَّرَه من الجهل ، بما حصل له من العلم ، [F. 155b] فلا يخلو إمَّا أنْ علَّمَهُ بربه — أىْ وهو حاضر مع الله أنَّ الله هو المعلِّم ، مثل قوله : ﴿ ٱلرَّحْمٰنُ * علَّمَ ٱلْقُرْآن ﴾ . — فلا غُسْلَ عليه . فإنَّ الله هو الغاسل لذلك الجاهل من جهله ، بما عَلَّمَهُ علىٰ لسان هذا الشيخ . —

(تعليم الغير بنفسه)

(٧٢٧) وإنْ كان الغاسل علَّمَهُ بنفسه ، وغاب ، فى حال تعليمه ،

1 — 11 وصل ... تعليمه C K (إجمالا) : — B || 1 —2 وصل ... الغاسل K (الفاء مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 3 قال قوم K (مهملة) C || يجب K (الياء مهملة) C || وقال قوم K (مهملة) C || 4 غسل K (الغين مهملة) C || ميتا K (الياء مهملة) C || 6 الاعتبار K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) || إذا (بهمزة سفلية) : اذا CK || علم K (اللام مشددة) C || وطهره K (الهاء مشددة) C || الجهل بما K (مهملة) C || 7 فلا يخلو K (مهملة تماما) C || إما (بهمزة سفلية وشدة) أن (بهمزة فوقية وسكون) : اما ان K (النون مهملة) C || حاضر K (الضاد مهملة) C || 8 قوله K (القاف مهملة) C الرحمن C : الرحمان K (النون مهملة) || 8 الرحمن ... القرآن : الرحمن (55 : 1 — 2 || القرآن C : القران K (القاف بموحدة) || فلا ... عليه K (مهملة) C || 9 فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C || الغاسل K (الغين مهملة) C || جهله K (الجيم مهملة) C || لسان هذا K (مهملة) C || الشيخ K (الشين والياء مهملتان) C || 11 وإن (بهمزة سفلية وسكون) : وان K (النون مهملة) C بنفسه || ب K (الباء مهملة) C || فى K (مهملة) C || تعليمه K (الياء مهملة) C

عن شهود ربه أنَّه مُعَلِّمُهُ على لسانه ، فى ذلك الوقت ، وَجَبَ عليه الغُسْلُ من تلك الغفلة التى حالت بينه وبين الحضور مع ربه ، فى ذلك التعليم .

* * *

1 — 2 عن شهود ... التعليم : — B || عن ، ربه K (مهملة) C || 1 فى K (مهملة) C || عليه K (مهملة) C || 2 تلك K (التاء بموحدة) C || الغفلة C : الغفاه K || التى K (مهملة) C || بينه K (مهملة ماعدا النون) C || وبين ... فى K (مهملة تماما) C

وصــل فى فصــل

صفات الغسل

(٧٢٨) فمِنْ ذلك: يُنْزَعُ عن الميت قميصه، عند الغسل، أم لا؟ فمِنْ قائل: تُنْزَع ثيابه، وتُسْتَر عورته. — وقال بعضهم: يُغْسَل فى قميصه.

* *

(الشبهة العقلية والشهوة الطبيعية)

(٧٢٩) **الاعتبار**. — صاحب الشبهة، أو الشهوة الغالبة الطبيعية، وإن كانت مباحة، إذا اتصف صاحبها بالموت تشبيهًا، فإنَّ الغاسل له إنْ كان قادرًا على أن يظهر له الحق من نفس شبهته وشهوته، فهو كمن غَسَلَ الميت فى قميصه، ولم ينزعه عنه. وإن لم يقدر على تطهيره إلَّا بإزالة تلك الشبهة، لقصوره، كان كَمَنْ نَزَعَ ثياب الميت: وحينئذ غَسَله [F. 156a].

* * *

1 – 10 وصل ... غسله C K (إجمالا) : — B || 1 –2 وصل ... الغسل K (مهملة جزئيا، الحروف مشكلة، بقلم عريض، وسط السطر) C (وسط السطر، داخل داخل هلالين زاهرين) || 3 فمن K (الفاء مهملة) C || عن (النون مهملة) C || الميت K (الياء مهملة) C || قميصه K (كذلك) C || 4 قائل : قايل K (القاف بموحدة، الياء مهملة) C || 4 وقال .. فى K (الحروف المعجمة مهماة) C || قميصه K (القاف بموحدة) C ||6 الاعتبار K (وسط السطر، بقلم عريض) C (فى سياق المتن، داخل هلالين زاهرين) || الشهوة C : الشهوه K || الغالبة C : الغالبه K (الغين مهماة) || الطبيعية C : الطبيعيه K (الباء والياء الأولى مهملتان) || 7 وإن (بهمزة سفلية) كانت K (مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || مباحة K (الباء مهملة) C ||7 صاحبها K (مهماة) C || بالموت K (الباء مهملة) C || تشبيها K (التاء مهماة) C || فإن (بهمزة سفلية وشدة) : فان K (مهملة) C || 8 قادرا K (مهملة) C || الحق (القاف بموحدة) C || من K (النون مهملة) C || 9 الميت K (الياء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || قميصه (الياء بموحدة) C || ينزعه K (الياء مهملة) C || 9 عنه C : منه K (الميم غير واضحة) || وإن (بهمزة سفلية وسكون) : وان K (مهملة) C || يقدر K (الياء مهملة) C || تطهيره K (مهملة) C || إلا (بهمزة وشدة) بإزالة (بهمزة سفلية) K (مهملة، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 9 – 10 وتلك ... وحينئذ K (الحروف المعجمة بعضها مهمل، الهمزة ساقطة) C || 10 غسله CK : + ن K (نون مقلوبة)

وصــل فى فصــل

وضوء الميت فى غسله

(٧٣٠) فذهب قوم : إلى أنَّ الميت يُوَضَّأ . ــ وذهب قوم : إلى أنه لايُوَضَّأ . ــ وقال قوم : إن وُضِّىءَ فَحَسَنٌ .

* *

(الوضوء فى الغسل طهر خاص فى طهر عام)

(٧٣١) **الاعتبار** . ــ الوضوءُ فى الغسل (هو) طهر خاص فى طهر عامٍّ . ــ إذا كانت المسألة تطلب بعض عالَم الشخص ، كزلَّة تقع من جوارحه ، فإنَّه تُغْسَل تلك الجوارح الخاصَّة بما تستحقه من الطهارة : كالعين ، والأُذن واليد ، والرجل ، واللسان .

(الايمان هو الغسل العام)

(٧٣٢) والإيمان هو الغسل العامُّ . ــ فيجمع (الغاسل) بين طهارة

1 ــ 11 وصل ... (الوصل بكامله) CK (إجمالا) :ــ B || 1 وصل . . . فصل K (مهملة ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين زاهرين) || 2 وضوء . . . غسله K (الضاد مهملة ، الهمزة ساقطة ، بدلها مد فوق الضاد ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (تتمة العنوان ، داخل هلالين) || 3 فذهب .. أن (بهمزة فوقية وشدة) K (الحروف المعجمة بعضها مهمل ، الهمزة ساقطة دائما) C (الهمزة ساقطة) || يوضأ C : يوضا K (الياء مهملة ، الضاد مشددة) || قوم K (القاف بموحدة) C || إلى (بهمزة سفلية) أنه (بهمزة فوقية) : الى انه CK || يوضأ C : يوضا K || 4 وقال K (القاف بموحدة) C || فحسن K (الفاء مهملة) C || 6 الاعتبار K (الباء مهملة ، مشكلة جزئيا ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || الوضوء C : الوضو K || فى K (مهملة) C || إذا (بهمزة سفلية) : اذا CK || المسألة : المسالة K : المسئلة C || 7 من جوارحه K (مهملة) C || 8 فإنه (بهمزة سفليه وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || تغسل K (الغين مهملة) C || تلك ... بما K (مهملة) C || 8 ــ 9 من ... كالعين K (مهملة) C || 9 والرجل K (كذلك) C || 11 والإيمان (بهمزة سفلية) K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فيجمع K (الفاء مهملة) C

الجوارح (بالوضوء) على الخصوص ، وبين الإيمان (الذى هو الغسل العامُّ) لابُدَّ من ذلك . فإنَّ الغسل غير مُخْتَلَف فيه . والوضوء مُخْتَلَفٌ فيه . والجمع بين عبادتين ، إذا وجد السبيل إليهما ، أَوْلَىٰ من الانفراد بالأعم منهما .

* * *

1 – 3 الجوارح . . . منهما GK (إجمالا) : — B || الجوارح K (الحاء معجمة) C || 1 الخصوص K (الخاء مهملة) C || وبين K (الباء مهملة) C || لا بد K (كذلك) C || 2 فان (بهمزة سفلية) ... فيه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 – 3 والوضوء . . . بالأعم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا)

وصل

فى الترقيت فى الغسل

(٧٣٣) فمن العلماء من أوجبه . — ومنهم من لم يوجبه . — فاعْلَمْ ذلك ! [F. 156b]

* *

(كل شىء عند ربنا بمقدار)

(٧٣٤) **الاعتبار** . — بأىِّ شىءٍ وقع التطهير من هذه الشبهة كان (التطهير) ؛ من غير تعيين ولا توقيتٍ ماتقع به (الشبهة) . — ومَنْ قال بوجوب التوقيت ، قال : نحن مأمورون بالتخلُّق بأخلاق الله . والله يقول : ﴿ وكُلُّ شَىْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴾ = وهو التوقيت ؛ — ﴿ وَمَانُنَزِّلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُوْمٍ ﴾ = ولكن ينزل بقدر ما يشاءُ . —

(اغتسال النبى بالصاع وضوؤه بالمد)

(٧٣٥) وقال صلَّى الله عليه وسلم ، فيمن زاد على ثلاث مرات فى الوضوءِ :

1 — 12 وصل ... الوضوء K C (الوصل بكامله) : —B || 1 — 2 وصل (فصل C) ... الغسل K (مهملة جزئيا ، الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 3 فمن K (الفاء مهملة) C || يوجبه K (الجيم مهملة) C || فاعلم K (الفاء مهملة) C || 6 الاعتبار K (الحروف مشكلة ، بقلم عريض ، وسط السطر) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || بأى (بهمزة فوقية وشدة) C : باى K (الباء مهملة) || شىء C : شى K (الشين مهملة) || التطهير K (مهملة) C || هذه C : هاذه K || الشبهة C : الشبهه K || كان K (النون مهملة) C || 7 غير K (الياء مهملة) C || تعيين K (الياء الثانية والنون الأخيرة مهملتان) C || توقيت K (التاء والياء مهملتان) C || 7 — 8 قال ... نحن K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || 8 مأمورون C : مامورين K (الياء مهملة) || بالتخلق ... والله K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 8 — 9 يقول . . . بقدر K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 9 وكل ... بمقدار : الرعد (13 : 8 || 9 — 10 ومانتزله ... معلوم : الحجر (15 : 21) || 10 ولكن C : ولا لكن K (النون مهملة) || بقدر K (الباء مهملة) C || ما يشاء : C : مايشا K (مهملة) || 12 وقال ... ثلاث K (جميع الحروف المعجمة مهملة) C || الوضوء C : الوضو K (الضاد مهملة)

« إِنَّهُ قَدْ أَسَاءَ وَتَعَدَّىٰ وَظَلَمَ » . وجعله مؤقتًا من واحدة إلىٰ ثلاث . وكره الإسراف فى الماء فى الغسل والوضوء . « وَكَانَ رَسُولَ ٱللهِ – صَلَّىٰ ٱللهُ عَلَيْهِ
3 وَسَلَّمَ – يَغْتَسِلُ بِالصَّاعِ ، وَيَتَوَضَّأُ بِالْمُدِّ » .

* * *

1 – 3 إنه ... بالمد : – B || 1 أنه . . . وجعله K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || مؤقتا : موقتا K (التاء مهملة) C || 1–2 من ... فى K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 2 – 3 فى الغسل . . . وسلم K (الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 3 يغتسل K (الياء والغين مهملتان) C || بالصاع ... بالمد K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C

وصل منه
(الذين أوجبوا التوقيت)

(٧٣٦) والذين أوجبوا التوقيت فيه (أى فى الغسل) اختلفوا . فمنهم مَنْ أوجب الوتر ، أىَّ وترٍ كان . — ومنهم مَنْ أوجب الثلاثة فقط . — ومنهم مَنْ حدَّ أقلَّ الوتر فى ذلك ، ولم يحدَّ الأكثر ؛ فقال : لا ينقص من الثلاث . — ومنهم مَنْ حدَّ الأكثر ، فقال : لا يتجاوز السبعة . — ومنهم مَنِ استحبَّ الوتر ، ولم يحدَّ فيه حدًّا .

* *

(الوتر فى الغسل واجب لأنه عبادة)

(٧٣٧) الاعتبار . — أمَّا الوتر فى الغسل فـ (هو) واجب لأنَّه عبادة ، ومِنْ شرطها الحضور [F. 157a] مع الله فيها : وهو الوتر . فينبغى أن يكون الغسل وترًا ، لحكم الحال . وهو (أى الوتر) من واحد إلى سبعة . فإن زاد (الغاسل) فهو إسراف ، إذا وقعت به الطهارة . فوتريته فى الغسل ، بحسب

1 — 12 وصل منه . . . بحسب (الوصل بكامله) CK (إجمالا) : — B || 1 وصل منه K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (وسط السطر ، داخل هلالين زاهرين) || 3 والذين .. اختلفوا K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فمنهم K (الفاء مهملة) C || 4 من K (النون مهملة) C || أوجب K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C || أى (بهمزة فوقية وشدة) C : اى K || كان ومنهم K (مهملة تماما) C || أوجب K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C || 4 — 5 الثلاثة ... حد (تشديد الدال) K (مهملة تماما ، جميع الحروف المعجمة) C || 5 الوتر فى K (مهملة) C || يحد K (الياء بموحدة) C || 5 فقال K (مهملة) C || لا ينقص K (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) C || الثلاث .. من K (مهملة تماما) C || 6 فقال K (مهملة) C || 6 لا يتجاوز K (الياء مهملة) C || السبعة C : السبعه K || ومنهم من K (مهملة) C || 7 فيه K (الياء بموحدة) C || 9 الاعتبار K (مهملة ، وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) || أما (بهمزة فوقية وشدة) ... فى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C || فواجب K (مهملة ماعدا الباء) C || لأنه (بهمزة فوقية وشدة) : لانه K C || 10 فيها K (مهملة) C || فينبغى K (كذلك) C || يكون K (كذلك) C || 11 فإن (بهمزة سفلية وسكون) : فان K (الفاء مهملة) C || 12 وقعت K (القاف بموحدة) C || الطهارة C : الطهاره K || فوتريته K (الياء مهملة) C || فى K (الفاء مهملة) C || بحسب K (الباء الأولى مهملة) C

ما يخطر له فى حال الغسل . وهى سبع صفات أُمَّهات ، فيها وقع الكلام (أى الخلاف) بين أهل النظر فى « الإلٰهيات » . وهى : الحياة ، والعلم ، والقدرة ، والإرادة ، والكلام ، والسمع ، والبصر .

(غسل صفات العبد بصفات الرب)

(٧٣٨) والعبد قد وُصِف بهذه الصفات كلِّها . وقد ورد أنَّ الحقَّ قال فى المتقرِّب بالنوافل : « إنَّ الله يكون سَمْعَهُ ، وبَصَرَهُ » وغير ذلك . فقد تَبَدَّلَتْ نسبةُ هذه الصفات المخلوقة للعبد بالحق : فبالله يسمع ، وبه يبصر ، وبه يعلم ، وبه يقدر ، وبه يكون حيًّا ، وبه يريد ، وبه يتكلَّم . فقد غَسَل صفاته بربه : فكان طاهرًا مُقَدَّسًا بصفاته !

(اغسل الميت منك بمثل هذا الغسل)

(٧٣٩) فهذا توقيت غسل الميت : مِن واحد إلى سبعة ، بحسب ما ينقص ويزيد . وقد عَمَّ هذا (التوقيت) جميع ما وقع من الخلاف ، فى شفعه ووتره ، وقليله وكثيره وحَــــدِّه . وتُرِكَ حَدُّهُ : فَفَكِّرْ فيه !

1 – 13 ما . . . فيه : – B || 1 مايخطر . . . فى K (مهملة) C || فيها K (كذلك) C || 2 بين أهل K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C || النظر فى K (مهملة ما عدا الظاء) C || الإلهيات (بهمزة سفلية ومد) : الالاهيات K (مهملة) : الالهية C || 2 – 3 الحياة . . . والإرادة K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) || 5 قد وصف K (مهملة) C بهذه K (الباء مهملة) C || الصفات K (الفاء مهملة) C || وقد K (مهملة) C || الحق K (القاف بموحدة) C || 5 – 6 قال . . . المتقرب K (مهملة تماما) C || 6 بالنوافل K (مهملة ماعدا النون) C || 6 يكون ... وغير K (مهملة تماما) C || 7 الصفات K (مهملة) C || المخلوقة C : المخلوقه K (الخاء مهملة) || بالحق K (القاف بموحدة) C || 7 – 8 فبالله ... فقد K (مهملة جزئيا) C || 9 فكان K (مهملة) C || مقدسا K (القاف بموحدة) C || بصفاته K (الباء مهملة) C || 11 – 12 فهذا . . . ويزيد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) || 12 – 13 جميع ... فيه K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C

وآغسِلِ الميت منك بمثل هذا الغسل . – والكامل مع الناقص : كالعاقل المؤمن مع العاقل وحده ، أو مع المؤمن (وحده) .

* * *

1 – 2 واغسل . . . المؤمن K C (إجمالا) : – B || 1 – 2 واغسل . . . المؤمن K (مهملة جزئيا ؛ الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (وقول الشيخ : « واغسل الميت منك » أى الميت من صفات العبد » ؛ – « بمثل هذا الغسل » أى بصفات الرب) || 2 المؤمن C : المومن K

وصـل فى فصـل

مايخرج من الحدث من بطن الميت بعد غسله

(٧٤٠) الحدَث يخرج من بطن الميت بعد غسله. — فمنهم مَنْ قال: يعَاد (الغسل). — [F. 157b] ومنهم مَنْ قال: لايُعَاد الغسل. — والذين قالوا بأنّه يعاد، آختلفوا فى العدد إلى سبع. وأجمعوا على أنه لا يزاد على السبع.

* *

(طرو الشبهة بعد الطهارة منها)

(٧٤١) الاعتبار. — الشبهة تطرأُ بعد حصول الطهارة، لسرعة زوالها من خياله، لضعف تصوُّره. فيعاود عليه التعليم سبع مرات. فإن آسْتَنْكَحَهُ ذلك، كان كَمَنْ آسْتَنْكَحَهُ سَلَسُ البول وخروجُ الريح. لا يعاد عليه التعليم، فإنه غير قابل لثبوته.

1 — 11 وصل ... لثبوته (الوصل بكامله) C K (إجمالا) : — B || 1 وصل ... فصل K (الفاء مهملة، وسط السطر، بقلم عريض) C (وسط السطر، داخل هلالين زاهرين مع بقية العنوان) || 2 مايخرج ... غسله K (مهملة جزئيا، بقلم عريض، وسط السطر) C (تتمة العنوان، داخل هلالين) || 3 الحديث ... بطن K (الحروف المعجمة مهملة جميعا) C || الميت K (الياء مهملة) C || بعد K (الباء مهملة) C || فمنهم K (مهملة) C || قال C K (كذلك) || 4 قال ... الغسل K (الحروف المعجمة مهملة) C || C || والذين قالوا : والذى قال K (القاف مهملة) C || 5 بأنه (بهمزة فوقية وشدة) : بانه K (الباء مهمللة) C || 8 الاعتبار K (مهملة فى سياق المتن) C (فى سياق المتن، داخل هلالين عارين) || الشبهة C : الشبهه K || تطرأ C : تطرا K || بعد K (مهملة) C || لسرعة C : لسرعه K || زوالها K (مهملة) C || 8 لضعف K (الضاد مهملة) C || 8 فيعاود K (الفاء مهملة) : فيعاد C || عليه K (مهملة) C || التعليم K (التاء مهملة) C || فإن (بهمزة سفلية وسكون) : فان K (مهملة) C || أستنكحه C K (أى لازمه ولم ينفك عنه طرد الشبهة بعد طهارته عنها، أى برئه منها) || 9 كان K (مهملة) C || الريح C K || عليه K (الياء مهملة) C || 11 التعليم K (الياء بموحدة) C || فإنه (بهمزة سماية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C || غير K (مهملة)

(« السبع » غاية الكمال فى العلم الإلهى)

(٧٤٢) وإنما اجتمعنا على « السبع » ، لأنَّه غاية الكمال فى العلم الإلّهى ، بكونه « إلّهًا » . ولهذا ربط الله الحكمة فى وجود الآثار ، فى العالم العنصرى ، عن سير السبعة الدرارى فى الاثنى عشر برجًا . فجعل السارين سبعةً . فعلمنا أنَّه غاية كمال الوجود .

(« الاثنا عشر » غاية مراتب العدد)

(٧٤٣) وجعل (الله) كمال السير فى « اثنى عشر » لأنَّه غاية مراتب العدد : من واحد إلى تسعة ، ثم العشرات ، ثم المِئُون ، ثم الآلاف . فهذه اثنا عشر . وفيها يقع التركيب إلى ما لا يتناهى ، من غير زيادة . كذلك سير « السبعة » ، فى « الاثنى عشر » برجًا . « ذلك تقدير العزيز العليم ! »

* * *

2 ـ 10 وإنما ... العليم CK (إجمالا) : ـ B اليم || 2 ـ 3 وإنما (بهمزة سفلية وشدة) ... ولهذا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المد) C (الهمزة ساقطة) || الإلهى (بهمزة سفلية ومد) : الالاهى K : الالهى C || 3 إلها (كذلك) : الاها K : الها C || 3 ـ 4 ربط ... الاثنى عشر K (مهملة غالبا ، المد ساقط) C || 4 برجا K (الباء مهملة) C || السارين K (النون مهملة) : السائرين C || 5 غاية C : غايه K (مهملة) || الوجود K (كذلك) C || 7 وجعل ... اثنى K (مهملة تماما) C || مراتب K (مهملة) C || 8 ثم K (مهملة) C || العشرات K (التاء مهملة) C || الآلاف C : الالاف K (الفاء مهملة) || فهذه K (الفاء مهملة) C || 9 اثنا (ثنى K) ... وفيها K (مهملة تماما) C || 9 يقع K (الياء مهملة) C || التركيب K (التا والياء مهملتان) C || يتناهى K (الياء مهملة) C || 9 ـ 10 غير ... العليم K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C || 11 ذلك ... العليم إشارة إلى آية 96 من سورة الأنعام (6 : 96) وآية ٣٨ من سورة يس (36 : 38) وآية 12 من سورة فصلت (41 :12)

وصل

(عصر بطن الميت قبل غسله)

(٧٤٤) اختلفوا فى عصر بطن الميت قبل أن يغسل : فَمِنْهُمْ مَن رأى ذلك ، وَمِنْهُم مَن لم يرَه .

* *

(اختبار الكبير الصغير فى حاله)

(٧٤٥) **الاعتبار** . – العصر (هو) اختبار الكبير الصغير فى حاله : هل عنده شبهة فيما [F. 158a] هو فيه ، يخاف عليه منها أن تقدح فى طهارته ، إذا طهَّرَه الكبير ، أم لا ؟ حتَّى يدعوه على بصيرة منه أنَّه صاحب شبهة يتوق ظهورها فى وقت آخر . فيحفظ المربِّى نفسه فى أوَّل الوقت ، قبل أن ينشب ، فيقع التعب ويعظم .

(٧٤٦) انتهى الجزءُ السابع والأَربعون بانتهاءِ السفر السابع

يتلوه فى الجزء الثامن والأَربعين « وصل فى الأَكفان » وهو كاللباس للمصلى .

* * *

1 – 12 وصل ... للمصلى (الوصل بكامله) CK (إجمالا) : – B || 1 وصل K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين زاهرين) ||3 اختلفوا ... من K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 6 الاعتبار K (وسط السطر ، بقلم عريض) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين عاريين) || الكبير .. فى K (مهملة تماما) C || 7 فيه ... عليه K (كذلك) C || أن K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C (الضمة ساقطة) || فى K (مهملة) C || 8 الكبير K (كذلك) C || بصيرة K (كذلك) C || 9 – 10 ظهورها ... ويعظم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 – 12 انتهى ... وصل فى K (جميع الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) || 11 السابع : الثامن C K || 12 الثامن : التاسع CK || كاللباس K (الباء مهملة) C || للمصلى K C : + جمع من البلاغ الأخير بخط القارئ الى هنا على مصنفه الامام العلامة شيخ الاسلام محيى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن العربى أبقاه الله بقراءة الإمام أبى الحسن على بن المظفر النشبى الأئمة أبو بكر بن سليمان الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد وحفيده محمد بن عبد الواحد وإسماعيل بن سودكين النورى وموسى بن زيد بن جابر ومحمد بن رنقش (يرنقيش) المعظمى والحسين بن إبراهيم الإربلى ويعقوب –

. . . .

— بن معاذ الوربى وأبو بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى ويونس بن عثمان الدمشقى وعمران بن محمد بن عمران ، وبركة بن حسن بن مالك ومحمد بن على المطرز ومحمود بن أحمد بن حماد الدمشقى وعلى بن محمود بن أبى الرجا الحيرى ومحمد بن تمام بن يحيى ، واحمد بن محمد بن أبى الفرج التكريتى ومظفر ابن محمود بن أبى القاسم وأحمد بن عبد الرحيم ين بيان وعلى بن أبى الغنايم الغسال وأبو الفتح نصرالله ابن أبى العز بن الصفار ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى ويحيى بن اسماعيل الملطى وعيسى بن أسحق الهذبانى وعبد المنعم بن مظفر المصرى ومحمد بن أحمد بن زرافه وحسين بن محمد الموصلى وإبراهيم بن محمد بن محمد القرطبى ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ وعبد الله بن محمد بن أحمد الأندلسى وأبو المعالى محمد وأبوسعد محمد ابنا المصنف وعلى بن أحمد بن على القرشى وأحمد بن أبى الهيجا الدمشقى وأبو القاسم بن أبى الفتح الحريرى وحسن بن راجز بن عبد الرازق القرطبى (؟) الفرضى وإبراهيم بن أبى بكر الخلال وعبد السلام بن أبى الفضل بن عبد السلام وكاتب السماع إبراهيم بن عبد العزيز القرشى وذلك فى خلال (؟) عشر جمادى الأولى سنة ثلاث وثلاثين وستماية بمنزل المصنف بدمشق K (أسفل المتن مباشرة ، بخط نستعليق ، مقروءة بعسر ، مهمل الحروف المعجمة) : + قرأت البنت الموفقة السعيدة العالمة أم دلال بنت شيخنا ولى الدين أحمد بن مسعود بن شداد المقرى الموصلى هذه المجلدة على من أولها إلى آخرها وأذنت لها أن تحدث بها عنى وكتب محمد بن على بن محمد بن العربى فى عشر ذى حجة سنت (كذا) ست وثلاثين وستماية بدمشق حرسها الله (؟) K(أسفل السماع السابق . بخط الشيخ الأكبر ، مغربى ، مقروء بعسر ، مهمل الحروف المعجمة ، ساقط الهمزات) :+ قرأت وأنا محمود بن عبيد الله بن أحمد الزنانى جميع هذا المجلد وهو الثامن (كذا) من الفتوحات المكية على مؤلفه (الشيخ الامام العامل محى الدين شيخ الإسلام الحاتمى الطائى أبد الله بركته فى رابع ربيع الأول ستة سبع وثلاثين وستمائه فى منزله بدمشق حرسها الله وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين K (بخط التعليق مقروء بعسر ، مهمل) :+ صح ماذكره من القراءة على وكتب محمد بن على بن العربى بخطه فى التاريخ K (بخط مغربى ، مقروء بعسر ، مهمل الحروف) .



الفهارس العامة



١ ـ فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
١	(الفاتحة)	٥	١٠٦ ، ٥٠٦	
»	»	٦	٤٦٣	
»	»	٦ – ٧	٤٢٢	
٢	(البقرة)	٣٠	٧٠٤	جزئياً
»	»	٣٠	٥٣٥	»
»	»	٣٠	٧٠٤	»
»	»	٤٥	١٠٦ ، ١٦٢	جزئياً وبتصرف
»	»	٤٥	٤٣٨	تتمة الآية .
»	»	٤٨ ، ١٢٣	٢٨٣	مجرد إشارة وجزئياً
»	»	١١٥	٣٤٢ ، ٤٢٦ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠	جزئياً
»	»	١١٥	٣٤٤	تتمة الآية
»	»	١٤٣	١٠٨	جزئياً
»	»	١٥٢	١٦٠	جزئياً وبتصرف
»	»	١٥٤	٦٧٩	
»	»	١٥٥ – ٧ .	٦٨٧ – ٨ .	
»	»	١٦٣		جزئياً
»	»	١٧٨	٣٦٢	»
»	»	١٨٦	٣٣٦ ، ٥١١	»
»	»	١٨٩	٥٩٠	»
»	»	١٩٤	٣٢٤	»
»	»	٢١٣	٧٨	جزئياً
»	»	٢١٣	٨٩	الآية بكاملها

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٦	(الأنعام)	٩١	٨٦ ، ٥٤٦	جزئياً
»	»	٩٦	٤١٧ ، ٧٤٣	»
»	»	١٥٣	١٢٥	»
»	»	١٦٠	١٢٦	مجرد إشارة وبتصرف
»	»	١٦٤	٢٨٣	جزئياً
٧	(الأعراف)	١٧	٤٢٧	
»	»	٢٦	١٠٦	جزئياً
»	»	٣١	١٠٦	»
»	»	»	٦٣٩	»
»	»	٤٥	٥	»
»	»	٥٨	٣١٠	»
.	»	١٤٢	٣٦	»
»	»	٢٠٤	٤٧٧	
»	»	»	٥٣٤	جزئياً
»	»	٢٠٦	٥٣٤	
»	»	»	٥٣٥	
٨	(الأنفال)	١٥	١٦٢	
»	»	٢٩	٤٩٤	جزئياً
»	»	٦٥	١٢٦	»
٩	(التوبة)	١٠٢	١٢٦	إشارة وبتصرف
»	»	١٠٣	٢٣٣	جزئياً
»	»	١١١	٩٩	»
»	»	١٢٣	٩٩	»
»	»	١٢٨	٥٢	إشارة وبتصرف
»	»	»	٣٩٨	جزئياً

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
١٠	(يونس)	٥	٣٩١	جزئياً
»	»	٥	٥٩٠	»
»	»	٧٥	٣٣٦	»
١١	(هود)	٦	٦٨٤	جزئياً
»	»	١٧	٢٥٨	»
»	»	»	٣١٢	»
»	»	»	٦٢١	إشارة وبتصرف
»	»	١٧	٦٢١	جزئياً
»	»	١٩	٥	»
»	»	٣٤	١٢٤	»
»	»	٤٠	٣٦٢	»
»	»	٥٦	١٢٤	»
»	»	١٢٣	١٢٤	»
١٢	(يوسف)	١٠٦	٢٣٥	» بتصرف
»	»	١٠٨	٦٢١	»
١٣	(الرعد)	٣ ، ٤	٤٠٥	»
»	»	٨	٧٣٤	»
»	»	١٥	٥٣٨	
»	»	٣٣	٢٣٥	إشارة ، بتصرف
١٤	(إبراهيم)	٥	٤٠٥	جزئياً
»	»	٧	٤٨٣	»
»	»	٤١	١٩٧	إشارة
١٥	(الحجر)	٢١	٧٣٤	جزئياً
»	»	٧٥	٤٠٥	»
١٦	(النحل)	٤٨	٥٤٣	جزئياً ، بتصرف

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
١٦	(النحل)	٤٨	٥٤٤	تتمة الآية
»	»	٨٩	٥٤٥	جزئياً
»	»	١٠٠	٢٣٥	جزئياً ، بتصرف
١٧	(الإسراء)	١٢	٥٨٩	» ، »
»	»	١٥	٢٨٣	جزئياً
»	»	»	٦٦٤	تتمة الآية
»	»	٥٥	٦٩١	جزئياً
»	»	٧٩	٣٠٤	جزئياً
»	»	»	٣٠٥	»
»	»	٨٤	٢٣٤	»
»	»	١٠٥	٥٤٥	
	»	١٠٦	»	
»	»	»	٥٤٦	جزئياً
»	»	١٠٧	٥٤٧	
»	»	١٠٨	٥٤٧	
»	»	١٠٩	٥٤٨	
١٨	(الكهف)	٦٥	٤٧٩	جزئياً
١٩	(مريم)	٢٥	٥٥١	جزئياً
»	»	٥٨	٥٤٩	
»	»	٨٥	٥٥٠	جزئياً
٢٠	(طه)	١٤	٢٠٣	جزئياً
»	»	٥٠	٦٣١	»
»	»	١٠٨	٦٠	
»	»	١٠٨	٣٦٢	
»	»	١١٤	١٥٥، ٤٤٤	جزئياً

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٢٠	(طه)	١٢١	٧٠٤	
٢١	(الأنبياء)	٧	٣٧٣	
»	»	١٠٧	٣٩٨	جزئياً
٢٢	(الحج)	١٨	٥٥٦	
»	»	٧٧	٥٥٩	
»	»	٧٨	١٤٨	بتصرف وجزئياً
»	»	»	١٦٤	» »
»	»	»	١٧٣	» »
٢٣	(المؤمنون)	١ — ٢	٤٣٨	
»	»	٢	٥٠٣	
٢٤	(النور)	٣٥	٢٦٨	إشارة ، جزئياً
»	»	»	٣٨١	» »
»	»	٣٦	٥٢١	
»	»	٣٧	٥٠٣	
٢٥	(الفرقان)	٤٥	١٦	
»	»	»	١٧	
»	»	»	١٨	
»	»	»	١٩	
»	»	»	٢٠	
»	»	»	٢١	
»	»	»	٢٢	
»	»	»	٢٣	
»	»	٤٦	١٨	
»	»	٦٠	٥٦٢	

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٣٣	(الأحزاب)	٥٦	٢٣٣	جزئياً
٣٤	(سبأ)	١٣	٤٦٦	»
»	»	»	»	تتمة الآية
٣٥	(فاطر)	١٨	٢٨٣	إشارة ، جزئيا
٣٦	(يس)	٣٨	٧٤٣	جزئياً
»	»	٥٩	٥٦٢	»
٣٧	(الصافات)	٧	٦١٧	»
٣٨	(ص)	٢٤	٥٧٨	
»	»	٢٥	٥٨١	
»	»	٢٦	٥٨٠	
»	»	٣٩	٥٧٧	
٤٠	(غافر)	٧	١٨١	إشارة ، بتصرف
»	»	»	١٨٢	» »
»	»	»	٤٧٩	جزئياً
»	»	٦٠	٥١٣	
٤١	(فصلت)	١٢	٤٠٩	» ، بتصرف
»	»	»	٧٤٣	تتمة الآية
»	»	١٣	٥٦٦	صدر الآية
»	»	٢٦	٥٩٦	جزئياً
»	»	٣٧	٥٨٦	تتمة الآية
»	»	»	٥٨٩	صدر الآية
»	»	»	٥٩١	وسط الآية ، بتصرف
»	»	٣٨	٥٨٦	تتمة الآية
»	»	»	٥٩٣	صدر الآية

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٤١	فصلت	٤٢	٦٧٨	صدر الآية
»	»	٥٤	٢٤	إشارة ، جزئياً
»	»	»	٣٩٠	» ، »
»	»	»	٤٢٦	» ، »
٤٢	(الشورى)	١١	٢٦٠	جزئياً
»	»	»	٢٦٦	»
»	»	»	٤٥٠	إشارة
»	»	٤٥	٥٠٣	جزئياً
»	»	٥٣	١٢٤	تتمة الآية
٤٣	(الزخرف)	٣١	٥٩٧	جزئياً
»	»	٨٤	٤١٣	»
٤٥	(الجاثية)	٢٣	٢٠٩	إشارة
٤٧	(محمد)	٣١	٦٠	جزئيا
»	»	»	٥٦٨	»
»	»	٣٣	١٦٧	»
»	»	»	٣٠٧	»
»	»	»	٣٦٨	»
٥٠	(ق)	١٥	٤١	» ، بتصرف
»	»	١٦	١٦٦	» ، »
٥١	(الذاريات)	٢١	١٤٧	
»	»	٢٣	٦٨١	
»	»	٥٥	٤٧٢	جزئياً ، بتصرف
٥٣	(النجم)	٥٩	٥٩٧	
»	»	٦٠	٥٩٨	

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٥٣	(النجم)	٦١	٥٩٩	
»	»	٦٢	٥٩٤	
٥٥	(الرحمن)	١	٧٢٦	
»	»	٢٩	١١١	
٥٧	(الحديد)	٣	٤٤	جزئياً
»	»	»	١٢٠	» ، بتصرف
»	»	٤	٢٤	»
»	»	»	٣١٠	»
»	»	١٣	٥٣٣	إشارة ، بتصرف
٥٨	(المجادلة)	١٢	٣٥١	جزئياً
٥٩	(الحشر)	٧	٤٢٠	»
٦١	(الصف)	١٠	٤٨٨	»
٦٢	(الجمعة)	٩	٢٥	جزئياً
»		»	٥٢	»
»	»	»	٩٨	
»	»	»	٩٩	»
»	»	»	١٠٢	
٦٣	(المنافقون)	١	٧٦	جزئياً
٦٤	(التغابن)	١٦	١٦٣	»
٦٥	(الطلاق)	٧	١٧٣	»
»	»	»	»	صدر الآية
»	»	»	٦٤٩	» »
٦٦	(التحريم)	٦	٤٨٠	
»	»	»	٥٢٤	تتمة الآية

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٦٦	التحريم	٦	٥٣٥	
»	»	»	٧٠٤	إشارة
٦٧	(الملك)	١	٧٣	صدر الآية
٦٨	(القلم)	٤٢	٥٣٧	» »
٧١	(نوح)	١٦	٣٩١	تتمة الآية
٧٣	(المزمل)	٩	٣١١	جزئياً ، بتصرف
»	»	٢٠	٦٤٩	»
٧٤	(المدثر)	٣٨	٢٨٣	
٧٥	(القيامة)	٢٩	٥٣٧	
٧٨	(النبأ)	٣٨	٣٦٤	
٧٩	(النازعات)	٢٤	٣٨٩	إشارة
٨٣	(المطففين)	٦	٣٠٨	
»	»	»	٣٨٦	
»	»	١٥	١٢٥	
٨٤	(الانشقاق)	٢١	٦٠١	
٨٦	(الطارق)	١١	٢٥٦	
»	»	١٢	»	
»	»	١٣	»	
»	»	١٤	»	
٨٧	(الأعلى)	١	٧١	
»	»	»	٧٦	
»	»	»	٦٤١	
٨٨	(الغاشية)	١	٧٦	
»	»	٢	٥٠٣	

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة	ملاحظات
٨٨	(الغاشية)	٣	٥٠٣	
»	»	٤	»	
٨٩	(الفجر)	٣	٣٢٦	
٩٦	(العلق)	١٩	٦٠٥	تتمة الآية
٩٩	(الزلزلة)	١	٧٣	
١٠٣	(العصر)	٣	٦٩٤	تتمة الآية
١٠٩	(الكافرون)	١	٧٣	
١١٠	(النصر)	١	٧٣	صدر الآية

٢ ـ فهرس الحديث والأثر والخبر

(ا)

(ب)

(ت)

(ث)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

٣ ـ فهرس أقوال العرفاء والعلماء

٤ — فهرس الحكم والأمثال والقواعد

(أ)

(ت)

(ث)

(ج)

﴿ ح ﴾

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ض)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

لله المشيئة ، وله الأمر من قبل ومن بعد . — ف ٤٠٩ .

لم تتعرض شريعة لأحدية الذات بطريق التنصيص عليها ، وإن كانت ترد مجملة . — ف ١٧٧ .

لم تشرع الصلاة عند الاستواء ، لفناء الظل : فمن ذا الذى يصلى ؟ أو إلى من تواجه فى صلاتك ، والشمس على رأسك ؟ — ف ٢٢ .

لم يرد شرع فيمن سها فى سجود سهوه . — ف ٢٧٧ .

لم يكن أحسن زينة يلبسها العبد فى مناجاة ربه ، من زينته بالعبودية . — ف ١٠٨

لما كان العبد متحققا بالله ، كان (الله) هو الناظر والمنظور ، والشاهد والمشهود ، وغاب عين العبد ، ولم يبق إلا الرب . — ف ٤٤٨ .

للناقص أن يطهر الكامل ، إذا تحقق أنه وقع فى شبهة ولابد . — ف ٧١٥ .

لولا « المنازل » فى الطريق و « المقامات » ماعقل لـ « من » غاية . — ف ١٢ .

للوقت سلطان ، ولوكان صاحبه ينقص عن درجة الكمال . — ف ٦٩٣ .

ليس فى الإمكان أبدع من هذا العالم . — ف ٦٢ .

« ليس كمثله شيء وهو السميع البصير » . — معتقد هذا جمع بين الدليلين :

أى الدليل السمعى (« وهو السميع البصير ») ، والعقلى (وهو « ليس كمثله شيء ») . — ف ٢٦٦

ليس لمجتهد أن يرد مجتهداً آخر إلى حكم ما أعطاه دليله . — ف ٧٠٨ .

ليس للمجتهد أن يحكم على المجتهد . — ف ٦٩٧ .

ليس للمريد أن يخرج عن حكم شيخه فى المباحات والمندوبات ، فى الرياضات والمجاهدات . — — ف ٧١١ (بتصرف) .

ليس لمقلد أن يرد مقلد مجتهد آخر عن مسألته التى قلد فيها إمامه . — ف ٧٠٨ .

ليس لنا الخوض فيما شجر بين الصحابة : فإنهم أهل علم واجتهاد ، وحديثو عهد بالنبوة . — . — ف ٦٤٨ .

ليس وراء الرسالة مرمى : فإنها الغاية . — ف ٣٢٥ .

ليلبس الأنسان (يوم العيد) أحسن لباسه ظاهراً : وهو الريش ، — وباطنا : وهو التقوى . — . — ف ٦٤٢ (بتصرف) .

(م)

المؤثر فى مد « الظل » إنما هو دلوك « الشمس » . والمظهر للظل إنما هو عين الشمس بوجودك . — ف ٢٠ .

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

٥ ـ فهرس الشعر

الصدر	العجز	الفقرة
(حرف النون)		
فاختر	... ... البرهان	٣٥٨
وترضى	... ... ضامنا	٦٨١
(حرف الهاء)		
لست أنا	... ... هو هو ؟	٣٩٣
فيا هو	... ... أنت هو !	»
لا وأنا	... ... ما هو هو !	»
لو كان	... ... به له !	»
ما في الوجود	... ... وهو هو !	»
فمن لنا	... ... به له !	»
(حرف الياء)		
وإني وإن	... ... موعدي	٥٤٧

أجزاء الأبيات المفردة :

« وليس جهول بالأمور كمن درى »	٢٥٦
« تهدى الأضاحى وأهدى مهجتى ودمى »	٩٧

٦ — فهرس الأفكار الرئيسية

(أ)

(ب)

(ت)

﴿ ث ﴾

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ش)

(ص)

(غ)

(ف)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(و)

(ى)

٧ – فهرس المفردات الفنية

(ب)

(ث)

(ج)

(ح)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ص)

(ظ)

(غ)

(ف)

(ق)

(ل)

(ن)

(ه)

(ى)

٨ ـ فهرس الأعلام

٩ ـ فهرس الكتب للمؤلف وغيره

١٠ــ فهرس السيرة الذاتية

احتوى هذا السفر من « الفتوحات المكية » ــ كنظائره من الأسفار الستة السابقة ــ على نصوص عديدة وإشارات كثيرة، تتعلق بحياة ابن عربي. منها ماله صلة برحلاته وسياحاته، ومنها ماله صلة بدراساته ولقاءاته، ومنها ماله صلة برسائله ومؤلفاته، ومنها أخيراً ماله صلة بمشاهداته ومكاشفاته. وهذه الظاهرة الهامة في كتاب « الفتوحات » تمثل حقاً ما نسميه « السيرة الذاتية » أو « الأوتوبيوغرافيا ». وفيما يلي عرض شامل ومركز لهذه «السيرة الذاتية»؛ لم نراع في سوقها الجانب التاريخي أو الموضوعي، بل رتبنا أجزاءها وذكرنا نصوصها على حسب ورودها في السفر السابع من « الفتوحات »، مع إشارة مقتضبة إلى موضوعها الخاص :

١ ــ « ولما أشهدني الحق « الأذان » بنفسي (بفتح الفاء) رأيت الكل كلمة من الخير المقيد بالحس (على) مد البصر في كل كلمة ». ــ ف ٥٢ (مشاهدات روحية).

٢ ــ « وقد روينا عن بعض العلماء أنه تأول « ذكر الله الذي يسعى إليه » هو الخطبة ». ــ ف ٥٣ (مرويات علمية).

٣ ــ « سورة ص هي منبع الأنوار. عاينت ذلك مشاهدة. ». ــ ف ٧٥ (مشاهدات روحية).

٤ ــ « ولولا ورود النهي من الرسول ــ ص ــ في قوله، « لا تفضلوا بين الأنبياء » لعينت من هو أفضل الرسل. ». ــ ف ٧٩. (باطنية ابن عربي).

٥ ــ « أنا مؤمن بكل ما هو من عند رسول الله ــ ص ــ وعن الله، مما علمت، ومما لم أعلم. ». ــ ف ٨٠. (عقيدة ابن عربي).

٦ ــ حكى عن بعض شباب الصالحين أنه كان بمنى يوم النحر. وكان فقيراً متجرداً (...) فنظر إلى الناس يتقربون إلى الله بنحر بدنهم (...) فقال، « إلهي إن الناس قد تقربو إليك (...) بما وصلت أيديهم إليه (...). ». ــ ف ٩٧ (مرويات قصصية وانطباعات نفسية).

٧ ــ « إلا أن (المعروف) اليوم (هو) تقليد المجتهد في جميع نوازله، كما هو عليه عامة الفقهاء في عصرنا هذا. ». ــ ف ١٥٠ (ابن عربي شاهد عصره: نقد الفقهاء).

٨ — « وقد أقمت : أنا فى هذه الحالة (حالة الذى أفناه الجلال وهيمه الجمال) مدة ، ولم أخل بشىء من حركات الصلاة الظاهرة بالجماعة (...) . » . — ف ٢١١ (ابن عربى فى مقام الفناء) .

٩ — « وحكى عن الشبلى أنه كان يأخذه الوله ، ويرد فى أوقات الصلوات (...) فقال الجنيد (...) . « الحمد لله الذى لم يجر عليه لسان ذنب » . — ف ٢١٢ (مرويات قصصية وتفسيرات سيكولوجية) .

١٠ — « وبالجملة ، فهى مسألة فيها نظر . وكل ناظر بحسب ماأعطاه دليله (...) ومذهبنا فى هذه المسألة ، ما كلمته على ما هو عندى (...) وما تعبد الله الناس بنظرى . فهو حكم يخصنى . » . — ف ٢٢٩ (المنهج العلمى عند ابن عربى) .

١١ — « ورأيت جماعة الزيدية تقول به (أى بسجود السهو) فى حق المأمومين . ورأيتهم يفعلون ذلك واستحسنته منهم (...) . » . — ف ٢٧٩ . (سعة أفق ابن عربى ورحابة صدره فى تقبله كل رأى صحيح) .

١٢ — « ولما ورثته — ص — فى هذا المقام (مقام « الرؤية الوجهية ») وكانت لى هذه (الحالة) — ، كنت أصلى بالناس بالمسجد الأزهر ، بمدينة فاس (...) . » . — ف ٣٤١ . (اختبارات روحية) .

١٣ — « ورأيت مقالة لبعض أهل الظاهر أنه لايجوز الوتر إلا على الراحلة فقط (...) . — ف ٣٤٢ . (مرويات علمية) .

١٤ — « وما رأيت ، فى زماننا ، من يحافظ عليها من الفقهاء (أى على صلاة ركعتى المغرب قبل الفريضة) إلا صاحبنا زين الدين يوسف بن إبراهيم الشافعى الكردى . — ف ٣٤٨ . (ابن عربى شاهد عصره : ذكريات تاريخية) .

١٥ — « (...) كفقهاء زماننا (...) لاعلم لهم بالقرآن ولابالسنة . وإن حفظوا القرآن ورأوا فيه مايخالف مذهب شيخهم لم يلتفتوا إليه ، ولاعملوا به (...) . — ف ف ٣٧٢ : ٧٣ . (ابن عربى شاهد عصره : نقده لفقهاء زمانه ، ونعيه جمودهم وتعصبهم لمذاهبهم الموروثة) .

١٦ — « وما ذكرت إلا ما اخترته ، مما جاء به النص أو الفعل (...) والذى ذهبنا

إليه (بشأن عدد الصلوات المسنونة) أولي ، وعليه أدركت شيوخنا من أهل الله (...) . — ف ٣٨٢ : ٨٣ . (المنهج العلمى عند ابن عربى) .

١٧ — « (...) كما قلنا فى بعض مانظمناه فى هذا المعنى ، فى حال غلب على . لست « أنا » ولست « هو » فمن « أنا » ومن « هو هو ؟ » . — ف ٣٩٣ (مواجيد روحية ومعارف صوفية) .

١٨ — « ولما رأينا ، فيما روينا ، أن الله أنزل لقاءه منزلة فطر الصائم (...) فنظمنا فى شرف الرغيف ، إذ هو الغذاء المعتاد عندنا (...) فقلنا . (...) فديتك من

رغيف فيه سر جلى بالتليد وبالطريف (...)

أليس الله صيره عديلا ... لرؤيته على رغم الأنوف » . — ف ف ٣٩٤ — ٩٥ (معارف صوفية وأذواق روحية) .

١٩ — « ثم الذين ثابروا عليه (أى على قيام رمضان) فى العامة ، يؤدونه أشأم أداء وأنقصه (...) وماسنه (أى قيام رمضان) من سنه (..) من المتميزين من الخطباء والفقهاء وأئمة المساجد (...) . » . — ف ٣٩٧ (ابن عربى شاهد عصره : نقد لبعض العادات الدينية ولفقهاء عصره) .

٢٠ — « وأكثر مايكون هذا (أى ترك الحديث واتباع صاحب المذهب) فى الفقهاء المقلدين للذين قالوا لهم « لاتقلدونا واتبعوا الحديث إذا وصل إليكم » . — ف ف ٤١٩ — ٢١ . (ابن عربى شاهد عصره : نقده لفقهاء زمانه) .

٢١ — « وروينا عن بعض شيوخنا حديثا يرفعه ، أو يبلغ به رسول الله — ص — أنه قال ، « إن الله فى السماء كما هو فى الأرض (...) » . — ف ٤٩٨ (روايات عن مشايخه) .

٢٢ — « واتفق لى فى هذا المشهد ذوقا : وذلك أنى حملت فى يدى شيئاً محقراً (...) فسألنى الشيخ بحضور الجماعة (...) فقلت لهم ، أخطأتم فى التأويل (...) . » ف ف ٤٩٩ — ٥٠١ . (معارف صوفيه وذكريات تاريخية) .

٢٣ — « أخبرنى الرشيد الفرغانى . رحمه الله — عن فخر الدين — شيخه — ابن خطيب الرى ، عالم زمانه ، أن السلطان حبسه ، وعزم على قتله (...) . » . — ف ٥٠٩ (ذكريات تاريخية) .

٢٤ — « رأينا منهم (أى من فرقة « الشمسية » وهم عباد الشمس) خلقاً كثيراً ببلاد يونان ، ونزلت عند واحد من علمائهم . فسألته . لم أشركتم مع الله ، فى عبادته عبادة الشمس ؟ (...) . — هذا قوله ، ونحن على مائدته نأكل ضيافته . » — ف ٥٨٨ (ابن عربى شاهد عصره : نزعته الشمولية) .

٢٥ — فالظن بهم (أى بالصحابة) جميل (....) ولا سبيل إلى تجريحهم . وإن تكلم بعضهم فى بعض ، فلهم ذلك . وليس لنا الخوض فيما شجر بينهم . فإنهم أهل علم واجتهاد ، وحديثو عهد بنبوة (...) . » . — ف ٦٤٨ (موقف ابن عربى من الصحابة) .

٢٦ — « لقى بعض الشيوخ تلميذاً له ، كان قد زل . فاستحيا أن يجتمع بالشيخ ، فتركه ؛ فلما لقيه استحيا ، وأخذ التلميذ طريقا غير طريق الشيخ . فلحقه الشيخ ومسكه وقال له : « ياولدى لاتصحب من يريد أن يراك معصوماً . فى مثل هذا الوقت يحتاج إلى الشيخ . » . — ف ٧٢٤ (الجانب الإنسانى فى تربية ابن عربى ومعاملته لمريديه) .

١١- فهرس المذهب الفقهي لابن عربي

لم يكتف ابن عربي ، حين عرض آراء الفقهاء ، في أحكام الصلاة ، بذكرها فحسب بل تصدى لها بالنقد والترجيح وبيان مذهبه الخاص . وهذا الفهرس هنا لمذهبه الفقهي ، بالإضافة إلى فهرس « المباحث الأصلية » و « المفردات الفنية » ، وبالإضافة أيضاً إلى فهرس « الآيات القرآنية » و « الحديث والأثر والخبر – حيث أطلق شيخنا لنفسه العنان في استعمال الرمزية إلى أقصى مدى ، من خلال نصوص القرآن والسنة – كل ذلك يؤلف حقاً المواد الأساسية لدراسة النظام الكوني والمنهج العلمي للشيخ الأكبر على نحو موضوعي .

وفيما يلي عرض شامل لما احتواه السفر السابع من « الفتوحات المكية » من الآراء الفقهية لابن عربي مرتبة على حسب سياقها في الكتاب .

١ – « إن الجمعة تجب على المسافر . وبه أقول . وتجب على العبد . – ف ف ٥ ، ١٢ .

٢ – « الصبي لا تجب عليه الجمعة . » . – ف ١٣ .

٣ – « فمن قائل . إن وقتها (أي صلاة الجمعة) وقت الزوال ، يعني وقت صلاة الظهر ومن قائل ، إن وقتها قبل الزوال . وأنا أقول بالتخيير بين الوقتين . » . – ف ١٥ .

٤ – « والذي أذهب إليه ، أن صلاتها (أي الجمعة) قبل الزوال أولى (...). » . – ف ٢٤ .

٥ – « الذي أذهب إليه في هذه المسألة : أن « الأذان » لصلاة الجمعة كالأذان للصلوات المفروضة كلها . » . – ف ٢٧ .

٦ – « واختلفوا في مقدار الجماعة (في صلاة الجمعة). فمن قائل ، واحد مع الإمام وبه أقول ، حضراً وسفراً عندي . » . – ف ٣١ .

٧ – « اختلف علماؤنا ، هل يقام جمعتان في مصر واحد ، أم لا يقام ؟ فمن قائل : بجواز ذلك . ومن قائل : بأنه لا يجوز . وبالجواز أقول ، إلا أن فيه ما لا يثلج الصدر به . والأولى أن لا . – وكذلك اشترط بعضهم المصر ، ولم يشترطه بعضهم . وبعدم هذا الشرط أقول . » . – ف ٤٣ .

٨ — «وقال قوم : إنها (أى خطبة الجمعة) ليست بفرض ، وبه أقول . وفي النفس من ذلك شيء (...) . » . — ف ٤٧ .

٩ — «فمذهبنا المحقق: التوقيف في الحكم عليها (أى حكم خطبة الجمعة ، هل هي شرط في صحة الصلاة وركن من أركانها ، أم لا ؟) مع العمل بها . » . — ف ٤٨ .

١٠ — « ولما لم يرد نص من الشارع بإيجاب الخطبة (للجمعة) ، ولا بما يقال فيها : إلا مجرد فعله (ـ ع ـ)، لم يصح عندنا أن نقول : يخطب شرعاً ولا لغة . إلا أنا ننظر مافعل (ـ ع ـ) فنفعل مثله على طريق التأسي ، لا على طريق الوجوب . » — ف ٥٨ .

١١ — « من جاء يوم الجمعة — والإمام يخطب — هل يركع أم لا ؟ اختلف العلماء فيمن هذه حاله . فمن قائل يركع وبه أقول : ومن قائل لا يركع » . — ف ٦٧ .

١٢ — « اختلف الناس في (توقيت ما يقرأ به الإمام في صلاة الجمعة) . والذى أقول به : أن لا توقيت . والاتباع أولى . » . — ف ٧١ .

١٣ — « غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم ، عندنا ، وهو لليوم . وإن اغتسل فيه للصلاة فهو أفضل . » . — ف ٧٧ .

١٤ — « والذى أقول به (بخصوص وجوب الجمعة على من هو خارج المصر) : إذا كان الإنسان على مسافة بحيث إنه إذا سمع النداء يقوم للطهارة فيتطهر ، ثم يخرج إلى المسجد ويمشي بالسكينة والوقار ، فاذا وصل وأدرك الصلاة وجبت عليه الجمعة . فإن علم أنه لايلحق الصلاة فلا تجب عليه ، لأنه ليس بمأمور بالسعي إليها إلا بعد النداء ، وأما قبل النداء فلا . » . — ف ٩١ .

١٥ — « الساعات التي وردت في فضل الرواح إلى الجمعة (...) والذى أقول به : إنها أجزاء من وقت النداء الأول إلى أن يبتدىء الإمام بالخطبة . ومن بكر قبل ذلك ، فله من الأجر بحسب بكوره (...) . » . — ف ٩٣ .

١٦ — « اختلف علماء الشريعة في ذلك (أى في حكم القصر على المسافر) على أربعة أقوال . فمن قائل : إن القصر للمسافر فرض متعين ، وبه أقول (...) . » . — ف ١١٦ .

١٧ — « اختلف العلماء في (مقدار المسافة التي يجوز فيها القصر) . فمن قائل في أربعة

برد (...) ومن قائل في كل سفر ، قريباً كان أو بعيداً ، وبه أقول : فاني أعتبر فيها مسمى السفر باللسان . » . — ف ١١٨ .

١٨ — واختلافهم في نوع السفر الذي تقصر فيه الصلاة . فمن قائل : أن ذلك مقصور على سفر الطاعات (...) ومن قائل بكل سفر ، مما يسمى سفراً : قربة كان أو مباحاً أو معصية . وبه أقول . » . — ف ف ١٢٣ — ١٢٦ .

١٩ — « والأولى عندي في هذه المسألة (أي في الزمان الذي يجوز للمسافر إذا أقام في بلد أن يقصر الصلاة) ، أن ينظر في مده إقامة النبي — ص — بمكة إلى أن رجع إلى المدينة ، فإنه كان يقصر في تلك المدة . » . — ف ١٣٣ .

٢٠ — « وأما الذي أذهب إليه (بخصوص الجمع بين الصلاتين) : فإن الأوقات قد ثبتت بلا خلاف . فلا تخرج صلاة عن وقتها إلا بنص غير محتمل . إذ لا ينبغي أن يخرج عن أصل ثابت بأمر محتمل » . — ف ١٣٦ .

٢١ — « والذي أذهب إليه (في مسألة الجمع بين الصلاتين بعذر المطر) : أن المصلي إذا كان مذهبه أن الصلاة لا تصح إلا في الجماعة — وما عنده جماعة إلا في المسجد — فانه يجمع بين الصلاتين ليلا ونهاراً ، إذا كان في جماعة . وإن كان مذهبه جواز صلاة الفذ، مع وجود الجماعة ، فلا يجوز له الجمع إلا إن كان في المسجد وجمع الإمام (...) . » . — ف ١٥٠ .

٢٢ — « الجمع (بين الصلاتين) في الحضر للمريض : فمنهم من أباح له (ذلك) ؛ ومنهم من منع وبالأول أقول : لحديث ابن عباس الصحيح . » . — ف ١٥٢ .

٢٣ — « والذي أذهب إليه (في صورة صلاة الخوف) : أن الإمام مخير في الصور التي ثبتت عن رسول الله — ص — فبأي صورة صلاها أجزته وصحت صلاة الجماعة إلا الرواية التي فيها الانتظار بالسلام ، فان عندي فيها نظراً (...) . » . — ف ف ١٥٨ — ٥٩ .

٢٤ — « والذي أذهب إليه (في صلاة الخائف عند المسايفة) أنه مأمور ، في ذلك الوقت ، بالصلاة على قدر ما يمكنه أن يفعله منها (...) . » . — ف ف ١٦٢ ، ١٦٥ .

٢٥ — « والذي أذهب إليه (في صلاة المريض) وأقول به : إن الله قد رفع عن المسلم المكلف الحرج في دين الله ، وأمره أن يتقي الله ما استطاع . فليصل المريض على قدر استطاعته ، وكما تيسر له . » . — ف ف ١٧٢ — ٧٣ .

٢٦ — « فاتفقوا على أنه كل من أخل بشرط من شروط صحة الصلاة عمداً أو نسياناً، وجبت عليه الإعادة (...) وبذلك أقول . إلا أني أزيد في « العمد » : من غير عذر . » . — ف ١٨١ .

٢٧ — « والذي أقول به : إن كل حدث يقطع الصلاة ، فلا يخلو إما أن يكون من الأحداث التي تنقض معه الطهارة ، أو يكون من الأحداث التي تقطع الصلاة ولا تنقض به الطهارة . فإن كان مما يؤثر في الطهارة ، فإنه لا يبني (على ما مضى من صلاته ؛ وإن لم يؤثر فإنه (...) . » . — ف ١٨٤ .

٢٨ — « والذي أقول به : إن المار (بين يدي المصلي) مأثوم ، وإن المصلي مأمور بأن يحول بينه وبين المرور ، ويدفعه ما استطاع . فإن لم يفعل ولم يدفعه ، فالمصلي مأثوم ؛ والصلاة صحيحة بكل وجه . » . — ف ١٨٦ .

٢٩ — « والذي أذهب إليه : أن النهي لا يدل على فساد المنهي (عنه) ؛ وإنما يدل على تأثيم فاعله فقط ، فتكون صلاة الحاقن جائزة ، وهو (أي المصلي الحاقن) مأثوم . كالمصلي في الدار المغصوبة . » . — ف ١٩٥ .

٣٠ — « فرخصت فيه (أي في رد السلام من قبل المصلي على من يسلم عليه) طائفة ، وبه أقول . فانه ذكر الله ؛ وهو من الأذكار المشروعة في « التشهد » في الصلاة ، فله أصل يرجع إليه . » . — ف ١٩٧ .

٣١ — « والذي أذهب إليه : أن الناسي (للصلاة) والنائم (عنها) ، وجب على كل واحد مهما أداء الصلاة التي نام عنها أو نسيها (لا قضاؤها) . (...) » . — ف ف ١٩٩ — ٢٠٠

٣٢ — « اختلف العلماء في (تارك الصلاة عمداً) . فمن قائل إن العامد يجب عليه القضاء . ومن قائل لا يجب عليه القضاء وبه أقول ؛ وما اختلف فيه أحد أنه آثم . وأما المغمى عليه ، فمن قائل لا قضاء عليه وبه أقول (...) » . — ف ٢٠٨ .

٣٣ — « يقضي (المصلي) أبداً فرض الحال — أعني وقت الذكر . فإن كان في سفر ، والتي نسيها حضرية ، قضاها سفرية ، وبالعكس . وبه أقول . فان ذلك وقتها عندنا . » . — ف ٢١٤ .

٣٤ — « الحكم ، عند المحققين ، للوقت لا لغيره . وذكر المنسي له الوقت . فالحكم له . — ولا اتساع للوقت عندنا : فانه زمن فرد . » . — ف ف ٢١٨ — ٢٢٠ .

٣٥ — « والذي أذهب إليه (بشأن المأموم يفوته بعض الصلاة مع الإمام ...). — ف ف ٢٢٨ — ٢٩ .

٣٦ — (سهو المأموم عن اتباع الإمام في الركوع حتى يسجد : حكاية أقوال الفقهاء ورأي الشيخ فيها). — ف ف ٢٤٠ — ٤٢ .

٣٧ — « والذي أذهب إليه هو ما ذكرناه : من أن إدراك الأمر بحكم التضمن ، ماهو مثل إدراكه بحكم التصريح ومشاهدة العين (...) . » . — ف ٢٤٧ .

٣٨ — « إن الذي يأتي به (المأموم) بعد سلام الإمام فهو أداء؛ وإن ما أدركه مع الإمام هو أول صلاته . وبه أقول . » . — ف ٢٥٠ .

٣٩ — « والذي أقول به وأذهب إليه : أن المواضع التي سجد فيها رسول الله — ص — يسجد فيها . فما سجد له قبل السلام ، سجد له قبل السلام ، وما سجد له بعد السلام ، سجد له بعد السلام . وأما غير ذلك ، مما سهى فيه المصلي ، فهو مخير : إن شاء سجد لذلك قبل السلام ، وإن شاء سجد له بعد السلام . » — ف ٢٦٣ .

٤٠ — « والذي أقول به : إنه (— ص — سجد) لهما (أي للزيادة والنقصان ولسهوه) السجدة الواحدة لسهوه ، والثانية ، للزيادة والنقصان . فكان (سجوده) للنقص إتماما ، وكان للزيادة خير : « نور على نور . » . » . — ف ٢٦٨ .

٤١ — « غير أني أقول : إن التشهد والتسليم فيها (أي في سجدة السهو) ولا بد . إلا أنه إذا كان السجود قبل السلام ، اكتفى بتشهد الصلاة والسلام منها عن تشهد السهو والسلام منه . كالقارن . وإذا كان (السجود) بعد السلام ، تشهد وسلم . » . — ف ٢٨٠ .

٤٢ — « واختلفوا في المأموم يسهو : هل عليه سجود أم لا ؟ فالجماعة أنه لا سجود عليه ، ويحمل عنه الإمام . — وقال (مكحول : يسجد المأموم لسهوه وبه أقول) . — ف ٢٨٢ .

٤٣ — « المأموم يفوته بعض الصلاة وعلى الإمام سجود سهو : متى يسجد المأموم؟ » . — ف ف ٢٨٥ — ٨٦ .

٤٤ — « وقال آخرون ، التسبيح للرجال (لسهو الإمام) ، والتصفيق للنساء . وبه أقول وإليه أذهب ، للخبر الوارد فيه . » . — ف ٢٩١ .

٤٥ — « اختلف العلماء فيمن شك في صلاته (...) وقال قوم: إنه ليس عليه إذا شك، لا رجوع إلى يقين، ولا تحر؛ وإنما عليه السجود فقط إذا شك. والذي أذهب إليه، في هذا المسألة، هذا القول الآخير؛ وإن كان البيان على اليقين أحوط.» — ف ٢٩٥.

٤٦ — « والذي أذهب إليه: أنه ما ثم فرض إلا الصلوات الخمس، وما عداها ينبغي أن يسمى صلاة تطوع؛ كما سماها رسول الله.». — ف ٣٠٢.

٤٧ — « والذي أقول، إنه يجوز (أداء الوتر) بعد طلوع الشمس. وهو قول أبي ثور والأوزاعي.». — ف ٣٣١.

٤٨ — « واختلف الناس فيه (أي في القنوت في الوتر). فمن قائل: يقنت في الوتر. — ومن قائل بالمنع — (...) وعندي أن كل ذلك جائز.». — ف ٣٣٤.

٤٩ — « وأكثر الناس على إجازة صلاة الوتر على الراحلة، لثبوت الأثر في ذلك. — وبه أقول. — ف ٣٣٨.

٥٠ — « والذي أذهب إليه: أنه يوجز فيهما (أي في ركعتي الفجر) ويخفف في كمال بلا توقيت. و « الفاتحة » لابد منها، فأنها عين الصلاة في الصلاة.» — ف ٣٥٢.

٥١ — « والذي أذهب إليه (في صفة القراءة في ركعتي الفجر) إذا لم يرد في ذلك نص يوقف عنده: أن يسمع بالقراءة نفسه، من جهه سمعه، بحيث أن لا يسمع غيره قراءته.». — ف ف ٣٥٩ — ٦٢.

٥٢ — « الاضطجاع بعد ركعتي الفجر: فذهب قوم إلي وجوبها وبه أقول، للأمر به، الثابت عن رسول الله — ص —.». — ف ف ٣٧١، ٣٧٤.

٥٣ — « النافلة هل تثنى أو تربع أو تثلث؟ (...) والذي أقول به: في غير الوتر (المتنفل هو مخير بين أن يسلم من اثنتين — وهو أولى، ولا سيما في صلاة الليل — و (بين أن) يربع في صلاة النهار (...).». — ف ف ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣.

٥٤ — (والذي أقول به في ذلك (أي بخصوص التوقيت في صلاة التراويح): أن لا توقيت. فيه فان كان ولابد من الاقتداء، فالاقتداء برسول الله — ص — في ذلك (...).». — ف ٣٨٥.

٥٥ — « والعمل على هذه الرواية (وهو الدعاء فى صلاة الكسوف حتى تنجلى الشمس فإذا انجلت صلى ركعتين شكراً لله وانصرف .) لما فيها من احترام الجناب الإلهى، والرحمة بالأمة المصلين لها (...). ». — ف ٤٠١ .

٥٦ — « اختلف العلماء فى الوقت الذى تصلى فيه صلاة الكسوف (...) كما لا يتعين للكسوف وقت، لا يتعين (وقت) للصلاة له، لأن الصلاة تابعة للأحوال . » . — ف ف ٤٣٢ — ٣٣ .

٥٧ — « والذى أذهب إليه : أنه يستحب للإمام أن يخطب بالناس (فى صلاة الكسوف) ليذكرهم ويحذرهم . فان الكسوف من الآيات التى يخوف الله بها عباده . » . — ف ٤٣٤ .

٥٨ — « والذى أذهب إليه : الصلاة فى الجماعة (لصلاة الخسوف) أولى، إن قدر عليها » . — ف ف ٤٣٦ .

٥٩ — « والذى أقول به : إن الصلاة ليست من شرط صحة الاستسقاء » . — ف ٤٤٠

٦٠ — « والذى أقول به (فى كيفية تحويل الرداء فى صلاة الاستسقاء) : أن يجمع بين الثلاث الكيفيات، (فيجعل) الأعلى أسفل، واليمين على الشمال، والباطن ظاهراً » . — ف ٤٤١ .

٦١ — « والذى أذهب إليه : أن وقت التحويل (فى صلاة الاستسقاء) هو وقت الدعاء فإنه سؤال بالحال، فى تحويل الحالة . » . — ف ٤٤٢ .

٦٢ — « والذى أذهب إليه، وأقول به : إن هاتين الركعتين (ركعتى تحية المسجد) لا تجبان على من دخل المسجد، إلا إن أراد القعود فى المسجد . فان وقف ولا يجلس، أو عبر فيه ولم يقعد، فهو مخير عندى (...) » . — ف ٥١٧ .

٦٣ — « هذا الحديث (حديث « قسمت الصلاة بينى وبين عبدى بنصفين (...) » دليلنا على وجوب قراءة الفاتحة على المصلى » . — ف ٥٢٩.

٦٤ — « الذى أقول به : بالسجود (للتلاوة) فى كل وقت، لأن متعلق النهى الصلاة (فى الأوقات المنهى عنها) . وليس السجود من الصلاة شرعاً إلا فى الصلاة ». — ف ٦٠٨ .

٦٥ — « والذى أذهب إليه : أنه لاسجود (للتلاوة) عليهما (القارىء والسامع) . وإن كرهنا لهما ذلك . » . — ف ٦١١ .

٦٦ — « والذى أذهب إليه : التكبير (فى سجود التلاوة) ، إن كان لم ينقل ، ولا خلافة . — ف ٦٢٤ .

٦٧ — « (...) ومن قائل : يسجد (للتلاوة) إن لم يكن طاهراً ، وبه أقول . وعلى طهارة أولى . — ف ٦٢٦ .

٦٨ — « والذى أقول به : بالسجود (للتلاوة) لأى وجه كان . فان الله يقول : « فأينما تولوا فثم وجه الله » وإذا قدر على القبلية فهو أولى للجمع بين الظاهر والباطن . » . — ف ٦٢٩ .

٦٩ — « والذى أقول به (بشأن التنفل قبل صلاة العيد) : إن الموضع الذى يخرج إليه لصلاة العيد . لايخلو إما أن يكون مسجداً فى الحكم — كسائر المساجد — فيكون حكم الآتى إليه حكم من جاء إلى المسجد . فمن يرى تحية المسجد فليتنفل كما أمر ، فى ركعتى دخول المسجد . وإن كان فضاءاً غير مسجد موضوع ، فهو مخير : إن شاء تنفل ، وإن شاء لم يتنفل . » . — ف ٦٥٨ .

٧٠ — « والذى أقول به (بخصوص غسل المرأة وبالعكس) . يغسل كل واحد منهما صاحبه ، خلف ثوب يكون على الميت ، إن كان من ذوى المحارم ؛ أو ستر مضروب بين الميت وبين غاسله » . — ف ٧٠٢ .

١٢ــ فهرس الوقفيات والتمليكات والسماعات والبلاغات

السفر السابع من مخطوط قونية للفتوحات المكية، الذي هو بقلم ابن عربي نفسه، والذي كان عمدتنا في تحقيق نص الكتاب، اشتمل — كالأسفار السابقة — على مجموعة طيبة من البلاغات والسماعات والقراءات والوقفيات والتمليكات، كما أشرنا إليها وسجلناها في مواطنها بالجهاز النقدي لهذا السفر. ونظراً لأهميتها التاريخية، فقد جردنا لها ثبتاً خاصاً هنا، لمراجعتها ودراستها.

١ — « هذا السفر، وسائر الكتاب، انتقل بحكم الإنعام من مؤلفه — رضى الله عنه وعن والديه — إلى خادمه وربيب نظره، محمد بن إسحق — غفر الله له ولوالديه ونفعه بكل علم مقرب إليه، نافع لديه. آمين — » (لوحة أولى، فقرة اح، بخط مخالف لأصل متن الفتوحات، وهو بخط صدر الدين القونوى).

٢ — « وقف الشيخ صدر الدين محمد بن إسحق — رضى الله عنه — على الزاوية المبنية عند قبره، هذا الكتاب، وشرط أن لايخرج منها برهن ولابغيره ». (لوحة أولى ف اح، بخط مخالف لمتن الفتوحات ولخط القونوى، لعله بقلم كاتبه).

٣ — « بلغ قراءة لولبي، ظهير الدين محمود على. وكتب ابن العربي. » (لوحة ١٣ ألف فقرة ٥٣ ح، بخط ابن عربي).

٤ — « بلغ ». (لوحة ٣٩ ب، ف١٦٧ ح، بقلم الأصل).

٥ — « بلغ قراءة لولبي، ظهير الدين محمود على. وكتب ابن العربي. » (لوحة ٤٢ ألف، ف ١٨٠ ح، بخط ابن عربي).

٦ — « سمع من أول المجلد إلى هنا على مصنفه (...) ». (سماع مطول، بقلم مخالف للأصل، ثابت على اللوحة ٤٦ ألف، فقرة ١٩٨ ح).

٧ — « بلغ قراءة لولبي ظهير الدين محمود على، وكتب ابن العربي ». (لوحة ٦٨ ب، فقرة ٢٩٩ ح، بقلم ابن عربي).

٨ — « سمع جميع هذا الجزء (...) ». (سماع مطول، بقلم مخالف للأصل، ثابت على اللوحة ٨٨ ب، فقرة ٣٨٣ ح).

٩ — « بلغت قراءة عليه ، أحسن الله إليه كتبه على النشبي . » (بخط مخالف للأصل ، لوحة ٩٩ ألف ؛ فقرة ٤٣١ ح) .

١٠ — « بلغ قراءة لظهير الدين محمود على . وكتب ابن العربي . » (لوحة ١١٦ ألف ، ف ٥١٦ ، بقلم ابن عربي) .

١١ — « سمع من البلاغ الأخير بخط القارىء إلى هنا على مصنفه (...) ». (سماع مطول ، بقلم مخالف للأصل ، ثابت على اللوحة ١٥٩ ألف — آخر السفر ، ف ٧٤٥ ح) .

١٢ — « قرأت البنت الموفقة السعيدة العالمة أم دلال (...) » . (إجازة بخط المصنف ثابتة آخر السفر ، لوحة ١٥٩ ألف ، ف ٧٤٥ ح) .

١٣ — « قرأت وأنا محمود بن عبيد الله ابن أحمد الزنجاني (...) » : (قراءة الكتاب أمام المؤلف ، مع تصديقه له وبخطه . آخر السفر ، لوحة ١٥٩ ب ، ف ٧٤٥ ح) .

hors de doute que la foi de ces gnostiques remplissait leurs coeurs et qu'ils voyaient Dieu en toute chose. Ils le présentaient sous une form qui ne convenait pas aux autres et qu'ils ne voulaient d'ailleurs que pour eux-mêmes, la considérant l'apanage de l'élite, ou plutôt de l'élite de l'élite. Il est injuste que de les accuser pour cela d'infidélité, d'athéisme ou d'héréise. Qu'elles sont nombreuses et largement propagées ces accusations, lancées par certains, à tort et à travers, et répétées au long des siècles ! Que ces accusations sont odieuses ! Le musulman est censé avoir la foi, sauf preuve irréfutable du contraire et cette preuve, où est-elle ?

Ibn 'Arabî consacre presque tout ce volume à la prière rituelle, qui est le fondement des observances cultuelles et l'expression de l'obéissance et de la soumission. Elle est abandon à Dieu et proximité de Lui, et le serviteur n'est jamais aussi proche de son Seigneur que lorsqu'il L'adore : c'est qu'alors sont clairement visibles et la majesté du Seigneur et la fidélité du serviteur. Par là elle est une des voies d'accès aux confidences spirituelles et à l'union avec Dieu, ainsi qu'un moyen pour découvrir les réalités éternelles.

Ibn 'Arabî traite la prière comme un juriste, qui nous rappelle souvent al-Ghazâlî dans le *Ihyâ' 'udûm ad-dîn*. Bien que l'auteur des *Futûhât* tende vers l'indépendance et le libre *ijtihâd*, cette étude juridique ressemble plutôt à une introduction au véritable but qu'il vise : une leçon de soufisme, dans laquelle on trouve la richesse du fond et la beauté de la forme, un frein contre les extravagances de l'esprit, un moyen pour redresser les moeurs, ainsi que, comme le dit Ibn 'Arabî lui-même, des « réflexions » qui ne s'arrêtent pas au monde de la terre, mais s'étendent au monde du ciel, et relient la prière rituelle aux mystères de l'univers et aux réalités saintes. En tout cela, il est logique avec lui-même et reste en parfait accord avec sa doctrine, qui ramène l'être tout entier à la Réalité des réalités et au Seigneur des seingeurs.

Il n'y a aucun doute que cela éloigne Ibn 'Arabî, *toto coelo*, de ceux qui refusent les pratiques rituelles et les devoirs religieux, ou les négligent. J'ai la conviction que ses lecteurs et ceux qui lui sont attachés étudieront attentivement les recherches et les enseignements de ce livre et l'ajouteront à ceux que nous leur avons déjà présentés, comme un viatique précieux.

Je remercie une fois de plus, en leur nom à tous, le savant Dr. 'Uthmân Yahyâ, qui est comme eux, passionnément dévoué à Ibn 'Arabî, et celui qui aime ne mérite pas de reproche.

Ibrahim Madkour

Préface

Comme j'aimerais avoir un peu de la persévérance et de la patience d'Ibn 'Arabî, ainsi que de son immense capacité et de son souffle... Mais d'où les aurais-je ? De toute façon nous essaierons de parcourrir avec lui sa longue course et nous espérons le suivre jusqu'au bout dans la randonnée de *Al-Futùhàt al-Makkiyya,* randonnée pénible et épuisante, tout autant qu'agréable et passionnante.

Nous vous en présentons ici le 7ème volume et cinq autres nous attendent encore. Que Dieu vienne en aide à ceux qui l'ont réalisé et à ceux qui l'ont révisé. ! Qu'il assiste ceux qui l'ont imprimé et ceux qui l'ont diffusé ! Nous présentons nos excuses aux lecteurs, aux chercheurs et aux spétcialistes. On n'ignore pas qu'ils sont nombreux ceux qui attendent ces volumes et que ceux qui en raffolent, aussi bien dans le pays qu'à l'étranger, appartiennent aux catégories les plus diverses. I/s les suivent, volume après volume, et attendent avec impatience leur parution. Je n'ai pas besion de rappeler que la méthode, selon laquelle le texte est établi, est rigoureuse et ne laisse échapper aucun détail ; en outre la composition et la correction exigent du temps. Nous espérions pouvoir faire paraître deux volumes par an, mais le temps nous a trompés et le souci de bien faire nous a mis en retard.

Ibn 'Arabî est toujours lui-même au cours des siècles. Certains ont dit de lui autrefois ce qu'ils ont bien voulu dire et on n'a pas cessé de le redire, sans réussir à entamer sa valeur. Ce vers quoi je désire attirer l'attention, je l'ai dit plus d'une fois, c'est qu'il est un soufi, et un soufi subtil et profond. Il ne s'est pas contenté du soufisme sunnite, comme l'ont fait al-Qushayrî et al-Ghazàlî, mais il atenu à s'appliquer au soufisme philosophique, comme l'a fait Sohrawardî. Il est sans conteste le sommet des soufis philosophes. Or, le soufisme a son langage, ses symboles, ses allégories, ses metaphores, ses locutions théopathiques, ses illuminations et ses effusions qui, pris à la lettre et interprétés avec la rigueur de la logique, perdent leur signification propre et en acquièrent une autre, qui n'est qu'une déformation. Ibn 'Arabî et ses semblables, malgré leurs tendances philosophiques et leur vaste culture, ne peuvent pas être classés parmi les rationalistes purs. Comment cela, alors que la connaissance *savoureuse* est pour eux au-dessus de toute connaissance et les effusions et les illuminations ignorent la logique et la démonstration. C'est qu'ils sont avant tout des spirituels et le langage de l'espritselon eux est au-dessus de tout langage : il est le langage des gnostiques que tout le monde n'est pas à même de saisir et qu'il est inutile de transmettre au commun et au vulgaire. Il est

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الايداع بدار الكتب ٥١٦٣ / ١٩٨١

ISBN ٩٧٧ ٧٣٥٦ ٠٩ ٩

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE
MINISTERE DE LA CULTURE

BIBLIOTHECA ARABICA
MONUMENTA CLASSICA

ASH-SHAYKH MUHYIDDĪN IBN 'ARABĪ

AL-FUTŪḤĀT AL-MAKKIYYA

(Les conquêtes spirituelles de La Mecque)

TOME VII

Texte établi d'après les principaux manuscrits des première et deuxième versions des Futûhât avec une introduction par

'UTHMAN YAHYA
Maître de recherches au CNRS

Préface et révision
par le

Professeur IBRAHIM MADKOUR
Président de l'Académie de la Langue Arabe

Ouvrage publié sous le patronage du Conseil Supérieur des Arts, des Lettres et des Sciences Sociales, avec la collaboration de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes (5ème section), Sorbonne



ORGANISATION EGYPTIENNE GENERALE
DU LIVRE
1981





